الجامع الكبير

(سنن الترمذي)

تأليف

الإمام الحافظ

أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

ولد نحو سنة ٢٠٩هـ - توفي سنة ٢٧٩هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط هيثم عبد الغفور

الجزء الرابع

دار الرسالة العالمية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامع الكبير

(سنن الترمذي)

٤



بسم الله الرحمن الرحيم



دار الرسالة العالمية

شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah m.
Publishers

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الإدارة العامة

Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي و صلاحي

2625

(963)11-2212773

(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com

http://www.resalahonline.com

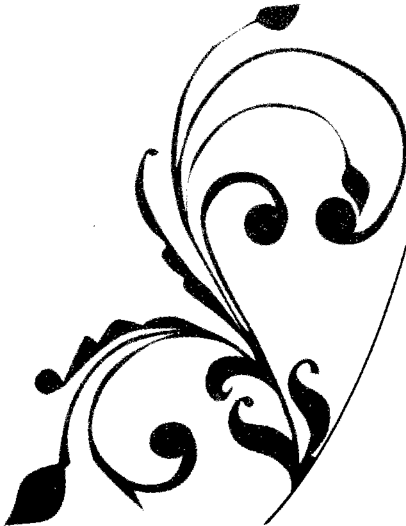
فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON

TELEFAX: 815112- 319039- 818615

P.O. BOX:117460





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الأشربة

١ ـ باب ما جاء في شارِبِ الخَمْرِ

١٩٦٩ـ حدَّثنا يحيى بن دُرُسْتَ أبو زكَرِيّا، قال: حدَّثنا حَمّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن نافعٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وكلُّ مُسْكرٍ حرامٌ، ومن شَرِبَ الخَمْرَ في الدُّنيا فماتَ وهو يُدْمِنُها، لم يَشْرَبْها في الآخِرَةِ»(١).

وفي البابِ عن أبي هريرةَ، وأبي سَعيدٍ، وعبد اللهِ بن عمرٍو، وعُبادةَ، وأبي مالكٍ الأشْعَرِيِّ، وابن عباس.

حديثُ ابن عمرَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ. وقد رُوِي من غيرِ وَجْهٍ عن نافعٍ، عن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، ورَواهُ مالكُ بن أنسٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمرَ موقوفاً فلم يَرْفعهُ.

١٩٧٠ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا جَرِيرٌ، عن عطاءِ بن السَّائِبِ، عن عبد اللهِ بن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ

عن أبيهِ، قال: قال عبد الله بن عمرَ، قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥٧٥)، ومسلم (٢٠٠٣)، وأبو داود (٣٦٧٩)، وابن ماجه (٣٣٧٣)، والنسائي ٨/٣١٧-٣١٨ و٣١٨، وهو في «المسند» (٤٦٩٠) و(٥٧٣٠)، وابن حبان (٥٣٦٦).

«من شَرِبَ الخَمرَ، لم تُقْبلْ لهُ صلاةٌ أرْبَعينَ صباحاً، فإنْ تابَ تابَ اللهُ عليه، فإنْ عادَ لم يَقْبلِ اللهُ لهُ صلاةً أرْبَعينَ صباحاً، فإنْ تابَ تابَ اللهُ عليه، فإنْ عادَ لم يَقْبلِ اللهُ لهُ صلاةً أرْبَعينَ صباحاً، فإنْ تابَ تابَ اللهُ عليه، فإنْ عادَ الرّابِعةَ لم يَقْبلِ اللهُ لهُ صلاةً أربعينَ صباحاً، فإنْ تابَ لم يَتُبِ اللهُ عليه، وسَقاهُ من نَهْرِ الخَبالِ». قِيلَ: يا أبا عبد الرحمٰنِ، وما نَهْرُ الخَبالِ؟ قال: نَهْرٌ من صَديد أهْلِ النَّارِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِي نحو هٰذا عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو، وابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ[2].

٢ ـ باب ما جاء كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

١٩٧١ـ حَدَّثَنا إسحاق بن موسى الأنْصارِيُّ، قال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قَال: حَدَّثَنا مالكُ بن أنَسٍ، عن ابن شِهَابٍ، عن أبي سَلَمةَ

عن عَائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عن البِتْعِ، فقال: «كُلُّ شَرابٍ أسْكَرَ فَهُو حَرامٌ»[3].

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهو في «المسند» (٤٩١٧).

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٦٤٤) وإسناده صحيح.

وحديث أبي ذر، عند أحمد (٢١٥٠٢).

وحديث أسماء بنت يزيد عند أحمد (٢٧٦٠٣).

(٢) حديث عبد الله بن عمرو صحيح، وقد خرجناه شاهداً للحديث السالف. وأما حديث ابن عباس فأخرجه أبو داود (٣٦٨٠)، وسنده حسن في الشواهد.

(٣) إسناده صحيح وأخرجه البخاري (٢٤٢) و(٥٥٨٥)، ومسلم (٢٠٠١) وأبو=

١٩٧٢ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ بن أَسْباطِ بن محمدٍ القُرَشيُّ، وأبو سَعيدٍ الأَشَجُّ، قالا: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن إدْرِيسَ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ

عن ابن عُمرَ، قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «كُلُّ مُسْكرٍ حَرامٌ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عُمرَ، وَعَليٍّ، وابن مَسْعُودٍ، وأبي سَعيدٍ، وأبي موسى، والأَشَجِّ العَصَرِيِّ، وَدَيْلم، وَمَيْمونةَ وعائشة، وابن عَبَّاس، وَقَيْسِ بن سَعْدٍ، والنُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، وَمُعاويةَ، وَعَبد اللهِ ابن مغَفَّلٍ، وَأُمِّ سَلمةَ، وَبُرَيْدةَ، وأبي هُريرةَ، وَوَائِلِ بن حُجْرٍ، وَقُرَّةَ المُزَنيِّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ. وقد رُوِي عن أبي سَلمةَ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ[2] وَكِلاهُما صحيحٌ، ورَوى غَيْرُ واحدٍ عن

= داود (٣٦٨٢)، والنسائي ٨/ ٢٩٧-٢٩٨، وابن ماجه (٣٣٨٦)، وهو في«المسند» (٢٤٠٨٢) و(٢٥٥٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٤٥).

والبِتْع: بكسر الموحدة، وسكون الفوقية، وقد يحرك: هو نبيذ العسل، كذا وقع تفسيرهُ في رواية الشيخين، وقال في «النهاية»: نبيذ العسل، وهو خمر أهل اليمن.

(١) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٩٠)، والنسائي ٨/ ٢٩٧ و٣٢٥، وهو في «المسند» (٤٦٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٦٩)، وانظر ما قبله.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٣٩)، وابن ماجه (٣٤٠١)، والنسائي ٨/ ٢٩٧. وإسناده=

محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ. وعن أبي سَلمةَ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣ ـ باب ما أسْكرَ كَثِيرُهُ فَقلِيلُهُ حَرَامٌ

١٩٧٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ. (ح)

وحَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قَال: حَدثنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن دَاوُدَ بن بَكْرِ بن أبي الفُرَاتِ، عن محمد بن المُنْكَدِرِ

عن جَابرِ بن عَبد اللهِ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما أسْكرَ كَثِيرُهُ، فَقلِيلُهُ حَرَامٌ»[1].

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وَعَائشةَ، وَعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وابن عُمرَ، وَخَوَّاتِ بن جُبَيْرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ جابرٍ.

١٩٧٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قَال: حَدَّثَنا عَبدُ الأعْلى بن عَبدِ الأعْلى، عن هِشَامِ بن حَسَّانَ، عن مَهْدِيِّ بن مَيْمُونٍ. (ح)

وأخبرَنا عَبد اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحِيُّ، عن مَهْدِيِّ بن مَيْمُونٍ، المَعْنَى وَاحدٌ، عن أبي عُثمانَ الأنْصاريِّ، عن القاسمِ بن محمدٍ

=حسن.

(١) صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (٣٦٨١)، وابن ماجه (٣٣٩٣)، وهو في «المسند» (١٤٧٠٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٨٢).

وله شاهد من حديث ابن عمر عند أحمد (٥٦٤٨)، وانظر فيه تتمة شواهده.

عن عَائشةَ، قالت: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكرٍ حَرَامٌ، وما أسْكرَ الفرَقُ مِنْهُ، فَمِلءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ»[1].

قال أحَدُهُما في حديثِهِ: «الحَسْوَةُ مِنْهُ حَرَامٌ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ. قد رَوَاهُ لَيْثُ بن أبي سُلَيْمٍ والرَّبِيعُ بن صَبِيحٍ، عن أبي عُثمانَ الأنْصارِيِّ نَحو رِوَايةِ مَهْدِيِّ بن مَيْمُونٍ.

وأبو عُثمانَ الأنْصاريُّ اسْمهُ: عَمْرُو بن سَالمٍ، وَيُقالُ: عُمرُ ابن سالمٍ.

٤ ـ باب ما جاء في نَبِيذِ الجَرِّ

١٩٧٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قَال: حَدَّثَنا ابن عُلَيَّةَ وَيَزِيدُ بن هارُونَ، قالا: أخْبرنا سُليمانُ التَّيْميُّ، عن طَاوُوسٍ

أنَّ رَجُلاً أتى ابن عُمرَ، فقال: نَهى رَسولُ اللهِ ﷺ عن نَبِيذِ الجَرِّ؟ فقال: نَعَمْ. فقال طاوُوسٌ: واللهِ إنِّي سَمِعتهُ مِنْهُ[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٦٨٧)، وهو في «المسند» (٢٤٤٢٣) و(٢٤٤٣٢).

والفَرَق: بفتح الراء وسكونها، والفتح أفصح: هو مكيال يسع ستة عشر رِطلاً (أي: ما يساوي (١٠ كغم)) وهي اثنا عشر مُدّاً، أو ثلاثة آصاع. قاله ابن الأثير في «النهاية» ٣/ ٤٣٧.

(٢) أخرجه بهٰذا اللفظ ابن راهويه في «مسنده» (٩٤٩)، والدارقطني ٤/ ٢٥٥ و٢٥٦.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٩٧)، والنسائي ٨/ ٣٠٢-٣٠٣ و٣٠٤ وهو في «المسند» (٤٨٣٧). =

وفي البابِ عن ابن أبي أوْفى، وأبي سَعيدٍ، وَسُوَيْدٍ، وَعَائشةَ، وابن الزُّبَيْرِ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥ ـ باب ما جاء في كَرَاهِيَةِ أنْ يُنْبذَ في الدُّبَّاءِ والنَّقِيرِ والحَنْتَمِ

١٩٧٦ـ حَدَّثَنا أبو موسى محمدُ بن المُثَنَّى، قَال: أخبرنا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ، قَال: حَدَّثَنا شُعبةُ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، قال: سَمِعتُ زَاذَانَ يقولُ:

سَأَلْتُ ابن عُمرَ عَمَّا نَهى عَنْهُ رَسولُ اللهِ ﷺ من الأوْعِيةِ، أَخْبرناهُ بلُغتكُمْ، وَفَسِّرْهُ لَنا بِلُغَتنا، فقال: نَهى رَسولُ اللهِ ﷺ عن الحَنْتَمةِ وَهي الجَرَّةُ، وَنَهى عن الدُّبَّاءِ وَهِيَ القَرْعَةُ، وَنَهى عن النَّقِيرِ وهي أصْلُ النَّخْلِ يُنْقرُ نَقْراً أو يُنْسجُ نَسْجاً، وَنَهى عن المُزَفَّتِ وَهو المُقَيَّرُ، وَأَمَرَ أنْ يُنْتَبذَ في الأسْقِيةِ[1].

= قال ابن الأثير ١/ ٢٦٠: «الجر والجرار»: جمع جرة، وهو الإناء المعروف من الفخار، وأراد بالنهي عن الجرار المدهونة، لأنها أسرع في الشدَّة والتخمير، وهٰذا منسوخ، بحديث بريدة رفعه «كنت نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم، فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً». أخرجه مسلم (٩٧٧) في الأشربة الباب رقم (٦).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٩٧)، والنسائي ٨/ ٣٠٣، وهو في «المسند» (٤٤٦٥) و(٥١٩١).

قوله: «ينسج نسجاً»: كذا في الأصول الخطية، والنسخة التي شرح عليها =

وفي البابِ عن عُمرَ، وَعَليٍّ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي سَعيدٍ، وأبي هُريرةَ، وَعَبد الرحمٰنِ بن يَعْمَرَ، وَسَمُرةَ، وَأَنَسٍ، وَعَائشةَ، وَعِمْرانَ بن حُصينٍ، وَعَائِذِ بن عَمْرٍو، والحَكمِ الغِفارِيِّ، وَمَيْمُونةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦ ـ باب ما جاء في الرُّخْصةِ أنْ ينتبذَ في الظُّرُوفِ

١٩٧٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ والحَسنُ بن عَليٍّ وَمحمودُ بن غَيْلانَ، قَالُوا: حَدَّثَنا أبو عَاصمٍ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثدٍ، عن سُليمانَ بن بُرَيْدةَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عن الظُّرُوفِ، وَإنَّ ظَرْفاً لا يُحِلُّ شَيْئاً ولا يُحَرِّمهُ، وَكُلُّ مُسْكرٍ حَرَامٌ»[1].

= المباركفوري ٥/٤٩٦ وقال فيها: كذا بالنسخ الموجودة بالجيم، وقال ابن الأثير في «النهاية» ٥/٤٦: هي النخلة تنسج نسجاً، هٰكذا جاء في مسلم والترمذي وقال بعض المتأخرين: هو وهمٌ وإنما هو بالحاء المهملة قال: ومعناه أن يُنحى قشرُها عنها وتُملَس وتُحفر، ووقع في رواية مسلم (١٩٩٧): «تنسح نسحاً» بالحاء المهملة وقال النووي في شرحه: هٰكذا هو في معظم النسخ بسين وحاء مهملتين أي تقشر ثم تنقر فتصير نقيراً، ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ: تنسج بالجيم، قال القاضي وغيره: هو تصحيف، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ مسلم وفي الترمذي بالجيم، وليس كما قال بل معظم نسخ مسلم بالحاء!

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٩٧٧)، و٣/ ص١٥٨٤ (٦٣) و(٦٥) وأبو داود (٣٦٩٨)، والنسائي ٤/٨٩ و٨/ ٣١٠-٣١١ و٣١٢، وهو في «المسند» (٢٢٩٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٩١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٩٧٨ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ، عن مَنْصُورٍ، عن سَالم بن أبي الجَعْدِ

عن جابرِ بن عَبد اللهِ، قال: نَهى رَسولُ اللهِ ﷺ عن الظُّرُوفِ، فَشَكَتْ إلَيْهِ الأنْصارُ، فَقالُوا: لَيْسَ لنا وِعاءٌ قال: «فَلا إذَنْ»[1].

وفي البابِ عن ابن مَسْعُودٍ، وأبي هُريرةَ، وأبي سَعيدٍ، وَعَبد الله بن عَمْرٍو.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧ ـ باب ما جاء في السِّقاءِ

١٩٧٩ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثَنَّى، قَال: حَدَّثَنا عَبدُ الوهَّابِ الثَّقَفيُّ، عن يُونسَ بن عُبَيْدٍ، عن الحَسنِ البَصْريِّ، عن أُمِّهِ

عن عَائشةَ، قالت: كُنَّا نَنْبذُ لِرَسولِ اللهِ ﷺ في سِقاءٍ يُوكى أعْلاهُ، لهُ عَزْلاءُ، نَنْبِذُهُ غُدْوةً وَيَشْربهُ عِشاءً، وَنَنْبِذُهُ عِشاءً وَيَشْرَبهُ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥٩٢)، وأبو داود (٣٦٩٩)، والنسائي ٨/ ٣١٢، وهو في «المسند» (١٤٢٤٤).

قوله: «نهى رسول الله ﷺ عن الظروف»: قال ابن العربي ٨/ ٦٠: ثبت النهي عن الانتباذ في هٰذه الظروف، فقيل ذٰلك لعلة سرعة الإسكار إليها، فنهى عن التذرع بها إلى السكر، ثم رخص فيها للحاجة حين شكت الأنصار حاجتهم إلى الانتباذ فيها، وإذا نهى عن الشيء بعينه لم يؤثِّر فيه الحاجة، وإذا كان النهي لمعنى في غيره أثرت فيه الحاجة، لارتفاع الشبهة معها.

غُدْوةً[1].

وفي البابِ عن جَابرٍ، وأبي سَعيدٍ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا يُعرف من حديثِ يُونُسَ بن عُبَيْدٍ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ عن عائشة[2].

٨ ـ باب ما جاء في الحُبُوبِ الّتي يُتَّخذُ مِنْها الخَمرُ

١٩٨٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى، قَال: حَدَّثَنا محمدُ بن يُوسُفَ، قَال: حَدَّثَنا إسرائيلُ، قَال: حَدَّثَنا إبراهيمُ بن مُهاجرٍ، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ

عن النُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من الحِنْطَةِ خَمْراً، ومن الشَّعِيرِ خَمْراً، ومن التَّمْرِ خَمْراً، ومن الزَّبِيبِ خَمْراً، ومن العَسلِ خَمْراً»[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٠٠٥)، وأبو داود (٣٧١١) و(٣٧١٢) وهو في «المسند» (٢٤٩٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٨٥).

قوله: «عزلاء»: قال في «النهاية» ٣/ ٢٣١: هي فم المزادة الأسفل.

(٢) وقع في المطبوع بعد قوله «حسن غريب»: «لا نعرفه من حديث يونس بن عبيد إلا من هٰذا الوجه، وقد رُوي هٰذا الحديث من غير وجه عن عائشة أيضاً»، والمثبت من أصولنا الخطية.

(٣) حديث صحيح من قول عمر موقوفاً، وهو في حكم المرفوع، وهٰذا إسناد اختلف فيه على عامر الشعبي، فرواه إبراهيم بن مهاجر ـ وهو ضعيف ـ عنه، عن النعمان بن بشير، وتابعه جماعة ضعفاء، ورواه يحيى بن سعيد التيمي، وعبد الله ابن أبي السّفر، عنه عن ابن عمر، عن عمر موقوفاً، وهو الصحيح، ونبه عليه المصنِّف، وانظر تعليقنا عليه في «المسند».

وأخرجه أحمد (١٨٣٥٠)، وأبو داود (٣٦٧٦) و(٣٦٧٧)، وابن ماجه =

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

١٩٨١ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخَلاَّلُ، قَال: حَدَّثَنا يحيى بن آدَمَ، عن إسرائيلَ نَحوهُ[١].

وَرَوَى أبو حَيَّانَ التَّيميُّ هٰذا الحديثَ عن الشَّعْبيِّ، عن ابن عُمرَ، عن عُمرَ، قال: إنَّ من الحِنْطَةِ خَمْراً، فَذَكَرَ هٰذا الحديثَ[٢].

١٩٨٢ـ أخبرنا بذٰلكَ أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن إدْريس، عن أبي حَيَّانَ التَّيْميِّ، عن الشَّعْبيِّ، عن ابن عُمرَ

عن عُمرَ بن الخَطابِ، بهٰذا.

وهٰذا أَصَحُّ من حديثِ إبراهيمَ بن مُهاجرٍ، وقال عَليُّ بن المَدِينيِّ: قال يحيى بن سَعيدٍ: لم يكُنْ إبراهيمُ بن المُهاجرِ بالقَويِّ[٣].

= (٣٣٧٩)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٨٧)، وابن حبان (٥٣٩٨) من طرق عن إبراهيم بن مهاجر، بهٰذا الإسناد.

(١) انظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٤٦١٩) و(٥٥٨١)، ومسلم (٣٠٣٢)، والنسائي ٨/ ٢٩٥ من طرق عن عامر الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر موقوفاً.

(٣) زاد في المطبوع عقبه: «وقد روي من غير وجه أيضاً عن الشعبي، عن النعمان بن بشير» وهو غير موجود في أصولنا الخطية.

١٩٨٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: أخبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، قَال: أخبرنا الأوْزَاعيُّ وَعِكْرمةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنا أبو كَثِيرٍ السُّحَيْميُّ، قال:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الخَمْرُ مِن هاتَيْنِ الشَّجرتَيْنِ: النَّخْلةُ وَالعِنبَةُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو كَثِيرٍ السُّحَيْميُّ: هو الغُبَرِيُّ، وَاسْمهُ: يَزِيدُ بن عَبد الرحمٰنِ ابن غُفَيْلَةَ[2].

٩ ـ باب ما جاء في خَليطِ البُسْرِ والتَّمْرِ

١٩٨٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن عَطاءِ بن أبي رَبَاحٍ

عن جَابرِ بن عَبد اللهِ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ نَهى أنْ يُنْتبذَ البُسْرُ وَالرُّطَبُ جَمِيعاً[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٨٥)، وأبو داود (٣٦٧٨)، وابن ماجه (٣٣٧٨)، والنسائي ٨/ ٢٩٤، وهو في «المسند» (٧٧٥٣). و«صحيح ابن حبان» (٥٣٤٤).

(٢) زاد في المطبوع عقبه: «وروى شعبة عن عكرمةَ بنِ عمار هٰذا الحديث»، وهو غيرُ موجود في أصولنا الخطية.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٠١)، ومسلم (١٩٨٦)، وأبو داود (٣٧٠٣)، وابن ماجه (٣٣٩٥)، والنسائي ٨/ ٢٩٠، وهو في «المسند» (١٤١٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٧٩). =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٩٨٥ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٍ، قَال: حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عن سُلَيْمانَ التَّيْميِّ، عن أبي نَضْرَةَ

عن أبي سَعِيدٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن البُسْرِ وَالتَّمْرِ أنْ يُخْلط بَيْنهُما، وعن الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أنْ يُخْلطَ بَيْنهُما، ونَهى عن الجِرارِ أنْ ينتبذَ فِيها[1].

وفي البابِ عن جَابرٍ، وَأنَسٍ، وأبي قَتادةَ، وابن عَبَّاسٍ، وَأُمِّ سَلمةَ، وَمَعْبدِ بن كَعْبٍ عن أُمِّهِ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٠ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ الشُّرْبِ في آنِيةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ

١٩٨٦ـ حَدَّثَنا بُندار، قَال: حَدَّثَنا محمدُ بن جَعْفرٍ، قال: حَدَّثَنا شُعبةُ، عن الحَكمِ، قال: سَمِعتُ ابن أبي لَيْلى يُحَدِّثُ

أنَّ حُذَيْفةَ اسْتَسْقى، فَأتاهُ إنْسانٌ بإناءٍ من فِضّةٍ فَرمَاهُ بهِ، وقال: إنِّي كُنْتُ قد نَهيْتهُ، فَأبى أنْ يَنْتهِيَ: إنَّ رَسول اللهِ ﷺ نَهى عن الشُّرْبِ في آنِيةِ الذهب وَالفضة وَلُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وقال:

= والبُسْر: هو التمر قبل أن يُصبح رطباً.

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٨٧) و(١٩٩٦)، والنسائي ٨/ ٢٩٣. وهو في «المسند» (١٠٩٩١) و(١١٠٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٧٨).

«هِي لَهُمْ في الدُّنْيا، ولكُمْ في الآخِرةِ»[1].

وفي البابِ عن أُمِّ سَلمةَ، وَالبرَاءِ، وَعَائشةَ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ حسن[2].

١١ـ باب ما جاء في النَّهْي عن الشُّرْبِ قَائماً

١٩٨٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا ابن أبي عَدِيٍّ، عن سَعيد، عن قَتادةَ

عن أنَسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائماً، فَقِيلَ: الأكْلُ؟ قال: ذَاكَ أشَدُّ[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٤٢٦) و(٥٦٣٣)، ومسلم (٢٠٦٧)، وأبو داود (٣٧٢٣)، وابن ماجه (٣٥٩٠)، والنسائي ٨/١٩٨-١٩٩، وهو في «المسند» (٢٣٢٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٣٩) و(٥٣٤٣).

قوله: «هي لهم في الدنيا» قال المباركفوري ٥/٥٠٩: ليس المراد منه إباحة استعمالهم إياها، وإنما المعنى: هم الذين يستعملونها مخالفة لزي المسلمين، ولكم في الآخرة، أي: تستعملونها مكافأة لكم على تركها في الدنيا، ويُمنع أولٰئك جزاءً لهم على معصيتهم باستعمالها، ويحتمل أن يكون فيه إشارة إلى أن الذي يتعاطى ذٰلك في الدنيا لا يتعاطاه في الآخرة كما في شرب الخمر.

(٢) جاء في (د)، وتحفة الأشراف ٣/٤٨: «حسن صحيح» والمثبت من سائر أصولنا الخطية.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً مسلم (٢٠٢٤)، وأبو داود (٣٧١٧)، وابن ماجه (٣٤٢٤)، وهو في «المسند» (١٢٣٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٢١)

١٩٨٨ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بن مَسْعدةَ، قَال: حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، عن سَعيدٍ، عن قَتادةَ، عن أبي مُسْلِمِ الجَذْميِّ

عن الجَارُودِ بن المُعَلَّى؛ أنّ النبيَّ ﷺ نَهى عن الشُّرْبِ قَائماً[١].

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وأبي هُريرةَ، وَأَنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وهٰكذا رَوَى غَيْرُ واحدٍ هٰذا الحديثَ عن سَعيدٍ، عن قَتادةَ، عن أبي مُسْلمٍ، عن الجَارُودِ، عن النبيِّ ﷺ.

وَرُوِي عن قَتادةَ، عن يَزِيدَ بن عَبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ، عن أبي مُسْلمٍ.

عن الجَارُودِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ضَالَّةُ المُسْلمِ حَرَقُ النَّارِ»[٢].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، أبو مسلم الجذمي روى نه جمع ووثقه العجلي وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٧٢، والمزي في «تحفة الأشراف» (٣١٧٧).

ويشهد له حديث أنس السالف برقم (١٨٧٩).

وحديث أبي هريرة في «المسند» (٨٣٣٥) وهو صحيح.

(٢) حديث حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٧٩٢) و(٥٧٩٦) وهو في «المسند» (٢٠٧٥٩).

قال ابن الأثير: حَرَق النار بالتحريك، لهيبها، وقد يُسكن، أي إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليتملكها أدته إلى إحراقه بالنار. =

وَالجارُودُ بن المُعَلَّى يُقالُ: ابن العَلاءِ، وَالصَّحيحُ، ابن المُعَلَّى.

١٢ـ باب ما جاء في الرُّخْصةِ فيه

١٩٨٩ـ أخبرَنا أبو السَّائِبِ سَلْمُ بنُ جُنادةَ بن سلم الكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنا حَفْصُ بن غِياثٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمرَ، عن نافعٍ

عن ابن عُمرَ، قال: كُنَّا نأكُلُ على عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ وَنَحنُ نَمْشي، وَنَشْرَبُ وَنَحنُ قِيامٌ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن حديثِ عُبَيْدِ اللهِ بن عُمرَ، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ، وَرَوَى عِمْرانُ بن حُدَيْرٍ هٰذا الحديثَ عن أبي البزَرِيِّ، عن ابنِ عُمرَ.

وأبو البزَرِيِّ اسْمهُ: يَزِيدُ بن عُطارِدٍ.

١٩٩٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قَال: حَدَّثَنا هُشَيْمٌ، قَال: حَدَّثَنا عاصمٌ الأحْوَلُ وَمُغِيرةُ، عن الشَّعْبيِّ

= قال القاضي: أراد أنها حَرَقُ النار لمن آواها ولم يعرفها، أو قصد الخيانة فيها كما بينه خبر مسلم (١٧٢٥) «من آوى ضالة، فهو ضالٌّ ما لم يعرفها» وأصل الضالة: الضائعة من كل ما يقتنى ثم اتسع فيها، فصارت من الصفات الغالبة تقع على الذكر والأنثى والجمع.

(١) إسناده صحيح، وصححه الترمذي وابن حبان، وله طريق آخر عند أحمد (٤٦٠١).

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٠١)، وهو في «المسند» (٥٨٧٤)، «وصحيح ابن حبان» (٥٣٢٢) و(٥٣٢٥).

عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ شَرِبَ من زَمْزمَ وهو قَائمٌ[1].

وفي البابِ عن عَليٍّ، وَسَعْدٍ، وَعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وَعَائشةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٩٩١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا محمدُ بن جَعْفرٍ، عن حُسَيْنٍ المُعَلِّم، عن عَمرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، قال: رَأيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَشْرَبُ قَائماً وَقَاعداً[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

١٣ـ باب ما جاء في التَّنفُّسِ في الإناءِ

١٩٩٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ وَيُوسُفُ بن حَمَّادٍ، قَالا: حَدَّثَنا عَبدُ الوارثِ بن سَعيدٍ، عن أبي عِصامٍ

عن أنَسِ بن مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَتَنفَّسُ في الإنَاءِ ثَلاثاً،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦٣٧) و(٥٦١٧)، ومسلم (٢٠٢٧)، وابن ماجه (٣٤٢٢)، والنسائي ٥/ ٢٣٧، وهو في «المسند» (١٨٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣٨٣٨).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، وأخرجه أحمد مطولاً (٦٦٢٧)، وانظر تمام تخريجه فيه.

وفي الباب عن علي عند البخاري (٥٦١٥) و(٥٦١٦)، وأحمد (٧٩٥) وعن عائشة عند أحمد (٢٤٥٦٧).

وَيَقولُ: «هو أمْرَأُ وأرْوَى»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

ورَواهُ هِشامٌ الدَّسْتُوائيُّ، عن أبي عِصامٍ، عن أنَسٍ.

ورَوَى عَزْرةُ بن ثابتٍ، عن ثُمامةَ، عن أنَسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يَتنفَّسُ في الإناءِ ثَلاثاً.

١٩٩٣ـ حَدَّثَنا بندار، قَال: حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنا عَزْرةُ بن ثابتٍ الأنْصاريُّ، عن ثُمامةَ بن أنَسٍ

عن أنس بن مَالكٍ؛ أنَّ النبي ﷺ كانَ يَتَنفَّسُ في الإناء ثَلاثاً(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

١٩٩٤ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن يَزِيدَ بن سِنانٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٠٢٨) (١٢٣)، وأبو داود (٣٧٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٨٨)، وهو في «المسند» (١٣٢٠٧) و«صحيح ابن حبان» (٥٣٣٠).

وقوله: «كان يتنفس في الإناء ثلاثاً» أي أنه ﷺ كان يتنفس في حالة الشرب من الإناء، قال الإسماعيلي: المعنى أنه كان يتنفس، أي: على الشراب لا فيه داخل الإناء. وقال عمر بن عبد العزيز: إنما نهي عن التنفس داخل الإناء، فأما من لم يتنفس، فإن شاء فليشرب بنفس واحد.

قوله: «أمرأ»، مِن: مرأ الطعامُ إذا وافَقَ المَعِدَةَ وانحدر عنها طيِّباً، «وأروى»، من الريِّ، أي: أكثر رياً، وأدفع للعطش.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٣١)، ومسلم (٢٠٢٨)، وابن ماجه (٣٤١٦)، وهو في «المسند» (١٢١٣٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٢٩).

الجَزَرِيِّ، عن ابنٍ لِعَطاءِ بن أبي رَباحٍ، عن أبيهِ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَشْرَبُوا وَاحداً كَشُرْبِ البَعِيرِ، ولكِن اشْرَبُوا مَثْنى وَثُلاثَ، وَسَمُّوا إذا أَنتُمْ شَرِبْتُم، وَاحْمدُوا إذا أنتُمْ رَفعْتُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وَيَزِيدُ بن سِنانٍ هو: أبو فَرْوةَ الرُّهَاوِيُّ.

١٤ـ باب ما ذُكِرَ في الشُّرْبِ بِنَفَسيْنِ

١٩٩٥ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن خَشْرَمٍ، قال: أخبرنا عيسى بن يُونُسَ، عن رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ، عن أبيهِ

عن ابن عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ إذا شَرِبَ يَتَنفَّسُ مَرَّتَيْنِ[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن سنان، وإبهام ابن عطاء.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٣٧٨) من طريق يزيد بن أبي سنان، عن الزهري، عن عطاء، به.

وفي باب الشرب مثنى وثلاث انظر ما قبله وما بعده.

وفي باب الحمد عند الرفع من الشرب عن أنس عند مسلم (٢٧٣٤)، وأحمد (١١٩٧٣) وهو صحيح.

قوله: «لا تَشْربوا واحداً كشرب البعير » قال ابن العربي ٨/ ٧٧: يعني في وجه الشبه أن البعير يشرب للحاجة من غير معرفة، والآدمي يشرب بالحاجة والمعرفة، ولذلك قال في حديث أبي سعيد الصحيح من رواية أبي عيسى وغيره: أن رجلاً قال للنبيِّ ﷺ: إني لا أروى من نفس واحد، قال: «فأبن القدح إذن عن فيك».

(٢) إسناده ضعيف لضعف رشدين بن كُريب. =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ.

قال: وسألتُ عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ عن رِشْدين بن كُرَيْبٍ قُلْتُ: هو أقْوى أمْ محمدُ بن كُرَيْبٍ؟ قال: ما أقْرَبَهُما وَرِشْدِينُ بن كُرَيْبٍ أرْجَحُهما عِنْدِي.

وسألْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن هٰذا، فقال: محمدُ بن كُرَيْبٍ أرْجَحُ من رِشْدِينَ بن كُرَيْبٍ.

والقوْلُ عِنْدِي ما قال أبو محمدٍ عَبد اللهِ بن عبد الرحمٰن، رِشْدِينُ بن كُرَيْب أرْجحُ وَأكْبرُ، وقد أدْركَ ابن عَبَّاسٍ وَرآهُ وَهُما أخْوانِ وَعِنْدهُما مناكِيرُ.

١٥ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ النَّفْخِ في الشَّرَابِ

١٩٩٦ـ حَدَّثَنا عَليٌّ بن خَشْرمٍ، قال: أخْبرنا عيسى بن يُونُسَ، عن مالكِ بن أنَسٍ، عن أيُّوبَ وهو ابن حَبِيبٍ، أنَّهُ سَمعَ أبا المُثَنَّى الجُهَنيَّ يَذْكُرُ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى عن النَّفْخِ في الشراب. فقال رَجُلٌ: القَذاةُ أرَاها في الإنَاءِ؟ فقال: أهْرِقْها. قال: فَإنِّي لا أرْوى من نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قال: فَأبِنِ القَدَحَ إذَنْ عن

= وأخرجه ابن ماجه (٣٤١٧)، وهو في «المسند» (٢٥٧١) و(٢٥٧٨).

وفي الباب عن أنس أنه كان يتنفس في الإناء مرتين أو ثلاثاً، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الإناء ثلاثا، أخرجه البخاري (٥٦٣٦). ومعناه: أنه كان إذا أراد أن يشرب لا يقتصر على نفس واحد، بل يفصل بين الشرب بنفسين أو ثلاثة خارج الإناء.

فِيكَ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٩٩٧ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عَبد الكريمِ الجَزَرِيِّ، عن عِكْرمةَ

عن ابن عَبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ نَهى أنْ يُتَنفَّسَ في الإنَاءِ، أوْ يُنْفَخَ فيهِ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٦ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ التَنفُّسِ في الإنَاءِ

١٩٩٨ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بن مَنْصُورٍ، قال: أخبرنا عَبدِ الصَّمدِ بن عَبد الوارثِ، قال: حَدَّثَنا هِشامٌ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن عَبد اللهِ بن أبي قَتادةَ

عن أبيهِ، أنّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا شَرِبَ أحدُكُمْ، فَلا يتنفّسْ في الإناءِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مالك ٢/ ٩٢٥، وهو في «المسند» (١١٢٠٣) و«صحيح ابن حبان» (٥٣٢٧).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٧٢٨)، وابن ماجه (٣٢٨٨) و(٣٤٢٨)، وهو في «المسند» (١٩٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣١٦).

وفي النهي عن النفخ في الإناء، قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/ ٩٠: إنما نهى عنه من أجل ما يخاف أن يبدر من ريقه فيه، وربما شرب بعده غيره فيتأذى به.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٣٠) ومسلم (٢٦٧) (٦٣) و(٦٥)=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٧ـ باب ما جاء في اخْتِناثِ الأسْقِيةِ

١٩٩٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عُبيد اللهِ ابن عَبد اللهِ

عن أبي سَعيدٍ رِوَايةً: أنَّهُ نَهى عن اخْتناثِ الأسْقيةِ[1].

وفي البابِ عن جَابرٍ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٨ـ باب في الرُّخْصةِ في ذٰلك

٢٠٠٠ـ حَدَّثَنا يحيى بن موسى، قال: حَدَّثَنا عَبد الرَّزَّاقِ، قال: أخْبرنا

=وص١٦٠٢ (١٢١)، وأبو داود (٣١)، والنسائي ١/ ٤٣ و٤٤، وهو في «المسند» (٢٢٥٢٢).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٢٥)، ومسلم (٢٠٢٣)، وأبو داود (٣٧٢٠)، وابن ماجه (٣٤١٨)، وهو في «المسند» (١١٠٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣١٧).

والاختناث: هو أن يثني رأس السقاء ويعطفه، وأصل الاختناث: التكسّر والانطواء، قال في «النهاية» ٢/ ٨٢: خنثتُ السقاء: إذا ثَنيت فيه إلى الخارج، وشربتَ منه، وقبعتُه: إذا ثنيته إلى الداخل، وإنما نهى عنه، لأنه يُنتِّنها، فإن إدامة الشرب هٰكذا مما يُغير ريحَها، وقيل: لا يؤمن أن يكونَ فيها هامَّة، وقيل: لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء، وقد أخرج الحاكم ٤/ ١٤٠ عن عائشة أن النبيَّ ﷺ نهى أن يشرب من فم السقاء لأنه ينتنه، وقوى سنده الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٩١.

عَبد اللهِ بن عُمرَ، عن عيسى بن عَبد اللهِ بن أُنيسٍ

عن أبيهِ، قال: رَأيْتُ النبيَّ ﷺ قَامَ إلى قِرْبةٍ مُعَلَّقةٍ، فَخَنَثَها ثُمَّ شَرِبَ مِن فِيهَا[1].

وفي البابِ عن أُمِّ سُلَيْمٍ.

هٰذا حديثٌ لَيْسَ إسْنادُهُ بصَحيحٍ، وَعَبد اللهِ بن عُمرَ العُمرِيُّ يُضَعَّفُ من قِبَلِ حفظِهِ وَلا أدْرِي سَمِعَ من عيسى أمْ لا؟

٢٠٠١ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن يَزِيدَ بن يَزِيدَ بن جَابرٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن أبي عَمْرةَ

عن جَدَّتهِ كَبْشةَ، قالت: دَخلَ عَليَّ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَشربَ مِن فِي قِرْبةٍ مُعَلَّقةٍ قائماً، فَقُمْتُ إلى فِيها فَقَطعْتُهُ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

ويَزِيدُ بن يَزِيدَ هو: أخو عَبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ بن جَابرٍ، وهو أقْدمُ مِنْهُ مَوْتاً.

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري، وأخرجه أبو داود (٣٧٢١)، والمزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ٢٧٥. ويشهد له حديث كبشة الآتي.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٢٣)، وهو في «المسند» (٢٧٤٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣١٨)، وزاد ابن ماجه في روايته «تبتغي بركة موضع في رسول الله ﷺ، وليس عند أحمد «فقمت إلى فيها فقطعته».

١٩ـ باب ما جاء أنّ الأيْمَنِينَ أحقُّ بالشُّرْبِ

٢٠٠٢ـ حَدَّثَنا الأنْصاريُّ، قَال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قَال: حَدَّثَنا مالكٌ، عن ابن شهاب. (ح)

وَحَدَّثَنا قُتيبةُ، عن مالكٍ، عن ابن شِهَابِ

عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بلَبنٍ قد شِيبَ بِماءٍ وعن يَمِينهِ أعْرابيٌّ وعن يَسارِهِ أبو بكْرٍ فَشرِبَ ثُمَّ أعْطى الأعْرابيَّ، وقال: «الأيْمَنُ فَالأَيْمنُ»(١).

وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ، وَسهْلِ بن سَعْدٍ، وابن عُمرَ، وَعَبد الله بن بُسْرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠ـ باب ما جاء أنّ ساقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً

٢٠٠٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا حَمّادُ بن زَيْدٍ، عن ثَابتٍ البُنَانيِّ، عن عَبد اللهِ بن رَباحٍ

عن أبي قَتادةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «سَاقِي القَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٣٥٢) و(٥٦١٩)، ومسلم (٢٠٢٩)، وأبو داود (٣٧٢٦)، وابن ماجه (٣٤٢٥)، وهو في «المسند» (١٢١٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٣٣) وما بعده.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (٦٨١)، وابن ماجه (٣٤٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٦٧)، وهو في «المسند» (٢٢٥٤٦) =

وفي البابِ عن ابن أبي أوْفَى.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١ـ باب ما جاء أيُّ الشّراب كـانَ أحَـبَّ إلـى رَسولِ اللهِ ﷺ

٢٠٠٤ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ

عن عَائشةَ، قالت: كَانَ أحَبَّ الشَّرَابِ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ الحُلْوُ الباردُ[1].

هٰكذا رَوَى[2] غَيْرُ وَاحدٍ عن ابن عُيينةَ مِثْلَ هٰذا عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ، عن عَائشةَ، وَالصَّحيحُ ما رَوى الزُّهْرِيُّ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

٢٠٠٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن محمدٍ، قال: أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ،

=و(٢٢٥٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٣٨).

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، واختلف فيه على معمر في وصله وإرساله، فوصله سفيان بن عيينة عن معمر وأرسله عبد الرزاق وابن المبارك، وتابع معمراً على إرساله يونس بن يزيد الأيلي، وصوَّب إرساله غير واحد من الأئمة.

وأخرجه موصولاً النسائي في «الكبرى» (٦٨٤٤)، وهو في «المسند» (٢٤١٠٠). وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد (٣١٢٩).

(٢) في (أ): «رواه».

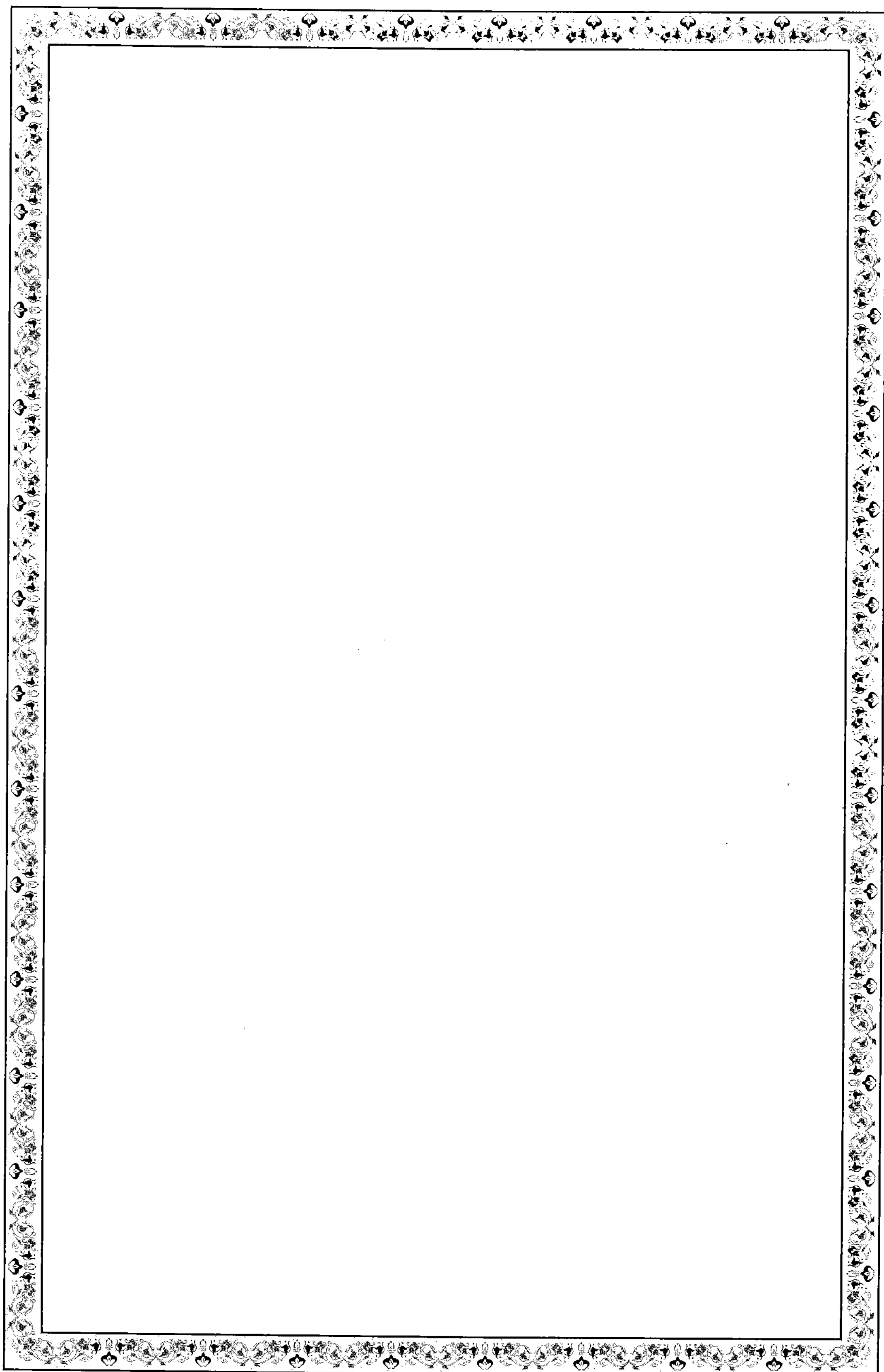
قال: أخْبرنا مَعْمرٌ وَيُونُسُ

عن الزُّهْرِيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ: أيُّ الشَّرابِ أطْيبُ؟ قال: «الحُلْوُ البارِدُ»(١).

وهٰكذا رَوَى عَبد الرَّزَّاقِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً. وهٰذا أصحُّ من حديثِ ابن عُيينةَ.

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في «مصنَّفه» (١٩٥٨٣)، وابن أبي شيبة ٨/ ٢٢٤، والبيهقي في «الشعب» (٥٩٢٧) من طرق عن الزهري مرسلاً.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب البر والصلة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاءَ في بِرِّ الوَالِدَيْنِ

٢٠٠٦ـ حَدَّثَنا بندار، قال: أخْبَرَنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ، قال: أخْبَرَنا بَهْزُ ابنُ حَكِيمٍ، قال: حَدَّثَني أبي

عن جَدِّي، قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ من أبَرُّ؟ قال: «أُمَّكَ». قال: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «أُمَّكَ». قال: قُلْتُ: ثُمَّ من؟ قال: «أُمَّك». قال: قُلْتُ: ثُمَّ من؟ قال: «ثُمَّ أباكَ، ثُمَّ الأقْرَبَ فالأقرَبَ»(١).

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ، وعبدِ اللهِ بن عَمْرٍو، وعَائِشَةَ، وأبي الدَّرْداءِ.

وبَهْزُ بن حَكِيمٍ: هو ابن مُعاوِيَةَ بن حَيْدَةَ القُشَيْرِيُّ.

وهٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (٥١٣٩)، وهو في «المسند» (٢٠٠٢٨). ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٨٣٤٤)، والبخاري (٥٩٧١)، ومسلم (٢٥٤٨).

وقد تكلَّمَ شُعْبةُ في بَهْزِ بن حَكِيمٍ، وهو ثِقةٌ عندَ أهلِ الحديثِ، ورَوى عنهُ مَعْمَرٌ وسفيانُ الثّوْرِيُّ وحَمَّادُ بنُ سَلمَةَ، وغَيْرُ واحِدٍ من الأئِمةِ.

٢ ـ باب

٢٠٠٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن المَسْعُودِيِّ، عن الوَلِيدِ بنِ العَيْزَارِ، عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبانيِّ

عن ابن مَسْعُودٍ، قال: سَألتُ رسولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ أيُّ الأعْمالِ أفْضَلُ؟ قال: «الصَّلاة لِميقاتِها». قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ». قال: قُلْتُ: ثُمَّ ماذا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «الجِهادُ في سَبِيلِ اللهِ»، ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي رسولُ اللهِ ﷺ ولو اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَني[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ، وقد رَوَاهُ الشَّيْبانيُّ[2] وشُعْبةُ وغَيْرُ واحِدٍ عن الوَلِيدِ بنِ العَيْزَارِ. وقدْ رُوِيَ هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وجْهٍ عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ، عن ابنِ مَسْعُودٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٨٥)، والنسائي ١/ ٢٩٢، وهو في «المسند» (٣٨٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٧٥) و(١٤٧٧).
قال العلماء: وفي الحديث فضلُ تعظيم الوالدين، وأن أعمال البرِّ يُفْضَلُ بعضُها على بعضٍ، وفيه السؤال عن مسائل شتَّى في وقت واحد والرفق بالعالم، والتوقف عن الإكثار عليه خشية ملاله.

(٢) هو سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني.

وأبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، اسْمُهُ: سَعْدُ بنُ إياسٍ.

٣ ـ باب الفَضْل في رِضَا الوَالِدَيْن

٢٠٠٨ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبي عبدِ الرحمٰنِ السُّلَمِيِّ

عن أبِي الدَّرْدَاءِ قال: إنَّ رَجُلاً أتاهُ، فقال: إنَّ لي امْرَأةً وإنّ أُمِّي تأمُرُني بِطلاقِهَا، فقال أبو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الوَالِدُ أوْسَطُ أبْوَابِ الجَنّةِ» فَإن شئْتَ[1] فَأَضِعْ ذٰلكَ البابَ أو احفَظْهُ[2]. قال: ورُبَّما قال سُفْيانُ: إنَّ أُمِّي، ورُبَّما قال: أبي.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو عبدِ الرحمٰنِ السُّلَمِيُّ اسْمُهُ: عبدُ اللهِ بنُ حَبِيبٍ.

٢٠٠٩ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمرو بنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنا خَالِدُ بنُ الحارِثِ، عن شُعْبَة، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن أبيهِ

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «رِضَى الرَّبِّ في رِضَى الوَالِدِ، وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الوَالِدِ»[3].

---

(١) قوله: «فإن شئت» لم يرد إلا في نسخة بهامش (ب).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٠٨٩)، وهو في «المسند» (٢١٧١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٥).

(٣) حديث حسن، وأخرجه ابن عساكر ٤/٧٦/١، والحاكم ٤/ ١٥١ و١٥٢ والبغوي (٣٤٢٣) و(٣٤٢٤)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٢٩).

وفي الباب عن ابن عمر عند البزار (١٨٦٥)، قال الهيثمي ٨/١٣٦: فيه عصمة =

٢٠١٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشارٍ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بنُ جَعْفَرٍ، قال: حدثنا شُعْبةُ، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن أبيهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو نَحْوَهُ، ولم يَرْفَعهُ[1]، وهٰذا أصَحُّ.

وهٰكذا رَوَى أصْحابُ شُعْبةَ، عن شُعْبَةَ، عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن أبيهِ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو مَوْقُوفاً، ولا نَعْلَمُ أحَداً رَفَعَهُ غَيْرَ خالِدِ بنِ الحارِثِ عن شُعْبةَ، وخَالِدُ بنُ الحارِثِ ثِقَةٌ مأمُونٌ: سَمِعْتُ محمدَ بنَ المُثَنَّى يَقُولُ: ما رَأيْتُ بِالبَصْرَةِ مِثْلَ خَالِدِ بنِ الحَارِثِ، ولا بالكُوفَةِ مِثْلَ عبدِ اللهِ بنِ إدْرِيسَ.

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ.

٤ ـ باب ما جَاءَ في عُقُوقِ الوَالِدَيْنِ

٢٠١١ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، قال: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، قال: حَدَّثَنا الجُرَيْرِيُّ، عن عبدِ الرحمٰن بن أبي بَكْرَةَ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا أُحَدِّثُكُمْ بأكْبَرِ الكَبَائِرِ»؟ قالوا: بَلَى يا رسُولَ اللهِ. قال: «الإشْرَاكُ باللهِ، وعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ»، قال: وجَلَسَ وكانَ مُتَّكِئاً، قال: «وشَهَادَةُ الزُّورِ، أو قَولُ الزُّورِ»، فَما زَالَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُها حَتَّى قُلْنا لَيْتَهُ سَكَتَ[2].

= ابن محمد متروك.

وعن أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط (٢٢٧٦) ولفظه: «طاعة الله طاعة الوالد، ومعصية الله معصية الوالد».

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧)، وهو في=

وفي البابِ عن أبي سَعِيدٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وأبو بَكْرَةَ اسْمُهُ: نُفَيْعٌ.

٢٠١٢ـ حَدَّثَنا قُتَيبةُ، قال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ الهَادِ، عن سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ

عن عبدِ اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من الكَبائِرِ أن يَشْتُمَ الرَّجُلُ والِدَيْهِ». قالوا: يا رسولَ اللهِ وهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ والِدَيْهِ؟ قال: «يَسُبُّ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أباهُ ويَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَشْتُمُ أُمَّهُ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ(٢).

= «المسند» (٢٠٣٨٥).

وسيتكرر عند المصنِّف بالأرقام (٢٣٠١) و(٣٠١٩).

قوله: «فجلس» لزيادة الاهتمام، كما فصل ذٰلك حيث كرر تكراراً خارجاً عن العادة، ولعل ذٰلك، لأن الشرك والعقوق مما يمنع عنه الطبع والناسُ وخوفُ العقوبة والذم، بخلاف شهادة الزور، فإن الطمع في المال قد يدعو إليها، ولا مانع عليها، ولذٰلك اهتم بها.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٧٣)، ومسلم (٩٠)، وهو في «المسند» (٦٥٢٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤١١) و(٤١٢).

قال ابن بطال: هٰذا الحديث أصل في سدِّ الذرائع، ويؤخذ منه أن من آل فعله إلى محرم يَحْرُمُ عليه ذٰلك الفعل، وإن لم يقصد إلى ما يحرم.

(٢) كذا في الأصول الخطية، وفي نسخة بهامش (ب): «حسن صحيح».

٥ ـ بابٌ في إكْرامِ صَدِيقِ الوَالِدِ

٢٠١٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: حَدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخْبَرَنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، قال: أخْبَرَنا الوَلِيدُ بنُ أبي الوَلِيدِ، عن عبدِالله ابن دِينارٍ

عن ابنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يَقُولُ: «إنَّ أبَرَّ البِرِّ أن يَصِلَ الرَّجُلُ أهْلَ ودِّ أبيهِ»[١].

وفي البابِ عن أبي أُسَيْدٍ.

هٰذا حديث إسْناده صحيحٌ، وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن ابنِ عُمَرَ من غَيْرِ وجْهٍ.

٦ ـ باب ما جَاءَ في بِرِّ الخَالَةِ[٢]

٢٠١٤ـ حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ وكِيعٍ، قال: حَدَّثَنا أبي، عن إسْرائِيلَ. (ح)

وحَدَّثَنا محمدُ بنُ أحمدَ وهو ابنُ مَدُّويه، قال: حَدَّثَنا عُبَيْد اللهِ بنُ مُوسَى، عن إسْرائِيلَ -واللَّفْظُ لِحَديثِ عُبَيْدِ اللهِ- عن أبي إسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ

عن البَرَاءِ بن عازِبٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الخالَةُ بمَنْزِلَةِ الأُمِّ». وفي الحديثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ[٣].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٥٢)، وأبو داود (٥١٤٣)، وهو في «المسند» (٥٦١٢) و(٥٧٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣٠) و(٤٣١).

(٢) لم يرد اسم هٰذا العنوان إلا في نسخة بهامش (ب)، لٰكن دون قوله: «ما جاء».

(٣) حديث البراء حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد (١٨٦٣٥)، =

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ.

٢٠١٥- حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن محمدِ بنِ سُوقَةَ، عن أبي بكر بن حَفْصٍ

عن ابنِ عُمَرَ: أنَّ رَجُلاً أتَى النبيَّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ الله إنـي أصَبْتُ ذَنْباً عظيماً، فهل لي من توبة؟ قال: «هَل لك من أُمٍّ؟» قال: لا. قال: «هل لك مِن خالةٍ»؟ قال: نعم. قال: «فَبِرَّها»[1].

وفي البابِ عن عليٍّ.

٢٠١٦- حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ بن عيينة، عن محمد ابن سُوقَةَ، عن أبي بكر بن حفصٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوه[2]. ولم يذكر فيه عن ابن عمر، هٰذا أصحُّ من حديثِ أبي مُعاوِيَة.

وأبو بكر بن حفص هو: ابن عُمَرَ بن سَعْدِ بن أبي وقّاص.

٧ - باب ما جَاءَ في دُعاء الوَالِدَيْنِ

٢١٠٧- حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدثنا إسْماعِيلُ بنُ إبْراهِيمَ، عن هِشامٍ الدَّسْتُوائِيِّ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي جَعْفَرٍ

= والبخاري (١٧٨١) و(٢٦٩٩)، ومسلم (١٧٨٣)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٨٧٣)، ولم يذكر فيه أحمد ومسلم: «الخالة بمنزلة الأم».

وقد أورده المصنِّف مجزءاً بالأرقام (٩٥٦) و(٣٧١٦) و(٣٧٦٥).

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٤٦٢٤)، وابن حبان (٤٣٥).

(٢) انظر ما قبله.

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثُ دَعَواتٍ مُسْتجاباتٌ لا شكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المُسَافِرِ، ودَعْوَةُ الوَالِدِ على وَلَدِهِ»[1][2].

وقد روَى الحَجَّاجُ الصَّوَّافُ هٰذا الحديثَ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ نَحْوَ حَدِيثِ هِشامٍ[3].

وأبو جَعْفَرٍ الذي رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ، يُقالُ لهُ: أبو جَعْفَرٍ المُؤَذِّنُ، ولانَعْرِفُ اسْمَهُ، وقد رَوَى عنهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ غَيْرَ حديثٍ.

٨ ـ باب ما جَاءَ في حَقِّ الوَالِدَيْنِ

٢٠١٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مُحَمَّدِ بن مُوسَى، قال: أَخْبَرَنا جَرِيْرٌ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَجْزِي ولَدٌ والِداً إلاَّ أن يَجِدَهُ مَمْلُوكاً فَيَشْتَرِيَهُ فَيُعْتِقَهُ»[4].

---

(١) حديث حسن لغيره وهٰذا سند رجاله ثقات غير أبي جعفر الراوي عن أبي هريرة-وهو أبو جعفر الأنصاري المؤذن، لم يرو عنه غير يحيى بن أبي كثير، ولا يُعرف اسمه.

وأخرجه أبو داود (١٥٣٦)، وابن ماجه (٣٨٦٢)، وهو في «المسند» (٧٥١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٢٦٩٩)، وانظر شواهده في «المسند».

(٢) زاد بإثره في المطبوع، و«تحفة الأشراف» ١٠/ ٤٣٢ : «هٰذا حديث حسن، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٣) ستأتي هذه الرواية عند المصنِّف برقم (٣٤٤٨).

(٤) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٥١٠)، وأبو داود (٥١٣٧)، وابن ماجه=

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِ سُهَيْلِ بنِ ابي صَالحٍ. وقد رَوَى سُفْيانُ الثّوْرِيُّ وغَيْرُ واحِدٍ عن سُهَيْلٍ هٰذا الحديثَ.

٩ ـ باب ما جَاءَ في قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

٢٠١٩ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ المخزومي، قالا: حَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، قال:

اشْتكى أبو الرَّدَّادِ[١] فَعَادَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوفٍ، فقال: خَيْرُهُمْ وأوصَلُهُمْ ما عَلِمْتُ أبا محمدٍ، فقالَ عبدُ الرحمٰنِ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قال اللهُ تبارك وتعالى: أنا اللهُ وأنا الرحمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لها من اسْمِي، فَمَن وصَلَها وصَلْتُهُ، ومن قَطَعَها بَتَتُّهُ»[٢].

= (٣٦٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (٤٨٩٦)، وهو في «المسند» (٧١٤٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤).

قوله: «لا يجزي» أي لا يقدر على أداء جزائه على التمام والكمال.

«فيعتقه» أي يصير سبباً لعتقه بشرائه، وليس المراد أنه يحتاج إلى إعتاق آخر سوى أنه اشتراه، وفيه أن المملوك كالميت لعدم نفاذ تصرفه واعتاقه كإحيائه، فمن أعتق أباه فكأنه أحياه، فكما أن الأب كان سبباً لوجود ابنه كذٰلك صار الابن بإعتاقه سبباً لحياته، فصار كأنه فعل مع أبيه مثل ما فعل معه أبوه متساوياً، والله تعالى أعلم، قاله السندي.

(١) في الأصول جميعاً: «أبو الدرداء»، وكتب بهامش (أ) و(س) و(د): صوابه: «أبو الردَّاد الليثي».

(٢) صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (١٦٩٤) و(١٦٩٥)، وهو في «المسند» (١٦٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٣). =

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وابن أبي أوْفَى، وعَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ، وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ.

حَديثُ سُفْيانَ عن الزُّهْرِيِّ حديثٌ صحيحٌ. ورَوَى مَعْمَرٌ عن الزهري، هٰذا الحديث، عن أبي سَلمَةَ، عن رَدّادٍ اللَّيْثِيِّ، عن عبد الرحمٰن بنِ عَوْفٍ، ومَعْمَر كذا يقُولُ. قال محمدٌ: وحديث مَعْمَرٍ خَطَأٌ.

١٠ـ باب ما جَاءَ في صِلَةِ الرَّحِمِ

٢٠٢٠ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، قال: حَدَّثَنا بَشيرٌ أبو إسْمَاعِيلَ وفِطْرُ بنُ خَليفَةَ، عن مُجَاهِدٍ

عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَيْسَ الوَاصِلُ بالمُكَافِىء، ولٰكنِ الوَاصِلُ إذا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وصَلَهَا»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وفي البابِ عن سَلمَانَ، وعَائِشَة.

٢٠٢١ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ ونَصْرُ بنُ عَلِيٍّ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ

= وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (١٠٤٦٩) وهو صحيح.

وقوله: خيرهم وأوصلهم. بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنت خير، وأبا محمد: منصوب بالألف، لأنه منادى مضاف.

(١) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٥٩٩١)، وأبو داود (١٦٩٧)، وهو في «المسند» (٦٥٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٥).

المخزومي، قالوا: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن محمدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ

عن أبيهِ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قاطِعٌ».

قال ابنُ أبي عُمَرَ: قال سُفْيانُ: يَعْنِي قاطِعَ رَحِمٍ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

١١ـ باب ما جَاءَ في حُبِّ الوَلَدِ

٢٠٢٢ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرَةَ، قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي سُوَيْدٍ يقولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيزِ يقولُ:

زَعَمَتِ المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ، قالت: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وهو مُحْتَضِنٌ أحَدَ ابْنَي ابْنَتِهِ وهو يقولُ: «إنَّكُمْ لَتُبَخِّلونَ وتُجَبِّنُونَ وتُجَهِّلُونَ، وإنَّكُمْ لَمِنْ رَيْحَانِ اللهِ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٨٤)، ومسلم (٢٥٥٦)، وأبو داود (١٦٩٦)، وهو في «المسند» (١٦٧٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٤).

(٢) حديث حسن لغيره أو صحيح لغيره دون قوله: «وإنكم لمن ريحان الله» وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، عمر بن عبد العزيز لا يُعرف له سماع من خولة بنت حكيم، ولجهالة ابن أبي سويد ـ وهو محمد ـ وقد تفرد بالرواية عنه إبراهيم بن ميسرة ـ وهو الطائفي المكي ـ قال الحافظ: مجهول، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

وهو في «المسند» (٢٧٣١٤)، وفيه تتمة التخريج.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري عند أبي يعلى (١٠٣٢)، والبزار (١٨٩٢) =

وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ، والأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ.

حديث ابنِ عُيَيْنَةَ عن إبْراهِيمَ بنِ مَيْسَرَةَ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حديثِهِ، ولا نَعْرِفُ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ سَمَاعاً من خَولةَ.

١٢ـ باب مَا جَاءَ في رَحْمةِ الوَلَدِ

٢٠٢٣ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، قالا: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: أبْصَرَ الأقْرَعُ ابنُ حَابِسٍ النبيَّ ﷺ وهو يُقَبِّلُ الحَسنَ ـ وقال ابنُ أبي عُمَرَ: الحَسَنَ أو الحُسَيْنَ ـ فقال: إنَّ لي من الوَلَدِ عَشَرَةً ما قَبَّلْتُ أَحَداً مِنْهُم. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّهُ من لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ»(١).

=وفيه عطية العوفي.

وعن الأسود بن خلف عند البزار (١٨٩١)، والحاكم ٣/٢٩٦ قال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ١٥٥: ورجاله ثقات.

وعن يعلى بن مرة عند أحمد (١٧٥٦٢) وفيه سعيد بن أبي راشد راويه عن يعلى وذكره ابن حبان في الثقات.

وعن الأشعث بن قيس عند أحمد (٢١٨٤٠) وفيه بجالة بن سعيد وفيه ضعف.

وعن عائشة عند البغوي في «شرح السنة» (٣٤١٨) وفيه ابن لهيعة، فالحديث بهٰذه الشواهد حسن أو صحيح.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨)، وأبو داود (٥٢١٨)، وهو في «المسند» (٧١٢١) و(٧٢٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧) و (٤٦٣).

وفي البابِ عن أنَسٍ، وعَائِشَةَ.

وأبو سَلمَةَ بنُ عبدِ الرحمٰنِ اسمُهُ: عبدُ اللهِ بن عبدِ الرحمٰنِ.

وهٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1].

١٣ـ باب ما جَاءَ في النَّفَقةِ على البَنَاتِ

٢٠٢٤ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بن محمدٍ، قال: أخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخْبَرَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالحٍ، عن أيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ، عن سَعِيدٍ الأعْشَى

عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «من كانت لهُ ثلاثُ بَنَاتٍ أو ثَلاثُ أخَوَاتٍ أو ابْنَتَانِ أو أُخْتَانِ، فَأحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، واتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الجَنَّةُ»[2].

---

(١) هٰذه العبارة لم ترد في شيءٍ من أصولنا الخطية، وأثبتناها من نسخة بهامش (ظ)، والنسخة التي شرح عليها المباركفوري، وتحفة الأشراف ١١/ ٢٧.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لاضطرابه، وجهالة سعيد الأعشى ـ وهو سعيد بن عبد الرحمٰن بن مكمل ـ لم يَرْوِ عنه غيرُ اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان، ومتن الحديث صحيح، وقد اختلف في إسناده كما يأتي:

فأخرجه الحميدي (٧٣٨)، وابن حبان (٤٤٦) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، عن أبي سعيد الخدري، وستأتي عند المصنِّف برقم (١٩١٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٢، وأحمد (١١٣٨٤) و(١١٩٢٤) والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٩)، وأبو داود (٥١٤٧) و(٥١٤٨) من طريق سعيد بن عبد الرحمٰن، عن أيوب، عن ابن سعيد الخدري، وانظر في «المسند» تتمة شواهده.

٢٠٢٥ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيْلِ بن أبي صَالحٍ، عن سَعِيدِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ

عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يكُونُ لأَحَدِكُمْ ثلاثُ بَنَاتٍ أو ثَلاثُ أخَوَاتٍ، فَيُحْسِنُ إليْهِنَّ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

وفي البابِ عن عائِشةَ، وعُقْبةَ بنِ عَامرٍ، وأنَسٍ، وجَابِرٍ، وابن عَبَّاسٍ.

وأبو سَعِيدِ الخُدْرِيُّ اسْمُهُ: سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ سِنَانٍ، وسَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ هو: سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ وهَيْبٍ، وقد زَادُوا في هٰذا الإسْنادِ رَجُلاً.

٢٠٢٦ـ حَدَّثَنا العَلاءُ بنُ مَسْلَمَةَ، قال: حَدَّثَنا عبدُ المَجِيدِ بنُ عبد العزيزِ، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ

عن عَائِشَةَ، قالتْ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من ابْتُلِي بِشَيْءٍ من البَنَاتِ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ كُنَّ لهُ حِجَاباً من النَّارِ»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

٢٠٢٧ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحمدٍ، قال: أخْبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخْبَرَنا مَعْمَرٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ أبي بكْرِ بن

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وإسناد رجاله ثقات، لٰكن رواه الزهري أيضاً ـ كما في الرواية الآتية برقم (٢٠٢٧) عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة بإثبات عبد الله بينه وبين عروة وهو الأشبه، وأخرجه أحمد (٢٤٠٥٥)، وابن حبان (٢٩٣٩).

حَزْمٍ، عن عُرْوَةَ

عن عَائِشَةَ، قالتْ: دَخلَتِ امْرَأةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لها فَسَألَتْ فَلَمْ تَجدْ عِنْدِي شَيْئاً غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأعْطَيْتُها إيَّاها فقَسَمَتْها بَيْنَ ابْنَتَيْها ولَمْ تَأكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ ودَخَلَ النبيُّ ﷺ فَأخْبَرْتُهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «من ابْتُلِيَ بِشَيءٍ من هٰذهِ البَنَاتِ، كُنَّ لهُ سِتْراً من النَّارِ»[1].

٢٠٢٨ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ وَزِيرٍ الوَاسِطِيُّ، قال: حَدَّثَنا مُحمدُ بنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ الرَّاسبِيُّ، عن أبي بكرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أنَس بنِ مالِكٍ

عن أنَسِ بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من عَالَ جَارِيَتَيْنِ، دَخلْتُ أنا وهو الجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ»، وأشَارَ بِأصْبُعَيْهِ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد رَوَى محمدُ بنُ عُبَيْدٍ عن محمدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ غَيْرَ حديثٍ بهٰذا الإسْنادِ، وقال: عن أبي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، والصَّحِيحُ هو: عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي بكرِ بنِ أنَسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩)، وهو في «المسند» (٢٥٣٣٢)، وانظر فيه تتمة الكلام عليه، وانظر (٢٠٢٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦٣١) من طريق محمد بن عبد العزيز، عن عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس.

وهو في «المسند» (١٢٤٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٧) من طريق ثابت البناني، عن أنس.

١٤ـ باب ما جَاءَ في رَحْمَةِ اليَتِيم

٢٠٢٩ـ حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالقَانِيُّ، قال: حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قال: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ، عن حَنَشٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «من قَبَضَ يَتِيماً من بين مُسْلِمين إلى طَعَامِهِ وشَرَابِهِ، أدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ البَتَّةَ، إلاَّ أنْ يَعْمَلَ ذَنْباً لا يُغْفرُ»(١).

وفي البابِ عن مُرَّةَ الفِهْرِيِّ، وأبي هُرَيْرَةَ، وأبي أُمَامةَ، وسَهْلِ ابنِ سَعْدٍ.

وحَنَشٌ هو: حُسَيْنُ بنُ قَيْسٍ، وهو أبو عَلِيٍّ الرَّحَبِيُّ، وسُلَيْمانُ التَيْمِيُّ يَقُولُ: حَنَشٌ، وهو ضَعِيفٌ عندَ أهلِ الحديثِ.

٢٠٣٠ـ حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ عِمْرَانَ أبو القاسِمِ المَكِّيُّ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنا عبدُ العزيزِ بنُ أبي حازِمٍ، عن أبيهِ

عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أنا وكَافِلُ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف حنش ـ وهو ابن عبد الله الصنعاني ـ، وأخرجه عبد ابن حميد (٦١٥)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، وابن عدي ٢/ ٧٦٤ من طرق عن حنش، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٨١٦) من طريق سعيد بن مسروق، عن عكرمة، به. وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٨/ ١٦٢: وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك.

ويغني عنه حديث سهل بن سعد الذي بعده.

اليَتِيمِ في الجَنَّةِ كهَاتَيْنِ». وأشَارَ بأصْبُعَيْهِ، يَعْني السَّبَّابَةَ والوُسْطَى[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

١٥ـ باب مَا جَاءَ في رَحْمَةِ الصِّبْيَانِ

٢٠٣١ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ مَرْزُوقٍ البصري، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ بنُ وَاقِدٍ، عن زَرْبِيٍّ، قال:

سَمِعتُ أنَسَ بنَ مَالكٍ يَقُولُ: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النبيَّ ﷺ فأَبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أنْ يُوَسِّعُوا لهُ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «ليسَ مِنَّا من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنا ويُوَقِّرْ كَبيرَنا»[2].

وفي البابِ عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وأبي هُرَيْرَةَ، وابنِ عَبَّاسٍ، وأبي أُمَامَةَ.

هٰذا حديثٌ غَرِيبٌ، وزَرْبِيٌّ لهُ أحَادِيثُ مَناكِيرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وغَيْرِهِ.

٢٠٣٢ـ حَدَّثَنا أبو بكْرٍ محمدُ بنُ أبانٍ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن محمدِ بنِ إسْحاقَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٠٤)، وأبو داود (٥١٥٠)، وهو في «المسند» (٢٢٨٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٠).

(٢) حسن لغيره، أو صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف زربي وهو ابن عبد الله الأزدي، وأخرجه أبو يعلى (٣٤٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٥٩٠٥)، وابن عدي ٣/ ١٠٩٤.

ويشهد له ما بعده.

عن جَدِّهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ليسَ مِنَّا من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنا ويَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرَنا»(١).

٢٠٣٣ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنا عَبْدَةُ، عن محمدِ بنِ إسْحَاقَ نَحْوهُ، إلاَّ أنَّهُ قال: «ويَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنا»(٢).

٢٠٣٤ـ حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ محمدُ بنُ أبانٍ، قال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، عن شَرِيكٍ، عن لَيْثٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «ليسَ مِنَّا من لم يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، ويُوَقِّرْ كَبِيرَنا، ويَأْمُرْ بالمَعْرُوفِ ويَنْهَ عن المُنْكَرِ»(٣).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٦٧٣٣) و(٦٩٣٥) و(٧٠٧٣)، وأبو داود (٤٩٤٣). والطريق الثالث عند أحمد سنده صحيح.

وفي الباب عن عبادة بن الصامت رفعه «ليس من أمتي مَنْ لم يُجل كبيرَنا، ويرحمْ صغيرنا، ويعرف لعالمنا» أخرجه أحمد (٢٢٧٥٥) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣٢٨)، والحاكم ١/ ١٢٢، والبزار (٢٧١٨)، والشاشي في «مسنده» (١٢٧٢) و(١٢٧٣) ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي قبيل المعافري، وبين عبادة بن الصامت فهو شاهد حسن لحديث عبد الله بن عمرو دون الجملة الأخيرة: «ويعرف لعالمنا» وأخطأ من حسن إسناد هٰذه الجملة.

(٢) هٰذا الحديث ليس في شيءٍ من أصولنا الخطية، وهو في «تحفة الأشراف» ٦/ ٣٣٤، وأشار المزي إلى أنه من رواية أحمد بن عبد الله التاجر، ونقل عن الترمذي أنه قال فيه: «حسن صحيح».

وأخرجه بهٰذا الإسناد البخاري في «الأدب المفرد» (٣٥٥).

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف ليث بن أبي سليم، وأخرجه =

هٰذا حديثٌ غَريبٌ.

وحديثُ محمدِ بنِ إسحاقَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ أيضاً.

قال بعضُ أهلِ العِلمِ: مَعْنَى قَولِ النبيِّ ﷺ: «ليسَ مِنَّا»: ليس من سُنَّتِنَا، يقول: ليسَ من أَدبِنَا. وقال عَليُّ بنُ المَدِينيِّ: قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: كانَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يُنْكِرُ هٰذا التَّفْسِيرَ «ليسَ مِنَّا»: ليسَ مِثْلنا.

١٦- باب مَا جَاءَ في رَحْمَةِ النَّاس

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا بُندار، قال: حدَّثَنَا يحيى بنُ سعيدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خالِدٍ، قال: حدَّثَنَا قيْسُ بن أبي حازم، قال:

حدَّثَني جرِيرُ بنُ عبدِ الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرْحَمِ النَّاسَ لا يرْحَمْهُ الله»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وفي الباب عن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ، وأبي سَعيدٍ، وابنِ عُمَرَ، وأبي هُرَيْرَةَ، وعبدِ الله بنِ عَمْرٍو.

= أحمد (٢٣٢٩)، وابن حبان (٤٥٨)، وسقط من إسناده عند ابن حبان خطأً ليث ابن أبي سليم، كما هو مبين في التخريج.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠١٣) و(٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩)، وهو في «المسند» (١٩١٦٤) و(١٩١٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٥) و(٤٦٧).

٢٠٣٦ـ حَدَّثَنَا مَحمودُ بنُ غَيْلاَنَ، قال: حَدَّثَنَا أبو دَاوُدَ، قال: أَخْبَرَنَا شعْبَةُ، قال: كَتَبَ بهِ إليَّ مَنْصُورٌ، وقَرَأْتُهُ عَليهِ، سَمِعَ أبا عُثْمَانَ مَوْلَى المُغِيرَةِ ابنِ شُعْبَة

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ أبَا القَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إلاَّ من شَقِيٍّ»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

وأبو عُثْمَانَ الذي رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ، يُقَالُ: هو والِدُ مُوسَى بنِ أبي عُثْمَانَ الذي رَوَى عنهُ أبو الزِّنَادِ، وقد رَوَى أبو الزِّنَادِ عن مُوسَى بنِ أبي عُثْمَانَ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ غَيْرَ حديثٍ.

٢٠٣٧ـ حَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن عَمْرِو بنِ دينارٍ، عن أبي قَابُوسَ

عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرحمٰنُ، ارْحَمُوا من في الأرْضِ، يَرْحَمْكُمْ من في السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الرحمٰنِ، فمن وصَلَهَا وصَلَهُ اللهُ، ومن قَطَعَهَا قَطَعَهُ الله»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩٤٢)، وهو في «المسند» (٨٠٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٢).

(٢) صحيح لغيره، أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو ذكره ابن حبان في «الثقات»، وصحح حديثه الترمذي والحاكم، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه أبو =

هذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

١٧ـ باب في النَّصِيحَةِ[1]

٢٠٣٨ـ حَدَّثَنَا بُندار، قال: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى، عن محمد بن عَجْلاَنَ، عن القَعْقَاعِ بنِ حكيمٍ، عن أبي صالح

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصيحَةُ» ثَلاَثَ مِرَارٍ. قالوا: يا رسولَ اللهِ لِمَنْ؟ قال: «لله ولِكِتَابِهِ ولأئِمَّةِ المُسْلِمينَ وعَامَّتِهِمْ»[2].

هذا حديثٌ حسنٌ.

وفي الباب عن ابنِ عُمَرَ، وتَمِيمٍ الدَّارِيِّ، وجَرِيرٍ، وحَكِيمِ بنِ أبي يزيدَ، عن أبيهِ، وثوبانَ.

= داود (٤٩٤١)، وهو في «المسند» (٦٤٩٤).

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (٢٠٢٣).

وحديث جرير بن عبد الله برقم (٢٠٣٥).

(١) هذا العنوان لم يقع في شيء من أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي اعتمدها المباركفوري.

(٢) متن الحديث صحيح من حديث تميم الداري، ووهم فيه ابن عجلان فجعله من مسند أبي هريرة، انظر التفصيل في «المسند»، وأخرجه بهذا الإسناد النسائي ٧/١٥٧ و١٥٨، وهو في «المسند» (٧٩٥٤)، وليس عند أحمد «وعامتهم».

وانظر حديث تميم الداري في «المسند» (١٦٩٤٠).

٢٠٣٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بشارٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ

عن جَرِيرِ بنِ عبدِ الله، قال: بَايَعْتُ النبيَّ ﷺ على إقَامِ الصَّلاةِ وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، والنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ(١).

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ حسن(٢).

١٨ـ باب مَا جَاءَ في شَفَقَةِ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ

٢٠٤٠ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطَ بنِ محمدٍ القُرَشيُّ، قال: حَدَّثَنا أبي، عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَخُونُهُ ولا يَكْذِبُهُ، ولا يَخْذُلُهُ، كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ حَرَامٌ عِرْضُهُ ومَالُهُ ودَمُهُ، التَّقْوَى ها هُنا، بِحَسْبِ امْرِىءٍ من الشَّرِّ أن يَحْتَقِرَ أخَاهُ المُسْلِمَ»(٣).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٧)، (١٤٠١)، ومسلم (٥٦)، وأبو داود (٤٩٤٥)، والنسائي ٧/ ١٥٢، وهو في «المسند» (١٩١٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٤٥).

(٢) كذا في سائر النسخ، وفي (س) والنسخة التي شرح عليها المباركفوري: «حسن صحيح».

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات، وأخرجه أبو داود (٤٨٨٢) من طريق هشام بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه تاماً ومختصراً أحمد (٧٧٢٧)، ومسلم (٢٥٦٤)، وابن ماجه (٣٩٣٣) و(٤٢١٣) من طرق عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

٢٠٤١ـ حَدَّثَنَا الحَسَنُ بنُ عليٍّ الخَلاّلُ وغَيْرُ واحِدٍ، قالوا: حَدَّثَنَا أبو أُسَامَةَ، عن بُرَيْدِ بنِ عبدِ الله بنِ أبي بُرْدَةَ، عن جَدِّهِ أبي بُرْدَةَ

عن أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُؤْمِنُ لِلمُؤْمِنِ كالبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وفي الباب عن عليٍّ، وأبي أيوب.

٢٠٤٢ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: أخْبَرَنَا عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، قال: أخْبَرَنَا يَحْيَى بنُ عُبَيْدِ الله، عن أبيه

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحَدَكُمْ مِرْآةُ أخِيهِ، فَإن رَأى بهِ أذى، فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ»(٢).

= أبي هريرة.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨١)، ومسلم (٢٥٨٥)، والنسائي ٥/٧٩، وهو في «المسند» (١٩٦٢٥) و(١٩٦٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣١).

(٢) ضعيف بهٰذه السياقة، في إسناده يحيى بن عبيد الله القرشي التيمي ضعفه غير واحد من الأئمة.

وأخرجه ابن وهب في «الجامع» ص٣٧، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٣٩)، وأبو داود (٤٩١٨) من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة بلفظ: «المؤمن مرآة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكفُّ عنه ضيعته ويحوطُه من ورائه». وهٰذا سند محتمل للتحسين.

وقوله: «يكف عليه ضيعتَه» قال المناوي: أي يجمع عليه معيشته، ويضمها =

ويحيَ بنُ عُبَيْدِ الله ضَعَّفَهُ شُعْبَةُ.

وفي البابِ عن أنَسٍ.

١٩ـ باب مَا جَاءَ في السَّتْر على المُسْلمين

٢٠٤٣ـ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بنُ أسْبَاطَ القُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أبي قال: حدَّثنا الأعمَشُ، قال: حُدِّثت عن أبي صَالح

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من نَفَّسَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ الله عنهُ كُرْبَةً من كُرَبِ يَومِ القيامَةِ، ومن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ في الدُّنْيَا، يَسَّرَ الله عَلَيْهِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، ومن سَتَرَ على مُسْلِمٍ في الدُّنْيَا، سَتَرَ الله عَلَيْهِ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، والله في عَوْنِ العَبْدِ ما كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخِيه»[1].

وفي البابِ عن ابنِ عُمَرَ، وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رَوَى أبو عَوَانَةَ وغَيْرُ واحِدٍ هٰذا الحديثَ عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالح، عن أبي هُرَيْرة، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، ولم يَذْكُروا فيهِ: «حُدِّثْتُ عن أبي صَالحٍ».

=له، وضيعة الرجل ما منه معاشه، «ويحوطه من ورائه»، أي: يحفظه ويصونه ويذب عنه، ويدفع عنه من يغتابه، أو يلحق به ضرراً، ويعامله بالإحسان بقدر الطاقة والشفقة والنصيحة وغير ذٰلك.

(١) حديث صحيح، سلف تخريجه برقم (١٤٨٧).

٢٠ـ باب مَا جَاءَ في الذَّبِّ عن المُسْلِمِ[1]

٢٠٤٤ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: أَخبَرَنَا عبد الله، عن أبي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عن مَرْزُوقٍ أبي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من رَدَّ عن عِرْضِ أَخِيهِ، رَدَّ الله عن وجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ»[2].

وفي البابِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢١ـ باب مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ الهِجْرة

٢٠٤٥ـ حَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قال: حَدَّثَنَا الزّهْرِيُّ. (ح)

وحَدَّثَنَا سَعِيْدُ بنُ عبدِالرَّحْمٰنِ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ

عن أبي أَيُّوبَ الأنْصَارِيِّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِلمُسْلِمِ أنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوقَ ثلاث[3]، يَلتَقِيَانِ، فَيَصُدُّ هٰذا ويَصُدُّ

---

(١) في نسخة بهامش (ب): «المسلمين».

(٢) حديث حسن بطريقيه هٰذا أحدهما، وهو في «المسند» (٢٧٥٤٣)، وله طريق آخر في «المسند» (٢٧٥٣٦).

(٣) وقوله: «لا يحلُّ للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث» قال ابن الأثير في «النهاية»: يريد به الهجر ضِدَّ الوصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتْبٍ ومَوْجِدَة أو تقصير يقع في حقوق العِشرة والصُّحبة دون ما كان من ذٰلك في جانب الدين، فإن هِجرة أهل الأهواءِ والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر منهم =

هٰذا، وخَيْرُهُمَا الذي يَبْدأُ بالسَّلاَمِ»[1].

وفي البابِ عن عبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، وأنَسٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، وهِشَامِ بنِ عَامِرٍ، وأبي هِنْدٍ الدَّاري.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٢ـ باب مَا جَاءَ في مُوَاسَاةِ الأَخِ

٢٠٤٦ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ

عن أنَسٍ، قال: لمَّا قَدِمَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ آخَى رسول الله ﷺ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ، فقالَ لهُ: هَلُمَّ أُقَاسِمْكَ مَالي نِصفَيْنِ، ولي امْرَأَتَانِ فأُطَلِّقُ إحْدَاهُمَا، فإذا انْقَضَتْ عِدَّتُها فَتَزَوَّجْها. فقالَ: بَارَكَ الله لكَ في أَهْلِكَ ومَالِكَ، دُلُّوني على السُّوقِ، فَدلُّوهُ على السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إلاَّ ومَعَهُ شَيءٌ من أقِطٍ وسَمْنٍ قد اسْتَفْضَلَهُ، فَرَآهُ رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ ذٰلكَ وعليهِ وضَرُ صُفْرَةٍ، فقالَ: «مَهْيَم»؟ قال: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً من الأنْصارِ. قال: «فَما أَصْدَقتَها»؟ قال: نَوَاةً[2].

= التوبةُ والرجوع إلى الحق، فإنه ﷺ لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النِّفاق حين تخلفوا عن غزوةِ تبوك، أمر بهجرانهم خمسين يوماً، وقد هجر نساءَه شهراً.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٧٧) و(٦٢٣٧)، ومسلم (٢٥٦٠)، وأبو داود (٤٩١١)، وهو في «المسند» (٢٣٥٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٢٠٤٩)، ومسلم=

قال حمَيْدٌ أو قال: وزْنَ نوَاةٍ من ذهَبٍ، فقالَ: «أولِمْ ولَو بِشَاةٍ».

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وقال أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ: وَزْنُ نَوَاةٍ من ذَهَبٍ وزْنُ ثَلاَثَةِ دَرَاهِمَ وثُلُثٍ.

وقال إسحاقُ: وزْنُ نَوَاةٍ من ذَهَبٍ، وزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ. أخبرني بذٰلك إسحاقُ بنُ مَنْصُورٍ عن أحمد بن حنبل وإسحاق[1].

٢٣ـ باب مَا جَاءَ في الغِيبَةِ

٢٠٤٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا عبدُ العَزِيزِ بنُ محمدٍ، عن العَلاَءِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قِيلَ: يا رسولَ الله ما الغِيبَةُ؟ قال: «ذِكْرُكَ أخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قال: أرَأيْتَ إن كانَ فيهِ ما أقُولُ؟ قال: «إن كانَ فيه ما تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وإن لم يَكُنْ فيهِ ما تَقُولُ، فَقَدْ بَهَتَّهُ»[2].

= (١٤٢٧)، وأبو داود (٢١٠٩)، والنسائي ٦/١١٩-١٢٠ و١٢٩ و١٣٦، وفي «الكبرى» (٨٣٢٢)، وهو في «المسند» (١٢٦٨٥) و(١٢٩٧٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٦٠).

(١) هو إسحاق بن راهويه.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٩)، وأبو داود (٤٨٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥١٨)، وهو في «المسند» (٧١٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٨) و(٥٧٥٩). =

وفي البابِ عن أبي بَرْزَةَ، وابنِ عُمَرَ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٤ـ باب مَا جَاءَ في الحَسَدِ

٢٠٤٨ـ حَدَّثَنَا عبدُ الجَبَّارِ بنُ العَلاَءِ بن عبد الجبار العَطَّارُ وسَعِيدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ، قالا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بن عيينة، عن الزُّهْرِيِّ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهُ ﷺ: «لا تَقَاطَعُوا ولا تَدَابَرُوا ولا تَبَاغَضُوا ولا تَحَاسَدُوا، وكُونُوا عِبَادَ الله إخْوَاناً، ولا يَحِلُّ لمُسْلمٍ[١] أن يَهْجُرَ أخَاهُ فَوقَ ثَلاثٍ»[٢].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، والزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ وابن عمر، وابنِ مَسْعُودٍ، وأبي هُرَيْرَةَ.

٢٠٤٩ـ وحَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قال حَدَّثَنَا

= قوله: «بهته»، قال البغوي: أي كذبت عليه، يقال: بَهَتَ صاحبه يبهت بهتاً وبهتاناً، والبهتان: الباطل الذي يتحير من بطلانه وشدة نكيره، يقال: بُهت يُبهتُ إذا تحير، فهو مبهوت.

(١) في (أ) و(ب): «للمسلم».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٦٥) و(٦٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، وهو في «المسند» (١٢٠٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٠).

الزُّهْرِيُّ، عن سالمٍ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ الله مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهارِ، ورَجُلٌ آتاهُ الله القُرْآنَ، فهو يَقومُ به آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وقد رُوِيَ عن ابنِ مَسْعُودٍ، وأبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ هٰذا.

٢٥ـ باب مَا جَاءَ في التَّبَاغُضِ

٢٠٥٠ـ حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنَا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفْيَانَ

عن جَابرٍ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أيِسَ أن يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ، ولٰكِنْ في التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»(٢).

وفي البابِ عن أنَسٍ، وسُلَيْمَانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأحْوَصِ عن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٠٢٥) و(٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٧٢)، وابن ماجه (٤٢٠٩)، وهو في «المسند» (٤٥٥٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٥).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨١٢)، وهو في «المسند» (١٤٣٦٦) و«صحيح ابن حبان» (٥٩٤١)، وزاد مسلم: في «جزيرة العرب»، قال الإمام النووي فيه: هٰذا الحديث من معجزات النبوة، ومعناه أيس أن يعبده أهل جزيرة العرب، ولٰكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها.

أبيهِ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

وأبو سُفْيَانَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بنُ نَافع.

٢٦ـ باب مَا جَاءَ في إصْلاَحِ ذَاتِ البَيْنِ

٢٠٥١ـ حَدَّثَنَا محمدُ بنُ بشارٍ، قال: حَدَّثَنَا أبو أحمد، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ. (ح)

وحَدَّثَنا مَحْمودُ بنُ غَيلانَ، قال: حَدَّثَنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ وأبو أحمدَ، قالا: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن ابنِ خُثَيْمٍ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ

عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَحِلُّ الكَذِبُ إلاَّ في ثَلاَثٍ: يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرأَتَهُ لِيُرْضِيهَا، والكَذِبُ في الحَرْبِ، والكَذِبُ لِيُصْلحَ بينَ النَّاسِ». وقال محمودٌ في حَدِيثِهِ: «لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إلاَّ في ثَلاثٍ»[1].

---

(١) حديث حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه أحمد (٢٧٦٠٨).

وأخرج أحمد (٢٧٢٧٢) من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف، عن أمه أم كلثوم قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس بالكاذب مَنْ أصلح بين الناس فقال خيراً أو نمى خيراً» ولم أسمعه يُرخص في شيءٍ مما يقول الناسُ إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها. وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه كذٰلك مسلم (٢٦٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٢٣) من طرق عن=

هٰذا حديثٌ حسنٌ لا نَعْرِفُهُ من حديثِ أسْمَاءَ إلاَّ من حديثِ ابنِ خُثَيْمٍ.

ورَوَى داودُ بنُ أبي هِنْدٍ هٰذا الحديثَ عن شَهْرِ بنِ حَوشَبٍ، عن النبيِّ ﷺ، ولم يذْكُر فيهِ: عن أسْمَاءَ.

= ابن شهاب، بهٰذا الإسناد (٩١٢٤).

إلا أن قوله فيه: «ولم أسمعه... إلخ» اختلف على ابن شهاب في كونه من أصل الحديث أو مدرجاً من كلامه، قال الحافظ في الفتح ٥/ ٣٠٠: وهٰذه الزيادة مدرجة بيَّن ذٰلك مسلم في روايته من طريق يونس عن الزهري، فذكر الحديث قال: وقال الزهري، وكذا أخرجها النسائي مفردة من رواية يونس (٩١٢٥)، ورجح الإدراج الدارقطني في «العلل» ٥ الورقة ٢١٠، والخطيب في «الفصل للوصل» ١/ ٢٥٨_٢٧٥، والحافظ موسى بن هارون نقله عن الخطيب في «الفصل للوصل».

وأخرج أحمد (٢٧٢٧٨) من طريق ابن جريج، عن الزهري، عن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة أنها قالت: رخَّص النبي ﷺ من الكذب في ثلاث: في الحرب، والإصلاح بين الناس، وقول الرجل لامرأته، وابن جريج مدلس وقد عنعن.

وأخرجه أحمد (٢٧٢٧٥)، وأبو داود (٤٩٢١)، والنسائي (٩١٢٤) من طريق عبد الوهاب بن رفيع (وهو ثقة) عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمٰن، عن أم كلثوم، وقد وهم عبد الوهاب في ذٰلك كما نبه على ذٰلك الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٥/ ٣٠٠.

وله شاهد مرسل صحيح عند الحميدي (٣٢٩) حدثنا سفيان، حدثني صفوان، عن عطاء بن يسار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله صلى الله عليك: هل علي جناح أن أكذب أهلي؟ قال: «لا، فلا يحب الله الكذب» قال: يا رسول الله، أستصلحها واستطيب نفسها، قال: «لا جناح عليك».

وسيأتي حديث أم كلثوم عن المصنف مختصراً في الحديث التالي.

٢٠٥٢ـ حَدَّثَنَا أبو كُريب، قال: حَدَّثَنَا ابنُ أبي زَائِدَةَ، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ.

٢٠٥٣ـ وحَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنَا إسماعيلُ بنُ إبراهيم، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرحمٰن

عن أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ، قالتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ليسَ بالكَاذِبِ من أصْلَحَ بينَ النَّاسِ فقالَ خَيْراً، أو نَمَى خَيْراً»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٧ـ باب مَا جَاءَ في الخِيَانَةِ والغِشِّ

٢٠٥٤ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا اللّيْثُ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، عن محمدِ بن يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن لُؤْلُؤَةَ

عن أبي صِرْمَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «من ضَارَّ ضَارَّ الله بِهِ، ومن شَاقَّ شَقَّ الله عَلَيْهِ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥)، وأبو داود (٤٩٢٠) و(٤٩٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٢٣). وهو في «المسند» (٢٧٢٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٣٣).

(٢) حديث حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف بجهالة لؤلؤة مولاة الأنصار، فقد ذكرها الحافظ الذهبي في قسم المجهولات من «الميزان» ٤/ ٦١٠.

وأخرجه أبو داود (٣٦٣٥)، وابن ماجه (٢٣٤٢). وهو في «المسند» (١٥٧٥٥).

وفي الباب عن أبي بكرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ.

٢٠٥٥ـ حَدَّثَنَا عبدُ بنُ حُمَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بنُ الحُبَابِ العُكْلِيُّ، قال: حَدَّثَني أبو سَلمَةَ الكِنْديُّ، قال: حَدَّثَنَا فَرْقَدُ السَّبَخيُّ، عن مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيلَ الهَمْدَانيِّ وهو الطَّيِّبُ

عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَلْعُونٌ من ضَارَّ مُؤْمِناً[1] أو مَكَرَ بهِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٨ـ باب مَا جَاءَ في حَقِّ الجِوَارِ

٢٠٥٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الأعْلَى، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن دَاوُدَ ابنِ شَابُورَ وبَشِيرٍ أبي إسماعيلَ، عن مُجَاهِدٍ

أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو ذُبِحَتْ لهُ شَاةٌ في أهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قال:

---

(١) في (ب): «مسلماً».

(٢) حديث ضعيف لضعف أبي أسامة الكندي وفرقد السبخي، وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٦٧)، وابن عدي ٦/ ٢٠٥٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٤٩ و٤/ ١٦٤ من طرق عن فرقد السبخي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٩٦)، والطبراني في «الأوسط» (٩٣٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ١٦٤ من طرق عن مرة الهمداني، به. وفي إسناده جابر الجعفي وهو ضعيف، وسقط من مطبوع «مسند» أبي يعلى: جابرٌ الجعفي، ولم يتفطن له محققه، فقد صرح الطبراني أنه لم يرو هٰذا الحديث عن عامر الشعبي إلا جابر الجعفي.

أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ما زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[1].

وفي الباب عن عَائِشَةَ، وابنِ عَبّاس، وعُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وأبي هُرَيرَةَ، وأنَسٍ، وعبدِ الله بن عمرٍو، والمِقْدَادِ بنِ الأسْوَدِ، وأبي شُرَيْحٍ، وأبي أُمَامَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هٰذا الوجهِ، وقَدْ رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن مُجَاهِدٍ، عن عائشةَ[2] وأبي هُرَيْرَةَ[3] أيضاً، عن النبيِّ ﷺ.

٢٠٥٧ـ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن أبي بَكْرٍ -وهو ابنُ محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ- عن عَمْرَةَ

عن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ»[4].

٢٠٥٨ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ محمدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الله بنُ المُبَارَكِ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، عن شُرَحْبيلَ بن شَرِيكٍ، عن أبي عبدِ الرَّحْمٰنِ الحُبُلِيِّ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٥١٥٢). وهو في «المسند» (٦٤٩٦).

(٢) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٢٤٦٠٠) من طريق مجاهد.

(٣) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٨٠٤٦).

(٤) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤)، وأبو داود (٥١٥١)، وابن ماجه (٣٦٧٣). وهو في «المسند» (٢٤٢٦٠) و(٢٦٠١٣).

عن عبد الله بنِ عَمْرٍو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الأَصْحَابِ عندَ الله خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِه، وخَيْرُ الجِيْرَانِ عندَ الله خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وأبو عبدِ الرَّحمٰنِ الحُبُليُّ اسمُه: عبدُ الله بنُ يَزيدَ.

٢٩ـ باب مَا جَاءَ في الإحْسَانِ إلى الخَدَمِ

٢٠٥٩ـ حَدَّثَنَا بُندار، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن واصِلٍ، عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ الله فِتْيَةً[2] تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فمن كان أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ من طَعَامِهِ، ولْيُلْبِسْهُ من لِبَاسِهِ، ولا يُكَلِّفْهُ ما يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ ما يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ»[3].

وفي البابِ عن عَلِيّ، وأمِّ سَلمَةَ، وابن عُمَرَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

---

(١) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٦٥٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥١٨) و(٥١٩).

(٢) كذا في (د) ونسخة بهامش (ظ)، وفي (أ) و(ظ): «فتنة» وكتب بهامش (أ): «صوابه فتية».

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠) و(٦٠٥٠)، ومسلم (١٦٦١)، وأبو داود (٥١٥٧) و(٥١٥٨)، وابن ماجه (٣٦٩٠). وهو في «المسند» (٢١٤٠٩).

٢٠٦٠ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: أخبَرنا يَزِيدُ بنُ هارونَ، عن هَمَّامِ ابنِ يَحْيَى، عن فَرْقَدٍ، عن مُرَّةَ

عن أبي بَكْرٍ الصدِّيق، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَدْخُلُ الجَنّةَ سَيِّءُ المَلَكَةِ»[1].

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ. وقد تَكلمَ أيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وغَيْرُ واحِدٍ في فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ من قِبَلِ حِفْظِهِ.

٣٠ـ باب النَّهْي عن ضَرْبِ الخَدَمِ وشَتْمِهِم

٢٠٦١ـ حَدَّثَنَا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حدثنا عبدُ الله، عن فُضَيْلِ بنِ غَزْوَانَ، عن ابنِ أبي نُعْمٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال أبو القَاسِمِ ﷺ نَبيُّ التَّوبَةِ: «من قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئاً مِمَّا قال لهُ، أقَامَ عليهِ الحَدَّ يومَ القِيَامَةِ إلاَّ أنْ يَكُونَ كما قال»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وفي البابِ عن سَوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، وعبدِ الله بنِ عُمَرَ.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف فرقد السبخي، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٩١)، وهو في «المسند» (١٣) و(٣١) و(٣٢).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٨٥٨)، ومسلم (١٦٦٠)، وأبو داود (٥١٦٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٣٥٢). وهو في «المسند» (٩٥٦٧)، وجاء عند البخاري وأبي داود بلفظ: «من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جُلِدَ يومَ القيامة».

وابنُ أبي نُعْمٍ: هُوَ عبدُ الرحمٰنِ بنُ أبي نُعْمٍ البَجَليُّ، يُكْنَى أبا الحَكَمِ.

٢٠٦٢ـ حَدَّثَنَا مَحْمودُ بنُ غَيْلاَنَ، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قال: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عن الأَعْمَشِ، عن إبْراهيمَ التَّيْمِيِّ، عن أبيهِ

عن أبي مَسْعُودٍ، قال: كُنْتُ أضْرِبُ مَمْلُوكاً لي، فَسَمِعْتُ قَائِلاً من خَلْفي يَقُولُ: اعْلَمْ أبَا مَسْعُودٍ، اعْلَمْ أبَا مَسْعُودٍ، فَالتَفَتُّ فَإِذَا أنَا بِرَسُولِ الله ﷺ، فقال: «للهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ». قال أبو مَسْعُودٍ: فما ضَرَبْتُ مَمْلُوكاً لي بَعْدَ ذٰلِكَ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

إبراهيمُ التَّيْمِيُّ هو: إبراهيمُ بنُ يَزِيدَ بنِ شَرِيكٍ.

٣١ـ باب مَا جَاء في أدَبِ الخادِمِ

٢٠٦٣ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: أخْبرنا عبدُ اللهِ، عن سُفْيانَ، عن أبي هارُونَ العَبْدِيِّ

عن أبي سَعِيْدٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا ضَرَبَ أحدُكُمْ خادِمَهُ، فذَكَرَ الله فَارْفَعُوا أيْدِيَكُمْ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٦٥٩)، وأبو داود (٥١٥٩) و(٥١٦٠). وهو في «المسند» (١٧٠٨٧) و(٢٢٣٥٤).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف أبي هارون العبدي، قال عنه الحافظ في «التقريب»: متروك، ومنهم من كذبه. =

وأبو هارُونَ العَبْدِيُّ اسْمُهُ: عُمارَةُ بنُ جُوَيْنٍ.

وقال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ: ضَعَّفَ شُعْبَةُ أبا هارُونَ العَبْدِيَّ. قال يَحْيَى: وما زَالَ ابنُ عَونٍ يَروِي عن أبي هارون حَتَّى ماتَ.

٣٢ـ باب ما جاءَ في العَفْوِ عن الخَادِمِ(١)

٢٠٦٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، قال: حَدَّثَنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عن أبي هانئ الخَوْلانِي، عن عبَّاس بن جلَيد الحَجْرِيِّ

عن عبد الله بنِ عُمَرَ، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، كَمْ أَعْفُو عن الخَادِمِ؟ فَصَمَتَ عنه رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قالَ: يا رسولَ اللهِ، كَمْ أَعْفُو عن الخادِمِ. قال: «كُلَّ يَومٍ سَبْعِينَ مَرَّةً»(٢).

= وأخرجه عبد بن حميد (٩٤٨) و(٩٥٣)، وابن عدي ٥/ ١٧٣٣، والبغوي في «شرح السنة» (٢٤١٣).

(١) لم يرد هذا العنوان في شيء من أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي شرح عليها المباركفوري، وجاء في المطبوع مقدماً على باب «ما جاء في أدب الخادم» ومكانه هنا في جميع أصولنا الخطية.

(٢) حديث حسن بطرقه، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف رشدين بن سعد، وقد توبع، وعباس بن جليد الحجري روى له أبو داود والترمذي، وهو ثقة، لٰكن قال بعضهم: لم يسمع من ابن عمر مع أنه عاصره، وصرح بسماعه أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح، عن ابن وهب، عن أبي هانيء، عند أبي داود والبيهقي من طريقه، وقد وقع في رواية أصبغ عن ابن وهب: سمع عبد الله =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ. ورَوَاهُ عبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، عن أبي هانِىءٍ الخَوْلانيِّ، بهٰذا الإسْنادِ نَحْوَه.

٢٠٦٥ـ حَدَّثنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، عن أبي هانىءٍ الخَوْلانيِّ، بهٰذا الإسْنادِ نحوَهُ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هذا الحَديث عن عبد اللهِ بنِ وهْبٍ، بهٰذا الإسْناد. وقال: عن عبد الله عَمْرو[١].

٣٣ـ باب ما جَاءَ في أدَبِ الوَلَدِ

٢٠٦٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا يَحيى بنُ يَعْلَى، عن ناصِحٍ، عن سِمَاكٍ عن جابِرِ بن سَمُرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لأَن يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ ولَدَهُ خَيْرٌ من أن يَتَصَدَّقَ بصاعٍ»[٢].

هٰذا حديثٌ غَريبٌ.

وناصِحُ بن العَلاءِ الكُوفيُّ[٣] ليسَ عِنْدَ أهْلِ الحدِيث بالقَوِيِّ،

=ابن عمرو بن العاص، قال البيهقي: وابن عمر أصح.

وأخرجه أبو داود (٥١٦٤). وهو في «المسند» (٥٦٣٥) و(٥٨٩٩)، وانظر فيهما تتمة الكلام عليه.

(١) حسن بطرقه، وانظر ما سبق.

(٢) إسناده ضعيف لضعف ناصح، وهو ابن عبد الله، وهو في «المسند» (٢٠٩٠٠) و(٢٠٩٧٠) من زيادات عبد الله، وقال بعده: وهٰذا الحديث لم يخرجه أبي في «مسنده» من أجل ناصح، لأنه ضعيف في الحديث، وأملاه عليَّ في النوادر.

(٣) هٰكذا قال المصنِّف ولم ينسبه في روايته، وقد وهم في قوله: «هو ابن العلاء الكوفي» كما قال الحافظ المزي، وإنما هو ابن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمٰن الكوفي، صاحب سماك بن حرب، وابن العلاء إنما هو البصري لا الكوفي، وهو =

وُلا يعْرَفُ هٰذا الحديثُ إلا من هٰذا الوَجْهِ.

وناصِحٌ شَيْخٌ آخَرُ بَصْرِيٌّ، يَرْوِي عن عَمَّارِ بنِ أبي عَمَّارٍ وغَيْرِه، وهو أثْبَتُ من هٰذا.

٢٠٦٧ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنا عامِرُ بنُ أبي عَامِرٍ الخَزَّازُ، قال: حَدَّثَنا أيُّوبُ بنُ موسى، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما نَحَلَ والدٌ ولَداً مِن نُحْلٍ أفْضَلَ من أدَبٍ حَسَنٍ»(١).

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ عامِرِ بنِ أبي عامِرٍ الخَزَّازِ، وأيُّوبُ بنُ موسى هو ابنُ عَمْرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ، وهٰذا عِنْدِي حَدِيثٌ مُرْسَلٌ.

٣٤ـ باب ما جَاءَ في قَبُولِ الهَدِيَّةِ والمُكافَأةِ عَلَيْها

٢٠٦٨ـ حَدَّثَنا يَحيى بنُ أكْثَمَ وعَلِيُّ بنُ خَشْرَمٍ، قالا: حَدَّثَنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ

=الذي يروي عن عمار بن أبي عمار.

(١) إسناده ضعيف لضعف عامر بن أبي عامر الخزاز، وهو عامر بن صالح بن رستم المزني، ولإرساله فإن عمرو بن سعيد بن العاص جدَّ أيوب بن موسى ليس له صحبة، وموسى بن عمرو تفرد بالرواية عنه ابنه أيوب.

وأخرجه أحمد (١٥٤٠٣/١) و(١٦٧١٠).

عن عَائِشَةَ، أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ، ويُثيبُ عَلَيْها[1].

وفي البابِ عن أبي هُرَيْرَةَ، وأَنَسٍ، وابنِ عُمَرَ، وجابِرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، لا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعاً إلا من حديثِ عِيسَى بنِ يُونُسَ، عن هِشامٍ.

٣٥ـ باب ما جَاءَ في الشُّكرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إلَيْكَ

٢٠٦٩ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، قال: أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من لا يَشْكُرِ النَّاسَ، لا يَشْكُرِ اللهَ»[2].

هٰذا حديثٌ صَحيحٌ.

٢٠٧٠ـ حَدَّثَنا هَنّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاوِيَةَ، عن ابن أبي لَيْلى. (ح)

وحَدَّثَنا سُفْيانُ بنُ وكيعٍ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ الرُّؤاسي، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن عَطِيَّةَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٨٥)، وأبو داود (٣٠٣٦). وهو في «المسند» (٢٤٥٩١)، وقال البخاري عقب روايته: لم يذكر وكيع ومحاضر: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: قال الحافظ في «الفتح» ٥/ ٢١٠: فيه إشارة إلى أنعيسى بن يونس تفرد بوصله عن هشام. قلنا: ورواية وكيع وصلها ابن أبي شيبة ٦/ ٥٥١ عنه عن هشام، قال: كان النبيُّ ﷺ. . . وقال الحافظ: ورواية محاضر لم أقف عليها بعد.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٨١١). وهو «المسند» (٧٥٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٠٧).

عن أبي سَعِيدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من لم يَشْكُرِ النَّاسَ، لم يَشْكُرِ الله»[1].

وفي البابِ عن أبي هُرَيرَةَ، والأشعَثِ بنِ قَيْسٍ، والنُّعْمَانِ بنِ بَشِير.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

٣٦ـ باب ما جَاءَ في صَنائِعِ المَعْروفِ

٢٠٧١ـ حَدَّثَنا عَبّاسُ بنُ عبدِ العَظِيمِ العَنْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنا النّضرُ بنُ مُحمَّدٍ الجُرَشِيُّ اليَماميُّ، قال: حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، قال: حَدَّثَنا أبو زُمَيْلٍ، عن مالِكِ بنِ مَرْثَدٍ، عن أبيهِ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أخِيكَ، لكَ صَدقةٌ، وأمْرُكَ بالمَعْرُوفِ ونَهْيُكَ عن المُنْكَرِ صَدقَةٌ، وإرْشادُكَ الرَّجُلَ في أرْضِ الضّلالِ، لكَ صَدقَةٌ، وبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ، لكَ صَدقَةٌ[2]، وإماطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوك والعَظْمَ عن الطَّرِيقِ، لكَ صدقَةٌ، وإفْراغُكَ من دَلْوِكَ في دَلْوِ أخِيكَ، لكَ صَدَقةٌ»[3].

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي ليلى، وأخرجه أحمد (١١٢٨٠).

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف.

(٢) قوله: «وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة» لم يرد في أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي اعتمدها المباركفوري.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه ابن حبان (٤٧٤) و(٥٢٩) من طريق النضر =

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ، وجابِرٍ، وحُذَيْفةَ، وعَائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وأبو زُمَيْل: سِمَاكُ بنُ الوَلِيدِ الحَنَفِيُّ، والنضر بن محمد: هو الجُرَشي اليمامي[1].

٣٧ـ باب ما جَاءَ في المِنْحَةِ

٢٠٧٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أبي إسحاقَ، عن أبيهِ، عن أبي إسْحاق، عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، قال:

سَمِعْتُ عبدَ الرحمٰنِ بن عَوْسَجَة يَقُولُ: سَمِعْتُ البَرَاءَ بنَ عازِبٍ يقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقُولُ: «من مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أو وَرِقٍ، أو هَدى زُقاقاً، كانَ لهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبةٍ»[2].

= ابن محمد، بهٰذا الإسناد.

وقد جاء بعضه ضمن حديث من طرق عن أبي ذر عند أحمد (٢١٣٦٣) و(٢١٤٧٣) و(٢١٤٨٤)، ومسلم (١٠٠٦)، والنسائي في «الكبرى» (٩٠٢٧)، وابن حبان (٣٣٧٧).

(١) قوله: «والنضر بن محمد هو الجرشي اليمامي» هٰكذا جاءت في جميع النسخ، ولا داعي لتكرارها، لوروده منسوباً كذٰلك في الرواية.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٨٥١٦) و(١٨٦٦٥)، وابن حبان (٥٠٩٦).

قوله: «هدى زُقاقاً» قال ابن الأثير في «النهاية» ٥/ ٢٥٤: هو من هداية الطريق: أي من عرَّف ضالاً و ضريراً طريقه، ويُروى بتشديد الدال، إما للمبالغة من الهداية، أو من الهدية: أي من تصدق بزقاقٍ من النخل: وهو السكة والصفُّ من=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حَديثِ أبي إسْحاقَ، عن طَلْحَةَ بنِ مُصرِّفٍ، لا نَعْرِفُهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رَوَى مَنْصُورُ ابنُ المُعْتَمِرِ وشُعْبَةُ عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ هٰذا الحَدِيثَ.

وفي البابِ عن النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ.

ومَعْنى قَوْلِهِ: «من مَنَحَ مَنِيْحَةَ وَرِقٍ» إنّما يَعْنِي بهِ قَرْضَ الدَّرَاهِمِ، قَوْلُهُ: «أو هَدَى زُقاقاً» إنما يَعْني بهِ هِدايَةَ الطّرِيقِ، وهو إرشاد السبيل.

٣٨ـ باب ما جَاءَ في إماطَةِ الأذَى عن الطرِيقِ

٢٠٧٣ـ حَدَّثَنا قُتَيبةُ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «بَيْنَما رَجُلٌ يَمْشِي في الطَّرِيق إذ وجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ، فأخّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لهُ، فغَفَرَ لهُ»[1].

وفي البابِ عن أبي بَرْزَةَ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٩ـ باب ما جَاءَ أنَّ المَجالِسَ بالأمانةِ

٢٠٧٤ـ حَدَّثَنا أحْمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدثنا عبدُ الله بنُ المُباركِ، عن

= أشجاره.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٢) و(٢٤٧٢)، ومسلم (١٩١٤) وص٢٠٢١ (١٢٧)، وأبو داود (٥٢٤٥)، وابن ماجه (٣٦٨٢). وهو في «المسند» (٨٤٩٨) و(١٠٨٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣٦) وما بعده.

ابن أبي ذِئْبٍ، قال: أخبَرَني عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَطاءٍ، عن عبد المَلِكِ ابنِ جابرِ بنِ عَتيكٍ

عن جابرِ بنِ عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا حَدَّثَ الرَّجُلُ الحديثَ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَهِيَ أمانَةٌ»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ، وإنَّما نَعْرِفُهُ من حديثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ.

٤٠ـ باب ما جَاءَ في السَّخَاءِ

٢٠٧٥ـ حَدَّثَنا أبو الخَطّابِ زِيادُ بنُ يَحْيَى الحسَّاني البَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنا حَاتِمُ بنُ وَرْدانَ، قال: حَدَّثَنا أيُّوبُ

عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ، قالت: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّهُ ليسَ لي من شَيءٍ إلا ما أدخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ أفأُعْطِي؟ قال: «نعم، ولا تُوكِي فيُوكَى عليكِ» يقُولُ: لا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»(٢).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد حسن في الشواهد من أجل عبد الرحمٰن بن عطاء ـ وهو القرشي مولاهم أبو محمد الذارع المدني.

وأخرجه أبو داود (٤٨٦٨). وهو في «المسند» (١٤٤٧٤)، وانظر تتمة شواهده هناك.

وقوله: «ثم التفت» قال السندي في حاشية «المسند»: أي في أثناء حديثه خوفاً من أن يسمعه أحد، فهذا قرينة على أنه سر، فلا يجوز إفشاء سره، وقيل: معنى التفت: انصرف، فكل كلام أمانة لا ينبغي نقله، وعلى الأول ما قامت فيه قرينة أنه سر، فهي أمانة، وهو أظهر.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٣٣) و(١٤٣٤) و(٢٥٩٠)، =

وفي البابِ عن عَائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الحديثَ بهٰذا الإسْنادِ عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ. ورَوَى غَيْرُ واحِدٍ هٰذا عن أيُّوبَ، ولَمْ يذْكُرُوا فيهِ: عن عَبَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ.

٢٠٧٦ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنا سَعِيدُ بنُ محمدٍ الوَرَّاقُ، عن يَحْيى بنِ سَعِيدٍ، عن الأعْرَجِ

عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ من اللهِ، قريبٌ من الجَنَّةِ، قَرِيبٌ من النَّاسِ، بَعِيدٌ من النَّارِ، والبَخِيلُ بَعِيدٌ من اللهِ، بَعِيدٌ من الجَنَّةِ، بَعِيدٌ من النَّاسِ، قَرِيبٌ من النّارِ، والجاهِلُ السَّخِيُّ أحَبُّ إلى اللهِ عَزَّ وجَلَّ من عَابِدٍ بَخِيلٍ»[1].

= ومسلم (١٠٢٩)، وأبو داود (١٦٩٩)، والنسائي ٥/ ٧٤، وفي «الكبرى» (٢٣٣٢). وهو في «المسند» (٢٦٩١٢) و(٢٦٩٨٨).

وقوله: «لا توكي» من الإيكاء: وهو شدُّ رأس الوعاء بالوكاء، وهو الذي يربط به، والإحصاء: معرفة قدر الشيء وزناً أو عدداً، وهو من باب المقابلة، والمعنى: النهي عن منع الصدقة خشية النفاد، فإن ذٰلك أعظم الأسباب لقطع مادة البركة، لأن الله يثيب على العطاء بغير حساب، ومن لا يحاسب عند الجزاء لا يحسب عليه عند العطاء، ومن علم أن الله يرزقه من حيث لا يحتسب، فحقه أن يُعطي ولا يحسب.

قال النووي: معناه الحث على النفقة في الطاعة، والنهي عن الإمساك والبخل.

(١) حديث ضعيف، سعيد بن محمد الوراق ضعيف عندهم، وقال الدارقطني: متروك. وقد اضطرب في رواية هٰذا الحديث، فرواه مرة كما هو عند المصنف، =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُهُ من حديثِ يَحْيَى بنِ سَعيد، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ إلا من حديثِ سَعِيدِ بنِ محمدٍ. وقد خُولِفَ سَعِيدُ بنُ محمدٍ في رِوَايةِ هٰذا الحديثِ عن يَحْيَى بنِ سَعيدٍ، إنّما يُرْوَى عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن عَائِشَةَ شَيءٌ مُرْسَلٌ[1].

٤١ـ باب ما جَاءَ في البُخل

٢٠٧٧ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، قال: حَدّثنا أبو دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنا مالِكُ بنُ دِينارٍ، عن عبد اللهِ بن غالِبٍ الحُدَّانيِّ

عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ «خَصْلَتانِ لا تَجْتَمِعانِ في مُؤْمِنٍ: البُخْلُ وسُوءُ الخُلُقِ»[2].

= ورواه مرة كما في رواية الطبراني في «الأوسط» (٢٣٨٤) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن الحارث التيمي، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ١١٧، وابن حبان في «روضة العقلاء» ص٢٣٥، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٥٢)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٢٣٩. وقال العقيلي: ليس لهٰذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره. وقال أبو حاتم: هٰذا حديث منكر.

(١) لم نقف على هٰذه الرواية المرسلة التي ذكرها المصنِّف.

(٢) إسناده ضعيف، صدقة بن موسى قال أبو حاتم: لين الحديث ولا يحتج به ليس بالقوي، وأخرجه عبد بن حميد (٩٩٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٨٢)، وأبو يعلى (١٣٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢٥٨.

وفي الباب عن أبي هريرة رفعه: «لا يجتمع شح وإيمان في قلب رجل مسلم» =

وفي البابِ عن أبي هُرَيرةَ.

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلا من حَديثِ صَدقةَ بنِ مُوسَى.

٢٠٧٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بنُ هارُونَ، قال: حَدَّثَنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَى، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن مُرَّةَ الطَّيِّبِ

عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يَدْخُلُ الجَنّةَ خِبٌّ ولا بخيلٌ ولا منَّانٌ»(١).

= أخرجه أحمد (٧٤٨٠) و(٨٤٧٩) و(٨٥١٣) وهو حديث صحيح.

الشح: أشد البخل، قال السندي: أي لا ينبغي للمؤمن أن يجمع بينهما، إذ الشح أبعد شيءٍ من الإيمان، أو المراد بالإيمان: كمالُه، أو المراد: أنه قلما يجتمع الشحُ والإيمان، فاعتبر ذٰلك بمنزلة العدم وأخبر أنهما لا يجتمعان.

(١) حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف فرقد، وهو في «المسند» (١٣) و(٣٢).

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو رفعه «لا يدخل الجنة عاقّ، ولا منّان، ولا مدمن الخمر»، أخرجه أحمد (٦٥٣٧)، وهو حديث صحيح لغيره، وانظر شواهده فيه.

وعن ابن عباس رفعه: «خلق الله جنة عدن بيده، ودلّى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها، ثم نظر إليها، فقال لها: تكلمي، فقالت: قد أفلح المؤمنون، فقال: وعزتي وجلالي، لا يجاورني فيك بخيل» رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٧٢٣)، وفي «الأوسط» (٥٥١٤)، وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٩٧، وقال بعد نسبته للطبراني في «معجميه»: وأحد إسنادي الطبراني في «الأوسط» جيد، وانظر ما بعده.

الخب: بفتح الخاء وقد تكسر: الخداع، وهو الذي يسعى بين الناس بالفساد.

والمنان: الذي لا يُعطي شيئاً إلا مَنَّهُ، واعتدَّ به على من أعطاه، وهو مذموم، =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

٢٠٧٩ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ رافعٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن بِشْرِ بنِ رافعٍ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفاجِرُ خِبٌّ لَئِيمٌ»(١).

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلا من هٰذا الوَجْهِ.

= لأن المِنَّةَ تفسد الصنيعة.

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف بشر بن رافع ضعيف، لٰكن تابعه الحجاج بن فرافصة عند أحمد (٩١١٨)، وأبي داود (٤٧٩٠)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٣١٢٧) وهو حسن الحديث، فيتقوى. وطريق بشر بن رافع رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤١٨) وأبو داود (٤٧٩٠).

قال الإمام الطحاوي في شرح هذا الحديث: فتأملنا هٰذا الحديث لِنقف على المراد به ما هو إن شاء الله، فوجدنا الغِرَّ في كلام العرب: هٰذا الذي لا غائِلة معه ولا باطن له يُخالف ظاهره، ومن كانت هٰذه سبيله، أمِنَ المسلمون من لسانه ويده، وهي صفةُ المؤمنين، ووجدنا الفاجر ظاهِرُه خلاف باطنه، لأن باطنَه هو ما يكره، وظاهرَه، فمخالف لذٰلك، كالمنافق الذي يُظهر شيئاً غير مكروه منه، وهو الإسلام الذي يَحْمَدُه أهلُه عليه، ويُبطِنُ خلافه وهو الكُفرُ الذي يَذُمُّه المسلمون عليه، فكان مثلَ ذٰلك الخِبُّ الذي يُظهر المعنى الذي هو محمودٌ منه، حتى يحمدَه المسلمون على ذٰلك، ويُبطِنُ ضِدَّه مما يَذُمُّه المسلمون عليه، وهو الفاجرُ الذي وَصَفَهُ رسولُ الله ﷺ بما وصفه به في هٰذا الحديث، وخالف بينه وبينَ المؤمن الذي وصفه بما وصفه به في هٰذا الحديث والله عز وجل نسألُه التوفيق.

٤٢ـ باب ما جَاءَ في النَّفَقَةِ على الأَهْلِ

٢٠٨٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، عن شُعْبَةَ، عن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ

عن أبي مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «نَفَقَةُ الرَّجُلِ على أَهْلِهِ صَدقَةٌ»[1].

وفي البابِ عن عبدِ الله بنِ عَمْرو، وعَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ، وأبي هُرَيْرةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٠٨١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أَسْماءَ

عن ثَوْبانَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أفْضَلُ الدِّينارِ دِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ على عِيالِهِ، ودِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ على دابَّتِهِ في سَبيلِ[2] الله، ودِينارٌ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ على أصْحابِهِ في سَبِيلِ الله». قال أبو قِلابَةَ:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥) و(٤٠٠٦) و(٥٣٥١)، ومسلم (١٠٠٢)، والنسائي ٥/ ٦٩، وفي «الكبرى» (٩٢٠٥)، وهو في «المسند» (١٧٠٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٣٩)، وجاء عندهم جميعاً: «وهو يحتسبها».

قال القرطبي المُحَدِّثُ: أفاد منطوقه أن الأجر في الإنفاق إنما يحصل بقصد القربة سواء كانت واجبة أو مباحة، وأفاد مفهومه أن من لم يقصد القربة لم يؤجر، لٰكن تبرأ ذمته من النفقة الواجبة، لأنها معقولة المعنى.

(٢) قوله: «في سبيل الله» لم يرد في أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي اعتمدها المباركفوري.

بَدَأ بالعِيالِ ثُمَّ قال: «وأيُّ رَجُلٍ أعْظَمُ أجْراً من رَجُلٍ يُنْفِقُ على عِيالٍ لهُ صِغارٍ يُعِفُّهُمُ اللهُ، بهِ ويُغْنِيهُمُ اللهُ بهِ»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٤٣ـ باب ما جَاءَ في الضِّيافَةِ

٢٠٨٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ

عن أبي شُرَيْحٍ العَدَويِّ: أنَّهُ قال: أبْصَرَتْ عَيْنايَ رسولَ اللهِ ﷺ وسَمِعَتْه أُذُنايَ حِينَ تكَلَّمَ بهِ قال: «من كانَ يُؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ، فليُكرِمْ ضَيفَهُ جائِزَتَهُ» قالوا: وما جائزَتُهُ؟ قال: «يومٌ وليلةٌ، قال: والضِّيافةُ ثَلاثةُ أيامٍ وما كانَ بعد ذٰلك، فهو صدقةٌ، ومن كانَ يُؤمنُ بالله واليَومِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أو ليَسْكُتْ»(٢).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٠٨٣ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن ابن عَجْلانَ،

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٩٩٤)، وابن ماجه (٢٧٦٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩١٨٢)، وهو في «المسند» (٢٢٤٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤٢).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠١٩) و(٦٤٧٦)، ومسلم (٤٨) (١٤) ٣/ ١٣٥٢، وأبو داود (٣٧٤٨)، وابن ماجه (٣٦٧٥)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٩/ ٢٢٤، وهو في «المسند» (١٦٣٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٢٨٧).

عن سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ

عن أبي شُرَيْحٍ الكَعْبِيِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: الضِّيافَةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، وجائِزَتُهُ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ، وما أُنْفِقَ عليهِ بعدَ ذٰلكَ فَهو صَدَقةٌ، ولا يَحِلُّ لهُ أن يَثْوِيَ عندهُ حَتَّى يُحْرِجَهُ»[١].

ومَعْنى قَولِهِ: «لا يَثْوي عِنْدَهُ»، يَعْني الضَّيْفَ لا يُقِيمُ عِنْدَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ على صاحِبِ المَنْزِلِ، والحَرَجُ: هو الضِّيقُ، إنَّما قَولُهُ: حَتَّى يُحْرِجَهُ يقُولُ: حَتَّى يُضَيِّقَ عليهِ.

وفي البابِ عن عائِشَةَ، وأبي هُرَيْرَةَ.

وقد رَواه مالِكُ بنُ أنَسٍ واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو شُرَيْحٍ الخُزَاعِيُّ هو الكَعْبِيُّ وهو العَدَوِيُّ واسْمُهُ: خُوَيْلِدُ ابنُ عَمْرٍو.

٤٤ـ باب ما جاءَ في السَّعي على الأرمَلَةِ واليَتِيمِ

٢٠٨٤ـ حَدَّثَنا الأنصاريُّ، قال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قال: حَدَّثَنا مالِكٌ

عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إلى النبيِّ ﷺ، قال: «السَّاعِي على الأرْمَلَةِ والمِسْكِين، كالمُجاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ، أو كالذي يَصُومُ النَّهارَ ويَقُومُ اللَّيلَ»[٢].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا مرسل أخرجه مالك في «الموطأ» (رواية =

٢٠٨٥ـ حَدَّثَنا الأنصارِيُّ، قال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قال: حَدَّثَنا مالِكٌ، عن ثَوْرِ بنِ زَيْدٍ، عن أبي الغَيْثِ

عن أبي هُرَيْرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ ذٰلِكَ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَريبٌ.

وأبو الغَيْثِ اسْمُهُ: سَالِمٌ مَوْلَى عبدِ اللهِ بنِ مُطِيعٍ، ثَورُ بنُ يَزِيدَ شامِيٌّ، وثَورُ بنُ زيدٍ مَدَنِيٌّ.

٤٥ـ باب ما جَاءَ في طَلاقَةِ الوَجْهِ وحُسْنِ البِشْرِ

٢٠٨٦ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا المُنكَدِرُ بن مُحمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن أبيهِ

عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وإنَّ من المعرُوفِ أن تَلْقَى أخاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وأن تُفْرِغَ من دَلْوِكَ في إناءِ أخيْكَ»[2].

=أبي مصعب الزهري ١٩١٥) ومن طريق مالك أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٠٠٦).

وسيأتي موصولاً في الحديث الذي بعده.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٥٣) و(٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢)، وابن ماجه (٢١٤٠)، والنسائي ٥/٨٦-٨٧، وهو في «المسند» (٨٧٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤٥).

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف المنكدر بن محمد، وقد توبع على بعضه، ولبقيته شواهد تصححه.

وأخرجه أحمد (١٤٧٠٩) و(١٤٨٧٧) وانظر فيهما بقية تعليقنا عليه.

وفي البابِ عن أبي ذَرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٦ـ باب ما جَاءَ في الصِّدْقِ والكَذِبِ

٢٠٨٧ـ حَدَّثَنا هنّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقِ ابنِ سَلَمَةَ

عن عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ، فَإنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وما يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ ويتحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقاً، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفجور يَهْدِي إلى النّارِ، وما يَزَالُ العَبْدُ يكذِبُ ويَتَحرَّى الكَذِبَ حَتَّى يكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّاباً»(١).

وفي البابِ عن أبي بكْرٍ، وعُمَرَ، وعبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، وابنِ عُمَرَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٢٠٨٨ـ حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ مُوسى، قال: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيْمِ بن هارونَ الغَسَّانِيِّ: حَدَّثكُمْ عبدُ العَزِيْزِ بنُ أبي رَوَّادٍ، عن نافعٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)، وأبو داود(٤٩٨٩)، وهو في «المسند» (٣٦٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٧٢) وما بعده.

عن ابنِ عُمَرَ: عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا كَذَبَ العَبْدُ، تباعَدَ عنهُ المَلكُ مِيْلاً من نَتْنِ ما جاءَ بهِ»؟ قال يَحْيَى: فأَقَرَّ بهِ عبدُ الرَّحيم بنُ هارونَ، فقالَ: نعم[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، تفَرَّدَ بهِ عبدُ الرحيمِ بنُ هارونَ[2].

٤٧ـ باب ما جاء في الفُحشِ

٢٠٨٩ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد الأعْلى وَغَيْرُ واحدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، عن مَعْمرٍ، عن ثابتٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما كانَ الفُحْشُ في

---

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحيم بن هارون جهله أبو حاتم، وقال الدارقطني: متروك الحديث يكذب، وقال الحافظ في «التقريب»: ضعيف، وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٣٩٤)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٤٨٠)، وابن عدي ٢٥/١ و٥/ ١٩٢١، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٩٧.

(٢) وقع في المطبوع بعد هٰذا حديث برقم (١٩٧٣): «حدثنا يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان الرجل يحدث عن النبي ﷺ بالكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة. قال أبو عيسى: هٰذا حديث حسن». وهٰذا الحديث لم يرد في شيء من أصولنا الخطية، ولا في شرحي العراقي والمباركفوري، ولا في «تحفة الأشراف»، وهو حديث صحيح أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٩٥)، وعنه أحمد (٢٥١٨٢) وانظر تمام تخريجه فيه وصححه ابن حبان (٥٧٣٦).

شَيْءٍ إلاَّ شَانهُ، وما كانَ الحَياءُ في شَيْءٍ إلاّ زانهُ»(١).

وفي البابِ عن عَائشةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من حديثِ عَبد الرَّزَّاقِ.

٢٠٩٠ـ حَدَّثَنا مَحمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، قَال: أنبأنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ، قال: سَمِعتُ أبا وَائلٍ يُحَدِّثُ، عن مَسْرُوقٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «خِيارُكُمْ أحاسِنُكُمْ أخْلاقاً»، ولم يكُنِ النبيُّ ﷺ فاحشاً ولا مُتَفحِّشاً(٢).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٤٨ـ باب ما جاء في اللّعْنةِ

٢٠٩١ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثنَّى، قَال: حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قَال: حَدَّثَنا هِشامٌ، عن قَتادةَ، عن الحَسنِ

عن سَمُرةَ بن جُنْدبٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تلاعَنُوا بِلَعْنةِ اللهِ، وَلا بِغَضبهِ، وَلا بالنّارِ»(٣).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٥)، وهو في «المسند» (١٢٦٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٥٩) و(٦٠٢٩)، ومسلم (٢٣٢١) وهو في «المسند» (٦٥٠٤) و(٦٧٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٧) و(٦٤٤٢).

(٣) حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن فيه عنعنة الحسن البصري عن سمرة، وأخرجه أبو داود (٤٩٠٦)، وهو في «المسند» (٢٠١٧٥).

وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاس، وأبي هُريرةَ، وابن عُمَرَ، وعِمْرانَ ابن حُصَينٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠٩٢ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن يحيى الأزْدِيُّ البَصْرِيُّ، قَال: حَدَّثَنا محمدُ بن سابقٍ، عن إسْرائيلَ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عَبد اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ المُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ وَلا اللَّعَّانِ ولا الفاحِشِ وَلا البَذِيءِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وقد رُوِي عن عَبد اللهِ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ[2].

٢٠٩٣ـ حَدَّثَنا زَيْدُ بن أخْزَمَ الطَّائيُّ البَصْرِيُّ، قَال: حَدَّثَنا بِشْرُ بن عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا أبَانُ بن يَزيدُ، عن قَتادةَ، عن أبي العاليةِ

عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ رَجُلاً لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النبيِّ ﷺ، فقال: «لا تَلعن الرِّيحَ، فإنَّها مأمُورةٌ، وإنَّهُ من لَعنَ شَيْئاً لَيْسَ لهُ بأهْلٍ، رَجَعتِ اللَّعْنةُ عَلَيْهِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد منكر، وقد بسطنا القول فيه في «المسند»، وله طريق آخر صحيح سيأتي في التخريج، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣٨٣٩). وأخرجه أحمد (٣٩٤٨)، وابن حبان (١٩٢) من طريق عبد الرحمٰن بن يزيد، عن ابن مسعود، وإسناده صحيح.

(٢) انظر ما قبله.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير زيد بن أخزم، فقد أخرج له البخاري وهو ثقة حافظ، وأخرجه موصولاً أبو داود (٤٩٠٨)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٧٤٥) من طريق بشر بن عُمر، بهٰذا الإسناد. =

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْلمُ أحَداً أسْنَدهُ غَيْرَ بِشْرِ بن عُمرَ.

٤٩ـ باب ما جاء في تَعْليمِ النَّسَبِ

٢٠٩٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن محمدٍ، قال: أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُبارِكِ، عن عَبد الملكِ بن عيسى الثّقفيِّ، عن يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «تَعلَّمُوا من أنْسابِكُمْ ما تَصِلُونَ بهِ أرْحامَكُمْ، فَإنَّ صِلةَ الرَّحمِ مَحبَّةٌ في الأهْلِ، مَثْراةٌ في المالِ، مَنْسأةٌ في الأثَرِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وَمَعْنى قَوْلهِ: مَنْسأةٌ في الأثَرِ: يَعْني به الزِيادة في العُمُرِ[2].

= وأخرجه أبو داود أيضاً (٤٩٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن أبان بن يزيد، به مرسلاً.

ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٤١٣)، وهو صحيح ولفظه: «لا تسبوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة والعذاب، ولٰكن سلوا الله خيرها، وتعوذوا بالله من شرها».

وحديث أبي بن كعب عند أحمد أيضاً (٢١١٣٨)، وهو صحيح.

(١) إسناده حسن، عبد الملك بن عيسى الثقفي روى عنه جمع، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه أحمد (٨٨٦٨).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند الطيالسي (٢٧٥٧) والحاكم ١/ ٨٩ و٤/ ١٦١، وإسناده صحيح.

(٢) علق السندي على قول الترمذي هٰذا، فقال: أي: مَظِنَّةٌ لذٰلك، وموضع له، وذٰلك بأن يُبارك فيه بالتوفيق للطاعات، وعمارة أوقاته بالخيرات، وكذا بسط الرزق: عبارة عن البركة، وقيل: من توسيعه، وقيل: إنه بالنظر لما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ: أي: عمره ستون سنة، وإن وصل، فمئة، وقد علم الله ما =

٥٠ـ باب ما جاء في دَعْوةِ الأخِ لأخيهِ بظَهْرِ الغَيْبِ

٢٠٩٥ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيْدٍ، قَال: حَدَّثَنا قَبيصةُ، عن سُفيانَ، عن عَبد الرحمٰنِ بن زِيادِ بن أنْعُمَ، عن عَبد الله بن يَزِيدَ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ما دَعْوةٌ أسْرعَ إجابةً من دَعْوةِ غائبٍ لغائبٍ»[١].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

والإفْرِيقيُّ يُضَعَّفُ في الحديثِ وهو عَبد الرحمٰنِ بن زِيادِ بن أنْعُمَ الإفريقي، وَعَبد اللهِ بن يَزِيدَ هو: أبو عَبد الرحمٰنِ الحُبُلي[٢].

٥١ـ باب ما جاء في الشَّتْمِ

٢٠٩٦ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا عبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيه

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: «المُسْتبانِ ما قالا

= سيقع، وقيل: هو ذكره الجميل بعده، فكأنه لم يمت.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/١٩٨، وعبد بن حميد (٣٢٧) و(٣٣١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٢٣)، وأبو داود (١٥٣٥).

وله شاهد من حديث أبي الدرداء عند مسلم (٢٧٣٢) وأبي داود (١٥٣٤).

وآخر من حديث أنس عند البزار (٣١٧١)، وهو حسن في الشواهد.

وثالث من حديث عمران بن حصين عند البزار أيضاً (٣١٧٠).

(٢) من قوله: «وعبد الله» إلى هنا لم يرد إلا في نسخة في (ل).

فَعَلى البادِي مِنْهُما مَا لم يَعْتَدِ المَظْلُومُ»[1].

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وابن مَسْعُودٍ، وَعَبد اللهِ بن مُغَفَّلٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠٩٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ

عن زِيادِ بن عِلاقة، قال: سَمِعتُ المُغِيرَةَ بن شُعبةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الأحْياءَ»[2].

قد اخْتلفَ أصْحَابُ سُفيانَ في هٰذا الحديثِ: فَرَوَى بَعْضُهم مِثْلَ رِوَايةِ الحَفرِيِّ، وَرَوَى بَعْضُهم عن سُفيانَ، عن زِيادِ بن عِلاقةَ قال: سَمِعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ عِنْدَ المُغِيرةِ بن شُعبةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ[3].

٢٠٩٨ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن زُبَيْدٍ، عن أبي وَائِلٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٧)، وأبو داود (٤٨٩٤)، وهو في «المسند» (٧٢٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٢٨) و(٥٧٢٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٨٢٠٩)، وابن حبان (٣٠٢٢).

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين كما في الرواية السالفة، غير أن زياد بن علاقة سمعه هنا في هٰذه الرواية عن رجل عند المغيرة، ولعل هٰذا الرجلَ المبهم هو زيد بن أرقم كما ورد عند أحمد (١٩٢٨٨)، ولفظه: نال المغيرة ابن شعبة من عليٍّ، فقال زيد بن أرقم: قد علمت أن رسول الله ﷺ كان ينهى عن سبِّ الموتى، فَلِمَ تسبُّ علياً، وقد مات!!

عن عَبد الله، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «سِبابُ المُسْلمِ فُسُوقٌ، وَقِتالهُ كُفْرٌ».

قال زُبَيْدٌ: قُلْتُ لأبي وَائلٍ: أنْتَ سَمِعَتهُ من عَبد اللهِ؟ قال: نَعَمْ[1].

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٥٢ـ باب ما جاء في قَوْلِ المَعْرُوفِ

٢٠٩٩ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عَليُّ بن مُسْهِرٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعْمانِ بن سَعْدٍ

عن عَليٍّ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ غُرَفاً تُرَى ظُهُورُها من بُطُونِها وَبُطُونُها من ظُهُورِها»، فقامَ أعْرابيٌّ فقال: لِمَنْ هِي يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «لِمَنْ أطَابَ الكلامَ، وأطْعمَ الطَّعامَ، وأدَامَ الصِّيامَ، وَصلَّى باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيامٌ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤)، وابن ماجه (٦٩)، والنسائي ٧/ ١٢٢، وهو في «المسند» (٣٦٤٧) و(٤١٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٣٩).

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد، وهو في «المسند» (١٣٣٨).

وسيتكرر عند المصنِّف برقم (٢٦٩٧) سنداً ومتناً، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو في «المسند» (٦٦١٥)، وفي سنده ضعف، وآخر من حديث أبي مالك الأشعري (٢٢٩٥) وسنده حسن في الشواهد.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ[1].

٥٣ـ باب ما جاء في فَضْلِ المَمْلُوكِ الصَّالِحِ

٢١٠٠ـ حَدَّثَنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثَنا سفيانُ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسول اللهِ ﷺ، قال: «نِعِمَّا لأحَدِهِمْ أنْ يطِيعَ الله ويُؤَدِّيَ حقَّ سيِّدهِ»، يَعْني المَمْلُوكَ. وقال كعْبٌ: صَدقَ اللهُ ورَسولهُ[2].

وفي البابِ عن أبي موسى، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٠١ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبي اليَقظانِ، عن زاذَانَ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثةٌ على كُثْبانِ المِسْكِ ـ أُرَاهُ قال: يَوْمَ القِيامةِ ـ: عَبْدٌ أدَّى حَقّ اللهِ

---

(١) جاء في المطبوع عقب هٰذا العبارة التالية: «وقد تكلم بعض أهل الحديث في عبد الرحمٰن بن إسحاق هٰذا مِن قبل حفظه، وهو كوفيٌّ. وعبد الرحمٰن بن إسحاق القرشي مدني، وهو أثبت من هٰذا، وكلاهما كانا في عصر واحد». وهي غير موجودة في أصولنا الخطية.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٥٤٩)، ومسلم (١٦٦٦)، وهو في «المسند» (٧٤٢٨) و(٩٠٦٩).

وَحَقَّ مَوالِيهِ، ورَجُلٌ أَمَّ قوماً وهم به راضون، ورجلٌ يُنادِي بالصَّلَواتِ الخَمسِ فـي كُلِّ يوْمٍ وَلَيْلَةٍ»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ سُفيانَ، وأبو اليَقْظانِ اسْمهُ: عُثمانُ بن قَيْسٍ.

٥٤ـ باب ما جاء في مُعاشَرةِ النَّاسِ

٢١٠٢ـ حَدَّثَنا بندار، قال: حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقِ الله حَيْثُما كُنْتَ، وأتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسنةَ تَمْحُها، وَخالِقِ النَّاسَ بِخُلقٍ حَسنٍ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ[4].

---

(١) إسناده ضعيف، أبو اليقظان ضعفه غير واحد من الأئمة، لٰكن حديثه يكتب في المتابعات والشواهد، وهو في «المسند» (٤٧٩٩).

قوله: «على كثبان المسك» قال السندي: جمع كثيب، وهو ما ارتفع من الرمل كالتل الصغير، والمقصود بيان ارتفاعهم، وحسن حالهم.

(٢) حديث حسن كما قال المصنف، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير ميمون بن أبي شبيب، فقد روى له مسلم في المقدمة، وهو صدوق حسن الحديث، لٰكنه لم يسمع من أبي ذر كما قال أبو حاتم وغيره، ثم قد اختلف فيه على سفيان الثوري، وهو في المسند (٢١٣٥٤) من حديث أبي ذر، و(٢١٩٨٨) من حديث معاذ بن جبل، وانظر تمام الكلام عليهما فيه.

(٣) سيأتي عند المصنف برقم (٢١٢٢).

(٤) كذا في الأصول الخطية، وجاء في المطبوع ونسخة في (ظ): «حسن=

٢١٠٣ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا أبو أحمدَ وأبو نُعَيْمٍ، عن سُفيانَ، عن حَبِيبٍ، بهٰذا الإسْناد[1].

٢١٠٤ـ قال محمودٌ: وحَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ

عن مُعاذِ بن جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ[2]. قال محمودٌ: والصَّحيحُ حديثُ أبي ذَرٍّ.

٥٥ـ باب ما جاء في ظَنِّ السُّوءِ

٢١٠٥ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرجِ

عن أبي هُريرةَ؛ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ، قال: «إيَّاكُمْ والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكْذَبُ الحديثِ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

= صحيح»، وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ١/ ٣٩٥: وقد حسن الترمذي هٰذا الحديث، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه، فبعيد.

(١) حديث حسن كسابقه.

(٢) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، ميمون بن أبي شبيب لم يدرك معاذ ابن جبل، وهو في «المسند» (٢١٩٨٨) و(٢٢٠٥٩).
وانظر ما سبق.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥١٤٣) و(٦٠٦٦)، ومسلم (٢٥٦٣) (٢٨)، وأبو داود (٤٩١٧)، وهو في «المسند» (٧٣٣٧) و(١٠٠٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٨٧).

سَمِعتُ عَبْدَ بن حُمَيْدٍ يذْكُرُ عن بَعْضِ أصْحابِ سُفيانَ، قال: قال سُفيانُ: الظَّنُّ ظنَّانِ: فظنٌّ إثْمٌ، وَظَنٌّ لَيْسَ بإثْمٍ، فأمَّا الظَّنُّ الّذِي هو إثْمٌ، فالّذِي يظُنُّ ظَنّاً ويتكلّمُ به، وأمَّا الظَّنُّ الذِي لَيْسَ بإثْمٍ، فالّذِي يظُنُّ وَلا يتكلّمُ بهِ.

٥٦ـ باب ما جاء في المِزَاحِ

٢١٠٦ـ حَدَّثنا عبد اللهِ بن الوَضَّاح الكُوفيُّ، قال: حَدَّثنا عَبد الله بن إدْرِيسَ، عن شُعبةَ، عن أبي التَّيَّاحِ

عن أنسٍ، قال: إنْ كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ ليُخالِطُنا حتَّى إنْ كَانَ ليقولُ لأخٍ لي صَغِيرٍ: «يا أبا عُمَيْرٍ ما فَعلَ النُّغَيْرُ»[١].

٢١٠٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قَال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن شُعبةَ، عن أبي التَّيَّاحِ، عن أنَسٍ نَحوهُ[٢].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو التَّيَّاحِ اسْمهُ: يَزِيدُ بن حُمَيْدٍ.

٢١٠٨ـ حَدَّثَنا العَبَّاسُ بن محمدٍ الدُّورِيُّ، قال: حَدَّثنا عَليُّ بن الحَسنِ، قال: أخبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، عن أُسامةَ بن زَيْدٍ، عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قالُوا: يا رَسولَ اللهِ، إنّكَ تُدَاعِبُنا،

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف برقم (٣٣٣).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

قال: «إنِّي لا أقُولُ إلاّ حَقّاً»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

معنى قوله: «إنك تداعبنا» يعنون أنك تمازحنا.

٢١٠٩ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو أُسامةَ، عن شَرِيكٍ، عن عاصمِ الأحْوَلِ

عن أنَسِ بن مَالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لهُ: «يا ذا الأُذُنَيْنِ»(٢).
قال محمودٌ: قال أبو أُسامةَ: إنما يعني به أنه يمازحه.

٢١١٠ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا خالدُ بن عَبد اللهِ الوَاسِطيُّ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ: أنَّ رَجُلاً اسْتَحْملَ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنِّي حامِلُكَ على وَلَدِ ناقَةٍ»، فقال: يا رَسولَ اللهِ ما أصنعُ بِوَلَدِ النَّاقةِ؟ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «وَهَل تَلدُ الإبلَ إلاّ النُّوقُ»(٣)؟

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

---

(١) إسناده حسن، وهو في «المسند» (٨٧٢٣).
وأخرجه أحمد (٨٤٨١) عن يونس بن محمد المؤدب، حدثنا ليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة... وهٰذا سند قوي.
(٢) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، شريك، وهو ابن عبد الله النخعي - سيىء الحفظ، وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة.
وأخرجه أبو داود (٥٠٠٢)، وهو في «المسند» (١٢١٦٤)، وله طريق آخر عند الطبراني (٦٦٢) بسند حسن يتقوى به.
(٣) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩٩٨)، وهو في «المسند» (١٣٨١٧).

٥٧ـ باب ما جاء في المِرَاءِ

٢١١١ـ حَدَّثَنا عُقْبَةُ بن مُكْرَمٍ بَصْرِيٌّ، قَال: حَدَّثَنا ابن أبي فُدَيْكٍ، قال: أخبرني سَلمةُ بن وَرْدانَ اللَّيْثِيُّ

عن أَنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من تَركَ الكَذِبَ وهو باطلٌ بُنِيَ لهُ في رَبَضِ الجَنَّةِ، ومن تَركَ المِرَاءَ وهو مُحِقٌّ بُنِيَ لهُ في وَسَطِها، ومن حَسَّنَ خُلُقَهُ، بُنِيَ لهُ في أعْلاها»[١].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ سَلمةَ بن وَرْدانَ، عن أنَسٍ.

٢١١٢ـ حَدَّثَنا فَضالةُ بن الفَضْلِ الكُوفيُّ، قَال: حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن ابن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ، عن أبيهِ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «كَفى بِكَ إثْماً أنْ لا تَزالَ مُخاصِماً»[٢].

هٰذا الحديثُ حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ مثل هٰذا إلاَّ مِن هٰذا الوَجْهِ.

٢١١٣ـ حَدَّثَنا زِيادُ بن أيُوبَ، قال: حَدَّثَنا المُحارِبيُّ، عن ليثٍ، عن عبد الملكِ، عن عِكْرمةَ

---

(١) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سلمة بن وردان، وأخرجه ابن ماجه (٥١)، وابن عدي ٣/ ١١٨١، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٠٢).

وله شاهد من حديث أبي أمامة عند أبي داود (٤٨٠٠) وإسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ابن وهب بن منبه، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٠٣٢).

عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تُمارِ أخَاكَ، وَلا تُمازِحْهُ، ولا تَعِدْهُ مَوعداً فَتُخْلِفَهُ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٥٨ـ باب ما جاء في المُدَارَاةِ

٢١١٤ـ حَدَّثَنا ابن أَبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن محمدِ بن المُنكَدرِ، عن عُرْوةَ بن الزُّبَيْرِ

عن عَائشةَ، قالت: اسْتأذَنَ رَجُلٌ على رَسولِ اللهِ ﷺ وَأنا عِنْدهُ فقال: «بِئْسَ ابنُ العَشيرةِ أوْ أخو العَشِيرةِ»، ثُمَّ أذِنَ لهُ فألانَ لهُ القَوْلَ، فَلمَّا خَرجَ قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْتَ لهُ ما قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لهُ القَوْلَ! قال: «يا عَائشةُ إنَّ من شَرِّ النَّاسِ من تَركَهُ النَّاسُ أوْ وَدعَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحْشِهِ»[2].

---

(١) حديث ضعيف لضعف ليث بن أبي سليم، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٤٤.

قوله: «لا تمار»، أي: لا تجادل ولا تخاصم، قال في «النهاية» ٢/ ٣٢٢: المراء: الجدال، والتماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك والريبة، ويقال للمناظرة: مماراة، لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه، ويمتريه كما يمتري الحالبُ اللبن مِن الضَّرْع.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٣٢) و(٦٠٥٤)، ومسلم (٢٥٩١) وأبو داود (٤٧٩١) و(٤٧٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٦٧)، وهو في «المسند» (٢٤١٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٣٨) و(٥٦٩٦).

قال الإمام النووي: هٰذا الرجل هو عُيينة بن حصن، ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلامَ، فأراد النبي ﷺ أن يُبين حاله ليعرفه الناس ولا يغتر به من =

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٩ـ باب ما جاء في الاقْتِصادِ في الحُبِّ والبُغْضِ

٢١١٥ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن عَمْرٍو الكَلبيُّ، عن حَمَّادِ بن سَلمةَ، عن أيُّوبَ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ ـ أُرَاهُ رَفَعهُ ـ قال: «أَحْبِبْ حَبِيبكَ هَوْناً ما عَسى أن يكُونَ بَغِيضكَ يَوْماً ما، وأبْغِضْ بَغِيضكَ هَوْناً مَّا عَسى أن يكُونَ حَبِيبكَ يَوْماً مَّا»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ بهٰذا الإسنادِ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن أيُّوبَ بإسْنادٍ غَيْرِ هٰذا رَواهُ الحَسنُ بن أبي جَعْفرٍ، وهو حديثٌ ضَعيفٌ أيضاً، بإسْنادٍ لهُ عن عَليٍّ، عن

= لم يعرف حاله، قال: وكان منه في حياة النبي ﷺ وبعده ما دلَّ على ضعف إيمانه وارتد مع المرتدين، وجيء به أسيراً إلى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ ووصف النبي ﷺ له بأنه بئس أخو العشيرة من أعلام النبوة، لأنه ظهر كما وصف، وإنما ألان له القول تألّفاً له ولأمثاله على الإسلام، وفي هٰذا الحديث مداراةُ من يُتقى فحشُه وجوازُ غيبة الفاسق، ومن يحتاج الناس إلى التحذير منه.

(١) رجاله ثقات رجال مسلم، لٰكن الراوي تردد في رفعه كما قال الحافظ العراقي، وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٩٥) من طريق موسى بن إسماعيل: حدثنا حماد، عن أيوب، عن حُميد بن عبد الرحمٰن، عن عليٍّ أنه كان يقول: «أحبب حبيبك هوناً ما... إلخ»، وهٰذا إسناد صحيح، موسى بن إسماعيل ـ وهو المِنقري ـ ثقة ثبت وهو أوثق من سويد. قال البيهقي بإثر هٰذه الرواية: ورواية سويد بن عمرو، عن حماد، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ وهمٌ.

النبيِّ ﷺ. والصَّحيحُ هٰذا عن عَليٍّ مَوْقُوفٌ[1].

٦٠ـ باب ما جاء في الكِبْرِ

٢١١٦ـ حَدَّثَنا أبو هِشامٍ الرِّفاعيُّ، قَال: حَدَّثَنا أبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عَبد اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الجَنّةَ من كَانَ في قَلْبهِ مثْقَالُ حَبَّةٍ من خَرْدَلٍ من كِبْرٍ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ من كانَ في قَلْبهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ من إيمانٍ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وَسَلمةَ بن الأكْوعِ، وأبي سَعيدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) ونقل ابن الجوزي عن الدارقطني في «العلل» ٢/ ٢٤٩ أنه قال: وقد روي حديث عليٍّ من طرق لا تثبت، والصحيح أنه عن عليٍّ موقوفٌ.

ورواه البغوي في «شرح السنة» ١٣/ ٦٦ عن عليٍّ موقوفاً، وقال: ورفعه بعضهم عن عليٍّ وأبي هريرة، والصحيح أنه موقوف عن عليٍّ رضي الله عنه.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣٢١) موقوفاً عن علي.

وقال الذهبي في «الميزان» ٢/ ٢٥٣: إنما هو من قول علي.

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ١٢/ ورقة ٥٧: والصحيح أنه موقوف من قول علي.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٩١) (١٤٨)، وأبو داود (٤٠٩١)، وابن ماجه (٥٩) و(٤١٧٣)، وهو في «المسند» (٣٩١٣) و(٣٩٤٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٢٤).

٢١١٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثنَّى وَعَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، قَالا: حَدَّثَنا يحيى بن حَمّادٍ، قَال: حَدَّثَنا شُعبةُ، عن أبانِ بن تَغْلبٍ، عن فُضَيْلِ بن عَمْرٍو، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عَبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ من كَانَ في قَلْبهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من كِبْرٍ، وَلا يَدْخُلُ النَّارَ يَعْني من كانَ في قَلْبهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من إيمانٍ». قال: فقال رَجُلٌ: إنَّه يُعْجِبُنِي أنْ يكُونَ ثَوبي حَسناً وَنَعْلي حَسنةً، قال: «إنَّ الله يُحِبُّ الجَمالَ، ولٰكِنِ الكِبْرُ من بَطِرَ الحَقَّ، وغَمَصَ النَّاسَ»(١)(٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢١١٨ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن عُمرَ بن راشِدٍ، عن إياسِ بن سَلمةَ بن الأكْوعِ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ لا يَزالُ الرّجُلُ يَذْهَبُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٩١) (١٤٧) و(١٤٩)، وهو في «المسند» (٤٣١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٤٦٦)، ولفظه عند مسلم وابن حبان: «إن الله جميلٌ يحب الجمالَ...»، وبطر الحق: دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً، وغمص الناس: احتقارهم، وفي رواية مسلم: وغمط الحق، وهو بمعنى الغمص.

(٢) جاء في المطبوع عقب هٰذا: «وقال بعضُ أهل العلم في تفسير هٰذا الحديث: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» إنما معناه لا يُخَلَّدُ في النار، وهٰكذا رُوي عن أبي سعيد الخدري، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان»، وقد فسر غيرُ واحد من التابعين هٰذه الآية ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٩٢] فقال: من تُخلِّدُ في النار، فقد أخزيتَه.

بِنَفْسِهِ حتَّى يُكْتبَ في الجَبَّارينَ، فَيُصيبهُ ما أصابَهُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٢١١٩ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن عيسى بن يزيد البَغْدَاديُّ، قَال: حَدَّثَنا شَبابةُ بن سَوَّارٍ، قال: حَدَّثَنا ابن أبي ذِئْبٍ[2]، عن القاسِمِ بن عَبَّاسٍ، عن نافعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ

عن أبيهِ، قال: يقُولُونَ لِي: فيَّ التِّيهُ وقد رَكِبْتُ الحِمارَ وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ، وقد حَلبْتُ الشّاةَ، وقد قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من فَعلَ هٰذا، فَلَيْسَ فيهِ من الكِبْرِ شَيْءٌ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[4].

٦١ـ باب ما جاء في حُسْنِ الخُلُقِ

٢١٢٠ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، قَال: حَدَّثَنا عَمْرُو ابن دِينارٍ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ، عن يَعْلى بن مَمْلكٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما شَيْءٌ أثْقَلُ في مِيزَانِ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عمر بن راشد، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٢٥٤)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٦٧٦، والبغوي (٣٥٨٩).

(٢) قوله: «حدثنا ابن أبي ذئب» لم ترد في نسخنا الخطية إلا في هامش (س)، وكتب في هامش (د): سقط من الأصل «ابن أبي ذئب»، وقال المباركفوري في شرحه: «سقط هٰذا من بعض النسخ، والصواب ثبوته».

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه الحاكم ٤/ ١٨٤ وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد.

(٤) كذا في سائر النسخ، وفي نسخة في (ظ): «حسن صحيح غريب».

المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيامةِ من خُلُقٍ حَسنٍ، فإنَّ الله لَيُبغِضُ الفاحِشَ البَذِيءَ»[1].

وفي البابِ عن عَائشةَ، وأبي هُريرةَ، وَأنسٍ، وأُسامةَ بن شَرِيكٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٢١ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، قال: حَدَّثَنا قَبِيصةُ بن اللَّيْث، عن مُطَرِّفٍ، عن عَطاءٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْداءِ، قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: «ما من شَيْءٍ يُوضَعُ في المِيزَانِ أثْقلُ من حُسْنِ الخُلُقِ، وإنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيبْلُغُ بهِ دَرجَةَ صاحبِ الصَّوْمِ والصَّلاةِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢١٢٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن إدْرِيسَ، قال: حَدَّثَني أبي، عن جَدِّي

عن أبي هُريرةَ: قال سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عن أكْثرِ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ؟ قال: «تَقْوى اللهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ». وَسُئِلَ عن أكْثرِ ما

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة يعلى بن مملك، وللحديث طريق آخر صحيح، أخرجه أبو داود (٤٧٩٩)، وهو في «المسند» (٢٧٥٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨١) و(٥٦٩٣).

(٢) حديث صحيح، وقد اختلف في إسناده على عطاء بن نافع، وهو في «المسند» (٢٧٤٩٦)، وانظر فيه تمام تعليقنا عليه.

يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ فقال: «الفَمُ والفَرْجُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

وَعَبد اللهِ بن إدْرِيسَ: هو ابن يَزِيدَ بن عَبد الرحمٰنِ الأَوْديّ.

٢١٢٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن عَبْدةَ، قال: حَدَّثَنا أبو وَهْبٍ

عن عَبد الله بن المُباركِ أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الخُلُقِ، فقال: هو بَسْطُ الوَجْهِ، وَبَذْلُ المَعْرُوفِ، وَكَفُّ الأَذَى[2].

٦٢ـ باب ما جاء في الإحْسان والعَفْوِ

٢١٢٤ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ وَأحمدُ بن مَنِيعٍ وَمحمودُ بن غَيْلانَ، قَالُوا: أخبرنا أبو أحمدَ، عن سُفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأَحْوَصِ

عن أبيهِ، قال: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ الرَّجُلُ أَمُرُّ بهِ فَلا يَقْرِينِي ولا يُضَيِّفُني، فَيمُرُّ بي أفأَجْزِيهِ؟ قال: «لا، أَقْرِهِ». قال: وَرَآني رَثَّ الثِّيابِ، فقال: «هَلْ لكَ من مَالٍ»؟ قُلْتُ: من كُلِّ المَالِ قد أَعْطاني اللهُ من الإبلِ والغَنمِ. قال: «فَليُرَ عَلَيْكَ»[3].

---

(١) حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٤٦)، وهو في «المسند» (٧٩٠٧) و(٩٦٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٤٧٦).

(٢) أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٨٧٥)، وانظر «جامع العلوم والحكم» ١/ ٣٥٧.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً أبو داود (٤٠٦٣)، والنسائي ٨/ ١٨٠ و١٨١ و١٩٦، وهو في «المسند» (١٥٨٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤١٠) و(٥٤١٦).

وفي البابِ عن عَائشةَ، وَجابرٍ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو الأحْوَصِ اسْمهُ: عَوْفُ بن مالك بن نَضْلةَ الجُشَميُّ.

وَمَعْنى قَوْلهِ: «أقْرِهِ»: يقول: أضِفْهُ، وَالقِرَى: هو الضِّيافَةُ.

٢١٢٥ـ حَدَّثَنا أبو هِشامٍ الرِّفاعيُّ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن الوَلِيدِ بن عَبد اللهِ بن جُمَيْعٍ، عن أبي الطُّفَيْلِ

عن حُذَيْفةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تكُونُوا إمَّعةً، تقُولُونَ إنْ أحسنَ النَّاسُ أحْسنَّا، وَإنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنا، ولٰكِنْ وَطِّنُوا أنْفُسكُمْ: إنْ أحْسنَ النَّاسُ أنْ تُحْسنُوا، وإنْ أساؤوا فَلا تَظْلِمُوا»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٦٣ـ باب ما جاء في زِيارةِ الإخْوَانِ

٢١٢٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ والحُسينُ بن أبي كَبْشةَ البَصْرِيُّ، قال:

---

(١) رجاله ثقات غير شيخ المصنف أبي هشام الرفاعي واسمه محمد بن يزيد فقد ضعفه جمع من الأئمة، وقال أبو بكر البرقاني: ثقة أمرني أبو الحسن الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح، وقد روى له مسلم في «صحيحه» حديثين (١٠١٣) وجزء ٤/ ص ٢٢٣١ متابعة. وأخرجه ابنُ عبد البر في «جامع بيان العلم» ٢/ ١١٢ من طريق ابن وهب سمعت سفيان بن عيينة يُحدث عن عاصم بن بهدلة، عن زر ابن حبيش، عن ابن مسعود أنه كان يقول: اغدُ عالماً أو متعلماً، ولا تَغْدُ إمعة فيما بين ذٰلك، وهٰذا سند حسن.

حَدَّثَنا يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسيُّ، قال: حَدَّثَنا أبو سِنانٍ القَسْمليُّ، عن عُثمانَ بن أبي سَوْدَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من عَادَ مَرِيضاً أوْ زَارَ أخاً لهُ في اللهِ، ناداهُ مُنادٍ أنْ طِبْتَ وطَابَ مَمْشاكَ، وَتَبوَّأْتَ من الجَنَّةِ مَنْزِلاً»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وأبو سِنانٍ اسْمهُ: عيسى بن سِنانٍ.

وقد رَوَى حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن ثابتٍ، عن أبي رَافعٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ شَيْئاً من هٰذا.

٦٤ـ باب ما جاء في الحَياءِ

٢١٢٧ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا عَبْدةُ بن سُليمانَ وَعبد الرحيمِ وَمحمدُ بن بِشْرٍ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنا أبو سَلمة

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الحَياءُ من الإيمانِ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي سنان، وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٣)، وهو في «المسند» (٨٣٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٦١)، وقد صح معنى هٰذا الحديث من طريق أخرى ساقها المصنِّف بإثره هنا، وأخرجه مسلم (٢٥٦٧)، وهو في «المسند» (٧٩١٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٢)، ولفظه: «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله له على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه، قال: أين تريد، قال: أريد أخاً لي في هٰذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمةٍ تربُّها قال: لا غير أني أحببتُه في الله عز وجل. قال: فإني رسولُ الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببتَه فيه».

والإيمَانُ في الجَنَّةِ، والبذَاءُ من الجَفاءِ، والجَفاءُ في النَّارِ»[1].

وفي البابِ عن ابن عُمرَ، وأبي بكْرةَ، وأبي أُمامةَ، وَعِمْرانَ ابن حُصَيْنٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٥ـ باب ما جاء في التَّأَنِّي وَالعَجلةِ

٢١٢٨ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنا نُوحُ بن قَيْسٍ، عن عَبد اللهِ ابن عِمْرانَ، عن عاصمٍ الأحْولِ

عن عَبد اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِيِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «السَّمْتُ الحَسنُ والتُّؤَدَةُ والاقْتِصادُ جُزْءٌ من أرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ»[2].

وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وهو في المسند» (١٠٥١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٨) و(٦٠٩).

(٢) إسناده حسن، عبد الله بن عمران روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: شيخ وباقي رجاله ثقات وأخرجه عبد بن حميد (٥١٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٠٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣/ ٦٦، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٥/ ٣٨٣.

وله شاهد يتقوى به من حديث ابن عباس عند أحمد (٢٦٩٨).

وقوله: «السمت» بفتح فسكون: هدي الرجل وحاله ومذهبه، و«الاقتصاد»: التوسط بين الإفراط والتفريط وهو محمود في كل شيء، ومعنى كونها جزءاً من النبوة أنها جزء من فضائل الأنبياء أو جزء مما جاء به الأنبياء ودعوا الناس إليه.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٢١٢٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا نُوحُ بن قَيْسٍ، عن عَبد اللهِ بن عِمْران، عن عبد اللهِ بن سَرْجسَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ، ولم يذْكُرْ فيهِ عن عاصمٍ، والصَّحيحُ حديثُ نَصْرِ بن عَليٍّ[1].

٢١٣٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد اللهِ بن بَزِيعٍ، قَال: حَدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ، عن قُرَّةَ بن خَالدٍ، عن أبي جَمْرةَ

عن ابن عَبَّاسٍ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال لأشجِّ عبد القَيْسِ: «إنَّ فِيكَ خَصْلتَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ: الحِلمُ، والأناةُ»[2].

هٰذا حديث حسن صحيح غريب[3].

وفي البابِ عن الأشَجِّ العَصرِي[4].

٢١٣١ـ حَدَّثَنا أبو مُصْعَبٍ المَدَنيُّ، قال: حَدَّثَنا عَبدُالمُهَيْمنِ بن عَبَّاس ابن سَهْلِ بن سَعْدٍ السَّاعِديِّ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الأناةُ من اللهِ والعَجلةُ

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٧) (٢٥)، وابن ماجه (٤١٨٨)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٧٢٠٤).

(٣) قوله: «هٰذا حديث حسن صحيح غريب» لم يرد في شيءٍ من أصولنا الخطية، وأثبتناه من نسخة في هامش (ظ).

(٤) حديث الأشج العصري حديث صحيح، وهو في «المسند» (١٧٨٢٨)، والأشج العصري: اسمه المنذر بن عائذ، وهو المعروف أيضاً بأشج عبد القيس، كان سيد قومه، وقد وفد على النبيِّ ﷺ.

من الشّيْطانِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد تكلَّمَ بَعْضُ أهْلِ العلمِ في عَبدِ المُهَيْمنِ ابن عَبَّاسِ بن سَهْلٍ، وَضَعَّفَهُ من قبلِ حِفْظِه.

٦٦ـ باب ما جاء في الرِّفقِ

٢١٣٢ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عَمْرِو بن دِينارٍ، عن ابن أبي مُليْكَةَ، عن يَعْلى بن مَمْلكٍ، عن أُمِّ الدَّرْداءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من أُعْطِي حظَّهُ من الرِّفْقِ، فقد أُعْطِي حَظّهُ من الخَيْرِ، ومن حُرِمَ حَظَّهُ من الرِّفْقِ، فقد حُرِمَ حَظَّهُ من الخَيْرِ»[2].

وفي البابِ عن عائشةَ، وجَرِيرِ بن عَبد اللهِ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٧ـ باب ما جاء في دَعْوَةِ المَظْلُومِ

٢١٣٣ـ حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن زَكَرِيَّا بن إسحاقَ، عن يحيى بن عَبد اللهِ بن صَيْفيٍّ، عن أبي مَعْبدٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد المهيمن بن عباس، وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٧٠٢)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٩٨٢، والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٩٨).

(٢) صحيح لغيره، وهو في «المسند» (٢٧٥٥٣).

وله شاهد صحيح من حديث عائشة عند أحمد (٢٥٢٥٩).

عن ابن عَبَّاسٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ بَعثَ مُعاذاً إلى اليَمنِ، فقال: «اتَّقِ دَعْوةَ المَظْلُومِ، فإنَّه لَيْسَ بَيْنَها وبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو مَعْبدٍ: اسْمهُ نافذٌ.

وفي البابِ عن أنَسٍ، وأبي هُريرةَ، وعَبد اللهِ بن عمرٍو، وأبي سعيدٍ.

٦٨ـ باب ما جاء في خُلُقِ النبيِّ ﷺ

٢١٣٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَـال: حَدَّثنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ الضُّبَعيُّ، عن ثابتٍ

عن أنَسٍ، قال: خَدمْتُ رسول الله ﷺ عَشْرَ سِنينَ فمَا قال لِي أُفٍّ قَطُّ، وَما قال لِشَيءٍ صَنعْتُهُ لِمَ صَنَعْتَه، ولا لشيءٍ تركتُه، لم تَرَكْتَهُ، وكانَ رَسولُ اللهِ ﷺ من أحْسنِ النّاسِ خُلُقاً، وما مَسِسْتُ خزّاً قطُّ وَلا حَرِيراً وَلا شَيْئاً كانَ ألْينَ من كَفِّ رَسولِ اللهِ ﷺ، وَلا شَمِمْتُ مِسْكاً قَطُّ وَلا عِطْراً، كانَ أطْيبَ من عَرَقِ رسول الله ﷺ[2].

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف تخريجه في (٦٣٠).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً البخاري (٢٧٦٨) و(٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩) و(٢٣٣٠)، وأبو داود (٤٧٧٤)، وهو في «المسند» (١١٩٧٤) و(١٣٠٢١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٩٣) و(٦٣٠٣).

وفي البابِ عن عَائشةَ، والبَرَاءِ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢١٣٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قَال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سَمِعتُ أبا عبد اللهِ الجَدَلِيَّ يقولُ:

سَألتُ عَائشةَ عن خُلُقِ رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: لم يكُنْ فاحِشاً ولا مُتفحِّشاً ولا صخَّاباً في الأسْواقِ، ولا يَجْزِي بالسَّيِّئةِ السَّيِّئةَ، ولٰكِنْ يَعْفُو وَيَصْفحُ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وأبو عَبد اللهِ الجَدَليُّ اسْمهُ: عَبدُ بن عَبْدٍ.

٦٩ـ باب ما جاء في حُسْنِ العَهْدِ

٢١٣٦ـ حَدَّثنا أبو هِشامٍ الرِّفاعيُّ، قَال: حَدَّثَنا حَفْصُ بن غياثٍ، عن هِشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عَائشةَ، قالت: ماغِرْتُ على أحدٍ من أزْوَاجِ النبيِّ ﷺ ماغِرْتُ على خَدِيجةَ، وَما بي أنْ أكُونَ أدْرَكْتُها وما ذاكَ إلاّ لكَثْرةِ ذِكْرِ رَسولِ اللهِ ﷺ لَها، وَإنْ كانَ لَيَذْبحُ الشّاةَ، فيتتبَّعُ بِها صَدائِقَ خَديجةَ فَيُهدِيها لَهُنَّ[2].

---

(١) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٢٥٤١٧) و(٢٦٠٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٤٣).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٨١٦) و(٣٨١٨)، ومسلم =

هذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غَريبٌ.

٧٠ـ باب ما جاء في مَعالِي الأخْلاقِ

٢١٣٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن الحَسنِ بن خِراشٍ البَغْدادِيُّ، قَال: حَدَّثَنا حَبَّانُ بن هِلالٍ، قَال: حَدَّثَنا مُبارَكُ بن فَضالةَ، قَال: حَدَّثَني عَبدُ ربِّهِ بن سَعيدٍ، عن محمدِ بن المُنكَدرِ

عن جَابرٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ مِن أحَبِّكُمْ إليَّ وأقْرَبِكُم مِنِّي مَجْلساً يَوْمَ القِيامَةِ أحاسِنَكُمْ أخْلاقاً، وَإنَّ أبْغَضكُمْ إلَيَّ وَأبْعدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيامَةِ الثّرْثارُونَ والمُتَشدِّقُونَ والمُتَفَيْهِقُونَ»، قَالُوا: يا رَسولَ اللهِ قد عَلمْنا الثّرْثارين وَالمُتَشدِّقينَ فَما المُتَفَيْهِقُونَ؟ قال: «المُتكبِّرُونَ»[1].

= (٢٤٣٥)، وابن ماجه (١٩٩٧)، والنسائي (٨٣٦١)، وما بعده، وهو في «المسند» (٢٤٣١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠٠٦).

وسيتكرر عند المصنِّف سنداً ومتناً (٣٨٧٥).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، فقد صرح مبارك بن فضالة بالتحديث، وأخرجه الخطيب في «تاريخه» ٤/ ٦٣.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني عند أحمد (١٧٧٣٢)، وابن حبان (٤٨٢) ورجاله ثقات.

وآخر من حديث ابن مسعود عند البزار (١٧٢٣)، والطبراني في «الكبير» (١٠٤٢٤)، وفي سنده صدقة بن موسى الدقيقي لين الحديث، يكتب حديثه في المتابعات.

وثالث من حديث أبي هريرة عند الطبراني في «الصغير» (٨٣٥) و«الأوسط» =

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

الثَّرثارُ: هو كَثيرُ الكَلامِ، والمُتَشدِّقُ: الَّذي يتطاولُ على النَّاسِ في الكَلامِ، وَيَبْذُو عليهم.

ورَوَى بَعْضُهمْ هٰذا الحديثَ عن المباركِ بن فَضالة، عن محمد بن المُنكَدرِ، عن جَابرٍ، عن النبيِّ ﷺ ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن عَبدِ رَبِّهِ بن سَعيدٍ، وهٰذا أصَحُّ.

٧١ـ باب ما جاء في اللّعْنِ وَالطَّعنِ

٢١٣٨ـ حَدَّثَنا بُندار، قال: أخبرنا أبو عامرٍ، عن كَثِيرِ بن زَيْدٍ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «لا يكُونُ المُؤْمنُ لعَّاناً»(١).

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

ورَوَى بَعْضُهم هٰذا الحديث بهٰذا الإسْنادِ عن النبيِّ وقال: «لا

= (٧٦٩٣).

وللشطر الأول شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٧٣٥) و(٦٧٦٧) وهو صحيح.

(١) حديث حسن، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٩)، وأبو يعلى (٥٥٦٢)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٠٨٨، والحاكم ١/ ٤٧.

ويشهد له حديثُ عبد الله بن مسعود السالف برقم (٢٠٩٢).

يَنْبَغي لِلمُؤْمنِ أن يكُونَ لعَّاناً».

٧٢ـ باب ما جاء في كثْرةِ الغَضبِ

٢١٣٩ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن أبي حَصِيْنٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: عَلِّمْني شَيْئاً ولا تُكْثِرْ عَليَّ لَعَلِّي أعِيه، قال: «لا تَغْضبْ»، فَردَّدَ ذٰلك مِراراً كُلّ ذٰلكَ يَقولُ: «لا تَغْضَبْ»(١).

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وَسُليْمانَ بن صُرَدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو حَصِينٍ اسْمهُ: عُثمانُ بن عَاصمٍ الأسَدِيُّ.

٧٣ـ باب في كَظْمِ الغَيْظِ(٢)

٢١٤٠ـ حَدَّثَنا عَبّاسُ بن محمد الدُّوريُّ وَغَيْرُ وَاحدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنا عَبدالله بن يَزيدَ المُقرِىءُ، قَال: حَدَّثَنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، قَال: حَدَّثَني أبو مَرْحُومٍ عَبد الرحيمِ بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بن مُعاذِ بن أنَسٍ الجُهَنيِّ

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من كَظمَ غَيظاً وهو يَسْتطِيعُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦١١٦)، وهو في «المسند» (٨٧٤٤) و(١٠٠١١).

(٢) لم يرد هٰذا العنوان في شيءٍ من أصولنا الخطية، وأثبتناه من النسخة التي شرح عليها المباركفوري، وذكر أنه: سقط من بعض النسخ.

أنْ يُنَفِّذَهُ، دَعاهُ اللهُ يَوْمَ القِيامَةِ على رُؤوسِ الخَلائِقِ حتَّى يُخَيِّرَهُ في أيِّ الحُورِ شاءَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٧٤ـ باب ما جاء في إجْلالِ الكَبِيرِ

٢١٤١ـ حَدَّثَني محمدُ بن المُثنَّى، قَال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن بَيانٍ العُقَيْليُّ، قَال: حَدَّثَنا أبو الرَّحَّالِ الأنْصاريُّ

عن أنَسِ بن مالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما أكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إلاَّ قَيَّضَ اللهُ لهُ من يُكْرِمهُ عِنْدَ سِنِّهِ[2]»[3].

---

(١) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (٤٧٧٧)، وابن ماجه (٤١٨٦)، وهو في «المسند» (١٥٦١٩) و(١٥٦٣٧).

وسيأتي (٢٦٦١).

(٢) في (ظ): «عند كبر سنه».

(٣) إسناده ضعيف لضعف يزيد بن بيان، وأبي الرحال وهو حمد بن خالد، وقيل خالد بن محمد، وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٤/ ٣٧٥، والطبراني في «الأوسط» (٥٨٩٩)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٩٨ و٧/ ٢٧٣٣، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ١٨٥، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٥٣).

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رفعه: «إن من إجلال الله إكرامَ ذي الشيبة المسلم، وحاملَ القرآن غير الغالي فيه، والجافي عنه، وإكرامَ ذي السلطان المُقسط».

أخرجه أبو داود (٤٨٤٣)، وحسنه الأئمة النووي والذهبي والعراقي وابن حجر، وله شاهد يتقوى به من مرسل طلحة بن عبيد الله بن كريز، رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص٨٩.

هٰذا حديثٌ غريبٌ ـ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ هٰذا الشَّيْخِ يَزِيدَ ابن بَيانٍ.

وأبو الرِّجالِ الأنْصاريُّ آخَرُ[1].

٧٥ـ باب ما جاء في المُتهاجِرَيْنِ

٢١٤٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا عَبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن سُهَيْلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «تُفتَّحُ أبْوَابُ الجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَميسِ، فَيُغْفَرُ فِيهِما لِمَنْ لا يُشْرِكُ بالله إلاَّ المُهْتَجِريْنِ، يقولُ: رُدُّوا هٰذَيْنِ حتَّى يَصْطَلِحا»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وَيُرْوى: «ذَرُوا هٰذَيْنِ».

وَمَعْنى قَوْلهِ المُهْتَجِرَيْنِ: يَعْني المُتصارِمَيْنِ. وهٰذا مِثْلُ ما رُوِي عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «لا يَحِلُّ لِمُسْلمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثةِ أيَّامٍ»[3].

---

(١) واسمه: محمد بن عبد الرحمٰن بن حارثة.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٦٥)، وأبو داود (٤٩١٦)، وابن ماجه (١٧٤٠)، وهو في «المسند» (٧٦٣٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٦٣).
وانظر (٧٥٦).

(٣) أخرجه من حديث أبي أيوب الأنصاري البخاري (٦٠٧٧) و(٦٢٣٧) ومسلم (٢٥٦٠) وهو في «المسند» (٢٣٥٢٨) وصححه ابن حبان (٥٦٦٩) وقد سلف برقم (٢٠٤٥).

٧٦ـ باب ما جاء في الصَّبْرِ

٢١٤٣ـ حَدَّثَنا الأنْصارِيُّ، قَال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قَال: حَدَّثَنا مالكُ بن أنَسٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطاءِ بن يَزِيدَ

عن أبي سَعيدٍ: أنّ ناساً من الأنْصارِ سَألُوا النبيَّ ﷺ فأعْطاهُمْ، ثُمَّ سألُوهُ فأعْطاهُمْ، ثُمَّ قال: «ما يكُونُ عِنْدي من خَيْرٍ فَلنْ أدَّخِرهُ عَنْكُمْ، ومن يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، ومن يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، ومن يَتصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَما أُعْطِيَ أحدٌ شَيْئاً هو خيْرٌ وَأوْسعُ من الصَّبْرِ»(١).

وفي البابِ عن أنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. ويُروى هٰذا الحديثُ عن مالكٍ «فَلَنْ أدَّخِرهُ عَنْكُمْ»، ويُروَى عَنْهُ: «فلم أدَّخِرْهُ عَنْكُمْ». والمَعْنَى فيهِ وَاحدٌ. يَقولُ: «لن أحْبِسَهُ عَنْكُمْ».

٧٧ـ باب ما جاء في ذِي الوَجْهَيْنِ

٢١٤٤ـ حَدَّثَنا هَنّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من شَرِّ النَّاسِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣)، وأبو داود (١٦٤٤)، والنسائي ٥/ ٩٥، وهو في «المسند» (١١٨٩٠) و(١١٨٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٤٠٠).

عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ ذا الوَجْهَيْنِ»[1].

وفي البابِ عن عمَّارٍ، وأنس.

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٧٨ـ باب ما جاء في النَّمَّامِ

٢١٤٥ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، قَال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمّامِ بن الحارثِ، قال:

مَرَّ رَجُلٌ على حُذَيْفةَ بن اليَمانِ، فَقيلَ لهُ: هٰذا يُبلِّغُ الأُمراءَ الحديثَ عن النَّاسِ. فقال حُذَيْفةُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قتّاتٌ». قال سُفيانُ: والقتَّاتُ: النَّمَّامُ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٥٨)، ومسلم ص٢٠١١ (٩٨-١٠٠)، وأبو داود (٤٨٧٢)، وهو في «المسند» (٨٠٦٩) و(٨٤٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٥٤) وما بعده.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥)، وأبو داود (٤٨٧١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٤)، وهو في المسند «٢٣٢٤٧»، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٦٥)، ولفظ البخاري فقيل له إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان.

قوله: «قتات» بقاف ومثناة ثقيلة وبعد الألف مثناة أخرى قال في «النهاية» ٤/ ١١: قتَّ الحديث يَقُتُّه: إذا زوره وهيأه وسواه، والنمامُ: الذي يكون مع القوم يتحدثون فينمُّ عليهم، والقتات: الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون، ثم يَنمُّ، والقسَّاسُ: الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها.

٧٩ـ باب ما جاء في العِيِّ

٢١٤٦ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيع، قال: حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، عن أبي غَسَّانَ محمدِ بن مُطَرِّفٍ، عن حَسَّانَ بن عَطيَّةَ

عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الحَياءُ والعِيُّ شُعْبتانِ من الإيمَانِ، والبَذَاءُ والبَيانُ شُعْبتانِ من النِّفاقِ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، إنَّما نَعْرِفهُ من حديثِ أبي غَسَّانَ محمدِ بن مُطرِّفٍ.

قال: وَالعِيُّ قِلّةُ الكَلام، وَالبذَاءُ: هو الفُحْشُ في الكَلامِ، وَالبَيانُ: هو كَثْرةُ الكَلامِ مِثْلُ هؤُلاءِ الخُطباءِ الذِينَ يَخْطُبُونَ فيتوسَّعُونَ في الكَلامِ، وَيَتفَصَّحُونَ فيهِ من مَدْحِ النّاسِ فِيمَا لا يُرْضي الله.

٨٠ـ باب ما جاء في إنَّ من البَيانِ سِحْراً

٢١٤٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا عَبد العزِيزِ بن محمدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلمَ

عن ابن عُمرَ: أنَّ رَجُليْنِ قَدِما في زَمَانِ رَسولِ اللهِ ﷺ فَخَطبا، فَعجِبَ النَّاسُ من كَلامِهِما، فَالْتَفتَ إلَيْنا رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال:

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «والعي والبيان»، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمامة كما جزم بذٰلك المزي في «تحفة الأشراف» ٤/ ١٦٢، وفي «تهذيب الكمال» ١٣/ ١٥٩.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٣١٢).

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (٢١٢٧).

«إنَّ من البَيانِ سِحْراً، أوْ: إنَّ بَعْضَ البَيانِ سِحْرٌ»(١).

وفي البابِ عن عَمَّارٍ، وابن مَسْعُودٍ، وَعَبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨١ـ باب ما جاء في التَّوَاضُعِ

٢١٤٨ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «ما نَقصَتْ صَدقةٌ من مَالٍ، وما زَادَ اللهُ رَجُلاً بِعفْوٍ إلاّ عِزّاً، وما تَواضَعَ أحدٌ لله إلاّ رَفَعهُ اللهُ»(٢).

وفي البابِ عن عَبد الرحمٰنِ بن عَوْفٍ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي كَبْشةَ الأنْمارِيِّ، وَاسْمهُ: عُمرُ بن سَعْدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥١٤٦) و(٥٧٦٧)، وأبو داود (٥٠٠٧)، وهو في «المسند» (٤٦٥١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧١٨) و(٥٧٩٥).

وزاد أبو داود (٥٠١٢) في رواية بريدة: فقال صعصعةُ بن صوحان: صدق نبي الله ﷺ، الرجل يكون عليه الحقُّ وهو ألحن بحجته من صاحب الحق، فيسحر الناس ببيانه، فيذهب الحقُّ.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٨)، وهو في «المسند» (٧٢٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٤٨).

قوله: «ما نقصت صدقة من مال» قال السندي: ذٰلك إما أن يُبارك فيه، ويدفع عنه المفسدات، فينجبر نقصُ الصدقة بالبركة الخفية، وهٰذا معلوم عادة، أو بأن نقصه، لكونه منجبراً بالثواب لا يُعدُّ نقصاً.

٨٢ـ باب ما جاء في الظُّلْمِ

٢١٤٩ـ حَدَّثَنا عَبّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ، عن عَبد العزيزِ بن عَبد اللهِ بن أبي سَلمةَ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيامَةِ»[١].

وفي البابِ عن عَبداللهِ بن عَمْرٍو، وعَائشةَ، وأبي موسى، وأبي هُريرة[٢].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[٣] من حديث ابن عُمرَ.

٨٣ـ باب ما جاء في تَرْكِ العَيْبِ لِلنِّعْمةِ

٢١٥٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن محمدٍ، قَال: أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُبَارِكِ، عن سُفيانَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: ما عَابَ رَسولُ اللهِ ﷺ طَعاماً قطُّ، كانَ إذا اشْتَهاهُ أكَلهُ وإلاّ تَركَه[٤].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٤٧)، ومسلم (٢٥٧٩)، وهو في «المسند» (٥٦٦٢) و(٦٢١٠).

(٢) زاد في المطبوع: «وجابر» وهو ليس في نسخنا الخطية ولا في نسخة المباركفوري.

(٣) جاء في المطبوع: «حسن صحيح غريب»، وما أثبتناه من سائر النسخ ومن «تحفة الأشراف».

(٤) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٦٣) و(٥٤٠٩)، ومسلم (٢٠٦٤)، وأبو داود (٣٧٦٣)، وهو في «المسند» (٩٥٠٧) و(١٠١٤١)، و«صحيح ابن =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو حَازمٍ هو: الأشْجَعيُّ، واسْمهُ: سَلمانُ مَوْلى عَزَّةَ الأشْجَعيَّةِ.

٨٤ـ باب ما جاء في تَعْظيمِ المُؤْمنِ

٢١٥١ـ حَدَّثَنا يحيى بن أكْثمَ والجارُودُ بن مُعاذٍ، قالا: حَدَّثَنا الفَضْلُ ابن موسى، قَال: أخبرَنا الحُسيْنُ بن وَاقدٍ، عن أوْفَى بن دَلْهمٍ، عن نافعٍ عن ابن عُمرَ، قال: صَعِدَ رَسولُ اللهِ ﷺ المِنْبَرَ، فَنادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قال: «يا مَعْشرَ من أسْلمَ بِلِسانهِ ولم يُفْضِ الإيمانُ إلى قَلْبهِ، لا تُؤذُوا المُسْلِمينَ، ولا تُعَيِّرُوهُمْ، ولا تَتَبِعُوا عَوْراتِهِمْ، فإنَّهُ من تَتَبَّعَ عَوْرةَ أخيهِ المُسْلمِ، تَتبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، ومن يَتَّبعِ اللهُ عَوْرتهُ يَفْضحْهُ وَلو في جَوْفِ رَحْلهِ».

قال: وَنَظرَ ابن عُمرَ يَوْماً إلى البَيْتِ أوْ إلى الكَعْبةِ، فقال: مَا أعْظَمكِ وَأعْظمَ حُرْمَتكِ وَالمُؤْمنُ أعْظمُ حُرْمةً عِنْدَ اللهِ مِنْكِ[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ الحُسينِ بن وَاقدٍ. وَرَوَى إسحاقُ بن إبراهيمَ السَّمَرقَنْدِيُّ، عن حُسَيْنِ بن وَاقدٍ

= حبان» (٦٤٣٦) و(٦٤٣٧).

(١) إسناده قوي، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٥٢٦)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٧٦٣).

ويشهد له حديث أبي برزة الذي أشار إليه المصنِّف، أخرجه أبو داود (٤٨٨٠)، وهو في «المسند» (١٩٧٧٦).

نحوهُ، وَقد رُوِي عن أبي بَرْزَةَ الأسْلَميِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحوُ هٰذا[1].

٨٥ـ باب ما جاء في التَّجاربِ

٢١٥٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن وَهْبٍ، عن عَمْرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سَعيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا حَلِيمَ إلاّ ذُو عَثْرةٍ، وَلا حَكِيمَ إلاّ ذُو تَجْرِبةٍ»[2].

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف دراج ـ وهو ابن سمعان أبو السمح ـ في روايته عن أبي الهيثم ـ وهو سليمان بن عمرو العُتْواري ـ وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين، وهو في «المسند» (١١٠٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (١٩٣)، و«الأدب المفرد» ص١٩٩ للبخاري، «وروضة العقلاء» ص٢٠٨ لابن حبان.

وقوله: «لا حكيم إلا ذو تجربة» علقه البخاري في «صحيحه» عن معاوية موقوفاً في كتاب الأدب، باب لا يلدغ المؤمن من جُحر مرتين.

والحلم: هو الأناة والتثبت في الأمور.

قال ابن حبان في «روضة العقلاء» ص٢١٠: العاقل يلزم الحلم عن الناس كافة، فإن صَعُبَ عليه ذٰلك، فليتحالمْ، لأنه يرتقي إلى درجة الحلم.

وأول الحلم: المعرفةُ، ثم التثبت، ثم العزم، ثم التصبُّرُ، ثم الصبرُ، ثم الرضا، ثم الصمتُ والإغضاء، وما الفضل إلا للمحسن إلى المسيء، فأما من أحسن إلى المحسن، وحَلُمَ عمن لم يُؤذه، فليس ذٰلك بحلم ولا إحسان.

وقال ابن الأثير في «النهاية» في تفسير قوله: «لا حليم إلا ذو عثرة»، أي: لا يحصل له الحلم، ويوصف به حتى يركب الأمورَ وتنخرقَ عليه، ويَعْثُرَ فيه، فيعتبر بها، ويستبين مواضع الخطأ فيتجنبها، ويدل عليه قوله بعده: «ولا حكيم إلا ذو تجربة». =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

٨٦ـ باب ما جاء في المُتشبِّعِ بِما لم يُعْطه

٢١٥٣ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخْبرنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ، عن عُمارةَ بن غَزِيّةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من أُعْطِي عَطاءً فَوجدَ فَلْيَجْزِ بهِ، ومن لم يجِدْ، فَلْيُثْنِ، فإنَّ من أثْنَى، فقد شَكرَ، ومن كَتمَ، فقد كَفرَ، ومن تَحلَّى بِما لم يُعْطه، كانَ كَلابسِ ثَوْبيْ زُورٍ»(١).

= «والعثرة»: المرة من العِثار في المشي.

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير أهل بلده، وشيخه في هٰذا الحديث عمارة بن غزية مدني.

وأخرجه أبو داود (٤٨١٣)، وابن حبان (٣٤١٥) من طريق عمارة بن غزية، عن شرحبيل، عن جابر، وهو المحفوظ كما قال أبو زرعة، وشرحبيل ـ وهو ابن سعد الأنصاري ضعفه غير واحد من الأئمة لٰكنه يعتبر به كما قال الدارقطني، وله طريق آخر حسن في المتابعات عند ابن عدي ١/٣٥٦، فلعل حديث الباب يتقوى به، فيكون حسناً.

وفي الباب كما قال المصنف عن أسماء بنت أبي بكر عند البخاري (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠)، وعن عائشة عند مسلم (٢١٢٩) بلفظ «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

قال الزمخشري في «الفائق»: المتشبع به، أي: المتشبه بالشبعان وليس به، واستعير للتحلي بفضيلة لم يرزقها. والشطر الأول من الحديث يشهد له ما بعده.

وفي البابِ عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ، وَعَائشةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وَمَعْنى قَوْلِهِ: «من كَتمَ فقد كَفرَ»، يقولُ: كَفرَ تِلْكَ النِّعْمةَ.

٨٧ـ باب ما جاء في الثناء بالمعروف[(١)]

٢١٥٤ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن سَعيدٍ الجَوْهَرِيُّ، والحُسينُ بن الحَسنِ المَرْوَزيُّ بمَكَّةَ، قَالا: حَدَّثَنا الأحْوَصُ بن جَوَّابٍ، عن سُعَيْرِ بن الخِمْسِ، عن سُلَيْمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ

عن أُسامةَ بن زَيْدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من صُنعَ إلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فقال لِفاعِلِهِ: جَزاكَ اللهُ خَيْراً، فقد أبْلغَ في الثّناءِ»[(٢)].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ من حديثِ أُسامةَ بن زَيْدٍ إلّا من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِيَ عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ مثْلهِ[(٣)].

---

(١) هذه الترجمة لم ترد في شيء من أصولنا الخطية، وأثبتناها من النسخة التي شرح عليها المباركفوري.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو عند المصنِّف في «العلل الكبير» (٣٤٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٠)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٤١٣).

(٣) حديث أبي هريرة أخرجه ابن أبي شيبة ٩/ ٧٠، والبزار (١٩٤٤ - كشف) بلفظ: «إذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فقد أبلغ في الثناء» وسنده حسن في المتابعات، ويشهد له حديث أسامة بن زيد السالف.

وسألْتُ محمداً فلم يَعْرِفه[1].

---

(١) جاء في المطبوع عقبه: «حدثني عبد الرحيم بن حازم البلخي قال: سمعت المكي بن إبراهيم يقول: كنا عند ابن جريج المكي، فجاء سائل فسأله، فقال ابن جريج لخازنه: أعطه ديناراً. فقال: ما عندي إلا دينارٌ إن أعطيته لَجُعْتَ وعيالك، قال: فغضب، وقال: أعطه. قال المكي: فنحن عند ابن جريج إذ جاءه رجل بكتاب وصُرَّة وقد بعث إليه بعض إخوانه، وفي الكتاب: إني قد بعثت خمسين ديناراً، قال: فحل ابن جريج الصُرَّة فعدها فإذا هي أحدٌ وخمسون ديناراً، قال: فقال ابن جريج لخازنه: قد أعطيت واحداً فرده الله عليك، وزادك خمسين ديناراً.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الطب

عن رسول الله ﷺ

١- باب ما جَاءَ في الحِمْيَةِ

٢١٥٥ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بن مُحمدٍ الدُّوريُّ، قال: حَدَّثَنا يُونُسُ بن مُحمدٍ، قال: حَدَّثَنا فُلَيحُ بن سُلَيمانَ، عن عُثْمانَ بن عَبدِ الرحمٰنِ التيمي، عن يَعْقوبَ بن أبي يَعْقوبَ

عن أُمِّ المُنْذِرِ، قالت: دَخَلَ عَلَيَّ رَسولُ اللهِ ﷺ ومَعَهُ عَليٌّ ولنا دَوَالٍ مُعلقةٌ، قالت: فجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يأكُلُ ومعه علي يأكُلُ. فقال رسولُ الله ﷺ لعَليٍّ: «مَهْ يا عَليُّ، فإنكَ ناقِهٌ». قال: فجَلَسَ عليٌّ والنبيُّ ﷺ يأكُلُ، قالت: فجَعَلْتُ لَهم سِلْقاً وشعيراً، فقال النبيُّ ﷺ: «يا عَلِيُّ مِن هٰذا فأصِبْ، فإنَّهُ أوْفَقُ لكَ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، فليح بن سليمان ـ ضعيف يعتبر به، وقد تفرد بهٰذا الإسناد واختلف عليه فيه، ومع ذٰلك فقد حسن المصنف حديثه هٰذا، ولعله ترخص فيه، لأنه ليس في الأحكام.

وأخرجه أبو داود (٣٨٥٦)، وابن ماجه (٣٤٤٢)، وهو في «المسند» (٢٧٠٥١)، وانظر تتمة تعليقنا عليه فيه.

قوله: «وعليٌّ ناقِهٌ» بكسر القاف، أي: قريب عهد بالمرض.

«دوالٍ»: جمع دالية وهي العذق من البسر، فإذا أرطب، أُكِلَ.

«مه»: كلمة يراد به الكفّ، وهٰذا الحديث أصل في حفظ المريض نفسه عما =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ لا نَعرفه إلا من حَديثِ فُلَيحِ بن سليمان، ويروى هٰذا عن فليح بن سليمان، عن أيُّوبَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ.

٢١٥٦ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بَشارٍ، قال: حَدَّثَنا أبو عامرٍ وأبو داودَ، قالا: حَدَّثنا فُلَيحُ بن سُلَيمانَ، عن أيُّوبَ بن عبد الرحْمٰنِ، عن يعقوب بن أبي يَعْقوبَ

عن أمِّ المُنْذِر الأنْصارِيةِ، قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ، فذَكَرَ نَحْوَ حَديثِ يُونسَ بن مُحَمدٍ عن فليح بن سليمان إلا أنَّه قال: «أنفَعُ لكَ». وقالَ مُحمدُ بن بشار في حديثه: حَدَّثَنيهِ أيُّوبُ ابن عبد الرحْمٰنِ[١].

هٰذا حَديثٌ جَيدٌ غَريبٌ[٢].

٢١٥٧ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن يَحْيَى، قال: حَدَّثَنا إسْحاقُ بن مُحمَّدٍ الفرويُّ، قال: حَدَّثَنا إسماعيلُ بن جَعْفَرٍ، عن عُمارَةَ بن غَزِّيَةَ، عن عاصِمِ ابن عُمَرَ بن قَتادَةَ، عن مَحْمودِ بن لَبيدٍ

عن قَتادَةَ بن النُّعْمانِ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً، حَمَاهُ الدُّنْيا، كما يَظَلُّ أحَدُكُم يَحْمي سَقيمَهُ الماءَ»[٣].

= يضره.

(١) انظر ما قبله.

(٢) كذا في سائر النسخ، عدا (د) ففيها: «جيد حسن غريب».

(٣) حديث صحيح، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٦٩). وانظر ما بعده.

وفي البابِ عن صُهَيْبٍ، وأُمِّ المنذر.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن مَحمودِ ابن لَبيدٍ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً.

٢١٥٨ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخْبَرَنا إسماعيلُ بن جَعْفَرٍ، عن عَمْرو بن أبي عمرو، عن عَاصِم بن عُمَرَ بن قَتادَةَ، عن مَحْمودِ بن لَبيدٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، ولَمْ يَذكُرْ فيهِ عن قَتادَةَ بن النُّعْمانِ[1].

وقَتادَةُ بن النُّعْمانِ الظَّفَرِيُّ هو: أخو أبي سَعيدِ الخُدْرِيِّ لأمِّهِ، ومَحْمودُ بن لَبيدٍ قد رأى النَّبيَّ ﷺ، وأدركه وهو غُلامٌ صَغيرٌ.

٢ ـ باب ما جَاءَ في الدَّواءِ والحَثِّ عَلَيهِ

٢١٥٩ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بن مُعاذٍ العَقَدِيُّ البصري، قال: حَدَّثَنا أبو عَوَانَةَ، عن زيادِ بن عِلاقَةَ

عن أسامَةَ بن شَريكٍ، قال: قالتِ الأعْرابُ: يا رسولَ الله ألا نَتَداوى؟ قال: «نعم، يا عِبادَ اللهِ تَداوَوا، فإنَّ اللهَ لم يَضَعْ داءً إلاَّ وَضَعَ له شِفاءً، أو قال: دَوَاءً إلاَّ داءً واحداً». فقالوا: يا رسولَ الله وما هو؟ قال: «الهَرَمُ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهو في «المسند» (٢٣٦٢٢) وما بعده، ومحمود بن لبيد صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة، فإرساله لا يضر.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٨٥٥)، وابن ماجه (٣٤٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٥٣)، وهو في «المسند» (١٨٤٥٥)، و«صحيح ابن حبان (٤٨٦).

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعودٍ، وأبي هُرَيرَةَ، وأبي خِزامَةَ عن أبيهِ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

٣ ـ باب ما يُطْعَمُ المَريضُ

٢١٦٠ـ حَدَّثَنا أحْمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدثنا إسْماعيلُ بن إبْراهيمَ، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن السَّائِبِ بن بَرَكَةَ، عن أمِّهِ

عن عائِشَةَ، قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أخَذَ أهْلَهُ الوَعَكُ أمَرَ بالحَسَاءِ فصُنِعَ ثمَّ أمَرَهُم فحَسَوْا مِنْهُ، وكانَ يقولُ: «إنَّهُ ليَرْتو فُؤادَ الحَزينِ، ويَسْرو عن فُؤادِ السَّقيمِ كَمَا تَسْرُو إحْداكُنَّ الوَسَخَ بالماءِ عن وَجْهِها»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى الزُّهْريُّ، عن عُرْوَةَ، عن عائشَةَ، عن النبيِّ ﷺ شيئاً من هٰذا.

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة والدة محمد بن السائب، فقد تفرد بالرواية عنها ابنها محمد، ولم يؤثر توثيقها عن أحد، وبقية رجاله ثقات، والطريق الآتية عند المصنف تقويه وهي صحيحة، ولذا قال: حسن صحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٧٣)، وهو في «المسند» (٢٤٠٣٥).

٢١٦١ـ حَدَّثَنا بذٰلك الحُسَيْنُ الحريري(١)، قال: حَدَّثَنا أبو إسحاقَ الطالْقانيُّ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يونُسَ، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمعناه(٢).

٤ـ باب ما جَاءَ لا تُكْرِهوا مَرْضاكُم على الطعامِ والشَّرابِ

٢١٦٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا بكْرُ بن يُونُسَ بن بُكَيْرٍ، عن موسى بن عُلَيٍّ، عن أبيهِ

عن عُقْبَةَ بن عامِرٍ الجُهَنيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُكْرِهُوا مَرْضاكُم على الطَّعامِ، فإنَّ الله تَبارَكَ وتَعالَى يُطْعِمُهُم ويَسقيهِم»(٣).

---

(١) قوله: «الحريري» كذا جاء في أصولنا بإهمال الحاء، وضبطه غير واحد بالجيم المنقوطة، وقال مُغُلْطَاي: الحسين بن محمد بن جعفر بن جرير، وقيل: حرير بالحاء المهملة الحريري.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٤١٧) و(٥٦٨٩)، والنسائي في «الكبرى» كما في تحفة الأشراف ١٢/ ٦٢، وهو في «المسند» (٢٤٥١٢) ولفظه: «إن التلبينة مُجِمَّةٌ لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن».

تنبيه: وقع بعد هٰذا في أصولنا الخطية عدا (ل): «حدَّثَنا بذٰلك أبو إسحاق» وهي مذكورة في «تحفة الأشراف» ١٢/ ٦٢. وليس لتكراره هنا وجه كما قال المباركفوري، لذٰلك حذفناها كما في (ل).

(٣) إسناده ضعيف لضعف بكر بن يونس، قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يُتابع عليه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٤٤)، وابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٢٢١٦، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٨٠٧)، وفي «الأوسط» (٦٢٦٨)، وابن عدي في «الكامل» =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ لا نَعْرفهُ إلا من هٰذا الوَجْهِ.

٥ ـ باب ما جَاءَ في الحَبَّةِ السَّوْداءِ

٢١٦٣ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ وسَعيدُ بن عبدِ الرحمٰنِ المَخْزوميُّ، قالا: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُرَيرَةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «عَلَيْكُم بهٰذهِ الحَبَّةِ السَّوْداءِ، فإنَّ فيها شِفاءً مِن كلِّ داءٍ إلَّا السَّامَ». والسَّامُ: المَوْتُ(١).

وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ، وابنِ عُمَرَ، وعائِشَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

والحَبَّةُ السوداءُ: هي: الشُّونيز(٢).

= ٢/ ٤٦٤، والحاكم ١/ ٣٥٠، والبيهقي في «السنن» ٩/ ٣٤٧، والمزي في «تهذيب الكمال» ٤/ ٢٣٤.

لكن للحديث شاهدان من حديث جابر بن عبد الله، ومن حديث عبد الرحمٰن ابن عوف يتقوى بها. انظر التعليق على «سنن» ابن ماجه (٣٤٤٤).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٨٨)، ومسلم (٢٢١٥)، وابن ماجه (٣٤٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٧٨) و(٧٥٧٩)، وهو في «المسند» (٧٢٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٧١).

قال الإمام الخطابي: قوله: «من كل داء» هو من العام الذي يراد به الخاص. وانظر «الفتح» ١٠/ ١٤٥.

(٢) قوله: «والحبة السوداء: هي الشونيز» أثبتناه من (ل)، وهي ليست في سائر أصولنا الخطية، وهي مثبتة في رواية البخاري من قول ابنِ شهاب.

٦ـ باب ما جَاءَ في شُرْبِ أبْوالِ الإبِلِ

٢١٦٤ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بن مُحمدٍ الزَّعْفَرانيُّ، قال: حَدَّثَنا عَفَّانُ، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، قال: أَخْبَرَنا حُمَيْدٌ وثابتٌ وقتادَةُ

عن أنَسٍ، أنَّ ناساً من عُرَيْنَةَ قَدِموا المَدينةَ فاجْتوَوْهَا، فبَعَثهم رسولُ الله ﷺ في إبِلِ الصَّدَقَةِ، وقالَ: «اشْرَبوا من ألْبانِها وأبْوالِها»[١].

وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ.

٧ـ باب مَن قَتَلَ نَفْسَهُ بِسُمٍّ أو غَيْرِهِ

٢١٦٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنا عَبيدةُ بن حُمَيدٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُرَيرَةَ أُرَاهُ رَفَعَهُ، قال: «مَنْ قتَلَ نَفْسَهُ بحَديدَةٍ جاءَ يومَ القِيامَةِ وحَديدَتُهُ في يَدِهِ يَتوجَّأُ بها في بَطْنِهِ[٢] في نارِ جَهنَّمَ خالِداً مُخَلَّداً أبَداً، ومَنْ قتَلَ نَفْسَهُ بِسُم، فَسُمُّهُ في يَدِهِ يَتحسَّاهُ في نارِ جَهنَّمَ خالِداً مُخلَّداً»[٣].

---

(١) سلف تخريجه في الحديث (٧٢).

وانظر (١٩٥١).

(٢) كذا في (ظ)، وفي سائر الأصول: «يتوجأ بها بطنه».

(٣) حديث صحيح، وأخرجه بنحوه البخاري (٥٧٧٨)، ومسلم (١٠٩)، وأبو داود (٣٨٧٢)، وابن ماجه (٣٤٠)، والنسائي ٤/٦٦-٦٧، وهو في «المسند» (٧٤٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٨٦). =

. . . .

= قوله: «يجأ بها»، أي: يضرب بها، يقال: وجأته بالسكين وغيرها وجأ: إذا ضربته بها.

يتحساه: يتجرعه.

والتردِّي: هو الوقوع من المكان العالي.

قوله: «في نار جهنم خالداً مخلداً»: تمسك به من قال بتخليد أصحاب المعاصي في النار، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣/ ٢٢٧: وأجاب أهل السنة في ذٰلك بأجوبة، منها توهيم هٰذه الزيادة، قال الترمذي بعد أن أخرجه: رواه محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة فلم يذكر: «خالداً مخلداً» وكذا رواه أبو الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة. قال الترمذي: وهو أصح، لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يُعذبون ثم يخرجون منها ولا يخلدون.

قال الحافظ: وأجاب غيره بحمل ذٰلك على من استحله، فإنه يصير باستحلاله كافراً، والكافر يخلد بلا ريب.

وأخرج مسلم في «صحيحه» (١١٦) في الإيمان: باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر من طريق حجاج الصوّاف، عن أبي الزبير، عن جابر أن الطفيل بن عمرو الدَّوسي أتى النبيَّ ﷺ: فقال: يا رسول الله: هل لك في حصن حصين ومَنَعَةٍ؟ قال: حصن كان لدوس في الجاهلية، فأبى ذٰلك النبي ﷺ للذي ذخر الله للأنصار، فلما هاجر النبيُّ إلى المدينة هاجر إليه الطُّفيلُ بن عمرو، وهاجر معه رجل من قومه، فاجتووا المدينةَ، فمرض فَجَزِعَ، فأخذ مشاقِصَ له، فقطع بها براجمه، فشخبت يده حتى مات، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه، فرآه وهيئتُه حسنةٌ، ورآه مغطياً يديه فقال له: ما صنع بك ربُّك؟ قال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه، فقال: ما لي أراك مغطياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت، فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم وليديه فاغفر».

قال النووي: فيه حجة لقاعدة عظيمة لأهل السنة أن من قتل نفسه، أو ارتكب معصية غيرها، ومات من غير توبة، فليس بكافر ولا يقطع له بالنار، بل هو في =

٢١٦٦ـ حَدَّثَنا مَحْمودُ بن غَيلانَ، قال: حَدَّثَنا أبو داودَ، عن شُعْبَةَ، عن الأعْمشِ، قال: سَمِعتُ أبا صالحٍ

عن أبي هُرَيرَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بحَديدَةٍ فحَديدَتُهُ في يَدِهِ يجأُ بها في بَطْنِهِ في نارِ جَهَنَّمَ خالِداً مُخلَّداً فيها أبَداً، ومَنْ قتَلَ نَفْسَهُ بسُمٍّ، فسُمُّهُ في يَدِهِ يَتَحساهُ في نار جَهَنمَ خالِداً مخلداً فيها أبداً، ومَنْ تَرَدَّى من جبَلٍ، فقتَلَ نَفْسَهُ، فهو يَتَردَّى في نارِ جَهنَّمَ خالِداً مُخَلَّداً فيها أبَداً»(١).

٢١٦٧ـ حَدَّثَنا مُحمَّدُ بن العَلاءِ، قال: حَدَّثَنا وَكيعٌ وأبو مُعاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَ حَديثِ شُعْبَةَ، عن الأعْمَشِ(٢).

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ، وهو أصَحُّ من الحَديثِ الأوَّلِ.

هٰكذا رُويَ هٰذا الحَديثُ عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ.

ورَوَى مُحَمَّدُ بن عَجْلانَ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ، عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بسُمّ عُذِّبَ في نارِ جَهَنَّمَ». ولم يذكُر فيه: «خالِداً مُخَلَّداً فيها أبَداً». وهٰكذا رواهُ أبو

= حكم المشيئة.

(١) صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) صحيح، وانظر ما قبله.

الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ[1].

وهٰذا أصَحُّ، لأنَّ الرواياتِ إنَّما تَجيءُ بأنَّ أهْلَ التَّوْحيدِ يُعذَّبونَ في النارِ ثمَّ يُخْرَجونَ مِنها ولا يُذكَر أنَّهُمْ يُخَلَّدون فيها.

٢١٦٨ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخْبَرَنا عبدُ الله بن المُبارَكِ، عن يُونُسَ بن أبي إسْحاقَ، عن مُجاهِدٍ

عن أبي هُرَيرَةَ، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن الدَّواءِ الخَبيثِ[2].

يَعْني السُّمَّ.

٨ ـ باب كَراهِية التَّداوي بالمُسْكِرِ

٢١٦٩ـ حَدَّثَنا مَحْمودُ بن غَيلانَ، قال: حَدَّثَنا أبو داودَ، عن شُعْبَةَ، عن سِماكٍ أنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بن وائِلٍ

عن أبيهِ، أنَّهُ شَهِدَ النبيَّ ﷺ وسألَهُ سُوَيدُ بن طارِقٍ أو طارِقُ ابن سُوَيْدٍ عن الخَمْرِ فنَهاهُ فقالَ: إنَّا نَتَداوى بِها. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّها لَيْسَت بدَواءٍ ولٰكِنَّها داءٌ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٦٥) عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وهو في «المسند» (٩٦١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٨٧).

(٢) إسناده حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، وأخرجه أبو داود (٣٨٧٠)، وابن ماجه (٣٤٥٩)، وهو في «المسند» (٤٠٤٨).

والدواء الخبيث فُسّر في بعض روايات الحديث بأنه السم، وفسّره الحاكم بأنه الخمر، والظاهر أنه يعم كل خبيث من سمٍّ أو خمرٍ أو غيرهما.

(٣) حديث صحيح، وقد اختلف في إسناده على سماك بن حرب، كما بينا =

٢١٧٠ـ حَدَّثَنا مَحمودٌ، قال: حَدَّثَنا النَّضْرُ بن شُمَيلٍ وشَبابَةُ، عن شُعْبَةَ بمِثلِهِ. قال مَحمودٌ: قال النَّضْرُ: طارقُ بن سُوَيدٍ. وقال شبابةُ: سُوَيْدُ بن طارق[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

٩ ـ باب ما جَاءَ في السَّعُوطِ

٢١٧١ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن مَدُّويه، قال: حَدَّثَنا عبدُ الرَّحمٰن بن حَمَّادٍ الشُّعَيثي، قال: حَدَّثَنا عَبَّادُ بن مَنصورٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ خَيْرَ ما تَدَاوَيْتُم بهِ السَّعُوطُ واللَّدُودُ والحِجامَةُ والمَشِيُّ». فلمَّا اشْتكَى رسولُ الله ﷺ لَدَّهُ أصْحابُهُ، فلمَّا فَرَغوا قال: «لُدُّوهُمْ»، قال: فلُدُّوا كُلُّهُمْ غَيْرَ العَباسِ[2].

= ذٰلك في «المسند».

وأخرجه مسلم (١٩٨٤)، وأبو داود (٣٨٧٣)، وهو في «المسند» (١٨٧٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٣٨٩) و(٦٠٦٥).

(١) انظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور الناجي، وسيأتي بأطول مما هنا عند المصنِّف برقم (٢١٧٨)، ويأتي تخريجه هناك.

قوله: «السَّعوط»، قال ابن الأثير في «النهاية»: هو ما يجعل من الدواء في الأنف.

و«اللَّدود» قال: هو ما يسقاه المريض في أحد شِقَّي الفم. ولديدا الفم: جانباه.

وقوله: «فلدوا كلهم غير العباس»، قال: فعل ذٰلك عقوبة لهم، لأنهم لدُّوه بغير إذنه.

و«المَشِيُّ»، قال: هو الدواء المسهل، لأنه يحمل شاربَه على المشي والتردد =

٢١٧٢ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن يَحْيى، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارونَ، قال: حَدَّثَنا عَبَّادُ بن مَنْصورٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ خَيْرَ ما تَدَاوَيْتُم به اللَّدودُ والسَّعُوطُ والحِجامَةُ والمَشيُّ، وخَيرَ ما اكْتَحَلْتُم به الإثْمِدُ، فإنهُ يَجْلو البَصَرَ ويُنْبتُ الشَّعْرَ»، قال: وكان رسول الله ﷺ له مُكحُلَةٌ يكْتَحِلُ بها عِنْدَ النومِ ثلاثاً في كُلِّ عَينٍ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريب[2] وهو حَديث عَبَّاد بن منصورٍ.

١٠ـ باب ما جَاءَ في كَراهيةِ الكَيِّ

٢١٧٣ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا مُحَمدُ بن جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ

عن عِمْرانَ بن حُصَينٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن الكَيِّ، قال: فابْتُلينا فاكْتَوَيْنا فمَا أفْلَحْنا ولا أنجَحْنا[3].

= إلى الخلاء.

(١) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور.

وانظر ما سلف برقم (١٨٥٤).

(٢) كذا في (ل) و«تحفة الأشراف» ٥/ ١٤٦: «حسن غريب»، ولفظة «غريب» لم ترد في سائر الأصول.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٨٦٥)، وابن ماجه (٣٤٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٢)، وهو في «المسند» (١٩٨٣١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٨١).

قال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ١٥٥: والنهي فيه محمول على الكراهة، أو على=

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

٢١٧٤ـ حَدَّثَنا عبد القُدُّوس بن مُحَمدٍ، قال: حَدَّثَنا عَمْرو بن عاصِمٍ، قال: حَدَّثَنا هَمَّامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ

عن عِمْرانَ بن حُصَينٍ، قال: نُهِينا عن الكَيِّ[1].

وفي البابِ عن ابن مَسْعودٍ، وعُقْبَةَ بن عامِرٍ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

١١ـ باب ما جَاءَ في الرُّخْصَةِ في ذٰلكَ

٢١٧٥ـ حَدَّثَنا حُمَيدُ بن مَسْعَدَةَ، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بن زُرَيعٍ، قال: حَدثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ

عن أنَسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ كَوَى أسْعَدَ بن زُرارةَ من الشَّوكَةِ[2].

= خلاف الأولى لما يقتضيه مجموع الأحاديث.

وقال ابن قتيبة: الكي: نوعان: كيُّ الصحيح لئلا يَعْتَلَّ، فهٰذا الذي قيل فيه: لم يتوكل من اكتوى، لأنه يريد أن يدفع القدرَ، والقَدَرُ لا يدافع، والثاني: كيُّ الجرح إذا نَغِلَ، أي: فسد، والعضو إذا قُطعَ، فهٰذا الذي يشرع التداوي به، فإن كان الكي لأمر محتمل، فهو خلاف الأولى، لما فيه من تعجيل التعذيب بالنار لأمر غير محقق، وحاصل الجمع أن الفعل يدل على الجواز وعدم الفعل لا يدل على المنع، بل يدل على أن تركه أرجح من فعله، وكذا الثناء على تاركه، وأما النهي عنه، فإما على سبيل الاختيار والتنزيه، وإما عما لا يتعين طريقاً إلى الشفاء.

(١) انظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٠٨٠).

وأخرجه أحمد (١٦٦١٨) و(٢٣٢٠٧) من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، =

وفي البابِ عن أُبَيٍّ، وجابِرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

١٢ـ باب ما جَاءَ في الحِجامَةِ

٢١٧٦ـ حَدَّثَنا عبدُ القدُّوسِ بن مُحمدٍ، قال: حَدَّثَنا عَمْرو بن عاصِمٍ، قال: حَدَّثَنا هَمَّامٌ وجَريرُ بن حازِمٍ، قالا: حَدَّثَنا قَتادَةُ

عن أنَسٍ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ في الأخْدَعينِ والكاهِلِ، وكانَ يَحْتَجِمُ لسَبْعَ عَشرَةَ، وتِسْعَ عَشْرَةَ وإحدى وعِشْرينَ(١).

وفي البابِ عن ابنِ عَبَّاسٍ، ومَعْقِلِ بن يَسارٍ.

=عن بعض أصحاب النبي ﷺ.

وأخرج ابن ماجه (٣٤٩٢) من طريق شعبة، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعد ابن زرارة الأنصاري، عن عمه يحيى بن أسعد بن زرارة ـ وهو جد محمد من قبل أمه ـ أنه أخذه وجع في حلقه يقال له الذبحة، فقال النبيُّ ﷺ: لأبلغن أو لأبلين في أبي أمامة عذراً، فكواه بيده، فمات فقال النبيُّ ﷺ: ميتة سوء لليهود، يقولون: أفلا دفع عن صاحبه؟ وما أملك له ولا لنفسي شيئاً.

وفي الباب عن جابر عند ابن ماجه (٣٤٩٤): أن رسول الله ﷺ كوى سعد بن معاذ في أكحله مرتين، وهو حديث حسن.

والشوكة كما قال ابن الأثير في «النهاية» ٢/ ٥١٠: هي حمرة تعلو الوجه والجسد، يقال منه: شيك الرجل فهو مشوك، وكذلك إذا دخل في جسمه الشوك.

(١) حديث صحيح، وأخرجه تاماً ومختصراً أبو داود (٣٨٦٠)، وابن ماجه (٣٤٨٣)، وهو في «المسند» (١٢١٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٧٧).

ولقوله: كان يحتجم.. انظر ما سيأتي (٢١٧٨).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ(١).

٢١٧٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن بُدَيل بن قريش اليامي الكُوفيُّ، قال: حَدَّثَنا مُحمدُ بن فُضَيلٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ الرحمٰنِ بن إسْحاقَ، عن القاسِمِ بن عبدِ الرحْمٰنِ -هو ابنُ عبد اللهِ بن مَسْعودٍ-، عن أبيهِ

عن ابنِ مَسْعودٍ، قال: حَدَّثَ رسولُ الله ﷺ عن لَيلةِ أُسْرِيَ بهِ أنَّهُ لم يَمُرَّ على مَلإٍ من المَلائِكَةِ إلاَّ أمَروهُ، أنْ مُرْ أُمَّتَكَ بالحِجامَةِ(٢).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حَديثِ ابنِ مَسْعودٍ.

٢١٧٨ـ حَدَّثَنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أخبرَنا النَّضْرُ بن شُمَيلٍ، قال: أخبرنا عَبَّادُ بن مَنصورٍ، قال:

سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قالَ: كانَ لابن عَبَّاسٍ غِلْمةٌ ثَلاثةٌ حَجَّامونَ، فكان اثْنانِ منهم يُغِلاَّنِ عليه وعلى أهله، وواحِدٌ يحْجُمُهُ ويَحْجُمُ أهلَهُ، قال: وقال ابنُ عَباسٍ: قال نَبيُّ الله ﷺ: «نِعْمَ العَبْدُ الحَجَّامُ، يذْهب بالدَّم، ويُخِفُّ الصُّلْبَ، ويَجْلو عن البَصَرِ». وقالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ حيث عُرِجَ به ما مَرَّ على مَلإٍ من الملائكَةِ

(١) كذا في سائر النسخ الخطية ونسخة المباركفوري، وفي «تحفة الأشراف» ١/ ٣٠١: «حديث حسنٌ».

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق بن الحارث، وعبد الرحمٰن ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وأخرجه المزي في «تحفة الأشراف» ٧/ ٧٦.

إلاَّ قالوا: عَلَيكَ بالحِجامَةِ، وقال: «إنَّ خَيْرَ ما تَحْتَجمونَ فيه يَومَ سَبْعَ عَشرَةَ ويَومَ تِسعَ عَشرَةَ ويَومَ إحدى وعِشْرينَ».

وقال: «إنَّ خَيْرَ ما تَداوَيْتُم بهِ السَّعوطُ واللَّدودُ والحِجامَةُ والمَشيُّ».

وإنَّ رسولَ الله ﷺ لَدَّهُ العَباسُ وأصْحابُهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ لَدَّني»؟ فكُلُّهُم أمْسَكوا، فقال: لا يَبْقى أحَدٌ ممَّن في البيتِ إلاَّ لُدَّ غَيْرَ عَمِّهِ العَباسِ[1]، قال عَبْدُ [بن حميد]: قالَ النَّضْرُ: اللَّدودُ الوَجُورُ.

وفي الباب عن عائشة.

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ عَبَّادِ بن مَنْصورٍ.

١٣ـ باب ما جَاءَ في التَّداوي بالحِنَّاءِ

٢١٧٩ـ حَدَّثَنا أحْمدُ بن مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن خالِدٍ الخَيَّاطُ، قال: حَدَّثَنا فائِدٌ مَوْلى لآلِ أبي رافِعٍ، عن عليِّ بن عُبيدِ الله

عن جَدَّتِهِ، وكانت تَخْدُمُ النبيَّ ﷺ، قالت: ما كانَ يكونُ برسولِ الله ﷺ قُرْحةٌ ولا نَكْبَةٌ إلاَّ أمَرَني رَسولُ الله ﷺ أن أضَعَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور، وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٣٤٧٧) و(٣٤٧٨)، وهو في «المسند» (٣٣١٦) و«صحيح ابن حبان» (٦٠٧٢).

وقد سلف عند المصنِّف مجزأ بالأرقام (١٨٥٤) و(٢١٧١) و(٢١٧٢).

ويشهد للقطعة الأخيرة منه حديث عائشة عند البخاري (٤٤٥٨)، ومسلم (٢٢١٣)، وهو في «المسند» (٢٤٢٦٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٨٩).

علَيْها الحِنَّاءَ[1].

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ، إنَّما نَعرفُهُ من حَديثِ فائِدٍ. وروى بَعْضُهُمْ عن فَائدٍ، فقال: عن عُبيدِ الله بن عَليٍّ، عن جَدتِهِ سَلمى، وعُبَيد الله بن عَليٍّ أصَحُّ، ويقال: سُلمى.

٢١٨٠ـ حَدَّثَنا مُحَمد بن العَلاءِ، قال: حَدَّثَنا زَيْدُ بن حُبابٍ، عن فائِدٍ مَوْلى عُبَيد الله بن عَليٍّ، عن مَوْلاهُ عُبَيدِ الله بن عَليٍّ، عن جَدَّتِهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ بمَعْناهُ[2].

١٤ـ باب ما جَاءَ في كَرَاهِيةِ الرُّقْيَةِ

٢١٨١ـ حَدَّثَنا بندار، قال: حَدَّثَنا عبدُ الرحْمٰنِ بن مَهْديٍّ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ، عن عَقّار بن المُغيرَةِ بن شُعْبَةَ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن اكْتَوَى أو اسْتَرقى فقَد بَرِىءَ من التَّوكُّلِ»[3].

---

(١) حديث حسن وهٰذا إسناد ضعيف لاضطرابه، كما بينا ذٰلك في «المسند».

وأخرجه أبو داود (٣٨٥٨)، وابن ماجه (٣٥٠٢)، وهو في «المسند» (٢٧٦١٧) و(٢٧٦١٨)، ولفظه عند أحمد وأبي داود: «ما كان أحد يشتكي إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: «احتجم»، ولا وجعاً في رجليه إلا قال: «اخضبهما بالحناء».

(٢) انظر ما قبله.

(٣) حديث حسن، عقار بن المغيرة صدوق حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٨٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٥)، وهو في «المسند» (١٨١٨٠) و(١٨٢١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٨٧). =

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعود، وابن عَبَّاسٍ، وعِمْرانَ بن حُصَينٍ.

هٰذا حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

١٥ـ باب ما جَاءَ في الرُّخْصَةِ في ذٰلكَ

٢١٨٢ـ حَدَّثَنا عَبْدَةُ بن عَبْدِ الله الخُزاعيُّ، قال: حَدَّثَنا مُعاويَةُ بن هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن عاصِمٍ الأحول، عن عَبْد الله بن الحارثِ

عن أنَسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رَخَّصَ في الرُّقْيَةِ من الحُمَةِ والعَيْنِ والنَّمْلَةِ[1].

٢١٨٣ـ حَدَّثَنا مَحْمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بن آدمَ وأبو نُعَيْمٍ، قالا: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عاصمٍ الأحول، عن يُوسُفَ بن عَبد الله بن الحارثِ

عن أنَسٍ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ رَخَّصَ في الرُّقْيةِ من الحُمَةِ والنَّمْلَةِ[2].

= ويشهد له حديث عمران بن حصين السالف برقم (٢١٧٣).

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٩٦)، وأبو داود (٣٨٨٩)، وابن ماجه (٣٥١٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤١)، وهو في «المسند» (١٢١٧٣) و(١٢١٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٠٤).

وانظر في «المسند» تتمة تعليقنا عليه.

وانظر ما بعده.

قوله: «الحمة» قال السندي: بضم ففتح مخفف: السم.

«النملة»: قال ابن الأثير: بفتح نون وسكون ميم: قروح تخرج في الجنب.

(٢) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

وهٰذا عِنْدي أصَحُّ من حَديثِ مُعاويَةَ بن هِشامٍ، عن سُفْيانَ.

وفي البابِ عن بُرَيدَةَ، وعِمْرانَ بن حُصَينٍ، وجابِرٍ، وعائِشَةَ، وطَلْقِ بن عَليٍّ، وعَمْرو بن حَزْمٍ، وأبي خِزامَةَ، عن أبيهِ.

٢١٨٤ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن حُصَينٍ، عن الشَّعْبيِّ

عن عِمْرانَ بن حُصَينٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا رُقْيَةَ إلاَّ مِنْ عَيْنٍ أو حُمَةٍ»[1].

ورَوَى شُعْبَةُ هٰذا الحديثَ عن حُصَينٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن بُرَيدَةَ، بمثله[2].

١٦ـ باب ما جَاءَ في الرُّقْيةِ بالمُعَوِّذَتينِ

٢١٨٥ـ حَدَّثَنا هِشامُ بن يونُسَ الكُوفيُّ، قال: حَدَّثَنا القاسِمُ بن مالكٍ المُزَنيُّ، عن الجُريريِّ، عن أبي نَضْرَةَ

عن أبي سَعيدٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يتعوَّذُ من الجَانِّ وعَيْنِ الإنسان حتَّى نَزَلَت المُعَوِّذتانِ، فلمَّا نَزلَتا أخَذَ بِهِما، وتَرَكَ ما سِواهُما[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٨٨٤)، وهو في «المسند» (١٩٩٠٨).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٥٧٠٥) موقوفاً على عمران بن الحصين.

(٢) حديث بريدة أخرجه مسلم (٢٢٠) (٣٧٤)، وابن ماجه (٣٥١٣) موقوفاً.

(٣) رجاله ثقات إلا أن الجريري قد اختلط، والقاسم بن مالك سمع منه بعد =

وفي البابِ عن أنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

١٧ـ باب ما جَاءَ في الرُّقْيَةِ من العَيْنِ

٢١٨٦ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن عَمرو بن دينارٍ، عن عُرْوَةَ وهو ابن عامِرٍ، عن عُبَيد بن رِفاعَةَ الزُّرَقيِّ

أنَّ أسماءَ بِنتَ عُمَيْسٍ، قالت: يا رسولَ الله إنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إليْهم العَيْنُ أفأَسْتَرْقي لَهُم؟ فقالَ: «نعَمْ، فإنَّه لو كانَ شَيءٌ سابِقُ القَدَرِ، لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ»[1].

وفي البابِ عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، وبُرَيْدَةَ.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ.

وقد رُوِي هٰذا عن أيوبَ، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن عُرْوَةَ بن عامرٍ، عن عُبَيْد بن رِفاعَةَ، عن أسْماءَ بنت عُمَيْسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢١٨٧ـ حَدَّثَنا بذٰلكَ الحَسَنُ بن عَلي الخَلاّلُ، حَدَّثَنا عَبدُ الرزاقِ، عن

= الاختلاط، وقد تابع القاسم عبادُ بن العوام عند ابن ماجه والنسائي، وهو ممن روى عن الجريري بعد الاختلاط.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥١١)، والنسائي ٨/ ٢٧١، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٩٠٢)، والمزي في «تحفة الأشراف» ٣/ ٤٥٨.

(١) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٣٥١٠)، وهو في «المسند» (٢٧٤٧٠).

مَعْمَرٍ، عن أيُّوبَ بهٰذا[1].

٢١٨٨ـ حَدَّثَنا مَحْمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا عبدُ الرزاقِ ويَعْلَى، عن سُفْيانَ، عن مَنْصورٍ، عن المِنْهالِ بن عَمْرو، عن سَعيدِ بن جُبَيْرٍ

عن ابن عَبّاسٍ، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَينَ يقولُ: «أُعيذُكُما بكلِماتِ اللهِ التّامَّةِ مِن كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّةٍ، ومِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامّةٍ»[2]، ويقولُ: «هٰكذا كانَ إبْراهيمُ يُعَوِّذُ إسْحاقَ وإسْماعيلَ»[3].

٢١٨٩ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بن عَليٍّ الخَلالُ، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارونَ وعبدُ الرزاقِ، عن سُفيانَ، عن مَنْصورٍ، نَحْوَهُ بمَعْناهُ[4].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه من طريق أيوب بهٰذا النسائي في «الكبرى» (٧٥٣٧)، والبيهقي في «السنن» ٩/ ٣٤٨.

(٢) قوله: «ومن كل عين لامة»: أثبتناها من (ل) ونسخة المباركفوري، وليست هي في سائر أصولنا الخطية.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٧١)، وأبو داود (٤٧٣٧)، وابن ماجه (٣٥٢٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٦)، وهو في «المسند» (٢١١٢)، وصحيح ابن حبان (١٠١٣).

وهاَمّة بالتشديد: واحدة الهوام ذوات السموم. ولامَّة، أي ذات لممٍ، والمراد به كل داء وآمة تُلِمُّ بالإنسان من جنون وخَبَل، وأصله من: ألممتُ إلماماً، وإنما قال لامة، ليؤاخي لفظ هامة، لكونه أخف على اللسان.

(٤) إسناده صحيح كسابقه.

١٨ـ باب ما جَاءَ أنَّ العَيْنَ حَقٌّ(١)

٢١٩٠ـ حَدَّثَنا أبو حَفصٍ عَمْرو بن عَليٍّ، قال: حَدَّثَنا يَحْيَى بن كَثيرٍ أبو غَسانَ العَنْبَرِيُّ، قال: حَدَّثَنا عليُّ بن المُبارَكِ، عن يَحْيى بن أبي كثيرٍ، قال: حَدَّثَني حَيةُ بن حابِسٍ التَّميميُّ، قال:

حَدَّثَني أبي: أنَّه سَمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لا شَيءَ في الهامِ، والعَيْنُ حَقٌّ»(٢).

٢١٩١ـ حَدَّثَنا أحْمدُ بن الحَسَنِ بن خِراشٍ البَغْداديُّ، قال: حَدَّثَنا أحْمدُ بن إسْحاقَ الحَضْرَميُّ، قال: حَدَّثَنا وُهَيْبٌ، عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيهِ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَو كانَ شَيءٌ سَابَقَ القَدرَ، لسَبَقتْهُ العَيْنُ، وإذا اسْتُغْسِلتُم فاغْسِلُوا»(٣).

---

(١) زاد في المطبوع: «والغسل لها» وليست في الأصول الخطية.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف حية بن حابس التميمي، وهو في «المسند» (١٦٦٢٧) و(٢٠٦٧٩).

ويشهد لقوله: «لا شيء في الهام» حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٦٢٠)، والبخاري (٥٧٠٧) و(٥٧٧٠)، ومسلم (٢٢٢٠).

ويشهد لقوله: «العين حق» حديث أبي هريرة أيضاً عند أحمد (٨٢٤٥)، والبخاري (٥٧٤٠)، ومسلم (٢١٨٧).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٢٠)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦١٠٧).

قال النووي في «الأذكار» قال العلماء: الاستغسال أن يقال للعائن وهو الصائب بعينه، الناظر بها بالاستحسان: اغْسِلْ داخلَة إزارك مما يلي الجلد بماء ، ثم =

وفي البابِ عن عبدِ الله بن عَمْرو.

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ، وحَديثُ حَيَّةَ بن حابِسٍ حَديثٌ غَريبٌ.

ورَوَى شَيْبانُ، عن يَحْيى بن أبي كَثيرٍ، عن حَيَّةَ بن حابِسٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيرَةَ[1]، عن النبيِّ ﷺ. وعليُّ ابن المُبارَكِ وحَرْبُ بن شَدَّادٍ، لا يَذْكُران فيهِ: عن أبي هُرَيرَةَ.

١٩ـ باب ما جَاءَ في أخْذِ الأجْرِ على التَّعْويذِ

٢١٩٢ـ حَدَّثَنا هنَّادٌ، قالَ: حَدَّثَنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن جَعْفَرِ ابن إياسٍ، عن أبي نَضْرَةَ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْري، قال: بَعَثَنا رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ

= يصب على المعين وهو المنظور إليه، وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان يؤمر العائن أن يتوضأ، ثم يغتسل منه المعين قلنا: وانظر لزامًا «شرح مشكل الآثار» ٧/ ٣٣٢ - ٣٤٢ للإمام الطحاوي فقد انتهى إلى الاستغسال منسوخ بحديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من عين الجان وعين الإنس فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ما سوى ذٰلك.

(١) هٰكذا رواه شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حية، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو مخالف لرواية علي بن المبارك وحرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، فقد جعلاه من مسند حابس التميمي ولم يذكرا في إسناده أبا هريرة، وهٰذه الرواية هي التي صححها أبو حاتم في «العلل» ٢/ ٢٥٠، وابن حجر في «الإصابة» ١/ ٥٥٩، وقال الترمذي في «العلل الكبير» ٢/ ٦٩٢: كأن حديث علي بن المبارك أشبه لمَّا وافقه حرب بن شداد وهو الذي يقتضيه صنيع أحمد في «مسنده» حين أورد الإسنادين جميعاً في مسند حابس التميمي، وانظر تتمة تعليقنا عليه في «المسند» (٢٠٦٨١).

فنزَلْنا بقَومٍ، فسَألْناهُم القِرى، فلَم يَقْرُونا، فلُدِغَ سَيِّدُهُمْ فأتَوْنا، فقالوا: هَلْ فيكُمْ مَنْ يَرْقي من العَقْرَبِ؟ قُلتُ: نَعَم أنا، ولٰكن لا أرْقيهِ حتَّى تُعْطونا غَنَماً. قالوا: فإنَّا نُعْطِيكُم ثَلاثِينَ شاةً. فقَبِلْنا فقرَأتُ عَليهِ: الحَمْدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فبَرَأ وقَبَضْنا الغَنَمَ. قالَ: فعَرَضَ في أنفُسِنا مِنْها شَيءٌ، فقُلنا: لا تَعْجَلوا حتى تأتُوا رسولَ الله ﷺ، قال: فلمَّا قَدِمنا عَليه ذَكَرتُ لهُ الذي صَنَعْتُ. قال: «ومَا عَلِمْتَ أنَّها رُقْيَةٌ؟ اقْبِضُوا الغَنَمَ، واضْرِبوا لي مَعَكُم بِسَهْمٍ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وأبو نَضْرَةَ اسْمُهُ: المُنْذِر بن مالِكِ بن قِطْعَةَ.

ورَخَّصَ الشافِعيُّ[2] للمُعَلِّم أنْ يأخُذَ على تَعْليمِ القرآنِ أجْراً،

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١١٠٧١)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٦٦) و(١٠٨٦٩)، وابن حبان (٦١١٢) من طريق الأعمش بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٠٩٨٥)، والبخاري (٢٢٧٦) و(٥٧٣٦)، ومسلم (٢٢٠١) (٦٥)، وأبو داود (٣٤١٨) و(٣٩٠٠)، وابن ماجه (٢١٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٨٦٧) و(١٠٨٦٨) من طريق أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري. وهي التي ذكرها المصنِّف في الحديث الذي بعده.

وأخرجه أحمد (١١٧٨٧)، والبخاري (٥٠٠٧)، ومسلم (٢٢٠١) (٦٦)، وأبو داود (٣٤١٩) من طريق معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري.

(٢) قال المباركفوري: وبه قال مالك وأحمد وإسحاق وأبو ثور، وآخرون من السلف ومن بعدهم، ومنعه أبو حنيفة وأجازه في الرقية، واستدل للجمهور بهٰذا الحديث وبقوله ﷺ: «اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن» في حديث سهل ابن سعد عند الشيخين وبحديث ابن عباس رفعه: «إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله» رواه البخاري. =

ويَرَى له أن يَشْتَرِطَ على ذٰلكَ، واحْتَجَّ بهٰذا الحَديثِ.

ورَوَى شُعْبَةُ وأبو عَوَانة وغيرُ واحِدٍ عن أبي بِشْر هٰذا الحديث عن أبي المُتَوَكِّلِ، عن أبي سَعيدٍ الخُدري، عن النَّبيِّ ﷺ.

٢١٩٣ـ حَدَّثَنا أبو موسى مُحمدُ بن المُثنَّى، قال: حَدَّثَني عبدُ الصَّمَدِ ابن عبد الوارثِ، قال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنا أبو بِشْرٍ، قال: سَمِعْتُ أبا المتَوَكِّلِ يُحدِّثُ

عن أبي سَعيدٍ: أنَّ ناساً من أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ مَرُّوا بحَيٍّ من العَرَبِ، فلَم يَقْروهُم ولم يُضَيِّفوهُم، فاشْتكى سيِّدُهُم فأتَوْنا فقالوا: هَل عِنْدَكُمْ دَواءٌ؟ قُلنا: نعَم، ولٰكنكم لَم تقْرونا ولم

= قال الحافظ في «الفتح»: استدل به للجمهور في جواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن، وخالف الحنفية، فمنعوه في التعليم، وأجازوه في الرقى كالدواء، قالوا: لأن تعليم القرآن عبادة والأجر فيه على الله، وهو القياس في الرقى إلا أنهم أجازوه فيها لهٰذا الخبر.

قلنا: واستدلوا بحديث عبد الرحمٰن بن شبل رفعه «اقرؤوا القُرآن ولا تَغْلُوا فيه، ولا تَجْفُوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا منه» رواه أحمد (١٥٥٢٩) بسند قوي كما قال الحافظ في «الفتح».

وفي سنن أبي داود (٣٤١٦) عن عبادة بن الصامت قال: علمت ناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن، فأهدى إلي رجل منهم قوساً، فقلت: ليس بمال وأرمي عنها في سبيل الله عز وجل، لآتين رسول الله ﷺ فلأسألنه، فأتيته، فقلت: يا رسول الله رجل أهدى إليَّ قوساً، فقلت: ليست بمال وأرمي عنها في سبيل الله؟ قال: «إن كنت تحب أن تطوق طوقاً من نار فاقبلها»وفي سنده الأسود بن ثعلبة وهو مجهول، لٰكن تابعه جنادة بن أبي أمية عند أبي داود (٣٤١٧)، وله شاهد بنحوه عند ابن ماجه (٢١٥٨) من حديث أبي بن كعب.

تُضَيِّفونا، فلا نَفْعَلُ حتى تَجْعَلوا لنا جُعْلاً، فجَعَلوا على ذٰلكَ قَطيعاً من غَنَمٍ. قال: فجَعَلَ رجلٌ مِنا يَقْرَأُ عَلَيه بفاتِحَةِ الكِتابِ فبَرَأ. فلمَّا أتَيْنا النَّبي ﷺ ذَكَرنا ذٰلكَ لهُ، قال: «وما يُدْرِيكَ أنَّها رُقْيَةٌ؟»، ولم يَذْكرُ نَهْياً منه، وقال: «كُلُوا واضْرِبوا لي مَعَكُم بِسَهْمٍ»[1].

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ، وهٰذا أصَحُّ من حَديثِ الأعْمَشِ عن جَعفرِ بن إياسٍ. وهٰكذا رَوَى غَيرُ واحِدٍ هٰذا الحَديثَ عن أبي بِشْرٍ جَعْفَر بن أبي وَحْشيَّةَ، عن أبي المُتَوكِّلِ، عن أبي سَعيدٍ.

وجَعْفرُ بن إياسٍ هو: جَعْفَرُ بن أبي وَحْشيَّة.

٢٠ـ باب ما جَاءَ في الرُّقى والأَدْوِيةِ

٢١٩٤ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي خِزامَةَ

عن أبيهِ، قال: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ، قلتُ: يا رسولَ الله أرَأيْتَ رُقى نَسْتَرقيها وَدواءً نَتَداوى به وتُقاةً نَتَّقيها، هل تَرُدُّ من قَدَرِ الله شيئاً؟ قال: «هيَ مِن قَدَرِ الله»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف على خطأ فيه، فقد رواه سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن ابن أبي خزامة، عن أبيه وهو خطأ، وصوابه عن الزهري، عن أبي خزامة، عن أبيه. وقد نبه عليه الدارقطني في «العلل» ٢/ ٢٥١، وابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ٣٣٨. وأبو خزامة، هو ابن يعمر، أحد بني الحارث بن سعد يقال: اسمه زيد ابن الحارث، ويقال: الحارث، قال ابن حجر في «التقريب»: صحابي، وقد وهم =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

٢١٩٥ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عبد الرَّحْمٰنِ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن ابن أبي خِزامَةَ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ(١).

وقد رُوِيَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ كِلْتا الرِّوايَتَيْنِ، فقال بَعْضُهم: عن أبي خِزامَةَ عن أبيهِ. وقال بَعْضُهم: عن ابنِ أبي خِزامَةَ عن أبيه.

وقد رَوَى غَيْرُ ابنِ عُيَيْنَةَ هٰذا الحَديثَ عن الزُّهْريِّ، عن أبي خِزامَةَ، عن أبيهِ وهٰذا أَصَحُّ، ولا نَعْرِفُ لأبي خِزامَةَ عن أبيه غيرَ هٰذا الحَديثِ.

٢١ـ باب مَا جَاء في الكَمْأةِ والعَجْوَةِ

٢١٩٦ـ حَدَّثَنا أبو عُبيدَةَ أحمد بن عبد الله الهمداني، وهو ابنُ أبي السَّفَرِ ومَحْمودُ بن غَيْلانَ، قالا: حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَامِرٍ، عن مُحَمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُرَيرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العَجْوَةُ من الجَنَّةِ

= في ذٰلك، وقال ابن عبد البر: ذكره بعضهم في الصحابة لحديث أخطأ راويه عن الزهري، وهو تابعي، وحديثه مضطرب، وانفرد بالرواية عنه الزهري، ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٧). وهو في «المسند» (١٥٤٧٣). وسيأتي برقم (٢١٤٨).

(١) إسناده ضعيف كسابقه، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٣٧)، وهو في «المسند» (١٥٤٧٢).

وانظر ما قبله.

وفِيها شِفاءٌ مِنَ السُّمِّ، والكَمْأةُ مِنَ المَنِّ ومَاؤُها شِفاءٌ للعَيْنِ»[1].

وفي البابِ عن سَعيدِ بن زَيدٍ، وأبي سَعيدٍ، وجَابرٍ.

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ[2] من هٰذا الوجه، لا نعرفه من حَديثِ مُحمدِ بن عَمْرٍو، إلاَّ من حَديثِ سَعيدِ بن عامرٍ.

٢١٩٧ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حَدَّثَنا عُمَرُ بن عُبَيدٍ الطَّنافِسيُّ، عن عبد الملك بن عُمَيرٍ. (ح)

وحَدَّثَنا مُحَمدُ بن المُثنَّى، قال: حَدَّثَنا مُحَمدُ بن جَعْفر، قال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عن عبدِ الملك بن عُمَيرٍ، عن عَمْرو بن حُرَيْثٍ

عن سَعيدِ بن زَيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الكَمْأةُ مِنَ المَنِّ ومَاؤها شِفاءٌ للعَيْنِ»[3].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، وأخرجه تاماً ومقطعاً ابن ماجه (٣٤٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٧٠) و(٦٦٧١) و(٦٦٧٢) و(٦٦٧٣) و(٦٧١٩) و(٦٧٢٠) و(٦٧٢١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٦٧٥)، وهو في «المسند» (٨٠٠٢) و(٨٣٠٧).

وللحديث شواهد يصح بها انظرها عند حديث أبي هريرة في «المسند» (٨٣٠٧)، وحديث بريدة (٢٢٩٣٨).

وانظر ما بعده.

(٢) كذا في سائر الأصول الخطية ونسخة المباركفوري، وجاء في «تحفة الأشراف» ٦/١١: «حديث حسن صحيح غريب».

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٤٧٨)، ومسلم (٢٠٤٩)، وابن ماجه (٣٤٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٦٨) و(٧٥٦٤) و(٧٥٦٥)، وهو في «المسند» (١٦٢٥) وما بعده.

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

٢١٩٨ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا مُعاذُ بن هِشامٍ، قال: حَدَّثَني أبي، عن قَتادَةَ، عن شَهْرِ بن حَوشبٍ

عن أبي هُرَيرَةَ: أنَّ ناساً من أصْحابِ النَّبيِّ ﷺ، قالوا: الكَمْأةُ جُدَري الأرْضِ، فقال رسول الله ﷺ: «الكَمْأةُ مِنَ المَنِّ، وماؤهَا شِفاءٌ للعَيْنِ، والعَجْوَةُ مِنَ الجَنَّةِ وهيَ شِفاءٌ مِنَ السُّمِّ»(١).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ(٢).

٢١٩٩ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن بشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا مُعاذٌ، قال: حَدَّثَني أبي عن قَتادَةَ، قال:

حُدِّثْتُ أنَّ أبا هُريرةَ قال: أخَذْتُ ثلاثةَ أكْمؤٍ أو خَمْساً أو سَبْعاً

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وقد سلف تخريجه برقم (٢١٩٦).

(٢) هٰذه العبارة لم ترد في أصولنا الخطية إلا في (ل) وفيها: قال: «هٰذا حديث حسن صحيح»، والمثبت من نسخة المباركفوري و«تحفة الأشراف» ١٠/ ١١٢.

ومعنى كون العجوة من الجنة: أن فيها شبهاً من ثمار الجنة في الطعم، فلذٰلك صارت شفاء من السم، ذٰلك أن السم قاتل، وثمر الجنة خال من المضار والمفاسد، فإذا اجتمعا في جوف، عدل السليم الفاسد، فاندفع الضرر.

وقال في «المطالع» في تفسير «العجوة من فاكهة الجنة»: يعني أن هٰذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والصورة والاسم، لا في اللذة والطعم، لأن طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها.

وقال القاضي: يريد المبالغة في الاختصاص بالمنفعة والبركة، فكأنها من طعامها، لأن طعامها يزيل الأذى والعناء.

فعَصَرْتُهُنَّ، فجَعَلْتُ ماءَهنَّ في قارورةٍ، فكَحَلْتُ بهِ جاريةً فبَرَأَتْ[1].

٢٢٠٠ـ حَدَّثَنا مُحَمدُ بن بشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا مُعاذٌ، قال: حَدَّثَنا أبي، عن قَتادَةَ، قال:

حُدِّثْتُ: أنَّ أبا هُرَيرَةَ قال: الشُّونيزُ دَواءٌ من كُلِّ داءٍ إلاَّ السَّامَ. قال قَتادَةُ: يأخذُ كلَّ يومٍ إحْدى وعشرينَ حَبةً فيَجْعَلُهُنَّ في خِرْقةٍ فيَنْقَعُهُ فيتسعَّطُ به كُلَّ يومٍ في مَنْخَرِهِ الأيمنِ قَطرَتينِ وفي الأيْسَرِ قطْرَةً، والثاني في الأيْسَرِ قَطرتينِ وفي الأيمَنِ قَطْرَةً، والثالثُ في الأيْمَنِ قَطْرَتينِ وفي الأيْسَرِ قَطْرةً[2].

٢٢ـ باب ما جَاءَ في أجْرِ الكاهِنِ

٢٢٠١ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قالَ: حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن ابن شِهابٍ، عن أبي بكْرِ ابن عبد الرَّحْمٰنِ

عن أبي مَسْعودٍ الأنصاري، قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن ثَمَن الكَلْبِ، ومَهْرِ البَغيِّ، وحُلْوانِ الكاهِنِ[3].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

---

(١) إسناده منقطع وهو موقوف.

(٢) إسناده منقطع كسابقه، وهو موقوف.

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف تخريجه في (١١٦٤).

٢٣ـ باب ما جَاءَ في كَراهِيةِ التَّعْليقِ

٢٢٠٢ـ حَدَّثَنا مُحَمدُ بن مَدُّويَه، قال: حَدَّثَنا عُبَيد الله بن مُوسَى، عن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي لَيلَى

عن عيسَى وهو ابن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، قال: دَخَلْتُ على عبد الله بن عُكَيْمٍ أبي مَعْبَدِ الجُهَنيِّ أعودُهُ وبِهِ حُمْرَةٌ، فقلنا: ألا تُعَلِّقُ شَيئاً؟ قال: المَوتُ أقْرَبُ من ذٰلكَ، قال النبيُّ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيئاً وُكِلَ إليْهِ»(١).

وحديثُ عبد الله بن عُكَيْمٍ إنَّما نَعْرِفهُ من حَديثِ ابن أبي لَيلى، وعَبد الله بن عُكَيْمٍ لم يَسْمَعْ من النبيِّ ﷺ وكان في زَمَنِ النبيِّ ﷺ يقولُ: كَتَبَ إليْنا رسولُ الله ﷺ.

٢٢٠٣ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن بشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا يَحيى بن سَعيدٍ، عن ابنِ أبي لَيْلى نَحوهُ بمَعْناهُ(٢).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عبد الله بن عكيم لم يسمع من النبيِّ ﷺ، وابن أبي ليلى ضعيف سيىء الحفظ، وهو في «المسند» (١٨٧٨١).

وله شاهد من حديث عقبة بن عامر عند أحمد (١٧٤٠٤)، وابن حبان (٦٠٨٦) ولفظه: «من تعلَّق تميمة، فلا أتم الله له، ومن تعلَّق وديعة فلا ودع الله له». وآخر من حديث عمران بن حصين عند أحمد (٢٠٠٠٠)، وابن ماجه (٣٥٣١)، وابن حبان (٦٠٨٥)، وفيه مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن، ولم يصرح بالسماع من الحسن، لٰكنه قد توبع.

وانظر تتمة شواهده والتعليق عليه عند حديثنا في «المسند».

(٢) انظر ما قبله.

وفي البابِ عن عُقْبةَ بن عامرٍ.

٢٤ـ باب ما جَاءَ في تَبْرِيدِ الحُمَّى بالماء

٢٢٠٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قالَ: حَدَّثَنا أبو الأحْوَصِ، عن سَعيدِ بن مَسْروقٍ، عن عَبايةَ بن رفاعَةَ

عن جَدِّهِ رافعِ بن خَديجٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الحُمَّى فَوْرٌ مِنَ النَّارِ، فابْرُدُوها بالمَاءِ»[1].

وفي البابِ عن أسْماءَ بنت أبي بكْرٍ، وابنِ عُمَرَ، وابن عباس، وامْرأةِ الزُّبَيْرِ، وعائِشَةَ.

٢٢٠٥ـ حَدَّثَنا هارونُ بن إسْحاقَ الهَمْدانيُّ، قال: حَدَّثَنا عَبْدَةُ بن سُلَيمانَ، عن هِشامِ بن عُروَةَ، عن أبيهِ

عن عائشةَ: أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ الحُمَّى مِن فَيْحِ جَهنَّمَ فابرُدُوها بالماءِ»[2].

٢٢٠٦ـ أخبرنا هارونُ بن إسْحاقَ، قال: حَدَّثنا عَبْدةُ، عن هِشام بن عُـرْوَةَ، عن فاطِمَةَ بنت المُنْذِرِ، عن أسماءَ بنت أبي بكْرٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٦٢) و(٥٧٢٦)، ومسلم (٢٢١٢)، وابن ماجه (٣٤٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٦)، وهو في «المسند» (١٥٨١١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٦٣) و(٥٧٢٥)، ومسلم (٢٢١٠)، وابن ماجه (٣٤٧١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٠٧)، وهو في «المسند» (٢٤٢٢٨).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٧٢٤)، ومسلم (٢٢١١)، وابن ماجه (٣٤٧٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٠) و(٧٦١١)، وهو في «المسند» (٢٦٩٢٦).

وفي حَديثِ أسماءَ كَلامٌ أكْثَرُ من هٰذا، وكِلا الحَديثينِ صَحيحٌ.

٢٢٠٧ـ حَدَّثَنا مُحَمدُ بن بشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا أبو عامِرٍ العَقَديُّ، قال: حَدَّثَنا إبْراهيمُ بن إسماعيلَ بن أبي حَبِيبةَ، عن دَاودَ بن حُصَينٍ، عن عِكْرِمَةَ

عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُعَلِّمُهُم من الحُمَّى ومن الأوْجاعِ كُلِّها أن يَقولَ: «بِسم اللهِ الكَبيرِ أعُوذُ باللهِ العَظيْمِ من شَرِّ كلِّ عِرْقٍ نعَّارٍ ومن شَرِّ حَرِّ النَّارِ»[1].

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ إبْراهيم بن إسْماعيلَ بن أبي حَبِيبَة، وإبْراهيمُ يُضَعَّفُ في الحَديثِ. ويُروَى: عِرْقٌ يُعَارٌ.

٢٥ـ باب ما جَاءَ في الغِيْلَةِ

٢٢٠٨ـ حَدَّثَنا أحْمدُ بن مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بن إسْحاقَ، قال: حَدَّثَنا يَحْيَى بن أيُّوبَ، عن مُحَمدِ بن عبد الرَّحْمٰنِ بن نَوْفَلٍ، عن عُرْوَةَ، عن عائِشَةَ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف ابن أبي حبيبة، وأخرجه ابن ماجه (٣٥٢٦)، وهو في «المسند» (٢٧٢٩).

قوله: «من شر كل عرق نعار» بفتح النون وتشديد العين المهملة، أي: فوار الدم، يقال: نعر العرق ينعر بالفتح فيهما، إذا فار منه الدم. استعاذ منه، لأنه إذا غلب لم يمهل، ويُروى: «عرق يعار» رواه ابن ماجه، قال ابن الأثير في «النهاية»: يقال: يَعَرَتِ العنز تيعِرُ بالكسر يُعاراً بالضم، أي: صاحت.

عن بنت وَهْبٍ وهيَ جُدَامَةُ، قالت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أَرَدْتُ أن أنْهَى عن الغِيالِ، فإذا فارِسُ والرُّومُ يَفْعَلونَ ولا يَقْتُلونَ أَوْلادَهُم»[1].

وفي البابِ عن أَسْماءَ بنتِ يَزيدَ.

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ[2]. وقد رَوَاهُ مالكٌ، عن أبي الأَسْوَدِ، عن عُرْوَةَ، عن عائِشَةَ، عن جُدامَةَ بنتِ وَهْبٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوه.

قال مالِكٌ: والغِيالُ: أنْ يَطَأَ الرَّجُلُ امْرَأتَهُ وهيَ تُرْضِعُ.

٢٢٠٩ـ حَدَّثَنا عيسى بن أحْمدَ، قال: حَدَّثَنا ابنُ وَهْبٍ، قال: حَدَّثَني مَالكٌ، عن أبي الأَسْوَدِ مُحمدِ بن عبد الرحْمٰنِ بن نَوفلٍ، عن عُرْوَةَ

عن عَائِشَةَ، عن جُدامَةَ بنتِ وَهْبٍ الأسَديةِ، أَنَّها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لقد هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عن الغِيْلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ فارس والرُّوم يَصْنَعونَ ذٰلكَ، فَلا يَضُرُّ أَوْلادَهُمْ»[3].

قال مالِكٌ: والغَيْلَةُ أنْ يَمَسَّ الرَّجلُ امْرأتَهُ وهي تُرْضِعُ.

قال عيسى بن أحمدَ: وحَدَّثَنا إسْحاقُ بن عيسى، قال:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٤٤٢)، وأبو داود (٣٨٨٢)، وابن ماجه (٢٠١١)، والنسائي في «المجتبى» ٦/١٠٦-١٠٧، وفي «الكبرى» (٥٤٨٥)، وهو في «المسند» (٢٧٠٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٩٦).

(٢) كذا في سائر الأصول الخطية عدا (ل)، ونسخة المباركفوري، وجاء في (ل): «حسن صحيح»، وفي «تحفة الأشراف»: حسن (غريب) صحيح.

(٣) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

حَدَّثَني مالكٌ، عن أبي الأسْودِ نَحْوَهُ.

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ[١].

٢٦ـ باب ما جَاءَ في دَوَاءِ[٢] ذَاتِ الجَنْبِ

٢٢١٠ـ حَدَّثَنا مُحَمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا مُعاذُ بن هِشامٍ، قال: حَدَّثَني أبي، عن قَتادَةَ، عن أبي عبدِ الله

عن زَيدِ بن أرْقَمَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَنْعَتُ الزَّيتَ والوَرْسَ من ذاتِ الجَنْبِ. قال قَتادَةُ: ويُلَدُّ من الجانبِ الذي يَشْتكيهِ[٣].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وأبو عبد الله اسْمُهُ مَيْمونٌ: هو شيخٌ بَصْريٌّ.

٢٢١١ـ حَدَّثَنا رَجاءُ بن مُحمدٍ العُذْريُّ[٤] البَصْريُّ، قال: حَدَّثَنا عَمْرو ابن مُحمدِ بن أبي رَزينٍ، قال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ

---

(١) هذه العبارة لم ترد في شيء من أصولنا الخطية، وأثبتناها من النسخة التي شرح عليها المباركفوري.

(٢) لفظة: «دواء» ليست في شيء من نسخنا الخطية، وأثبتناها من النسخة التي شرح عليها المباركفوري.

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي عبد الله ميمون، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٨٨)، وهو في «المسند» (١٩٣٢٧)، وانظر تتمة شواهده والكلام عليه فيه.

وانظر ما بعده.

(٤) في الأصول الخطية: العدوي، وهو خطأ والمثبت من النسخة التي اعتمدها المباركفوري.

عن خالدٍ الحَذَّاءِ، قال: أخبرنا مَيمونٌ أبو عبد الله، قال: سَمِعْتُ زَيدَ بن أرْقَمَ، قال: أمَرَنا رسولُ الله ﷺ أنْ نَتَداوى من ذاتِ الجَنْبِ بالقُسْطِ البَحْري والزَّيتِ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ ولا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ مَيْمونٍ عن زَيدِ بن أرْقَمَ، وقد رَوَى عن مَيْمونٍ غَيرُ واحِدٍ من أهل العلم هٰذا الحديث.

وذاتُ الجَنْبِ، يعني: السِّلَّ.

٢٧ـ باب

٢٢١٢ـ حَدَّثَنا إسْحاقُ بن مُوسى الأنْصاريُّ، قال: حَدَّثَنا مَعَنٌ، قال: حَدَّثَنا مالِكٌ، عن يَزيدَ بن خُصَيْفَةَ، عن عَمْرو بن عبدِ الله بن كَعْبٍ السُّلَميِّ، أنَّ نافعَ بن جُبَيرِ بن مُطْعِمٍ أخْبَرَهُ

عن عُثْمانَ بن أبي العَاص أنَّهُ قال: أتاني رسولُ الله ﷺ وبي

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه، وهو في «المسند» (١٩٢٨٩).
وانظر ما قبله.

وقوله: «وذات الجنب»، يعني: السل. المعروف عند الأطباء فيما قاله ابن القيم في «زاد المعاد» ٤/ ٨١ بتحقيقنا أن ذات الجنب: نوعان: حقيقي وغير حقيقي، فالحقيقي: ورَمٌ حارٌّ يعْرِض في نواحي الجنب في الغِشاء المستبطن للأضلاع.

وغيرُ الحقيقي: ألم يُشبهه يعرِضُ في نواحي الجنب عن رياحٍ غليظة مؤذية تحتقن بين الصفاقات، فتحدث وجعاً قريباً من وجع ذات الجنب الحقيقي إلا أن الوجع في هٰذا القسم ممدود، وفي الحقيقي ناخس.

وجَعٌ قد كادَ يُهْلِكُني، فقال رسولُ الله ﷺ: «امْسَح بيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وقُلْ: أعوذُ بعِزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ من شَرِّ ما أجِدُ». قال: ففَعَلْتُ، فأذْهَبَ اللهُ ما كَان بي، فلَم أزَلْ آمُرُ بهِ أهلي وغيرَهُم[1].

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ[2].

٢٨ـ باب

٢٢١٣ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا مُحَمدُ بن بكْرٍ، قال: حَدَّثَنا عبدُ الحَميدِ بن جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَني عُتْبَةُ بن عبدِ الله

عن أسْماءَ بنتِ عُمَيس: أنَّ رسولَ الله ﷺ سَألَها: «بمَ تَسْتَمْشِينَ؟» قالَت: بالشُّبْرُمِ، قال: «حَارٌّ جارٌّ»، قالَت: ثُمَّ اسْتَمْشَيتُ بالسَّنا، فقال النبيُّ ﷺ: «لَوْ أنَّ شَيْئاً كَانَ فيهِ شِفاءٌ من المَوْتِ، لَكانَ في السَّنا»[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٢٠٢)، وأبو داود (٣٨٩١)، وابن ماجه (٣٥٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤٦) و(١٠٨٣٧) و(١٠٨٣٩)، وهو في «المسند» (١٦٢٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٦٤). وما بعده.

وفيه عند أكثرهم زيادة في أوله «بسم الله ثلاثاً» وفي آخره: «وأحاذر».

(٢) في (ل): حسن صحيح، والمثبت من سائر الأصول.

(٣) إسناده ضعيف، لجهالة عتبة بن عبد الله، وأخرجه ابن ماجه (٣٤٦١)، وأحمد في «مسنده» (٢٧٠٨٠) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن زرعة بن عبد الرحمٰن، عن مولى لمعمر التيمي، عن أسماء، وزرعة بن عبد الرحمٰن: مجهول، وكذا مولى معمر التيمي.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك عند النسائي في «الكبرى» (٧٥٧٧) بلفظ: «ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام: السَّنا والسَّنُّوت...» وإسناده جيد. =

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ.

٢٩ـ باب ما جَاءَ في العَسَلِ

٢٢١٤ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا مُحمدُ بن جَعْفَرٍ، قال: حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبي المُتَوكِّلِ

عن أبي سَعيدٍ، قال: جَاءَ رجُلٌ إلى النبيِّ ﷺ قال: إنَّ أخي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ، فقال: «اسْقِهِ عَسَلاً». فسَقاهُ ثمَّ جَاءَ، فقال: يا رسولَ اللهِ قَدْ سَقَيْتُهُ عَسَلاً، فلَم يَزِدْهُ إلاَّ اسْتِطْلاقاً، قال رسولُ الله ﷺ: «اسْقِهِ عَسَلاً» فسقاه، ثم جاء، فقال: يا رسول الله إني قد سَقَيتُهُ عَسَلاً، فلَم يَزِدْهُ إلاَّ اسْتِطْلاقاً. قال: فَقال رسولُ الله ﷺ: «صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أخيكَ، اسْقِهِ عَسَلاً»، فسَقَاهُ، فَبَرأَ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٠ـ باب

٢٢١٥ـ حَدَّثَنا مُحمدُ بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنا مُحَمدُ بن جَعْفَرٍ، قال:

= قوله: «السنا» قال في «النهاية»: بالقصر، نبات معروف من الأدوية، والواحدة سناة، وبعضهم يرويه بالمد، ومعنى «تستمشين»، أي: تخرجين ما في بطنك من المواد الفاسدة، و«الشبرم»: حب يشبه الحمص، يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي، وقيل: إنه نوع من الشيح، وقوله: «جار»: إتْباع لحار.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٨٤)، ومسلم (٢٢١٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٠٥) و(٦٧٠٦) و(٧٥٦٠) و(٧٥٦١)، وهو في «المسند» (١١١٤٦).

حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عن يَزيدَ[1] أبي خالدٍ، قال: سَمِعتُ المِنْهالَ بن عَمْرو يُحَدِّثُ، عن سَعيدِ بن جُبَيرٍ

عن ابنِ عَباسٍ، عن النبيِّ ﷺ؛ أنَّه قال: «ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلمٍ يعُودُ مَريضاً لَم يَحْضُرْ أجَلُهُ، فيقولُ سَبْعَ مرَّاتٍ: أسْأَلُ اللهَ العظيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظيمِ أنْ يَشْفيَكَ إلاَّ عُوفِيَ»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ المِنهال بن عَمْرو.

٣١- باب

٢٢١٦- حَدَّثَنا أحْمدُ بن سَعيدِ الأشْقَرُ المُرَابِطي[3]، قال: حَدَّثَنا رَوْحُ ابن عُبادَةَ، قال: حَدَّثَنا مَرْزوقٌ أبو عبد الله الشَّاميُّ، قال: حَدَّثَنا - سعيد - رَجُلٌ من أهْلِ الشَّام - قال:

---

(١) جاء في الأصول الخطية: يزيد بن خالد، وهو خطأ، والتصويب من نسخة المباركفوري و«تحفة الأشراف» ومصادر التخريج، وهو أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمٰن.

(٢) صحيح، وأخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٣) و(١٠٤٤) و(١٠٤٥) و(١٠٤٦) و(١٠٤٧) و(١٠٤٨)، وهو في «المسند» (٢١٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٧٨).

(٣) كذا جاءت في أصولنا الخطية: المُرابطي، وفي مصادر الترجمة: الرِّباطي، وكلاهما صحيح، لأن الأولى نسبة إلى مَن يُرابط من الغُزاة في الثغور، والثانية نسبة إلى الرِّباط، وهو الموضع الذي ينزل فيه الغُزاةُ ويقيمون في وجه العدو، انظر «الأنساب» للسمعاني.

أخْبَرَنا ثَوْبانُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أصابَ أحَدَكُمُ الحُمَّى، فإنَّ الحُمَّى قِطْعةٌ من النارِ، فليُطْفئها عَنهُ بالمَاءِ فليَسْتَنْقِعْ في نهر جارٍ وليَسْتَقبلْ جَرْيَتَه، فيقولُ: بسم الله، اللهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، وصَدِّقْ رَسولَكَ، بَعْدَ صَلاةِ الصُّبحِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وليَغْمِسْ فيهِ ثَلاثَ غَمَسَاتٍ ثلاثَةَ أيَّامٍ، فإنْ لم يَبْرَأ في ثَلاثٍ فَخَمسٌ، فإن لم يَبرَأ في خَمْسٍ فسَبْعٌ، فإن لم يَبْرأ في سَبْعٍ فتِسْعٌ، فإنَّها لا تكادُ تُجاوِزُ تِسْعاً بإذنِ اللهِ»(١).

هٰذا حَديثٌ غريبٌ.

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة سعيد رجل من أهل الشام، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (١٢١)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٠)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٦٨)، وفي «الطب النبوي» كما في «المنهج السوي» للسيوطي (٥٩٧)، وكما في «ذيل القول المسدد» لمحمد صبغة الله المدراسي ص٦٧، وأبو نعيم في «الطب النبوي» كذلك كما جاء عندهما، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة سعيد بن زرعة الشامي ١٠/ ٤٣٣-٤٣٤، وهو في «مسند أحمد» (٢٢٤٢٥) من طريق سعيد بن زرعة الشامي، عن ثوبان. كذا جاء مسمّىً عند أحمد والطبراني ومن طريقه المزي.

وأخرجه بنحوه مطولاً ابن الجوزي في«الموضوعات» ٣/ ٢١٠ من طريق سلمة ابن رجاء، عن أبي طاهر، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن ثوبان. كذا بإسقاط الواسطة، وقد نقل الشيخ محمد صبغة الله المدراسي عن السيوطي في «النكت البديعات» أنه قال: إن رجاله ثقات معروفون، فهو على شرط الحسن! . . . وله شاهد من مرسل منصور بن وهب المعافري، وآخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور في «سننه»، قلنا: أوردهما في «المنهج السوي» (٥٩٨) و(٥٩٩).

٢٢١٧- حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي حازِمٍ، قال:

سُئِلَ سَهْلُ بن سعدٍ وأنا أسْمَعُ: بأيِّ شيءٍ دُووِيَ جَرْحُ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: ما بقي أحَدٌ أعْلَمُ بهِ مني، كانَ عليٌّ يأتي بالماءِ في تُرْسِهِ وفاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ، وأُحْرِقَ له حَصيرٌ، فَحُشِيَ بهِ جُرْحُهُ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ[2].

٢٢١٨- حَدَّثَنا عبدُ الله بن سَعيدٍ الأشَجُّ، قال: حَدَّثَنا عُقْبَةُ بن خالدٍ السَّكونيُّ، عن موسَى بن مُحَمدِ بن إبْراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبيهِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دَخَلْتُم على المَريضِ، فنَفِّسُوا لهُ في أجَلِهِ، فإنَّ ذٰلكَ لا يَرُدُّ شَيئاً ويُطيِّبُ بنَفْسِهِ»[3].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٣)، ومسلم (١٧٩٠)، وابن ماجه (٣٤٦٤) و(٣٤٦٥)، وهو في «المسند» (٢٢٧٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٧٨) و(٦٥٧٩).

(٢) زاد بعدها في المطبوع حديثاً آخر وهو: حدثنا علي بن حُجر، قال: أخبرنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثل المريض إذا برأ وصح كالبَردة تقع من السماء في صفائها ولونها»، وهٰذا لم يرد في شيء من أصولنا الخطية ولا في «تحفة الأشراف»، ولا في شروح الترمذي.

(٣) ضعيف، وهو عند المصنف في «العلل الكبير» ٢/٨٠٧، وأخرجه ابن ماجه (١٤٣٨) من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي=

هٰذا حديثٌ غريب[1].

=سعيد الخدري. قال الترمذي في «العلل» بعده: سألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هٰذا الحديث، فقال: موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي منكر الحديث، وأبوه صحيح الحديث.

(١) زاد بعدها في المطبوع حديثاً وهو:

حدثنا هناد ومحمود بن غيلان، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ عاد رجلاً من وعك كان به، فقال: «أبْشِرْ فإنَّ الله يقول: هي ناري أسلِّطها على عبدي المذنب، لتكون حظه من النار»، وهٰذا أيضاً لم يرد في شيء من النسخ الخطية ولا في «تحفة الأشراف» ولا في شيء من الشروح على الترمذي مما بين أيدينا، وزاد كذلك في المطبوع:

حدثنا إسحاق بن منصور قال: أخبرنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن هشام بن حَسَّان، عن الحسن، قال: كانوا يرتجون الحُمَّى ليلةً، كفارةً لما نقص من الذنوب. قلنا: وهذا أيضاً حاله كحال سابقه ليس في النسخ ولا في «التحفة» ولا في الشروح التي بين أيدينا، فالله تعالى أعلم.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الفرائض

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جَاءَ من تَرَكَ مالاً فلِوَرَثَتِهِ

٢٢١٩ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن يَحْيى بن سَعيدٍ الأُمَوِيُّ، قال: حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنا مُحَمدُ بن عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنا أبو سَلَمَةَ

عن أبي هُرَيرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تَرَكَ مالاً فلِورثته، ومن تَرَكَ ضَياعاً فإلَيّ»(١).

هٰذا حَديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

وقد رَواهُ الزُّهْريُّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ أطْولَ من هٰذا وأَتَمَّ.

وفي البابِ عن جابر، وأنس.

ومَعْنى قوله: «من ترك ضياعاً»: ضائعاً ليسَ لهُ شَيءٌ فإليَّ، يقول: أنا أعُولُهُ، وأُنْفِقُ عَلَيهِ.

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو يعلى (٥٩٤٨) من طريق خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، بهٰذا الإسناد. وقد سلف برقم (١٠٩٣)، فانظر تتمة تخريجه هناك.

٢ ـ باب ما جَاءَ في تَعليمِ الفَرائضِ

٢٢٢٠ـ حَدَّثَنا عبدُ الأعلى بن واصِلٍ، قال: حَدَّثَنا مُحَمدُ بن القاسمِ الأسَديُّ، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن دَلْهَمٍ، قال: حَدَّثَنا عَوفٌ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

عن أبي هُرَيرَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَعَلَّموا القرآنَ والفَرائضَ، وعَلِّموا النَّاسَ فإنِّي مَقْبُوضٌ»[1].

---

(١) ضعيف وقد اختلف فيه على عوف الأعرابي فمرة يُروى عنه عن شهر عن أبي هريرة، ومرة يروى عنه عن سليمان بن جابر الهجري، عن ابن مسعود، ومرة عنه عن سليمان بن جابر عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، ومرة عنه عن رجل عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود، فهو مضطرب كما قال الإمام الترمذي.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٥٤، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة حفص بن عمر بن أبي العطاف ٧/ ٤١ من طريقين عن محمد بن القاسم الأسدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرج ابن ماجه (٢٧١٩) من طريق حفص بن عمر بن أبي العطاف، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، تعلموا الفرائض، وعلموها، فإنه نصف العلم، وهو يُنْسَى، وهو أول شيء يُنتزع من أمتي»، وحفص بن عمر متروك الحديث.

وأخرجه من طريق حفص بن عمر الطبراني في «الأوسط» (٥٢٨٩)، وابن عدي ٢/ ٧٩١، والحاكم ٤/ ٣٣١، والبيهقي ٦/ ٢٠٨- ٢٠٩، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٩٠، والمزي في ترجمة حفص ابن عمر ٧/ ٤٠ و٤٠-٤١.

وفي الباب عن أبي بكرة عند الطبراني في «الأوسط» (٤٠٨٧) مرفوعاً بلفظ: «تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس، يوشك أن يأتي على الناس زمان يختصم الرجلان في الفريضة، فلا يجدان من يفصل بينهما»، =

هٰذا حَديثٌ فيهِ اضْطرابٌ، ورَوَى أبو أُسامَةَ هٰذا الحَديثَ عن عَوْفٍ، عن رَجُلٍ،عن سُليمانَ بن جابِرٍ، عن ابن مَسْعودٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٢٢١ـ حَدَّثَنا بذٰلك الحُسَينُ بن حُرَيثٍ، قال: حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عوف، بهٰذا نحوه بمَعناهُ[١].

=وفي سنده ضعيف ومجهول.

وعن أبي سعيد الخدري عند الدارقطني ٤/ ٨٢ مرفوعاً بلفظ: «تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس، وتعلموا القرآن وعلموه الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن، حتى يختلف الاثنان في الفريضة، فلا يجدان أحداً يفصل بينهما» وفيه المسيّب بن شريك وزكريا بن عطية وهما ضعيفان.

(١) ضعيف كسابقه، وعلى الاختلاف فيه على عوف الأعرابي، فقد روي من طريق غيره موقوفاً على ابن مسعود، وهو أصح كما سيأتي بيانه.

وأخرجه مرفوعاً الطيالسي (٤٠٣) عن عبد الواحد بن واصل، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٠٦) من طريق عبد الله بن المبارك، والحاكم ٤/ ٣٣٢، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» ١/ ١٥٤، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة سليمان بن جابر الهجري ١١/ ٣٧٨ من طريق هوذة بن خليفة، والبيهقي ٦/ ٢٠٨ من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، أربعتهم عن عوف الأعرابي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مرفوعاً كذٰلك الدارمي (٢٢١) عن عثمان بن الهيثم، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٠٥) من طريق شريك النخعي، والدارقطني ٤/ ٨١-٨٢ من طريق عمرو بن حمران، والحاكم ٤/ ٣٣٢ من طريق النضر بن شميل، أربعتهم عن عوف الأعرابي عن سليمان بن جابر، عن ابن مسعود بإسقاط الواسطة بين عوف =

ومحمد بن القاسم الأسدي قد ضعفه أحمد بن حنبل وغيره.

٣ ـ باب ما جَاءَ في ميْراثِ البَناتِ

٢٢٢٢ـ حَدَّثَنا عبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أَخبرنا زكَريا بن عَدِيٍّ، قال: أخْبَرَنا عُبَيد الله بن عَمْرٍو، عن عبد الله بن مُحَمدِ بن عَقيلٍ

عن جابِرِ بن عبد الله، قال: جاءت امْرأةُ سعْدِ بن الرَّبيعِ بابْنَتَيْها من سَعْدٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله هاتان ابْنَتَا سَعْدِ بن الرَّبيعِ قُتِلَ أبُوهُما مَعَك يَوْمَ أُحُدٍ شَهيداً، وإنَّ عَمَّهُما أخَذَ مالَهُما، فلَم يَدَعْ لَهُما مالاً، ولا تُنْكَحَانِ إلا ولَهُما مالٌ، قال: يَقْضي اللهُ في ذلكَ، فنزَلَت آيةُ الميراثِ، فبَعَثَ رسولُ الله

= وسليمان.

وأخرجه مرفوعاً أيضاً أبو يعلى (٥٠٢٨)، والبيهقي ٦/٢٠٨ من طريق المثنى ابن بكر العطار، عن عوف، عن سليمان، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ـ بإسقاط الواسطة بين عوف وسليمان، وبزيادة أبي الأحوص بين سليمان وابن مسعود. قلنا: والمثنى مجهول وقد وهم فيه فالمحفوظ من طريق أبي الأحوص أنه رواه عنه موقوفاً كما أخرجه من طريقه سعيد بن منصور (٣)، والبيهقي ٦/ ٢٠٩ وهٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ولفظه: من تعلم القرآن فليتعلم الفرائض.

وأخرجه موقوفاً كذلك الدارمي (٢٨٥٨)، والطبراني في «الكبير» (٨٧٤٣)، والحاكم ٤/ ٣٢٢، والبيهقي ٦/ ٢٠٩ من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه بلفظ أبي الأحوص ورجاله ثقات. قال أبو حاتم في «العلل» لابنه ٢/ ٥٠: كلاهما صحيح يعني طريق أبي إسحاق، عن أبي الأحوص وعن أبي عبيدة ـ كان أبو إسحاق واسع الحديث.

ﷺ إلى عَمِّهِما، فقال: «أعْطِ ابْنَتيْ سَعْدٍ الثُّلُثَينِ، وأعْطِ أمَّهُما الثُمُنَ، وما بَقِيَ، فهوَ لكَ»[1].

هٰذا حَديثٌ حسن صحيح[2] لا نَعْرِفُهُ إلاَّ مِن حَديثِ عَبد اللهِ ابن مُحَمَّدِ بن عَقْيلٍ، وقد رَواهُ شَريكٌ أيْضاً عن عَبد اللهِ بن مُحَمدِ ابن عَقيْلٍ.

٤ـ باب ما جَاءَ في ميراثِ بنت الابْنِ مع بنت الصُّلْبِ

٢٢٢٣ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بن عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنا يزيدُ بن هارونَ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن أبي قَيْسٍ الأَوْديِّ، عن هُزَيْلِ بن شُرْحَبيلَ، قال:

جَاءَ رَجُلٌ إلى أبي موسى وسَلْمانَ بن رَبيعَةَ، فسَألهُما عن ابْنَةٍ وابْنَةِ ابْنٍ وأخْتٍ لأبٍ وأمٍّ؟ فقالا: للابنَةِ النِّصفُ، وللأُخْتِ من الأبِ والأُمِّ ما بَقي. وقالا له: انْطَلِقْ إلى عبدِ الله، فاسْألْه، فإنه سيُتابِعُنا، فأتَى عبدَ اللهِ فذَكَرَ لَه ذٰلكَ وأخْبَرَهُ بما قالا: قالَ عبدُ الله: قَد ضَلَلْتُ إذاً ومَا أنا من المُهْتَدينَ، ولٰكِني أقْضي فيها

---

(١) إسناده محتمل للتحسين من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل، وأخرجه أبو داود (٢٨٩١) و(٢٨٩٢)، وابن ماجه (٢٧٢٠)، وهو في «المسند» (١٤٧٩٨).

(٢) قوله: «حسن صحيح» أثبتناه من (س) والنسخة التي اعتمدها المباركفوري في «شرحه»، ووقع في (ل) ونسخة بهامش (ظ): «صحيح»، ونقل المنذري في «مختصر سنن أبي داود» ٤/ ١٦٧ عن الترمذي أنه قال: «حسن»، ولم يرد الحكم عليه في سائر أصولنا الخطية، ولا في «تحفة الأشراف»، والله أعلم.

كما قَضَى رَسولُ الله ﷺ: للابْنَةِ النِّصفُ، ولابْنَةِ الابْنِ السُّدُسُ تكْمِلَةَ الثُّلُثَينِ، وللأخْتِ ما بَقِيَ[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

وأبو قَيسٍ الأوْديُّ اسْمُهُ: عبدُ الرَّحْمٰنِ بن ثَرْوانَ كُوفيٌّ. وقد رَوَاهُ أيضاً شُعْبَةُ، عن أبي قَيسٍ.

٥ ـ باب ما جَاءَ في ميراثِ الإخْوَةِ من الأبِ والأُمِّ

٢٢٢٤ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارُونَ، قال: أخْبَرَنا سُفْيانُ، عن أبي إسْحاقَ، عن الحارثِ

عن عَليٍّ، أنَّهُ قال: إنَّكُم تقرَؤونَ هٰذه الآية ﴿مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ﴾ [النساء: ١٢]، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى بالدَّينِ قبلَ الوَصِيَّةِ، وإنَّ أعْيانَ بني الأمِّ يَرِثُون دُونَ بني العَلاَّتِ، الرَّجلُ يَرِثُ أخاهُ لأبيهِ وأمهِ دونَ أخيهِ لأبيهِ[2].

٢٢٢٥ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارونَ، قال: أخْبَرَنا زَكريَّا بن

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٧٣٦)، وأبو داود (٢٨٩٠)، وابن ماجه (٢٧٢١)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٢٨) و(٦٣٢٩) و(٦٣٣٠)، وهو في «مسند أحمد» (٣٦٩١)، و«صحيح ابن حبان» مختصراً (٦٠٣٤).

(٢) ضعيف لضعف الحارث الأعور، وأخرجه ابن ماجه (٢٧١٥) و(٢٧٣٩)، وهو في «المسند» (٥٩٥) و(١٢٢٢).

الإخوة من الأب والأم: هم الأعيان.

وبنو العلات: الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد.

أبي زائِدَةَ، عن أبي إسْحاقَ، عن الحارِثِ، عن عَليٍّ، عن النبيِّ ﷺ مثله[1].

٢٢٢٦ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، قال: حَدَّثَنا أبُو إسْحاقَ، عن الحَارِثِ

عن عَليٍّ، قال: قَضَى رَسولُ الله ﷺ أنَّ أعْيانَ بَني الأُمِّ يَتوارَثُونَ دونَ بَني العَلاَّتِ[2].

هٰذا حَديثٌ لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ أبي إسْحاقَ، عن الحَارِثِ، عن عَليٍّ، وقد تكَلَّمَ بَعضُ أهْلِ العِلْمِ في الحارِثِ.

والعَمَلُ على هٰذا الحَديثِ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ.

٦ ـ باب ميراث البنين مع البنات

٢٢٢٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُميْدٍ، قال: أخبرنا عبدُ الرحْمٰنِ بن سَعْدٍ، قال: أخْبَرَنا عَمْرُو بن أبي قَيسٍ، عن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ

عن جابِرِ بن عبد الله، قال: جَاءَني رسولُ الله ﷺ يَعودُني وأنا مَريضٌ في بَني سَلِمَةَ، فقُلْتُ: يا نبيَّ الله كَيفَ أقْسِمُ مالي بَينَ وَلَدي؟ فلَم يَرُدَّ عليَّ شَيئاً فنزَلَتْ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ﴾ [النساء: ١١] الآية[3].

---

(١) ضعيف كسابقه.

(٢) ضعيف كسابقيه.

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (١٩٤)، ومسلم (١٦١٦)، وأبو داود (٢٨٨٦)، وابن ماجه (١٤٣٦) و(٢٧٢٨)، والنسائي ١/ ٨٧، وهو في «المسند» (١٤١٨٦)، وصحيح ابن حبان (١٢٦٦). ولفظ ابن ماجه في الموضع الأول والنسائي مختصر.

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ. وقد رَواهُ ابنُ عُيَيْنَةَ وغَيْرُهُ، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِرِ، عن جابِرٍ.

٧ ـ باب ميراث الأخوات

٢٢٢٨ـ حَدَّثَنا الفَضْلُ بن الصَّبَّاحِ البَغْداديُّ، قال: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قال: أَخبَرَنا مُحَمَّدُ بن المُنكَدِرِ

سَمِعَ جابِرَ بن عَبدِ الله يقولُ: مَرِضْتُ، فأتانِي رسول الله ﷺ يَعُودُنِي، فوجَدَني قد أُغْمِيَ عَليَّ، فأتاني ومَعَهُ أبو بكْرٍ وهُما ماشِيانِ، فتوَضَأ رَسولُ الله ﷺ فصَبَّ عليَّ من وَضوئه فأفَقْتُ. فقُلتُ: يا رسولَ الله كيفَ أقْضي في مَالِي؟ أو كيفَ أَصْنَعُ في مَالِي؟ فلَم يُجبْني شيئاً، وكانَ لهُ تِسعُ أخَواتٍ حتَّى نزَلَتْ آيةُ المِيراثِ ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء:١٧٦] الآيةَ قال جابِرٌ: فيَّ نَزَلَتْ[١].

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ[٢].

٨ـ باب في مِيراثِ العَصَبةِ

٢٢٢٩ـ حَدَّثَنا عبدُ الله بن عبدِ الرَّحْمٰنِ، قال: أخبَرَنا مُسْلِمُ بن إبراهيمَ، قال: حَدَّثَنا وُهَيبٌ، قال: حَدَّثَنا ابنُ طاووسٍ، عن أبيهِ

عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أَلْحِقُوا الفرائِضَ

(١) صحيح كسابقه، وقد سلف تخريجه عنده.

(٢) في نسخة المباركفوري: حسن صحيح.

بأهْلِها، فمَا بَقِي، فهُوَ لأوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ»[1].

٢٢٣٠ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيدٍ، قال: أَخْبَرَنا عبدُ الرَّزَّاق، عن مَعْمَرٍ، عن ابن طاووسٍ، عن أبيهِ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُم عن ابنِ طاووسٍ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسَلاً[3].

٩ ـ باب ما جَاءَ في مِيراثِ الجدِّ

٢٢٣١ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بن عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنا يزيدُ بن هارونَ، عن هَمَّام بن يَحْيَى، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ

عن عِمْرانَ بن حُصَينٍ، قال: جَاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّ ابنَ ابْني ماتَ، فمَالِي من مِيراثِهِ؟ فقال: «لَكَ السُّدُسُ». فلمَّا وَلَّى، دَعاهُ، فقالَ: «لَكَ سُدُسٌ آخَرُ»، فلمَّا وَلَّى، دَعَاهُ قال:

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٧٣٢)، ومسلم (١٦١٥)، وأبو داود (٢٨٩٨)، وابن ماجه (٢٧٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٣١)، وهو في «المسند» (٢٦٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٢٨) و(٦٠٢٩) و(٦٠٣٠).

(٢) إسناده صحيح كسابقه.

(٣) أخرج المرسل النسائيُّ في «الكبرى» (٦٣٣٢) من طريق الثوري، عن ابن طاووس، وقال بإثره: وكأن حديث الثوري أشبه بالصواب ـ يعني أنه رجح المرسل ـ قلنا: لكن رواه غيرُ واحد من الثقات عن ابن طاووس فوصلوه وهيب ابن خالد وروح بن القاسم ومعمر بن راشد ويحيى بن أيوب وغيرهم، فقولهم أولى من قوله.

«إنَّ السُّدُسَ الآخَرَ طُعْمَةٌ»[1].

هٰذا حَديثٌ صَحيحٌ حَسنٌ[2].

وفي البابِ عن مَعْقِلِ بن يَسَارٍ.

١٠ـ باب ما جاء في ميراث الجدة

٢٢٣٢ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، قال: حَدَّثَنا الزُّهْرِيُّ، قال مَرَّةً: قال قَبيصَةُ، وقال مَرَّةً عن رَجُلٍ

عن قَبيصَةَ بن ذُؤَيبٍ، قال: جَاءَتْ الجَدَّةُ أمُّ الأُمِّ، أو أُمُّ الأبِ إلى أبي بكْرٍ، فقالتْ: إنَّ ابْنَ ابْني، أو إنَّ ابنَ ابنتي ماتَ، وقد أُخْبِرْتُ أنَّ لي في كِتابِ الله حَقّاً، فقال أبو بكْرٍ: ما أجدُ لَكِ في الكتابِ من حقٍّ، وما سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ قَضى لك بشيءٍ وسأسْألُ النَّاسَ. قال: فسألَ، فشَهِدَ المُغيرَةُ بن شُعْبَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ أعْطاها السُّدُسَ، قال: ومَنْ سَمِعَ ذٰلكَ معَكَ؟ قال: مُحَمدُ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا سند رجاله ثقات، وأخرجه أبو داود (٢٨٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٣٧)، وهو في «المسند» (١٩٨٤٨).

ويشهد له حديث معقل بن يسار المزني أنه قال: قضى النبي ﷺ في الجدّ بالسُّدس عند ابن ماجه (٢٧٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٣٤) و(٦٣٣٥)، وهو في «المسند» (٢٠٣١٠)، وهو حديث حسن.

قوله: طعمة. قال السندي: بالضم، أي: زيادة على الحق المقدر استحقه بالتعصيب، ولم يضمه إلى السدس الأول، لئلا يتوهم أن الكل فريضة والله تعالى أعلم.

(٢) في (س) وحدها: حسن صحيح.

ابنُ مَسْلَمَةَ. قال: فأعْطاهَا السُّدُسَ. ثم جاءَتِ الجدة الأخرى التي تُخالِفُها إلى عُمَرَ، قال سُفيانُ: وزَادَني فيهِ مَعْمَرٌ، عن الزُّهْريِّ، ولم أحْفَظْهُ عن الزُّهْريِّ ولٰكن حَفِظْتُهُ من مَعْمَرٍ أنَّ عُمَرَ قال: إن اجْتَمَعْتُما، فهوَ لكُما، وأيَّتُكُما انفَرَدَتْ بهِ، فهو لَها[1].

٢٢٣٣ـ حَدَّثَنا الأنْصاريُّ: قال: حَدَّثَنا مَعْنٌ، قال: حَدَّثَنا مالِكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُثْمانَ بن إسْحاقَ بن خَرَشَةَ

عن قَبيصَةَ بن ذُؤَيبٍ، قال: جاءت الجَدَّةُ إلى أبي بكْرٍ فسأَلَتْهُ ميراثَهَا، قال لها: ما لَكِ في كتابِ الله شَيءٌ، ومَا لَكِ في سُنَّة رسولِ الله ﷺ شَيءٌ، فارْجِعي حتَّى أسألَ النَّاسَ، فسألَ النَّاسَ، فقال المُغيرَةُ بن شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رسولَ الله ﷺ أعْطاهَا السُّدسَ، فقال: هَل مَعَكَ غَيرُكَ؟ فقامَ مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ الأنْصاريُّ فقالَ مِثلَ ما قال المُغيرَةُ بن شُعْبَةَ، فأنْفَذَهُ لَها أبو بكْرٍ. قال: ثُمَّ جاءَتِ الجَدَّةُ الأخْرَى إلى عُمَرَ بن الخَطَّابِ فسألَتْهُ ميراثَهَا، فقال: ما لَكِ في كتابِ الله شَيءٌ، ولٰكنْ هو ذاكَ السُّدُسُ، فإن اجْتَمَعْتُما فيهِ،

(١) صحيح لغيره، وأخرجه أبو داود (٢٨٩٤)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٣٩-٦٣٤٥)، وهو في «مسند أحمد» (١٧٩٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٣١).

ويشهد له حديث بريدة الأسلمي عند أبي داود (٢٨٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٣٨)، وانظر تتمة شواهده في «المسند» (١٧٩٧٨).

فهُو بينكُما، وأيَّتكُما خَلَتْ بهِ، فهوَ لَها[1].

هٰذا حديث حسن صحيح، وهو أصحُّ من حديث ابن عُيَينة، وفي البابِ عن بُرَيْدَةَ.

١١ـ باب ما جَاءَ في ميراثِ الجَدَّةِ مع ابْنِها

٢٢٣٤ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بن عَرَفَةَ، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارونَ، عن مُحَمدِ بن سالمٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن مَسْروقٍ

عن عبدِ الله قال في الجَدَّةِ مع ابْنِها: إنَّها أوَّلُ جَدَّةٍ أطْعَمَها رَسولُ الله ﷺ سُدُساً مَعَ ابْنِها، وابْنُها حَيٌّ[2].

---

(١) صحيح لغيره كسابقه.

(٢) حسن لغيره مرفوعاً، وقد صح موقوفاً كما سيأتي بيانه، والعلةُ فيه هنا محمد بن سالم ـ وهو الهمداني الكوفي ـ فهو متروك الحديث، وقد تفرد برفعه وبذكر الواسطة بين الشعبي وابن مسعود.

وأخرجه مرفوعاً ابن حزم في «المحلى» ٩/ ٢٨١، والبيهقي ٦/ ٢٢٦ من طريق يزيد بن هارون، عن محمد بن سالم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٩٣٢) من طريق محمد بن سيرين، وسعيد بن منصور (٩٩) و(١١٠)، وابن حزم ٩/ ٢٧٩ من طريق عامر الشعبي، كلاهما عن ابن مسعود أنه قال: إن أول جدة أُطعمت السدس أمُّ أبٍ مع ابنها ـ هذا لفظ سعيد بن منصور في الموضع الأول والباقون نحوه، وابن سيرين والشعبي لم يسمعا من ابن مسعود.

وأخرجه موقوفاً على ابن مسعود عبد الرزاق (١٩٠٩٠)، وسعيد بن منصور (١٠٩)، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٣١، وابن حزم ٩/ ٢٧٩، والبيهقي ٦/ ٢٢٦، وإسناده عندهم صحيح خلا إسناد عبد الرزاق، ففيه انقطاع.

وقد روي الحديث مرسلاً عن ابن سيرين عند عبد الرزاق (١٩٠٩٣)، وسعيد =

هٰذا حَديثٌ لا نَعْرِفُهُ مَرفوعاً إلاَّ من هٰذا الوَجهِ.

وقد وَرَّثَ بعضُ أصْحاب النبيِّ ﷺ الجَدَّةَ مع ابْنِها ولَم يُوَرِّثْها بَعْضُهُم.

١٢ـ باب ما جَاءَ في مِيراثِ الخالِ

٢٢٣٥ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، قال: حَدَّثَنا أبو أحْمدَ الزُّبَيْرِيُّ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عبدِ الرحْمٰنِ بن الحَارِثِ، عن حَكيمِ بن حَكيمِ بن عَبَّادِ بن حُنَيفٍ

عن أبي أُمامةَ بن سَهْلِ بن حُنَيفٍ، قال: كَتَبَ مَعي عُمَرُ بن الخَطّابِ إلى أبي عُبيدَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اللهُ ورَسولُهُ مَوْلَى مَنْ لا مَوْلى لهُ، والخَالُ وارِثُ مَنْ لا وارِثَ لَهُ»(١).

وفي البابِ عن عَائِشَةَ، والمِقْدام بنِ مَعْدِي كَرِب.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ(٢).

٢٢٣٦ـ أخْبَرَنا إسْحاقُ بن مَنصُورٍ، قال: أخْبَرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَمْرو بن مُسْلِمٍ، عن طاووس

=ابن منصور (٩٥)، وابن أبي شيبة ١١/ ٣٣١ و٣٣٣، وعن الحسن البصري عند سعيد بن منصور (٩٦)، وابن حزم ٩/ ٢٨١ والأسانيد إليهما صحيحة.

(١) صحيح لغيره، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٥١)، وهو في «المسند» (١٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٣٧).

ويشهد له حديث عائشة، وحديث المقدام بن معدي كرب.

(٢) زاد في المطبوع: صحيح، ولم يرد في أصولنا الخطية ولا في «تحفة الأشراف» ولا في نسخة المباركفوري.

عن عائِشَةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «الخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ»[1].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا حديث اختُلف في رفعه ووقفه ورجح البيهقي وقفه.

وأخرجه مرفوعاً النسائي في «الكبرى» (٦٣٥٢)، وابن عدي ٥/ ١٧٧١ من طريق عمرو بن علي الفلاس، وأبو عوانة (٥٦٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٣٩٧، والدارقطني ٤/ ٨٥ عن أبي أمية الطرسوسي، وأبو عوانة (٥٦٣٨) من طريق هارون بن داود البزيعي، والدارقطني ٤/ ٨٥ من طريق محمد ابن يحيى بن فارس وأحمد بن سعيد بن صخر، و٤/ ٨٥ من طريق زكريا بن يحيى ابن زائدة أبو زائدة، ستتهم عن أبي عاصم النبيل.

وأخرجه أبو عوانة (٥٦٣٩) من طريق عبد الرزاق الصنعاني و(٥٦٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم، والطحاوي ٤/ ٣٩٧ من طريق هشام بن سليمان المخزومي، والحاكم ٤/ ٣٤٤ من طريق مخلد بن يزيد الحرّاني، خمستهم (أبو عاصم وعبد الرزاق وإسحاق وهشام ومخلد) عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، بهٰذا الإسناد. وقد صرح ابن جريج بالسماع منه عند أبي عوانة (٥٦٤٠). وابن عدي، وبعضهم يزيد فيه: «الله ورسوله مولى من لا مولى له».

وأخرجه موقوفاً الدارمي (٢٩٧٧)، والنسائي (٦٣٥٣) من طريق مخلد بن يزيد الحراني، وأبو عوانة (٥٦٤٢) عن جماعة ـ هٰكذا بالإبهام ـ، والطحاوي ٤/ ٣٩٧ عن إبراهيم بن مرزوق، والدارقطني ٤/ ٨٥ من طريق محمد بن يحيى بن فارس ومحمد بن سنان، والبيهقي ٦/ ٢١٥ من طريق محمد بن إسحاق كلهم عن أبي عاصم النبيل.

وأخرجه عبد الرزاق (١٦٢٠٢)، ومن طريقه أبو عوانة (٥٦٤١)، كلاهما (أبو عاصم وعبد الرزاق)، عن ابن جريج، به. وعند بعضهم زيادة: «الله ورسوله مولى من لا مولى له».

ويشهد له مرفوعاً ما قبله.

وكذا يشهد له حديث المقدام بن معدي كرب مطولاً عند أبي داود (٢٨٩٩) =

هٰذا حَديثٌ غَريبٌ[1]، وقد أرْسَلَهُ بَعضُهُم ولم يَذْكُر فيهِ عن عائِشَةَ.

واخْتَلَف فيهِ أصْحابُ النبيِّ ﷺ، فوَرَّثَ بَعْضُهم الخَالَ والخالَةَ والعَمَّةَ، وإلى هٰذا الحَديثِ ذَهَبَ أكْثَرُ أهْلِ العِلْمِ في تَوْريثِ ذَوي الأرْحامِ.

وأما زَيدُ بن ثابِتٍ، فلَم يوَرِّثْهُم، وجَعَلَ الميرَاثَ في بَيتِ المَالِ.

١٣ـ باب ما جَاءَ في الذي يَموتُ ولَيسَ لَهُ وَارِثٌ

٢٢٣٧ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، قال: حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارونَ، قال: أخْبَرَنا سُفْيانُ، عن عبدِ الرحمٰنِ بن الأصْبَهَانيِّ، عن مُجاهِدِ بنِ وَرْدانَ، عن عُرْوَةَ

عن عَائِشَةَ، أنَّ مَولى النبيِّ ﷺ وَقَعَ من عِذقِ نَخْلَةٍ فمَاتَ، فقال النبيُّ ﷺ: «انْظُرُوا هَلْ لهُ مِن وارِثٍ»؟ قالوا: لا، قال: «فادْفَعُوهُ إلى بَعْضِ أهْلِ القَرْيَةِ»[2].

= و(٢٩٠٠) و(٢٩٠١)، وابن ماجه (٢٦٣٤) و(٢٧٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٥٤-٦٣٥٧) و(٦٤١٩)، وهو في «المسند» (١٧١٧٥) وإسناده جيد.

(١) جاء في (ل) ونسخة في هامش (ظ) ونسخة المباركفوري: حديث حسن غريب، وما أثبتناه من أصولنا الخطية ومن «تحفة الأشراف».

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٢٩٠٢)، وابن ماجه (٢٧٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٩١) و(٦٣٩٢) و(٦٣٩٣)، وهو في «مسند أحمد» (٢٥٠٥٤).

وفي البابِ عن بُرَيدَةَ[1].

هٰذا حديث حسن.

١٤ـ باب[2]

٢٢٣٨ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن عَمْرو بن دينارٍ، عن عَوْسَجَة

عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ رَجُلاً مَاتَ عَلى عَهْدِ رَسولِ الله ﷺ ولَمْ يَدَعْ وَارِثاً إلاَّ عَبْداً هُوَ أعْتَقَهُ، فأعْطاهُ النبيُّ ﷺ مِيراثَهُ[3].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ.

والعَمَلُ عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ في هٰذا الباب: إذا ماتَ الرَّجُلُ، ولم يَتْرُك عَصَبةً أنَّ ميراثَهُ يُجْعَلُ في بَيْتِ مالِ المُسْلِمينَ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٤٤) وأبو داود (٢٩٠٣)، والنسائي (٦٣٩٦)، ولفظه: مات رجل من خزاعة، فأتي النبي ﷺ بميراثه، فقال: التمسوا له وارثاً أو ذا رحم، فلم يجدوا له وارثاً ولا ذا رحم، فقال رسول الله ﷺ: «أعطوه الكُبر من خزاعة» وسنده ضعيف.

(٢) جاء في المطبوع وبعض نسخ المباركفوري تسمية هٰذا الباب: باب في ميراث المولى الأسفل.

(٣) ضعيف، عوسجة قال البخاري: لم يصح حديثه، وقال غير واحد من الأئمة: ليس بمشهور، ولم يرو عنه غير عمرو بن دينار، وذكره العقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٤١٤، وقال: لا يتابع على حديثه هٰذا، وقال الذهبي: لا يعرف.

وأخرجه أبو داود (٢٩٠٥)، وابن ماجه (٢٧٤١)، والنسائي في «الكبرى» (٦٤٠٩) و(٦٤١٠)، وهو في «المسند» (١٩٣٠).

١٥ـ باب ما جَاءَ في إبْطالِ الميراثِ بَينَ المُسْلمِ والكافر

٢٢٣٩ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ عَبد الرحمٰنِ المَخزوميُّ، وغيرُ وَاحِدٍ، قالوا: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن الزُّهْريِّ. (ح)

وحدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أَخْبَرَنا هُشَيمٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عَليِّ بن حُسَينٍ، عن عَمْرو بن عُثْمان

عن أُسامةَ بن زَيدٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافِرَ، ولا الكافِرُ المُسْلِمَ»(١).

٢٢٤٠ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، قال: حَدَّثَنا الزُّهْريُّ نَحْوَهُ(١).

وفي البابِ عن جَابِرٍ، وعبد الله بن عَمْرٍو.

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ. هٰكذا رَواه مَعْمرٌ وغيرُ واحِدٍ عن الزُّهْريِّ نَحْوَ هٰذا، ورَوَى مالِكٌ، عن الزُّهْريِّ، عن عليِّ بن حُسَينٍ، عن عُمَرَ بن عُثْمانَ، عن أُسامَةَ بن زَيْدٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ، وحَديثُ مالكٍ وَهمٌ، وَهِمَ فيه مالِكٌ، وقد رَواهُ بَعْضُهُم عن مالكٍ فقال: عَنْ عَمرو بن عُثْمانَ، وأكثرُ أصْحابِ مالِكٍ قالوا، عن مالِكٍ، عن عُمَرَ بن عُثمانَ، وعَمْرو بن عُثْمانَ بن عَفَّانَ هوَ مَشْهورٌ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٧٦٤)، ومسلم (١٦١٤)، وأبو داود (٢٩٠٩)، وابن ماجه (٢٧٢٩) و(٢٧٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٧٠-٦٣٨٢) وهو في «مسند أحمد» (٢١٧٤٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٣٣).

(٢) صحيح كسابقه.

من وَلَدِ عُثْمانَ، ولا نَعْرِفُ عُمَرَ بن عُثْمانَ.

والعَمَلُ على هٰذا الحديثِ عندَ أهْلِ العِلْمِ.

واختَلَفَ أهلُ العلمِ في ميراثِ المُرتَدِّ، فجَعَلَه بَعْضُ أهلِ العلمِ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ وغيرهم[١] لوَرَثَتِهِ من المُسْلِمينَ. وقال بعضُهُم: لا يَرِثهُ ورَثَتُهُ من المُسْلِمينَ، واحْتَجُّوا بحديثِ النبيِّ ﷺ: «لا يَرِثُ المُسْلِمُ الكافِرَ». وهو قَوْلُ الشافِعيِّ[٢].

٢٢٤١ـ حَدَّثَنا حُمَيدُ بن مَسْعَدَةَ، قال: حَدَّثَنا حُصَينُ بن نُمَيرٍ، عن ابنِ أبي لَيلَى، عن أبي الزُّبَيرِ

عن جابِرٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يتوارَثُ أهْلُ مِلَّتَينِ»[٣].

---

(١) زاد في المطبوع ونسخة المباركفوري: المال.

(٢) فصل في المطبوع بين حديث أسامة وبين حديث جابر بذكر ترجمة خاصة لحديث جابر، نصّها: باب لا يتوارث أهل مِلّتين، ولم ترد في شيء من أصولنا الخطية.

قلنا: وقد ثبت عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان يورث المسلم من الكافر بغير عكس أخرجه عنه ابن منيع، قال الحافظ: بسند قوي. وأخرج مسدد عن معاذ أن أخوين اختصما إليه: مسلم ويهودي مات أبوهما يهودياً، فحاز ابنه اليهود ماله، فنازعه المسلم فورث معاذ المسلم.

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن عقيل قال: ما رأيتُ قضاءً أحسن من قضاء قضى به معاوية: نرث أهل الكتاب، ولا يرثونا، كما يحل النكاح فيهم ولا يحل لهم. وبقول معاذ يقول مسروق بن الأجدع، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم النخعي وإسحاق بن راهويه. «فتح الباري» ١٢/ ٥٠.

(٣) صحيح لغيره بهٰذا اللفظ، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد الرحمٰن =

هٰذا حَديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُهُ من حَديثِ جابِرٍ إلاَّ من حَديثِ ابن أبي لَيلَى.

١٦ـ باب ما جَاءَ في إبْطالِ مِيراثِ القاتِلِ

٢٢٤٢ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قالَ: حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن إسْحاقَ بن عبد الله، عن الزُّهْريِّ، عن حُمَيدِ بن عبد الرَّحْمٰنِ

عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «القاتلُ لا يَرِثُ»(١).

=ابن أبي ليلى.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٤٦١) من طريق عبد الرحمٰن بن المبارك، عن حصين بن نمير، بهٰذا الإسناد.

ويشهد له بهٰذا اللفظ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود (٢٩١١)، وابن ماجه (٢٧٣١)، وهو في «مسند أحمد» (٦٦٦٤)، وانظر تتمة شواهده عنده.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٣٨٩) من طريق محمد بن عمرو اليافعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، رفعه بلفظ: «لا يرث المسلم النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته» قلنا: واليافعي وإن كان ضعيفاً فقد تابعه الإمام أبو حنيفة في «مسنده» ـ بشرح ملا علي القاري ـ ص١٦٧، إلا أنه تبقى فيه عنعنة أبي الزبير، عن جابر. على أنه صح عن جابر موقوفاً عند عبد الرزاق (٩٨٦٥) و(١٩٣١٠) ومن طريقه الدارقطني ٤/ ٧٥، والبيهقي ٦/ ٢١٨ عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، به، وقال الدارقطني بإثره: وهو المحفوظ.

وأخرجه الدارمي (٢٩٩٣) و(٢٩٩٤)، والدارقطني ٤/ ٧٥ من طريق شريك، عن الأشعث، عن الحسن، عن جابر مرفوعاً بنحو لفظ أبي الزبير، عن جابر، وفيه عنعنة الحسن البصري، وشريك ـ وهو النخعي ـ ضعيف سيىء الحفظ.

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل إسحاق بن عبد الله بن =

هٰذا حَديثٌ لا يَصِحُّ، لا يُعْرَفُ هٰذا إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ، وإسْحاقُ بن عبد الله بن أبي فَرْوةَ قد تَرَكَهُ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ، مِنهم أحْمَد بن حَنْبل.

والعَمَلُ على هٰذا عِنْدَ أهْلِ العِلْمِ: أنَّ القاتِلَ لا يَرِثُ، كانَ القَتْلُ خَطأً أوعَمْداً، وقال بَعضُهُم: إذا كانَ القَتْلُ خَطأً، فإنَّهُ يَرِثُ، وهوَ قَولُ مالكٍ.

١٧ـ باب ما جَاءَ في مِيراثِ المَرأةِ من دِيَةِ زَوْجِها

٢٢٤٣ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ وأحمدُ بن مَنِيعٍ وغَيرُ واحدٍ، قالوا: حَدَّثَنا سُفيانُ ابن عُيَينةَ، عن الزُّهْريِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيَّب، قال:

قال عُمَرُ: الدِّيةُ على العاقِلَةِ، ولا تَرِثُ المرأةُ من دِيةِ زَوجِها شَيئاً، فأخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ ابن سُفيانَ الكِلابيُّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كَتَبَ

= أبي فروة، فهو متروك الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٤٥) و(٢٧٣٥)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٩/ ٣٣٣ من طريق إسحاق بن أبي فروة، بهٰذا الإسناد.

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، عند أبي داود ضمن الحديث (٤٥٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٦٧)، وإسناد أبي داود حسن.

وحديث عمر بن الخطاب عند أحمد (٣٤٧) و(٣٤٨)، وابن ماجه (٢٦٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٦٨)، والدارقطني ٤/ ٩٥ و٩٥-٩٦ من طرق عن عمر، وكلها فيها انقطاع وضعف، لٰكن بمجموعها يحسن حديث عمر، وانظر تتمة شواهده في «المسند» (٣٤٧).

إليهِ أنْ وَرِّثِ امْرأةَ أشْيَم الضِّبابيِّ من دِيةِ زَوجِها[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

١٨ـ باب ما جَاءَ أنَّ الميراث للوَرَثَةِ والعَقْلَ على العَصَبَة

٢٢٤٤ـ حَدَّثَنا قُتَيبةُ، قالَ: حَدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سَعيدِ ابن المُسَيّبِ

عن أبي هُرَيرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قَضَى في جَنين امْرأةٍ من بَني لِحيانَ سَقطَ مَيِّتاً، بِغُرَّةٍ: عَبدٍ أو أمَةٍ، ثمَّ إنَّ المَرأةَ التي قُضِيَ عَلَيْها بغُرَّةٍ تُوفِّيَتْ، فقَضَى رَسولُ الله ﷺ بأنَّ ميراثَها لبَنيها وزَوجِهَا، وأنَّ عَقْلَها على عَصبَتِها[2].

ورَوَى يونُسُ هٰذا الحَديثَ عن الزُّهْريِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ وأبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ[3]، ورَوى مالكٌ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُرَيرَةَ. ومالِكٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ، عن النبيِّ ﷺ مرسلاً[4].

---

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١٤٧٤).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٧٥٨) و(٦٧٤٠) و(٦٩٠٤) و(٦٩٠٩)، ومسلم (١٦٨١)، وأبو داود (٤٥٧٧) و(٤٥٧٩)، وابن ماجه (٢٦٣٩)، والنسائي ٨/ ٤٧-٤٨ و٤٨-٤٩، وهو في «المسند» (٧٢١٧) و(١٠٩٥٣)، وقد سلف نحوه برقم (١٤١٠).

(٣) وأخرجه البخاري (٦٩١٠)، ومسلم (١٦٨١) (٣٦)، وأبو داود (٤٥٧٦)، والنسائي ٨/ ٤٨، وهو في «المسند» (١٠٩١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٢٠).

(٤) أخرج المرسل البخاري (٥٧٦٠)، والنسائي ٨/ ٤٩.

١٩- باب ما جَاءَ في الرَّجُل يُسْلِمُ على يَدَي الرَّجُلِ

٢٢٤٥- حَدَّثَنا أبو كُرَيبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو أُسامةَ وابنُ نُمَيرٍ ووَكيعٌ، عن عبد العَزيزِ بن عُمرَ بن عبد العَزيزِ، عن عبد الله بن مَوْهَبٍ -وقالَ بَعضُهُم عن عبد الله بن وَهْبٍ-

عن تَمِيم الدَّارِيِّ، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ ما السُّنَّةُ في الرَّجُلِ من أهْلِ الشِّرْكِ يُسْلِمُ على يَدَي رَجُلٍ من المُسْلِمينَ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «هُوَ أوْلَى النَّاسِ بمَحْياهُ ومَماتِهِ»(١).

هٰذا حَديثٌ لانَعْرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ عبد الله بن وَهْبٍ، ويُقالُ: ابن مَوْهَبٍ، عن تَميم الدَّارِي، وقد أدخَلَ بَعضُهُم بين عبد الله بن مَوْهب وبين تميم الدَّاري قَبيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ(٢)، ورَوَاه يَحْيَى بن حَمزَةَ، عن عبدِ العَزِيزِ ابن عُمَرَ وزادَ فيهِ: قَبيصَةَ بن ذؤيبٍ.

وهو عِنْدي لَيسَ بِمُتَّصلٍ، والعمل على هٰذا الحديث عند بعض أهل العلم.

وقالَ بعْضُهُم: يُجعَلُ ميراثُهُ في بَيتِ المالِ، وهو قَولُ

---

(١) ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٤١١) و(٦٤١٢) و(٦٤١٣)، وهو في «المسند» (١٦٩٤٤).

وأخرجه أبو داود (٢٩١٨) من طريق يحيى بن حمزة الحضرمي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن موهب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن تميم الداري، الحديث، وانفرد يحيى بزيادة قبيصة بين ابن موهب وبين تميم الداري، وانظر تمام الكلام عليه في «المسند» (١٦٩٤٤).

(٢) زاد في المطبوع: ولا يصح، وليس في شيء من أصولنا الخطية.

الشَّافِعيِّ، واحْتَجَّ بحَديثِ النبيِّ ﷺ: «أنَّ الوَلاءَ لِمَن أعْتَقَ»[1].

٢٠ـ باب ما جَاءَ في إبْطالِ ميراث وَلَد الزِّنى[2]

٢٢٤٦ـ حَدَّثَنا قُتَيبةُ، قالَ: حَدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عَمْرو بن شُعَيبٍ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أيُّما رَجُلٍ عَاهَرَ بحُرَّةٍ أو أمَةٍ، فالوَلَدُ وَلَدُ زِنى لا يَرِثُ ولا يُورَثُ»[3].

وقد رَوَى غيرُ ابنِ لَهيعَةَ هٰذا الحَديثَ عن عَمْرو بن شُعَيبٍ[4].

والعَمَلُ على هٰذا عِندَ أهْلِ العِلْمِ: أنَّ وَلَدَ الزِّنى لا يَرِثُ من أبيهِ.

٢١ـ باب ما جَاءَ من يَرِثُ الوَلاءَ

٢٢٤٧ـ حَدَّثَنا قُتَيبةُ، قال: حَدَّثَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عَمْرو بن شُعَيبٍ،

---

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه برقم (١١٨٨)، وسيأتي برقم (٢٢٥٧).

(٢) هٰذه الترجمة لم ترد في (أ) و(د) و(س)، وأثبتناها من (ظ) والمطبوع.

(٣) إسناده حسن، فإن رواية قتيبة عن ابن لهيعة قوية.

وأخرجه أبو داود (٢٢٦٥) و(٢٢٦٦)، وابن ماجه (٢٧٤٥) و(٢٧٤٦)، وهو في «المسند» (٦٦٩٩) و(٦٠٤٢).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب عند بحشل في «تاريخ واسط» ص١٦٤، وابن حبان في «صحيحه» (٥٩٩٦)، والطبراني في «الكبير» ـ قسم الطوال ـ ٢٥/ (٥٩)، وإسناده عند ابن حبان حسن.

(٤) رواه عن ابن لهيعة سليمان بن موسى الدمشقي عند أبي داود وأحمد وابن ماجه في الموضع الثاني وكذا المثنى بن الصباح عند ابن ماجه.

عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَرِثُ الوَلاءَ مَنْ يَرِثُ المَالَ»[1].

هٰذا حَديثٌ لَيسَ إسْنادُهُ بالقَويِّ[2].

٢٢ـ باب ما ترث النساء من الولاء

٢٢٤٨ـ حَدَّثَنا هارونُ أبو موسَى المُسْتَمْليُّ البَغْداديُّ، قال: حَدَّثَنا مُحمَّدُ بن حَرْبٍ، قال: أخبرنا عُمَرُ بن رُؤْبَةَ التَّغْلبيُّ، عن عبد الواحِدِ بن عبد الله بن بُسْرٍ[3] النَّصْريِّ

عن وَاثِلَةَ بن الأسْقَع، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المَرْأةُ تَحوزُ ثَلاثةَ مَوارِيثَ: عَتيقَهَا، ولَقيطها، وولَدَها الذي لاعَنَتْ عَليهِ»[4].

---

(١) إسناده حسن، أخرجه من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب، أبو داود (٢٩١٧)، وابن ماجه (٢٧٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٤٨) من طريق حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، به. وسنده حسن بلفظ: «... ما أحرز الولد أو الوالد، فهو لعصبته مَنْ كان»، وهو بهٰذا اللفظ في «المسند» (١٨٣)، وبلفظ المصنف (٣٢٤) عن عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، فجعله من حديث عمر بن الخطاب، وهٰذا أولى بالصواب لموافقته رواية حسين المعلم.

(٢) فيه نظر، فإن ابن لهيعة تابعه حسين المعلم كما سلف.

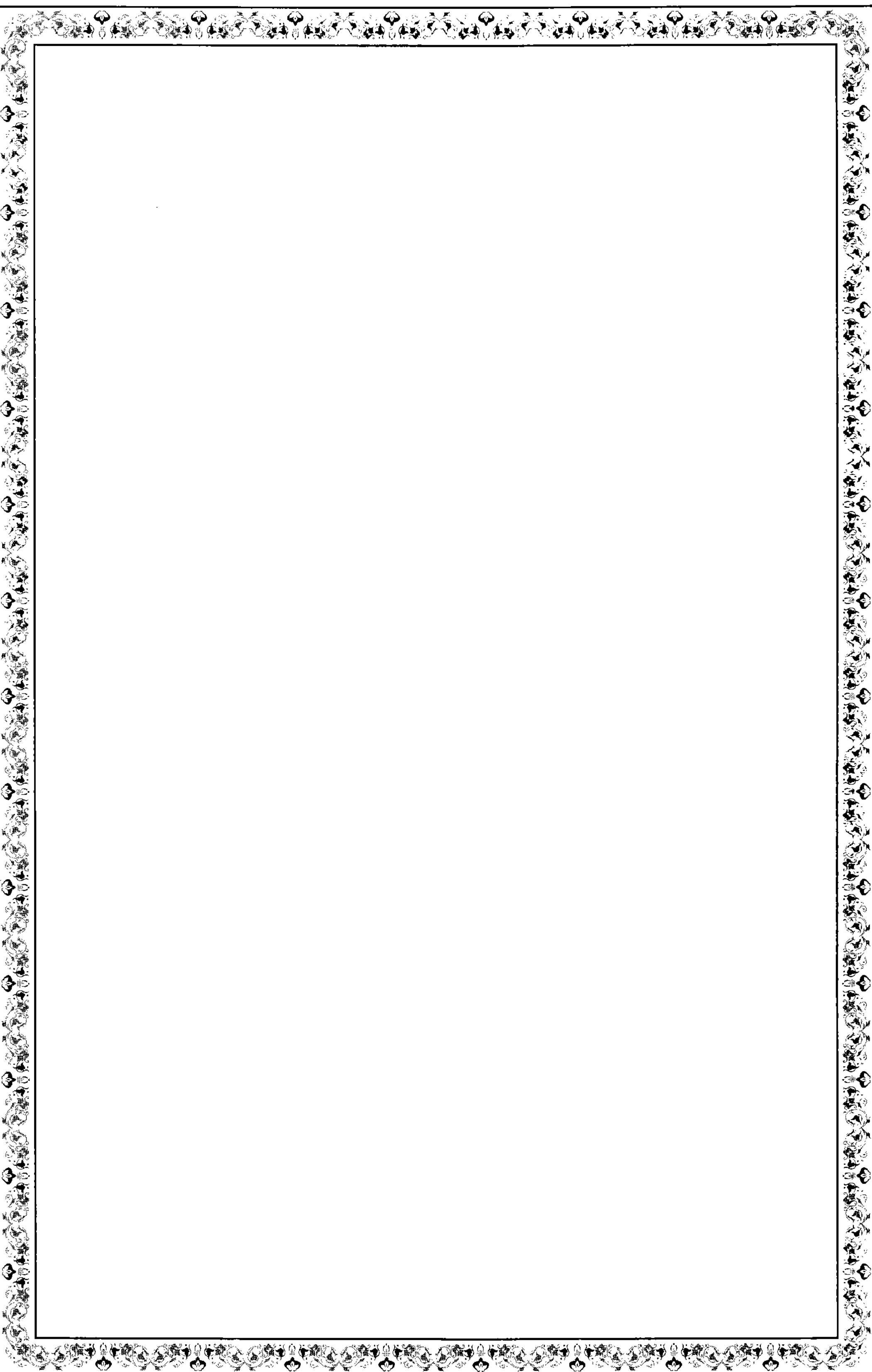
(٣) وقع في سائر أصولنا الخطية: «بشر» بالمعجمة، وهو تصحيف.

(٤) ضعيف، لضعف عمر بن روبة. وأخرجه أبو داود (٢٩٠٦)، وابن ماجه (٢٧٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٣٦٠) و(٦٣٦١) و(٦٤٢٠)، وهو في «المسند» (١٦٠٠٤). =

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نَعْرِفُهُ إلا من حَديثِ مُحمدِ بن حَرْبٍ على هٰذا الوَجْهِ.

آخر الفرائض

= قوله: «عتيقها»، أي: ميراث عتيقها، فإذا أعتقت عبداً ومات ولم يكن له وارث ترِثُ ماله بالولاء، وانظر «شرح مشكل الآثار» ٧/ ٣٠٩-٣١٣، و«شرح السنة» ٨/ ٣٦٢.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الوصايا

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جَاءَ في الوَصِيَّةِ بالثُّلْثِ

٢٢٤٩ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ بن عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عامِرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ

عن أبيهِ، قال: مَرِضْتُ عامَ الفَتْحِ مَرَضاً أشْفَيْتُ [منه] على المَوتِ، فأتاني رسولُ الله ﷺ يعُودُني، فقلتُ: يا رسولَ الله إنَّ لي مالاً كَثيراً ولَيسَ يَرِثُني إلاَّ ابْنَتي فأُوْصي بمَالي كُلِّه؟ قال: «لا». قُلتُ: فثُلُثَي مالي؟ قال: «لا». قلتُ: فالشطْرُ؟ قال: «لا». قلتُ: فالثُّلُثُ؟ قال: «الثُّلُثُ والثُّلُثُ كَثيرٌ، إنَّكَ أنْ تَذَرَ وَرَثتك أغْنياءَ خَيرٌ من أن تَذَرَهُم عالةً يتكفَّفُونَ النَّاسَ، إنكَ لن تُنْفِقَ نَفَقةً إلاّ أُجِرتَ فيها حتَّى اللُّقْمَةُ تَرْفعُها إلى في امْرأتِكَ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله أُخَلَّفُ عن هِجْرَتي؟ قال: «إنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدي، فتَعْمَلَ عَمَلاً تُريدُ بهِ وَجْهَ الله إلاَّ ازْدَدْتَ بهِ رِفْعةً ودَرَجةً، ولَعَلَّكَ أنْ تُخَلَّفَ حتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أقْوامٌ ويُضَرَّ بكَ آخَرونَ، اللَّهُمَّ أمْضِ لأصْحابي هِجْرَتَهُمْ ولا تَرُدَّهُمْ عَلى أعْقابِهِم، لٰكِنَّ البائِسَ سَعْدُ بن خَوْلَةَ». يَرْثِيَ لَهُ رَسولُ الله ﷺ أن ماتَ بمكَّةَ[1].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦) و(١٢٩٥)، ومسلم (١٦٢٨)، وأبو =

وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ.

وهٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ. وقَد رُوِيَ هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وَجهٍ عن سَعْد بن أبي وَقَّاصٍ.

والعَمَلُ على هٰذا عِندَ أهْلِ العِلْمِ: لَيسَ للرَّجُلِ أن يوصيَ بأكْثَرَ من الثُّلُثِ، وقَد اسْتَحَبَّ بعضُ أهْلِ العِلْمِ أن يَنقُصَ من الثُّلُثِ لقَولِ رسولِ الله ﷺ: «والثُّلُثُ كَثيرُ».

٢ ـ باب ما جاء في الإضرار في الوصية

٢٢٥٠ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَلِيٍّ الجهضمي، حَدَّثَنا عَبدُ الصمَدِ بن عبدِ الوارثِ، أخبرنا نَصْرُ بن عَلِيٍّ ـ وهو جد هٰذا النصر ـ، حَدَّثَنا الأشْعَثُ بن جابرٍ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

عن أبي هُرَيرَةَ أنَّهُ حَدَّثَهُ، عن رسولِ الله ﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ ليَعْمَلُ والمَرأةَ بطاعَةِ اللهِ ستِّينَ سَنةً، ثمَّ يَحْضُرُهم المَوتُ، فيُضارَّانِ في الوَصيَّةِ فتَجِبُ لَهُما النَّارُ». ثمَّ قَرَأ عليَّ أبو هُرَيرَةَ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرٖٓۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾ إلى

= داود (٢٨٦٤)، ومختصراً (٣١٠٤)، وابن ماجه مختصراً (٢٧٠٨)، والنسائي تاماً ومقطعاً ٦/٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤، وقد سلف عند المصنف مختصراً برقم (٩٧٥)، وهو في «المسند» (١٤٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٤٩).

وقوله: حتى اللقمة: بالجر على أن «حتى» جارة، وبالرفع على كونها ابتدائية، والخبر «تجعلها»، وبالنصب عطفاً على «نفقة».

قوله: ﴿وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [النساء: ١٢-١٣][١].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هٰذا الوجه[٢].

ونَصْرُ بن عَليٍّ الذي رَوَى عن الأشْعَثِ بن جابِرٍ هو: جَدُّ نَصْرٍ الجَهْضَميِّ.

٣ ـ باب ما جَاءَ في الحَثِّ على الوَصيَّةِ

٢٢٥١ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حدَّثَنا سفْيانُ، عن أيُّوبَ، عن نافعٍ عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما حَقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَبيتُ لَيْلَتَينِ ولَهُ ما يُوصِي فيهِ إلاَّ وَوَصِيَّتُهُ مكتوبةٌ عِنْدَهُ»[٣].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ. وقد رُوِيَ عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤ ـ باب ما جَاءَ أنَّ النبيَّ ﷺ لَم يوصِ

٢٢٥٢ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنيعٍ: قال: حَدَّثَنا أبو قَطَنٍ عمرو بن الهيثم

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه أبو داود (٢٨٦٧)، وابن ماجه نحوه (٢٧٠٤)، وهو في «المسند» نحوه (٧٧٤٢).

وقوله: «فيضارّان» و﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾، من المضارة، وهو أن تكون وصية على العدل، لا على الإضرار والجَور والحَيف، بأن يَحرِمَ بعضَ الورثة أو يَنقُصَه أو يزيدَه على ما قَدَّر اللهُ له من الفريضة.

(٢) في المطبوع: هٰذا حديث حسن صحيح غريب، والمثبت من أصولنا الخطية ونسخة المباركفوري.

(٣) إسناده صحيح، وقد سلف برقم (٩٩٦)، فانظر تخريجه هناك.

البغدادي، قال: حَدَّثَنا مالِكُ بن مِغْوَلٍ، عن طَلْحَةَ بن مُصَرِّفٍ، قال:

قلتُ لابن أبي أوْفَى: أوْصَى رسولُ الله ﷺ؟ قال: لا، قلتُ: وكَيفَ كُتِبَتِ الوَصِيَّةُ، وكَيفَ أمَرَ النَّاسَ؟ قال: أوْصَى بكتابِ الله تعالى[1].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صَحيحٌ[2] لا نَعْرِفُهُ إلاَّ من حَديثِ مالِكِ بن مِغْوَلٍ.

٥ ـ باب ما جَاءَ لا وَصِيَّةَ لوارِثٍ

٢٢٥٣ـ حَدَّثَنا هنّادٌ وعليُّ بن حُجْرٍ، قالا: حَدَّثَنا إسْماعيلُ بن عيَّاشٍ، قال: حَدَّثَنا شُرَحْبيلُ بن مُسلمٍ الخَوْلانيُّ

عن أبي أمَامَةَ الباهِليِّ، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في خُطْبتِهِ عامَ حَجَّةِ الوَداعِ: «إنَّ الله تبارَكَ وتَعالَى قد أعْطَى كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ، فلا وَصِيَّةَ لوارِثٍ، الوَلَدُ للفِراشِ وللعَاهِرِ الحَجَرُ، وحِسابُهمْ على اللهِ، ومن ادَّعَى إلى غيرِ أبيهِ أو انتَمَى إلى غَيْرِ مَواليهِ، فعَليهِ لَعْنَةُ الله التَّابِعَةُ إلى يومِ القيامَةِ، لا تُنْفِقُ امْرَأةٌ من بَيتِ زَوجِهَا إلاَّ بإذْنِ زَوجِها»، قيلَ: يا رسولَ الله ولا الطَّعامَ؟ قال: «ذاكَ أفْضَلُ أمْوالِنا» وقال: «العارِيَّةُ مؤَدّاةٌ، والمِنْحَةُ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٧٤٠)، ومسلم (١٦٣٤)، وابن ماجه (٢٦٩٦)، والنسائي ٦/ ٢٤٠، وهو في «مسند أحمد» (١٩١٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٢٣).

(٢) في (ل): حسن صحيح غريب، والمثبت من سائر الأصول.

مَرْدُودةٌ، والدَّيْنُ مَقْضيٌّ، والزَّعيمُ غارِمٌ»[1].

وفي البابِ عن عَمْرو بن خارجَةَ وأنَسِ بن مالكٍ.

وهٰذا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وقَد رُوِيَ عن أبي أمَامَةَ، عن النبيِّ ﷺ من غيرِ هٰذا الوَجْهِ، ورِوايَةُ إسْماعِيلَ بن عَيَّاشٍ عن أهْلِ العراقِ وأهْلِ الحِجازِ ليسَ بذاكَ فيما يَتفَرَّدُ بهِ، لأنَّهُ رَوَى عَنْهُم مناكيرَ، ورِوايتُهُ عن أهْلِ الشَّامِ أصحُّ، هٰكذا قال مُحَمَّدُ بن إسماعيلَ.

سَمِعتُ أحْمدَ بن الحَسَنِ يقولُ: قال أحمدُ بن حَنْبَلٍ: إسْماعيلُ بن عَيَّاشٍ أصْلَحُ حديثاً[2] من بَقيَّةَ، ولبَقيَّةَ أحاديثُ مَناكيرُ عن الثِّقاتِ.

وسَمِعتُ عبد الله بن عبد الرحْمٰنِ يقولُ: سَمِعتُ زَكَريا بن عَديٍّ يقولُ: قال أبو إسْحاقَ الفَزاريُّ: خُذوا عن بَقِيَّةَ ما حدَّثَ عن الثِّقات، ولا تأخُذوا عن إسْماعيلَ بن عَيَّاشٍ ما حَدَّثَ عن الثِّقاتِ ولا غيْرِ الثِّقاتِ!

٢٢٥٤ـ حَدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حَدَّثَنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن شَهْرِ بن

---

(١) إسناده حسن، إسماعيل بن عياش روايته عن أهل بلده مستقيمة وهٰذا منها، وأخرجه مقطعاً ومختصراً أبو داود (٢٨٧٠) و(٣٥٦٥)، وابن ماجه (٢٠٠٧) و(٢٢٩٥) و(٢٣٩٨) و(٢٤٠٥) و(٢٧١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥٧٨١) و(٥٧٨٢)، وهو في «المسند» بتمامه (٢٢٢٩٤)، وفي «صحيح ابن حبان» مختصراً (٥٠٩٤) وعنده زيادة، وقد سلف عند المصنف مختصراً (٦٧٦) و(١٣١١).

(٢) في (ظ) أصح حديثاً.

حَوْشَبٍ، عن عبد الرَّحْمٰنِ بن غَنْمٍ

عن عَمْرو بن خارِجَةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ خَطَبَ على ناقَتِهِ وأنا تَحتَ جِرانِهَا وهي تقصَعُ بجَرَّتِها وإنَّ لُعابَهَا يسيلُ بَينَ كَتفيَّ فسَمِعْتُهُ يقولُ: «إنَّ الله أعْطَى كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ فلا وَصِيَّةَ لوَارِثٍ، والوَلَدُ للفِراشِ، وللعاهِرِ الحَجَرُ.

ومن ادَّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غيرِ مَوَاليه رَغْبةً عنهم، فعليه لعنةُ الله، لا يَقْبل اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً»[1].

هٰذا حديث حسن صحيح.

وسمعتُ أحمدَ بنَ الحسن يقول: قال أحمدُ بنُ حنبل: لا بأسَ بحديث شَهْر بن حَوْشَب. قال: وسألتُ محمدَ بن إسماعيل عن شَهْر بن حَوْشب فوثَّقه وقال: إنما تكلم فيه ابنُ عَوْن، ثم

---

(١) صحيح لغيره، وأخرجه ابن ماجه (٢٧١٢)، والنسائي ٦/٢٤٧، وهو في «مسند أحمد» (١٧٦٦٣)، وعند ابن ماجه وأحمد الزيادة الآنفة الذكر.

ويشهد له حديث أبي أمامة السالف قبله.

ويشهد لقوله: «إن الله أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارث» حديث أنس ابن مالك عند ابن ماجه (٢٧١٤)، وهو في «المسند» (٢٢٥٠٧)، وإسناده ضعيف.

ولقوله: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٢٦٢)، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: و«تحت جرانها»، الجران: باطن العنق، وقوله: تقصع: أراد شدة المضغ وضم بعض الأسنان على بعض.

روى ابنُ عَوْن، عن هلال بن أبي زينب. عن شهر بن حوشب[1].

٦ ـ باب ما جَاءَ يُبْدَأ بالدَّيْنِ قَبلَ الوَصِيَّةِ

٢٢٥٥ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيَيْنَةَ، عن أبي إسْحاقَ الهَمْدانيِّ، عن الحارِثِ

عن عَليٍّ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَضَى بالدَّيْنِ قبلَ الوَصيَّةِ، وأنتُم تقرؤونَ الوَصِيَّةَ قَبْلَ الدَّيْنِ[2].

والعملُ على هٰذا عندَ عامَّةِ أهْل العلمِ: أنَّهُ يُبدأُ بالدَّينِ قَبلَ الوَصِيَّةِ.

٧ ـ باب ما جَاءَ في الرَّجُلِ يَتَصدَّقُ أو يُعْتِقُ عندَ المَوْتِ

٢٢٥٦ـ حَدَّثَنا بُندارٌ، قال: حَدَّثَنا عبدُ الرَّحمٰن بن مَهْديٍّ، قال: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عن أبي إسْحاقَ

عن أبي حَبِيبَةَ الطائيِّ، قال: أوْصَى إلَيَّ أخي بطائِفَةٍ من مالِهِ، فَلَقيتُ أبا الدرداءِ، فَقُلْتُ: إنَّ أخي أوصى إليَّ بطائِفةٍ من مالِهِ، فأينَ تَرَى لي وَضْعَهُ: في الفُقَراءِ، أو المساكينَ، أوْ المُجاهِدينَ في سَبيلِ الله؟ قال: أمَّا أنا، فلَو كُنتُ لم أعْدِلْ بالمُجاهِدينَ، سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَثَلُ الذي يُعْتِقُ عِندَ المَوْتِ كَمَثَلِ

---

(١) الذي انتهينا إليه في أمر شهر بن حوشب أنه ضعيف يُعتبر به، فقد ضعفه جمع من الأئمة، وحسن الرأي فيه آخرون كما هو مبين في «تحرير التقريب».

(٢) إسناده ضعيف لضعف الحارث، وقد سلف برقم (٢٢٢٤) و(٢٢٢٥).

الذي يُهْدي إذا شَبعَ»[1].

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ.

٨ ـ باب

٢٢٥٧ـ حَدَّثَنا قُتَيبةُ، قالَ: حَدَّثَنا اللَّيثُ، عن ابن شِهابٍ، عن عُرْوة أنَّ عائِشَةَ أخبَرَتْهُ: أنَّ بَريرَةَ جاءَتْ تَسْتَعينُ عائِشَةَ في كتابَتِها ولَم تكُنْ قَضَتْ من كِتابَتِها شَيئاً، فقالت لَها عائِشَةُ: ارْجِعي إلى أهْلِكِ، فإنْ أحَبُّوا أنْ أقْضيَ عَنْكِ كتابَتَكِ ويكونَ لي وَلاؤكِ فَعَلْتُ. فذَكَرَتْ ذلِكَ بَريرَةُ لأهْلِها فأبَوْا، وقالوا: إن شاءَتْ أن تَحْتَسِبَ عَلَيكِ، ويكونُ لنا ولاؤُكِ فلتَفْعَل، فذَكَرَتْ ذٰلكَ لرسولِ الله ﷺ، فقال لها رسولُ الله ﷺ: «ابْتاعِي فأعْتِقي، فإنَّما الوَلاءُ لِمَن أعْتَقَ». ثم قامَ رسولُ الله ﷺ، فقال: «ما بَالُ أقْوامٍ يَشْتَرِطون شُروطاً لَيسَت في كِتاب الله؟ من اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيسَ في كتابِ الله، فلَيسَ لهُ وإن اشْتَرَطَ مِئَةَ مرَّةٍ»[2].

---

(١) إسناد ضعيف، أبو حبيبة الطائي لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه غير أبي إسحاق وباقي رجاله ثقات، ومع ذٰلك فقد صحح حديثه المصنف، وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ في «الفتح» ٥/ ٣٧٤.

وأخرجه أبو داود (٣٩٦٨)، والنسائي ٦/ ٢٣٨، وهو في «المسند» (٢١٧١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٣٦)، واقتصر أبو داود والنسائي وابن حبان على المرفوع منه.

(٢) إسناد صحيح، وأخرجه بتمامه ومختصراً البخاري (٤٥٦)، ومسلم (١٥٠٤)، وأبو داود (٣٩٢٩) و(٣٩٣٠)، وابن ماجه (٢٠٧٦) و(٢٥٢١)،=

هٰذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، وقَد رُوِيَ من غَيرِ وَجهٍ عن عائِشَةَ.

والعَمَلُ على هٰذا عِندَ أهْلِ العِلْمِ: أنَّ الوَلاءَ لِمَن أعْتَقَ.

=والنسائي ٥/١٠٧-١٠٨ و٦/١٦٢ و١٦٢-١٦٣ و١٦٣ و١٦٤-١٦٥ و١٦٥ و١٦٥-١٦٦ و٧/٣٠٠ و٣٠٥ و٣٠٥-٣٠٦، وهو في «المسند» (٢٤٠٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٤٢٧٢) و(٤٣٢٥).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الولاء والهبة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ

٢٢٥٨ـ حَدَّثَنا بُندارٌ، قال: حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسْودِ

عن عائشةَ: أنَّها أرادتْ أنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرةَ، فاشْتَرطُوا الوَلاءَ، فقال النبيُّ ﷺ: «الوَلاءُ لِمَنْ أعْطى الثَّمنَ، أوْ لِمَنْ وَلِي النِّعْمةَ»[١].

وفي البابِ عن ابن عمرَ، وأبي هرُيرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

والعملُ على هٰذا عِنْدَ أهْلِ العلمِ.

٢ ـ باب النَّهْي عن بَيْعِ الوَلاءِ وهِبَتِهِ

٢٢٥٩ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عُمرَ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، قَال: حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن دِينارٍ

سَمعَ عبد اللهِ بن عُمرَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن بَيْعِ الوَلاءِ وهِبَتِهِ[٢].

---

(١) إسناده صحيح. وهو مكرر (١٣٠١).

(٢) إسناده صحيح. وقد سلف برقم (١٢٨٠).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، لا نَعْرِفهُ إلاَّ من حديثِ عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ أنّهُ نَهَى عن بَيْعِ الوَلاءِ وعن هِبَتهِ. وقد رَوَاهُ شُعبةُ وَسُفيانُ الثَّوْرِيُّ وَمالكُ بن أنَسٍ، عن عَبد الله ابن دينار. وَيُرْوى عن شُعبةَ قال: لَوَددْتُ أنَّ عَبد الله بن دِينارٍ حِين حَـدَّثَ بهٰذا الحديث أذِنَ لي حتَّى كُنْتُ أقُومُ إلَيْهِ فَأُقَبِّلَ رأْسهُ.

وَرَوَى يحيى بن سُلَيْم هٰذا الحديثَ عن عُبَيْدِ الله بن عُمرَ، عن نافع، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، وهو وَهمٌ وَهِمَ فيهِ يحيى بن سُلَيْمٍ، والصَّحيحُ عن عُبَيْدِ الله بن عُمرَ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، هٰكذا رَواهُ غَيْرُ واحدٍ عن عُبَيْدِ اللهِ ابن عُمرَ.

تفرَّدَ عَبد اللهِ بن دِينارٍ بهٰذا الحديث.

٣ ـ باب ما جاء فيمَن تولّى غيْرَ مَوالِيهِ أوِ ادَّعى إلى غيْرِ أبيهِ

٢٢٦٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبيهِ، قال:

خَطبنا عَليٌّ فقال: من زَعمَ أنَّ عِنْدَنا شَيْئاً نَقْرؤُهُ إلاَّ كِتابَ اللهِ وهٰذه الصَّحيفةَ، صَحيفةٌ فِيها أسْنانُ الإبلِ وَأشْياءُ من الجِراحات فقد كَذبَ، وقال: فِيها قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «المَدِينةُ حَرمٌ ما بَيْنَ عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ فَمنْ أحْدثَ فيها حَدثاً أوْ آوى مُحْدثاً فعلَيْهِ لَعْنةُ اللهِ

وَالملائِكةِ والنَّاسِ أجْمعينَ، لا يَقْبلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيامةِ صَرْفاً ولا عَدْلاً، ومن ادَّعى إلى غيرِ أبيهِ أوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَواليهِ، فَعليْهِ لَعْنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجْمعينَ، لا يُقْبلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، وَذِمَّةُ المُسْلمينَ واحدةٌ يَسْعى بها أدْناهُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وَرَوَى بَعْضُهمْ عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن الحارثِ ابن سُوَيْدٍ، عن عَليٍّ نَحوهُ. وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن عَليٍّ.

٤ ـ باب ما جاء في الرَّجُلِ يَنْتَفي من وَلَدِهِ

٢٢٦١ـ أخبرنا عَبد الجبارِ بن العَلاءِ العطَّارُ وَسَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ، قَالا: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيِّبِ

عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ مِن بني فَزَارةَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رَسولَ اللهِ إنَّ امْرَأتي وَلَدَتْ غُلاماً أسْوَدَ، فقال النبيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ من إبِلٍ»؟ قال: نَعَمْ. قال: «فَما ألْوانُها»؟ قال: حُمْرٌ. قال: «فَهلْ فِيها أوْرقُ»؟ قال: نَعَمْ إنَّ فِيها لَوُرْقاً، قال: «أنَّى أتاها ذٰلكَ»؟ قال: لَعلَّ عِرْقاً نَزَعَها، قال: «فهٰذا لَعلَّ عِرْقاً

---

(١) حديث صحيح. وأخرجه البخاري (١١١) و(١٨٧٠)، ومسلم (١٣٧٠) وص١١٤٧، وأبو داود (٢٠٣٤) و(٢٠٣٥) و(٤٥٣٠)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ٢٤، وفي «الكبرى» (٤٢٧٧) و(٤٢٧٨). وهو في «المسند» (٦١٥) و(٩٩٣)، وابن حبان (٣٧١٦) و(٣٧١٧). وانظر ما سلف برقم (١٤٧٠).

نَزَعَهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥ ـ باب ما جاء في القَافةِ

٢٢٦٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن ابن شِهَابٍ، عن عُرْوة عن عَائشةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ دَخلَ عَلَيْهَا مَسْرُوراً تَبْرُقُ أسارِيرُ وَجْهِهِ، فقال: «ألم تَرَيْ أنَّ مُجززاً نَظرَ آنِفاً إلى زَيْدِ بن حارثةَ وَأُسامةَ بن زَيْدٍ، فقال: هٰذه الأقْدامُ بَعْضُها من بَعْضٍ»[2].

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى سفيان بنُ عُيينةَ هٰذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ، عن عَائشةَ وَزادَ فيهِ: ألَمْ تَرَيْ مُجَزِّزاً مَرَّ على زَيْدِ بن حَارثةَ وَأُسامةَ بن زَيْدٍ قد غَطَّيا رُؤوسَهُما وبَدَتْ أقْدامُهُما، فقال: إن هٰذه الأقْدامَ بَعْضُها من بَعْضٍ.

٢٢٦٣ـ هٰكذا حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ وَغَيْرُ واحِدٍ، عن سُفيانَ بن عُيينةَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوة، عن عائشة.

---

(١) إسناده صحيح. وأخرجه البخاري (٥٣٠٥)، ومسلم (١٥٠٠)، وأبو داود (٢٢٦٠) و(٢٢٦١) و(٢٢٦٢)، وابن ماجه (٢٠٠٢)، والنسائي ٦/ ١٧٨ و١٧٩. وهو في «المسند» (٧١٨٩)، وابن حبان (٤١٠٦) و(٤١٠٧).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٥٥٥)، ومسلم (١٤٥٩)، وأبو داود (٢٢٦٧)، وابن ماجه (٢٣٤٩)، والنسائي ٦/ ١٨٤. وهو في «المسند» (٢٤٥٢٦)، وابن حبان (٤١٠٢) و(٧٠٥٧).

وهٰذا حديث حسن صحيح.

وقد احْتجَّ بَعْضُ أهْلِ العلمِ بهٰذا الحديثِ في إقامةِ أمْرِ القافةِ.

٦ - باب في حَثِّ النبيِّ ﷺ على الهدية

٢٢٦٤- حَدَّثَنا أزْهرُ بن مَرْوانَ البَصْرِيُّ، قال: حَدَّثَنا محمدُ بن سَواءٍ، قال: حَدَّثَنا أبو مَعْشرٍ، عن سَعيدٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «تَهادَوْا، فإنَّ الهَدِيّةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ، وَلا تَحْقِرنَّ جَارةٌ لجارَتِها وَلو شِقَّ فِرْسِنِ شاةٍ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو مَعْشرٍ اسْمهُ: نَجِيحٌ مَوْلى بَنِي هاشمٍ، وقد تكلَّمَ فيهِ بَعْضُ أهْلِ العلمِ من قِبَلِ حِفْظِهِ.

٧ - باب ما جاء في كَرَاهِيةِ الرُّجُوعِ في الهِبةِ

٢٢٦٥- حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنيعٍ، قال: حَدَّثَنا إسحاقُ بن يُوسُفَ الأزْرقُ،

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر» فإنها حسنة. وأخرجه دون قصة الهدية البخاري (٢٥٦٦) و(٦٠١٧)، ومسلم (١٠٣٠). وهو في «المسند» (٧٥٩١).

وقصة الهدية أخرجها أحمد (٩٢٥٠) وانظر تمام تخريجها وشواهدها فيه.

قوله: «فرسن شاة» قال في «النهاية» ٣/ ٤٢٩: الفِرْسن: عظمٌ قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة، فيقال: فِرْسن شاة، والذي للشاة هو الظِّلف. والنون زائدة، وقيل أصلية.

قال: حَدَّثَنا حُسَيْنٌ المُكتبُ، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن طاوُوسٍ

عن ابن عُمرَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «مثلُ الَّذي يُعْطِي العَطيَّة، ثُمَّ يَرْجعُ فيها كالكَلْبِ أكَلَ حتَّى إذا شَبعَ قاءَ، ثُمَّ عَادَ فَرجَعَ في قَيْئه»[1].

وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

٢٢٦٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حَدَّثَنا ابنِ أبي عَدِيٍّ، عن حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، قَال: حَدَّثَني طاوُوسٌ

عن ابن عُمرَ وابن عَبَّاسٍ يَرْفَعانِ الحديثَ، قال: «لا يَحلُّ لِلرَّجُلِ أنْ يُعْطِي عَطِيَّةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيها إلاَّ الوَالدُ فِيما يُعْطِي وَلدَهُ. وَمَثلُ الَّذي يُعْطِي العَطيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيها كَمَثلِ الكَلْبِ أكَلَ حتَّى إذا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ عادَ في قَيْئه»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

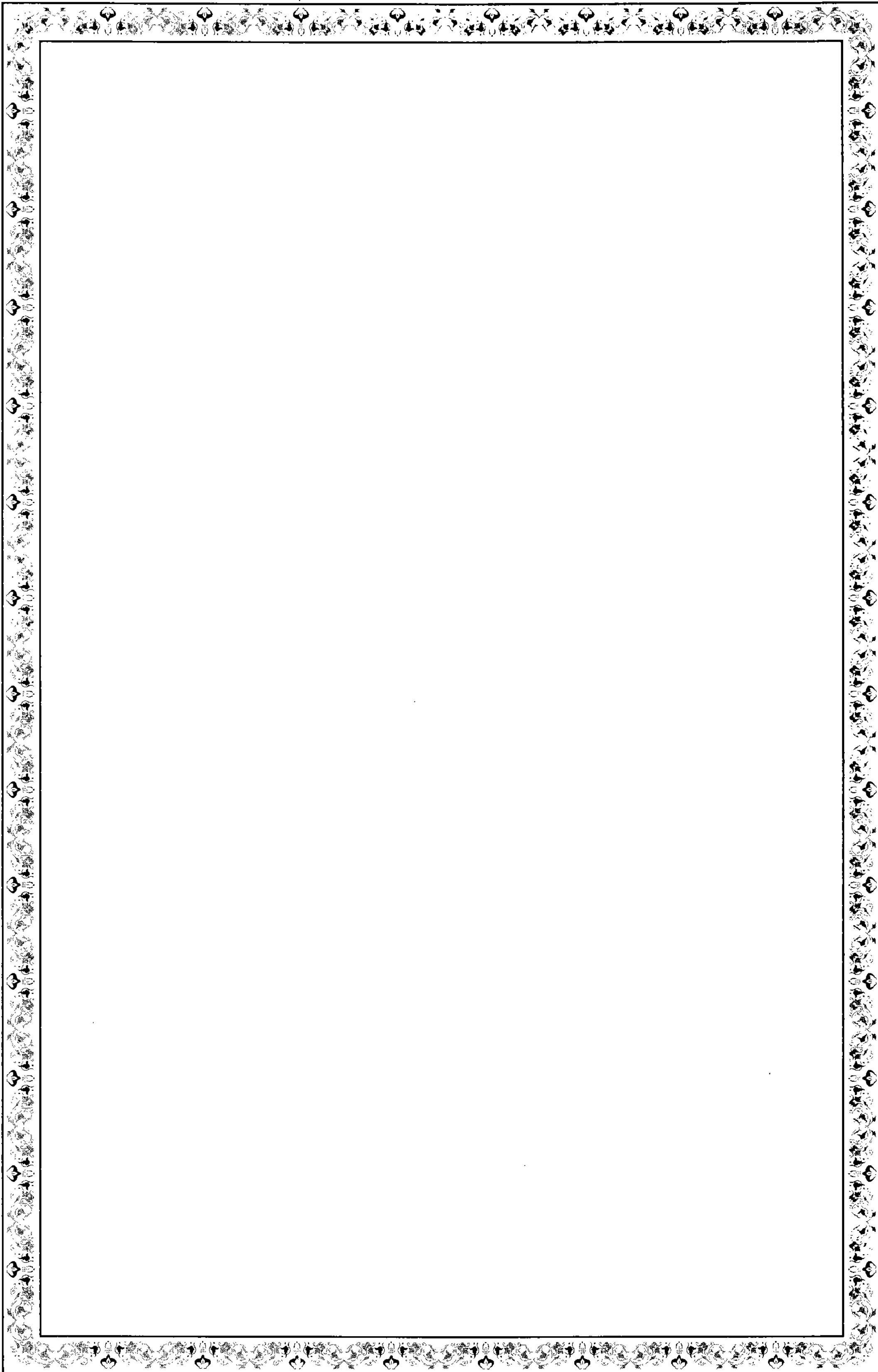
قال الشَّافِعيُّ: لا يَحِلُّ لِمَنْ وَهَبَ هِبةً أنْ يَرْجِعَ فِيها إلاَّ الوَالدُ فَلهُ أن يَرْجِعَ فِيما أعْطَى وَلدهُ، وَاحْتجَّ بهٰذا الحديثِ.

تمَّ الولاء والهبة

---

(١) إسناده حسن. سلف برقم (١٣٤٤)، وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن. انظر ما قبله.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب القدر

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء من التَّشدِيدِ في الخَوضِ في القَدَرِ

٢٢٦٧- حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مُعاوِيَةَ الجُمَحيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا صَالحٌ المُرِّيُّ، عن هِشامِ بن حَسّانَ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، قال: خَرجَ عَلينا رَسولُ الله ﷺ ونحنُ نَتنازعُ في القَدَرِ، فَغَضِبَ حتَّى احْمرَّ وَجْهُهُ، حتَّى كأنّما فُقِىءَ في وَجْنتيهِ الرُّمَّانُ، فقال: «أبِهٰذا أُمِرتُم، أم بهٰذا أُرْسِلْتُ إلَيكُم؟ إنَّما هَلَكَ من كان قَبلكُم حِينَ تنازَعُوا في هٰذا الأمرِ، عَزمتُ عَليكُم ألاَّ تَتنازَعُوا فيهِ»(١).

وفي البابِ عن عُمرَ، وعائشةَ، وأنَسٍ.

هٰذا حديثٌ غريب لا نَعرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوجْهِ من حديثِ صَالحِ

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف صالح ـ وهو ابن بشير ـ المُرّي. وأخرجه أبو يعلى (٦٠٤٥).

ويشهد له حديث عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٦٦٨) و(٦٨٤٦)، وابن ماجه (٨٥)، وإسناده حسن.

وحديث أنس عند أبي يعلى (٣١٢١)، وإسناده ضعيف.

المُرِّيّ، وصالحُ المُرِّيُّ لهُ غَرائبُ يتفرَّدُ بها لا يُتابعُ عليها.

٢ ـ باب ما جاء في حِجَاجِ آدَمَ وموسى

٢٢٦٨ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ حَبيبِ بن عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بن سُليمانَ، حَدَّثَنا أبي، عن سُليمانَ الأَعمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «احتَجَّ آدَمُ وموسى، فقال موسى: يا آدمُ أنتَ الذِي خَلقَكَ اللهُ بِيَدِه، ونَفَخَ فِيكَ من رُوحِه، أغْوَيْتَ النَّاسَ وَأخرَجْتَهُم من الجَنَّةِ، قال: فقال آدَمُ: وأنتَ موسى الذي اصطَفاكَ بكَلامِهِ أتَلُومُنِي على عَملٍ عَمِلتُه كَتبهُ اللهُ عَليَّ قَبْلَ أنْ يَخلُقَ السَّماواتِ والأرضَ. قال: فَحجَّ آدَمُ موسى»(١).

---

(١) إسناده صحيح. وأخرجه البخاري (٣٤٠٩)، ومسلم (٢٦٥٢)، وأبو داود (٤٧٠١)، وابن ماجه (٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٨٥) و(١٠٩٨٦) و(١١١٣٠) و(١١١٨٦) و(١١١٨٧) و(١١٣١٨) و(١١٤٤٣)، وهو في «المسند» (٧٣٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٧٩) و(٦١٨٠) و(٦٢١٠).

قال الإمام ابن أبي العز في «شرحه للعقيدة الطحاوية» ١/ ١٣٦ بتحقيقنا عن هذا الحديث: نتلقاه بالقبول والسمع والطاعة، لصحته عن رسول الله ﷺ، ولا نتلقاه بالرد والتكذيب لراويه كما فعلت القدرية، ولا بالتأويلات الباردة، بل الصحيح أن آدم لم يحتج بالقضاء والقدر على الذنب، وهو كان أعلم بربه وذنبه، بل آحاد بنيه من المؤمنين لا يحتج بالقدر، فإنه باطل، وموسى عليه السلام، كان أعلم بأبيه وبذنبه من أن يلوم آدم عليه السلام على ذنب قد تاب منه وتاب الله عليه، واجتباه وهداه، وإنما وقع اللوم على المصيبة التي أخرجت أولاده من الجنة، فاحتج آدم عليه السلام بالقدر على المصيبة، لا على الخطيئة، فإن القدر يُحتج به عند المصائب، لا عند المعايب.

وهذا المعنى أحسن ما قيل في الحديث، فما قُدر من المصائب يجب =

وفي البابِ عن عُمرَ، وجُنْدُبٍ.

وهٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوجه من حديثِ سُليمانَ التَّيميِّ، عن الأعمَشِ، وقد رواه بعضُ أصحَابِ الأَعمشِ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَه.

وقال بعضُهم: عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ(١).

وقد رُوِي هٰذا الحديث من غيرِ وَجهٍ عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

٣ ـ باب ما جاء في الشَّقاءِ والسَّعادةِ

٢٢٦٩ـ حَدَّثَنا بُندارٌ، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن عاصمِ بن عُبيدِ الله قال: سَمِعتُ سالمَ بنَ عَبد الله يُحَدِّثُ

= الاستسلام له، فإنه من تمام الرضى بالله رباً، وأما الذنوب فليس للعبد أن يذنب، وإذا أذنب فعليه أن يستغفر ويتوب، فيتوب من المعايب ويصبر على المصائب، قال تعالى: ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾ [غافر: ٥٥]، وقال تعالى: ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٢٠٤) عن أبي سعيد الخدري موقوفاً، وإسناده صحيح.

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» ص٨٧ عن أبي سلمة موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وهٰذا إسناد ضعيف جداً، أبو هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جوين ـ متروك.

عن أبيهِ، قال: قال عُمرُ: يا رَسولَ اللهِ أرَأيتَ ما نَعملُ فيه أمرٌ مُبْتَدعٌ أو مُبْتدأٌ أو فيما قد فُرِغَ منه؟ فقال: «فيما قد فُرِغَ منه يا ابن الخَطَّابِ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أمَّا من كانَ من أهلِ السَّعَادةِ، فإنَّه يَعْملُ لِلسَّعادةِ، وأمَّا من كان من أهلِ الشَّقاوة، فإنَّه يَعْملُ لِلشَّقَاءِ»(١).

وفي البابِ عن عَليٍّ، وحُذيفةَ بن أُسَيْدٍ، وأنَسٍ، وعِمرانَ بن حُصَينٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٢٧٠ـ أخبرنا الحَسنُ بن عَليٍّ الحُلْوَانيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن نُمَيرٍ ووَكِيعٌ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بن عُبيدةَ، عن أبي عَبد الرحمٰنِ السُّلَميِّ

عن عَليٍّ، قال: بَيْنما نَحنُ مع رَسولِ الله ﷺ وهو يَنْكُتُ في الأرض إذ رَفعَ رَأْسَه إلى السَّماءِ، ثُمَّ قال: «ما مِنكُم من أحَدٍ إلاَّ قد عُلِمَ ـ قال وَكيعٌ: إلاّ قد كُتِبَ ـ مَقْعدُه من النَّار ومَقْعدُه من الجَنَّةِ». قالوا: أفلا نتَّكلُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «لا، اعملُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لهُ»(٢).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله، وأخرجه أحمد في «المسند» (٥١٤٠).

وله شاهد من حديث علي وهو الآتي بعده، وآخر من حديث جابر عند مسلم (٢٦٤٨)، وهو في «المسند» (١٤١١٦) و(١٤٦٠٠)، وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٦٢)، ومسلم (٢٦٤٧)، وأبو داود (٤٦٩٤)، وابن ماجه (٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٧٨) و(١١٦٧٩). =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤ ـ باب ما جاء أنَّ الأعْمالَ بالخَواتِيمِ

٢٢٧١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ عن عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قَال: حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ وهو

= وهوفي «المسند» (٦٢١)، وابن حبان (٣٣٤) و(٣٣٥).

وسيأتي (٣٦٣٨).

قال البغوي في «شرح السنة» ١/ ١٣٣ بتحقيقنا: ذكر الخطابي على هٰذا الحديث كلاماً معناه: قال: قولهم: أفلا نَتَّكل على كتابنا وندع العمل؟ مطالبة منهم بأمر يوجب تعطيل العبودية، وذلك أن إخبار النبي ﷺ عن سابق الكتاب إخبار عن غيب علم الله سبحانه وتعالى فيهم، وهو حجة عليهم، فرام القوم أن يتخذوه حجة لأنفسهم في ترك العمل، فأعلمهم النبي ﷺ أن ها هنا أمرين لا يُبطِلُ أحدُهما الآخر: باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية، وظاهر هو السِّمة اللازمة في حق العبودية، وهو أمارة مَخِيْلَةٌ غير مفيدةٍ حقيقةَ العلم، ويشبه أن يكون ـ والله أعلم ـ إنما عوملوا بهٰذه المعاملة، وتُعبِّدوا بهٰذا التعبد، ليتعلق خوفهم بالباطن المغيب عنهم، ورجاؤهم بالظاهر البادي لهم، والخوف والرجاء مَدْرَجَتا العبودية، ليستكملوا بذلك صفة الإيمان، وبين لهم أن كلاًّ ميسَّرٌ لما خلق له، وأن عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل، وتلا قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ... وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾ [الليل: ٥-٨]، وهذه الأمور في حكم الظاهر، ومن وراء ذٰلك علم الله عز وجل فيهم، وهو الحكيم الخبير، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون.

واطلب نظيره في أمرين: من الرزق المقسوم مع الأمر بالكسب، ومن الأجل المضروب في العمر مع المعالجة بالطب، فإنك تجد المغيّب فيهما علة موجبة، والظاهر البادي سبباً مخيلاً، قد اصطلح الناس خواصُّهم وعوامُّهم على أن الظاهر فيهما لا يترك بالباطن، هذا معنى كلام الخطابي رحمه الله.

الصَّادِقُ المَصْدُوقُ: «إنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ في بَطْنِ أُمِّه في أربَعينَ يَوماً ثُمَّ يكُونُ عَلَقةً مِثْلَ ذٰلكَ، ثُمَّ يكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذٰلكَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ إليه المَلَكَ، فَينْفُخُ فيهِ الرُّوحَ، ويُؤمَرُ بأرْبعٍ: يكْتبُ رِزْقَهُ وأجَلَهُ وَعَملَهُ وَشَقِيٌّ أو سَعيدٌ، فَوالَّذِي لا إلٰهَ غَيْرُهُ إنَّ أحَدَكُمْ لَيعْملُ بِعَملِ أهْلِ الجَنَّةِ حتَّى مَا يكُونُ بَيْنَهُ وبينها إلاّ ذِراعٌ، ثُمَّ يَسْبِقُ عَلَيْهِ الكِتابُ، فَيُخْتَمُ لهُ بِعَملِ أهْلِ النَّارِ فَيدخُلُها، وَإنَّ أَحَدكُمْ لَيَعْملُ بِعَملِ أهْلِ النَّارِ حتَّى ما يكُونُ بَيْنَهُ وبينَها إلاَّ ذِراعٌ، ثُمَّ يَسْبِقُ عليه الكِتابُ، فَيُخْتَمُ لهُ بِعَملِ أهْلِ الجَنَّةِ فَيدْخُلُها»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٢٧٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن وَهْبٍ

عن عَبدِ اللهِ بن مَسعُودٍ، قال: حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ فذَكَرَ مِثْلَه(٢).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأنَسٍ.

سَمِعتُ أحمدَ بن الحَسنِ قال: سَمِعتُ أحمدَ بن حَنْبلٍ يَقولُ: ما رَأيتُ بِعَيْني مِثْلَ يحيى بنِ سَعيدِ القطّانِ.

---

(١) إسناده صحيح. وأخرجه البخاري (٣٢٠٨)، ومسلم (٢٦٤٣)، وأبو داود (٤٧٠٨)، وابن ماجه (٧٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٦). وهو في «المسند» (٣٦٢٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٧٤)، وانظر شرح الحديث فيما علقناه على «صحيح ابن حبان».

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رواهُ شُعبةُ والثَّورِيُّ عن الأعْمَشِ نَحوَه.

٢٢٧٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن العلاءِ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدٍ نَحوهُ.

٥ ـ باب ما جاء كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ

٢٢٧٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى القُطَعيُّ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن رَبِيعةَ البُنَانيُّ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ على المِلَّةِ، فَأَبَواهُ يُهوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ ويُشَرِّكانِه». قيلَ: يا رَسولَ اللهِ، فَمَنْ هَلكَ قَبْلَ ذٰلكَ؟ قال: «اللهُ أعلمُ بِما كانُوا عَامِلِينَ بهِ».

٢٢٧٥ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ والحُسينُ بن حُرَيْثٍ، قالا: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ بِمعناهُ. وقال: يُولَدُ على الفِطْرةِ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رَواهُ شُعبةُ وغيرهُ عن

---

(١) حديث صحيح. الإسناد الأول فيه عبد العزيز بن ربيعة البناني وهو مجهول الحال، وباقي رجاله ثقات والإسناد الثاني صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين. وأخرجه البخاري (١٣٥٨) و(٦٥٩٩) و(٦٦٠٠)، ومسلم (٢٦٥٨)، وأبو داود (٤٧١٤)، والنسائي ٤/٥٨، وهو في «المسند» (٧١٨١) و(٧٤٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٨-١٣١).

الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبي ﷺ بمعناه، فقال: «يُولَدُ على الفِطْرَةِ»[1].

٦ ـ باب ما جاء لا يَرُدُّ القَدَرَ إلاَّ الدُّعَاءُ

٢٢٧٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ وسَعيدُ بن يَعْقُوبَ، قالا: حَدَّثَنا يحيى بن الضُّرَيْس، عن أبي مَوْدُودٍ، عن سُليمانَ التَّيْميِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ

عن سَلْمانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَرُدُّ القَضاءَ إلاّ الدُّعاءُ، وَلا يَزِيدُ في العُمْرِ إلاّ الْبِرُّ»[2].

وفي البابِ عن أبي أُسِيد.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ سَلْمانَ لا نَعرِفهُ إلاّ من حديثِ يحيى بن الضُّرَيْسِ.

وأبو مَودُودٍ اثْنانِ، أحَدُهُما يُقالُ له: فِضَّةُ، والآخَرُ: عَبدُ العزيزِ ابنُ أبي سُليْمانَ. أحَدُهُما بَصْرِيٌّ والآخَرُ مَدَنيٌّ، وكَانا في عَصْرٍ

---

(١) ذكر بعد هٰذا في المطبوع: «وفي الباب عن الأسود بن سريع» وليس هو فيما بين أيدينا من الأصول الخطية.

قلنا: وحديثه هو في «صحيح ابن حبان» (١٣٢)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) حسن لغيره. وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٠٦٨)، والطبراني (٦١٢٨).

وله شاهد من حديث ثوبان عند أحمد (٢٢٣٨٦).

واحدٍ. وأبو مَودودٍ الذي رَوَى هٰذا الحديثَ اسمُه: فِضَةُ، بَصْريٌّ[1].

٧ ـ باب ما جاء أنَّ القُلُوبَ بينَ إصْبَعَي الرَّحمٰنِ

٢٢٧٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ

عن أنَسٍ، قال: كانَ رَسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أنْ يقولَ: «يا مُقلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ»، فقلتُ: يا نبي اللهِ، آمَنَّا بِكَ وبِما جِئْتَ بهِ، فَهلْ تَخافُ علينَا؟ قال: «نَعَمْ، إنَّ القُلُوبَ بَيْنَ إصْبَعَيْنِ من أصَابعِ اللهِ يُقَلِّبُها كيفَ يَشاءُ»[2].

وفي البابِ عن النَّوَّاسِ بن سَمْعانَ، وأُمِّ سَلمةَ، وعائشةَ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، وهٰكذا رَوَى غَيْرُ واحدٍ عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ، عن أنَسٍ، ورَوَى بعضُهمْ عن الأعْمَشِ، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ[3]، وحديثُ أبي سُفيانَ، عن أنَسٍ أصَحُّ.

---

(١) وقد وهم الطحاوي رحمه الله، فقال في «مشكل الآثار» (٣٠٦٨): عن أبي مودود هذا: هو عبد العزيز بن أبي سليمان.

(٢) إسناده صحيح، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٤)، وهو في «المسند» (١٢١٠٧).

وحديث النواس بن سمعان عند أحمد (١٧٦٣٠)، وحديث أم سلمة عنده أيضاً (٢٦٥١٩)، وحديث عائشة عند أحمد (٩٤٢٠) و(٢٤٦٠٤).

(٣) أخرج رواية جابر أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبري في «تفسيره» ٣/ ١٨٨، والحاكم ٢/ ٢٨٨-٢٨٩، والبيهقي في «الشعب» (٧٥٦).

٨ ـ باب ما جاء أنَّ الله

كتبَ كتاباً لأهْلِ الجَنَّةِ وأهْلِ النَّارِ

٢٢٧٨ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بن سعد، حَدَّثَنا اللَّيْثُ، عن أبي قَبِيلٍ، عن شُفَيِّ ابن مَاتِعٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: خَرجَ علينَا رَسولُ اللهِ ﷺ وفي يَدِه كِتابَانِ، فقال: «أتَدْرُونَ ما هٰذانِ الكِتابَانِ»؟ فَقُلْنا: لا يا رَسُولَ اللهِ، إلاّ أنْ تُخْبِرَنا، فقال لِلَّذي في يَدِه اليُمْنى: «هٰذا كِتابٌ مِن رَبِّ العَالَمينَ، فيهِ أسماءُ أهلِ الجَنَّةِ وأسماءُ آبائِهم وقَبائِلهم، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِم، فَلا يُزادُ فِيهم، ولا يُنْقَصُ مِنهُم أبَداً»، ثُمَّ قال لِلَّذي في شِمَالِه: «هٰذا كِتابٌ من رَبِّ العَالَمينَ، فيهِ أسماءُ أهلِ النَّارِ وأسماءُ آبائِهم وقَبائِلهم، ثُمَّ أُجْمِلَ على آخِرِهِمْ، فَلا يُزادُ فِيهم، وَلا يُنْقَصُ مِنهُم أبَداً». فقال أصْحابُه: فَفيمَ العملُ يَا رَسولَ اللهِ إنْ كَانَ أمْرٌ قد فُرِغَ مِنْهُ؟ فقال: «سَدِّدُوا وقارِبُوا، فإنَّ صاحبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لهُ بِعملِ أهْلِ الجَنَّةِ وَإنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، وَإنَّ صَاحبَ النَّارِ يُخْتَمُ لهُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ وَإنْ عَمِلَ أيَّ عَملٍ». ثُمَّ قال رَسولُ اللهِ ﷺ بِيَدَيْهِ فَنبذَهُما، ثُمَّ قال: «فرَغَ رَبُّكُم من العِبادِ، فَرِيقٌ في الجَنّةِ وفَرِيقٌ في السَّعِيرِ»[١].

---

(١) إسناده ضعيف، أبو قبيل مختلف فيه، وقد ضعفه الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» في ترجمة عبيد بن أبي قرة البغدادي، وذكر أنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة. =

٢٢٧٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا بَكْرُ بن مُضَرٍ، عن أبي قَبِيلٍ نَحوَهُ.

وفي البابِ عن ابن عُمرَ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وأبو قَبِيلٍ اسْمهُ: حُيَيُّ بن هَانِيءٍ.

٢٢٨٠ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إن الله إذا أرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً استَعمَلَهُ» فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسولَ اللهِ؟ قال: «يُوفِّقُهُ لِعَملٍ صَالحٍ قَبْلَ المَوتِ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٩ـ باب ما جاء لا عَدْوى وَلا هَامةَ وَلا صَفَرَ

٢٢٨١ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عُمَارةَ بن القَعْقَاعِ، حَدَّثَنا أبو زُرْعةَ بن عَمْرِو بن جَرِيرٍ، قَال: حَدَّثَنا صَاحبٌ لَنا

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٤٧٣)، وهو في «المسند» (٦٥٦٣)، وانظر بسط القول فيه.

(١) هٰذا الشاهد لا يُفرح به، فهو عند البزار (٢١٥٦)، واللالكائي (١٠٨٨) وفي سنده عبد الله بن ميمون القداح، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

(٢) إسناده صحيح. وأخرجه أحمد (١٢٠٣٦)، وابن حبان (٣٤١).

عن ابن مَسْعُودٍ، قال: قَامَ فِينا رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «لا يُعْدِي شَيءٌ شَيئاً». فقال الأعرابيُّ: يَا رَسولَ اللهِ البَعيرُ أجْرَبُ[١] الحَشَفةِ بذَنَبِه[٢] فتَجْرَبُ الإبلُ كُلُّها، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فَمَنْ أجْرَبَ الأوَّلَ؟ لا عَدْوى ولا صَفَرَ، خَلقَ اللهُ كُلَّ نَفْسٍ فكَتَبَ حَياتَها ورِزْقَها ومَصائِبَها»[٣].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وأنَسٍ.

وسَمِعتُ محمدَ بنَ عَمْرِو بن صَفْوانَ الثَّقَفيَّ البَصْرِيَّ قال: سَمِعتُ عَليَّ بن المَدِينيِّ يَقولُ: لوْ حُلِّفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، لَحَلفْتُ أنِّي لم أرَ أحداً أعْلَمَ من عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ.

---

(١) في (ل) ونسخة في هامش (س): الجرب.

(٢) كذا في الأصول والمطبوع: «بذَنَبه»، وفي نسخة المباركفوري: «نُدْبِنُه»، وقال: قد ضبط هٰذا اللفظ في النسخة الأحمدية بضم نون وسكون دال مهملة وكسر موحدة، بصيغة المضارع المتكلم، من الإدبان، ولم يظهر لي معناه، اللهم إلا أن يقال: إنه مأخوذ من الدِّبْن، قال في «القاموس»: الدبن بالكسر: حظيرة الغنم، وقال في «النهاية»: الدبن: حظيرة الغنم إذا كانت من القصب، وهي من الخشب: زريبة، ومن الحجارة: صِيرة.

ثم يقال: إن المراد بالدبن هنا: معاطن الإبل، والمعنى: ندخل البعير أجرب الحشفة [وهي رأس الذكر] في المعاطن، فيجرب الإبل كلها. ويحتمل أن يكون «بذنبه» بالباء حرف الجر وبذال معجمة ونون مفتوحة وموحدة وبالضمير المجرور الراجع إلى البعير، والمعنى: أن البعير يجرب أولاً حشفته بذنبه، ثم يجرب الإبل كلها. والله تعالى أعلم. انتهى.

(٣) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام راويه عن ابن مسعود. وأخرجه أحمد (٤١٩٨) وانظر تمام الكلام عليه فيه.

١٠ـ باب ما جاء أن الإيمَانَ بِالقَدَرِ خَيْرِه وَشَرِّه

٢٢٨٢ـ حَدَّثَنا أبو الخَطَّابِ زِيادُ بن يحيى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مَيْمُونٍ، عن جَعْفرِ بن محمدٍ، عن أبيهِ

عن جَابرِ بن عَبدِ اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتَّى يُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حتَّى يَعْلمَ أنَّ ما أصَابهُ لم يكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وأنَّ ما أخْطأهُ لم يكُنْ لِيُصيبَهُ»[١].

وفي البابِ عن عُبادةَ، وجابرٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاّ من حديثِ عَبد اللهِ بن مَيْمُونٍ، وعَبدُ اللهِ بن مَيْمُونٍ مُنْكَرُ الحديثِ.

---

(١) إسناده ضعيف جداً علّته عبد الله بن ميمون وهو القداح ذاهب الحديث كما قال البخاري.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٠٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٦/ ٢٠١.

وفي الباب عن ابن عباس عند عبد بن حميد (٦٣٦)، والحاكم ٣/ ٥٤٢، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٤٥)، والطبراني في «الكبير» (١١٢٤٣)، وانظر «المسند» (٢٦٦٩).

وعن عبد الله بن عمرو عند الطبراني في «الأوسط» (١٩٧٦).

وعن خباب بن الأرت عند الطبراني في «الكبير» (٣٧٠٨).

وعن أُبي بن كعب وزيد بن ثابت عند أحمد في «المسند» (٢١٥٨٩) و(٢١٦١١)، وإسناداهما قويان.

وعن أبي الدرداء في «المسند» (٢٧٤٩٠)، وإسناده ضعيف.

وعن عبادة بن الصامت موقوفاً عند أحمد (٢٢٧٠٥).

٢٢٨٣ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيِّ بن حِراشٍ

عن عَليٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حتَّى يُؤْمِنَ بأرْبعٍ: يَشْهدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ اللهُ وأنِّي رَسولُ اللهِ بَعَثني بالحَقِّ، ويُؤْمنُ بالمَوْتِ، ويؤمن بالبَعْثِ بعدَ المَوْتِ، ويُؤْمِنُ بالقَدَرِ»[1].

٢٢٨٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن شُعبةَ نَحوَهُ. إلاّ أنَّهُ قال: رِبْعيٌّ، عن رَجُلٍ، عن عَليٍّ.

حديثُ أبي دَاوُدَ عن شُعبةَ عِنْدِي أصَحُّ مِن حديثِ النَّضْرِ، وهٰكذا رَوَى غيرُ واحدٍ عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعيٍّ، عن عَليٍّ.

حَدَّثَنا الجَارُودُ، قال: سَمِعتُ وَكِيعاً يَقولُ: بلغَني أنَّ رِبعيَّ ابن حِراش لم يكْذِبْ في الإسلامِ كِذْبةً[2].

١١ـ باب ما جاء أنَّ النَّفْسَ تَمُوتُ حَيْثُ ما كُتِبَ لها

٢٢٨٥ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٨١). وهو في «المسند» (٧٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٨).

(٢) أورده العجلي في «ثقاته» ص١٥٢، ونصه بتمامه: كوفي تابعي ثقة من خيار التابعين، يُقال: إنه لم يكذب كذبة قط، كان له ابنان عاصيان زمن الحجاج، وقيل للحجاج: إن أباهما لم يكذب كِذبة قط لو أرسلت إليه، فسألته عنهما، فأرسل إليه فقال: أين ابناك؟ قال: هما في البيت، قال: قد عفوتُ عنهما بصدقك، وهو ثقة بالاتفاق، روى حديثه الستة.

عن مَطَرِ بن عُكامِسَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أنْ يَمُوتَ بأرضٍ جَعلَ لهُ إليها حَاجةً»[1].

وفي البابِ عن أبي عَزَّةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وَلا نعْرِفُ لِمَطرِ بن عُكَامِسَ عن النبيِّ ﷺ غيرَ هٰذا الحديثِ.

٢٢٨٦ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ وأبو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ نَحوَهُ.

٢٢٨٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ وَعَليُّ بن حُجْرٍ، المَعْنى واحدٌ، قالا: حَدَّثَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيُّوبَ، عن أبي المَليحِ بن أُسَامةَ

عن أبي عَزَّةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا قَضَى اللهُ لِعَبْدٍ أنْ يَمُوتَ بأرضٍ جَعلَ لهُ إليها حَاجةً، أو قال: بِها حَاجةً»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو عَزَّةَ لهُ صُحْبةٌ وَاسْمُه: يَسارُ بن عَبْدٍ، وأبو المَليحِ اسْمُه عَامرُ بن أُسَامةَ بن عُمَيْرٍ الهُذليُّ.

---

(١) صحيح لغيره، مؤمل وهو ابن إسماعيل -وإن كان سيء الحفظ- تابعه أبو داود الحفري في الرواية الآتية بعده، مطر بن عكامس لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي، وقد اختلف في صحبته.

وأخرجه أحمد (٢١٩٨٣). ويشهد له ما بعده، وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(٢) حديث صحيح. وأخرجه أحمد (١٥٥٣٩)، وابن حبان (٦١٥١).

١٢ـ باب ما جاء لا يَرُدُّ الرُّقى والدَّوَاءُ من قَدَرِ اللهِ شَيئاً

٢٢٨٨ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن ابن أبي خِزامةَ

عن أبيهِ، أنَّ رَجُلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: أرَأَيتَ رُقىً نَستَرقِيها، ودَواءً نَتدَاوَى بهِ، وتُقاةً نَتَّقِيها: هَلْ تَرُدُّ من قَدَرِ اللهِ شَيئاً؟ قال: «هِي من قَدَرِ الله»[١].

هٰذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ الزُّهْرِيِّ، وقد رَوَى غَيْرُ واحدٍ هٰذا عن سُفيانَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي خِزامةَ، عن أبيهِ، وهٰذا أَصَحُّ، هٰكذا قال غَيْرُ واحدٍ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي خِزامةَ، عن أبيه.

١٣ـ باب ما جاء في القَدَرِيّةِ

٢٢٨٩ـ حَدَّثَنا وَاصلُ بن عَبدِ الأَعْلى الكُوفيُّ، حَدَّثَنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن القَاسمِ بن حَبِيبٍ وعَليِّ بن نِزَارٍ، عن نِزارٍ، عن عِكْرِمةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «صِنْفانِ من أُمَّتي ليسَ لَهُما في الإسلامِ نَصِيبٌ: المُرْجِئةُ والقَدَرِيَّةُ»[٢].

---

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف برقم (٢١٩٤).

(٢) إسناده ضعيف جداً، القاسم بنُ حبيب وعلي بن نزار وأبوه ثلاثتهم ضعفاء، وعدَّه بعضهم في الموضوعات.

وأخرجه عبد بن حميد (٥٧٩)، وابن ماجه (٦٢) و(٧٣)، وابن أبي عاصم =

وفي البابِ عن عُمرَ، وابن عُمرَ، ورَافعِ بن خَدِيجٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ!.

٢٢٩٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن رافعٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن بِشْرٍ، حَدَّثَنا سَلاَّمُ بن أبي عَمْرةَ، عن عِكْرمةَ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ(١).

قال محمدُ بن رافع: وحدثنا محمد بن بِشْر: حدثنا علي بن نِزارٍ، عن نزارٍ، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ نحوَه(٢).

١٤ـ باب

٢٢٩١ـ حَدَّثَنا أبو هُريرةَ محمدُ بن فِراسٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا أبو قُتَيبةَ سَلْمُ بن قُتيبةَ، حَدَّثَنا أبو العَوَّامِ، عن قَتادةَ، عن مُطَرِّفِ بن عَبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «مُثِّلَ ابنُ آدمَ وإلى جَنْبهِ تِسْعٌ وتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إنْ أخطأتْهُ المَنايا وَقَعَ في الهَرَمِ حتَّى يَمُوتَ»(٣).

= في «السنّة» (٣٣٤) و(٩٥١)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند ابن عباس ٢/ ٦٥٣-٦٥٥، والطبراني في «الكبير» (١١٦٨٢)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١١٥٦)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢١/ ١٥٦.

(١) إسناده ضعيف. سلام بن أبي عمرة، قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وذكره ابن عدي في «الكامل» وساق له هذا الحديث وقال: ولا أعلم يرويه عن عكرمة غير علي بن نزار وسلاَّم.

(٢) من قوله: قال محمد بن رافع إلى هنا مثبت من (أ) و(س) وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن نزار.

(٣) إسناده قابل للتحسين أبو العوام -وهو عمران بن داور القطان- صدوق =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرفُه إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو العَوَّامِ هو: عِمْرانُ القَطَّانُ.

١٥ـ باب ما جاء في الرِّضَا بالقَضاءِ

٢٢٩٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَامرٍ، عن محمدِ بن أبي حُمَيْدٍ، عن إسماعيلَ بن محمدِ بن سَعْدِ بن أبي وَقَّاصٍ، عن أبيهِ

عن سَعْدٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سَعادةِ ابن آدَمَ رِضاهُ بمَا قَضى اللهُ لهُ، ومن شَقاوَةِ ابن آدَمَ تَرْكُه استِخارةَ اللهِ، ومن شَقاوةِ ابن آدَمَ سَخَطُهُ بِما قَضى اللهُ لهُ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ مِن حديثِ محمدِ بن أبي حُمَيْدٍ، ويُقالُ له أيْضاً: حَمَّادُ بن أبي حُمَيْدٍ، وهو أبو إبراهيمَ المَدِيني، وليسَ هو بالقَوِيِّ عِنْدَ أهْلِ الحديثِ.

١٦ـ باب

٢٢٩٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَاصمٍ، حَدَّثَنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، أخبرني أبو صَخْرٍ، حَدَّثَني نافعٌ

=حسن الحديث إلا عند المخالفة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٤٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٢١١.

ويأتي برقم (٢٤٥٦).

(١) إسناده ضعيف، محمد بن أبي حميد متفق على ضعفه، وأخرجه أحمد (١٤٤٤)، وانظر تمام الكلام فيه.

أنَّ ابن عُمرَ جَاءهُ رَجُلٌ، فقال: إنَّ فُلاناً يَقْرأُ عَليكَ السَّلامَ، فقال لهُ: إنَّهُ بَلغَني أنَّهُ قد أحْدثَ، فإنْ كانَ قد أحْدثَ، فَلا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ، فَإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «يكُونُ في هٰذه الأُمَّةِ أو في أُمَّتي ـ الشكُّ منهِ ـ خَسْفٌ ومَسْخٌ، أو قَذْفٌ في أهْلِ القَدَرِ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ!

وأبو صَخْرٍ اسْمهُ: حُمَيْدُ بن زِيادٍ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف. أبو صخر حميد بن زياد ضعفه ابن معين في رواية إسحاق ابن منصور، وأحمد بن سعد بن أبي مريم، وضعفه النسائي، وقال ابن عدي في «الكامل» ٢/ ٦٨٥: وهو عندي صالح الحديث، وإنما أُنكِرَ عليه هٰذان الحديثان: «المؤمن مؤالف»، وفي القدرية... وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً.

وأخرجه أبو داود (٤٦١٣)، وابن ماجه (٤٠٦١). وهو في «المسند» (٥٨٦٧).

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع الحديثان التاليان، ولم يردا في شيء من أصولنا الخطية، ولم يذكرهما المزي في «تحفة الأشراف»: (٢١٥٣) حدثنا قتيبة، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «يكون في أمتي خسف ومسخ، وذٰلك في المكذبين بالقدر». قلنا: ورشدين بن سعد، ضعيف.

(٢١٥٤) حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أبي الموال المزني، عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ستة لعنتُهم لعنهم اللهُ وكلُّ نبي كان: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت ليُعزَّ بذٰلك مَن أذل الله، ويُذل مَن أعز الله، والمستحل لِحُرَمِ الله، والمستحل من عترتي ما حرَّم الله، والتارك لسنتي».

هٰكذا روى عبد الرحمٰن بن أبي الموال هٰذا الحديث عن عبيد الله بن =

١٧ـ باب

٢٢٩٤ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى، أخبرنا أبو دَاوُدَ الطَّيالِسيُّ، أخبرنا عَبد الوَاحدِ بن سُلَيْمٍ، قال:

قدِمْتُ مَكَّةَ، فَلَقِيتُ عَطاءَ بنَ أبي رَباحٍ، فَقُلْتُ لهُ: يَا أبا مُحمدٍ إنَّ أهْلَ البَصْرةِ يَقُولُونَ في القَدَرِ، قال: يا بُنَيَّ أتقرأُ القُرآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: فاقْرأ الزُّخْرُفَ. قال: فقَرَأْتُ ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف] قال: أتَدْرِي ما أُمُّ الكِتاب؟ قُلْتُ: اللهُ ورَسولُه أعْلمُ، قال: فإنَّهُ كِتابٌ كَتَبهُ اللهُ قَبْلَ أنْ يَخْلُقَ السَّماوَاتِ وَقَبْلَ أنْ يَخْلُقَ الأرْضَ، فيهِ: أنَّ فِرْعَونَ من أهْلِ النَّارِ، وفيهِ: تبَّتْ يَدا أبي لَهبٍ. قال عَطاءٌ: لَقِيتُ الوَلِيدَ بنَ عُبادةَ بن الصَّامتِ صَاحبِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فسألْتُهُ: ما كانت وَصِيَّةُ أبيكَ عِنْدَ المَوْتِ؟ قال: دَعاني فقال: يا بُنَيَّ اتَّقِ اللهَ، واعلمْ أنَّكَ إن تَتَّقِي[1] الله تُؤْمِنْ بالله، وَتُؤْمنْ بالقَدَرِ كُلِّه خَيْرِه وَشَرِّه، وإن مُتَّ

= عبدالرحمٰن بن موهب، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، ورواه سفيان الثوري، وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمٰن بن موهب، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلاً، وهٰذا أصح.

(١) كذا في الأصول «تتقي» بإثبات الياء، والجادة حذفها، ورواية علي بن الجعد (٣٥٦٩)، والهيثم بن كليب (١١٩٢)، والآجري ص ٢١١، واللالكائي (١٠٩٧)، والمزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة عبد الواحد بن سليم: واعلم أنك لَنْ تتقي الله، ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالله...

على غَيْرِ هٰذا دَخلْتَ النَّارَ، إنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ أوَّلَ ما خَلقَ اللهُ القلمَ، فقال: اكتُبْ، فقال: ما أكْتُبُ؟ قال: اكتُبِ القَدَرَ ما كَانَ وما هو كَائنٌ إلى الأبَدِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٢٩٥ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن عَبد اللهِ بن المُنْذِرِ الباهِليُّ الصَّنْعانيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن يَزيدَ المُقْرِىءُ، حدَّثَنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، حَدَّثني أبو هانِىءٍ الخَوْلانيُّ أنَّهُ سَمعَ أبا عَبد الرحمٰنِ الحُبُليَّ يَقولُ:

سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بن عَمْرٍو يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «قَدَّرَ اللهُ المَقادِيرَ قَبْلَ أن يَخْلُقَ السَّماواتِ والأرضَ بِخَمسِينَ ألْفَ سَنةٍ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

١٨ـ باب

٢٢٩٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن العَلاءِ وَمحمدُ بن بَشَّارٍ، قالا: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، عن زِيادِ بن إسماعيلَ، عن محمدِ بن عَبَّادِ بن جَعْفرٍ المَخْزُوميِّ

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الواحد بن سليم. وله طريق آخر عند أحمد (٢٢٧٠٥) يتقوى به. وقول المصنف بإثره هنا: هٰذا حديث غريب يُخالفه قوله -وقد كرره بالسند نفسه (٣٣١٩)-: هٰذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦٥٣). وهو في «المسند» (٦٥٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٣٨).

عن أبي هُريرةَ، قال: جاءَ مُشْرِكُوا قُرَيشٍ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ يُخاصِمُونَ في القَدَرِ، فَنزَلتْ هٰذهِ الآية ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر][1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) إسناده حسن. زياد بن إسماعيل مختلف فيه، ضعفه ابن معين، وقال ابن المديني: رجل من أهل مكة معروف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأخرج حديثه هٰذا مسلم في «صحيحه» (٢٦٥٦)، وأخرجه البخاري في «أفعال العباد» (١٣٤)، وابن ماجه (٨٣)، وهو في «المسند» (٩٧٣٦). وسيرد برقم (٣٥٧٤).

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الفتن

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء لا يحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسلمٍ إلاَّ بإحْدى ثلاثٍ

٢٢٩٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن عَبْدةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن يحيى ابن سَعيدٍ، عن أبي أُمامةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ

أنَّ عُثمان بنَ عفَّانَ أشْرفَ يَوْمَ الدَّارِ، فقال: أنْشُدُكُمْ بالله أتعلَمُونَ أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: «لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلمٍ إلاَّ بإحْدَى ثلاثٍ: زِنى بَعْدَ إحْصانٍ، أو ارْتِدادٍ[١] بَعْدَ إسلامٍ، أو قَتْلِ نَفْسٍ بغَيْرِ حَقٍّ فقُتِلَ بهِ»، فواللهِ ما زَنَيْتُ في جاهِليَّةٍ ولا في إسْلامٍ، ولا ارتَدَدْتُ مُنْذُ بايَعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ، ولا قَتلْتُ النَّفْسَ التي حَرَّمَ اللهُ، فَبِمَ تَقْتُلُوني؟![٢]

وفي البابِ عن ابن مَسْعُودٍ، وعائشةَ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

---

(١) في (أ) و(د): ارتد وضبب عليها فيهما. والمثبت من (س).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٥٠٢)، وابن ماجه (٢٥٣٣)، والنسائي ٧/ ١٠٣ و١٠٤ و١٩١-١٩٢. وهو في «المسند» (٤٣٧).

وروى حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ هٰذا الحديث فَرَفَعهُ. ورَوَى يحيى بن سَعيدٍ القَطَّانُ وغيرُ واحدٍ عن يحيى بن سَعيدٍ هٰذا الحديثَ، فوَقفوه ولم يَرْفَعُوهُ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن عُثمانَ، عن النبيِّ ﷺ.

٢ ـ باب ما جاء في تحريم الدماء والأموال

٢٢٩٨ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو الأَحْوَصِ، عن شَبِيبِ بن غَرْقَدَةَ، عن سُلَيْمانَ بن عَمْرِو بن الأَحْوَصِ

عن أبيهِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ في حجَّةِ الوَداع لِلنَّاسِ: «أيُّ يومٍ هٰذا»؟ قالُوا: يومُ الحَجِّ الأَكْبرِ. قال: «فإنَّ دِماءَكُمْ وأمْوالَكُمْ وأعْرَاضكُمْ بَيْنكُمْ حَرامٌ كحُرْمةِ يَوْمِكُمْ هٰذا في بَلَدِكُمْ هٰذا، ألا لا يَجْني جَانٍ إلاَّ على نَفْسهِ، ألا لا يَجْني جانٍ على وَلَدِهِ، ولا مَوْلُودٌ على والدِهِ، ألا إنَّ الشَّيْطانَ قد أيِسَ من أنْ يُعْبَدَ في بِلادِكُمْ هٰذه أبَداً، ولٰكنْ سيكُونُ لهُ طاعةٌ فِيما تَحْتَقِرُونَ من أعمالِكُمْ، فَسَيرْضَى بهِ»(١).

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات غير سليمان بن عمرو بن الأحوص لم يوثقه غير ابن حبان. وأخرجه ابن ماجه (٣٠٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٠٠) و(١١٢١٣). وانظر «المسند» (١٥٥٠٧).

ويشهد له حديث جابر عند مسلم (١٢١٨).

ويشهد لقوله: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد. . . إلخ» حديثُ جابر السالف برقم (١٩٣٧)، ولفظه: «إن الشيطان قد أيس أن يعبُدَه المصلُّون، ولٰكن في التحريش بينهم» وهو حديث صحيح.

وفي البابِ عن أبي بكْرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وجَابرٍ، وحِذْيَمِ بن عَمْرٍو السَّعْدِيِّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

ورَوَى زائِدةُ، عن شَبِيبِ بن غَرْقدةَ نَحوَهُ، ولا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ شَبِيبِ بن غَرْقدَةَ.

٣ ـ باب ما جاء لا يَحِلُّ لِمُسْلمٍ أنْ يُرَوِّعَ مُسْلماً

٢٢٩٩ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا ابن أبي ذِئْبٍ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن السَّائِبِ بن يَزيدَ، عن أبيهِ

عن جَدِّه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لا يأخُذْ أحدُكُمْ عَصا أخيهِ لاعِباً جادّاً، فَمَنْ أخَذَ عَصا أخيهِ، فَلْيرُدَّها إليهِ»(١).

وفي البابِ عن ابنِ عمرَ، وسُلَيْمانَ بن صُرَدٍ، وَجَعْدَةَ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفهُ إلاَّ مِن حديثِ ابنِ أبي ذِئْبٍ، والسَّائِبُ بن يَزِيدَ لهُ صُحْبةٌ، قد سَمِعَ مِن النبيِّ ﷺ وهو غُلامٌ، قُبِضَ النبيُّ ﷺ والسائب ابنُ سَبْعِ سِنينَ، وأبوه يَزِيدُ بن السائب هو من أصحابِ النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٥٠٠٣). وهو في «المسند» (١٧٩٤٠).

قوله: «لاعباً جادّاً»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٤/ ٢٥٢: أي يأخذه ولا يريد سرقته، لٰكن يريد إدخال الهمّ والغيظ عليه، فهو لاعب في السرقة جادٌّ في الأذيَّة.

أحاديثَ[1].

٤ ـ باب ما جاء في إشَارةِ الرجل على أخيهِ بالسِّلاحِ

٢٣٠٠ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن الصَّبَّاحِ العَطَّارُ الهاشِميُّ، حَدَّثَنا مَحْبُوبُ بن الحَسنِ، قال: حَدَّثَنا خالدٌ الحَذّاءُ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: من أشَارَ على أخيهِ بحَديدَةٍ، لَعَنَتْهُ الملائِكَةُ»[2].

وفي البابِ عن أبي بَكْرةَ، وعائشةَ، وجابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هٰذا الوَجْهِ يُستَغْرَبُ من حديثِ خالدِ الحذَّاءِ.

---

(١) جاء بعد هٰذا في المطبوع الحديثُ التالي:
حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد، قال: حج يزيد مع النبي ﷺ حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين.
فقال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: كان محمد بن يوسف ثبتاً صاحب حديث، وكان السائب بن يزيد جدَّه، وكان محمد بن يوسف يقول: حدثني السائب بن يزيد وهو جدي من قبل أمي».
وقد سلف هٰذا الحديث في كتاب الحج برقم (٩٢٥)، وتكراره في هٰذا الموضع خطأ، فليس هو في شيء من أصولنا الخطية، وقد عزاه المزي في «تحفة الأشراف» إلى الترمذي في كتاب الحج فَحَسب.

(٢) حديث صحيح، ومحبوب بن الحسن وإن كان فيه لين متابع وأخرجه مسلم (٢٦١٦)، والنسائي في الملائكة من «الكبرى» كما في «التحفة» ١٠/ ٣٤٣. وهو في «المسند» (٧٤٧٦).

ورَوَاهُ أيُّوبُ، عن محمدِ بن سِيرِينَ، عن أبي هُريرةَ نَحوَهُ، ولم يَرْفعهُ، وزَادَ فيهِ: وإنْ كانَ أخَاهُ لأبيهِ وَأُمِّهِ.

٢٣٠١ـ حَدَّثَنا بذٰلكَ قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ بهٰذا.

٥ ـ باب ما جاء في النَّهْي عن تَعاطِي السَّيْفِ مَسْلُولاً

٢٣٠٢ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابرٍ، قال: نَهَى رَسولُ اللهِ ﷺ أنْ يُتَعاطى السَّيْفُ مَسْلولاً[١].

وفي البابِ عن أبي بَكْرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ حَمَّادِ بن سَلَمةَ.

ورَوَى ابن لَهِيعةَ هٰذا الحديثَ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ عن بَنَّةَ الجُهَنيِّ، عن النبيِّ ﷺ[٢].

وحديثُ حَمَّادِ بن سَلَمةَ عِنْدِي أصَحُّ.

---

(١) حديث صحيح، فقد صرح أبو الزبير بالتحديث في رواية أحمد (١٤٩٨١)، وأخرجه أبو داود (٢٥٨٨). وهو في «المسند» (١٤٢٠١).

(٢) إسناده حسن، ابن لهيعة ـ وإن كان سيىء الحفظ ـ فقد روى عنه هٰذا الحديث عبد الله بن وهب عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١/ ١٨٢-١٨٣، وروايته عنه صالحة عند أهل العلم. وأخرجه أحمد (١٤٧٤٢)، وانظر تمام تخريجه فيه.

٦ ـ باب من صَلّى الصُّبْحَ فَهو في ذِمَّةِ الله

٢٣٠٣ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، حَدَّثَنا مَعْدِيُّ بن سُلَيْمانَ، حَدَّثَنا ابن عَجْلانَ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من صَلّى الصُّبْحَ، فهو في ذِمَّةِ اللهِ، فلا يَتَّبعنَّكُمُ اللهُ بِشَيءٍ من ذِمَّتهِ»(١).

وفي البابِ عن جُنْدبٍ، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٧ ـ باب ما جاء في لُزُومِ الجَماعةِ

٢٣٠٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حَدَّثَنا النَّضْرُ بن إسماعيلَ أبو المُغِيرةِ، عن محمدِ بن سُوقةَ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، قال: خَطبَنا عُمرُ بالجَابِيةِ، فقال: يا أيُّها النَّاسُ إنِّي قُمْتُ فيكمْ كَمَقامِ رَسولِ الله ﷺ فِينا قال: «أُوصِيكُمْ بأصْحابِي، ثُمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذيْنَ يَلُونهُمْ(٢)، ثم يَفْشُو الكَذبُ

---

(١) صحيح لغيره. وهذا إسناد ضعيف لضعف معدي بن سليمان.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٤٥٢) من طريق معدي بن سليمان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٤٢٦) من طريق إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة بنحوه مطولاً. وإبراهيم في عداد المجهولين، وجده لا يعرف.

ويشهد له حديث جندب بن سفيان السالف برقم (٢٢٠)، وهو عند مسلم (٦٥٧).

وحديث ابن عمر عند أحمد في «المسند» (٥٨٩٨) وانظر تتمة شواهده فيه.

(٢) قوله: «ثم الذين يلونهم» الثانية لم ترد في أصولنا الخطية، وأثبتناها من =

حتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ ولا يُسْتَحْلَفُ، ويَشْهَدَ الشَّاهِدُ ولا يُسْتَشْهَدُ، ألا لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ إلاَّ كانَ ثالِثَهُما الشَّيْطانُ، عليكُم بالجَماعةِ، وإيَّاكُمْ والفُرْقةَ، فإنَّ الشَّيْطانَ مَعَ الوَاحِدِ، وهو من الاثنينِ أبْعَدُ، من أرَادَ بُحْبُوحةَ الجَنَّةِ، فليَلْزَمِ الجَماعةَ، من سَرَّتْهُ حَسَنتُه وسَاءتْهُ سَيِّئَتُهُ فذلكم المُؤْمنُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد روَاهُ ابنُ المُبارِكِ، عن محمدِ بن سُوقةَ، وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غَيْرِ وَجْهٍ عن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٣٠٥ـ حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن نافعٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بن سُلَيْمانَ، حَدَّثَنا سُلَيْمانُ المَدينيُّ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ الله لا يَجْمعُ أُمَّتي، أو قال أُمَّةَ محمدٍ ﷺ على ضَلالةٍ، ويَدُ اللهِ على الجَماعةِ، ومن شَذَّ شَذَّ إلى النَّارِ»[2].

= نسخة المباركفوري، ومن معظم من خرج الحديث.

(١) حديث صحيح، النضر بن إسماعيل وإن كان ليس بالقوي متابع. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢١٩-٩٢٢٦). وهو في «المسند» (١١٤) و(١٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧٦) و(٥٥٨٦) و(٦٧٢٨) و(٧٢٥٤).

(٢) حديث حسن أو صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف، في سنده سليمان -وهو ابن سفيان المدني- ضعفه غير واحد من الأئمة.

وأخرجه الطبراني (١٣٦٢٣) و(١٣٦٢٤)، والحاكم ١/ ١١٥ و١١٦، وابن أبي عاصم (٨٠). =

. . . .

= وفي الباب عن أبي بصرة الغفاري عند أحمد (٢٧٢٢٤).

وعن أبي مالك الأشعري عند أبي داود (٤٢٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٣٤٤٠)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٦٣).

وعن ابن عباس عند الحاكم ١/ ١١٦.

وعن أنس بن مالك عند ابن ماجه (٣٩٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣) و(٨٤).

وعن كعب بن عاصم عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٩٢)، والدارقطني ٤/ ٢٤٥.

وعن قدامة بن عبد الله الكلابي عند الحاكم ٤/ ٥٠٧ و٥٥٦.

وعن عمرو بن قيس عند الدارمي (٥٤) مرسلاً.

وعن أبي مسعود عند الطبراني ١٧/ (٦٦٥) و(٦٦٦) و(٦٦٧)، والحاكم ٤/ ٥٠٦ - ٥٠٧، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨٥)

وعن الحسن مرسلاً بسند رجاله ثقات عند الطبري (١٣٣٧٣).

وهٰذه الشواهد وإن كانت لا تخلو من ضعف يتقوى بعضها ببعض، ويشد أزرها حديث أنس في «الصحيحين»: أن النبي ﷺ مَرَّ بجنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال: «وجبت» ثم مَرَّ بأخرى، فأثنوا شراً، فقال: «وجبت»، فقيل: يا رسول الله، لم قلت لهٰذا وجبت، ولهٰذا وجبت؟ قال: «شهادة القوم، المؤمنون شهداء الله في الأرض»، وفي لفظ لمسلم: «من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض» ثلاثاً.

وأخرج أحمد في «المسند» (٣٦٠٠) بسند حسن موقوفاً على ابن مسعود، وفيه: فما رأى المسلمون حسناً، فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيىء. وقال الهيثمي في «المجمع» ٥/ ٢١٨ بعد أن أورد حديث الطبراني: رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى آل طلحة، وهو ثقة =

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وسُليمانُ المَدينيُّ هو عِنْدِي: سُلَيْمانُ بن سُفيان[1].

وفي الباب عن ابن عباس.

٢٣٠٦ـ حَدَّثَنا يحيى بنُ موسى، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزاقِ، قال: أخْبرنا إبراهيم بن مَيْمُونٍ، عن ابنِ طاوُوسٍ، عن أبيهِ

عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَدُ اللهِ مَعَ الجَماعةِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفهُ من حديثِ ابن عَبَّاسٍ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

= وانظر شواهده أيضاً في «المسند» عند حديث أبي ذر (٢١٢٩٣).

(١) جاء بعد هذا في المطبوع ما نصه: وقد روى عنه أبو داود الطيالسي، وأبو عامر العقدي، وغير واحد من أهل العلم.

وتفسير الجماعة عند أهل العلم: هم أهل الفقه والعلم والحديث.

وسمعت الجارود بن معاذ يقول: سمعت عليَّ بن الحسن يقول: سألت عبد الله ابن المبارك: مَن الجماعةُ؟ فقال: أبو بكر وعمر. قيل له: قد مات أبو بكر وعمر. قال: فلان وفلان. قيل له: قد مات فلان وفلان. فقال عبد الله بن المبارك: أبو حمزة السكري جماعةٌ.

وأبو حمزة هو: محمد بن ميمون، وكان شيخاً صالحاً، وإنما قال هٰذا في حياته عندنا.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٢٣٩).

٨ ـ باب ما جاء في نُزُولِ العَذَابِ إذا لم يُغَيِّرِ المُنكَرُ

٢٣٠٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، حدثنا إسماعيلُ ابن أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حَازِمٍ

عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، أنَّهُ قال: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّكُمْ تَقرؤُونَ هٰذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ﴾[1] [المائدة: ١٠٥]. وإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ النَّاسَ إذا رَأَوُا الظَّالِمَ، فلم يأْخُذُوا على يَدَيْهِ أوْشكَ أنْ يَعُمَّهُمُ

---

(١) ادَّعى بعضهم نسخَ هذه الآية، ورَّده ابن الجوزي في «نواسخ القرآن» ص ٣١٦، وذكر أربعة أشياء تدل على إحكامها وهي في إيجاز.

١- أن قوله ﴿عليكم أنفسكم﴾ يقتضي إغراء الإنسان بمصالح نفسه، ويتضمن الإخبار بأنه لا يعاقب بضلال غيره، وليس من مقتضى ذٰلك أن لا ينكر على غيره، وإنما غاية الأمر أن يكون مسكوتاً، فيقف على الدليل.

٢- أن الآية تدل على وجوب الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، لأن قوله ﴿عليكم أنفسكم﴾ أمر بإصلاحها وأداء ما عليها، وقد ثبت وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فصار من جملة ما على الإنسان في نفسه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بدليل قوله تعالى: ﴿إذا اهتديتم﴾.

٣- أن الآية قد حملها قوم على أهل الكتاب إذا أدَّوا الجزية، فحينئذٍ لا يُلزمون بغيرها.

٤- أنه لما عابهم في تقليد آبائهم بالآية المتقدمة، أعلمهم بهٰذه الآية أن المكلف إنما يلزمه حكم نفسه، وأنه لا يضر ضلال غيره إذا كان مهتدياً حتى يعلموا أنه لا يلزمهم من ضلال آبائهم شيء من الذم والعقاب، قال: وإذا تلمَّحت هٰذه المناسبة بين الآيتين لم يكن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ها هنا مدخل، وهٰذا أحسن الوجوه في الآية.

اللهُ بعِقابٍ منه»(١).

٢٣٠٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، عن إسماعيلَ ابن أبي خَالدٍ نَحوهُ.

وفي البابِ عن عائشةَ، وأُمِّ سَلمةَ، والنُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، وعَبد الله ابن عُمرَ، وحُذيْفةَ.

هٰكذا رَوَى غَيْرُ واحدٍ عن إسماعيلَ نَحوَ حديثِ يَزِيدَ، رَفَعهُ بَعْضُهمْ عن إسماعيلَ ووقفه بَعْضُهمْ.

٩ ـ باب ما جاء في الأمْرِ بالمَعْرُوفِ والنَّهْي عن المُنْكرِ

٢٣٠٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن محمدٍ، عن عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو، عن عبد اللهِ الأنْصارِيِّ

عن حُذَيفةَ بن اليَمانِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «والَّذي نَفْسِي بِيدِه لتأْمُرُنَّ بالمَعْرُوفِ، ولتَنْهَوُنَّ عن المُنْكرِ، أو ليُوشِكنَّ الله يَبْعثُ عليكُم عِقاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونهُ، فلا يستجيبُ لكُم»(٢).

٢٣١٠ـ حَدَّثَنا عَليُّ بنُ حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن عَمْرِو ابن أبي عَمْرٍو، بهٰذا الإسْنادِ نَحوَهُ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٣٣٨)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٥٧). وهو في «المسند» برقم (١). و«صحيح ابن حبان» (٣٠٤). وسيأتي برقم (٣٣٠٩).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا سند ضعيف لجهالة عبد الله الأنصاري، وهو عبد الله ابن عبد الرحمٰن الأشهلي. وأخرجه أحمد (٢٣٣٠١)، وانظر شواهده فيه.

هٰذا حديث حسن.

٢٣١١ - حدَّثنا قُتيبةُ، حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاريِّ الأشهَليِّ

عن حُذَيفةَ بن اليَمانِ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «والَّذي نَفْسِي بِيَده لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى تَقْتُلُوا إمامَكُمْ، وَتَجتلِدُوا بأسْيافِكُمْ، ويَرِثَ دُنْياكُمْ شِرَارُكُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ[2].

٢٣١٢ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَليٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن محمدِ بن سُوقَةَ، عن نافعِ بن جُبَيْرٍ

عن أُمِّ سَلَمةَ، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ ذَكَرَ الجَيشَ الَّذي يُخْسَفُ بِهِمْ، فقالت أُمُّ سَلمةَ: لَعلَّ فِيهمُ المُكْرَهَ، قال: «إنَّهُمْ يُبْعَثُونَ على نِيَّاتِهِمْ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رُوِيَ هٰذا

---

(١) إسناده ضعيف، علته جهالة عبد الله بن عبد الرحمٰن الأشهلي، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٤٣). وهو في «المسند» (٢٣٣٠٢).

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع: إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمر، وليس هو في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٨٢)، وأبو داود (٤٢٨٩)، وابن ماجه (٤٠٦٥)، وهو في «المسند» (٢٦٤٧٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٥٧).

الحديثُ عن نافعِ بن جُبَيْرٍ، عن عائشةَ أيضاً، عن النبيِّ ﷺ[1].

١٠ـ باب ما جاء في تَغْييرِ المُنْكَرِ باليدِ أو باللِّسانِ أو بالقَلْبِ

٢٣١٣ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن قَيْسِ بن مُسْلمٍ، عن طارِقِ بن شِهابٍ، قال:

أوَّلُ من قَدَّمَ الخُطْبةَ قَبْلَ الصَّلاةِ مَرْوانُ، فقامَ رَجُلٌ، فقال لِمَرْوانَ: خَالفْتَ السُّنَّةَ، فقال يا فُلانُ: تُرِكَ ما هناك، فقال أبو سَعيدٍ: أمَّا هٰذا، فقد قَضَى ما عَليْهِ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من رَأى مُنْكراً فَلْيُنكِرْهُ بيدِه، ومن لم يَسْتطِعْ فَبِلسانِه، ومن لم يَسْتطِعْ فَبِقَلْبِه، وذٰلكَ أضْعفُ الإيمانِ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيح.

١١ـ باب

٢٣١٤ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن الشَّعْبيِّ

عن النُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَثلُ القائمِ

---

(١) حديث عائشة أخرجه البخاري (٢١١٨) وابن حبان (٦٧٥٥) والبغوي في «شرح السنة» (٤٢٠٥) من طريق محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، عن عائشة.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٤٩)، وأبو داود (١١٤٠) و(٤٣٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥) و(٤٠١٣)، والنسائي ٨/ ١١١ و١١٢. وهو في «المسند» (١١٠٧٣/ أ).

على حُدودِ اللهِ والمُدْهِنِ فِيها، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا على سَفينةٍ في البَحْرِ، فأصابَ بَعْضُهمْ أعْلاها، وأصَابَ بَعْضُهمْ أسْفلَها، فكانَ الَّذينَ في أسْفلها يَصْعَدُونَ، فَيسْتقُونَ المَاءَ، فيصُبُّونَ على الَّذِينَ في أعْلاها، فقال الّذينَ في أعْلاها لا نَدَعُكُم تَصْعَدُون فَتُؤذونَنا، فقال الّذِينَ في أسْفلها فإنَّا نَنْقُبُها مِن أسْفلهَا فَنَسْتَقي، فَإنْ أخَذُوا على أيدِيهِمْ فَمنعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعاً، وإنْ تَركُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعاً»[1].

١٢ـ باب أفْضَلُ الجِهادِ كَلمةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطانٍ جائِرٍ

٢٣١٥ـ حَدَّثَنا القاسمُ بن دِينارٍ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰن بن مُصْعَبٍ أبو يَزِيدَ، حَدَّثَنا إسرائيلُ، عن محمدِ بن جُحادةَ، عن عَطِيَّةَ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ من أعْظَمِ الجِهادِ كَلِمةَ عَدْلٍ عِندَ سُلْطانٍ جائرٍ»[2].

وفي البابِ عن أبي أُمامةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٩٣)، وهو في «المسند» (١٨٣٦١) و«صحيح ابن حبان» (٢٩٧) و(٢٩٨) و(٣٠١).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف عطية، وهو عطية بن سعيد العَوْفي.

وأخرجه أبو داود (٤٣٤٤)، وابن ماجه (٤٠١١). وهو في «المسند» ضمن حديث مطول (١١١٤٢).

ويشهد له حديث أبي أمامة في «المسند» (٢٢١٥٨)، وإسناده حسن في الشواهد. وحديث طارق بن شهاب عند أحمد (١٨٨٢٨). وإسناده صحيح.

١٣ـ باب سُؤَال النبيِّ ﷺ ثلاثاً في أُمَّتِه

٢٣١٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، حَدَّثَنا أبي، قال: سَمِعتُ النُّعْمانَ بن رَاشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبد اللهِ بن الحارثِ، عن عَبد الله بن خَبَّابِ بن الأرَتِّ

عن أبيهِ، قال: صَلّى رَسولُ اللهِ ﷺ صَلاةً فأطَالَها، فقالُوا: يا رَسولَ اللهِ، صَلّيْتَ صَلاةً لم تكُنْ تُصلِّيهَا؟ قال: «أجَلْ، إنَّها صَلاةُ رَغْبةٍ ورَهْبةٍ، إنِّي سَألْتُ اللهَ فِيها ثَلاثاً، فَأعْطاني اثْنَتيْنِ، ومَنَعَني واحدةً، سَألْتُه أنْ لا يُهْلِكَ أُمَّتي بِسَنةٍ فأعْطانِيها، وسَألْتُه أنْ لا يُسلِّطَ عليهِمْ عَدُوّاً من غيْرِهِمْ فَأعْطانِيها، وسَألْتُه أنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأسَ بَعْضٍ فمَنعَنيها»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وابن عُمرَ.

٢٣١٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُوبَ، عن أبي قِلابَةَ، عن أبي أسْماءَ الرَّحَبي

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الله زَوَى لِيَ الأرضَ، فرأيْتُ مَشَارِقَها ومَغارِبَها، وَإنَّ أُمَّتي سَيبْلغُ مُلْكُها ما زُوِيَ لِي مِنْها، وأُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأحْمرَ والأبيضَ، وإنِّي سَألْتُ رَبِّي لأُمَّتي أنْ لا يُهْلِكَها بِسَنةٍ عامَّةٍ، وأنْ لا يُسلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً من

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٣/ ٢١٧. وهو في «المسند» (٢١٠٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٣٦).

سِوَى أنْفُسِهِمْ فيَسْتَبيحَ بَيْضَتهُمْ، وَإنَّ ربِّي قال: يا محمدُ إنِّي إذا قَضيْتُ قَضاءً فإنَّهُ لا يُرَدُّ، وَإنِّي أعْطيْتُكَ لأُمَّتكَ أنْ لا أُهْلِكهُمْ بِسَنةٍ بعامَّةٍ، ولا أُسَلِّطَ عَليْهِمْ عَدُوّاً من سِوَى أنفُسِهمْ، فَيَسْتَبيحَ بَيْضتَهُمْ، ولو اجْتمعَ عَليْهِمْ مَن بأقْطارِهَا، أو قال: من بَيْنِ أقْطارِهَا، حتَّى يكُونَ بَعْضُهمْ يُهْلِكُ بَعْضاً ويَسْبي بَعْضُهمْ بَعْضاً»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب ما جاء في الرَّجُلِ يكون في الفِتْنةِ

٢٣١٨ـ حَدَّثَنا عِمْرانُ بن موسى القَزَّازُ البَصْرِيُّ، حدَّثَنا عَبدُ الوارثِ بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن جُحادةَ، عن رَجُلٍ، عن طاوُوسٍ

عن أُمِّ مالكٍ البَهْزِيَّةِ، قالت: ذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ فِتْنةً فقَرَّبَها، قالت: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، من خَيْرُ النَّاسِ فِيها؟ قال: «رَجُلٌ في ماشيةٍ يُؤَدِّي حَقَّها، ويَعْبدُ رَبَّهُ، ورَجُلٌ آخِذٌ بِرأْسِ فَرسِه يُخِيفُ العَدُوَّ ويُخوِّفونه»(٢).

وفي البابِ عن أُمِّ مُبَشِّرٍ، وأبي سَعيدٍ، وابن عَبَّاسٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٨٩)، وابن ماجه (٣٩٥٢)، وهو في «المسند» (٢٢٣٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧١٤).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الراوي عن طاووس.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٣٥٣).

ويشهد له حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، انظرها في «المسند» (٢١١٦) و(٩١٤٢) و(١١٠٣٢)، وأسانيدها صحيحة.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، ورَواهُ ليث بن أبي سُلَيْمٍ، عن طاوُوسٍ، عن أُمِّ مالكٍ البَهْزِيَّةِ، عن النبيِّ ﷺ.

١٥ـ باب

٢٣١٩ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ، عن لَيْثٍ، عن طاوُوسٍ، عن زِيادِ بن سِيمِين كُوشَ

عن عَبد الله بن عَمْرٍو، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «تكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظفُ العرَبَ، قَتْلاها في النَّارِ، اللّسانُ فيها أشَدُّ من السَّيْفِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

سَمِعتُ محمدَ بن إسماعيلَ يقولُ: لا يُعْرفُ لِزيادِ بن سِيمِين كُوشَ غَيْرُ هٰذا الحديثِ، رَوَاهُ حَمَّادُ بن سَلمةَ عن لَيْثٍ فرفَعهُ، ورَواهُ حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن لَيْثٍ فوقفه.

---

(١) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود (٤٢٦٥)، وابن ماجه (٣٩٦٧)، وهو في «المسند» (٦٩٨٠)، وسيمين كوش تركيب فارسي، ومعناه: أُذُنٌ فضية، وانظر بسط الكلام في تحقيقه ومعناه في المسند.

وقوله: «تستنظف العرب» قيدها ابن الأثير بالظاء المعجمة، وقال: أي: تستوعبهم هلاكاً، يقال: استنظفت الشيء: إذا أخذته كله، ومنه قوله: استنظف الخراج، ولا يقال: نَظَّفْتُهُ.

وقوله: «قتلاها في النار» مبتدأ وخبر، قال السندي في حاشيته على «المسند»: وإنما كانوا في النار، لأنهم ما قصدوا بالقتال إعلاء كلمة الله، أو دفع ظلم، أو إغاثة أهل حق، وإنما قصدوا التباهي والتفاخر، وطمعوا في المال والملك.

١٦ـ باب ما جاء في رَفْعِ الأَمَانةِ

٢٣٢٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاوِيةَ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ، عن حُذَيْفةَ، قال:

حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ حَديثينِ قد رَأيتُ أحَدَهُما وأنا أنْتَظرُ الآخَرَ، حَدَّثَنا أنَّ الأمَانةَ نَزلَتْ في جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجالِ، ثُمَّ نَزلَ القُرْآنُ، فَعلِمُوا من القُرْآنِ وَعَلِمُوا من السُّنَّةِ.

ثمَّ حَدَّثَنا عن رَفْعِ الأمانةِ فقال: يَنامُ الرَّجُلُ النَّوْمةَ فَتُقْبَضُ الأمانةُ من قَلْبهِ، فيظَلُّ أثَرُها مِثْلَ الوَكْتِ، ثُمَّ يَنام نَوْمةً، فَتُقْبَضُ الأمانةُ فَيظَلُّ أثَرُها مِثْلَ المَجْلِ كَجمْرٍ دَحْرجْتَهُ على رِجْلِكَ فَنفِطتْ، فتَرَاهُ مُنْتَبراً ولَيْسَ فيهِ شَيءٌ». ثُمَّ أخَذَ حَصاةً فَدحْرجَها على رِجْلِه.

قال: «فيُصْبحُ النَّاسُ يَتبايَعُونَ لا يكادُ أحدٌ يُؤَدِّي الأمانةَ حتَّى يُقالَ: إنَّ في بَني فُلانٍ رَجُلاً أَمِيناً، وحتَّى يُقالَ لِلرَّجُلِ: ما أجْلدَهُ وأظْرَفَهُ وأعْقَلَهُ، وَما في قَلْبهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ من خَرْدلٍ من إيمانٍ».

«ولقد أتَى عَليَّ زَمانٌ وما أُبالِي أيُّكُمْ بايعْتُ فيهِ، لَئنْ كانَ مُسْلِماً لَيَرُدَّنَّه عَليَّ دِينُهُ، ولَئنْ كانَ يَهُودِيّاً أو نَصرانِياً لَيَرُدَّنَّهُ عَليَّ سَاعيهِ، فأمَّا اليَوْمَ، فَما كُنْتُ لأُبايِعَ مِنْكُمْ إلاَّ فُلاناً وفُلاناً»(١).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٩٧)، ومسلم (١٤٣)، وابن ماجه (٤٠٥٣)، وهو في «المسند» (٢٣٢٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦٢).

الجذر: الأصل من كل شيء. =

هذا حديثٌ حَسَنٍ صحيحٌ.

١٧ـ باب لَترْكبُنَّ سَنَنَ من كَانَ قَبْلَكُمْ

٢٣٢١ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سِنانِ بن أبي سِنانٍ

عن أبي واقِدٍ اللَّيْثيِّ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَمَّا خَرجَ إلى حُنَيْنٍ مَرَّ بِشَجرةٍ لِلْمُشرِكينَ يُقالُ لها: ذَاتُ أَنْواطٍ، يُعلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ،

= والوكت: بفتح وسكون، الأثر في الشيء كالنقطة في غير لونه، والمعنى: ثم تُرفع الأمانة عن القلوب عقوبةً على الذنوب، حتى إذا استيقظوا لم يجدوا قلوبهم على ما كانت عليه، ويبقى أثر تلك الأمانة مثل الوكت فيها.

والمجل: أثر العمل في الكف إذا غلظ.

منتبراً: المنتبر: المنتفخ وليس فيه شيء، وكل شيء رفع شيئاً، فقد نبره.

ساعيه: الساعي: واحد السعاة، وهم الولاة على القوم.

قال الحافظ في «الفتح» ١٣/٣٩ تعليقاً على قوله: «ولقد أتى علي زمان...» يشير إلى أن حال الأمانة أخذ في النقص من ذٰلك الزمان، وكانت وفاة حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان رضي الله عنه بقليل، فأدرك بعض الزمن الذي وقع فيه التغير، فأشار إليه. قال ابن التين: الأمانة كل ما يخفى ولا يعلمه إلا الله من المكلف، وعن ابن عباس: هي الفرائض التي أمروا بها ونهوا عنها، وقيل: هي الطاعة، وقيل: التكاليف، وقيل: العهد الذي أخذه الله على العباد، وهذا الاختلاف وقع في تفسير الأمانة المذكور في الآية: ﴿إنا عرضنا الأمانة ...﴾ [الأحزاب: ٧٢]. وقال أبو بكر ابن العربي: المراد بالأمانة في حديث حذيفة الإيمان، وتحقيق ذٰلك فيما ذكر مِن رفعها أن الأعمال السيئة لا تزالُ تُضعِف الإيمانَ حتى إذا تناهى الضعف لم يبق إلا أثَرُ الإيمان، وهو التلفظ باللسان والاعتقاد الضعيف في ظاهر القلب.

قالوا: يا رَسولَ اللهِ، اجْعلْ لَنا ذَاتَ أنْواطٍ كما لَهُمْ ذَاتُ أنْواطٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «سُبْحانَ اللهِ! هٰذا كما قال قَوْمُ موسى ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨] والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ لتَركَبُنَّ سُنَّةَ منْ كانَ قَبْلَكُمْ»[١].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو واقِدٍ اللَّيْثيُّ اسْمهُ: الحارثُ بن عَوْفٍ.

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وأبي هُريرةَ.

١٨ـ باب ما جاء في كَلامِ السِّباعِ

٢٣٢٢ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٍ، حَدَّثَنا أبي، عن القاسمِ بن الفَضْلِ، حَدَّثَنا أبو نَضْرةَ العَبْديُّ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «والَّذي نَفْسي بِيدِه لا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى تُكَلِّمَ السِّباعُ الإنْسَ، وحتَّى تُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبةُ صَوْتِه وَشِراكُ نَعْلهِ، وتُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِما أحْدثَ أهْلَهُ بَعْدَهُ»[٢].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٨٥)، وهو في «المسند» (٢١٨٩٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٠٢).

(٢) سفيان بن وكيع وإن كان ضعيفاً متابع، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه أحمد (١١٧٩٢)، وابن حبان (٦٤٩٤).

وهٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ القاسمِ بن الفَضْلِ، والقاسمُ بن الفَضْلِ ثِقةٌ مَأْمُونٌ عِنْدَ أهْلِ الحديثِ، وَثَّقَهُ يحيى بن سَعيدٍ القطان وعَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ.

١٩ـ باب ما جاء في انْشِقاقِ القَمرِ

٢٣٢٣ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، عن شُعبةَ، عن الأعْمَشِ، عن مُجاهِدٍ

عن ابن عُمرَ، قال: انْفلقَ القَمرُ على عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اشْهَدُوا»[١].

وفي البابِ عن ابن مَسْعُودٍ، وأنَسٍ، وجُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٠ـ باب في الخَسْفِ

٢٣٢٤ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن أبي الطُّفَيْلِ

عن حُذَيفةَ بن أَسِيدٍ، قال: أشْرفَ عَلَيْنا رَسولُ اللهِ ﷺ من غُرْفةٍ ونَحْنُ نَتذاكَرُ السَّاعةَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى تَرَوْا عَشْرَ آياتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ من مَغْرِبِها، ويَأْجُوجُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٠١)، وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٤٩٦).

ومَأجُوجُ، والدَّابَّةُ، وثلاثةٌ[1] خُسُوفٍ: خَسْفٌ بالمَشْرِقِ، وخَسْفٌ بالمَغْرِبِ، وخَسْفٌ بجَزِيرَةِ العَرَبِ، ونارٌ تَخْرُجُ من قَعْرِ عَدنَ تَسُوقُ النَّاسَ أو تَحْشُرُ النَّاسَ، فَتَبِيتُ مَعهُمْ حيث باتُوا، وتُقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قالوا»[2].

٢٣٢٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن سُفيانَ، نَحوَهُ. وزَادَ فيهِ: والدُّخانَ.

٢٣٢٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو الأحْوَصِ، عن فُرَاتٍ القَزَّازِ نَحوَ حديثِ وَكِيعٍ، عن سُفيانَ.

٢٣٢٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاودَ الطَّيالِسيُّ، عن شُعبةَ والمَسْعُودِيِّ، سَمِعا فُراتَ[3] القَزّاز نَحو حديثِ عبدالرحمٰنِ، عن سُفيانَ،

---

(١) كذا في (ل) بإثبات التاء وهو الجادة، وفي باقي الأصول: ثلاث، بدونها، وهي رواية الحميدي (٨٢٧)، وأحمد (١٦١٤١)، وابن ماجه (٤٠٥٥)، والطبراني (٣٠٢٩) و(٣٠٣٠) و(٣٠٣٢)، ورواه بإثباتها الطيالسي (١٠٦٧)، وابن أبي شيبة ١٥/ ١٦٣، وأحمد (١٦١٤٤)، والطبراني (٣٠٣١) و(٣٠٣٣) و(٣٠٣٤)، والبغوي (٤٢٥٠). وقد اختلفت الأصول الخطية فيها في رواية أبي داود (٤٣١١) كما نبه عليها الشيخ الفاضل محمد عوامة في نسخته.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٠١)، وأبو داود (٤٣١١)، وابن ماجه (٤٠٤١) و(٤٠٥٥)، وهو في «المسند» (١٦١٤١)، و«صحيح ابن حبان»(٦٧٩١).

(٣) هٰكذا رسم في الأصول من غير ألف، وإن كان الوجه إثباتها كما في نسخة المباركفوري، وقد جاء مثل ذٰلك في أصول صحيحة عتيقة من كتب الحديث وغيرها بخطوط علماء أجلاء لهم قدم راسخ في اللغة، ففي حديث ابن عمر عند البخاري: كم اعتمر النبي ﷺ قال: أربعٌ، في رواية أبي ذر بالنصب وعلى العين =

عن فُرَاتٍ، وزَادَ فيهِ: الدَّجَّالَ أوِ الدّخان.

٢٣٢٨ـ حَدَّثَنا أبو موسى محمدُ بن المُثنَّى، حَدَّثَنا أبو النُّعْمانِ الحَكَمُ ابن عَبد اللهِ العِجْليُّ، عن شُعبةَ، عن فُرَاتٍ نَحوَ حديثِ أبي دَاوُدَ

عن شُعبةَ، وزَادَ فيهِ: والعاشر إمَّا ريحٌ تَطرَحُهُم في البَحْرِ، وإمَّا نُزُولُ عيسى ابن مَرْيَمَ.

وفي الباب عن عَليٍّ، وأبي هُريرةَ، وأُمِّ سَلمةَ، وصَفِيَّةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٢٩ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو نُعَيمٍ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن سَلمةَ بن كُهَيْلٍ، عن أبي إدْريسَ المُرْهِبيِّ، عن مُسْلمِ بن صَفْوانَ

عن صَفِيَّةَ، قالت: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنْتَهِي النَّاسُ عن غَزْوِ هٰذا البَيْتِ حتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ، حتَّى إذا كانُوا بالبَيْداءِ أو بِبَيْداءَ من الأرْضِ خُسِفَ بأوَّلِهِمْ وآخِرِهِمْ، ولم يَنْجُ أوسَطُهم». قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قال: «يَبْعَثُهمْ اللهُ على ما في

= فتحتان، وهي لغة ربيعة، فإنهم يقفون على المنصوب بصورة المرفوع والمجرور، وفي البخاري أيضاً: ويجعلون المحرم صفرٌ، وعلّق عليه الحافظ فقال: كذا هو في جميع الأصول من «الصحيحين»، قال النووي: كان ينبغي أن يكتب بالألف ولكن على تقدير حذفها، لا بد من قراءتها منصوباً، وقد وقع كتابة المنصوب بغير ألف في أكثر من موضع في «الرسالة» للإمام الشافعي التي كتبها تلميذه الربيع بن سليمان في حياته، انظر الفقرات: ١٩٨ و٢٤٣ و٦٩١ و١٢١٨ و١٢٣٨ و١٢٤١ و١٢٤٧ و١٣٩١ و١٤٦٦ و١٥٩١ و١٧٤٧.

أنفُسِهم»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٣٠ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا صَيْفِيُّ بن رِبْعي، عن عَبد اللهِ بن عُمرَ، عن عُبَيْدِ الله بن عُمرَ، عن القاسمِ بن محمدٍ

عن عائشةَ، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: «يكُونُ في آخِرِ هٰذه الأُمَّةِ خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ»، قالت: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ أَنَهْلِكُ وفِينا الصَّالِحونَ؟ قال: «نَعَمْ إذا ظَهَرَ الخُبْثُ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ عائشةَ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ، وعَبد اللهِ بن عُمرَ تكلَّمَ فيهِ يحيى بن سَعيدٍ من قِبَلِ حِفْظِه.

٢١ـ باب ما جاء في طُلوعِ الشَّمْسِ من مَغرِبِها

٢٣٣١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ، عن أبيهِ

---

(١) حديث صحيح دون قوله: «لا ينتهي الناس عن غزو هٰذا البيت» وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة مسلم بن صفوان، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٦٤). وهو في «المسند» (٢٦٨٥٨).

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري.

وأخرجه أبو يعلى (٤٦٩٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٣/ ٢٤٨.

ويشهد لقوله: «يكون في آخر هٰذه الأمة خسف ومسخ وقذف» حديثُ ابن عمرو في «المسند» (٦٥٢١) وهو حسن لغيره، وانظر تتمة شواهده هناك.

ويشهد لقوله: «أنهلك وفينا الصالحون... إلخ» حديثُ زينب بنت جحش الآتي بعد حديثٍ.

عن أبي ذرٍّ، قال: دَخلْتُ المَسْجدَ حِينَ غَرَبت الشَّمْسُ، والنبيُّ ﷺ جالسٌ، فقال: «يا أبا ذرٍّ أتَدْري أيْنَ تَذْهبُ هٰذه»؟ قال: قُلْتُ: اللهُ ورَسولهُ أعْلمُ. قال: «فإنَّها تَذْهبُ تَسْتأذِنُ في السُّجُودِ فيُؤْذَنُ لها، وكأنّها قد قِيلَ لها اطْلُعي[1] من حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطلُعُ من مَغْرِبها»[2]. قال: ثُمَّ قَرأ «وذٰلكَ مُسْتقرٌّ لَها»، وقال: ذٰلك قِراءةُ عَبدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ.

وفي البابِ عن صَفْوانَ بن عَسَّالٍ، وحُذَيفةَ بن أسِيدٍ، وأنَسٍ، وأبي موسى.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٢ـ باب ما جاء في خُرُوجِ يأجُوجَ ومَأْجُوجَ

٢٣٣٢ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بنُ عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ وأبو بكْر بن نافعٍ وغَيْرُ واحدٍ، قالُوا: حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ بن الزُّبَيْرِ، عن زَيْنبَ بِنْتِ أبي سَلمةَ، عن حَبِيبةَ، عن أُمِّ حَبِيبةَ

عن زَيْنبَ بِنْتِ جَحْشٍ، قالت: استَيْقظَ رَسولُ اللهِ ﷺ من نَوْمٍ

---

(١) في (د) وهامش (أ) و(س): ارجعي.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣١٩٩)، ومسلم (١٥٩)، وأبو داود (٤٠٠٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٧٦). وهو في «المسند» (٢١٣٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٥٤). وراجع لزاماً رسالة «قنوت الأشياء كلها لله تعالى» تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية، وهي الرسالة الأولى من «جامع الرسائل» تحقيق محمد رشاد سالم.

مُحْمَراً وَجْهُهُ وهو يقولُ: «لا إلٰه إلاّ اللهُ -يُرَدِّدُها ثَلاثَ مِرارٍ- وَيْلٌ لِلْعَربِ من شَرٍّ قد اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ من رَدْمِ يأْجُوجَ ومأْجُوجَ مِثْلُ هٰذه» وعَقدَ عَشْراً، قالت زَيْنبُ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، أَفَنَهْلِكُ وفِينا الصَّالِحُونَ؟ قال: «نَعَمْ إذا كَثُرَ الخَبَثُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد جَوَّدَ سُفيانُ هٰذا الحديثَ. هٰكذا رَوَى الحُمَيْديُّ وعَليُّ بن المَدِينيِّ وغَيْرُ واحدٍ من الحُفّاظِ عن سُفيانَ بن عُيينةَ نَحوَ هٰذا.

وقال الحُمَيدِيُّ عن سُفيانَ بن عُيينةَ: حَفِظْتُ من الزُّهْريِّ في هٰذا الإسناد أربَعَ نِسْوةٍ: زَيْنبَ بِنتَ أبي سَلمةَ عن حَبيبةَ، وهُما رَبِيبتا النبيِّ ﷺ، عن أُمِّ حَبِيبةَ عن زَيْنبَ بِنْتِ جَحْشٍ زَوْجَي النبيِّ ﷺ. وهٰكذا رَوَى مَعْمرٌ وغَيْرُه هٰذا الحديثَ عن الزُّهْريِّ ولم يَذْكُرُوا فيهِ: عن حَبِيبةَ. وقد رَوَى بَعْضُ أصْحابِ ابن عُيينةَ هٰذا الحديثَ عن ابن عُيينةَ ولم يذْكُرُوا فيه: عن أُمِّ حَبِيبةَ.

٢٣ـ باب ما جاء في صِفةِ المارِقةِ

٢٣٣٣ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بن العلاءِ، حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن عاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «يَخرُجُ في آخِرِ الزَّمانِ قَوْمٌ أحْداثُ الأسْنانِ، سُفَهاءُ الأحْلامِ، يَقْرؤُونَ القُرآنَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠)، وابن ماجه (٣٩٥٣). وهو في «المسند» (٢٧٤١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٧).

لا يُجاوزُ تَراقِيَهُمْ، يقُولُونَ من قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ»[1].

وفي البابِ عن عَليٍّ، وأبي سَعيدٍ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِي في غَيْرِ هٰذا الحديثِ عن النبيِّ ﷺ حَيْثُ وَصَفَ هٰؤلاءِ القَوْم الَّذين يَقْرؤُونَ القُرْآنَ لا يُجاوِزُ تَراقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ من الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِن الرَّمِيَّةِ، إنَّما هُمُ الخَوارجُ الحَرُورِيَّةُ وغَيْرُهُم من الخَوَارِجِ.

٢٤ـ باب ما جاء في الأَثَرةِ

٢٣٣٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا أبو داودَ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، حَدَّثَنا أنَسُ بن مَالكٍ

عن أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ: أنَّ رَجُلاً من الأنْصارِ قال: يا رَسولَ اللهِ، اسْتَعْمَلْتَ فُلاناً ولم تَسْتَعْمِلْني، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّـكُمْ سَتَرونَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْني على الحَوْضِ»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، وأخرجه ابن ماجه (١٦٨). وهو في «المسند» (٣٨٣١).

وله شواهد من حديثِ علي وأبي سعيد الخدري وسهل بن حنيف في «الصحيحين»، وانظر تتمة شواهده في «المسند».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥)، والنسائي ٨/ ٢٢٤-٢٢٥. وهو في «المسند» (١٩٠٩٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٣٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، عن الأعْمَشِ، عن زَيْدِ بن وَهْبٍ

عن عَبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدِي أثَرةً وأُمُوراً تُنْكِرُونَها». قالُوا: فَما تأمُرُنا؟ قال: «أدُّوا إلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وسَلُوا اللهَ الّذِي لكُمْ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥ـ باب ما أخْبرَ النبيُّ ﷺ أصْحابَهُ بِما هو كائنٌ إلى يَوْمِ القِيامةِ

٢٣٣٦ـ حَدَّثَنا عِمْرانُ بن موسى القَزَّازُ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، حَدَّثَنا عَليُّ بن زَيْدٍ، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، قال: صَلَّى بِنا رَسولُ اللهِ ﷺ يَوْماً

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٠٣)، ومسلم (١٨٤٣). وهو في «المسند» (٣٤٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٨٧).

والأثرة: اسم من آثر به يؤثر إيثاراً: إذا سمح به لِغيره وفضَّله على نفسه. والمراد: أنكم ستجدون بعدي قوماً يفضلون أنفسَهم عليكم في الفيء ونحوه من حظوظ الدنيا.

قال الإمام النووي ١١/ ٢٣٢: وفي هٰذا الحديث الحث على السمع والطاعة وإن كان المتولي ظالماً عسوفاً، فيُعطى حقه من الطاعة، ولا يخرج عليه ولا يُخلع، بل يتضرع إلى الله تعالى في كشف أذاه، ورفع شره، وإصلاحه.

صَلاةَ العَصْرِ بِنَهارٍ، ثُمَّ قَامَ خَطِيباً، فلم يَدَعْ شَيْئاً يكُونُ إلى قِيامِ السَّاعةِ إلاَّ أخْبرنا بهِ، حَفِظَهُ من حَفِظهُ، ونَسِيَهُ من نَسِيَهُ.

وكانَ فِيما قال: «إنَّ الدُّنْيا خَضِرةٌ حُلْوةُ، وإنَّ الله مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيها، فَناظِرٌ كَيْفَ تَعْملُونَ، ألا فاتّقُوا الدُّنْيا واتّقُوا النِّساء».

وكانَ فِيما قال: «ألا لا يَمْنعَنَّ رَجُلاً هَيْبةُ النَّاسِ أنْ يقولَ بحَقٍّ إذا عَلِمَهُ» قال: فَبكى أبو سَعيدٍ، وقال: قد واللهِ رَأيْنا أشْياءَ فَهِبْنا.

وكان فِيما قال: «ألا إنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامةِ بقَدْرِ غَدْرتِه، ولا غَدْرَةَ أعْظَمُ من غَدْرةِ إمامِ عامَّةٍ يُرْكزُ لِواؤُهُ عِنْدَ اسْتهِ».

وكانَ فِيما حَفِظْنا يَوْمَئذٍ: «ألا إنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا على طبقاتٍ شَتَّى، فَمِنْهُمْ من يُولَدُ مُؤْمناً ويَحْيا مُؤْمناً ويَمُوتُ مُؤْمناً، ومِنْهُمْ من يُولَدُ كافراً ويَحْيا كافراً ويَمُوتُ كافراً، ومِنْهُمْ من يُولدُ مُؤْمناً ويَحْيا مُؤْمناً ويَمُوتُ كافِراً، ومِنْهُمْ من يُولدُ كافِراً ويَحْيا كافِراً ويَمُوتُ مُؤْمناً، ألا وإنَّ مِنْهُمْ البَطِيءَ الغَضبِ سَرِيعَ الفَيْءِ، ومِنْهُمْ سَرِيعُ الغَضبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، فَتلْكَ بِتِلْكَ، ألا وإنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الغَضبِ بَطِيءَ الفَيْء، ألا وخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الغَضبِ سَرِيعُ الفَيْءِ، وشَرُّهُمْ سَريعُ الغَضبِ بَطِيءُ الفَيْءِ.

ألا وإنَّ مِنْهُمْ حسنَ القَضاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، ومِنْهُمْ سَيِّءُ القَضاءِ حسنُ الطَّلبِ، فَتِلْكَ بِتلْكَ، ألا وإنّ مِنْهُمْ السَّيِّءَ القَضاءِ السَّيِّءَ الطَّلَبِ، ألا وخَيْرُهُمْ الحَسنُ القَضاءِ الحَسنُ الطّلَبِ، ألا

وشَرُّهُمْ سَيِّءُ القَضاءِ سَيِّءُ الطَّلَبِ.

ألا وإنَّ الغَضبَ جَمْرةٌ في قَلْبِ ابن آدَمَ، أما رَأَيْتُمْ إلى حُمْرةِ عَيْنيهِ، وانْتفاخِ أوْداجِهِ؟ فَمنْ أحسَّ بشَيْءٍ من ذٰلك، فَلْيَلْصَقْ بالأرْضِ».

قال: وجَعلْنا نَلْتَفِتُ إلى الشَّمْسِ هَلْ بَقيَ مِنْها شَيءٌ؟ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ألا إنّهُ لم يَبْقَ من الدُّنْيا فِيما مَضى مِنْها إلاَّ كَما بَقِي من يَوْمِكُمْ هٰذا فِيما مَضَى مِنْهُ»[1].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد، وهو ابن جدعان، لٰكن قد توبع على بعضه كما سيأتي في التخريج.

وأخرجه أحمد (١١١٤٣) من طريق علي بن زيد، بهٰذا الإسناد.

وقوله: «إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء».

أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٠) من طريق علي بن زيد، به.

وأخرجه مسلم (٢٧٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٢٩٦٩). وهو في «المسند» (١١١٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢١) من طريق أبي سلمة، عن أبي نضرة، به.

وقوله: «ألا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه». أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٧) من طريق علي بن زيد، به.

وأخرجه أحمد (١١٠١٧) من طريق سليمان بن طرخان، عن أبي نضرة، به. وإسناده صحيح على شرط مسلم، وانظر تتمة طرقه وتخريجه فيه.

وقوله: «ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته»، أخرجه ابن ماجه (٢٨٧٣) من طريق علي بن زيد، به.

وأخرجه مسلم (١٧٣٨) من طريق المستمر بن الريان، عن أبي نضرة. وهو =

هٰذا حديث حسن.

وفي الباب عن المغيرةِ بن شُعبة، وأبي زَيد بن أخطَب، وحُذَيْفةَ، وأبي مَرْيَم، ذَكَرُوا أنَّ النبيَّ ﷺ حَدَّثَهُمْ بِما هو كائنٌ إلى أنْ تَقُومَ السَّاعةُ.

٢٦ـ باب ما جاء في الشّامِ

٢٣٣٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن مُعاويةَ بن قُرَّةَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا فَسَدَ أهْلُ الشَّام، فَلا خَيْرَ فِيكُمْ، لا تَزالُ طَائفةٌ من أُمَّتي مَنْصُورِين، لا يَضُرُّهُمْ من خَذَلَهُمْ حتَّى تَقُومَ السَّاعةُ»(١).

قال محمدُ بن إسماعيلَ: قال عَليُّ بن المَدِينيِّ: هُمْ أصْحابُ الحديثِ(٢).

= في «المسند» (١١٣٠٣)، وذكرنا شواهده في مسند ابن مسعود عند الحديث رقم (٣٩٠٠).

وقوله: «إنه لم يبق من الدنيا... إلخ»، أخرجه أبو الشيخ في «الأمثال» (٢٨٣) من طريق عيسى بن إبراهيم، عن عبد العزيز بن مسلم، عن أبي نضرة، به. وإسناده صحيح.

ويشهد له حديث ابن عمر الآتي برقم (٢٨٧١). وانظر تتمة شواهده في «المسند» (٥٩١١).

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٥٥٩٦)، وابن حبان (٧٣٠٢) و(٧٣٠٣).

(٢) وقال البخاري: هم أهل العلم، وقال أحمد: إن لم يكونوا أهل الحديث،=

وفي البابِ عن عَبدِ اللهِ بن حَوَالةَ، وابنِ عُمرَ، وزَيدِ بن ثَابتٍ، وعَبدِ اللهِ بن عَمْرٍو.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٣٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخْبرنا بَهْزُ بن حَكِيمٍ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، قال: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، أيْنَ تَأْمُرُني؟ قال: «ها هُنا». ونَحا بِيَدِه نَحوَ الشَّامِ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٧ـ باب لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ

٢٣٣٩ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بن عَلِيٍّ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا فُضَيْلُ ابن غَزْوانَ، حَدَّثَنا عِكْرِمةُ

عن ابن عَبّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَرْجِعُوا بَعْدِي

= فلا أدري من هم، قال القاضي عياض: إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث.

قال النووي في «شرح مسلم» ١٣/ ٦٦-٦٧: ويحتمل أن هٰذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين، منهم شجعان مقاتلون، ومنهم فقهاء، ومنهم محدثون، ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف، وناهون عن المنكر، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير، ولا يلزمه أن يكونوا مجتمعين، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض.

(١) إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٢٠٠٣١).

كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»(1).

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، وجَريرٍ، وابن عُمرَ، وكُرْزِ ابن عَلْقمةَ، ووَاثِلةَ بن الأسْقَع، والصُّنَابِحيِّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٨ـ باب ما جاء أنه تكُونُ فِتْنةٌ القاعدُ فِيها خَيْرٌ من القَائمِ

٢٣٤٠ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حدَّثَنا اللَّيْثُ، عن عَيَّاشِ بن عَبَّاسٍ، عن بُكَيرِ بن عَبد اللهِ بن الأشَجِّ، عن بُسْرِ بن سَعيدٍ

أنَّ سَعْدَ بن أبي وَقَّاصَ قال عِنْدَ فِتْنةِ عُثمانَ بن عَفَّانَ: أشْهدُ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّها سَتكُونُ فِتْنةٌ، القَاعدُ فِيها خَيْرٌ من القَائمِ، والقائمُ خَيْرٌ من المَاشِي، والمَاشِي خَيْرٌ من السَّاعِي». قال: أفَرأيْتَ إن دَخلَ عَلَيَّ بَيْتي وبَسَط يَدَهُ إليَّ لِيَقْتُلَني؟ قال: «كُنْ كابنِ آدَمَ»(2).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وخَبَّابِ بن الأرَتِّ، وأبي بَكْرَةَ، وابن مَسْعُودٍ، وأبي وَاقدٍ، وأبي موسى، وخَرَشَةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ. ورَوَى بَعْضُهمْ هٰذا الحديثَ عن ليث بن

---

(1) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً في خطبته ﷺ في حجة الوداع البخاريُّ (١٧٣٩). وهو في «المسند» (٢٠٣٦).

وقوله: «لا ترجعوا بعدي كفاراً» المراد: الزجر عن الفعل، وليس ظاهره مراداً.

(2) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٢٥٧). وهو في «المسند» (١٤٤٦) و(١٦٠٩).

سَعْدٍ، وزَادَ في هٰذا الإِسْنادِ رَجُلاً.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن سَعْدٍ، عن النبيِّ ﷺ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ.

٢٩ باب ما جاء سَتكُونُ فِتنةٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ

٢٣٤١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبدالرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هرُيرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «بَادِروا بالأعْمالِ فِتنَاً كَقِطَعِ اللّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبحُ الرَّجُلُ مُؤْمناً، ويُمْسِي كافِراً، ويُمْسِي مُؤْمناً ويُصبحُ كَافِراً، يبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ من الدُّنْيا»[١].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٤٢ـ حَدَّثَنا سُويْدُ بنُ نَصْرٍ، أخبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، أخْبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن هِنْدٍ بِنْتِ الحارثِ

عن أُمِّ سَلَمةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَيْقظَ لَيْلةً، فقال: «سُبْحانَ اللهِ، ماذا أُنْزِلَ الليْلةَ من الفِتنةِ، ماذا أُنْزلَ من الخَزائنِ؟ من يُوقِظُ صَواحِبَ الحُجُراتِ؟ يَا رُبَّ كاسِيةٍ في الدُّنْيا، عَاريةٌ في الآخِرةِ»[٢].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١١٨). وهو في «المسند»(٨٠٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٠٤).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١١٥). وهو في «المسند» (٢٦٥٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩١).

وقوله: «عارية» بتخفيف الياء، وهي مجرورة على النعت، ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ، والجملة في موضع النعت، أي: هي عارية.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٤٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بن سِنانٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، عن رَسولِ اللهِ ﷺ قال: «تكُونُ بَيْنَ يَدَي السَّاعةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللّيْلِ المُظلِمِ، يُصْبحُ الرَّجُلُ فِيها مُؤْمناً وَيُمْسِي كافِراً، ويُمْسِي مُؤْمنا، ويُصْبحُ كافِراً، يَبِيعُ أقْوامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضٍ من الدُّنْيا»(١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وجُنْدُبٍ، والنُّعْمانِ بن بَشِير، وأبي موسى.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٤٤ـ حَدَّثَنا صَالحُ بنُ عَبدِ اللهِ، حَدَّثَنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ، عن هِشَامٍ، عن الحَسنِ، قال:

كانَ يَقولُ في هٰذا الحديثِ: «يُصْبحُ الرَّجُلُ مُؤمناً ويُمْسِي كافِراً، ويُمْسِي مُؤْمناً ويُصْبحُ كافِراً». قال: يُصْبحُ مُحَرِّماً لِدَمِ أخيهِ وعِرْضِه ومَالِه، ويُمْسِي مُسْتَحِلاًّ لهُ، ويُمْسِي مُحَرِّماً لِدَمِ أخيهِ وعِرْضِه ومَالِه، ويُصْبحُ مُسْتَحِلاًّ لهُ(٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سعد بن سنان، وأخرجه أبو يعلى (٤٢٦٠)، والحاكم ٤/٤٣٨-٤٣٩.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف (٢٣٤١).

(٢) رجاله ثقات.

٢٣٤٥ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخْبرنا شُعبةُ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ، عن عَلْقمةَ بن وَائلِ بن حُجْرٍ

عن أبيهِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وَرجُلٌ سَألهُ، فقال: أرَأيْتَ إنْ كانَ عَليْنا أُمَراءُ يَمْنعُونا حَقَّنا، ويَسْألُونا حَقَّهُمْ؟ فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وأطِيعُوا، فَإنّما عَليْهِمْ ما حُمِّلُوا، وعَليْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٠ـ باب ما جاء في الهَرْجِ

٢٣٤٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقٍ

عن أبي موسى، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من ورائِكُمْ أيَّاماً يُرْفَعُ فِيها العِلمُ، ويَكْثُرُ فِيها الهَرْجُ». قالوا: يا رَسولَ اللهِ، ما الهَرْجُ؟ قال: «القَتْلُ»(٢).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وخَالدِ بن الوَليد، ومَعْقِلِ بنِ يَسارٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٣٤٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن المُعَلَّى بن زِيادٍ، رَدَّهُ إلى مُعاويةَ بن قُرَّةَ

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه مسلم (١٨٤٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٠٦٢)، ومسلم (٢٦٧٢)، وابن ماجه (٤٠٥١). وهو في «المسند» (٣٦٩٥) و(١٩٤٩٧).

رِدَّهُ إلى مَعْقِلِ بن يَسارٍ، رَدَّهُ إلى النبيِّ ﷺ، قال: «العِبادةُ في الهَرْجِ كهجرةٍ إليَّ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ إنَّما نَعْرُفه من حديثِ المعلَّى بن زياد.

٣١ـ باب ما جاء في اتِّخاذِ سَيْفٍ من خَشبٍ في الفِتْنةِ

٢٣٤٨ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتي، لم يُرْفَعْ عَنْها إلى يَوْمِ القِيامةِ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٤٩ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن عَبدِ اللهِ ابن عُبَيْدٍ، عن عُدَيْسةَ بِنْتِ أُهْبانَ بن صَيْفيٍّ الغِفاريِّ، قالت:

جَاءَ عَليُّ بن أبي طالبٍ إلى أبي، فدَعاهُ إلى الخُرُوجِ مَعهُ، فقال لهُ أبي: إنَّ خَلِيلي وابنَ عَمِّكَ عَهِدَ إليَّ إذا اخْتلفَ النَّاسُ أنْ أتَّخِذَ سَيْفاً من خَشَبٍ، فقد اتَّخذْتُهُ، فَإنْ شِئْتَ، خَرجْتُ بهِ مَعكَ! قالت: فَترَكهُ[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٤٨)، وابن ماجه (٣٩٨٥). وهو في «المسند» (٢٠٢٩٨)، و «صحيح ابن حبان» (٥٩٥٧).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ضمن حديث مطول أبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (٣٩٥٢). وهو في «المسند» (٢٢٣٩٥) و(٢٢٤٥٢).

(٣) إسناده حسن، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٦٠). وهو في «المسند» (٢٠٦٧١) =

وفي البابِ عن محمدِ بن مَسْلمةَ[(١)].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ عَبد اللهِ بن عُبَيْدٍ.

٢٣٥٠ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، حَدَّثَنا سَهْلُ بن حَمَّادٍ، حَدَّثَنا هَمَّامٌ، حَدَّثَنا محمدُ بن جُحادةَ، عن عَبد الرحمٰن بن ثَرْوانَ، عن هُزَيْلِ بن شُرَحْبيلَ

عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال في الفِتْنةِ: «كَسِّرُوا فيها قِسِيَّكُمْ، وقَطِّعُوا فيها أوْتارَكُمْ، والْزَمُوا فِيها أجْوافَ بُيُوتِكُمْ، وكُونُوا كابن آدَمَ»[(٢)].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وعَبد الرحمٰنِ بنُ ثَرْوانَ هو: أبو قَيْسٍ الأوْدِيُّ.

٣٢ـ باب ما جاء في أشْراطِ السَّاعةِ

٢٣٥١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، أخبرنا شُعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، أنَّهُ قال: أُحَدِّثُكُمْ حَديثاً سَمِعتُهُ من رَسولِ الله

= و(٢٠٦٧٠).

(١) أخرجه أحمد في «السمند» (١٦٠٢٩) وفي سنده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، وحديثه حسن في المتابعات والشواهد.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن ثروان وأخرجه أبو داود (٤٢٥٩)، وابن ماجه (٣٩٦١). وهو في «المسند» (١٩٦٦٣).

وله شاهد من حديث أبي بكرة عند مسلم (٢٨٨٧) (١٣).

ﷺ لا يُحدِّثُكُمْ أحدٌ بَعْدِي أَنَّهُ سَمِعَهُ من رَسولِ اللهِ ﷺ، قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِن أشْراطِ السَّاعةِ أنْ يُرْفَعَ العِلمُ، ويَظْهرَ الجَهلُ، ويَفْشُوَ الزِّنى، وَتُشْرَبَ الخمرُ، ويكْثُرَ النِّساءُ، ويَقلَّ الرِّجالُ حتَّى يكُونَ لِخَمْسينَ امْرأةٍ قَيِّمٌ وَاحدٌ»(١).

وفي البابِ عن أبي موسى، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ(٢).

٢٣٥٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، عن سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، عن الزُّبَيْرِ بن عَدِيٍّ، قال:

دَخَلْنا على أنَس بن مَالِكٍ، قال: فَشكَوْنا إلَيْهِ ما نَلْقى من الحَجَّاجِ، فقال: ما مِن عَامٍ إلاَّ الَّذي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حتَّى تَلْقَوا ربَّكُمْ، سَمِعتُ هٰذا مِن نَبِيِّكُمْ ﷺ(٣).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٥٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدثني ابن أبي عَدِيٍّ، عن حُمَيْدٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى لا يُقالَ في الأرضِ: اللهُ اللهُ»(٤).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٨٠)، ومسلم (٢٦٧١)، وابن ماجه (٤٠٤٥) وهو في «المسند» (١١٩٤٤)، و «صحيح ابن حبان» (٦٧٦٨).

(٢) بعد هٰذا في المطبوع: باب منه، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٠٦٨). وهو في «المسند» (١٢١٦٢).

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٤٨). وهو في «المسند» (١٢٠٤٣)، =

هذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٣٥٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثنَّى، قَال: حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ نَحوَهُ، ولم يَرْفعهُ.

وهٰذا أَصَحُّ من الحديثِ الأوَّلِ[1].

٢٣٥٥ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن محمدٍ، عن عَمْرِو ابن أبي عَمْرٍو.

وحَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن عَمرِو بن أبي عَمْرٍو، عن عَبد اللهِ -وهو ابن عَبد الرحمٰنِ- الأنصارِيِّ الأشْهَليِّ

عن حُذَيفةَ بن اليَمانِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يكُونَ أسْعدَ النَّاسِ بالدُّنْيا لُكَعُ بنُ لُكَعَ»[2].

=و«صحيح ابن حبان» (٦٨٤٨) و(٦٨٤٩).

وقوله: «حتى لا يقال في الأرض: الله الله» أي: لا يبقى في الأرض مسلم يقول: لا إلٰه إلا الله، كما جاء مفسراً في رواية ابن حبان (٦٨٤٨).

وأخطأ من استنبط من المتأخرين من هٰذا الحديث مشروعية الذكر بالاسم المفرد، وذٰلك لأنه لم يُشرع في كتاب ولا سنة، ولا هو مأثور عن سلف الأمة، والذكر نوع من العبادة، فلا مجالَ للرأي فيه، ولأن الذكر ثناءٌ على الله سبحانه، وهو لا يكون إلا بجملة تامة يحسُنُ السكوتُ عليها مثل: «لا إلٰه إلا الله»، ومثل: «سبحان الله والحمد لله»، ومثل: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وما كان من هٰذه البابة من الأذكار المأثورة عنه ﷺ، والاسم وحده لا يحسنُ السكوت عليه، ولا هو جملةٌ تامة، ولا كلام مفيد، كما هو معلوم عند أهل العربية.

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه»، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٢) حسن لغيره، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٣٠٣). =

هذا حديثٌ حَسَنٌ، إنَّما نَعْرِفُه من حديثِ عَمْرِو بن أبي عَمْرٍو.

٢٣٥٦ـ حَدَّثَنا وَاصِلُ بن عَبد الأعْلى الكوفيُّ، حَدَّثَنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن أبيهِ، عن أبي حَازمٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «تَقِيءُ الأرضُ أفْلاذَ كَبِدِها أمْثالَ الأُسْطُوانِ من الذَّهبِ والفِضَّةِ، قال: فيجِيءُ السَّارِقُ، فيقُولُ: في مِثْلِ هٰذا قُطِعَتْ يَدِي، ويَجيءُ القَاتلُ فيقُولُ: في هٰذا قتَلْتُ، ويَجِيءُ القَاطعُ، فيقُولُ: في هٰذا قطَعْتُ رَحِمِي، ثُمَّ يَدَعُونَهُ، فلا يَأْخُذونَ مِنْهُ شَيْئاً»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ[2].

= ويشهد له حديث أبي هريرة، وحديث أبي بردة بن نيار عند أحمد في «المسند» (٨٣٢٠م) و(١٥٨٣٧)، وإسناد حديث أبي بردة حسن. وانظر تتمة شواهده عند حديث أبي هريرة.

وقوله: لكع بن لكع، قال السندي: هو كزفر غيرمنصرف بالعدل والوصف، قيل: أراد به من لا يُعرف له أصل، ولا يُحمد له خلق، وهو لغة: العبد، ثم يُستعمل في اللئيم والصغير ونحو ذٰلك. ومعنى «أسعد الناس»: أحظاهم وأطيبُهم عيشاً.

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٠١٣). وهو في «صحيح ابن حبان» (٦٦٩٧).

قال النووي في «شرح مسلم» ٧/ ٩٨: قال ابن السكيت: الفِلْذ القطعة من كبد البعير، وقال غيره: هي القطعة من اللحم، ومعنى الحديث التشبيه، أي: تخرج ما في جوفها من القطع المدفونة فيها، والأسطوان: بضم الهمزة والطاء، وهو جمع أسطوانة، وهو السارية والعمود، وشبَّهه بالأسطوان لعِظمه وكثرته.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه» وليس هو في أصولنا الخطية.

٣٣ـ باب[1]

٢٣٥٧ـ حَدَّثَنا صَالحُ بن عَبد اللهِ التِّرمذيُّ، حَدَّثَنا الفَرَجُ بن فَضالةَ أبو فَضالةَ الشَّاميُّ، عن يحى بن سَعيدٍ، عن محمدِ بن عَمْرِو بن علي

عن عَليٍّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا فَعلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرةَ خَصْلةً حَلَّ بِها البَلاءُ». قيل: وَما هي يا رَسولَ الله؟ قال: «إذا كانَ المَغْنَمُ دُوَلاً، والأمانةُ مَغْنَماً، والزَّكاةُ مَغْرَماً، وأطاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وعَقَّ أُمَّهُ، وبَرَّ صَديقهُ، وجَفا أباهُ، وارْتَفعتِ الأصْواتُ في المساجدِ، وكانَ زَعِيمُ القَوْمِ أرْذَلَهُمْ، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخافةَ شَرِّهِ، وشُرِبَتِ الخمرُ، ولُبسَ الحَريرُ، واتُّخِذَتِ القِيانُ والمَعازفُ، ولَعنَ آخِرُ هٰذه الأُمَّةِ أوَّلَها، فلْيَرْتَقبُوا عِنْدَ ذٰلكَ رِيحاً حَمْراءَ، أو خَسْفاً ومَسْخاً»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه من حديثِ عَليٍّ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ، ولا نَعْلمُ أحداً رَواهُ عن يحيى بن سَعيدٍ الأنْصاريِّ غَيْرَ الفَرَجِ بنِ فَضَالةَ، وقد تكلَّمَ فيهِ بَعْضُ أهْلِ الحديثِ وضَعَّفهُ من قِبَلِ حِفْظِه، وقد روى عَنْهُ وَكِيعٌ وغَيْرُ وَاحِدٍ من الأئمَّةِ.

٢٣٥٨ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا محمدُ بن يَزِيدَ، عن المُسْتَلِمِ بن

---

(١) في المطبوع: باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف الفرج بن فضالة وجهالة محمد بن عمرو بن علي. وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٧٢).

سَعيدٍ، عن رُمَيْحٍ الجُذاميِّ

عن أبي هريرة، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا اتُّخِذَ الفَيْءُ دُوَلاً، والأمانةُ مَغْنماً، والزَّكاةُ مَغْرَماً، وتُعلِّمَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وأطاعَ الرَّجُلُ امْرأتَهُ، وعَقَّ أُمَّهُ، وأدْنى صَديقَهُ، وأقْصى أباهُ، وظهرَتِ الأصْواتُ في المَساجدِ، وسَادَ القَبيلةَ فَاسِقُهُمْ، وكانَ زَعيمُ القَوْمِ أرْذَلَهُمْ، وأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخافةَ شَرِّهِ، وظَهرتِ القَيْناتُ وَالمعازِفُ، وشُرِبَتِ الخُمُورُ، ولَعنَ آخِرُ هٰذه الأُمَّةِ أوَّلَها، فلْيرْتَقِبُوا عِنْدَ ذٰلكَ رِيحاً حَمْراءَ، وزَلْزلةً، وخَسْفاً، ومَسْخاً، وقَذْفاً، وآياتٍ تَتابعُ كَنِظامٍ بالٍ قُطعَ سِلْكُه فَتَتابعَ»(١).

وفي البابِ عن عَليٍّ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٥٩ـ حَدَّثَنا عَبَّادُ بن يَعْقُوبَ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبدِ القُدُّوسِ، عن الأعْمَشِ، عن هِلالِ بن يِسافٍ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «في هٰذه الأُمَّةِ خَسْفٌ ومَسْخٌ وقَذْفٌ»، فقال رَجُلٌ من المُسْلِمينَ: يا رَسولَ اللهِ، ومَتى ذٰلكَ؟ قال: «إذا ظَهَرتِ القِيَان والمَعازِفُ، وشُرِبَتِ

---

(١) إسناده ضعيف، لجهالة رميح الجذامي.

وقوله: كنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُه. النظام: العقد من الجوهر والخَرَزِ ونحوهما، وسِلكُه: خيطه.

الخُمُورُ»(١).

هٰذا حديثٌ غَريبٌ.

ورُوِي هٰذا الحديثُ عن الأعْمَشِ، عن عَبد الرحمٰنِ بن سَابِطٍ، عن النبيِّ ﷺ مرسلاً.

٣٤ـ باب ما جاء في قَولِ النبيِّ ﷺ: «بُعِثْتُ أنا وَالسَّاعةُ كَهاتَيْنِ» يَعْني السَّبَّابةَ والوُسْطَى

٢٣٦٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عُمرَ بن هَيَّاجٍ الأسَديُّ الكُوفيُّ، قال: حَدَّثَنا يحيى بن عَبد الرحمٰنِ الأرْحَبيُّ، حَدَّثَنا عُبَيْدَةُ بن الأسْوَدِ، عن مُجالدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حَازمٍ

عن المُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ الفِهْرِيِّ، رواه عن النبيِّ ﷺ، قال: «بُعِثْتُ في نَفَسِ السَّاعةِ، فَسَبقْتُها كَما سَبقَتْ هٰذه هٰذه». لأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابةِ والوُسْطى(٢).

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن عبد القدوس.

وفي الباب عن أبي مالك الأشعري عند أبي داود (٣٦٨٨)، وابن حبان (٦٧٥٨)، وإسناده ضعيف أيضاً.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف مجالد بن سعيد.

وأخرجه الطبراني ٢٠/ (٧٢٤) و(٧٣٢)، ولفظ الأولى منهما مثل رواية أنس التالية.

قوله: «في نَفَسِ الساعة»: قال الحافظ في «الفتح» ١١/ ٣٤٩: بفتح الفاء، وهو كناية عن القرب، أي: بعثت عند تنفسها.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ المُسْتَورِدِ بن شَدَّادٍ، لا نَعْرِفه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٦١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعةُ كَهاتَيْنِ». وأشارَ أبو دَاوُدَ بالسَّبَّابةِ والوُسْطى، فَما فَضْلُ إحْداهُما على الأُخْرَى؟[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٥ـ باب ما جاء في قِتالِ التُّرْكِ

٢٣٦٢ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ المَخْزُوميُّ وعَبدُ الجَبَّارِ بن العلاءِ، قالا: حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيِّبِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً نِعالُهُمُ الشَّعَرُ، ولا تقُومُ السَّاعةُ حتَّى تُقاتِلُوا قَوْماً كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٠٤)، ومسلم (٢٩٥١). وهو في «المسند» (١٢٢٤٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٤٠).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٢٨)، ومسلم (٢٩١٢)، وأبو داود (٤٣٠٣) و(٤٣٠٤)، وابن ماجه (٤٠٩٦) و(٤٠٩٧)، والنسائي ٦/ ٤٥. وهو في «المسند» (٧٢٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٤٣-٦٧٤٦).

والمجانُّ جمع مِجَن: وهو الترسُ، والمطرقة: التي أُلبست بطراق، وهو الجلد الذي يغشاه، أراد أنّهم عِراضُ الوجوه غِلاظُها.

وفي البابِ عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، وبُريْدةَ، وأبي سَعيدٍ، وعَمْرِو بن تَغْلبَ، ومُعاوية.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٦ـ باب ما جاء إذا ذَهبَ كِسْرَى فلا كِسْرَى بَعْدَهُ

٢٣٦٣ـ حَدَّثَنا سَعيدُ بن عَبد الرحمٰنِ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعيدِ بن المُسَيَّبِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا هَلَكَ كِسْرى، فلا كِسْرى بَعْدَهُ، وإذا هَلكَ قَيْصرُ، فلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ، والَّذي نَفْسي بِيدِهِ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سَبيلِ اللهِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٧ـ باب لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى تَخْرُجَ نارٌ من قِبَلِ الحِجازِ

٢٣٦٤ـ أخبرنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بن محمدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنا شَيْبانُ، عن يحيى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي قِلابةَ، عن سَالمِ بن عَبد اللهِ ابن عُمرَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «سَتخْرُجُ نَارٌ من حَضْرَمَوْتَ، أو من بَحْرِ حَضْرَمَوْتَ قَبْلَ يَوْمِ القِيامةِ تَحْشُرُ النَّاسَ». قَالُوا: يا

---

(١) إسناد صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٢٧)، ومسلم (١٧٤٠). وهو في «المسند» (٧١٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٨٩).

رَسولَ اللهِ، فَما تأمُرُنا؟ قال: «عَليْكُمْ بالشَّامِ»[1].

وفي البابِ عن حُذَيْفةَ بن أَسِيدٍ، وأنَسٍ، وأبي هُريرةَ، وأبي ذَرٍّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ من حديثِ ابن عُمرَ.

٣٨ـ باب ما جاء لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَخْرُجَ كَذَّابُونَ

٢٣٦٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أخْبرنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّامِ بن مُنَبِّه

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَنْبَعِثَ كَذَّابُون دَجَّالُونَ قَريبٌ من ثَلاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ رَسولُ اللهِ»[2].

وفي البابِ عن جَابرِ بن سَمُرةَ، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٦٦ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ الرَّحَبِيِّ

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى تَلْحقَ قَبائِلُ مِن أُمَّتي بِالمُشْرِكينَ، وحتَّى يَعْبُدوا الأوْثانَ، وإنَّهُ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٤٥٣٦)، وصححه ابن حِبان (٧٣٠٥).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٠٩)، ومسلم ص٢٢٤٠ (٨٤)، وأبو داود (٤٣٣٣) و(٤٣٣٤). وهو في «المسند» (٧٢٢٨) و(٨١٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥١).

سَيكُونُ في أُمَّتي ثَلاثُونَ كَذَّابُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أنَّهُ نَبيٌّ، وأنا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لا نَبيَّ بَعْدِي»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٩ـ باب ما جاء في ثَقِيفٍ كَذَّابٌ ومُبِيرٌ

٢٣٦٧ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا الفَضْلُ بن موسى، عن شَرِيك، عن عَبد اللهِ بن عُصْمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «في ثَقِيفٍ، كَذَّابٌ ومُبِيرٌ»[2].

وفي البابِ عن أسْماءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ.

٢٣٦٨ـ حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن وَاقِدٍ، أخبرنا شَرِيكٌ نَحوَهُ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديث ابن عمر، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ شَرِيكٍ.

وشَرِيكٌ يَقولُ: عَبد اللهِ بن عُصْمٍ، وإسرائيلُ يقولُ: عَبد اللهِ ابن عِصْمةَ.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (٣٩٥٢). وهو في «المسند» (٢٢٣٩٤).

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شريك وهو ابن عبد الله القاضي وأخرجه أحمد (٤٧٩٠). وسيتكرر برقم (٣٩٤٤).

ويشهد له حديث أسماء بنت أبي بكر الذي أشار إليه المصنف عند مسلم (٢٥٤٥) (٢٢٩)، وهو في «المسند» (٢٦٩٦٧).

ويُقالُ: الكَذَّابُ: المُخْتارُ بن أبي عُبَيْدٍ، وَالمُبِيرُ: الحَجَّاجُ بن يُوسُفَ.

حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ سُليمانُ بن سَلْمٍ البَلْخيُّ، أخبرنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن هِشامِ بن حَسَّانَ، قال: أَحْصَوْا ما قَتلَ الحَجَّاجُ صَبْراً، فَبلغَ مِئةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ قَتيلٍ(١).

٤٠ـ باب ما جاء في القَرْنِ الثَّالِثِ

٢٣٦٩ـ حَدَّثَنا وَاصِلُ بنُ عَبد الأعْلى، حَدَّثَنا محمدُ بن الفُضَيْلِ، عن الأعْمَشِ، عن عَليِّ بن مُدْرِكٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثم الذين يَلُونَهم، ثُمَّ يَأْتي من بَعْدِهِمْ قَوْمٌ يَتَسمَّنُونَ، ويُحِبُّونَ السِّمَنَ، يُعْطُونَ الشَّهادةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوها»(٢).

هٰكذا رَوَى محمدُ بن فُضَيلٍ هٰذا الحديثَ عن الأعْمَشِ، عن عَليِّ بن مُدْرِكٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ. ورَوَى غَيْرُ واحدٍ من الحُفَّاظِ عن الأعْمَشِ، عن هِلالِ بن يِسافٍ ولم يَذْكُرُوا فيهِ عَليَّ بن مُدْرِكٍ.

٢٣٧٠ـ حَدَّثَنا الحُسينُ بن حُرَيْثٍ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، حَدَّثَنا هِلالُ بن يِسافٍ، عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ فذَكَرَ نَحوَهُ.

---

(١) رجال الإسناد ثقات.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٩٨٢٠)، وانظر تمام تخريجه فيه. وسيتكرر برقم (٢٤٥٤).

هٰذا أَصَحُّ عِنْدِي مِن محمدِ بن فُضَيْلٍ، وقد رُوِي هٰذا الحديث من غَيْرِ وَجْهٍ عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٣٧١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بن سعيد، حَدَّثَنا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ، عن زُرَارةَ ابن أوْفى

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ أُمَّتي القَرْنُ الذين بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ـ قال: ولا أَعْلَمُ أذَكَرَ الثَّالثَ أمْ لا ـ ثُمَّ يَنْشأُ أقْوامٌ يَشْهدُونَ ولا يُسْتَشْهدُونَ، ويَخُونُونَ ولا يُؤْتَمَنونَ، ويَفْشُو فِيهمُ السِّمَنُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤١ـ باب ما جاء في الخُلفاءِ

٢٣٧٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ محمدُ بن العلاءِ، حَدَّثَنا عُمرُ بن عُبَيْدٍ الطَّنافِسيُّ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ

عن جابرِ بن سَمُرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يكُونُ مِن بَعْدِي اثْنا عَشَرَ أمِيراً». قال: ثُمَّ تكلَّمَ بِشَيْءٍ لم أفْهَمْهُ، فَسأَلْتُ الَّذِي يَلِيني، فقال: قال: «كلٌّ من قُرَيْشٍ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٥)، وأبو داود (٤٦٥٧)، والنسائي ٧/١٧-١٨، وهو في «المسند» (١٩٨٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٢٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٢٢٢)، ومسلم (١٨٢١)، وأبو داود (٤٢٧٩) و(٤٢٨٠) و(٤٢٨١). وهو في «المسند» (٢٠٨٣٦)، و«صحيح ابن =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِيَ من غَيْرِ وَجْهٍ عن جَابرِ بن سَمُرةَ.

٢٣٧٣ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا عُمرُ بن عُبَيْدٍ، عن أبيهِ، عن أبي بكْرِ ابن أبي موسى، عن جابرِ بن سَمُرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هٰذا الحديث.

هٰذا حديثٌ غريبٌ يُسْتَغْرَبُ من حديثِ أبي بكْرِ بن أبي موسى، عن جابرِ بن سَمُرةَ.

وفي البابِ عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو[1].

٢٣٧٤ـ حَدَّثَنا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنا أبو دَاودَ، حَدَّثَنا حُمَيْدُ بن مِهْرانَ، عن سَعْد بنِ أَوْسٍ، عن زِيادِ بن كُسَيْبٍ العَدَويّ، قال:

كُنْتُ مع أبي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبرِ ابنِ عَامرٍ وهو يَخْطُبُ، وعَلَيْهِ ثِيابٌ رِقاقٌ، فقال أبو بلال: انْظُرُوا إلى أميرنا يَلْبَسُ ثِيابَ الفُسَّاقِ. فقال أبو بَكْرَةَ: اسْكُتْ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «من أهانَ سُلْطانَ اللهِ في الأرْضِ، أهانَهُ اللهُ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

= حبان» (٦٦٦٢).

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو شيء من أصولنا الخطية.

(٢) إسناد ضعيف، سعد بن أوس ضعفه ابن معين، وزياد بن كسيب لم يوثقه غير ابن حبان. وأخرجه أحمد (٢٠٤٣٣).

٤٢ـ باب ما جاء في الخِلافةِ

٢٣٧٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا سُرَيجُ بن النُّعْمانِ، حَدَّثَنا حَشْرجُ ابن نُباتةَ، عن سَعيدِ بن جُمْهانَ، قال: حَدَّثَني سَفِينةُ، قال:

قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الخِلافةُ في أُمَّتي ثَلاثُونَ سَنةً، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذٰلك». ثُمَّ قال لِي سَفِينةُ: أَمْسِكْ خِلافةَ أبي بكْرٍ، ثم قال: وخِلافةَ عُمرَ وخِلافةَ عُثْمانَ، ثُمَّ قال: أَمْسِكْ خِلافةَ عليٍّ. فَوجَدْناها ثَلاثِينَ سَنةً، قال سَعيدٌ: فَقُلْتُ لهُ: إنَّ بَني أُميَّةَ يَزْعُمُونَ أنَّ الخِلافةَ فِيهمْ؟ قال: كَذَبُوا بَنُو الزَّرْقاءِ، بَلْ هُمْ مُلُوكٌ من شَرِّ المُلُوكِ[١].

وفي البابِ عن عُمر، وعَليٍّ، قالا: لم يَعْهدِ النبيُّ ﷺ في الخِلافةِ شَيْئاً.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، قد رَواهُ غَيْرُ وَاحدٍ عن سَعيدِ بن جُمْهانَ وَلا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِه.

٢٣٧٦ـ حَدَّثَنا يحيى بن موسى، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٦٤٦) و(٤٦٤٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٥٥)، وهو في «المسند» (٢١٩١٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥٧) و(٦٩٤٣).

قوله: «كذبوا بنو الزرقاء» الجادة: كذب بنو الزرقاء، وما هنا يخرج على مذهب بني الحارث بن كعب أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع أتي فيه بعلامة تدل على التثنية والجمع، فتقول قاما الزيدان، وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون هٰذه الحروف تدل على التثنية والجمع والاسم الذي بعد المذكور مرفوع به.

مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمِ بن عَبد اللهِ بن عُمرَ

عن أبيهِ، قال: قيل لِعُمَرَ بن الخَطَّابِ: لو اسْتَخْلفْتَ، قال: إنْ أسْتَخْلِفْ، فقد اسْتَخْلَفَ أبو بكْرٍ، وإنْ لم أسْتَخْلِفْ لم يَسْتَخْلِفْ رَسولُ اللهِ ﷺ[1]. وفي الحديث قصة.

هٰذا حديث صحيح، قد رُوي من غير وجه عن ابن عمر.

٤٣ـ باب ما جاء أنَّ الخُلفاءَ من قُرَيْشٍ إلى أنْ تقُومَ السَّاعةُ

٢٣٧٧ـ حَدَّثَنا حُسينُ بن محمدٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن حَبيبِ بنِ الزُّبَيْرِ، قال: سَمِعتُ عَبدَ اللهِ بن أبي الهُذَيْلِ يقولُ:

كانَ ناسٌ من رَبيعةَ عِنْدَ عَمْرِو بن العَاصِ، فقال رَجُلٌ من بكْرِ ابنِ وَائِلٍ: لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ، أوْ لَيَجْعلَنَّ اللهُ هٰذا الأمْرَ في جُمْهُورٍ مِن العرَبِ غَيْرِهمْ. فقال عَمْرُو بن العَاصِ: كَذَبْتَ، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «قُرَيْشٌ وُلاةُ النَّاسِ في الخَيْرِ والشرِّ إلى يَوْمِ القِيامةِ»[2].

وفي الباب عن ابن عمر، وابن مَسْعُودٍ، وجَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ[3].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٢١٨)، ومسلم (١٨٢٣)، وأبو داود (٢٩٣٩). وهو في «المسند» (٢٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٧٨).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٧٨٠٨).

(٣) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو في أصولنا الخطية.

٢٣٧٨- حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ العبديُّ، حَدَّثَنا أبو بكْرٍ الحَنَفيُّ، عن عَبد الحميدِ بن جَعْفرٍ، عن عُمرَ بن الحَكمِ، قال:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَذْهبُ اللّيْلُ والنّهارُ حتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ من المَوالي يُقالُ لهُ: جَهْجَاهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٤٤- باب في الأئِمَّةِ المُضلِّينَ

٢٣٧٩- حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسْماءَ

عن ثَوْبانَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إنّما أخَافُ على أُمَّتي أئمـةً مُضِلِّينَ. قال: وقـال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَزالُ طَائفـةٌ من أُمَّتي على الحَقِّ ظاهِرينَ، لا يَضرُّهُمْ من خَذَلهم حتَّى يَأْتِيَ أمْرُ اللهِ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ[3].

---

(١) إسناده قوي، وأخرجه مسلم (٢٩١١). وهو في «المسند» (٨٣٦٤).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (١٩٢٠)، وأبو داود (٤٢٥٢)، وابن ماجه (١٠) و(٣٩٥٢). وهو في «المسند» (٢٢٣٩٤).

(٣) جاء بعد هٰذا في المطبوع: سمعت محمد بن إسماعيل: سمعت عليَّ ابن المديني يقول، وذكر هٰذا الحديث عن النبي ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق» فقال علي: هم أهل الحديث. ولم ترد هذه العبارة في أصولنا الخطية.

٤٥ـ باب ما جاء في المَهْديِّ

٢٣٨٠ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ بن أَسْباطَ بن محمدٍ القُرشِيُّ، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَنا سُفيانُ الثَّوْريُّ، عن عَاصمِ بن بَهْدَلَةَ، عن زِرٍّ

عن عَبد اللهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَذْهبُ الدُّنْيا حتَّى يَمْلِكَ العرَبَ رَجُلٌ من أَهْلِ بَيْتي يُواطِىءُ اسْمُه اسْمي»[1].

وفي البابِ عن عَليٍّ، وأبي سَعيدٍ، وأمِّ سَلمةَ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣٨١ـ حَدَّثَنا عَبد الجَبَّارِ بن العَلاءِ العَطَّارُ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن عَاصمٍ، عن زِرٍّ

عن عَبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَلي رَجُلٌ من أَهْلِ بَيْتي يُواطِىءُ اسْمُهُ اسْمي»[2].

قال عاصمٌ: وأخبرنا أبو صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: «لَو لم يَبْقَ من الدُّنْيا إلاَّ يَوْمٌ لَطوَّلَ اللهُ ذٰلكَ اليَوْمَ حتَّى يَليَ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٢٨٢). وهو في «المسند» (٣٥٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٥٤) و(٦٨٢٤) و(٦٨٢٥).

(٢) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

(٣) إسناده حسن، وهو في «صحيح ابن حبان» (٥٩٥٣) مرفوع وأخرجه بنحوه مرفوعاً ابنُ ماجه (٢٧٧٩) بسند ضعيف عن أبي صالح.

٤٦ـ باب

٢٣٨٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن جَعْفرٍ، حَدَّثَنا شُعبةُ، قال: سَمِعتُ زَيْداً العَمِّيَّ، قال: سَمِعتُ أبا الصِّدِّيقِ النَّاجِيَّ يُحدِّثُ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ، قال: خَشِينا أنْ يكُونَ بَعْدَ نَبيِّنا حَدَثٌ، فَسألْنا نَبيَّ الله ﷺ، فقال: «إنَّ في أُمَّتي المَهْدِيَّ يخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أو سَبْعاً أو تِسعاً» ـ زيْدٌ الشَّاكُّ ـ قال: قُلْنا: وما ذاكَ؟ قال: «سِنينَ». قال: «فَيَجِيءُ إلَيْهِ الرَّجُلُ فيقولُ: يا مَهْدِيَّ: أعْطِني أَعْطِني. قال: فيَحْثِي لهُ في ثَوْبهِ مَا اسْتَطاعَ أنْ يَحْمِلَهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ. وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ. وأبو الصِّدِّيق النَّاجِيُّ اسْمهُ: بكْرُ بن عَمْرٍو، ويُقالُ: بكْرُ بن قَيْسٍ.

٤٧ـ باب ما جاء في نُزُولِ عيسى ابن مَرْيمَ

٢٣٨٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، عن ابن شِهابٍ، عن سَعيدِ ابن المُسَيَّبِ

---

(١) إسناده ضعيف، زيد العمي ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٨٣). وهو في «المسند» (١١١٦٣).

وأخرج أبو داود (٤٢٨٥) من طريق أبي نضرة، عن أبي سعيد رفعه: «المهدي مني أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك سبع سنين». وإسناده حسن.

وانظر تتمة تخريجه في «المسند».

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «والَّذي نَفْسي بيدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أنْ يَنْزلَ فِيكُمُ ابنُ مَرْيمَ حَكَماً مُقسِطاً، فيَكْسرُ الصَّليبَ، ويَقْتلُ الخِنْزيرَ، ويَضَعُ الجِزْيَةَ، ويَفيضُ المالُ حتَّى لا يَقْبلَهُ أحدٌ»(1).

هٰذا حَديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٨ـ باب ما جاء في الدَّجَّالِ

٢٣٨٤ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن خَالدٍ الحَذَّاءِ، عن عَبد اللهِ بن شَقِيقٍ، عن عَبد اللهِ بن سُراقةَ

عن أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّهُ لم يكُنْ نبيٌّ بَعْدَ نُوحٍ إلاَّ أنْذَرَ قَوْمَهُ الدَّجَّالَ، وَإنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ». فَوصَفَهُ لَنا رَسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «لَعلَّهُ سَيُدْركُه بَعْضُ من رَآني أو سَمِعَ كَلامي». قالُوا: يا رَسولَ الله، فَكيفَ قُلُوبُنا يَوْمئذٍ؟ قال: «مِثْلُها، يَعْني اليَوْمَ، أو خَيْرٌ»(2).

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بنِ بُسْرٍ، وعبد الله بن الحارث بن جُزَيٍّ، وعَبد اللهِ بن مُغَفَّلٍ، وأبي هُريرةَ.

---

(1) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٢٢٢)، ومسلم (١٥٥)، وابن ماجه (٤٠٧٨). وهو في «المسند» (٧٢٦٩)، و«صحيح ابن حبان» (٤٨١٦) و(٤٨١٨).

(2) إسناده ضعيف، عبد الله بن سراقة لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق، وقال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عُبيدةَ.

وأخرجه أبو داود (٤٧٥٦). وهو في «المسند» (١٦٩٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٧٨). قال ابن كثير في «النهاية»: لكن في إسناده غرابة، ولعل هٰذا كان قبل أن يُبيَّن له ﷺ من أمر الدجال ما بُيِّنَ في ثاني الحال.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ أبي عُبَيْدةَ بن الجَرَّاحِ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ خَالدٍ الحَذَّاءِ.

وأبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاح: اسمه عامر بن عبد الله بن الجرَّاح[1].

٢٣٨٥ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيْدٍ، حدثنا عَبدُ الرزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قَامَ رَسولُ الله ﷺ في النَّاسِ، فأثْنىٰ على اللهِ بما هو أهْلُه، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فقال: «إنِّي لأُنْذِرُكُموهُ، وَما من نَبيٍّ إلاَّ وقد أنْذَرَ قَوْمَهُ، ولقد أنْذَرهُ نُوحٌ قَوْمَهُ، ولٰكن سَأقُولُ فيهِ قَوْلاً لم يَقُلْه نَبيٌّ لِقَوْمِه: تَعْلمُونَ أنَّهُ أعْورُ، وإنَّ اللهَ لَيْسَ بأَعْوَرَ»[2].

قال الزُّهْرِيُّ: فَأخْبرني عُمرُ بنُ ثَابتٍ الأنْصارِيُّ أنَّهُ أخْبرَهُ بَعْضُ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال يَوْمَئذٍ لِلنَّاسِ وهو يُحذِّرُهُمْ فِتْنَتَهُ: «تَعْلمُونَ أنَّهُ لن يَرَى أحدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ حتَّى يَمُوتَ، وإنَّهُ مَكتُوبٌ بَيْنَ عَيْنيهِ: كَافِرٌ، يَقْرؤُهُ من كَرِهَ عَملَهُ»[3].

---

(١) جاء بعد هٰذا في المطبوع: «باب ما جاء في علامة الدجال» وليس هو في أصولنا الخطية.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٥٧)، ومسلم (١٦٩) وص٢٢٤٧ وأبو داود (٤٧٥٧). وهو في «المسند» (٤٧٤٣) و(٤٨٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٥). وسيأتي برقم (٢٣٩١).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٣٠) (١٦٩) ص ٢٢٤٥، وهو في «المسند» (٢٣٦٧٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٨٦ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ

عن ابن عُمرَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «تُقاتِلُكُمْ اليَهُودُ، فَتُسلَّطُونَ عَليْهِمْ حتَّى يَقولَ الحَجرُ: يا مُسْلمُ، هٰذا يهوديٌّ وَرَائي فاقْتُلْهُ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٤٩ـ باب من أيْنَ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ

٢٣٨٧ـ حَدَّثَنا بندار وأحمدُ بن مَنِيعٍ، قَالا: حَدَّثَنا رَوْحُ بن عُبادةَ، حَدَّثَنا سَعيدُ بن أبي عَرُوبةَ، عن أبي التَّيَّاحِ، عن المُغِيرَةِ بن سُبَيْعٍ، عن عَمْرِو بن حُرَيْثٍ

عن أبي بكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَال: حَدَّثَنا رَسولُ اللهِ ﷺ، قال: «الدَّجَّالُ يَخْرُجُ من أرْضٍ بالمَشْرِقِ يُقالُ لَها: خُراسانُ، يَتْبَعُهُ أقْوامٌ كأنَّ وُجُوهَهُمُ المَجانُّ المُطْرَقَةُ»(٢).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وعَائشةَ.

وهٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، وقد رَوَاهُ عَبد اللهِ بن شَوْذَبٍ، عن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٢٥)، ومسلم (٢٩٢١). وهو في «المسند» (٦٠٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٠٦).

(٢) حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٢). وهو في «المسند» (١٢).

أبي التَّيَّاحِ، ولا يُعرف إلاَّ من حديثِ أبي التَّيَّاحِ.

٥٠ـ باب ما جاء في عَلاماتِ خُرُوجِ الدَّجَّالِ

٢٣٨٨ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا الحَكَمُ بن المُبارَكِ، حَدَّثَنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ، عن أبي بكْرِ بن أبي مَرْيمَ، عن الوَليدِ بن سُفيانَ، عن يَزيدَ بن قُطَيْبٍ السَّكُونيِّ، عن أبي بَحْرِيَّةَ صَاحبِ مُعاذ

عن مُعاذ بن جَبَلٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المَلْحمةُ العُظمى، وفَتْحُ القُسْطَنْطينيَّةِ، وخُرُوجُ الدَّجَّالِ في سَبْعَةِ أشْهُر»[١].

وفي البابِ عن الصَّعْبِ بن جَثَّامةَ، وعَبد اللهِ بن بُسْرٍ، وعَبد اللهِ ابن مَسْعُودٍ، وأبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ.

هٰذا حديثٌ حسن، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٣٨٩ـ حَدَّثَنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، عن شُعبةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: فَتْحُ القُسْطَنْطِينيَّة مَعَ قِيامِ السَّاعةِ[٢].

---

(١) إسناده ضعيف، الوليد بن مسلم مدلس وقد عنعن، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف، ويزيد بن قطيب السَّكُوني مجهول الحال.

وأخرجه أبو داود (٤٢٩٥)، وابن ماجه (٤٠٩٢). وهو في «المسند» (٢٢٠٤٦).

(٢) رجاله ثقات، لٰكنه موقوف على أنس، وقد تم فتح القسطنطينية سنة (١٤٥٣م) على يد السلطان العثماني محمد الفاتح رحمه الله.

وقول محمود بن غيلان: إنها تفتح عند خروج الدجال ليس بشيء، وقوله قد فتحت في زمان بعض أصحاب النبي ﷺ خطأ. فقد أغزى معاوية ابنه يزيد سنة =

قال محمودٌ: هٰذا حديثٌ غريبٌ، والقُسْطَنطينيَّةُ هي مَدينةُ الرُّومِ تُفْتَحُ عِنْدَ خُروجِ الدَّجَّالِ، والقُسْطَنْطينيَّةُ قد فُتِحَتْ في زَمانِ بَعْضِ أصْحابِ النبيِّ ﷺ.

٥١ـ باب ما جاء في فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

٢٣٩٠ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخْبرنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ وعَبدُ الله بن عَبد الرحمٰنِ بن يَزيدَ بن جَابرٍ ـ دَخلَ حديثُ أحَدِهما في حديثِ الآخَرِ ـ عن عَبد الرحمٰنِ بن يَزيدَ بن جَابرٍ، عن يحيى بن جَابرٍ الطَّائيِّ، عن عَبد الرحمٰنِ ابن جُبَيْرٍ، عن أبيهِ جُبَيْرِ بن نُفيرٍ

عن النَّوَّاسِ بن سَمْعانَ الكِلابيِّ، قال: ذَكَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَداةٍ، فَخفَّضَ فيهِ ورَفَّعَ[1] حتَّى ظَنَنَّاهُ في طَائفةِ النَّخْلِ، قال: فَانْصرَفْنا من عِنْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ رُحنا إلَيْهِ فَعرفَ ذٰلك فِينا، فقال: «ما شَأْنُكُمْ»؟ قال: قُلْنا: يا رَسولَ اللهِ، ذَكَرْتَ

= اثنتين وخمسين في جماعة من الصحابة في البر والبحر حتى حاذوا القسطنطينية، وقاتلوا أهلها على أسوارها، وتوفي في هٰذه الغزاة أبو أيوب الأنصاري، ودفن بالقرب من القسطنطينية (استنبول).

(١) في هامش (ل): أي عظم فتنته ورفع قدرها، ثم وَهَّن أمره وقدره وهَوَّنه، وقيل: أراد إنه رفع صوته وخفضه في اقتصاص أمره.

وقال السندي: قوله: «فخفض فيه ورفع» المشهور تخفيف الفاء في خفض ورفع، ورُوي تشديدها فيهما على التضعيف والتكثير، والمعنى: أي: بالغ في تقريبه واستعمل فيه كل فنّ من خفض ورفع حتى ظنناه لغاية المبالغة في تقريبه، أنه في طائفة من نخل المدينة.

الدَّجَّالَ الغَدَاةَ فَخفَّضتَ ورَفّعْتَ حتَّى ظَنَنَّاهُ في طائِفةِ النَّخْلِ. قال: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أخْوفُ لِي[1] عَليكُمْ، إنْ يَخْرُجْ وأنا فِيكُمْ، فأنا حَجيجُهُ دُونَكُمْ، وإنْ يَخْرُجْ ولَسْتُ فِيكُمْ، فامْرُؤٌ حَجيجُ نَفْسِه، واللهُ خَلِيفَتي على كُلِّ مُسْلمٍ، إنَّهُ شابٌّ قَطَطٌ عَيْنُه قائمة[2] شَبيهٌ بِعَبْدِ العُزَّى بن قَطَنٍ، فَمَنْ رَآهُ مِنْكُمْ، فَلْيقرَأْ فَواتِحَ سُورةِ أصْحابِ الكَهْفِ».

قال: «يَخْرُجُ ما بَيْنَ الشَّامِ والعِراقِ، فَعاثَ يَمِيناً وشِمالاً، يا عِبادَ اللهِ البَثوا[3]». قُلْنا: يا رَسولَ اللهِ وما لَبْثُه في الأرْضِ؟ قال: «أرْبَعِينَ يَوْماً، يَوْمٌ كَسَنةٍ، ويَوْمٌ كَشْهرٍ، ويَوْمٌ كَجُمُعةٍ، وسَائرُ أيَّامِه كأيَّامِكُمْ». قال: قُلْنا: يا رَسولَ اللهِ، أرأيْتَ اليَوْمَ الَّذِي كالسَّنةِ أتكْفِينا فيهِ صَلاةُ يَوْمٍ؟ قال: «لا، ولٰكِنِ اقْدُرُوا لهُ».

قلْنا: يا رَسولَ الله، فَما سُرْعَتُه في الأرْضِ؟ قال: «كالغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فيأْتِي القَوْمَ فَيدْعُوهُمْ فيُكذِّبُونَهُ، ويَرُدُّون عَليْهِ قَوْلَهُ، فَينْصرِفُ عنهُمْ، فتَتبعُه أمْوالُهُمْ، فَيُصْبحُونَ لَيْسَ بأيْدِيهِمْ

---

(١) في «صحيح مسلم»: «أخوفُني عليكم»، وفي «المسند»: «أخوفُ مني عليكم».

(٢) في هامش (ل): أي: باقية في موضعها صحيحة، وإنما ذهب نظَرُها وإبصارُها. وفي «صحيح مسلم» و«المسند»: «طافئة»، بهمز، أي: لا نور لها، قال السندي: أو بلا همز، مرتفعة عن محلها.

(٣) في «صحيح مسلم» و«المسند»: «اثبتوا»، قال ابن العربي: هٰذا من كلام النبي ﷺ تثبيتاً للخَلْق، وقال القرطبي: اثبتوا، أي: على الإسلام يُحذِّرهم من فتنته.

شَيْءٌ، ثُمَّ يَأْتِي القَوْمَ فيَدْعُوهُم، فيَسْتَجِيبُونَ لهُ ويُصدِّقُونَهُ، فيأمُرُ السَّماءَ أن تُمْطِرَ فتُمْطِرُ، ويأمُرُ الأرْضَ أنْ تُنْبِتَ فتُنْبِتُ، فتَرُوحُ عَلَيْهِم سَارِحَتُهمْ[1] كأطْوَلِ ما كَانَتْ ذُراً، وأمَدِّهِ خَواصِر، وأدَرِّهِ ضُرُوعاً».

قال: «ثُمَّ يأتِي الخَرِبةَ[2] فيَقُولُ لَها: أخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَينْصرِفُ مِنْها، فيَتْبَعُهُ كيَعاسِيبِ النَّحْلِ[3]، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً شابّاً مُمْتَلِئاً شَباباً، فَيضْرِبُهُ بالسَّيْفِ، فَيقْطَعُهُ جِزْلَتَينِ[4] ثُمَّ يَدْعُوهُ فيُقْبِلَ يَتهلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحكُ، فبَيْنما هو كذٰلكَ إذْ هَبَطَ عيسى ابنُ مَرْيمَ بِشَرْقِيِّ دِمَشْقَ عِنْدَ المنارةِ البَيْضاءِ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ[5] وَاضِعاً يَدَيْهِ على أجْنحَةِ مَلَكَيْنِ إذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وإذا رَفَعهُ، تحدَّرَ مِنْهُ جُمَّانٌ كاللُّؤْلُؤِ». قال: «وَلا يَجدُ رِيحَ نَفَسهِ ـ يَعْني ـ أحدٌ إلا مَاتَ، وَرِيحُ نَفَسَهِ مُنْتهى بَصرِهِ». قال: «فَيطْلُبُهُ حتَّى يُدْرِكَهُ بِبابِ لُدٍّ فيَقْتُلَهُ». قال: «فَيلْبَثُ كَذٰلكَ ما شَاءَ اللهُ». «ثُمَّ يُوحِي اللهُ إلَيْهِ أنْ

---

(١) أي: ماشيتهم. و«ذُراً»: بضم الذال المعجمة جمع ذروة، وهو أعلى سنام البعير.

(٢) أي: الأرض الخَراب.

(٣) جمع يعسوب، وهو أمير النحل، أي: تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها.

(٤) أي: قطعتين.

(٥) أي: بين حلتين شبيهتين بالمصبوغ بالهُرْد، والثوب المهْرُود: الذي يُصبغ بالوَرْس ثم بالزعفران، فيجيء لونه مثل لون زهرة الحَوْذانة.

حرِّزْ[1] عِبادِيَ إلى الطُّورِ، فَإنِّي قد أنْزَلْتُ عِباداً لِي لا يَدَ لأحدٍ[2] بِقِتالِهِمْ».

قال: «ويَبْعثُ اللهُ يَأْجُوجَ ومَأجُوجَ وَهُمْ كَما قال اللهُ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: «فيمُرُّ أوَّلُهم ببُحَيْرةِ الطَّبَرِيَّةِ، فَيشْربُ ما فِيها، ثُمَّ يَمُرُّ بِها آخِرُهُمْ فَيقُولُونَ: لقد كَانَ بهٰذه مَرّةً مَاءٌ، ثُمَّ يَسِيرُونَ حتَّى يَنْتَهُوا إلى جَبلِ بَيْتِ المقدسِ، فَيقُولُونَ: لقد قَتلْنا مَنْ في الأرْضِ، فَهلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ في السَّماءِ، فَيرْمُونَ بِنُشّابِهِمْ إلى السَّماءِ فَيرُدُّ اللهُ عَليْهِمْ نُشّابَهُمْ مُحْمرّاً دَماً، ويُحاصَرُ عيسى ابن مَرْيمَ وَأصْحابهُ حتَّى يكُونَ رَأسُ الثَّوْرِ يَوْمئِذٍ خَيْراً لأحَدِهِمْ من مئةِ دِينارٍ لأحَدِكُمُ اليَوْمَ، قال فَيرْغَبُ عيسى ابنُ مَرْيمَ إلى اللهِ وأصْحابُه»، قال: فَيُرْسِلُ اللهُ عَليْهم النَّغَفَ[3] في رِقابِهم، فَيُصْبحُونَ فَرْسى[4] مَوْتى كَموْتِ نَفْسٍ وَاحدَةٍ، قال: ويَهْبِطُ عيسى وأصْحابُهُ، فَلا يَجدُ مَوْضِعَ شِبْرٍ إلاَّ وقد مَلأتْهُ

---

(١) في هامش (ل): أي: ضُمَّهم إليه، واجعله لهم حِرْزاً، ويُروى: حَوِّز بالواو بدل الراء المهملة، من التحيُّز، وروي: جوِّز بالجيم والواو والزاي المعجمة من جاز، وروي: حَدِّر بمهملات، من حدرتُ الشيء فانحدر، سيوطي.

(٢) أي: لا طاقة ولا قدرة، وعند مسلم وغيره: «لا يدان لأحد»، بالتثنية، ومعنى التثنية: تضعيف القوة، لأن المباشرة والدفاع إنما يكون باليد، فكأن يديه معدومتان لعجزه عن الدفع.

(٣) دودٌ يكون في أنوف الإبل والغنم.

(٤) أي: قتلى، من فَرَسَ الذئبُ الشاةَ وافترسها، إذا قتلَها.

زَهْمتُهم ونَتنُهمْ ودِماؤُهُمْ، قال: فَيرْغَبُ عيسى إلى اللهِ وأصْحابُهُ، قال: فيُرْسِلُ اللهُ عَليْهِمْ طَيْراً كَأعْناقِ البُخْتِ، فَتحْمِلُهُمْ فَتطْرحُهمْ بالمَهْبِلِ[١]، ويَسْتوْقِدُ المُسْلِمُونَ من قِسِيِّهِمْ ونُشَّابِهِمْ وَجِعابِهِمْ سَبْعَ سِنينَ، ويُرْسلُ اللهُ عَلَيْهِمْ مَطراً لا يكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ وَبَرٍ ولا مَدَرٍ، فَيَغْسلُ الأرْضَ فيَتْرُكُها كالزَّلَفةِ»[٢]. قال: «ثُمَّ يُقالُ لِلأرْضِ: أخْرِجي ثَمرتَكِ وَرُدِّي بَركَتَكِ، فَيوْمئذٍ تأكُلُ العِصابةُ الرُّمَّانةَ»، ويَسْتظِلُّونَ بقِحْفِها[٣]، وَيُباركُ في الرِّسْلِ حتَّى إنَّ الفِئامَ من النَّاسِ ليكْتَفُونَ باللِّقْحةِ[٤] من الإبلِ، وَإنَّ القَبيلةَ لَيكْتفُونَ باللِّقْحةِ من البَقرِ، وإنَّ الفَخِذَ ليكْتفُونَ باللَّقْحةِ من الغَنمِ، فَبيْنَما هُمْ كذٰلكَ إذْ بَعثَ اللهُ ريحاً، فَقبضَتْ رُوحَ كُلِّ مُؤْمنٍ، ويَبْقى سَائرُ النَّاسِ يَتهارَجُونَ[٥] كما يَتهارجُ الحُمُرُ، فعلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعةُ»[٦].

---

(١) قال في «النهاية»: هو الهوَّة الذاهبة في الأرض.

(٢) قال ابن الأثير: الزلفة بالتحريك، وجمعها زَلَف: مصانع الماء، أراد أن المطر يُغَدِّر في الأرض، فتصير كأنها مَصْنعة من مصانع الماء.

(٣) أي: بقشرها.

(٤) بفتح اللام وكسرها: الناقة القريبة العهد بالنتاج.

(٥) أي: يتسافدون.

(٦) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٣٧)، وأبو داود (٤٣٢١)، وابن ماجه (٤٠٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٢٤) (١٠٧٨٣). وهو في «المسند» (١٧٦٢٩). وروايتا النسائي مختصرتان.

قلنا: وقوله في الحديث: «فيأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تُنبت فتُنبت» وغير ذلك مما جاء في الحديث، فليس هو من الحقيقة في شيء، =

هٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ صحيحٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ عَبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ بن جَابرٍ.

٥٢ـ باب ما جاء في صِفةِ الدَّجَّالِ

٢٣٩١ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبدِ الأعْلى الصَّنْعانيُّ، حَدَّثَنا المُعْتِمرُ بن سُلَيْمانَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمرَ، عن نافعٍ

عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، أنَّهُ سُئِلَ عن الدَّجَّالِ، فقال: «ألا إنَّ ربَّكُمْ لَيْسَ بِأعْورَ، ألا وإنّهُ أعْورُ عَيْنِه اليُمْنى، كأنَّها عِنبةٌ طافيةٌ»(١).

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وحُذَيْفةَ، وأبي هُريرةَ، وأسْماءَ، وجَابرِ ابن عَبد اللهِ، وأبي بَكْرةَ، وعَائشةَ، وأنَسٍ، وابن عَبَّاسٍ، والفَلَتانِ ابن عَاصمٍ.

= وإنما هو مَخْرَقات وسِحرٌ لأعين الناس وتخييل، يبين ذلك ما في «الصحيحين» من حديث المغيرة بن شعبة قال: ما سأل أحدٌ رسولَ الله ﷺ عن الدجّال أكثر مما سألته، فقال: وما يُنْصِبُك، إنه لن يضرَّك، قال: قلت: إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز، قال: هو أهونُ على الله من ذٰلك. وانظر لزاماً «شرح مشكل الآثار» للطحاوي ١٤/ ٣٧٦-٣٨٣.

وقال ابن كثير في «النهاية» ١/ ١٦٤ في تعليقه على حديث المغيرة بن شعبة: وقد تمسك بهذا الحديث طائفة من العلماء، كابن حزم والطحاوي وغيرهما في أن الدجال ممخرق مموه، لا حقيقة لما يبدي للناس من الأمور التي تُشاهَد في زمانه، بل كلها خيالات عند هٰؤلاء.

(١) حديث صحيح، وقد سلف برقم (٢٣٨٥).

هـذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديث عبد الله بن عمر.

٥٣ـ باب ما جاء في أن الدَّجَّالَ لا يَدْخلُ المَدِينةَ

٢٣٩٢ـ حَدَّثَنا عَبْدةُ بن عَبد اللهِ الخُزاعيُّ البصري، حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارُونَ، أخْبرنا شُعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ المَدِينةَ، فَيجدُ المَلائِكةَ يَحْرُسُونَها، فَلا يَدْخُلها الطّاعُونُ ولا الدَّجَّالُ إنْ شَاءَ اللهُ»(١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وفَاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ، ومِحْجَنٍ وأُسامةَ بن زيْدٍ، وسَمُرةَ بن جُنْدُبٍ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣٩٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن محمدٍ، عن العَلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «الإيمانُ يَمانٍ، والكفرُ قِبَلَ المَشْرِقِ، والسَّكينةُ لأهْلِ الغَنمِ، والفَخْرُ والرِّياءُ في الفدَّادينِ أهْلِ الخَيْلِ وأهْلِ الوَبَرِ، يأتي المَسِيحُ إذا جاءَ دُبُرَ أُحُدٍ، صَرَفَتِ المَلائِكةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وهُنالكَ يَهْلِكُ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٨٨١) و(٧١٣٤). وهو في «المسند» (١٢٢٤٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٠٤).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٠١)، ومسلم (٥٢)و(١٣٨٠). وهو في «المسند» (٩١٦٦) و(١٠٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٧٤) و(٦٨١٠).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٤ـ باب ما جاء في قَتْلِ عيسى ابن مَرْيمَ الدَّجَّال

٢٣٩٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللّيْثُ، عن ابنِ شِهابٍ، أنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللهِ ابن عَبد اللهِ بن ثَعْلبةَ الأنصارِيَّ يُحَدِّثُ عن عَبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ الأنصارِيِّ -من بَني عَمْرِو بن عَوْفٍ -قال:

سَمِعتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بن جَارِيةَ الأنْصارِيَّ يقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيمَ الدَّجَّالَ بِبابِ لُدٍّ»[1].

وفي البابِ عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ، ونَافع بن عُتْبَةَ، وأبي بَرْزَةَ، وحُذَيْفةَ بن أَسِيدٍ، وأبي هُريرةَ، وكيْسانَ، وعُثمانَ بن أبي العاص، وَجَابرٍ، وأبي أُمَامةَ، وابن مَسْعُودٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وسَمُرةَ بن جُنْدُبٍ، والنَّوَّاسِ بن سَمْعانَ، وعَمْرِو بن عَوْفٍ، وحُذَيْفةَ بن اليمانِ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٥- باب

٢٣٩٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن جَعْفرٍ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، قال:

سَمِعتُ أنَساً، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما من نَبيٍّ إلاَّ وقد

---

[1] ويشهد له حديث النواس بن سمعان في الدجال ونزول عيسى عليه السلام عند مسلم (٢٩٣٧). وهو في «المسند» (١٧٦٢٩).

أنْذَرَ أُمَّتَهُ الأعْورَ الكذَّابَ، ألا إنَّهُ أعْورُ، وإنَّ ربَّكُمْ لَيْسَ بأعْورَ، مكْتُوبٌ بيْنَ عيْنَيهِ: ك ف ر[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٦ـ باب ما جاء في ذِكْرِ ابن صَيّادٍ

٢٣٩٦ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الأعْلى، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرةَ

عن أبي سَعيدٍ، قال: صَحِبَني ابنُ صائدٍ إمَّا حُجّاجاً، وإمَّا مُعْتَمِرِينَ، فانْطلقَ النَّاسُ وتُرِكْتُ أنا وهو، فلمَّا خَلَصْتُ بهِ اقْشَعْرَرْتُ مِنْهُ، واسْتوْحَشْتُ مِنْهُ مِمَّا يَقولُ النَّاسُ فيه، فَلَمَّا نزَلْتُ قُلْتُ لهُ: ضَعْ مَتاعَكَ حَيْثُ تِلْكَ الشَّجرةِ. قال: فأبْصَرَ غَنَماً، فأخَذَ القدَحَ فانْطلقَ فاستَحْلَبَ، ثُمَّ أتاني بِلَبنٍ، فقال لِي: يا أبا سَعيدٍ اشْرَبْ، فَكَرِهْتُ أنْ أشْربَ عن يَدِه شَيْئاً لِما يقولُ النَّاسُ فيهِ، فَقُلْتُ لهُ: هٰذا اليَوْمُ يَوْمٌ صائفٌ، وإنِّي أكْرَهُ فيهِ اللَّبَنَ. فقال لِي: يا أبا سَعيدٍ هَمَمْتُ أنْ آخُذَ حَبْلاً فأُوثِقَهُ إلى شَجرةٍ ثُمَّ أخْتنِقَ لِمَا يَقولُ النَّاسُ لِي وفِيَّ، أرَأيْتَ من خَفِي عَلَيْهِ حَدِيثي، فَلن يَخْفى عَليكُمْ؟ ألَسْتُمْ أعْلَمَ النَّاسِ بِحديثِ رَسولِ اللهِ ﷺ، يا مَعْشَرَ الأنْصارِ ألم يَقُلْ رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّهُ كافرٌ» وأنا مُسْلِمٌ؟ ألم يَقُلْ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧١٣١)، ومسلم (٢٩٣٣)، وأبو داود (٤٣١٦) و(٤٣١٧). وهو في «المسند» (١٢٠٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٩٤).

رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّهُ عَقيمٌ لا يُولَدُ لهُ» وقد خَلَّفتُ وَلدِي بالمَدينةِ؟ ألم يَقُلْ رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يدخلُ أو لا تَحِلُّ لهُ مكَّةُ»؟ ألَسْتُ من أهْلِ المَدِينةِ وهو ذا أنْطلِقُ مَعكَ إلى مكَّةَ؟ قال: فواللهِ ما زَالَ يَجيءُ بهٰذا حتَّى قُلْتُ: فَلعلَّهُ مَكْذُوبٌ عليْهِ، ثُمَّ قال: يا أبا سَعيدٍ واللهِ لأُخْبرَنَّكَ خَبَراً حقّاً، واللهِ إنِّي لأعْرِفُه وأعْرفُ وَالدَهُ وَأعْرِفُ أيْنَ هو السَّاعةَ من الأرْضِ، قلتُ: تَبّاً لكَ سَائرَ اليَوْمِ(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٣٩٧ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حدثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ مرَّ بابن صَيَّادٍ في نَفَرٍ من أصْحابِه، منهم عُمرُ بن الخَطَّابِ، وهو يَلْعبُ مَع الغِلْمانِ عِنْدَ أُطُمِ بَني مَغالَةَ وهو غُلامٌ، فلم يَشْعُرْ حتَّى ضَربَ رَسولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ بيدِهِ، ثُمَّ قال: «أتَشْهدُ أنِّي رَسولُ اللهِ»؟ فَنظرَ إلَيْهِ ابنُ صَيَّاد، قال: أشهدُ أنَّكَ رَسولُ الأُمِّيِّينَ، قال: ثُمَّ قال ابن صَيَّادٍ للنبيِّ ﷺ: أتَشْهدُ أنِّي رَسولُ اللهِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «آمَنْتُ باللهِ وبِرُسُلِه» ثُمَّ قال النبيُّ ﷺ: «مَا يأتِيكَ»؟ قال ابن صَيَّادٍ: يَأْتِيني صَادِقٌ وكاذِبٌ. فقال النبيُّ ﷺ: «خُلِّطَ عَليْكَ الأمْرُ». ثُمَّ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي

---

(١) حديث صحيح، سفيان بن وكيع وإن كان ضعيفاً ـ قد توبع.
وأخرجه مسلم (٢٩٢٧). وهو في «المسند» (١١٩٢٣).
وانظر عن ابن صياد «فتح الباري» ١٣/ ٣٢٤-٣٢٩.

قد خَبَأْتُ لكَ خَبِيئاً»، وخَبأَ لهُ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، فقال ابن صَيَّادٍ: هو الدُّخُّ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اخْسَ، فلن تَعْدُوَ قَدْرَكَ». قال عُمرُ: يا رَسولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنقَهُ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنْ يَكُ حَقّاً، فلن تُسلَّطَ عَلَيْهِ، وإنْ لا يك فلا خَيْرَ لكَ في قَتْلِه».

قال عَبدُ الرَّزاقِ: يَعْني الدَّجَّال(١).

هٰذا حديثٌ صحيح.

٢٣٩٨ـ حَدَّثَنا سُفيانُ بن وَكِيعٍ، حَدَّثَنا عَبد الأعْلى، عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَةَ

عن أبي سعَيدٍ، قال: لَقِي رَسولُ اللهِ ﷺ ابنَ صائدٍ في بَعْضِ طُرُقِ المَدِينةِ، فاحْتَبسهُ، وهو غُلامٌ يَهُودِيٌّ ولهُ ذُؤابةٌ، ومَعهُ أبو بكْرٍ وعُمرُ، فقال لهُ رَسولُ اللهِ ﷺ: «تَشْهدُ أنِّي رَسولُ اللهِ»؟ فقال: أتَشْهدُ أنْتَ أنِّي رَسولُ اللهِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «آمَنْتُ باللهِ وملائكتِه وكُتُبه وَرُسُلِه وَاليَوْمِ الآخِرِ». فقال له النبيُّ ﷺ: «ما تَرَى»؟ فقال: أرَى عَرْشاً فَوْقَ المَاءِ، قال النبيُّ ﷺ: «يَرَى عَرْشَ إبْلِيسَ فَوْقَ البَحْرِ». قال: «ما ترى»؟ قال: أرَى صَادِقاً وكاذِبَيْن أو صادِقَيْنِ وكاذِباً، قال النبيُّ ﷺ: «لُبِسَ عَلَيْهِ، فَدعاهُ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٥٤)، ومسلم (٢٩٣٠)، وأبو داود (٤٣٢٩). وهو في «المسند» (٦٣٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٥).

(٢) حديث حسن، وأخرجه مسلم (٢٩٢٥). وهو في «المسند» (١١٦٢٩)، =

وفي البابِ عن عُمرَ، وحُسَيْنِ بن عَليٍّ، وابن عُمرَ، وأبي ذَرٍّ، وابن مَسْعُودٍ، وجَابرٍ، وحَفْصةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٣٩٩ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مُعاوِيةَ الجُمَحيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن عليِّ بن زَيْدٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن أبي بَكْرةَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَمْكُثُ أبو الدَّجّالِ وَأُمُّهُ ثَلاثِينَ عَاماً لا يُولَدُ لَهُما وَلدٌ، ثُمَّ يُولَدُ لَهُما غُلامٌ أعْورُ أضَرُّ شَيْءٍ وأقلُّهُ مَنْفعةً، تنامُ عَيْناهُ وَلا ينامُ قَلْبُه»، ثُمَّ نَعَتَ لَنا رَسولُ اللهِ ﷺ أبَوَيْهِ، فقال: «أبُوهُ طُوالٌ، ضَرْبُ اللَّحْمِ، كأَنَّ أنْفَهُ مِنْقارٌ، وأُمُّهُ امرأةٌ فِرْضاخيَّةٌ طَويلةُ الثَدْيَيْنِ». قال أبو بَكْرةَ: فَسمِعْنا بموْلُودٍ في اليَهُودِ بالمَدِينةِ، فَذَهبْتُ أنا والزُّبَيْرُ بن العَوَّام حتَّى دَخَلْنا على أبَوَيْهِ، فإذا نَعْتُ رَسولِ اللهِ ﷺ فِيهما، قلنا: هَلْ لكُما وَلدٌ؟ فقالا: مَكثْنا ثَلاثينَ عَاماً لا يُولَدُ لَنا وَلدٌ، ثُمَّ وُلدَ لَنا غُلامٌ أعْورُ

= وانظر تمام الكلام عليه فيه.

وقوله: لُبِسَ عليه: معناه: خُلِطَ عليه أمرُه.

وقوله: «فدعاه» بصيغة التَّثنية، أي: اتركاه، وفي «صحيح» مسلم: «فدعوه».

ونقل ابن كثير في «النهاية» ١/١٠٧ عن بعض العلماء: أن ابن صياد كان بعض الصحابةيظنه الدجال وهو ليس به إنما كان رجلاً صغيراً، وقد ثبت في «الصحيح» أن ابن صياد صحب أبا سعيد فيما بين مكة والمدينة، وأنه تبرم إليه بما يقول الناس فيه: إنه الدجال، ثم قال لأبي سعيد ألم يقل رسول الله ﷺ: إنه لا يدخل المدينة وقد ولدت بها، وإنه لا يُولد له وقد وُلِدَ لي وإنه كافر وإني قد أسلمت. . .

أضَرُّ شَيْءٍ وأقلُّهُ مَنْفعةً، تَنامُ عَيْناهُ ولا يَنامُ قَلْبُه. قال: فَخرَجْنا من عِنْدِهِما، فإذا هو مُنْجَدِلٌ في الشَّمْسِ في قَطِيفةٍ، ولهُ هَمْهَمَةٌ، فكَشَفَ عن رَأْسِه، فقال: ما قُلْتُما؟ قُلْنا: وهَلْ سَمِعتَ ما قُلْنا؟ قال: نَعَمْ، تَنامُ عَيْناي ولا يَنامُ قَلْبي[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ حَمَّادِ بن سَلمةَ.

٥٧ـ باب

٢٤٠٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ

عن جَابرٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «مَا على الأرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسةٌ، يَعْني اليَوْمَ، يَأْتي عَلَيْها مِئةُ سَنةٍ»[2].

وفي البابِ عن ابن عُمرَ، وأبي سَعيدٍ، وبُرَيْدةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٤٠١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، أخبرنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالمِ بن عَبد اللهِ وأبي بكْرِ بن سُلَيْمانَ -وهو ابن أبي حَثْمةَ-

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان التيمي البصري، وأخرجه أحمد (٢٠٤١٨).

قوله: ضَرْب اللحم: أي: خفيفه.

وقوله: فرضاخية: أي: ضخمة عظيمة الثديين. «النهاية».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٣٨). وهو في «المسند» (١٤٢٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٨٧) و(٢٩٩٠).

أنَّ عَبد اللهِ بن عُمرَ قال: صَلّى بِنا رَسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ لَيْلةٍ صَلاةَ العِشاءِ في آخِرِ حَياتِه، فَلمَّا سَلَّم، قام فقال: «أرَأيتُكُمْ لَيْلتَكُمْ هٰذه على رَأْسِ مِئةِ سَنَةٍ مِنْها لا يَبْقى مِمَّنْ هو على ظَهْرِ الأرْضِ أحدٌ». قال ابن عُمرَ: فَوَهِلَ النَّاسُ في مَقالةِ رَسولِ اللهِ ﷺ تِلْكَ فِيما يَتحَدَّثُونَهُ بهٰذه الأحاديثِ نحو مِئةِ سَنةٍ، وإنَّما قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَبْقى مِمَّن هو اليَوْمَ على ظَهْرِ الأرْضِ أحدٌ»، يُرِيدُ بذٰلكَ أنْ يَنْخرِمَ ذٰلكَ القَرْنُ(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٨ـ باب ما جاء في النَّهْي عن سَبِّ الرِّياحِ

٢٤٠٢ـ حَدَّثَنا إسحاقُ بن إبراهيمَ بن حَبيبِ بن الشَّهِيدِ، حَدَّثَنا محمدُ ابن فُضَيْلٍ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن ذَرٍّ، عن سَعيدِ ابن عَبد الرحمٰنِ بن أبْزَى، عن أبيهِ

عن أُبيٍّ بن كعْبٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١١٦)، ومسلم (٢٥٣٧)، وأبو داود (٤٣٤٨). وهو في «المسند» (٥٦١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٨٩).

وقوله: «وَهِلَ الناسُ» قال العيني: هو بفتح الهاء وكسرها، قال الجوهري: وهِلَ في الشيء وعن الشيء: إذا غَلِطَ فيه، ووهَلَ إليه بالفتح إذا ذهب وهمه إليه وهو يُريد غيره، مثل وهم، وقال الخطابي: أي: توهّموا وغَلِطوا في التأويل، وقال النووي: يقال: وهَل بالفتح يَهِل وهْلاً كضرب يضرِبُ ضَرْباً، أي: غلِط وذهبَ وهمُه إلى خلاف الصواب، ووهِل بالكسر يَوْهَل وهَلاً، كحذِرَ يحذَرُ حَذَراً، أي: فَزِعَ.

الرِّيحَ، فإذا رَأَيْتُمْ ما تكْرَهُونَ، فَقولُوا: اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ من خَيْرِ هٰذه الرِّيحِ، وخَيْرِ ما فِيها، وخَيْرِ ما أُمِرَتْ بهِ، ونَعوذُ بكَ من شَرِّ هٰذه الرِّيحِ، وشَرِّ ما فِيها، وَشَرِّ ما أُمِرَتْ بهِ»[1].

وفي البابِ عن عَائشةَ، وأبي هُريرةَ، وعُثمانَ بنِ أبي العاص، وأنَسٍ، وابن عَبَّاسٍ، وجَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٩ـ باب

٢٤٠٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا مُعاذُ بن هِشامٍ، حَدَّثَنا أبي، عن قَتادةَ، عن الشَّعْبِيِّ

عن فَاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أنَّ نَبيَّ اللهِ ﷺ صَعِدَ المِنْبَرَ، فَضَحِكَ، فقال: «إنَّ تَميماً الدَّارِيَّ حَدَّثَني بِحديثٍ، فَفرِحْتُ بهِ، فَأحبَبْتُ أنْ أُحَدِّثكُمْ: إنَّ ناساً من أهْلِ فِلَسْطينَ رَكِبُوا سَفِينةً في البَحْرِ، فَجالَتْ بِهمْ حتَّى قَذَفَتْهُم في جَزيرةٍ من جَزائرِ البَحْرِ، فإذا هُمْ بَدابَّةٍ لبَّاسةٍ ناشِرةٍ شَعْرَها، فَقالُوا: ما أنْتِ؟ قالت: أنا الجَسَّاسةُ، قالوا: فَأخبِرِينا، قالت: لا أُخبِرُكُمْ ولا أسْتَخبِرُكُمْ، ولٰكنِ ائْتُوا أقْصَى القَرْيةِ، فإنَّ ثَمَّ مَن يُخْبرُكُمْ ويَسْتخبِرُكُمْ.

فَأتَيْنا أقْصى القَرْيةِ، فَإذا رَجُلٌ مُوثَقٌ بِسِلْسِلةٍ، فقال: أخْبِرُوني

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩٣٣-٩٣٨). وهو في «المسند» (٢١١٣٩).

عن عيْنِ زُغَرَ؟ قُلْنا: مَلأى تَدْفِقُ، قال: أخبِرُوني عن البُحيرَةِ؟ قُلْنا: مَلأى تَدْفُقُ، قال: أخبِرُوني عن نَخْلِ بَيْسانَ الَّذي بَيْنَ الأرْدُنِّ وفِلَسْطينَ هَلْ أطْعمَ؟ قُلْنا: نعَمْ. قال: أخبِرُوني عن النبيِّ هَلْ بُعِثَ؟ قُلْنا: نعَمْ. قال: أخبِرُوني كَيْفَ النَّاسُ إلَيْهِ؟ قُلْنا: سراعٌ. قال: فَنزى نَزْوةً حتَّى كَادَ. قُلْنا: فَما أنْتَ؟ قال: أنا الدَّجَّالُ وَإنّه يَدْخُلُ الأمْصارَ كُلَّها إلاّ طَيْبَةَ، وطَيْبَةُ: المَدِينةُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ قَتادةَ، عن الشّعْبيِّ. وقد رَواه غَيْرُ وَاحِدٍ عن الشّعْبيِّ، عن فَاطمةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

٦٠ـ باب

٢٤٠٤ـ حَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَمْرُو بن عَاصمٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ ابن سَلمةَ، عن عَليِّ بن زَيْدٍ، عن الحَسنِ، عن جُنْدُبٍ

عن حُذَيْفةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أنْ يُذِلَّ نَفسَهُ» قالُوا: وكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قال: «يَتعرَّضُ مِن البلاءِ لِما لا يُطِيقُ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٤٢)، وأبو داود (٤٣٢٥-٤٣٢٧)، وابن ماجه (٤٠٧٤). وهو في «المسند» (٢٧١٠٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٨٨) و(٦٧٨٩).

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وأخرجه ابن ماجه (٤٠١٦). وهو في «المسند» (٢٣٤٤٤).

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً عند البزار (٣٣٢٣)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (١٥٢)، والطبراني في الكبير (١٣٥٠٧)، وقد جود إسناده الحافظ=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٦١ـ باب

٢٤٠٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن حَاتمِ المؤدِّب، حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد اللهِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ الطّويلُ

عن أنَسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «انْصُرْ أخاكَ ظالِماً أو مَظْلُوماً». قيل: يا رَسولَ اللهِ، نَصرْتُهُ مَظْلُوماً فَكَيْفَ أنْصرُهُ ظَالِماً؟ قال: «تكفُّهُ عن الظُّلْمِ، فَذاكَ نَصْرُكَ إيَّاهُ»[1].

وفي البابِ عن عَائشةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٢ـ باب

٢٤٠٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي موسى، عن وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من سَكنَ البَاديةَ جَفَا،

=العراقي في تخريج أحاديث «الإحياء» ١٥٢/١، وقال الهيثمي في «المجمع» ٢٧٤/٧ بعد أن عزاه إلى البزار والطبراني: وإسناد الطبراني جيد، ورجاله رجال الصحيح غير زكريا بن يحيى الضرير، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٥٧/٨، روى عن جماعة، وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٤٤). وهو في «المسند» (١٣٠٧٩) و«صحيح ابن حبان» (٥١٦٧) و(٥١٦٨).

ومن اتَّبعَ الصَّيْدَ غفَلَ، ومن أتَى أبْوابَ السُّلْطانِ افْتُتِنَ»[1].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ ابن عَبَّاسٍ، لا نَعْرفُه إلاَّ من حديثِ الثّوْرِيِّ.

٦٣ـ باب

٢٤٠٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ، قال: سَمِعتُ عَبد الرحمٰنِ بن عَبد الله بن مَسْعُودٍ يُحدِّثُ عن أبيهِ، قَال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّكمْ مَنْصُورُونَ ومُصِيبُونَ، ومَفْتُوحٌ لكُمْ، فَمنْ أدْرَكَ ذاكَ مِنْكُمْ، فَلْيتَّقِ اللهَ، ولْيأمُرْ بِالمَعْروفِ، ولْيَنْهَ عن المُنْكَرِ، ومن كَذَبَ عَليَّ مُتعمِّداً، فَلْيتَبوَّأْ مَقْعدَهُ من النَّارِ»[2].

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لجهالة أبي موسى، وأخرجه أبو داود (٢٨٥٩)، والنسائي ٧/ ١٩٥-١٩٦، وهو في «المسند» (٣٣٦١).

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد في «المسند» (٨٨٣٦)، وآخر من حديث ابن عباس عند البيهقي في «الشعب» (٩٤٠٢).

وقوله: «من سكن البادية جفا» قال المناوي: أي: غلظ قلبه وقَسَا، فلا يَرِقُّ لمعروف، كَبِرٍّ وصِلةِ رَحم، لبعده عن العُلماء، وقلة اختلاطه بالفضلاء، وقوله: «من أتى أبواب السلطان افتتن». لأنه إذا وافقه في مرامه، فقد خاطر بروحه، ولأنه يرى سعة الدنيا ، فيحتقر نعمة الله عليه، وربما استخدمه، فلا يسلم من الإثم في الدنيا، والعقوبة في العقبى.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٤١) رسالة وهو في=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦٤ـ باب

٢٤٠٨ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ وحَمَّادٍ وعَاصمِ بن بَهْدلَةَ، سَمِعُوا أبا وَائِلٍ

عن حُذَيْفةَ، قال: قال عُمرُ: أيُّكُمْ يَحْفظُ مَا قال رَسولُ اللهِ ﷺ في الفِتْنةِ؟ فقال حُذَيفةُ: أنا، قال حُذَيْفةُ: فِتْنةُ الرَّجُلِ في أهْلِه ومَالهِ ووَلدِهِ وجَارِه تُكفِّرُها الصَّلاةُ والصَّوْمُ والصَّدَقةُ والأمْرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيُ عن المُنْكَرِ. قال عُمرُ: لَسْتُ عن هٰذا أسْألُكَ، ولٰكنْ عن الفِتْنةِ الَّتي تَمُوجُ كمَوْجِ البَحْرِ؟ قال: يا أمِيرَ المُؤمِنينَ إنَّ بَيْنَكَ وبَيْنها باباً مُغْلقاً. قال عُمرُ: أيُفْتَحُ أمْ يُكْسَرُ؟ قال: بَلْ يُكْسَرُ. قال: إذاً لا يُغْلَقُ إلى يَوْمِ القيامةِ.

قال أبو وَائِلٍ في حديثِ حَمَّادٍ: فَقُلْتُ لِمَسْرُوقٍ: سَلْ حُذيْفةَ عن البابِ. فَسألهُ، فقال: عُمرُ[١].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

= «المسند» (٣٦٩٤).

وأخرجه ابن ماجه (٣٠) مختصراً: «من كذب علي... إلخ»، وستأتي هٰذه القطعة برقم (٢٨٥٠).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٥)، ومسلم (١٤٤)، وابن ماجه (٣٩٥٥)، والنسائي في «الكبرى» (٢٢٥٨). وهو في «المسند» (٢٣٤٤٠).

٦٥ـ باب

٢٤٠٩ـ حَدَّثَنا هارُونُ بن إسحاقَ الهَمْدانيُّ، حَدَّثَني محمدُ بن عَبد الوهّابِ، عن مِسْعَرٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن الشّعْبيِّ، عن العدَويِّ

عن كَعْبِ بنِ عُجْرةَ، قال: خَرجَ إلَيْنا رَسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ تِسْعةٌ: خَمْسةٌ وأرْبعةٌ، أحدُ العدَدَيْنِ من العرَبِ والآخَرُ من العَجم، فقال: «اسْمعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ: إنّهُ سَيكُونُ بَعْدِي أُمَراءُ، فَمنْ دَخلَ عَليْهمْ، فَصدَّقَهُم بِكَذِبِهِمْ، وأعانَهُمْ على ظُلْمِهمْ، فَليْسَ مِنِّي ولَسْتُ مِنْهُ، ولَيْسَ بِوَارِدٍ عَليَّ الحَوْضَ، ومن لم يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، ولم يُعِنْهُمْ على ظُلْمِهمْ، ولم يُصدِّقْهُمْ بكَذِبِهمْ، فَهو مِنِّي وأنا مِنْهُ، وهو وَاردٌ عَليَّ الحَوْضَ»[١].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه مِن حديثِ مِسْعَرٍ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٤١٠ـ قال هارُونُ: وحدثني محمدُ بنُ عَبد الوهَّابِ، عن سُفيانَ، عن أبي حَصِينٍ، عن الشَّعْبيِّ، عن عَاصمٍ العدَويِّ، عن كَعْبِ بن عُجْرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٢٤١١ـ قال هارُونُ: وحَدَّثَني محمدٌ، عن سُفيانَ، عن زُبَيْدٍ، عن إبراهيمَ[٢] -ولَيْسَ بالنَّخَعيِّ- عن كَعْبِ بن عُجْرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَ حديثِ

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي ٧/ ١٦٠. وهو في «المسند» (١٨١٢٦) و«صحيح ابن حبان» (٢٧٩) و(٢٨٢) و(٢٨٣) و(٢٨٥).

(٢) قال في «التقريب»: مجهول.

مِسْعَرٍ.

وفي البابِ عن حُذَيْفةَ وابن عمر.

٦٦ـ باب

٢٤١٢ـ حَدَّثَنا إسماعيلُ بن موسى الفَزَارِيُّ ابن ابنة السُّدِّيِّ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا عُمرُ بن شاكرٍ

عن أنَسِ بن مالكٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «يَأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ، الصَّابِرُ فِيهِمْ على دِينه كالقابضِ على الجَمْرِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وعُمرُ بن شَاكرٍ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ واحدٍ من أهْلِ العلم، وهو شيخ بصري.

٦٧ـ باب

٢٤١٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ وَقفَ على ناسٍ جُلوسٍ، فقال: ألا أُخبِرُكُمْ بِخَيْرِكُم من شَرِّكُمْ»؟ قال: فَسَكتُوا، فقال ذٰلك

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عمر بن شاكر، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧١١، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢١/ ٣٨٥.

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخشني سيأتي عند المصنف (٣٣١٠)، وصححه ابن حبان (٣٨٥).

وآخر من حديث أبي هريرة عند أحمد (٩٠٧٤).

ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقال رَجُلٌ: بَلى يا رَسولَ اللهِ أخْبرنا بِخَيْرِنا من شَرِّنا، قال: «خَيْرُكُمْ من يُرْجى خَيْرُهُ ويُؤْمَنُ شَرُّهُ، وشَرُّكُمْ من لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٦٨ـ باب

٢٤١٤ـ حَدَّثَنا موسى بن عَبد الرحمٰنِ الكِنْديُّ الكوفيُّ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن حُبابٍ، أخْبرني موسى بن عُبَيْدَةَ، حَدَّثَني عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا مَشَتْ أُمَّتي بِالمُطَيْطياءِ، وخَدمَها أبْناءُ المُلُوكِ أبْناءُ فَارِسَ والرُّومِ، سُلِّطَ شِرَارُها على خِيارِهَا»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٨٨١٢)، وابن حبان (٥٢٧) و(٥٢٨).

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف موسى بن عبيدة، وقد تابعه يحيى بن سعيد عند المصنف.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (١٣٢) و(٣٦١١)، قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٣٧: وإسناده حسن.

قلنا: لٰكن رواه أبو عمرو الداني في «الفتن» (٧٠) وابن أبي الدنيا في «الخمول والتواضع» (٢٤٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٢٥ من طريق يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن يُحنس مولى الزبير أن النبي ﷺ.. وهٰذا مرسل لأن يحنس تابعي لم ير النبي ﷺ.

ورواه ابن حبان (٦٧١٦) من طريق مُؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد سنوطا، عن خولة بنت قيس أن النبي ﷺ=

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد رَواهُ أبو مُعاوية عن يحيى بن سَعيدٍ الأَنْصاريِّ.

٢٤١٥ـ حَدَّثَنا بِذٰلكَ محمدُ بن إسماعيلَ الوَاسِطيُّ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ الأنصاري، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

ولا يُعْرفُ لحديثِ أبي مُعاويةَ، عن يحيى بن سَعيدٍ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ أَصْلٌ، إنّما المَعْرُوفُ حديثُ موسى بن عُبَيْدةَ. وقد رَوَى مالكُ بن أنَسٍ هٰذا الحديثَ عن يحيى بن سَعيدٍ مُرْسلاً، ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ[1].

٢٤١٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثَنَّى، حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، حَدَّثَنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عن الحَسنِ

عن أبي بَكْرةَ، قال: عَصَمَني اللهُ بِشَيْءٍ سَمِعتُه من رَسولِ اللهِ

= قال: إذا مشت أمتي المطيطاء.. مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ وقد انفرد ابن حبان بإخراج هٰذا الحديث عن خولة بنت قيس.

وحديث الباب أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٨٧)، والبغوي (٤٢٠٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٢٥.

وقوله: «بالمطيطياء»، وفي مصادر التخريج: «بالمطيطاء»: قال ابن الأثير: مشية فيها تبختر ومدُّ اليدين، يقال: مطوتُ ومططت، بمعنى: مددت، وهي من المُصَغَّرات التي لم يستعمل لها مكبر.

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو في أصولنا الخطية.

ﷺ لَمَّا هَلكَ كِسْرَى، قال: «من اسْتَخْلفُوا»؟ قالوا: ابْنَتَهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «لن يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأةً». قال: فَلَمَّا قَدِمَتْ عَائشةُ يَعْني البَصْرةَ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَعَصَمني اللهُ بهِ[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٦٩ـ باب

٢٤١٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَامرٍ، حَدَّثَنا محمدُ بن أبي حُمَيْدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلمَ، عن أبيهِ

عن عُمرَ بن الخَطَّابِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ألا أُخْبرُكُمْ بِخِيارِ أُمَرائِكُمْ وشِرَارِهمْ؟ خِيارُهُمْ: الّذِينَ تُحِبُّونَهُمْ ويُحبُّونكُمْ، وتَدْعُونَ لَهُمْ ويَدْعُونَ لكُمْ، وشِرارُ أُمَرائِكُمْ: الّذينَ تُبْغِضُونَهُمْ ويُبْغِضُونكُمْ، وتَلْعنُونَهُمْ ويَلْعنُونكُمْ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ محمدِ بن أبي

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٤٢٥)، والنسائي ٨/ ٢٢٧. وهو في «المسند» (٢٠٤٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥١٦).

والجمهور على أن المرأة لا تلي الإمارة والقضاء، وأجازه الإمام الطبري، وهي رواية عن الإمام مالك، وعن الإمام أبي حنيفة: تلي الحكم فيما تجوز فيه شهادة النساء. «فتح الباري»٨/ ١٢٨.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد.

وأخرجه البزار (٢٩٠)، وأبو يعلى (١٦١).

ويشهد له حديث عوف بن مالك عند مسلم (١٨٥٥). وهو في «المسند» (٢٣٩٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٨٩)، وإسناده جيد.

حُمَيْدٍ، ومُحمدٌ يُضَعَّفُ من قِبَلِ حِفْظِه[1].

٢٤١٨ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخْبرنا هِشامُ بن حَسَّانَ، عن الحَسنِ، عن ضَبَّةَ بن مِحْصَنٍ

عن أُمِّ سَلمةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّهُ سَيكُونُ عَليْكُم أئمّةٌ تَعْرِفُونَ وتُنْكِرونَ، فَمن أنْكَرَ، فقد بَرِىءَ، ومن كَرِه فقد سَلِمَ، ولٰكنْ من رَضِي وتابعَ»، فَقِيلَ: يا رَسولَ اللهِ، أفَلا نُقاتِلُهُمْ؟ قال: «لا، ما صَلَّوا»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٤١٩ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن سَعيدٍ الأشْقَرُ، حَدَّثَنا يُونُسُ بن محمدٍ وهَاشمُ ابن القاسمِ، قَالا: حَدَّثَنا صَالحٌ المُرِّيُّ، عن سَعيدٍ الجُرَيْرِيِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهْدِيِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا كانت أُمراؤُكُمْ خِيارَكُمْ، وأغْنِياؤُكُمْ سُمَحاءَكُمْ، وأُمُورُكُمْ شُورَى بَيْنَكُمْ، فَظَهْرُ الأرْضِ خَيْرٌ لكُمْ من بَطْنِها، وإذا كانَ أُمراؤُكُمْ شِرارَكُمْ، وأغْنياؤُكُمْ بُخلاءَكُمْ، وأمُورُكُمْ إلى نِسائِكُمْ، فَبطْنُ الأرْضِ خَيْرٌ لكُمْ من ظَهْرِها»[3].

---

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» وليس هو في أصولنا.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٠) و(٤٧٦١). وهو في «المسند» (٢٦٥٢٨).

(٣) إسناده ضعيف لضعف صالح بن بشير المُرّي، وسعيدُ بنُ إياس الجريري كان قد اختلط، ورواية صالح عنه بعد الاختلاط على الأرجح.

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ صَالحِ المُرِّيِّ، وصَالحٌ في حديثِهِ غَرائبُ لا يُتابَعُ عَليْهَا، وهو رَجُلٌ صَالحٌ.

٧٠ـ باب

٢٤٢٠ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن يَعْقُوبَ الجُوْزجانيُّ، حَدَّثَنا نُعَيْمُ بن حَمَّادٍ، حَدَّثَنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّكُمْ في زَمانٍ من تَركَ مِنْكُمْ عُشْرَ ما أُمِرَ بهِ، هَلكَ، ثُمَّ يأتي زَمانٌ من عَمِلَ مِنْهمُ بِعُشْر ما أُمِرَ بهِ، نَجا»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ نُعَيْمِ بن حَمَّادٍ، عن سُفيانَ بن عُيينةَ.

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وأبي سَعيدٍ.

٢٤٢١ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخْبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهْريِّ، عن سَالمٍ

عن ابن عُمرَ، قال: قامَ رَسولُ اللهِ ﷺ على المِنْبرِ، فقال: «ها هُنا أرْضُ الفِتن»، وأشَارَ إلى المَشْرِقِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطانِ، أو قال: قَرْنُ الشَّمْسِ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف نعيم بن حماد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٤٨٣.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣١٠٤) و(٣٢٧٩)، ومسلم (٢٩٠٥).

وهو في «المسند» (٤٧٥١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٤٨).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٤٢٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهْريِّ، عن قَبِيصةَ بن ذُؤَيْبٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «تَخْرُجُ من خُراسانَ رَاياتٌ سُودٌ، فلا يَرُدُّها شَيْءٌ حتَّى تُنْصَبَ بإيلياءَ»(١).

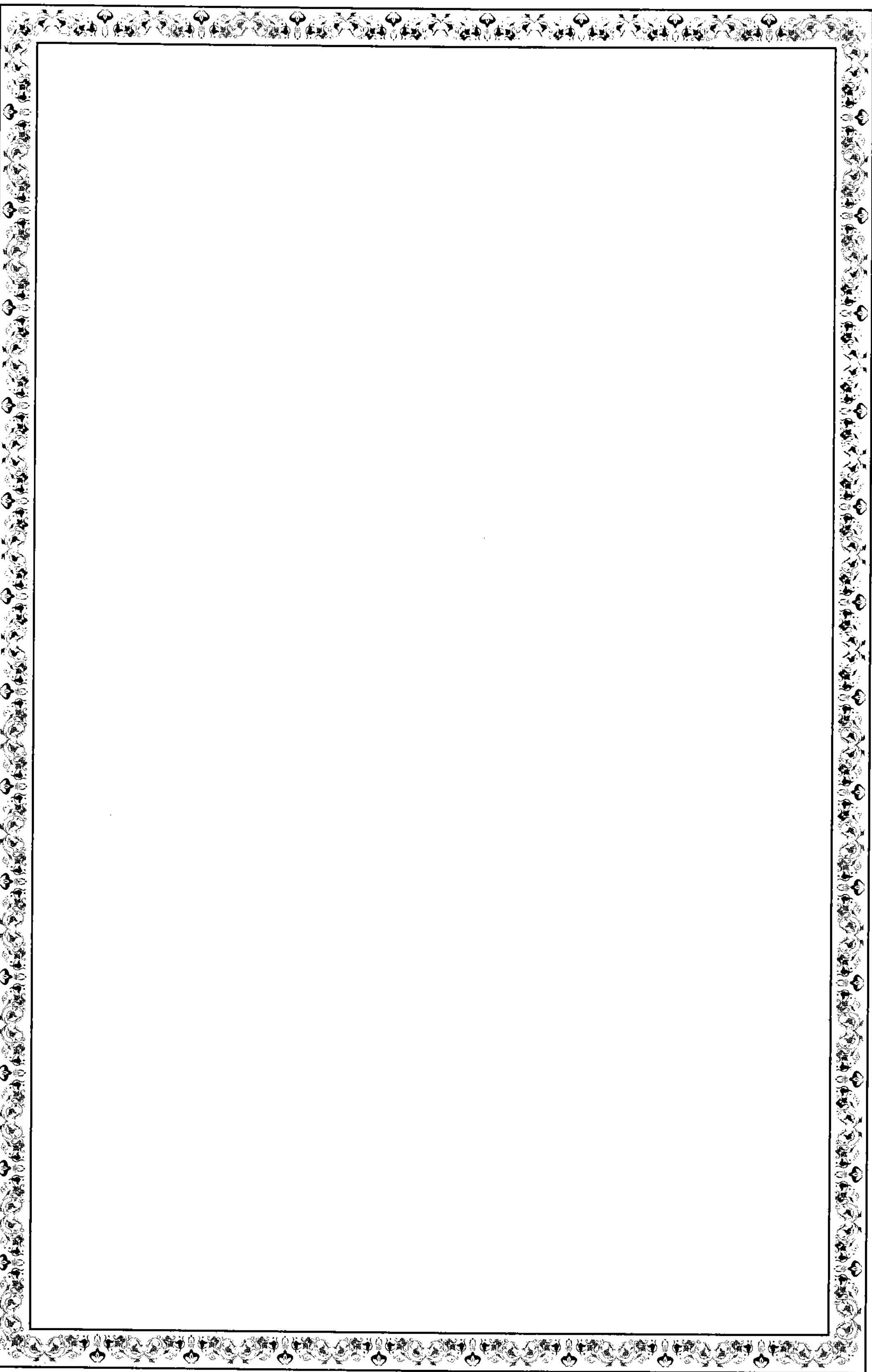
هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) حديث ضعيف جداً، رشدين بن سعد ضعفه غير واحد من الأئمة، وقال أبو حاتم: منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث، لا يكتب حديثه.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٨٧٧٥).

وإيلياء: هو بيت المقدس.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الرُّؤيا

عن رسول الله ﷺ

١ـ باب أنَّ رُؤْيا المُؤْمنِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وأرْبَعينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ

٢٤٢٣ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَليٍّ، حَدَّثَنا عَبدُ الوهَّابِ الثَّقفيُّ، حَدَّثَنا أيُّوبُ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا اقْترَبَ الزَّمانُ لم تَكدْ رُؤْيا المُؤْمنِ تكْذِبُ، وأصْدَقُهُمْ رُؤْيا أصْدَقُهُمْ حديثاً، ورُؤْيا المُسْلمِ جُزْءٌ من سِتّةٍ وأرْبَعينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ، والرُّؤْيا ثَلاثٌ: فالرُّؤْيا الصَّالحةُ بُشْرى من اللهِ، والرُّؤْيا من تَحزِينِ الشَّيْطانِ، والرُّؤْيا مِمَّا يُحدِّثُ بها الرَّجُلُ نَفْسَهُ، فإذا رَأى أحدُكُمْ ما يكْرَهُ فَليقُمْ، ولْيَتْفِلْ، ولا يُحدِّثْ بها النَّاسَ».

قال: وأُحِبُّ القيْدَ في النَّوْمِ وأكْرَهُ الغُلَّ، القَيْدُ: ثَباتٌ في الدِّينِ[1].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٦٩٨٨) و(٧٠١٧)، ومسلم (٢٢٦٣)، وأبو داود (٥٠١٩)، وابن ماجه (٣٩٠٦) و(٣٩١٧) و(٣٩٢٦) و(٤٨٩٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩١٠). وهو في «المسند» =

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤٢٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، عن شُعبةَ، عن قَتادةَ، سَمِعَ أنساً

عن عُبادةَ بن الصَّامِتِ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «رُؤْيا المُؤْمنِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وأرْبَعينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ»(١).

= (٧٦٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٠).

وسيأتي برقم (٢٤٣٣) و(٢٤٤٤).

وقوله: وأحب القيد ... هو مدرج من قول أبي هريرة، قال الخطيب في «الفصل للوصل المدرج في النقل» ١/ ١٧٠: إن جميع هٰذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكرَ القيد والغُل، فإنّه من قول أبي هريرة أدرجه هٰؤلاء الرواة في الحديث، وبيّنه معمرُ بن راشد في روايته عن أيوب، عن محمد بن سيرين. قلنا: هو عند مسلم (٢٢٦٣)، وأحمد (٧٦٤٢)، والخطيب ١/ ١٧١، والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٧٩)، وسيأتي عند المصنف (٢٤٤٤)، وأخرجه كذٰلك ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٤٠) من طريق سفيان، عن أيوب به. وانظر «فتح الباري» ١٢/ ٤١٠.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٩٨٧)، ومسلم (٢٢٦٤)، وأبو داود (٥٠١٨)، والنسائي (٧٦٢٥). وهو في «المسند» (٢٢٦٩٧).

قال البغوي في «شرح السنة» ١٢/ ٢٠٣-٢٠٤: قوله: «جزء من النبوة»: أراد تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده، وإنما كانت جزءاً من النبوة في حق الأنبياء دون غيرهم، قال عُبيد بن عمير: رؤيا الأنبياء وحي. وقرأ ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [الصافات: ١٠٢].

وقيل: معناه: أنها جزء من أجزاء علم النبوات، وعلم النبوة باق، والنبوة غير باقية. أو أراد به أنه كالنبوة في الحكم بالصحة، كما قال عليه الصلاة والسلام: «الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من =

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي رَزِينٍ العُقَيْليِّ، وأنسٍ، وأبي سَعيدٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وعَوْفِ بن مَالكٍ، وابن عُمرَ.

حديثُ عُبادةَ حديثٌ صحيحٌ.

٢ ـ باب ذَهبتِ النُّبُوَّةُ وبقِيتِ المُبَشِّراتُ

٢٤٢٥ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن محمدٍ الزَّعْفرَانيُّ، حَدَّثَنا عَفّانُ بن مُسْلمٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الواحدِ، حَدَّثَنا المُخْتارُ بن فُلْفُلٍ

حَدَّثَنا أنَسُ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الرِّسالةَ والنُّبُوَّةَ قد انْقَطعتْ فلا رَسولَ بَعْدِي ولا نَبيَّ»، قال: فَشقَّ ذٰلكَ على النَّاسِ فقال: «لٰكنِ المُبَشِّراتُ». فقالُوا: يا رَسولَ اللهِ، وَما المُبَشِّراتُ؟ قال: «رُؤْيا المُسْلمِ، وهِي جُزءٌ من أجْزاءِ النُّبُوَّةِ»[١].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وحُذَيْفةَ بن أَسِيدٍ، وابنِ عبَّاسٍ، وأُمِّ كُرْزٍ[٢].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ المُخْتارِ ابن فُلْفُلٍ.

٣ ـ باب قوله: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾

٢٤٢٦ـ حَدَّثَنا ابن أبي عُمرَ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن ابنِ المنكَدرِ، عن

= النبوة» أي: هٰذه الخصال في الحسن والاستحباب كجزء من أجزاءا فضائلهم، فاقتدوا فيها بهم، لا أنها حقيقة نبوة، لأن النبوة لا تتجزأ، ولا نبوة بعد الرسول ﷺ.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (١٣٨٢٤).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: وأبي أسيد، وليس هو في أصولنا الخطية.

عَطاءِ بن يَسارٍ، عن رَجُلٍ من أهْلِ مِصْرَ، قال:

سألْتُ أبا الدَّرْدَاءِ عن قَوْلِ اللهِ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤] فقال: مَا سألَني عَنْها أحدٌ غَيْرُكَ إلاَّ رَجُلٌ واحدٌ مُنْذُ سَألْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ، سَألْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ فقال: «ما سَألَني عَنْها أحدٌ غَيْرُكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ، هِي الرُّؤْيا الصَّالحةُ يَراها المُسْلِمُ أو تُرَى لهُ»(١).

وفي البابِ عن عُبادةَ بن الصَّامتِ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٤٢٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا ابن لَهِيعةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثمِ

عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أصْدقُ الرُّؤْيا بالأسْحارِ»(٢).

٢٤٢٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، حَدَّثَنا حَرْبُ بن شَدَّادٍ وعِمْرانُ القَطَّانُ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلمةَ، قال: نُبِّئْتُ

عن عُبادةَ بن الصَّامتِ، قال: سَألْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ، عن قَوْلِهِ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس: ٦٤] قال: «هي الرُّؤْيا الصَّالِحةُ يَراها المُؤْمنُ أو تُرى لهُ». وقال حَرْبٌ في حديثِهِ:

---

(١) صحيح لغيره، وأخرجه أحمد (٢٧٥١٠).

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت الآتي في هٰذا الباب، وحديث عبد الله بن عمرو عند أحمد في «المسند» (٧٠٤٤)، وحديث أبي هريرة عند الطبري ١١/ ١٣٥، وفي أسانيدها مقال، لٰكن بمجموعها يتقوى الحديث.

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أحمد (١١٢٤٠)، وابن حبان (٦٠٤١).

حدثني يحيى[1].

٤ ـ باب ما جاء في قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «من رَآني في المَنامِ فقد رَآني»

٢٤٢٩ـ حَدَّثَنا بُندار، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحْوَصِ

عن عَبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من رَآني في المَنامِ، فقد رَآني، فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَتمثَّلُ بِي»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي قَتادةَ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي سَعيدٍ، وجَابرٍ، وأنَسٍ، وأبي مَالكٍ الأشْجَعيِّ عن أبيهِ، وأبي بَكْرةَ، وأبي جُحَيْفةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥ ـ باب ما جاءَ إذا رَأى في المَنامِ ما يكْرهُ، ما يَصْنَعُ؟

٢٤٣٠ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللّيْثُ، عن يحيى بن سَعيدٍ، عن أبي سَلمةَ ابن عَبد الرحمٰنِ

عن أبي قَتادة، عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ قال: «الرُّؤْيا من اللهِ

---

(١) صحيح لغيره، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٩٨). وهو في «المسند» (٢٢٦٨٧).
وقد جاء بعد هٰذا الحديث في المطبوع: «قال أبو عيسى: هٰذا حديث حسن»، وليس هو في شيء من أصولنا الخطية.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٠٠). وهو في «المسند» (٣٥٥٩).

والحُلْمُ من الشَّيْطانِ، فَإذا رَأى أحدُكُمْ شَيْئاً يكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ عن يَسارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ولْيَسْتَعِذْ باللهِ من شَرِّها، فإنَّها لا تَضُرُّهُ»[1].

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وأبي سَعيدٍ، وجَابرٍ، وأنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٦ ـ باب ما جاء في تَعْبيرِ الرُّؤْيا

٢٤٣١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، أخبرني يَعْلَى بن عَطاءٍ، قال: سَمِعتُ وَكِيعَ بن عُدُسٍ

عن أبي رَزِينٍ العُقَيْليِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «رُؤْيا المُؤْمنِ جُزْءٌ من أرْبَعينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ، وهِي على رِجْلِ طائرٍ مَا لم يُحَدِّث بِها، فَإذا تَحدَّثَ بها سَقطتْ». قال: وأحْسَبُهُ قال: «ولا يُحدِّثُ بها إلاَّ لَبيباً أو حَبيباً»[2].

٢٤٣٢ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بنُ عَليٍّ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنا يَزيدُ بن هارُونَ، أخبرنا شُعبةُ، عن يَعْلى بن عَطاءٍ، عن وَكيعِ بن عُدُسٍ

عن عَمِّهِ أبي رَزِينٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «رُؤْيا المُسْلمِ جُزْءٌ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٩٢)، ومسلم (٢٢٦١)، وأبو داود (٥٠٢١)، وابن ماجه (٣٩٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٩٤) و(٨٩٦-٩٠١). وهو في «المسند» (٢٢٥٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٥٩).

(٢) حسن لغيره، وأخرجه أبو داود (٥٠٢٠)، وابن ماجه (٣٩١٤). وهو في «المسند» (١٦١٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٤٩) و(٦٠٥٠) و(٦٠٥٥).

مِن سِتَّةٍ وأرْبَعِينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ، وَهِي على رِجْلِ طَائِرٍ مَا لم يُحدِّثْ بها، وإذا حَدَّثَ بِها وَقَعَتْ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو رَزِينٍ العُقَيْليُّ اسْمهُ: لَقِيطُ بن عَامرٍ.

وَرَوَى حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن يَعْلى بن عَطاءٍ: عن وَكِيعِ بن حُدُسٍ[2]. وهٰذا أصَحُّ.

٧ ـ باب في تأْويلِ الرُّؤْيا، ما يُسْتحبُّ مِنْها وما يُكْرَهُ

٢٤٣٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن أبي عُبَيْدِ اللهِ السَّلِيميُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، حَدَّثَنا سَعيدٌ، عن قَتادةَ، عن محمدِ بن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الرُّؤْيا ثَلاث: فرُؤْيا حَقٌّ، ورُؤْيا يُحدِّثُ بها الرَّجُلُ نَفْسَهُ، ورُؤْيا تَحْزِينٌ من الشّيْطانِ، فَمنْ رَأى ما يَكْرهُ، فَلْيقُمْ فَلْيُصلِّ».

وكانَ يَقولُ: يُعْجبُني القَيْدُ وأكْرهُ الغُلَّ، القَيْدُ ثَباتٌ في الدِّينِ.

وكانَ يقولُ: «من رَآني فَإنِّي أنا هو، فَإنَّهُ لَيْسَ لِلشّيْطانِ أنْ يَتمثَّلَ بِي»، وكانَ يَقولُ: «لا تُقَصُّ الرُّؤْيا إلاّ على عالمٍ أو ناصحٍ»[3].

---

(١) حسن لغيره، وانظر ما قبله.

(٢) جاء بعد هٰذا في (ل) والمطبوع ما نصه: «وقال شعبةُ وأبو عوانة وهشيم: عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس». وليس هو في سائر أصولنا الخطية.

(٣) إسناده صحيح، وأخرج قوله: «من رآني فإني أنا هو، فإنه ليس للشيطان=

وفي البابِ عن أنَسٍ، وأبي بَكْرةَ، وأُمِّ العَلاءِ، وابن عُمرَ، وعائشةَ، وأبي سَعيد، وجَابرٍ، وأبي موسى، وابن عَبَّاسٍ، وعَبد اللهِ ابن عَمْرٍو.

حديث أبي هريرة حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٨ ـ باب ما جاء في الَّذي يكْذِبُ في حُلْمهِ

٢٤٣٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عَبد الأعْلى، عن أبي عَبد الرحمٰنِ السُّلَميِّ

عن عَليٍّ، قال: أُراهُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من كَذبَ في حُلْمهِ، كُلِّفَ يَوْمَ القِيامةِ عَقْدَ شَعِيرةٍ»[1].

٢٤٣٥ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا أبو عَوانةَ، عن عَبدِ الأعْلى، عن أبي عَبد الرحمٰنِ السُّلَميِّ، عن عَليٍّ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

وفي البابِ عن ابن عَبَّاسٍ، وأبي هُريرةَ، وأبي شُرَيْحٍ، ووَاثِلةَ ابن الأسْقَع.

وهٰذا أصَحُّ من الحديثِ الأوَّلِ.

= أن يتمثل بي» البخاري (٦٩٩٣)، ومسلم (٢٢٦٦)، وأبو داود (٥٠٢٣)، وابن ماجه (٣٩٠١). وهو في «المسند» (٧٥٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٠٥١) و(٦٠٥٢).

وقد سلف الحديث برقم (٢٤٢٣) وانظر تمام تخريجه هناك.

وقوله: «وكان يعجبني القيد» إلى قوله: «ثبات في الدين». مدرج من قول أبي هريرة كما سلف بيانه في التعليق على الحديث رقم (٢٤٢٣).

(١) حسن لغيره، وأخرجه أحمد (٥٦٨). ويشهد له حديث ابن عباس الآتي.

٢٤٣٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الوهّابِ، حَدَّثَنا أيُّوبُ، عن عِكْرِمةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من تَحلّمَ كاذِباً، كُلِّفَ يَوْمَ القِيامةِ أنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيْرتَينِ، ولن يَعْقِدَ بَيْنهما»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٩ ـ باب[2]

٢٤٣٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا اللّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْريِّ، عن حَمْزةَ بن عَبد اللهِ بن عُمرَ

عن ابن عُمرَ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «بَيْنا أنا نائمٌ إذْ أُتِيتُ بقدَحِ لَبنٍ فَشرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أعْطَيتُ فَضْلِي عُمرَ بن الخَطّابِ»، قالُوا: فَما أوَّلتَهُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «العِلمَ»[3].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي بَكْرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وعَبد اللهِ بن سَلامٍ، وخُزيْمةَ، والطُّفَيْلِ بن سَخْبرةَ، وسَمُرةَ، وأبي أُمَامةَ، وجَابرٍ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٠٤٢)، وأبو داود (٥٠٢٤). وهو في «المسند» (١٨٦٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٨٥) و(٥٦٨٦).

(٢) في المطبوع زيادة: «في رؤيا النبي ﷺ اللبن والقُمُص»، وليس هو في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٨٢)، ومسلم (٢٣٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٢٣). وهو في «المسند» (٥٥٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٧٨).

حديثُ ابن عُمرَ حديثٌ صحيحٌ.

١٠ـ باب

٢٤٣٨ـ حَدَّثَنا الحُسينُ بن محمدٍ الجَرِيْريُّ البَلْخيُّ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهريِّ

عن أبي أُمامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عن بَعْضِ أصْحابِ النبيِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بَيْنا أنا نائمٌ رَأيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَليَّ، وعَليْهِمْ قُمُصٌ مِنْها ما يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، ومِنْها ما يَبْلُغُ أسْفلَ من ذٰلك، قال: فَعُرِضَ عَليَّ عُمرُ وعَليْهِ قَمِيصٌ يَجرُّهُ». قَالُوا: فَما أوَّلْتَهُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «الدِّينَ»[1].

٢٤٣٩ـ حَدَّثَنا عَبدُ بن حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بن إبراهيمَ بن سَعْدٍ، عن أبيهِ، عن صَالحِ بن كَيْسانَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي أُمامةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ بمَعناهُ[2].

وهٰذا أصَحُّ.

١١ـ باب ما جاء في رُؤْيا النبيِّ ﷺ في المِيزانِ والدَّلْوِ

٢٤٤٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا الأنْصارِيُّ، حَدَّثَنا أشْعثُ، عن الحَسنِ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد (٢٣١٧٢)، وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٢٢)، ومسلم (٢٣٩٠)، والنسائي ٨/ ١١٣. وهو في «المسند» (١١٨١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٩٠).

عن أبي بَكْرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال ذَاتَ يَوْمٍ: «من رَأى مِنكُمْ رُؤْيا»؟ فقال رَجُلٌ: أنا رَأيْتُ كَأنَّ مِيزاناً نَزلَ من السَّماءِ، فَوُزِنْتَ أنْتَ وأبو بَكْرٍ، فَرَجَحْتَ أنْتَ بأبي بكْرٍ، ووُزِنَ أبو بَكْرٍ وعُمرُ، فَرجحَ أبو بكْرٍ، ووُزِنَ عُمرُ وعُثْمانُ، فَرجحَ عُمرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ، فَرأينا الكَراهِيةَ في وَجْهِ رَسولِ اللهِ ﷺ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٤٤١ـ حَدَّثَنا أبو موسى الأنْصاريُّ، حَدَّثَنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، حَدَّثَني عُثْمانُ بن عَبد الرحمٰنِ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ

عن عَائشةَ، قالت: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عن وَرقةَ، فقالت لهُ خَدِيجةُ: إنَّهُ كانَ صَدَّقكَ، وإنَّه مَاتَ قَبْلَ أنْ تَظْهرَ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أُرِيتُه في المَنام وعَليهِ ثِيابٌ بَياضٌ، ولو كانَ من أهْلِ النَّارِ، لَكانَ عَليْهِ لِباسٌ غَيْرُ ذٰلكَ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وعُثْمانُ بن عَبد الرحمٰنِ لَيْسَ عِنْدَ أهْلِ الحديثِ بالقَويِّ.

٢٤٤٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَاصمٍ، أخْبرنا ابن جُرَيْجٍ،

---

(١) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (٤٦٣٤) و(٤٦٣٥). وهو في «المسند» (٢٠٤٤٥).

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٧).

وفي الباب عن جابر عند أبي يعلى (٢٠٤٧)، وفيه: وسئل عن ورقة بن نوفل؟ قال: أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس. وفي سنده مجالد بن سعيد ليس بالقوي.

أخبرني موسى بن عُقْبةَ، قال: أخْبرني سَالمُ بن عَبد الله

عن عَبد اللهِ بن عُمرَ، عن رُؤْيا النبيِّ ﷺ وأبي بَكْرٍ وعُمرَ؟ فقال: «رَأيْتُ النَّاسَ اجْتَمعُوا فَنزَعَ أبو بكْرٍ ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْنِ فيهِ ضَعْفٌ واللهُ يَغْفِرُ لهُ، ثُمَّ قَامَ عُمرُ، فنزَعَ، فَاسْتحالَتْ غَرْباً، فلم أرَ عَبْقريّاً يَفْرِي فَرِيَّهُ حتَّى ضَربَ النَّاسُ بالعَطَن»[1].

وفي البابِ عن ابي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ ابن عُمرَ.

٢٤٤٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عَاصمٍ، أخبرنا ابن جُريْجٍ، أخْبرني موسى بن عُقْبةَ، قال: أخْبرني سَالمُ بن عَبد الله

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٣٣)، ومسلم (٢٣٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٣٦). وهو في «المسند» (٤٨١٤).

قوله: «الذنوب»: الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء.

وقوله: «فيه ضعف»، أي: إنه على مهل ورفق.

وقوله: «والله يغفر له»، قال الحافظ في «الفتح» ٧/ ٣٩: ويحتمل أن يكون فيه إشارة إلى قلة الفتوح في زمانه لا صنعَ له فيه، لأن سببه قصر مدته، فمعنى المغفرة له رفع الملامة عنه.

وقوله: «فاستحالت غرباً»، أي: تحولت الدلو غرباً، والغرب: الدلو العظيمة المتخذة من جلود البقر.

وقوله: «فما رأيت عبقرياً من الناس يفري فريَّه». عبقري القوم: سيدهم وكبيرهم وقويهم، و«يفري فريَّه»، أي: يعمل عمله ويقطع قطعه. قاله ابن الأثير. والعطن: مبرك الإبل حول الماء، ضُرِبَ مثلاً لاتساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليه من الأمصار. قاله ابن الأثير.

عن عَبد اللهِ بن عُمرَ، عن رُؤْيا النبيِّ ﷺ، قال: «رَأَيْتُ امرأَةً سَوْداءَ، ثائِرةَ الرَّأْسِ، خَرجَتْ من المَدِينةِ حتَّى قامَتْ بِمَهْيَعَةَ وهِي الجُحْفَةُ، فأَوَّلْتُها وَبَاءَ المَدِينةِ يُنْقَلُ إلى الجُحْفةِ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٤٤٤ـ أخبرنا الحَسنُ بن عَليٍّ الخَلاَّلُ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن أيُّوبَ، عن ابن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «في آخِرِ الزَّمانِ لا تكادُ رُؤْيا المُؤْمنِ تكْذِبُ، وأصْدقُهُمْ رُؤْيا أصْدَقُهُمْ حَديثاً، والرُّؤْيا ثَلاثٌ: الحَسنةُ بُشْرى من اللهِ، والرُّؤْيا يُحدِّثُ الرَّجُلُ بها نَفْسَهُ، والرُّؤْيا تَحْزِينٌ من الشّيْطانِ، فإذا رَأى أحدُكُمْ رُؤْيا يكْرَهُها، فَلا يُحدِّثْ بها أحداً، ولْيقُمْ فَلْيُصلِّ».

قال أبو هُريرةَ: يُعْجِبُني القَيْدُ وَأكْرهُ الغُلَّ. القَيْدُ: ثَباتٌ في الدِّينِ، قال: وقال النبيُّ ﷺ: «رُؤْيا المُؤْمنِ جُزْءٌ من سِتَّةٍ وأرْبَعينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ»(٢).

وقد رَوَى عَبدُ الوهَّابِ الثَّقَفيُّ هٰذا الحديثَ عن أيُّوبَ مَرْفُوعاً، وروى حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ ووقَفَهُ.

٢٤٤٥ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بنُ سَعيدٍ الجَوْهَريُّ البغدادي، قال: حَدَّثَنا أبو

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٠٣٨)، وابن ماجه (٣٩٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٥١). وهو في «المسند» (٥٨٤٩).

(٢) حديث صحيح، وقد سلف برقم (٢٤٢٣).

اليَمانِ، عن شُعَيْبٍ -وهو ابن أبي حَمْزةَ-، عن ابن أبي حُسَيْنٍ، عن نافعِ ابن جُبَيْرٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «رَأيْتُ في المَنام كأنَّ في يَديَّ سِوَارَيْنِ من ذَهَبٍ، فهمَّني شأنُهُما فأُوحِي إليَّ أنْ أَنْفُخَهُما فنَفَخْتُهما فطارَا، فأوَّلْتُهما كاذِبَيْنِ يَخرُجانِ من بَعْدِي يُقالُ لأحَدِهما: مُسيلَمة صاحبُ اليَمامةِ، والعَنْسيُّ صاحبُ صَنْعاءَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٤٤٦ـ حَدَّثَنا الحُسينُ بن محمدٍ، حَدَّثنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخبرنا مَعْمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن عُبَيْدِ الله بن عَبد اللهِ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: كان أبو هُريرةَ يُحدِّثُ أنَّ رَجُلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إنِّي رَأيْتُ اللّيْلةَ ظُلّةً يَنْطِفُ مِنْها السّمْنُ والعسلُ، ورَأيتُ النَّاسَ يَسْتقُونَ بأيْدِيهِمْ، فالمُسْتكثِرُ والمُستَقِلُّ، ورَأيْتُ سَبباً واصلاً من السَّماءِ إلى الأرْضِ، فأَرَاكَ يَا رَسولَ اللهِ أخَذْتَ بهِ فَعلوْتَ ثُم أخَذَ به رجل بعدَكَ فَعَلا، ثم أخَذَ به رجلٌ بعدَه فَعَلا، ثمَّ أخَذَ بهِ رَجُلٌ فَقُطعَ بهِ، ثُمَّ وُصِلَ لهُ فَعَلا بهِ.

---

(١) حديث صحيح، ابن أبي حسين اسمه: عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي حسين. وأخرجه البخاري (٣٦٢١)، ومسلم (٢٢٧٤)، وابن ماجه (٣٩٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٤٨) و(٧٦٤٩). وهو في «المسند» (٢٣٧٣) و(٨٢٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٥٣) و(٦٦٥٤).

فقال أبو بكْرٍ: أيْ رَسولَ اللهِ، بأبي أنْتَ وأمِّي، واللهِ لَتدَعَنِّي أَعْبُرْها فقال: «اعْبُرْها»، فقال: أمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإسْلامِ، وأمَّا ما يَنْطِفُ من السَّمْنِ والعسلِ فهٰذا القُرْآنُ لِينُهُ وحَلاوتُهُ، وأمَّا المُسْتكثِرُ وَالمُسْتقِلُّ: فهو المُسْتكْثِرُ من القُرآن والمُسْتقِلُّ مِنْهُ، وأمَّا السَّببُ الوَاصلُ من السَّماءِ إلى الأرْضِ، فهو الحَقُّ الَّذي أنْتَ عَليْهِ فأخَذْتَ بهِ فيُعْليكَ اللهُ، ثُمَّ يأخُذُ بهِ بعدَك رَجُلٌ آخرُ فيعْلُو بهِ، ثُمَّ يأخُذُ بَعْدهُ رَجُلٌ آخرُ فيعْلُو بهِ، ثُمَّ يأخُذُ رَجُلٌ آخرُ فينْقطعُ بهِ، ثُمَّ يُوصَلُ فيعْلُو، أيْ رَسولَ اللهِ لتُحدِّثني أصَبْتُ أمْ أخطأْتُ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «أصَبْتَ بَعْضاً وأخطأْتَ بَعْضاً»، قال: أقْسَمْتُ بأبي أنت وأُمِّي يا رسولَ الله لتُخْبِرَنِّي ما الَّذي أخْطأْتُ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُقْسِمْ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤٤٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، عن أبيهِ، عن أبي رَجاءٍ

عن سَمُرةَ بن جُنْدُبٍ، قال: كَانَ النبيُّ ﷺ إذا صَلَّى بِنا الصُّبْحَ أقْبَلَ على النَّاسِ بِوجْهِهِ، وقال: «هَلْ رَأى أحدٌ مِنْكُم رُؤْيا

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٧٠٤٦)، ومسلم (٢٢٦٩)، وأبو داود (٣٢٦٨) و(٤٦٣٢)، وابن ماجه (٣٩١٨)، وهو في «المسند» (٢١١٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٦٦٧-٦٦٩) و(٦٧١)، و«صحيح ابن حبان» (١١١).

الليلةَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

ويُروى عن عوفٍ وجريرِ بن حازم، عن أبي رجاءٍ، عن سمرة، عن النبي ﷺ في قِصَّةٍ طويلةٍ، وهٰكذا رَوى لنا بندار هٰذا الحديث عن وهب بن جريرٍ مُختصراً.

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٨٤٥) و(١٣٨٦)، ومسلم (٢٢٧٥). وهو في «المسند» (٢٠٠٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٥) و(٤٦٥٩)، والروايات مطولة ومختصرة.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الشهادات

عن رسول الله ﷺ

١ - باب[1]

٢٤٤٨- حَدَّثَنا الأنصاريُّ، حَدَّثَنا مَعْنٌ، حَدَّثَنا مالكٌ، عن عَبد اللهِ بن أبي بَكْرِ بن محمدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ، عن أبيهِ، عن عَبد اللهِ بن عَمْرِو بن عُثْمانَ، عن أبي عَمْرةَ الأنْصاريِّ

عن زَيْدِ بن خالدِ الجُهَنيِّ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «ألا أُخبِرُكُمْ بِخَيرِ الشُّهدَاءِ؟ الذي يأتي بشهادتِه قَبْلَ أنْ يُسْألَها»[2].

٢٤٤٩- حَدَّثَنا أحمدُ بن الحَسنِ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مَسْلمةَ، عن مَالكٍ به، وقال: ابن أبي عَمْرةَ[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، وأكْثرُ النَّاسِ يَقُولُونَ: عَبد الرحمٰنِ بن أبي عَمْرةَ.

---

(١) في المطبوع بعد هٰذا: ما جاء في الشهداء أيهم خير.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٧١٩)، وأبو داود (٣٥٦٩)، وابن ماجه (٢٣٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٠٢٩)، وهو في «المسند» (١٧٠٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٧٩).

(٣) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

واخْتلفُوا على مالكٍ في رِوايةِ هٰذا الحديثِ، فرَوَى بَعْضُهمْ عن ابن أَبي عَمْرةَ، ورَوَى بَعْضُهمْ عن أبي عَمْرةَ، وهو عَبد الرحمٰن ابن أبي عَمْرةَ الأنْصارِيُّ، وهٰذا أصَحُّ عندنا[1]، لأنَّهُ قد رُوِي من غَيْرِ حديثِ مالكٍ عن عَبد الرحمٰنِ بن أبي عَمْرةَ، عن زَيْدِ بن خالدٍ، وقد رُوِي عن أبي عَمْرةَ عن زَيْدِ بن خَالدٍ غَيْرُ هٰذا الحديثِ، وهو صحيحٌ أيضاً.

وأبو عَمْرةَ هو: مَوْلى زَيْدِ بن خَالدِ الجُهَنيِّ، ولهُ حديثُ الغُلُولِ[2] لأبي عَمْرةَ.

٢٤٥٠ـ حَدَّثَنا بشْرُ بن آدَمَ ابن ابنة أزْهرَ السَّمَّانِ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن الحُبابِ، حَدَّثني أُبيُّ بن عَبَّاسِ بن سَهْلِ بن سَعْدٍ، قَال: حَدَّثَني أبو بكْرِ بنُ محمدِ بن عَمْرِو بن حَزْمٍ، قال: حَدَّثَني عَبد اللهِ بن عَمْرِو بن عُثْمانَ، حَدَّثَني خارجةُ بن زَيْدِ بن ثابتٍ، حَدَّثني عَبد الرحمٰنِ بن أبي عَمْرةَ

حدَّثني زَيْدُ بن خَالدِ الجُهَنيُّ أنَّهُ سَمعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

---

(١) وكذٰلك صوب ابن عبد البر في «الاستذكار» ٢٢/ ٢٥: أنه عبد الرحمٰن ابن أبي عمرة.

(٢) حديث الغلول أخرجه أحمد (١٧٠٣١)، وأبو داود (٢٧١٠)، وابن ماجه (٢٨٤٨)، والنسائي ٤/ ٦٤ من طريق أبي عمرة، عن زيد بن خالد: أن رجلاً من المسلمين توفي بخيبر، وأنه ذكر لرسول الله ﷺ، فقال: «صلُّوا على صاحبكم»، قال: فتغيرت وجوه القوم لذٰلك، فلما رأى الذي بهم، قال: «إن صاحبكم غل في سبيل الله» ففتشنا متاعه، فوجدنا فيه خرزاً من خرز اليهود ما يُساوي درهمين، وهو حديث حسن.

«خَيْرُ الشُّهداءِ من أدَّى شهادته قَبلَ أنْ يُسْألهَا»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ[2].

٢٤٥١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا مَرْوانُ بن معاوية الفزَاريُّ، عن يَزِيدَ بن زِيادِ الدِّمَشْقيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ

عن عَائشةَ، قالت: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَجُوزُ شَهادةُ خائنٍ ولا خَائنةٍ، ولا مَجْلُودٍ حَدّاً ولا مَجْلُودةٍ، ولا ذِي غِمْرٍ لأخيهِ، ولا مُجرَّبِ شَهادةٍ، ولا القَانِع أهْلَ البَيْتِ لَهُمْ، ولا ظَنِينٍ في وَلاءٍ ولا قَرابةٍ». قال الفزَارِيُّ: القانعُ: التَّابعُ[3].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ مِن حديثِ يَزِيدَ بن زِيادٍ الدِّمَشْقيِّ، ويَزِيدُ يُضَعَّفُ في الحديثِ، ولا يُعْرَفُ هٰذا الحديثُ من حديثِ الزُّهْرِيِّ إلاّ مِن حديثِه.

---

(١) حديث صحيح، وانظر (٢٤٤٨).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: باب ما جاء فيمن لا تجوز شهادته.

(٣) إسناده ضعيف، وأخرجه الطحاوي في «شرح مُشكل الآثار» (٤٨٦٦)، والدارقطني ٤/ ٢٤٤، والبيهقي ١٠/ ١٥٥، والبغوي (٢٥١٠).

والغمر: الحقد والضغن، أي: لا تجوز شهادة الذي بينه وبين المشهود عداوة ظاهرة.

وقوله: «ولا مجرب شهادة»، أي: في الكذب.

والمراد من القانع في الحديث: هو المنقطع إلى القوم يخدمهم، ويكون في حوائجهم، فهو ينتفع بما يصير إليهم من النفع، فيصير بشهادته لهم جارّاً إلى نفسه نفعاً، فلا يقبل.

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

ولا نَعْرِفُ مَعْنى هٰذا الحديثِ، ولا يَصِحُّ عندنا من قِبَلِ إسْنادِه.

والعملُ عِنْدَ أهْلِ العلمِ أنَّ شَهادةَ القريبِ جَائزةٌ لِقَرَابتِه، واخْتلفَ أهْلُ العلمِ في شَهادةِ الوَالدِ لِلوَلَدِ والوَلَدِ لِلوَالدِ، فلم يُجِزْ أكْثرُ أهْلِ العلمِ شَهادةَ الوَلَد للوالِدِ ولا الوَالِدِ للوَلَد.

وقال بَعْضُ أهْلِ العلمِ: إذا كَانَ عَدْلاً، فَشهَادةُ الوَالدِ لِلوَلَدِ جَائزةٌ، وكذٰلكَ شَهادةُ الوَلدِ لِلوالدِ، ولم يَخْتلفُوا في شَهادةِ الأخِ لأخيهِ أنّها جائزةٌ، وكذٰلك شَهادةُ كُلِّ قَرِيبٍ لقرابتِه.

وقال الشَّافِعيُّ: لا تَجُوزُ شَهادةُ الرجلِ على الآخَرِ وإنْ كانَ عَدْلاً إذا كان بَيْنهُما عَدَاوةٌ، وذَهبَ إلى حديثِ عَبد الرحمٰنِ الأعْرَجِ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً: «لا تَجُوزُ شَهادةُ صَاحبِ حِنَةٍ»[1]، يَعْني صاحبَ عَداوةٍ، وكذٰلكَ مَعْنى هٰذا الحديثِ حَيْث قال: «لا تَجُوزُ شَهادةُ صَاحبِ غِمْرٍ»، يَعْني صاحبَ عَداوةٍ[2].

---

(١) أخرجه البيهقي ١٠/ ٢٠١.

وأخرجه البيهقي مرفوعاً من حديث أبي هريرة، وفي إسناده مسلم بن خالد الزنجي، وهو ضعيف يعتبر به، وبهٰذين الطريقين يتقوى الحديث.

وقوله: حِنة، كذا في أصولنا الخطية، وفي المطبوع: إحْنة. قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٢٧ و٢٨: الحنة لغة قليلة في الإحنة، وهي الحقد.

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع: «باب ما جاء في شهادة الزور»، وليس هو في أصولنا الخطية.

٢٤٥٢ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بن مَسْعدَةَ، حَدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ، عن الجُرَيْرِيِّ، عن عَبد الرحمٰنِ بن أبي بَكْرةَ

عن أبيهِ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بأكْبرِ الكَبائرِ»؟ قالُوا: بَلى يَا رَسولَ اللهِ، قال: «الإشْراكُ باللهِ، وعُقوقُ الوَالدَيْن، وشَهادةُ الزُّورِ أو قَوْلُ الزُّورِ»، قال: فَما زَالَ رَسولُ اللهِ ﷺ يقُولُها حتَّى قُلْنا: لَيْتَهُ سَكَتَ(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ(٢).

٢٤٥٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا مَرْوانُ بن مُعاويةَ، عن سُفيان بن زِيادِ الأسَدِي، عن فاتِك بن فَضالةَ

عن أيْمنَ بن خُرَيْمٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قامَ خطيباً فقال: «أيُّها النَّاسُ عَدَلَتْ شَهادةُ الزُّورِ إشْراكاً باللهِ». ثُمَّ قَرأ رَسولُ اللهِ ﷺ ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠](٣).

هٰذا حديثٌ إنّما نَعْرِفُه من حديثِ سُفيانَ بن زِيادٍ. وقد اخْتلفُوا في رِوَايةِ هٰذا الحديثِ عن سُفيانَ بن زِيادٍ، ولانَعْرِفُ لأيْمَن بن

---

(١) حديث صحيح، بشر بن المفضل سمع من الجريري قبل الاختلاط، وسلف برقم (٢٠١١).

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع: «وفي الباب عن عبد الله بن عمرو. باب منه»، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده ضعيف، وأخرجه أحمد (١٧٦٠٣).

خُرَيْمٍ سَماعاً من النبيِّ ﷺ(1).

٢٤٥٤ـ حَدَّثَنا وَاصِلُ بن عَبدِ الأعْلى، حَدَّثنا ابن فُضَيْلٍ، عن الأعْمَشِ، عن عَليِّ بن مُدْرِكٍ، عن هِلالِ بن يِسافٍ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُمْ، ثُمَّ الَّذين يَلُونَهُمْ ثَلاثاً، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ من بَعْدِهِمْ يَتسمَّنُونَ، ويحبُّونَ السِّمَنَ، يُعْطُونَ الشَّهادةَ قَبْلَ أنْ يُسْألُوها»(2).

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ الأعْمَشِ عن عَليِّ بن مُدْرِكٍ، وأصْحابُ الأعْمَشِ إنّما رَوَوْا عن الأعْمَشِ، عن هِلالِ بن يِسافٍ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ.

٢٤٥٥ـ حَدَّثَنا أبو عَمَّارٍ الحُسينُ بن حُرَيْثٍ، أخبرنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، حَدَّثَنا هِلالُ بن يِسَافٍ، عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ، وهٰذا أصَحُّ من حديثِ محمدِ بن فُضَيْلٍ.

---

(1) جاء بعد هٰذا في المطبوع: (٢٣٠٠) حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا سفيان وهو ابن زياد العصفري، عن أبيه، عن حبيب ابن النعمان الأسدي، عن خريم بن فاتك الأسدي: أن رسول الله ﷺ صلى صلاة الصبح، فلما انصرف قام قائم، فقال: عدلت شهادةُ الزور بالشرك بالله، ثلاثَ مرات، ثم تلا هٰذه الآية ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ إلى آخر الآية، قال أبو عيسى: هٰذا عندي أصح، وخريم بن فاتك له صحبة، وقد روى عن النبي ﷺ أحاديث، وهو مشهور.

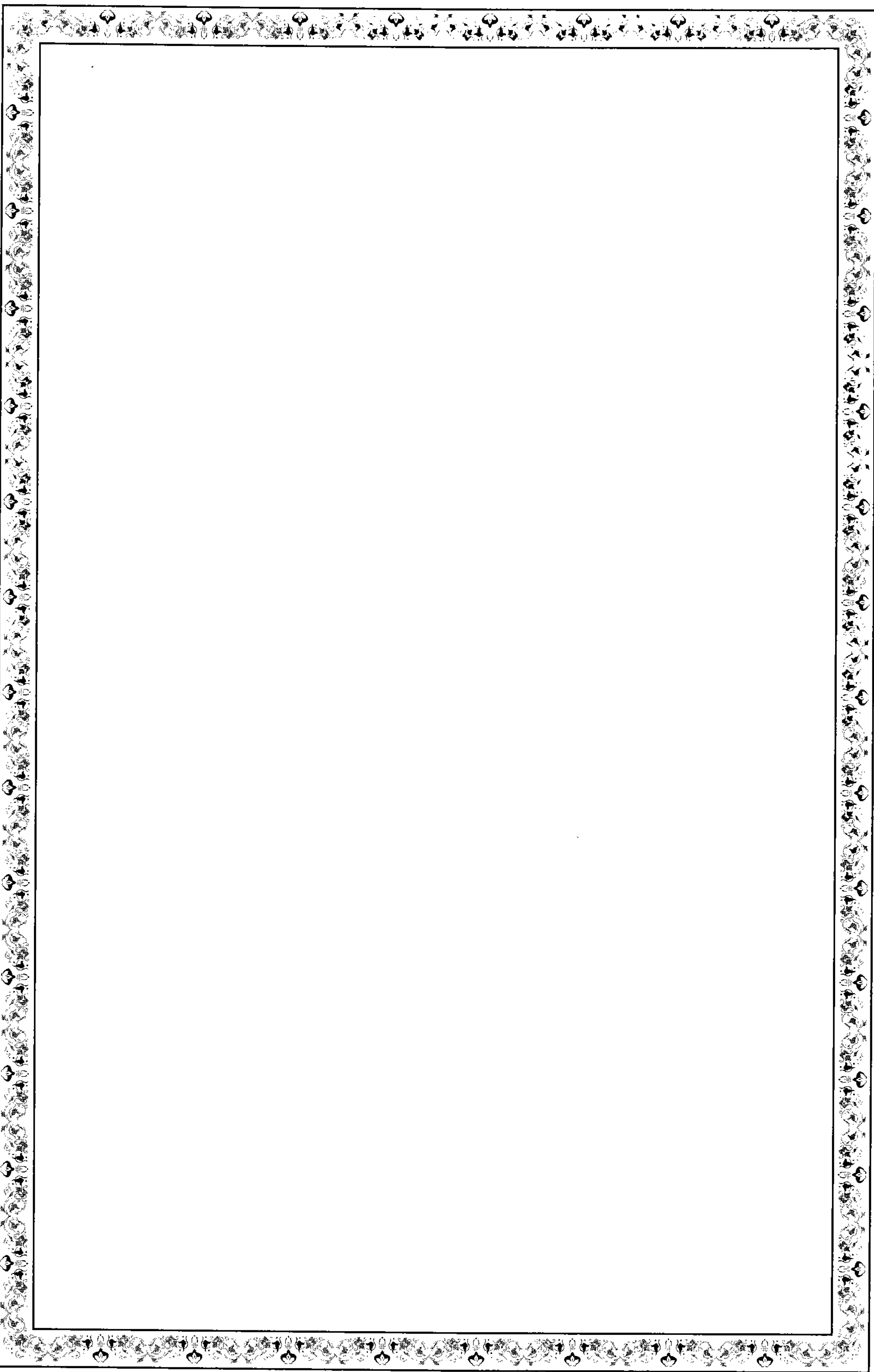
وليس هو في شيء من أصولنا الخطية.

(2) حديث صحيح، وهو مكرر الحديث رقم (٢٣٦٩).

ومَعْنى هٰذا الحديث عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العلمِ: يُعْطُونَ الشّهادةَ قَبْلَ أنْ يُسْألُوها: إنَّما يَعْني شَهادةَ الزُّورِ، يَقولُ: شهادةُ أحدِهِمْ من غَيْرِ أنْ يُسْتَشْهَدَ، وبيان هٰذا في حديث عُمرَ بن الخَطَّابِ عن النبيِّ ﷺ، قال: «خَيْرُ النّاسِ قَرْني، ثُمَّ الذينَ يَلونَهُمْ، ثُمَّ الّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتى يَشْهدَ الرَّجُلُ ولا يُسْتشهَدُ، ويَحْلِفَ الرَّجُلُ ولا يُسْتحْلَفُ»[1].

ومَعْنى حديثِ النبيِّ ﷺ: «خَيْرُ الشّهداءِ الذي يأْتي بِشَهادتهِ قَبْلَ أن يُسألَها» هٰذا إذا استُشهِد الرَّجُلُ على الشَّيءِ أنْ يُؤَدِّيَ شهادتَهُ ولا يَمْتنعَ من الشّهادةِ، هٰكذا وَجْهُ الحديثِ عِنْدَ بَعْضِ أهْلِ العلمِ.

(١) حديث صحيح، وقد سلف برقم (٢٣٠٤).



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الزهد

عن رسول الله ﷺ(١)

٢٤٥٦ـ حَدَّثَنا صَالحُ بنُ عَبد اللهِ وسُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال صالحٌ: حَدَّثَنا، وقال سُوَيْدٌ: أَخْبرنا عَبد اللهِ بن المُبارَكِ، عن عَبد اللهِ بن سَعيدِ بن أبي هِنْدٍ، عن أبيهِ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «نِعْمَتانِ مَغْبُونٌ فِيهما كَثِيرٌ من النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَراغُ»(٢).

٢٤٥٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا عبد اللهِ ابن سَعيدِ بن أبي هِنْدٍ، عن أبيهِ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

وفي البابِ عن أنَسِ بنِ مَالكٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، ورَواهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن عَبد اللهِ بن سَعيدِ بن أبي هِنْدٍ ورفعوه، ووقَفَه بَعْضُهمْ عن عَبد اللهِ بن سَعيدِ بن أبي هِنْدٍ(٣).

---

(١) في المطبوع بعد هٰذا: باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤١٢)، وابن ماجه (٤١٧٠). وهو في «المسند» (٢٣٤٠).

(٣) بعد هٰذا في المطبوع: باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس.

٢٤٥٨ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بن هِلالٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ، عن أبي طَارِقٍ، عن الحَسنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من يأخُذُ عَنِّي هٰؤلاءِ الكَلماتِ، فيعْمَلُ بِهِنَّ، أوْ يُعَلِّمُ من يَعْمَلُ بِهنَّ»؟ فقال أبو هُريرةَ: قلت: أنا يا رَسولَ اللهِ، فَأخَذَ بِيدِي فعدَّ خَمْساً قال: «اتَّقِ المَحارِمَ تكُنْ أعْبدَ النَّاسِ، وارْضَ بِما قَسمَ اللهُ لكَ تكُنْ أغْنى النَّاسِ، وأحْسِنْ إلى جَارِكَ تكُنْ مُؤْمِناً، وأحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسكَ تكُنْ مُسْلِماً، ولا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فإنّ كَثْرَةَ الضَّحكِ تُميتُ القَلْبَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ جَعْفرِ بن سُلَيْمانَ، والحَسنُ لم يَسْمع من أبي هُريرةَ شَيْئاً. هٰكذا رُوِي عن أيُّوبَ ويُونُسَ بن عُبَيْدٍ وعَليِّ بن زَيْدٍ، قالوا: لم يسمعِ الحسنُ من أبي هريرة، ورَوَى أبو عُبَيْدَةَ النَّاجِي، عن الحَسنِ هٰذا الحديثَ قَوْلَهُ،

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي طارق، والحسن مدلس وقد عنعن. وله طريق آخر بسند قوي عند الخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص٣٩، وأبي نعيم في «الحلية» ١٠/ ٣٦٥، وفي «أخبار أصبهان» ٢/ ٣٠٢، والبيهقي في «الزهد» (٨١٧) من طريق أبي رجاء مُحْرِز بن عبد الله الجزري، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن أبي هريرة رفعه: «كن ورعاً تكن أعبدَ الناس، وكن قنعاً تكن أشكرَ الناس، وأحب للناس ما تحبُّ لنفسك تكُنُ مؤمناً، وأحسن مجاورة مَن جاورك، تكن مسلماً، وأقل الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب».

وحديث الباب أخرجه ابن ماجه (٤٢١٧). وهو في «المسند» (٨٠٩٥).

ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

١ ـ باب ما جاء في المُبادرةِ بالعملِ

٢٤٥٩ـ حَدَّثَنا أبو مُصْعَبٍ، عن مُحْرِزٍ[١] بن هارُونَ، عن عَبد الرحمٰنِ الأعْرجِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «بادِرُوا بالأعْمالِ سَبْعاً، هل تَـنْظُرُونَ إلاّ إلى فقرٍ مُنْسٍ، أو غِنىً مُطْغٍ، أو مَرضٍ مُفْسِدٍ، أو هَرَم مُفنِدٍ، أوْ مَوْتٍ مُجْهِزٍ، أوِ الدَّجّالِ، فَشرُّ غائبٍ يُنْتظَرُ، أوِ السَّاعةِ، فالسَّاعةُ أدْهى وأمَرُّ»[٢].

---

(١) كذا في أصولنا الخطية بالزاي المنقوطة، وفي كتب «المشتبه» ضبط بالزاي المنقوطة محرز، وبراءين مهملتين مُحَرَّر، ورجح الحافظ في «التقريب» الثاني، فقال: محرر بوزن محمد على الصحيح.

(٢) إسناده ضعيف، محرز بن هارون متروك الحديث.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٤٣٤، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٧٤.

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٤٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٧٤.

وأخرجه أبو يعلى (٦٥٤٢)، والحاكم ٤/ ٣٢٠-٣٢١، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٢٢) من طريق معمر، عن سعيد المقبُري، وإسناده منقطع، معمر لم يسمع من سعيد.

وقوله: «هل تنظرون إلا إلى فقر منس..» في رواية أبي يعلى وغيره: ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً...»، قال القاري في «شرح المشكاة» ٥/ ٣٧: خرج مخرج التوبيخ على تقصير المكلفين في أمر دينهم أي: متى تعبدون ربكم، فإنكم إن=

هٰـذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ لا نَعْرِفُه من حديثِ الأعْرَجِ، عن أبي هُريرةَ إلاَّ من حديثِ مُحْرِز بن هارون، ورَوى مَعْمرٌ هٰذا الحديثَ عَمّنْ سَمِعَ سَعيداً المَقْبُرِيَّ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحو هٰذا.

٢ ـ باب ما جاء في ذِكْرِ المَوْتِ

٢٤٦٠ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا الفَضْلُ بن موسى، عن محمدِ ابن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أكْثِرُوا ذِكْرَ هاذِمِ اللّذّاتِ» يَعْني المَوْتَ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ.

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ.

=لم تعبدوه مع قلة الشواغل وقوة البدن، فكيف تعبدونه مع كثرة الشواغل وضعف القوى.

والفند في الأصل: الكذبُ، وأفند: تكلم بالفند، ثم قالوا للشيخ إذا هرم: قد أفند، لأنه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سَنن الصحة، و«الموت المُجْهِز»: هو السريع الذي يأتي بَغْتةً، يقال: أجْهَزَ على الجريح إذا أسرعَ قتْلَه.

والمراد من هذا الخبر: الحثُّ على الأعمال الصالحة قبل حلول الآجال، واغتنام الأوقات قبل هجوم الآفات.

(١) إسناد حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٨)، والنسائي ٤/٤. وهو في «المسند» (٧٩٢٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٢-٢٩٩٥).

٣ ـ باب

٢٤٦١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا يحيى بن مَعِينٍ، حَدَّثَنا هِشامُ بن يُوسُفَ، حدثنا عَبد اللهِ بن بَحِير

أَنَّهُ سَمعَ هَانِئاً مَوْلَى عُثْمانَ، قال: كانَ عُثمانُ إذا وَقَفَ على قَبْرٍ بَكى حتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقيلَ لهُ: تُذْكَرُ الجَنَّةُ والنَّارُ فَلا تَبْكي، وتَبْكي من هٰذا؟ فقال: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ القَبْرَ أَوَّلُ مَنازِلِ الآخِرةِ، فَإِنْ نَجا مِنْهُ فَما بَعْدهُ أَيْسرُ مِنْهُ، وإِنْ لم يَنْجُ مِنْهُ[1] فما بَعْدهُ أَشَدُّ مِنْهُ» قال: وقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما رَأَيْتُ مَنْظراً قَطُّ إلاَّ القَبْرُ أفظَعُ مِنْهُ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ هِشامِ بن يُوسُفَ.

٤ ـ باب مَن أَحَبَّ لقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ

٢٤٦٢ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أخبرنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، قال: سَمِعتُ أنَساً يُحدِّثُ

عن عُبادةَ بن الصَّامتِ، عن النبيِّ ﷺ قال: «من أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لِقاءَهُ، ومن كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءهُ»[3].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وعَائشةَ، وأبي موسى، وأنس.

---

(١) لفظة «منه» أثبتناها من (س) وحدها.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٧). وهو في «المسند» (٤٥٤).

(٣) حديث صحيح، وقد سلف برقم (١٠٨٩).

حديثُ عُبادةَ حديثٌ صحيحٌ.

٥ ـ باب ما جاء في إنْذَارِ النبيِّ ﷺ قَوْمَهُ

٢٤٦٣ـ حَدَّثَنا أبو الأشْعثِ أحمدُ بن المِقْدامِ العِجْليُّ، حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد الرحمٰنِ الطُّفاويُّ، حَدَّثَنا هِشامُ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عَائشةَ قالت: لمّا نَزلَتْ هٰذه الآية ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يا صَفيَّةَ بِنْتَ عَبدِ المُطّلبِ، يا فَاطمةَ بِنْتَ محمدٍ، يا بَني عَبدِ المُطّلبِ إنِّي لا أمْلِكُ لكُمْ من اللهِ شَيْئاً، سَلُوني من مَالي ما شِئْتُمْ»(١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي موسى.

حديثُ عَائشةَ حديثٌ حَسَنٌ. وقد رَوَى بَعْضُهُمْ عن هِشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ مثلَه(٢).

٦ ـ باب ما جاء في فَضْلِ البُكاءِ من خَشْيةِ اللهِ

٢٤٦٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، عن عبد الرحمٰنِ ابن عَبد اللهِ المَسْعُوديِّ، عن محمدِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن عيسى بن طَلْحةَ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٠٥)، والنسائي ٦/ ٢٥٠. وهو في «المسند» (٢٥٠٤٤). وسيتكرر الحديث برقم (٣٤٦٠).

(٢) جاء في (ل) والمطبوع بدل قوله: «عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله» ما نصه: «نحو هٰذا، وروى بعضهم عن هشام، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلاً لم يذكر فيه عائشة» وكلاهما بمعنى.

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكى من خَشْيةِ اللهِ حتَّى يَعُودَ اللّبَنُ في الضَّرْعِ، وَلا يَجْتمعُ غُبارٌ في سَبيلِ اللهِ ودُخانُ جَهَنَّمَ»(١).

وفي البابِ عن أبي رَيحانةَ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

ومحمدُ بن عَبد الرحمٰنِ: هو مَوْلى آلِ طَلْحةَ، وهو مَدِينيٌّ ثِقةٌ، رَوَى عَنْهُ شُعبةُ وسُفيانُ الثَّوْرِيُّ.

٧ ـ باب ما جاء في قَوْلِ النبيِّ ﷺ: «لَوْ تَعْلمُونَ ما أعْلمُ لَضَحِكْتُم قَلِيلاً»

٢٤٦٥ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ بن مُهاجرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن مُورِّقٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي أرَى ما لا تَرَوْنَ، وأسمعُ ما لا تَسْمعُونَ، أطَّتِ السَّماءُ، وحُقَّ لهَا أنْ تَئِطَّ، ما فِيها مَوْضِعُ أرْبعِ أصابعِ إلاَّ ومَلَكٌ وَاضعٌ جَبْهتَهُ ساجداً للهِ، واللهِ لو تَعْلمُونَ ما أعْلمُ، لَضَحِكْتُمْ قلِيلاً، ولَبَكيْتُمْ كَثِيراً، وَما تلذَّذْتُمْ بالنِّساءِ على الفُرُشِ، ولَخَرجْتُمْ إلى الصُّعُداتِ تَجأرونَ إلى اللهِ، لَوددْتُ أنِّي كُنْتُ شَجرَةً تُعْضَدُ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وقد سلف برقم (١٧٢٧).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف، إبراهيم بن المهاجر ضعيف يعتبر به، ومورق -وهو العجلي- لم يسمع من أبي ذر. =

وفي البابِ عن عائشةَ وأبي هُريرةَ، وابن عبَّاسٍ، وأنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وَيُرْوى من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ أنّ أبا ذَرٍّ قال: لَوِدِدْتُ أنِّي كُنْتُ شَجرةً تُعْضَدُ، ويُروى عن أبي ذَرٍّ مَوقُوفاً.

٢٤٦٦ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بن عَليٍّ، حَدَّثَنا عَبدُ الوهّابِ الثَّقَفيُّ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لو تَعْلمُونَ ما أعْلمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً ولبَكَيْتُمْ كَثِيراً»(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

= وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٠). وهو في «المسند» (٢١٥١٦).

ويشهد لأوله حديث حكيم بن حزام مرفوعاً عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٣٤) وسنده قوي على شرط مسلم.

وقوله: «لو تعلمون ما أعلم...» يشهد له حديثُ أبي هريرة الآتي.

وقوله: «أطت». قال ابن الأثير: الأطيط، صوت الرَّحْلِ، وأطيط الإبل أصواتها وحنينها، أي: أن كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت، وهٰذا مثل وإيذان بكثرة الملائكة، وإن لم يكن ثمَّ أطيط، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقريرُ عظمة الله تعالى.

والصعدات: الطرق، وهي فناء الدار وممر الناس بين يديه، وقوله: «تجأرون»، الجؤار: رفع الصوت والاستغاثة.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٨٥). وهو في «المسند» (٧٤٩٩)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٩٣).

٨ ـ باب ما جاء فِيمن يتكلَّمُ بالكلمة يُضْحِكُ بها النّاسَ

٢٤٦٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا ابن أبي عَدِيٍّ، عن محمدِ بن إسحاقَ، قال: حَدَّثَني محمدُ بن إبراهيمَ، عن عيسى بن طَلحةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الرَّجُلَ ليتكلمُ بالكَلِمةِ لا يَرى بِها بأساً، يَهْوي بها سَبْعينَ خَريفاً في النَّارِ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٤٦٨ـ حَدَّثَنا بندار، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا بَهْزُ بن حَكِيمٍ، قال: حَدَّثَني أبي

عن جَدِّي، قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «وَيْلٌ للَّذي يُحدِّثُ بالحديثِ لِيُضْحِكَ بهِ القَوْمَ فيكْذِبُ، وَيْلٌ لهُ وَيْلٌ لهُ»(٢).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٩ ـ باب

٢٤٦٩ـ حَدَّثَنا سُليْمانُ بن عَبد الجبارِ البَغْدادِيُّ، حَدَّثَنا عُمرُ بن حَفْصِ ابن غياثٍ، حدثني أبي، عن الأعْمَشِ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا سند حسن، وأخرجه البخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨)، وابن ماجه (٣٩٧٠). وهو في «المسند» (٧٢١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٠٦).

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٩٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٢٦). وهو في «المسند» (٢٠٠٢١).

عن أنَسٍ، قال: تُوُفِّي رَجُلٌ من أصْحابهِ، فقال: ـ يعْني رَجُلٌ ـ أبشِرْ بالجَنَّةِ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أوَلا تَدْرِي فَلَعَلَّه تكلَّمَ فِيما لا يَعْنيهِ، أو بَخِلَ بما لا يَنْقُصُهُ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٤٧٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن نَصْرٍ النَّيسابُوريُّ وغَيْرُ وَاحِدٍ، قالُوا: حَدَّثَنا أبو مُسْهِرٍ، عن إسماعيلَ بن عَبد اللهِ بن سَماعةَ، عن الأوْزَاعيِّ، عن قُرَّةَ، عن الزُّهْريِّ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُه مَا لا يَعْنيهِ»(٢).

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعْرِفُه من حديثِ أبي سَلمةَ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٤٧١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا مالكُ بن أنَسٍ، عن الزُّهْرِيِّ

عن عَليِّ بن حُسينٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ من حُسْنِ إسْلامِ المَرْءِ تَرْكُه مَا لا يَعْنيهِ»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، الأعمش لم يسمع من أنس.
وأخرجه أبو يعلى (٤٠١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٥٥-٥٦، والذهبي في «السير» ٦/ ٢٤٠.

(٢) حسن لغيره، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٦). وهو في «صحيح ابن حبان» (٢٢٩)، وانظر شواهده فيه.

(٣) رجاله ثقات، لكنه مرسل، ويشده ما قبله وهو في «الموطأ» ٢/ ٩٠٣، و«مصنف عبد الرزاق» (٢٠٦١٧) و«المسند» (١٧٣٧).

هٰكذا رَوَى غَيْرُ واحدٍ من أصْحابِ الزُّهْريِّ، عن الزُّهْريِّ، عن عَليِّ بن حُسَين، عن النبيِّ ﷺ نَحوَ حديثِ مالكٍ مُرْسلاً، وهٰذا عِنْدَنا أصَحُّ من حديثِ أبي سَلمةَ، عن أبي هُريرة، وعَليُّ بن حُسينٍ لم يُدْرِكْ عَليَّ بن أبي طالبٍ.

١٠ـ باب ما جاء في قِلَّةِ الكَلام

٢٤٧٢ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا عَبْدةُ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، قال: حَدَّثَني أبي، عن جَدِّي، قال:

سَمِعتُ بِلالَ بن الحارثِ المُزَنيَّ صاحبَ رسولِ اللهِ ﷺ يَقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ أحدَكُمْ لَيتكلّمُ بالكلمةِ من رِضْوانِ اللهِ ما يَظُنُّ أنْ تَبْلُغَ ما بَلَغَتْ، فَيكْتُبُ اللهُ له بها رِضْوانَهُ إلى يَوْمِ يَلْقاهُ، وإنَّ أحدَكُمْ ليتكلَّمُ بالكلمةِ من سَخَطِ اللهِ ما يَظُنُّ أنْ تَبْلغَ ما بَلغتْ، فَيكْتُبُ اللهُ عَليْهِ بها سَخَطَهُ إلى يَوْمِ يَلْقاهُ»[١].

وفي البابِ عن أُمِّ حَبيبةَ.

---

(١) صحيح لغيره، عمرو -وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي- لم يرو عنه سوى ابنه محمد بن عمرو وذكره ابن حبان في «الثقات» وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن ماجه (٣٩٦٩)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٢/١٠٣ و١٠٤. وهو في «المسند» (١٥٨٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٠) و(٢٨١) و(٢٨٧).

ويشهد له حديث أبي هريرة عند البخاري (٦٤٧٨)، وانظر ما سلف برقم (٢٤٦٧).

وانظر لزاماً شرح هٰذا الحديث في «التمهيد» ١٣/٥١ لابن عبد البر، فإنه جد مفيد.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، هٰكذا روى غَيْرُ واحدٍ عن محمدِ بن عَمْرٍو نحوَ هٰذا، وقَالُوا: عن محمدِ بن عَمْرو، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن بِلالِ بن الحارثِ، ورَوَى مالك بن أنس هٰذا الحديث عن محمدِ ابن عَمْرٍو، عن أبيهِ، عن بِلالِ بن الحارثِ، ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن جَدِّهِ[1].

١١ـ باب ما جاء في هَوانِ الدُّنْيا على اللهِ

٢٤٧٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبد الحميدِ بن سُلَيْمانَ، عن أبي حازمٍ

عن سَهْلِ بن سَعْدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانتِ الدُّنْيا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَناحَ بَعُوضَةٍ، ما سَقَى كَافراً مِنْها شَرْبَةَ ماءٍ»[2].

وفي الباب عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٤٧٤ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عَبد اللهِ بن المُباركِ، عن مُجالدٍ،

---

(١) قال البخاري في «التاريخ الكبير» ١٠٧/١: والأول أصح، أي: بإثبات علقمة بن وقاص.

(٢) حديث حسن بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الحميد بن سليمان، لٰكن تابعه زكريا بن منظور عند ابن ماجه (٤١١٠) وهو ضعيف أيضاً.

وله شاهد عن ابن عمر عند الخطيب ٩٢/٤، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٣٩)، وآخر عن أبي هريرة عند القضاعي (١٤٤٠)، وثالث عن ابن المبارك في «الزهد» (٥٠٩) عن رجال من أصحاب رسول الله، ورابع عند ابن المبارك (٥١٠) عن الحسن البصري مرسلاً.

عن قَيْس بن أبي حازمٍ

عن المُسْتَوْرِدِ بن شَدَّادٍ، قال: كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الّذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ على السَّخْلةِ المَيِّتةِ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أتَرَوْنَ هٰذه هانَتْ على أهْلِها حِينَ ألْقَوْها»، قَالُوا: من هَوانِها ألْقَوْها يا رَسولَ اللهِ، قال: «فالدُّنْيا أهْوَنُ على اللهِ من هٰذه على أهْلِها»(١).

وفي البابِ عن جَابرٍ، وابن عُمرَ.

حديثُ المُسْتَوْرِدِ حديثٌ حَسَنٌ(٢).

٢٤٧٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن حَاتمِ المؤدِّبُ، حَدَّثَنا عَليُّ بن ثابتٍ، حَدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بنُ ثَابتِ بن ثَوْبانَ، قال: سَمِعتُ عَطاءَ بن قُرَّةَ، قال: سَمِعتُ عَبد اللهِ بن ضَمْرةَ، قال:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ الدُّنْيا مَلْعُونةٌ مَلْعُونٌ ما فِيها إلاَّ ذِكْرَ الله وما وَالاهُ، وعَالمٌ أو مُتعلِّمٌ»(٣).

---

(١) صحيح لغيره، وأخرجه ابن ماجه (٤١١١). وهو في «المسند» (١٨٠١٣). وله شاهد من حديث ابن عباس وجابر عند أحمد (٣٠٤٧) و(١٤٩٣٠).

(٢) بعد هٰذا في المطبوع: باب منه.

(٣) حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤١١٢).

وقوله: «وعالم أو متعلم» كذا جاء في الأصول بالرفع، والجادة النصب، لأنه مستثنى من كلام تام موجب كما في رواية ابن ماجه، ويخرج الرفع في رواية الترمذي على التأويل، كأنه قيل: الدنيا مذمومة لا يُحمد مما فيها إلا ذكر الله وعالم أو متعلم، نقله المناوي عن الطيبي.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ[1].

٢٤٧٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا إسماعيلُ ابن أبي خَالدٍ، أخبرني قَيْسُ بن أبي حَازمٍ، قال

سَمِعتُ مُسْتَوْرِداً أخا بَني فِهْرٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما الدُّنْيا في الآخِرةِ إلاَّ مِثْلُ ما يَجْعلُ أحدُكُمْ إصْبعَهُ في اليَمِّ، فَلْينْظُرْ بماذا يَرْجِعُ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وإسماعيلُ بن أبي خالدٍ يُكْنى أبا عَبد اللهِ. ووالدُ قَيسٍ أبو حازمٍ اسْمهُ: عَبدُ بن عَوْفٍ وهو من الصَّحابة.

١٢ـ باب ما جاء أنَّ الدُّنْيا سِجْنُ المُؤْمنِ وجَنَّةُ الكَافرِ

٢٤٧٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الدُّنْيا سِجْنُ المُؤْمنِ وجَنَّةُ الكافرِ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) بعد هٰذا في المطبوع: باب منه.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٥٨)، وابن ماجه (٤١٠٨). وهو في «المسند» (١٨٠٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣٣٠).

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٥٦)، وابن ماجه (٤١١٣). وهو في «المسند» (٨٢٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٨٧) و(٦٨٨).

وفي البابِ عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

١٣ـ باب ما جاء «مَثَلُ الدُّنْيا مثلُ أرْبَعةِ نَفرٍ»

٢٤٧٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بن إسماعيلَ، حَدَّثَنا أبو نُعيمٍ، حَدَّثَنا عُبادةُ بن مُسْلمٍ، حَدَّثَنا يُونُسُ بن خبَّابٍ، عن سَعيدٍ الطَّائيِّ أبي البَخْتَرِيِّ أنَّهُ قال:

حَدَّثَني أبو كَبْشَةَ الأنماريُّ، أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ثلاثةٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وأُحَدِّثُكُمْ حديثاً فاحْفظُوهُ -قال-: ما نَقصَ مَالُ عَبْدٍ من صَدَقةٍ، ولا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمةً صَبرَ عَلَيْها إلاَّ زَادَهُ اللهُ عِزّاً، ولا فَتحَ عَبْدٌ بابَ مَسْألةٍ إلاّ فَتحَ اللهُ عَلَيْهِ بابَ فَقْرٍ -أوْ كَلِمةً نَحوها.

وأُحَدِّثُكُمْ حديثاً فاحْفظُوهُ -فقال-: «إنَّما الدُّنْيا لأرْبعةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزقَهُ اللهُ مَالاً وعِلْماً، فَهو يَتَّقي فيهِ رَبَّهُ، ويَصلُ فيهِ رَحِمهُ، ويَعْلمُ للهِ فيه حَقّاً، فَهٰذا بأفْضلِ المَنازلِ، وعَبْدٍ رَزَقهُ اللهُ عِلْماً ولم يَرْزُقْهُ مَالاً، فهو صَادِقُ النِّيَّةِ يَقولُ: لو أنَّ لِي مالاً لَعمِلْتُ بِعَملِ فُلان، فهو بِنِيّتِهِ فأجْرُهُما سَواءٌ، وَعَبْدٍ رَزقهُ اللهُ مالاً ولم يَرزقْهُ عِلْماً، يَخْبطُ في مالِه بِغَيْرِ عِلْمٍ، لا يتَّقي فيهِ رَبَّهُ، ولا يَصِلُ فيهِ رَحِمَهُ، ولا يَعْلَمُ لله فيه حَقّاً، فهٰذا بأخْبثِ المَنازلِ، وعَبْدٍ لم يَرْزُقْهُ اللهُ مالاً ولا عِلْماً، فهو يَقولُ: لو أنَّ لِي مالاً، لَعَمِلْتُ فيهِ بِعمَلِ فُلانٍ، فهو بِنيّتِه، فَوِزْرُهُما سَوَاءٌ»[1].

---

(١) حديث حسن، وأخرجه أحمد (١٨٠٢٤-١٨٠٢٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٦٣) وانظر بسط الكلام على إسناده وطرقه في «المسند». =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب ما جاء في هَمِّ الدُّنْيا وحُبِّها

٢٤٧٩ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن بَشِيرٍ أبي إسماعيلَ، عن سَيَّارٍ، عن طارقِ بن شِهابٍ

عن عَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من نَزَلَتْ بهِ فاقَةٌ، فأنْزَلَها بالنَّاس لم تُسَدَّ فاقتُهُ، ومن نَزَلَتْ بهِ فَاقَةٌ، فَأنْزَلَها باللهِ، فَيُوشِكُ اللهُ لهُ بِرِزْقٍ عاجلٍ أو آجلٍ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ(٢).

٢٤٨٠ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، أخبرنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخْبرنا سُفيانُ،

= قال الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ٢/ ٣٢٠ - ٣٢١ في شرح الحديث السابع والثلاثين: ومتى اقترن بالنية قول أو سعي، تأكد الجزاء، والتحق صاحبه بالعامل، واستدل بحديث أبي كبشة هٰذا ثم قال: وقد حُمِلَ قولُه: «فهما في الأجر سواء» على استوائهما في أصل أجر العمل دون مضاعفته، فالمضاعفة يختص بها من عمل العمل دون من نواه فلم يعمله، فإنهما لو استويا من كل وجه، لكتب لمن هم بحسنة ولم يعملها عشر حسنات وهو خلاف النصوص كلها، ويدل على ذٰلك قوله تعالى: ﴿فضل اللهُ المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة، وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه﴾ قال ابن عباس وغيره: القاعدون المفضل عليهم المجاهدون درجة هم القاعدون من أهل الأعذار، والقاعدون المفضل عليهم المجاهدون درجات هم القاعدون من غير أهل الأعذار.

(١) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (١٦٤٥). وهو في «المسند» (٣٦٩٦).

(٢) بعد هٰذا في المطبوع: باب.

عن مَنْصُورٍ والأَعْمَشِ، عن أبي وائلٍ، قال:

جَاءَ مُعاويةُ إلى أبي هاشمِ بن عُتْبَةَ وهو مَرِيضٌ يَعُودُهُ، فقال: يا خَالُ ما يُبْكِيكَ أَوَجَعٌ يُشْئِزُك، أو حِرْصٌ على الدُّنْيا؟ قال: كُلٌّ لا، ولٰكنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إليَّ عَهْداً لم آخُذْ بهِ، قال: «إنَّما يكْفِيكَ من جَمْعِ المالِ خادِمٌ ومَرْكبٌ في سَبيلِ اللهِ»، وأجِدُني اليَوْمَ قد جَمعْتُ[1].

وقد رَوَاهُ زَائدةُ وعَبِيْدةُ بن حُمَيْدٍ، عن مَنْصُورٍ، عن أبي وَائلٍ، عن سَمُرةَ بن سَهْمٍ، قال: دَخلَ مُعاويةُ على أبي هَاشمِ بن عتبة فَذَكَرَ نَحوَهُ.

وفي البابِ عن بُرَيْدةَ الأسْلميِّ، عن النبيِّ ﷺ[2][3].

٢٤٨١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن الأعْمَشِ، عن شِمْرِ بن عَطِيَّةَ، عن المُغِيرةِ بن سَعْدِ بن الأَخْرَمِ، عن أبيهِ عن عَبد اللهِ قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَتَّخِذُوا الضَّيعةَ

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعٍ في سنده، أبو وائل ـ واسمه شقيق بن سلمة ـ لم يسمع هٰذا الحديث من أبي هاشم بن عتبة، بينهما سمرة بن سهم الأزدي وهو مجهول.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٣)، والنسائي في «المجتبى» ٨/ ٢١٨، وفي «الكبرى» (٩٨١٠). وهو في «المسند» (١٥٦٦٥) و(٢٢٤٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٨).

وقوله: يشئزك أي: يقلقك.

(٢) رواه أحمد في «مسنده» (٢٣٠٤٣)، وفي سنده عبد الله بن مَوَلَة لم يوثقه غير ابن حبان، وقال في «التقريب»: مقبول، أي: حيث يتابع، وإلا فضعيف.

(٣) في المطبوع بعد هٰذا: باب منه.

فَترْغَبُوا في الدُّنْيا»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

١٥ـ باب ما جاء في طُولِ العُمْر للْمُؤْمنِ

٢٤٨٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن حُبابٍ، عن مُعاويةَ بن صالحٍ، عن عَمْرِو بن قَيْس

عن عَبد اللهِ بن بُسْرٍ، أَنَّ أعْرابيّاً قال: يا رَسولَ اللهِ من خَيْرُ النَّاسِ؟ قال: «من طالَ عُمرُهُ، وحَسُنَ عَملُه»(٢).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وجَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

١٦ـ باب منه

٢٤٨٣ـ حَدَّثَنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بن عَليٍّ، حَدَّثَنا خَالدُ بن الحارثِ، قال: حَدَّثَنا شُعبةُ، عن عليٍّ بن زَيْدٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن أبي بَكْرةَ

عن أبيهِ: أنَّ رَجُلاً قال: يا رَسولَ اللهِ، أيُّ النّاسِ خَيْرٌ؟ قال: «من طالَ عُمْرُهُ وحَسُنَ عَملُه»، قال: فَأيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قال: «من

---

(١) حديث ضعيف، المغيرة بن سعد بن الأخرم لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وأبوه سعد بن الأخرم مختلف في صحبته، وقد ذكره البخاري وأبو حاتم في التابعين، ثم هو لا يُعرف. وهو في «المسند» (٣٥٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٠).

(٢) إسناده قوي، وأخرجه ابن ماجه (٣٧٩٣)، وهو في «المسند» (١٧٦٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٨١٤).

طَالَ عُمْرُهُ وسَاءَ عَملُهُ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

١٧ـ باب ما جاء في أعْمارِ هٰذه الأمّةِ ما بَيْنَ السِّتِّينَ إلى السَّبْعينَ

٢٤٨٤ـ حَدَّثَنا إبراهيمُ بن سَعيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنا محمدُ بن رَبِيعةَ، عن كامِلٍ أبي العَلاءِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «عُمْرُ أُمَّتي مِن ستِّينَ سَنةً إلى سَبْعينَ»(٢).

هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ أبي صَالحٍ عن أبي هُريرةَ، وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن أبي هُريرةَ.

١٨ـ باب ما جاء في تَقاربِ الزَّمانِ وقِصَرِ الأمَلِ

٢٤٨٥ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بن محمدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنا خَالدُ بن مَخْلَد، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عُمرَ العُمَرِيُّ، عن سَعْدِ بن سَعيدٍ الأنْصاريِّ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَقومُ السَّاعةُ حتَّى يَتقَاربَ الزَّمانُ، فتكُونُ السَّنةُ كالشَّهْرِ، والشَّهْرُ كالجُمُعةِ،

---

(١) حسن لغيره وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد، وأخرجه أحمد (٢٠٤١٥)، وله شاهد من حديث أبي بكرة عند أحمد (٢٠٤٤٤) يتقوى به.

(٢) إسناده حسن، وسيذكره المصنف من طريق آخر حسن برقم (٣٥٥٠) ويأتي تخريجه هناك.

وتكُونُ الجُمُعةُ كاليَوْمِ، ويكُونُ اليَوْمُ كالسَّاعةِ، وَتكُونُ السَّاعة كالضَّرْمةِ بالنَّارِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وسَعْدُ بن سَعيدٍ هو: أخو يحيى بن سَعيدٍ الأنْصاريِّ.

١٩ـ باب ما جاء في قِصَرِ الأمَلِ

٢٤٨٦ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن لَيْثٍ، عن مُجاهِدٍ

عن ابن عُمرَ، قال: أخَذَ رَسولُ اللهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسدِي قال: «كُنْ في الدُّنْيا كأنَّكَ غريبٌ أو عَابرُ سَبِيلٍ، وعُدَّ نَفْسَكَ في أهْلِ القُبُورِ». فقال لِي يا ابن عُمرَ: إذا أصْبحْتَ، فَلا تُحدِّثْ نَفْسَكَ بالمَساءِ، وإذا أمْسَيْتَ، فَلا تُحدِّثْ نَفْسَكَ بالصَّباحِ، وخُذْ من صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، ومن حَياتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فإنَّكَ لا تَدْرِي يا عَبد اللهِ مَا اسْمُكَ غداً[2].

٢٤٨٧ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ البَصْريُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ،

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة في «المسند» (١٠٩٤٣)، وإسناده صحيح.

(٢) حديث صحيح دون قوله: «وعد نفسك في أهل القبور» فهو حسن لغيره. وأخرجه البخاري (٦٤١٦)، وابن ماجه (٤١١٤). وهو في «المسند» (٤٧٦٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٨)، وليس في رواية البخاري وابن حبان قوله: «وعد نفسك في أهل القبور» وقد ذكرنا شواهدها في «المسند».

عن لَيْثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَه.

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ الأعْمَشُ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عُمرَ نَحوَهُ.

٢٤٨٨ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، حدثنا عَبد اللهِ بن المُبَارَكِ، عن حَمَّادِ ابن سَلمةَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي بَكْرِ بن أنَسٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «هٰذا ابنُ آدَمَ وهٰذا أَجَلُهُ»، ووَضعَ يَدَهُ عِنْدَ قَفاهُ، ثُمَّ بَسطَها، فقال: «وثَمَّ أَمَلُهُ وثَمَّ أَمَلُهُ»[1].

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٤٨٩ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي السَّفَرِ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: مَرَّ عَلَيْنا رَسولُ اللهِ ﷺ ونَحنُ نُعالجُ خُصّاً لَنا، فقال: «ما هٰذا»؟ فَقُلْنا قد وَهى فَنحنُ نُصْلِحُه، فقال: «ما أرى الأمْرَ إلاَّ أعْجلَ من ذٰلكَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٣٢).

وأخرجه البخاري (٦٤١٨)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١/ ٩١ بلفظ: «هٰذا الأمل وهٰذا الأجل، فبينما هو كذٰلك إذ جاءه الخط الأقرب».

وهو في «المسند» (١٢٢٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٨).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٥٢٣٥) و(٥٢٣٦)، وابن ماجه (٤١٦٠).

وهو في «المسند» (٦٥٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٦). =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو السَّفَرِ اسْمهُ: سَعيدُ بن يُحْمِدَ، ويُقالُ: ابن أحمدَ الثَّوْرِيُّ.

٢٠ـ باب ما جاء أنَّ فِتْنَةَ هٰذه الأُمَّةِ في المَالِ

٢٤٩٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن منيعٍ، حَدَّثَنا الحَسنُ بن سَوَّارٍ، حَدَّثَنا الليْثُ ابن سَعْدٍ، عن مُعاويةَ بن صَالحٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، حَدَّثَهُ، عن أبيهِ

عن كَعْبِ بن عِياضٍ، قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: «إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنةً، وفِتْنةُ أُمَّتي المالُ»[1].

هذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ، إنّما نَعْرِفُه من حديثِ مُعاويةَ بن صَالحٍ.

٢١ـ باب ما جاء «لَو كانَ لابن آدَمَ واديانِ من مَالٍ»

٢٤٩١ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن أبي زِيادٍ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بن إبراهيمَ بن سَعْدٍ، حَدَّثَنا أبي، عن صَالحِ بن كَيْسانَ، عن ابن شِهابٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لَو كانَ لابن آدَمَ وادٍ من ذَهَبٍ، لأَحَبَّ أنْ يكُونَ لهُ ثانٍ[2]، ولا يَمْلأُ فَاهُ إلاَّ

= والخُصُّ: بضم الخاء المعجمة، وتشديد الصاد المهملة: بيت يكون من قصب.

(١) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٧٩٥) نشر مؤسسة الرسالة.

وهو في «المسند» (١٧٤٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢٣).

(٢) في أصولنا الخطية: «وادياً»، «ثانياً». والجادة ما أثبتنا.

التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على من تابَ»[1].

وفي البابِ عن أُبيٍّ بن كَعْبٍ، وأبي سَعيدٍ، وعائشةَ، وابن الزُّبَيْرِ، وأبي وَاقِدٍ، وجَابرٍ، وابن عَبَّاسٍ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٢ـ باب ما جاء «قَلْبُ الشَّيْخِ شابٌّ على حُبِّ اثْنَتينِ»

٢٤٩٢ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللّيْثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن القَعْقاعِ بن حَكِيمٍ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ على حُبِّ اثْنتينِ: طُولِ الحياةِ وكَثْرةِ المالِ»[2].

وفي البابِ عن أنَسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٤٩٣ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قَال: حَدَّثَنا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ

عن أنَسٍ بن مَالِكٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَهْرَمُ ابنُ آدمَ ويَشُبُّ مِنْهُ اثنَتان: الحِرْصُ على العُمْرِ، والحِرْصُ على المَالِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٣٩)، ومسلم (١٠٤٨). وهو في «المسند» (١٢٢٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٣٥) و(٣٢٣٦).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦)، وابن ماجه (٤٢٣٣). وهو في «المسند» (٨٢١١)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢١٩) و(٣٢٣٠).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٢١)، ومسلم(١٠٤٧)، وابن ماجه =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٣ـ باب ما جاء في الزَّهَادةِ في الدُّنيا

٢٤٩٤ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا محمدُ بن المُبارَكِ، حَدَّثَنا عَمْرُو بنُ وَاقدٍ، حَدَّثَنا يُونُسُ بن حَلْبسٍ، عن أبي إدْرِيسَ الخولانيِّ

عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الزَّهادةُ في الدُّنْيا لَيستْ بِتَحْرِيمِ الحَلالِ ولا إضاعةِ المَالِ، ولٰكنَّ الزَّهادَةَ في الدُّنْيا أنْ لا تكُونَ بِما في يَدَيْكَ أوْثَقَ مِمَّا في يَدِ اللهِ، وأنْ تكُونَ في ثَوابِ المُصيبةِ إذا أنْتَ أُصِبْتَ بِها أرْغَبَ فِيها لو أنَّها أُبْقِيتْ لَكَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو إدْرِيسَ الخَوْلانيُّ اسْمهُ: عائذُ اللهِ بن عَبد اللهِ، وعَمْرُو ابن وَاقدٍ مُنْكَرُ الحديثِ[2].

٢٤٩٥ـ حَدَّثَنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، حَدَّثَنا عَبدُ الصَّمدِ بن عَبد الوارِثِ، حَدَّثَنا حُرَيْثُ بن السَّائبِ، قال: سَمِعتُ الحَسنَ يقولُ: حَدَّثَني حُمْرانُ بن أبَانَ

عن عُثْمانَ بن عَفّانَ: أنَّ النبيّ ﷺ قال: «لَيْسَ لابن آدَمَ حَقٌّ في سِوى هٰذه الخصَال: بَيْتٌ يَسْكنُهُ، وَثَوْبٌ يُوارِي عَوْرتَهُ،

= (٤٢٣٤). وهو في «المسند» (١٢١٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢٩).
وسيأتي برقم (٢٦٢٣).

(١) إسناده ضعيف لضعف عمرو بن واقد، وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٠).

(٢) بعد هٰذا في المطبوع: باب منه.

وجِلْفُ الخُبْزِ والماءِ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيح، وهو حديث حُرَيْثِ بن السَّائبِ.

وفي الباب عن أبي الدرداء.

وسَمِعتُ أبا دَاودَ سُليْمانَ بن سَلْمٍ البَلْخيَّ يَقولُ: قال النَّضْرُ ابن شُمَيْلٍ: جِلْفُ الخُبْزِ يَعْني: لَيْسَ مَعهُ إدامٌ[2].

٢٤٩٦ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدّثَنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، حَدَّثَنا شُعبةُ، عن قَتادةَ، عن مُطَرِّفٍ

عن أبيهِ، أنَّهُ انتَهى إلى النبيِّ ﷺ وهو يَقولُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١﴾ [التكاثر: ١] قال: «يقولُ ابن آدَمَ: مَالي مَالي، وهَلْ لكَ من مَالكَ إلاَّ ما تَصدَّقْتَ فَأمْضَيْتَ، أو أكَلْتَ فَأفْنَيْتَ، أو لَبِسْتَ فأبْلَيْتَ»[3].

---

(١) إسناده ضعيف ولا يصح عن النبي ﷺ، حريث بن السائب ضعفه أبو داود وأبو حاتم، وقال أحمد: روى عن الحسن، عن حمران، عن عثمان حديثاً منكراً، يعني هٰذا الحديث، وذكر الأثرم عن أحمد علته، فقال: سئل أحمد عن حريث، فقال: هٰذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن، عن حمران، عن عثمان، وذكر الحديث. وقال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: نعم، سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حمران، عن رجل من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثناه روح، قال: حدثنا سعيد يعني: عن قتادة، به.

وقال الدارقطني في «العلل» ٣/ ٢٩: وهم حريث في هٰذا الحديث، والصواب: عن الحسن، عن حمران، عن بعض أهل الكتاب.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: باب منه.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٥٨)، والنسائي ٦/ ٢٣٨. وهو في =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ[1].

٢٤٩٧ـ حَدَّثَنا بُنْدار، حَدَّثَنا عُمرُ بن يُونُسَ، حَدَّثَنا عِكْرِمةُ بن عَمَّارٍ، حَدَّثَنا شَدَّادُ بن عَبد اللهِ، قال:

سَمِعتُ أبا أُمامةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يا ابنَ آدَمَ إنَّك أنْ تَبذُلَ الفَضْلَ خيْرٌ لكَ، وأن تُمْسِكَهُ شَرٌّ لكَ، ولا تُلامُ على كَفافٍ، وابدأْ بمَنْ تَعُولُ، واليدُ العُلْيا خَيْرٌ مِن اليدِ السُّفْلى»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وشَدَّادُ بن عَبد اللهِ يُكْنَى أبا عَمَّارٍ.

٢٤ـ باب في التَّوَكُّل على الله

٢٤٩٨ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن سَعيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنا ابن المُباركِ، عن حَيْوَةَ ابن شُرَيْحٍ، عن بَكْرِ بن عَمْرٍو، عن عَبد اللهِ بن هُبَيْرة، عن أبي تَمِيمٍ الجَيْشانيِّ

عن عُمرَ بن الخَطَّابِ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «لَو أنَّكُمْ كُنْتُم تَوكَّلُونَ على اللهِ حَقَّ تَوكُّلِه، لَرُزِقْتُمْ كَما يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدُو

=«المسند» (١٦٣٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٠١) و(٣٣٢٧).

وسيتكرر برقم (٣٦٤٨).

(١) بعد هٰذا في المطبوع: باب منه.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (١٠٣٦). وهو في «المسند» (٢٢٢٦٥).

خِماصاً، وتَرُوحُ بِطاناً»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو تَمِيمٍ الجَيْشاني اسْمهُ: عَبد اللهِ بن مَالكٍ.

٢٤٩٩ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ الطيالسيُّ، حَدَّثَنا حَمادُ ابن سَلَمةَ، عن ثابتٍ

عن أَنَسِ بن مَالكٍ، قال: كانَ أَخَوانِ على عَهْدِ النبيِّ ﷺ، فَكانَ أَحَدُهما يأتي النبيَّ ﷺ، والآخَرُ يَحْتَرِفُ، فَشكى المُحْتَرِفُ أخاهُ إلى النبيِّ ﷺ فقال: «لَعلَّكَ تُرْزَقُ بهِ»(٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريب(٣).

٢٥٠٠ـ حَدَّثَنا عَمْرُو بن مَالكٍ ومَحمودُ بن خِدَاشٍ البَغْدادِيُّ، قَالا: حَدَّثَنا مَرْوانُ بن مُعاويةَ، قَال: حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ بن أبي شُمَيْلةَ الأنْصارِيُّ، عن سَلمةَ بن عُبَيْدِ اللهِ بن مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ

عن أبيهِ -وكَانتْ لهُ صُحْبةٌ- قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من أَصْبحَ مِنْكُمْ آمِناً في سِرْبِه، مُعافىً في جَسدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِه، فكأنَّما حِيزَتْ لهُ الدُّنْيا»(٤).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٨٠٥). وهو في «المسند» (٢٠٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٠).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه الحاكم ١/ ٩٣-٩٤. وصححه على شرط مسلم.

(٣) بعد هٰذا في المطبوع: باب منه.

(٤) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، سلمة بن عبيد الله مجهول، =

وفي البابِ عن أبي الدَّرْدَاءِ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديث مَرْوانَ بن مُعاوية.

قوله: حِيزَتْ: يعني جُمِعَتْ.

٢٥٠١ـ حَدَّثَنا محمدُ بن إسماعيلَ، حَدَّثَنا الحُميديُّ، حدثنا مَروانُ بن مُعاويةَ نحوَهُ.

٢٥ـ باب ما جاء في الكَفافِ

٢٥٠٢ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، حدثنا عَبدُ اللهِ بن المُبارَكِ، عن يحيى بن أيُّوبَ، عن عُبَيْد اللهِ بن زَحْرٍ، عن عَليٍّ بن يَزِيدَ، عن القاسم أبي عَبد الرحمٰن

عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ أغْبطَ أوْلِيائي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحَاذِ، ذُو حَظٍّ من الصَّلاةِ، أحْسنَ عِبادةَ رَبِّهِ، وأطاعَهُ في السِّرِّ، وكانَ غامضاً في النَّاسِ لا يُشارُ إلَيْهِ بالأصابعِ، وَكانَ رِزْقُه كَفافاً، فَصبرَ على ذٰلكَ، ثُمَّ نَقَرَ بيدِه، فقال: «عُجِّلَتْ مَنِيَّتُهُ، قَلَّتْ بَواكيهِ، قَلَّ تُراثُهُ»[1].

=وأخرجه ابن ماجه (٤١٤١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٣٠٠).

ويشهد له حديث أبي الدرداء عند ابن حبان (٦٧١)، وإسناده ضعيف.

وحديث ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (١٨٤٩)، وفي إسناده عطية العوفي، وهو ضعيف.

وحديث عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨٧٠)، وفي إسناده أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

(١) إسناده ضعيف لضعف عُبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد وهو الألهاني، وهو في=

٢٥٠٣ـ وبهٰذا الإسْنادِ عن النبيِّ ﷺ قال:

«عَرضَ عَليَّ رَبِّي لِيَجْعلَ لِي بَطْحاءَ مَكّةَ ذَهَباً، قُلْتُ: لا يا رَبِّ ولٰكنْ أشْبعُ يَوْماً وأجُوعُ يَوْماً ـ أو قال ثَلاثاً أو نَحو هٰذا ـ فإذا جُعْتُ تَضرَّعْتُ إلَيْكَ وذَكَرْتُك، وإذا شَبِعْتُ شَكرْتُكَ وحَمِدْتُكَ»[1].

وفي البابِ عن فَضالةَ بنِ عُبَيْد.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

والقاسمُ هو: ابنُ عَبد الرحمٰنِ، ويُكْنى أبا عَبد الرحمٰنِ، وهو مَوْلى عَبد الرحمٰنِ بن خَالد بن يَزِيدَ بن مُعاوية وهو شَاميٌّ ثقةٌ، وعَليُّ بن يَزيدَ يُضَعَّفُ في الحديثِ، ويُكْنى أبا عَبدِ المَلكِ.

٢٥٠٤ـ حَدَّثَنا عباس بن محمد الدُّوريُّ، حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن يَزيدَ المُقْرِىءُ، قال: حدثنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، أخْبرني أبو هَانىءٍ الخَوْلانيُّ، أنَّ أبا عَليّ عَمْرو ابن مَالكٍ الجَنْبيَّ أخْبرهُ

عن فَضالةَ بن عُبَيْدٍ، أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ للإسْلامِ، وكانَ عَيْشُهُ كَفافاً وقَنِعَ»[2].

= «المسند» (٢٢١٦٧)، وأخرجه ابن ماجه (٤١١٧) من طريق آخر، فيه ضعيف ومجهول.

وقوله: خفيف الحاذ، أي: خفيف الحال، قليل المال.

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢١٩٠)، وإسناده ضعيف كسابقه، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢٣٩٤٤)، وابن حبان (٧٠٥).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو هَانئٍ الخولاني، اسْمُه: حُمَيْدُ بن هَانِئٍ.

٢٥٠٥ـ حَدَّثَنا العَبَّاسُ بن محمد الدُّوريُّ، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن يَزِيدَ المُقْرِئُ، حَدَّثَنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن شُرَحْبِيلَ بن شَرِيك، عن أبي عَبد الرحمٰنِ الحُبُلِيِّ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرو: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «قد أفْلَحَ من أسْلمَ، ورُزِقَ كَفافاً، وقنَّعهُ اللهُ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٦ـ باب ما جاء في فَضْلِ الفَقْرِ

٢٥٠٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَمرِو بن نَبْهانَ بن صَفْوانَ الثقفيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا رَوْحُ بن أسْلمَ، حَدَّثَنا شَدَّادُ أبو طَلْحةَ الرَّاسِبيُّ، عن أبي الوَازِعِ

عن عَبد اللهِ بن مُغَفَّلٍ، قال: قال رَجُلٌ لِلنبيِّ ﷺ: يا رَسولَ الله، واللهِ إنّي لأحبُّكَ. فقال لهُ: «انْظُرْ ماذا تَقولُ»، قال: والله إنِّي لأُحِبُّكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقال: «إنْ كُنْتَ تُحبُّني، فأعدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفافاً، فإنَّ الفَقْرَ أسْرعُ إلى من يُحِبُّنِي من السَّيْلِ إلى مُنْتهاهُ»(٢).

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (١٠٥٤)، وابن ماجه (٤١٣٨). وهو في «المسند» (٦٥٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٠).

(٢) إسناده ضعيف، شداد بن سعيد قال البخاري: ضعفه عبد الصمد بن عبد الوارث، وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابعُ عليه، وقال الدارقطني: بصري يُعتبر به، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وأبو الوازع الراسبي ـ =

٢٥٠٧ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بن عَليٍّ، حَدَّثَنا أبي، عن شَدَّادٍ أبي طَلْحةَ نحوَهُ بِمَعْناهُ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

وأبو الوَازِعِ الرَّاسِبيُّ اسْمُه: جَابرُ بن عَمْرٍو، وهو بَصْرِيٌّ.

٢٧ـ باب ما جاء أنَّ فُقرَاءَ المُهاجِرينَ يَدْخُلُونَ قَبْلَ أغْنِيائِهم الجنّةَ

٢٥٠٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بن موسى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا زِيادُ بن عَبد اللهِ، عن الأعْمَشِ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سعَيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فُقرَاءُ المُهاجِرينَ يَدْخُلُونَ الجَنّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهمْ بِخَمس مِئَةِ عامٍ»[١].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وجَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ مِن هٰذا الوَجْهِ.

٢٥٠٩ـ حَدَّثَنا عَبدُ الأعْلَى بن وَاصِلٍ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا ثَابتُ بن محمدٍ العَابدُ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا الحارثُ بن النُّعْمان اللَّيْثيُّ

= واسمه جابر بن عمرو : ضعيف يعتبر به.

وأخرجه ابن حبان (٢٩٢٢).

(١) إسناده ضعيف، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٢٣). وهو في «المسند» مطولاً برقم (١١٦٠٤)، وانظر ما بعده.

عن أنَسٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «اللّهُمَّ أحْيِنِي مِسْكِيناً، وأمِتْني مِسْكيناً، واحْشُرْني في زُمْرةِ المَساكِين يَوْمَ القِيامةِ» فقالت عائشةُ: لم يَا رَسولَ اللهِ؟ قال: «إنّهُمْ يَدْخُلُونَ الجَنّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهِمْ بأرْبَعينَ خَرِيفاً، يا عائشةُ لا تَرُدِّي المِسْكينَ ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ، يا عائشةُ حِبِّي المَساكِينَ وقَرِّبِيهمْ، فإنّ الله يُقَرِّبُكِ يَوْمَ القِيامةِ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٥١٠ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا قَبِيصةُ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الفُقَرَاءُ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الحارث بن النعمان، وأخرجه البيهقي ٧/ ١٢.
وقوله: «اللهم أحيني مسكيناً... إلخ» له شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند ابن ماجه (٤١٢٦)، وعبد بن حميد (١٠٠٢) كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري. وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان، وجهالة أبي المبارك.

وقد ذكره الألباني رحمه الله في «صحيحته» (٣٠٨) من طريق عبد بن حميد، وقد انتقل بصره إلى إسناد الحديث الذي قبله، ومتنه: «عودوا المريض، واتبعوا الجنازةتذكركم الآخرة»، فنقله إلى حديث أبي سعيد هٰذا، ثم حسنه، وهو خطأ مبين سببه عدم التثبت، ثم ادعى أن هٰذه الطريق مع صلاح سندها! عزيزة لم يتعرض لها بذكر كل من تكلم على طرق هٰذا الحديث كابن الجوزي وابن الملقِّن وابن حجر والسيوطي، فكان هذا ضِغثاً على إبّالة.

ومن حديث عبادة بن الصامت عند البيهقي ٧/ ١٢.

الجَنّةَ قَبْلَ الأغْنِياءِ بِخَمس مِئَةِ عَامٍ: نِصْفِ يَوْمٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥١١ـ حَدَّثَنا العَبَّاسُ بن محمد الدُّوريُّ، حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن يَزِيدَ المُقْرِىءُ، حَدَّثَنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن عَمْرِو بن جَابرٍ الحَضْرَمِيِّ

عن جَابرِ بن عَبد اللهِ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَدْخُل فُقَرَاءُ المُسْلِمينَ الجَنّةَ قَبْلَ أغنِيائِهم بِأرْبَعينَ خَرِيفاً»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٥١٢ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا المُحارِبيُّ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَدْخُلُ فُقرَاءُ المُسْلِمينَ الجَنّةَ قَبْلَ أغْنِيائِهمْ بِنصْف يَوْمٍ وهو خَمْسُ مِئَةِ عامٍ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٨ـ باب ما جاء في مَعِيشةِ النبيِّ ﷺ وأهْلِهِ

٢٥١٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا عَبَّادُ بن عَبَّادٍ المهلَّبي، عن مُجالِدٍ، عن الشّعْبيِّ، عن مَسْرُوقٍ، قال:

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤١٢٢). وهو في «المسند» (٧٩٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٦).

(٢) صحيح لغيره، وأخرجه أحمد (١٤٤٧٦).

(٣) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

دَخَلْتُ على عَائشةَ، فَدعَتْ لِي بِطعامٍ وقالت: ما أَشْبعُ من طَعامٍ فأشاءُ أنْ أبْكيَ إلاّ بَكيْتُ، قال: قُلْتُ لمَ؟ قالت: أذْكُرُ الحَالَ الّتي فارقَ عَليْها رَسولُ اللهِ ﷺ الدُّنْيا، واللهِ ما شَبعَ من خُبْزٍ ولَحْمٍ مَرَّتَيْنِ في يَوْمٍ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٥١٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أنبأنا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سَمِعتُ عَبد الرحمٰنِ بن يَزِيدَ يُحدِّثُ، عن الأَسْوَدِ

عن عَائشةَ، قالت: ما شَبعَ رَسولُ اللهِ ﷺ من خُبْزِ شَعِيرٍ يَوْمَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ حتَّى قُبِضَ[2].

وفي الباب عن أبي هريرة.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥١٥ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء، حَدَّثَنا المُحاربيُّ، عن يَزِيدُ ابنِ كَيسانَ، عن أبي حازِمٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: ما شَبِعَ رَسولُ اللهِ ﷺ وأَهْلُهُ ثَلاثاً تِباعاً من خُبْزِ البُرِّ حتَّى فَارقَ الدُّنْيا[3].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف مجالد بن سعيد، وأخرجه المصنف في «الشمائل» (١٤٨)، وأبو يعلى (٤٥٣٨).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠)، وابن ماجه (٣٣٤٤). وهو في «المسند» (٢٤١٥١).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٧٤)، ومسلم (٢٩٧٦)، وابن ماجه=

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥١٦ـ حَدَّثَنا عَبَّاسُ بن محمدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنا يحيى بن أبي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنا حَرِيزُ بن عُثمانَ، عن سُلَيْمِ بن عامرٍ، قال:

سَمِعتُ أبا أُمامةَ يَقولُ: ما كَانَ يَفْضُلُ عن أهْلِ بَيْتِ النبيِّ ﷺ خُبْزُ الشَّعِيرِ[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ[2].

٢٥١٧ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، حَدَّثَنا ثابتُ بن يَزِيدَ، عن هِلالِ بن خَبَّابٍ، عن عِكْرِمةَ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَبيتُ اللّيالِيَ المُتَتابعَةَ طَاوياً، وأهْلُهُ لا يَجدُونَ عَشاءً، وكانَ أكْثرَ خُبْزِهِمْ خُبْزُ الشَّعِيرِ[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥١٨ـ حَدَّثَنا أبو عَمَّارٍ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن عُمارةَ بن القَعْقاعِ، عن أبي زُرْعَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ

= (٣٣٤٣). وهو في «المسند» (٩٦١١)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٤٥).

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢٢٢٤٤).

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع: ويحيى بن أبي بكير هٰذا كوفي، وأبو بكر والد يحيى، روى له سفيان الثوري، ويحيى بن عبد الله بن بكير مصري صاحب الليث، وليس في الأصول الخطية.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٤٧)، وهو في «المسند» (٢٣٠٣).

آلِ محمدٍ قُوتاً»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥١٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا جَعْفرُ بن سُليمانَ، عن ثَابتٍ عن أنَسٍ، قال: كَانَ النبيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئاً لِغَدٍ[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن جَعْفرِ بن سُلَيْمانَ، عن ثابتٍ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

٢٥٢٠ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخْبرنا أبو مَعْمرٍ عَبدُ اللهِ بن عَمْرٍو، أخبرنا عَبدُ الوارثِ، عن سَعيدِ بن أبي عَرُوبةَ، عن قَتادة عن أنَسٍ، قال: ما أكَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ على خِوانٍ، ولا أكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حتَّى مات[3].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥)، وابن ماجه (٤١٣٩). وهو في «المسند» (٩٧٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٤٤).

(٢) إسناده ضعيف، جعفر بن سليمان في أحاديثه عن ثابت مناكير، قاله علي ابن المديني وهو من إفراداته لا يرويها عن ثابت غيره. قاله ابن عدي. وأخرجه ابن حبان (٦٣٥٦).

وقال الحافظ ابن كثير في «الشمائل» ص٩٨-٩٩: المراد أنه كان لا يدخر شيئاً لغد مما يُسْرِعُ إليه الفسادُ كالأطعمة ونحوها، لما ثبت في «الصحيحين» [البخاري (٢٩٠٤)، ومسلم (١٧٥٧)] عن عمر بن الخطاب أن أموال بني النضير كانت مما أفاءَ اللهُ على رسوله ﷺ مما لم يوجف المسلمون عليه بِخيلٍ ولا ركاب، فكانت له خالصة، فكان ينفق على أهله منها نفقة سنته، وما بقي جعله في الكُراع والسلاح في سبيل الله.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٨٦)، وابن ماجه (٣٢٩٣)، =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ سَعيدِ بن أبي عَرُوبةَ.

٢٥٢١ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن عَبد الرحمٰن، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بن عَبد المَجيدِ الحَنفيُّ، حَدَّثَنا عَبدُ الرحمٰنِ هو ابنُ عَبد اللهِ بن دِينارٍ، حدثنا أبو حَازمٍ

عن سَهْلِ بن سَعْدٍ أنّهُ قِيلَ لهُ: أكَلَ رَسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ؟ يَعْني الحُوَّارَى، فقال سَهْلٌ: ما رَأى رَسولُ اللهِ ﷺ النَّقيَّ حتَّى لَقِي اللهَ، فَقِيلَ لهُ: هل كانَتْ لكُمْ مَناخِلُ على عَهْدِ رَسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: ما كَانَتْ لَنا مَناخِلُ، قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قال: كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ ما طَارَ، ثُمَّ نُثَرِّيهِ فَنعْجِنُه[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رَواهُ مَالكُ بن أنَس، عن أبي حازمٍ.

٢٩ـ باب ما جاء في مَعيشةِ أصْحَابِ النبيِّ ﷺ

٢٥٢٢ـ حَدَّثَنا عُمرُ بن إسماعيلَ بن مُجالدِ بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا أبي، عن بيَانٍ، عن قَيْسٍ، قال:

= والنسائي في «الكبرى» (٦٦٢٥) و(٦٦٢٦) و(٦٦٣٤) و(٦٦٣٨)، وهو في «المسند» (١٢٣٢٥).

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٤١٠) و(٥٤١٣)، وابن ماجه (٣٣٣٥)، والنسائي في الرقائق من «الكبرى» كما في «التحفة» ٤/ ١٢١. وهو في «المسند» (٢٢٨١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٤٧) و(٦٣٦٠).

والنَّقِيُّ: هو دقيق القمح الأبيض.

وثريناه: بللناه وعجناه.

سَمِعتُ سَعْدَ بن أبـي وَقّاصٍ يقولُ: إنِّي لأوَّلُ رَجُلٍ أهْراقَ دَماً في سَبِيلِ الله، وإنِّي لأوَّلُ رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبيلِ اللهِ، ولقد رَأيْتُني أغْزُو في العِصابةِ من أصْحابِ محمد ﷺ ما نأْكُلُ إلاَّ وَرَقَ الشَّجرِ والحُبْلَةَ، حتَّى إنَّ أحدَنا ليَضعُ كمَا تَضعُ الشَّاةُ أوِ البَعِيرُ، وأصْبحَتْ بَنُو أسدٍ يُعَزِّرُونِي في الدِّينِ، لقد خِبْتُ إذاً وَضَلَّ عَمَلِي[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ بَيان.

٢٥٢٣ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، حَدَّثَنا إسماعيلُ ابن أبي خَالدٍ، حدثني قَيْسٌ، قال:

سَمِعتُ سَعْدَ بن مالكٍ يَقولُ: إني أوَّلُ رَجُلٍ من العَرَبِ رَمَى

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٧٢٨)، ومسلم (٢٩٦٦)، وابن ماجه (١٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢١٨)، وفي الرقائق منها كما في «التحفة» ٣/ ٣٠٩. وهو في «المسند» (١٤٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٩٨٩)، وانظر ما بعده.

قوله: و«الحبلة» قال في «النهاية» ١/ ٣٣٤: هو ثمر السَّمُر يشبه اللوبياء، وقيل: هو ثمر العِضاه. والسَّمُر، وقال في ٢/ ٣٩٩: هو ضرب من شجر الطلح، الواحدة سَمُرة. والعضاه: هو شجر أم غيلان، وكل شجر عظيم له شوك، الواحدة عضة بالتاء، وأصلها عضهة، وقيل: واحدته: عضاهة.

وقوله: يعزروني، وفي رواية البخاري: تعزرني على الإسلام، قال البغوي في «شرح السنة» ١٤/ ١٢٦، أي: تؤدبني، ومنه التعزير وهو التأديب على الريبة، والمعنى: تعلمني الصلاة وتُعيِّرني بأني لا أحسنُها، وقيل: تعزرني: أي توقفني عليه، والتعزير في كلام العرب: التوقيف على الفرائض والأحكام.

بِسَهْمٍ في سَبيلِ اللهِ، ولقد رَأيْتُنا نَغْزو مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ وما لَنا طَعامٌ إلاّ الحُبْلَةَ وهٰذا السَّمَرَ، حتَّى إنَّ أحَدَنا لَيَضعُ كما تَضعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أصْبحتْ بَنُو أسَدٍ يُعَزِّرُونِي في الدِّين، لقد خِبْتُ إذاً وضَلَّ عَمَلِي[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عُتْبَةَ بن غَزْوانَ.

٢٥٢٤ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن محمدِ بن سِيرِينَ، قال:

كُنا عِنْدَ أبي هُريرةَ وعَليْهِ ثَوْبان مُمَشَّقان من كتَّان، فمخط في أحَدِهما، ثُمَّ قال: بَخٍ بَخٍ يَتمخَّط أبو هُريرةَ في الكَتَّانِ، لقد رَأيْتُني وإنِّي لأخِرُّ فِيما بَيْنَ مِنْبرِ رَسولِ اللهِ ﷺ وحُجْرةِ عَائشةَ من الجُوعِ مَغْشيّاً عَليَّ، فَيَجِيءُ الجائي، فَيضعُ رِجْلَهُ على عُنُقِي يُرَى أنَّ بِي الجُنُونَ، وما بِي جُنُونٌ، وما هو إلاَّ الجُوعُ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٥٢٥ـ حَدَّثَنا العبَّاسُ بن محمد، حَدَّثَنا عَبد اللهِ بن يزيد المقرىء، حَدَّثَنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، حدثني أبو هانىءٍ الخَوْلانيُّ، أنَّ أبا عَليٍّ عَمْرَو بن مالكٍ الجَنْبيَّ أخبرهُ

---

(١) حديث صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٣٢٤).

عن فَضالةَ بن عُبَيْدٍ، أنَّ رَسولَ الله ﷺ كَانَ إذا صَلّى بالنَّاسِ يَخِرُّ رِجالٌ من قامَتِهِمْ في الصَّلاةِ من الخَصاصةِ، وَهُمْ أَصْحابُ الصُّفَّة، حتَّى تقُولَ الأعْرابُ: هٰؤُلاءِ مجانِينُ أو مَجَانُونُ، فإذا صَلّى رَسولُ اللهِ ﷺ انصرَفَ إلَيْهِمْ، فقال: «لو تَعْلَمُونَ ما لكُمْ عِنْدَ اللهِ لأحْبَبْتُمْ أنْ تَزْدادُوا فاقةً وحَاجةً»، قال فَضالةُ: وأنا يَوْمَئِذٍ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥٢٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن إسماعيلَ، حَدَّثَنا آدَمُ بن أبي إياسٍ، حَدَّثَنا شَيْبانُ أبو مُعاويةَ، حَدَّثَنا عَبد الملكِ بن عُمَيْرٍ، عن أبي سَلمةَ بن عَبد الرحمٰنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: خَرجَ النبيُّ ﷺ في سَاعةٍ لا يَخْرُجُ فيها ولا يَلْقاهُ فِيها أحدٌ، فأتاهُ أبو بكْرٍ، فقال: «ما جَاءَ بِكَ يا أبا بَكْرٍ»؟ قال: خَرجْتُ ألْقَى رَسولَ اللهِ ﷺ وأنظُرُ في وَجْهِهِ والتّسْليمَ عَليْهِ، فلم يَلْبثْ أنْ جَاءَ عُمرُ، فقال: «ما جَاءَ بِكَ يا عُمرُ»؟ قال: الجُوعُ يا رَسولَ اللهِ، قال: «وأنا قد وَجدْتُ بَعْضَ ذٰلكَ.

فانْطلقُوا إلى مَنْزِلِ أبي الهَيْثَمِ بن التَّيِّهانِ الأنْصاريِّ» وكانَ رَجُلاً كَثِيرَ النَّخْلِ والشَّاءِ، ولم يكُنْ لهُ خَدَمٌ، فلم يَجدُوهُ، فَقالوا

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢٣٩٣٨)، وابن حبان (٧٢٤).

وقوله: «من الخصاصة»، أي الحاجة والجوع، وقوله: فقال لهم، أي تسلية وصبراً.

لامْرَأتِه: أيْنَ صاحِبُكِ؟ فقالت: انْطلقَ يَسْتعْذِبُ لنا الماءَ، فلم يَلْبثُوا أنْ جاءَ أبو الهَيْثمِ بقرْبَةٍ يَزْعَبُها، فوضَعها ثُمَّ جاءَ يَلْتزمُ النبيَّ ﷺ ويُفدِّيهِ بأبيهِ وأُمِّهِ، ثُمَّ انْطلقَ بِهمْ إلى حَديقتِه، فَبسطَ لَهُمْ بِساطاً، ثُمَّ انْطلقَ إلى نَخْلةٍ فَجاءَ بِقِنْوٍ فوضعَهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «أفلا تَنقَّيْتَ لنا من رُطَبه»؟ فقال: يا رَسولَ اللهِ إنِّي أرَدْتُ أنْ تَخْتارُوا، أو قال: تَخيَّرُوا من رُطَبِه وبُسْرِهِ، فأكَلُوا وشَرِبُوا من ذٰلكَ الماءِ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «هٰذا والّذي نَفْسي بِيدِه من النَّعِيمِ الّذي تُسْألونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيامةِ، ظِلٌّ باردٌ، ورُطبٌ طَيِّبٌ، وماءٌ باردٌ».

فانْطلقَ أبو الهَيْثمِ لِيَصْنعَ لَهُمْ طَعاماً، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَذْبَحنَّ ذاتَ دَرٍّ»، فَذبحَ لَهُمْ عَناقاً أو جَدْياً، فأتاهُمْ بِها فأكَلُوا، فقال النبيُّ ﷺ: «هَلْ لكَ خادمٌ»؟ قال: لا، قال: «فإذا أتانا سَبْيٌ فَأْتِنا» فَأُتِيَ النبيُّ ﷺ برأسَيْنِ لَيْسَ مَعهُما ثالثٌ، فأتاهُ أبو الهَيْثمِ، فقال النبيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُما»، فقال: يا نَبيَّ اللهِ اخْتَرْ لِي، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ المُسْتشارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هٰذا فإنِّي رَأيْتهُ يُصَلِّي، واسْتَوْصِ بهِ مَعْرُوفاً»، فانْطلقَ أبو الهَيْثمِ إلى امْرَأتِه فأخْبرَها بقَوْلِ رَسولِ اللهِ ﷺ، فقالت امْرَأته: ما أنْتَ ببالغٍ ما قال فيهِ النبيُّ ﷺ إلاَّ أنْ تَعْتِقَهُ، قال: هو عَتِيقٌ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ اللهَ لم يَبْعثْ نَبيّاً ولا خَليفةً إلاّ ولهُ بطانَتانِ: بطانةٌ تأمُرُه بالمُعْرُوفِ وتَنْهاهُ عن المُنْكرِ، وبِطانةٌ لا تألُوهُ خَبالاً، ومن يُوقَ بِطانةَ السُّوءِ، فقد

وُقِيَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٥٢٧ـ حَدَّثَنا صَالحُ بن عَبد اللهِ، حَدَّثَنا أبو عَوانةَ، عن عَبدِ المَلكِ بن عُمَيْرٍ، عن أبي سَلمةَ بن عَبد الرحمٰنِ

أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ خَرجَ يَوْماً وأبو بكْرٍ وعُمرُ، فذكَرَ نحوَ هٰذا الحديثِ بمعناه، ولم يذْكُرْ فيهِ: عن أبي هُريرةَ. وحديثُ شَيْبانَ أتمُّ من حديث أبي عوانة وأطول.

وشيبانُ ثِقةٌ عِنْدَهُمْ صاحبُ كِتابٍ[2].

٢٥٢٨ـ حَدَّثَنا عَبد اللهِ بنُ أبي زِيادٍ، حَدَّثَنا سَيَّارٌ، عن سَهْلِ بنِ أسْلمَ، عن يَزيدَ بنِ أبي مَنْصُورٍ

عن أبي طَلْحةَ، قال: شَكوْنا إلى رَسولِ الله ﷺ الجُوعَ، ورَفَعْنا

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٦)، والمصنف في «الشمائل» (١٣٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٧٢) و(٤٢٩٤)، والحاكم ٤/ ١٣١. وأخرج أصل القِصَّة مسلم في «صحيحه» (٢٠٣٨) عن أبي بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خلفُ بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وأخرجه مختصراً بقصة البطانة في آخره النسائي ٧/ ١٥٨. وهو في «المسند» (٧٢٣٩)، وأخرجه الطحاوي مرسلاً (٤٧٣) و(٤٢٩١).

وسيأتي مختصراً: «المستشار مؤتمن» برقم (٣٠٣٢).

(٢) جاء بعد هٰذا في المطبوع: وقد روي عن أبي هريرة هٰذا الحديث من غير هٰذا الوجه، وروي عن ابن عباس أيضاً.

عن بُطُونِنا عن حَجرِ حَجرٍ، فَرفعَ رَسولُ اللهِ ﷺ عن حَجرَيْنِ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٥٢٩ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا أبو الأحْوَصِ، عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ، قال: سَمِعتُ النُّعْمانَ بن بَشِيرٍ يَقولُ: أَلَسْتُمْ في طَعامٍ وشَرابٍ ما شِئْتُمْ؟ لقد رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وما يَجدُ من الدَّقَلِ ما يَمْلأُ به بَطْنَهُ[2].

وهٰذا حديثٌ صحيحٌ.

ورواه أبو عَوانةَ وغَيْر واحدٍ، عن سِماكِ بن حَرْبٍ نحوَ حديثِ أبي الأحْوَصِ، ورَوَى شُعبةُ هٰذا الحديثَ عن سِماكٍ، عن النُّعْمانِ ابن بَشِيرٍ، عن عُمرَ[3].

٣٠ـ باب ما جاء أنّ الغِنى غِنى النَّفْسِ

٢٥٣٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن بُدَيْلِ بن قُريشٍ اليامِيُّ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا أبو بَكرِ ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي حَصِين، عن أبي صَالحٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سيار ـ وهو ابن حاتم. وأخرجه المصنف في «الشمائل» (٣٧١)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٧١.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩٧٧). وهو في «المسند» (١٨٣٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٤٠-٦٣٤٢).

والدقل: قال ابن الأثير في «النهاية»: هو رديء التمر ويابسه، وما ليس له اسم خاصٌّ، فتراه لِيُبْسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا.

(٣) أورد هٰذه الرواية ابن أبي حاتم في «العلل» ٢/ ١٠٦ وقال: كذا قال شعبة، وأما غيره من أصحاب سماك، فليس يتابعه أحد منهم، إنما يقولون: سماك عن النعمان، عن النبي ﷺ، قال: وإن لم يتابعه أحد، فإن شعبة أحفظهم.

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ الغِنى عن كَثْرَةِ العَرَضِ، ولٰكنَّ الغنى غِنَى النَّفْسِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣١ـ باب ما جاء في أَخْذِ المَال بحَقِّه

٢٥٣١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا ليث، عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي الوَليدِ، قال: سَمِعتُ خَوْلةَ بِنْتَ قَيْسٍ، وكانَتْ تَحْتَ حَمْزةَ بن عَبد المُطَّلبِ تَقولُ:

سمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّ هٰذا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوةٌ، من أَصَابهُ بِحَقِّه بُورِكَ لهُ فيهِ، ورُبَّ مُتَخوِّضٍ فِيما شَاءتْ بهِ نَفْسُه من مَالِ اللهِ ورَسولِه لَيسَ لهُ يَوْمَ القِيامةِ إلاَّ النَّارُ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو الوَليدِ اسْمهُ: عُبَيْد سَنُوطا.

٣٢ـ باب

٢٥٣٢ـ حَدَّثَنا بِشْرُ بن هِلالٍ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنا عَبدُ الوارثِ بن سَعيدٍ، عن يُونُسَ، عن الحَسنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لُعِنَ عَبدُ الدِّينارِ،

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١)، وابن ماجه (٤١٣٧). وهو في «المسند» (٧٣١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣١١٨) مختصراً. وهو في «المسند» (٢٧٠٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥١٢).

لُعِنَ عَبدُ الدِّرْهَمِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رُوِيَ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ أتَمَّ من هٰذا وأطْولَ.

٣٣ـ باب

٢٥٣٣ـ حَدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخْبرنا عَبد اللهِ بن المُبارِكِ، عن زكَرِيّا ابن أبي زَائِدَةَ، عن محمدِ بن عَبد الرحمٰنِ بن سَعْدِ بن زُرَارةَ، عن ابن كَعْبِ بن مَالكٍ الأنْصاريِّ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما ذِئْبانِ جَائِعانِ أُرْسِلا في غَنَمٍ بأفْسدَ لَها مِن حِرْصِ المَرْءِ على المالِ والشّرفِ، لِدينه»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

ويُرْوى في هٰذا البابِ عن ابن عُمرَ، عن النبي ﷺ، ولا يَصِحُّ إسْنادُه[3].

---

(١) إسناده ضعيف، الحسن لم يسمعه من أبي هريرة. والصواب فيه رواية أبي صالح عن أبي هريرة بلفظ: «تعس» بدل «لعن». أخرجها البخاري (٢٨٨٦) و(٢٨٨٧)، وابن ماجه (٤١٣٥) و(٤١٣٦)، وهي في «صحيح ابن حبان» (٣٢١٨).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٨/ ٣١٦. وهو في «المسند» (١٥٧٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢٨).

(٣) أخرجه البزار (٣٦٠٨) من طريق قطبة، عن سفيان الثوري، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر.. وقطبة بن العلاء، قال البخاري: ليس بالقوي، ووصفه ابن حبان بكثرة الخطأ، وقال أبو زرعة: يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

٣٤ـ باب

٢٥٣٤ـ حَدَّثَنا موسى بن عَبد الرحمٰنِ الكِنْديُّ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن حُبابٍ، أخبرني المَسْعُودِيُّ، حَدَّثَنا عَمْرُو بن مُرَّةَ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقمةَ

عن عبَد اللهِ، قال: نام رَسولُ اللهِ ﷺ على حَصيرٍ، فَقامَ وقد أَثَّر في جَنْبه، فَقُلْنا: يا رَسولَ اللهِ، لو اتْخذْنا لكَ [وِطاءً]، فقال: «ما لي ولِلدُّنْيا، ما أنا في الدُّنْيا إلاّ كراكِبٍ اسْتظَلَّ تَحْتَ شَجرةٍ، ثُمَّ رَاحَ وتَركَها»(١).

وفي البابِ عن ابن عُمرَ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٥ـ باب

٢٥٣٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا أبو عامرٍ وأبو دَاوُدَ، قالا: حَدَّثَنا زُهَيْرُ بن محمدٍ، حَدَّثني موسى بن وَرْدَانَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «الرَّجُلُ على دِينِ خَليلِه، فَلْيَنظُرْ أَحدُكُمْ من يُخالِلُ»(٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٣٦ـ باب ما جاء في مَثَلِ ابن آدَمَ وأهْلِهِ ووَلدِهِ

٢٥٣٦ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبد اللهِ، أخبرنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٩). وهو في «المسند» (٣٧٠٩).

(٢) حديث حسن، وأخرجه أبو داود (٤٨٣٣). وهو في «المسند» (٨٠٢٨).

عَبد اللهِ بن أبي بكْرٍ، قال:

سَمِعتُ أنَسَ بن مَالكٍ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَتْبعُ المَيِّتَ ثَلاثٌ، فيَرْجِعُ اثْنانِ ويَبْقَى وَاحدٌ، يَتْبعُه أهْلُه وَمَالُه وَعَملُه، فَيرْجِعُ أهْلُه وَمَالُه وَيَبْقى عَملُه»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٣٧ـ باب ما جاء في كَرَاهِيةِ كثرَةِ الأكْلِ

٢٥٣٧ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبد اللهِ بن المُبَارِكِ، أخْبرنا إسماعيلُ بن عَيّاشٍ، حَدَّثَني أبو سَلمةَ الحِمصيُّ وحَبِيبُ بن صَالحٍ، عن يحيى بن جابرٍ الطّائيِّ

عن مِقْدامِ بن مَعْدِي كرِبَ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «ما مَلأَ آدميٌّ وِعَاءً شَرّاً من بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابن آدَمَ أُكْلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فإنْ كانَ لا مَحالةَ، فثُلُثٌ لِطَعامهِ وثُلثٌ لِشَرابِه، وثُلثٌ لِنفَسِهِ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠)، والنسائي ٤/ ٥٣. وهو في «المسند» (١٢٠٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٠٧).

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح، وقد صرح يحيى بن جابر في رواية أحمد (١٧١٨٦) بالسماع، وهو قد أدرك المقدام، فإنه تابعي مات سنة ١٢٦، ووفاة المقدام سنة ٨٧هـ، فبين وفاتيهما تسع وثلاثون سنة، وقد حسن حديثه هٰذا المصنف، وصححه الحاكم، والذهبي، وابن حبان، وحسنه الحافظ في «الفتح» ٩/ ٥٢٨. =

٢٥٣٨ـ حَدَّثَنا الحَسنُ بن عَرفةَ، حَدَّثَنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ نحوَه. وقال المِقْدامُ بن مَعْدِي كَرِبَ، عن النبيِّ ﷺ، ولم يَذْكُرْ فيهِ: سَمعتُ النبي ﷺ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٣٨ـ باب ما جاء في الرِّياءِ والسُّمْعةِ

٢٥٣٩ـ حَدَّثَنا أبو كُريْبٍ، حَدَّثَنا مُعاويةُ بن هِشامٍ، عن شَيْبانَ، عن فِراسٍ، عن عَطِيّةَ

عن أبي سَعيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من يُرائي يُرَائي اللهُ بهِ، ومن يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بهِ، وقال: قال: رَسولُ اللهِ ﷺ: «من لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحمْهُ اللهُ»[1].

= وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٧٣٨) و(٦٧٣٩). وهو في «المسند» (١٧١٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٤). ولم يتفطن الألباني -رحمه الله- في «صحيحته» (٢٢٦٥) إلى وجوده في الإحسان، فادعى سقوطه منه، فرتب على ذٰلك التشكيك بأن الإحسان لا يغني عن أصله «صحيح ابن حبان»، وتلك هفوة منه لا يصح صدورها من مثله.

وللحديث طريق آخر عند النسائي (٦٧٣٧)، وابن حبان (٥٢٣٦) وسنده حسن في الشواهد والمتابعات.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا سند ضعيف لضعف عطية، وهو العوفي. وأخرجه ابن ماجه (٤٢٠٦) مختصراً: «من يسمع يسمع الله به، ومن يراء يراء الله به».

وأخرجه أحمد في «المسند» (١١٣٦٢) مختصراً: «إن من لا يرحم الناس لا يرحمه الله».

ويشهد للقطعة الأولى حديث جندب عند البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم (٢٩٨٧). وهو في «المسند» (١٨٨٠٨). =

وفي البابِ عن جُنْدُبٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٥٤٠ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخْبرنا عَبدُ اللهِ بن المُباركِ، قال: أخْبرنا حَيْوةُ بن شُرَيْحٍ، أخْبرني الوَليدُ بن أبي الوَليدِ أبو عُثمانَ المَدائني، أنَّ عُقْبَةَ بن مُسْلمٍ حَدَّثَهُ

أنَّ شُفيّاً الأصْبَحيَّ حَدَّثَهُ أنَّهُ دَخلَ المَدِينةَ، فإذا هو بِرَجُلٍ قد اجْتمعَ عَليْهِ النَّاسُ، فقال: من هٰذا؟ فقالوا: أبو هُريرةَ، فَدنَوْتُ مِنْهُ حتَّى قَعدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وهو يُحدِّثُ النَّاسَ، فَلمَّا سَكتَ وخَلا، قُلْتُ لهُ: أسْألُكَ بحَقٍّ لَما حَدَّثْتَني حديثاً سَمِعتَهُ من رَسولِ اللهِ ﷺ عَقَلْتَهُ وعَلِمْتَهُ.

فقال أبو هُريرةَ: أفْعلُ، لأُحَدِّثَنَّكَ حديثاً حَدَّثَنيهِ رَسولُ اللهِ

= ويشهد للقطعة الثانية حديث أبي هريرة عند البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨).
وانظر تتمة شواهده في «المسند».

وقد أورده البخاري في «صحيحه» في الرقاق تحت: باب الرياء والسمعة، فقال الحافظ: الرياء مشتق من الرؤية، والمراد به إظهار العبادة لقصد رؤيته لها، فيحمد صاحبها، والسمعة مشتقة من سَمِعَ، والمراد بها نحو ما في الرياء، لٰكنها تتعلق بحاسة السمع، والرياء بحاسة البصر، وقال العز بن عبد السلام: الرياء أن يعمل لغير الله، والسُّمعة أن يخفي عمله لله، ثم يحدث به الناس، وقال الخطابي في «أعلام الحديث» ٣/ ٢٢٥٧ في معنى الحديث: من عمل عملاً على غير إخلاص، وإنما يُريد أن يراه الناسُ، ويسمعوه، جوزِي على ذٰلك بأن يشهِّرَه الله، ويفضَحَه، فَيُشِيدُوا عليه ما كان يُبطِنُه ويُسِرُّه من ذٰلك.

ﷺ عَقَلْتُهُ وعَلِمْتُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أبو هُريرةَ نَشْغةً، فَمكثْنا قليلاً، ثُمَّ أفاقَ، فقال: لأُحدِّثنَّكَ حَديثاً حَدَّثَنيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ في هٰذا البَيْتِ ما مَعنا أحدٌ غَيْرِي وغَيْرُه، ثُمَّ نَشغَ أبو هُريرةَ نَشْغةً أخرى، ثُمَّ أفاقَ ومسح وَجْهَهُ، فقال: أَفعلُ، لأُحدِّثنَّكَ حديثاً حَدَّثنيه رَسولُ اللهِ ﷺ وَأنا وهو في هٰذا البَيْتِ ما مَعنا أحدٌ غَيْرِي وغَيرُه، ثُمَّ نَشَغَ أبو هُريرةَ نَشْغةً شَدِيدةً، ثُمَّ مالَ خارّاً على وَجْهِهِ، فأَسْنَدتهُ عَليَّ طَوِيلاً، ثُمَّ أفاقَ فقال:

حَدَّثَني رَسولُ اللهِ ﷺ: «أَنَّ اللهَ إذا كانَ يَوْمُ القِيامةِ يَنزِلُ إلى العِبادِ لِيَقْضي بَيْنهُمْ، وَكُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيةٌ، فأَوَّلُ من يَدْعُو بهِ رَجُلٌ جَمعَ القُرْآنَ، ورَجُلٌ قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ، ورجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، فَيقولُ اللهُ لِلْقارىءِ: ألم أُعَلِّمْكَ ما أَنْزلْتُ على رَسولي؟ قال: بَلى يَا رَبِّ. قال: فَماذا عَمِلْتَ فِيما عُلِّمتَ؟ قال: كُنْتُ أَقُومُ بهِ آناءَ اللّيْلِ وآناءَ النَّهارِ، فَيقولُ اللهُ لهُ: كَذبْتَ، وتقولُ لهُ الملائِكةُ: كَذبْتَ، ويَقولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أنْ يُقالَ: فلانٌ قارِىءٌ، فقد قِيلَ ذٰلك.

ويُؤْتى بصاحبِ المالِ، فَيقولُ اللهُ لهُ: ألم أُوَسِّعْ عَليْكَ حتَّى لم أدَعْكَ تَحْتاجُ إلى أحدٍ؟ قال: بَلى يا رَبِّ، قال: فماذا عَملْتَ فِيما آتيْتُكَ؟ قال: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وأتَصدَّقُ، فَيقولُ اللهُ لهُ: كَذَبْتَ، وتَقولُ لهُ المَلائكةُ: كَذبْتَ، ويَقولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أنْ يُقالَ: فُلانٌ جَوادٌ، فقد قِيلَ ذٰلك.

ويُؤْتى بالّذِي قُتِلَ في سَبيلِ اللهِ، فيقولُ اللهُ لهُ: فِيماذا قُتِلْتَ؟ فيقولُ: أُمِرْتُ بالجهادِ في سَبيلِكَ، فَقاتَلْتُ حتَّى قُتِلْتُ، فَيقولُ اللهُ تعالى لهُ: كَذبْتَ، وتَقولُ لهُ المَلائكةُ: كَذبْتَ، ويَقولُ اللهُ: بَلْ أَرَدْتَ أنْ يُقالَ: فُلانٌ جَرِيءٌ، فقد قِيلَ ذٰلك»، ثُمَّ ضَربَ رَسولُ اللهِ ﷺ على رُكْبَتي، فقال: «يا أبا هُريرةَ، أُولٰئكَ الثّلاثةُ أوَّلُ خَلْقِ اللهِ تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيامةِ».

فقال الوَليدُ أبو عُثمانَ المدائني: فَأَخْبرني عُقْبةُ بنُ مُسْلم أنَّ شُفَيّاً هو الّذِي دَخلَ على مُعاويةَ فَأَخبرهُ بهٰذا. قال أبو عُثمانَ: وحَدَّثَني العَلاءُ بن أبي حَكِيمٍ أنَّهُ كَانَ سَيَّافاً لِمُعاويةَ، قال: فَدَخلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَخْبرهُ بهٰذا عن أبي هُريرةَ، فقال مُعاويةُ: قد فُعِلَ بِهٰؤُلاءِ هٰذا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِي من النَّاسِ؟ ثُمَّ بَكى مُعاويةُ بُكاءً شَدِيداً حتَّى ظَنَنَّا أنَّهُ هالكٌ، وقُلْنا: قد جَاءنا هٰذا الرَّجُلُ بِشَرٍّ، ثُمَّ أَفاقَ مُعاويةُ ومَسحَ عن وَجْهِهِ، وقال: صَدَقَ اللهُ ورَسولهُ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ [هود: ١٥ - ١٦][(١)].

(١) إسناده صحيح، الوليد بن أبي الوليد وثقه أبو زرعة وابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في «الثقات» وسئل أبو داود عنه، فقال خيراً، وباقي رجاله ثقات وأخرجه مسلم (١٩٠٥)، والنسائي ٦/ ٢٣-٢٤. وهو في «المسند» (٨٢٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٤٠٨).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٣٩ـ باب

٢٥٤١ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَني المُحاربيُّ، عن عَمَّارِ بن سَيْفٍ الضَّبِّيِّ، عن أبي مُعانٍ البَصْرِيِّ، عن ابن سِيرِينَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «تَعوَّذُوا باللهِ من جُبِّ الحَزَنِ»، قالوا: يَا رَسولَ اللهِ: وما جُبُّ الحَزَنِ؟ قال: «وَادٍ في جَهنَّمَ تَتعوَّذُ مِنْهُ جهنَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مِئةَ مَرَّةٍ». قيل: يا رَسولَ اللهِ، ومن يَدْخُلُهُ؟ قال: «القُرّاءُ المُرَاؤُونَ بأعْمالِهِمْ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٤٠ـ باب

٢٥٤٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن المُثنَّى، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، حَدَّثَنا أبو سِنانٍ الشَّيْبانيُّ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، الرَّجُلُ يَعْملُ العملَ، فَيُسرُّهُ، فإذا اطُّلِعَ عَليْهِ أعْجبَهُ؟ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لهُ أجْرانِ: أجْرُ السِّرِّ وأجْرُ العَلانِيةِ»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عمار بن سيف الضبي، وجهالة أبي مُعان، ويقال: أبو معاذ البصري.

وأخرجه ابن ماجه (٢٥٦)، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٧٢٧، والمزي في تهذيب «الكمال» ٣٤/ ٣٠٢-٣٠٣ من طريق عمار بن سيف، بهٰذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات إلا أن الأعمش رواه عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي صالح،=

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد رَوَى الأعْمَشُ عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن أبي صَالحٍ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً.

وقد فَسَّرَ بَعْضُ أهْلِ العلمِ هٰذا الحديثَ: إذا اطُّلِعَ عَليْهِ فَأعجبَهُ، إنما مَعْناهُ: أنْ يُعْجبَهُ ثَناءُ النَّاسِ عَليْهِ بالخَيْرِ، لِقَوْلِ النبيِّ ﷺ: «أنتُمْ شُهدَاءُ اللهِ في الأرْضِ»[1] فَيُعْجبُهُ ثناءُ النَّاسِ عَليْهِ لِهٰذا، فأمَّا إذا أعْجبَهُ لِيَعْلَمَ النَّاسُ مِنْهُ الخيْرَ ويُكرَم ويُعظَّمَ على ذٰلك، فهٰذا رِياءٌ. وقال بَعْضُ أهْلِ العلمِ: إذا اطُّلِعَ عَليْهِ فَأعْجبَهُ رَجاءَ أنْ يُعْملَ بِعملِه، فيَكُونُ لهُ مِثْلُ أُجُورِهم، فهٰذا لهُ مَذْهبٌ أيْضاً.

٤١ـ باب المَرْءُ مَعَ من أحبَّ

٢٥٤٣ـ حَدَّثَنا أبو هِشامٍ الرِّفاعيُّ، حَدَّثَنا حَفْصُ بن غِياثٍ، عن أشْعثَ، عن الحَسنِ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ من أحَبَّ، ولهُ مَا اكْتَسبَ»[2].

وفي البابِ عن عَليٍّ، وعَبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، وصَفْوانَ بن عَسَّالٍ، وأبي هُريرةَ، وأبي موسى.

= عن النبي ﷺ مرسلاً كما قال المصنف.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٢٦). وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٧٥).

والرواية المرسلة أوردها البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٢٧-٢٢٨.

(١) سلف برقم (١٠٨٠).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٣٣٦٢)، وابن حبان (٥٦٤).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ الحَسنِ البصري عن أنَس[1].

٢٥٤٤ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن حُمَيْدٍ

عن أنسٍ أنَّهُ قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رَسولَ اللهِ، مَتى قِيامُ السَّاعةِ؟ فَقامَ النبيُّ ﷺ إلى الصَّلاةِ، فلَمَّا قَضى صَلاتَهُ، قال: «أينَ السَّائِلُ عن قِيامِ السَّاعةِ»؟ فقال الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ اللهِ. قال: «ما أعْدَدْتَ لها»؟ قال: يا رَسولَ اللهِ ما أعْدَدْتُ لها كَبيرَ صَلاةٍ ولا صَوْمٍ، إلاَّ أنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسولَهُ. فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «المَرْءُ مَعَ من أَحبَّ، وأنْتَ مَعَ من أحْبَبْتَ»، فَما رَأيْتُ فَرِحَ المُسْلمونَ بَعْدَ الإسْلامِ فَرَحَهُمْ بهٰذا[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥٤٥ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا يحيى بن آدَمَ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن عَاصمٍ، عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ

عن صَفْوان بن عَسَّالٍ، قال: جَاءَ أعْرابيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ فقال: يا محمدُ، الرَّجُلُ يُحبُّ القَوْمَ ولَمَّا يَلْحقْ هو بِهِمْ، فقال رَسولُ الله ﷺ: «المَرْءُ مَعَ من أحَبَّ»[3].

---

(١) بعد هٰذا في المطبوع: «عن النبي ﷺ. وقد روي هٰذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ».

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٦٨٨)، ومسلم (٢٦٣٩)، وأبو داود (٥١٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٧٣). وهو في «المسند» (١٢٠١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٨) و(١٠٥) و(٥٦٣-٥٦٥) و(٧٣٤٨).

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا سند حسن، وأخرجه أحمد (١٨٠٩١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥٤٦ـ حَدَّثَنا أحمدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن عَاصمٍ، عن زِرٍّ، عن صَفْوانَ بن عَسَّالٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَ حديثِ محمودٍ[1].

٤٢ـ باب في حُسْنِ الظنِّ باللهِ

٢٥٤٧ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن جَعْفرِ بن بُرْقانَ، عن يَزِيدَ ابن الأصَمِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ يَقولُ: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وأنا مَعهُ إذا دَعَاني»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٣ـ باب ما جاء في البرِّ والإِثْمِ

٢٥٤٨ـ حَدَّثَنا موسى بن عَبد الرحمٰنِ الكِنْديُّ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا زَيْدُ بن الحُبابِ، حَدَّثَنا مُعاويةُ بن صَالحٍ، حدثني عَبد الرحمٰنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ الحَضْرمِيُّ، عن أبيهِ

عن النَّوَّاسِ بن سَمْعانَ: أنَّ رَجُلاً سَألَ رَسولَ اللهِ ﷺ عن البرِّ والإثْمِ؟ فقال النبيُّ ﷺ: «البِرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، والإثْمُ ما حَاكَ في

---

(١) إسناده حسن، وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، وابن ماجه (٣٨٢٢)، والنسائي في الكبرى (٧٧٣٠). وهو في «المسند» (٧٤٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٩) و(٨١١) و(٨١٢).

نفْسِكَ، وكَرِهْتَ أنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»[1].

٢٥٤٩ـ حَدَّثَنا بُنْدارٌ، حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا مُعاويةُ بن صَالحٍ، عن عبد الرحمٰن نَحوَهُ، إلاّ أنَّهُ قال: سَألتُ النبيَّ ﷺ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ حَسَنٌ.

٤٤ـ باب ما جاء في الحُبِّ في اللهِ

٢٥٥٠ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا كَثيرُ بن هِشَام، حَدَّثَنا جَعْفرُ بن بُرْقانَ، حَدَّثَنا حَبِيبُ بن أبي مَرْزُوقٍ، عن عَطاءِ بن أبي رَباحٍ، عن أبي مُسْلمٍ الخَوْلانيِّ

حَدَّثَني مُعاذُ بن جَبَلٍ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: المُتحابُّونَ في جَلالِي لَهُمْ مَنابرُ من نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهدَاءُ»[2].

وفي البابِ عن أبي الدَّرْداءِ، وابن مُسْعُودٍ، وعُبادةَ بن الصَّامتِ، وأبي مَالكٍ الأشْعَرِيِّ، وأبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وأبو مُسْلمٍ الخَوْلانيُّ اسْمهُ: عَبد اللهِ بن ثُوَبٍ.

٢٥٥١ـ حَدَّثَنا الأنصارِيُّ، حَدَّثَنا مَعْنٌ، حَدَّثَنا مالكٌ، عن خُبيبِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن حَفْصِ بن عَاصمٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٥٣). وهو في «المسند» (١٧٦٣١).
(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٢)، وابن حبان (٥٧٧).

عن أبي هُريرةَ أو عن أبي سَعيدٍ، أنّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «سَبْعةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلاّ ظِلُّهُ: إمامٌ عَادلٌ، وشَابٌّ نَشأ بِعبادةِ اللهِ، ورَجلٌ كانَ قَلْبُهُ مُعلَّقاً بالمَسْجدِ إذا خَرجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إلَيْهِ، ورَجُلانِ تحابَّا في اللهِ، فاجْتَمعَا على ذٰلكَ وتَفرَّقا، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالياً فَفاضَتْ عَيْناهُ، ورَجُلٌ دَعتْهُ امْرأةٌ ذاتُ حَسَبٍ وَجَمالٍ، فقال: إنِّي أخافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصدّقَ بِصدَقةٍ، فَأخْفاها حتَّى لا تَعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِقُ يَمِينُه»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وهٰكذا رُوِي هٰذا الحديثُ عن مَالكِ بن أنَسٍ من غَيْرِ وَجْهٍ مِثْلَ هٰذا، وشَكَّ فيهِ وقال: عن أبي هُريرةَ أو عن أبي سَعيدٍ، وعُبَيْدُ اللهِ بن عُمرَ رَواهُ عن خُبيبِ بن عَبد الرحمٰنِ ولم يَشُكَّ فيهِ، فقال: عن أبي هُريرةَ.

٢٥٥٢ـ حَدَّثَنا سَوَّارُ بن عَبد اللهِ العَنْبرِيُّ وَمحمدُ بن المُثَنَّى، قالا: حَدَّثَنا يحيى بن سَعيدٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمرَ، عن خُبيبٍ، عن حَفْصِ بن عَاصمٍ، عن أبي هُريرة

عن النبيِّ ﷺ نَحو حديثِ مَالكِ بن أنَسٍ بِمَعْناهُ، إلاَّ أنّهُ قال: «كانَ قَلْبهُ مُعَلّقاً بالمَساجِدِ»، وقال: «ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ»(٢).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)، والنسائي ٨/ ٢٢٢-٢٢٣. وهو في «المسند» (٩٦٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٨٦) و(٧٣٣٨).

(٢) إسناده صحيح، وانظر ما قبله.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٤٥ـ باب ما جاء في إعْلامِ الحُبِّ

٢٥٥٣ـ حدَّثَنَا بُنْدارٌ، حدثنا يحيى بن سَعيدٍ القَطّانُ، حدثنا ثورُ بن يَزِيدَ، عن حَبِيبِ بن عُبَيدٍ

عن المِقْدامِ بن مَعْدِي كَرِبَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «إذا أَحَبَّ أحدُكُمْ أخاهُ، فَلْيُعْلِمْهُ إيَّاهُ»[1].

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وأنَسٍ.

حديثُ المقدام حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٥٥٤ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ وقُتيبةُ، قَالا: حَدَّثَنا حَاتِمُ بن إسماعيلَ، عن عِمْرانَ بن مُسْلمٍ القَصيرِ، عن سَعيدِ بن سلمان

عن يَزِيدَ بن نَعامةَ الضَّبِّي، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَلْيَسْأَلْهُ عن اسْمِه واسْمِ أبيه، ومِمَّنْ هو، فإنَّهُ أوْصلُ لِلْمودَّةِ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه أبو داود (٥١٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٣٤)، وفي عمل اليوم والليلة (٢٠٦). وهو في «المسند» (١٧١٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٠).

(٢) إسناده ضعيف، يزيد بن نعامة لم تثبت له صحبة، فالحديث مرسل. وسعيد بن سلمان مجهول.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٦/ ٦٥، وابن أبي شيبة ٩/ ١٠٦، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٨/ ٣١٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ١٨١.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ، ولا نَعْرِفُ لِيزِيدَ بن نَعامةَ سَماعاً من النبيِّ ﷺ، ويُرْوى عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوُ هٰذا، ولا يَصحُّ إسْنادُه.

٤٦ـ باب كَراهِية المِدْحةِ والمَدَّاحِينَ

٢٥٥٥ـ حَدَّثَنا بُنْدار، حَدَّثَنا عبد الرحمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن حَبيبِ بن أبي ثَابتٍ، عن مُجاهِدٍ

عن أبي مَعْمَرٍ، قال: قَامَ رَجُلٌ، فَأَثْنى على أمِيرٍ من الأُمَراءِ، فَجعلَ المِقْدادُ بن الأسود يَحثُو في وَجْهِهِ التُّرَابَ وقال: أَمَرنا رَسولُ اللهِ ﷺ أنْ نَحثُوَ في وُجُوهِ المَدَّاحِينَ التُّراب[1].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى زَائدةُ، عن يَزِيدَ بن أبي زِيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، وحديثُ مُجاهِدٍ عن أبي معْمرٍ أَصَحُّ.

وأبو مَعْمرٍ اسْمُه: عَبدُ اللهِ بن سَخْبرةَ، والمِقْدَادُ بن الأسْودِ هو: المِقْدادُ بن عَمْرٍو الكِنْديُّ، ويُكْنى أبا مَعْبدٍ، وإنّما نُسِبَ إلى الأسْودِ بن عَبْدِ يَغُوثَ لأنَّهُ كَانَ قد تَبنّاهُ وهو صَغِيرٌ.

٢٥٥٦ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عُثمانَ الكُوفيُّ، حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ بن موسى، عن سَالمٍ الخَيّاطِ، عن الحَسنِ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٠٢)، وأبو داود (٤٨٠٤)، وابن ماجه (٣٧٤٢). وهو في «المسند» (٢٣٨٢٣).

عن أبي هُريرةَ، قال: أمَرَنا رَسولُ اللهِ ﷺ أن نَحثُوَ في أفْواهِ المَدَّاحِينَ التُّراب[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أبي هُريرةَ.

٤٧ـ باب ما جاء في صُحْبةِ المُؤْمنِ

٢٥٥٧ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخْبرنا عبد الله بن المُباركِ، عن حَيْوةَ ابن شُرَيْحٍ، حدثنا سَالمُ بن غَيْلانَ، أنَّ الوَليدَ بن قَيْسٍ التُّجِيبيَّ أخْبرهُ أنَّهُ سَمعَ أبا سَعيدٍ الخُدْريَّ، قال سَالمٌ: أو عن أبي الهَيْثَمِ

عن أبي سَعيدٍ أنَّهُ سَمعَ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «لا تُصاحِبْ إلاّ مُؤْمناً، ولا يأكُلْ طَعامَكَ إلاَّ تَقيٌّ»[2].

هٰذا حديثٌ إنَّما نَعْرِفُه من هٰذا الوَجْهِ.

٤٨ـ باب ما جاء في الصَّبْرِ على البَـلاءِ

٢٥٥٨ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا اللّيْثُ، عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ ابن سِنانٍ

عن أنَسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إذا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ الخَيرَ، عَجَّلَ لهُ العُقُوبةَ في الدُّنْيا، وَإذا أرَادَ بِعَبْدِه الشّرّ، أمْسكَ عَنْهُ بِذَنْبه حَتَّى يُوافِيَ بهِ يَوْمَ القِيامةِ»[3].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة، لٰكن يشهد له ما قبله.

(٢) إسناده حسن، وأخرجه أبو داود (٤٨٣٢). وهو في «المسند» (١١٣٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (٥٥٤) و(٥٥٥) و(٥٦٠).

(٣) حديث حسن، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٥٠)،=

٢٥٥٩ـ وبهٰذا الإسْنادِ عن النبيِّ ﷺ، قال:

«إنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ، فإن اللهَ إذا أحَبَّ قَوْماً ابْتلاهُمْ، فَمنْ رَضِيَ فَلهُ الرِّضا، ومن سَخِطَ فَلهُ السَّخَطُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٥٦٠ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو دَاوُدَ، أخْبرنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ، قال: سَمِعْتُ أبا وَائلٍ يَقولُ:

قالت عَائشةُ: ما رَأيْتُ الوَجعَ على أحدٍ أشَدَّ مِنْهُ على رَسول اللهِ ﷺ[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

= والحاكم ٤/٦٠٨، والبغوي (١٤٣٥)، وسعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني والجوزجاني، وقال الذهبي: ليس بحجة، وقال أحمد: روى خمسة عشر حديثاً كلها منكرة ما أعرف منها واحداً، ولم يوثقه غير العجلي وابن حبان وابن معين.

وله شاهد من حديث عبد الله بن مغفل عند ابن حبان (٢٩١١) ورجاله ثقات.

(١) حديث حسن، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣١).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٢٢٢) من حديث أنس بلفظ «إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم» ورجاله ثقات وله شاهد عند أحمد (٢٣٦٢٣) من حديث محمود بن لبيد ولفظه: «إن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن صبر، فله الصبر، ومن جزع، فله جزع»، وسنده جيد.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠)، وابن ماجه (١٦٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٠٨٧) و(٧٤٨٤). وهو في «المسند» (٢٥٣٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩١٨).

٢٥٦١ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا شريك[1]، عن عَاصمٍ، عن مُصْعب بن سعد

عن أبيهِ، قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ النّاسِ أشَدُّ بَلاءً؟ قال: «الأنْبياءُ، ثُمَّ الأمْثلُ فالأَمْثلُ، يُبتلى الرَّجُلُ على حَسَبِ دِينه، فإنْ كانَ دِينُه صُلْباً، اشْتدَّ بَلاؤُهُ، وإنْ كانَ في دِينِه رِقَّةٌ، ابْتُلي على قَدْر دِينِه، فَما يَبْرَحُ البَلاءُ بالعَبْدِ حتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشي على الأرْضِ وما عَلَيْهِ خَطِيئةٌ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٦٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبدِ الأعْلى، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ، عن محمدِ ابن عَمْرٍو، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما يَزالُ البلاءُ بالمُؤْمنِ والمُؤْمِنةِ في نَفْسِه ووَلَدِهِ ومَالِه حتَّى يَلْقى اللهَ وما عَلَيْهِ خَطِيئةٌ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

---

(١) كذا في الأصول، و«تحفة الأشراف» ٣/ ٣١٨، قال المزي: في نسخة: عن حماد بن زيد، بدل شريك، وطريق حماد بن زياد هٰذه عند أحمد وابن حبان وابن ماجه والبغوي والحاكم.

(٢) حديث حسن، شريك -وهو ابن عبد الله النخعي- متابع، وعاصم -وهو ابن أبي النجود- حسن الحديث. وأخرجه ابن ماجه (٤٠٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٤٨١). وهو في «المسند» (١٤٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٠١) و(٢٩٢١).

(٣) إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٧٨٥٩)، وابن حبان (٢٩١٣) و(٢٩٢٤).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأُخْتِ حُذَيْفةَ بن اليَمان[1].

٤٩ـ باب ما جاء في ذَهابِ البَصرِ

٢٥٦٣ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، حَدَّثَنا عَبدُ العزيزِ بن مُسْلمٍ، حَدَّثَنا أبو ظِلالٍ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ يَقولُ: إذا أخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي في الدُّنْيا، لم يكُنْ لهُ جَزاءٌ عِنْدِي إلاَّ الجَنَّةَ»[2].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وزَيْدِ بن أرْقمَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وأبو ظِلالٍ اسْمهُ: هِلالٌ.

٢٥٦٤ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا عَبدُ الرَّزاقِ، أخْبرنا سُفيانُ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ رَفَعَهُ إلى النبيِّ ﷺ قال: «يَقولُ اللهُ: مَنْ أذْهَبتُ حَبِيبتَيْهِ، فَصبرَ واحْتسبَ، لم أرْضَ لهُ ثَواباً دونَ الجَنةِ»[3].

وفي البابِ عن عِرْباضِ بن سَارِيةَ.

---

(١) في المطبوع بعد هٰذا: أن النبي ﷺ سُئِلَ أي الناس أشدُّ بلاءً، قال: «الأنبياء ثم الأمثلُ فالأمثلُ»، وليس هو في أصولنا الخطية.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (١٢٤٠٠).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه أحمد (٧٥٩٧)، وابن حبان (٢٩٣٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٥٠ـ باب

٢٥٦٥ـ حَدَّثَنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ويُوسُفُ بن موسى القَطَّانُ البَغْدادِيُّ، قالا: حَدَّثَنا عَبد الرحمٰنِ بن مَغْراءَ أبو زُهَيْرٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي الزُّبَيْرِ

عن جابرٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَودُّ أَهْلُ العَافيةِ يَوْمَ القِيامةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البلاءِ الثَّوَابَ لَو أَنَّ جُلُودَهُمْ كانَتْ قُرِضَتْ في الدُّنْيا بالمَقاريضِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه بهٰذا الإسْنادِ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الحديثَ عن الأعْمَشِ، عن طَلْحةَ بن مُصرِّفٍ، عن مَسْرُوقٍ شَيْئاً من هٰذا.

٢٥٦٦ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخْبرنا ابن المُبارِكِ، أخْبرنا يحيى بن

---

(١) إسناده ضعيف، عبد الرحمٰن بن مغراء ضعيف في روايته عن الأعمش، وأبو الزبير مدلس، وقد عنعن.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢٤١)، والبيهقي ٣/ ٣٧٥، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/ ٢٠٢، وقال ابن الجوزي: هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال علي بن المديني: عبد الرحمٰن بن مغراء ليس بشيء.

وله شاهد لا يفرح به عن ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١٢٨٢٩)، وفي إسناده السري بن سهل وهو مجهول، وعبد الله بن رشيد ومجاعة بن الزبير وهما ضعيفان.

وآخر عن ابن مسعود موقوفاً عند الطبراني (٨٧٧٧) و(٨٧٧٨)، وفيه رجل لم يسم.

عُبَيْدِ اللهِ، قال: سَمِعتُ أبي يقولُ:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما من أحدٍ يَمُوتُ إلاّ نَدِمَ»، قالُوا: وما نَدامَتُهُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «إنْ كَانَ مُحْسِناً نَدِمَ أنْ لا يكُون ازْدَادَ، وإنْ كانَ مُسِيئاً نَدِمَ أنْ لا يكُونَ نَزعَ»[1].

هٰذا حديثٌ إنما نَعْرِفُه من هٰذا الوَجْهِ، ويَحيى بن عُبَيْدِ اللهِ قد تكلَّمَ فيهِ شُعبةُ[2].

٥١ـ باب

٢٥٦٧ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا ابن المُبارَكِ، أخبرنا يحيى بن عُبَيْدِ اللهِ، قال: سَمِعتُ أبي يقولُ:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ في آخِرِ الزَّمانِ رِجالٌ يَخْتِلُونَ الدُّنْيا بالدِّين، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ من اللِّينِ، ألْسِنَتُهُمْ أحْلى من العَسَل، وقُلُوبُهمْ قُلُوبُ الذِّئابِ، يَقولُ اللهُ: أبِي يَغْترُّونَ، أمْ عَليَّ يَجْترِئُونَ؟ فَبي حَلفْتُ: لأَبْعَثَنَّ على أُولٰئكَ مِنْهُمْ فِتْنةً تَدَعُ الحَليمَ مِنْهُمْ حَيْراناً»[3].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، يحيى بن عبيد الله -وهو ابن عبد الله بن موهب- متروك. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٦٠، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٧٨، والبغوي (٤٣٠٩).

(٢) بعد هٰذا في المطبوع: وهو يحيى بن عبيد الله بن موهب مدني.

(٣) حديث ضعيف يحيى بن عبيد الله وهو ابن موهب متروك.

وفي باب قوله: «يلبسون جلود الضأن، وقلوبهم قلوب الذئاب» عن أبي ذر =

وفي البابِ عن ابن عُمرَ.

٢٥٦٨ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن سَعيدٍ الدَّارِميُّ، حَدَّثَنا محمدُ بن عَبَّاد، حدثنا حاتمُ بن إسماعيلَ، حدثنا حَمْزةُ بن أبي محمدٍ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ اللهَ قال: لقد خَلَقْتُ خَلْقاً أَلْسِنَتُهمْ أحْلى من العَسلِ، وقُلُوبُهمْ أمَرُّ من الصَّبْرِ، فَبي حَلفْتُ: لأُتِيحَنَّهُمْ فِتْنَةً تَدَعُ الحَليمَ مِنْهمْ حَيْراناً، فَبي يَغْتَرُّونَ أمْ عَليَّ يَجْتَرِئونَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من حديثِ ابن عُمرَ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٥٢ـ باب ما جاء في حِفْظِ اللِّسانِ

٢٥٦٩ـ حَدَّثَنا صَالحُ بن عَبد اللهِ، حَدَّثَنا ابن المُبارَكِ. (ح)

وحَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نصر، أخْبرنا ابن المُبارَكِ، عن يحيى بن أيُّوبَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن زَحْرٍ، عن عَليِّ بن يَزِيدَ، عن القَاسمِ

= الغفاري عند الحاكم ٣/ ٣٤٣، وفي إسناده سيف بن مسكين، قال ابن حبان في «المجروحين» ١/ ٣٤٧: يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به.

وعن معقل بن يسار في «بغية الباحث عن زوائد الحارث» (٧٦٨)، وفي إسناده أبان بن أبي عياش وهو متروك.

(١) إسناده ضعيف، حمزة بن أبي محمد. قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، لم يرو عنه غيرُ حاتم.

عن أبي أمامةَ، عن عُقْبةَ بن عَامرٍ، قال: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ ما النَّجاةُ؟ قال: «امْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وابْكِ على خَطِيئَتِكَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٥٧٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن موسى البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أبي الصَّهْباءِ، عن سَعيدِ بن جُبَيْرٍ

عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قال: «إذا أصْبحَ ابنُ آدَمَ، فإنَّ الأعْضاءَ كُلَّها تَكْفُرُ لِلِّسان[2] فتقول: اتَّقِ الله فِينا فإنَّما نَحْنُ بِكَ، فإنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنا، وإنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا»[3].

٢٥٧١ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو أُسَامةَ، عن حَمَّادِ بن زَيْدٍ نَحوَهُ، ولم يَرْفَعهُ، وهٰذا أصَحُّ من حديثِ محمدِ بن موسى.

هٰذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ حَمَّادِ بن زَيْدٍ، وقد رَواهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عن حَمَّادِ بن زَيْدٍ ولم يَرْفَعُوهُ[4].

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، علي بن يزيد الألهاني ضعيف، وأخرجه أحمد (١٧٣٣٤) وله طريق أخرى عنده (١٧٤٥٢) وسندها حسن.

(٢) في (س): اللسان، والمثبت من (أ) و(د).

(٣) حديث حسن، وأخرجه أحمد (١١٩٠٨).

قوله: «تكفر للسان»: من التكفير بمعنى الخضوع، أي: إن الأعضاء كلها تطلب منه الاستقامة طلب من يخضع لغيره، أفاده السندي في حاشيته على «المسند».

(٤) جاء في المطبوع بعد هٰذا: حدثنا صالح بنُ عبد الله، قال: حدثنا حماد ابنُ زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جُبير، عن أبي سعيد الخدري، قال: =

٢٥٧٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبدِ الأعْلى الصَّنْعانيُّ، حَدَّثَنا عُمرُ بن عَليٍّ المُقَدَّميُّ، عن أبي حَازِمٍ

عن سَهْلِ بن سَعْدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من يَتوَكَّلْ لِي ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وما بَيْنَ رِجْليْهِ، أتوكَّلْ لهُ بالجَنّةِ»(١).

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وابن عَبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٥٧٣ـ حَدَّثَنا أبو سَعيدٍ الأشَجُّ، حَدَّثَنا أبو خَالدٍ الأحْمرُ، عن ابن عَجْلانَ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُريرةَ، قال:

قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من وَقاهُ اللهُ شَرَّ ما بَيْنَ لَحْيَيهِ، وشَرَّ ما بَيْنَ رِجْليْهِ، دَخلَ الجَنّةَ»(٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

أبو حازمٍ الذي رَوَى عن أبي هُريرةَ اسْمُه: سَلمانُ الأشجعي مَوْلى عَزَّةَ الأشْجَعِيَّةِ وهو الكُوفيُّ، وأبو حازمٍ الّذي رَوَى عن سَهْلِ ابن سَعْدٍ هو: أبو حازمٍ الزَّاهدُ مَدينيٌّ، واسْمُه: سَلمةُ بن دِينارٍ.

٢٥٧٤ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخْبرنا عبد الله بن المُباركِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْريِّ، عن عَبد الرحمٰنِ بن ماعزٍ، عن سُفيانَ بن عَبد اللهِ

= أحسبه عن النبي ﷺ، فذكر نحوه. وليس هو في شيء من أصولنا الخطية.

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٧٤). وهو في «المسند» (٢٢٨٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٥٧٠١).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه ابن حبان (٥٧٠٣).

الثَّقفيِّ، قال:

قُلْتُ: يا رسول الله حَدِّثني بأمْرٍ أعْتصِمُ بهِ، قال: «قلْ: رَبِّي اللهُ، ثُمَّ اسْتقِمْ»، قال: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ ما أخْوَفُ ما تَخافُ عليَّ؟ فأخذَ بِلسانِ نَفْسِه، ثُمَّ قال: «هٰذا»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن سُفيانَ ابن عَبد اللهِ الثَّقفيِّ(٢).

٢٥٧٥- حَدَّثَنا أبو عَبد اللهِ محمدُ بن أبي ثَلْجٍ البَغْدَادِيُّ صَاحبُ أحمدَ ابن حَنْبلٍ، حَدَّثَنا عَليُّ بن حَفْصٍ، حَدَّثَنا إبراهيمُ بن عَبد اللهِ بن حَاطبٍ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ، قال:

قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُكْثِرُوا الكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، فإنَّ كَثْرةَ الكَلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ قَسْوةُ القلب، وإنَّ أبْعدَ النَّاسِ من اللهِ القَلْبُ القاسِي»(٣).

٢٥٧٦- حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن أبي النَّضْرِ، حَدَّثَني أبو النَّضْرِ، عن إبراهيمَ ابن عبد اللهِ بن حَاطبٍ، عن عَبد اللهِ بن دِينارٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ بِمَعْناهُ.

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٣٨)، وابن ماجه (٣٩٧٢)، والنسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ٤/ ٢٠. وهو في «المسند» (١٥٤١٦) و(١٥٤١٨) و«صحيح ابن حبان» (٥٦٩٨-٥٧٠٠).

(٢) بعد هٰذا في المطبوع: «باب منه» وليس هو في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده ضعيف، إبراهيم بن عبد الله بن حاطب لا يعرف حاله، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٥١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ إبراهيمَ بن عَبد اللهِ ابن حاطبٍ[1].

٢٥٧٧ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ وغَيْرُ واحدٍ، قالُوا: حَدَّثَنا محمدُ بن يَزِيدَ بن خُنَيْسٍ المَكِّيُّ، قال: سَمِعتُ سَعيدَ بنَ حَسَّانَ المَخْزُوميَّ، قَالَ: حَدَّثَتني أُمُّ صَالحٍ، عن صَفيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ

عن أُمِّ حَبيبةَ زَوْجِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كَلامُ ابنِ آدَمَ عَليْهِ لا لهُ، إلاَّ أمْرٌ بمَعْرُوفٍ أو نَهْيٌ عن المُنْكَرِ أو ذِكْرُ اللهِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ محمدِ بن يَزِيدَ بن خُنَيْسٍ.

٥٣ـ باب

٢٥٧٨ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حَدَّثَنا جَعْفرُ بن عَوْنٍ، أخبرنا أبو العُمَيْسِ، عن عَوْن بن أبي جُحَيْفةَ

عن أبيهِ، قال: آخَى رَسولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ سَلْمانَ وأبي الدَّرْداءِ، فَزارَ سَلْمانُ أبا الدَّرْدَاءِ، فَرأى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبذِّلةً، فقال: ما شأنُكِ مُتَبذِّلةً؟ قالت: إنَّ أخَاكَ أبا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لهُ حَاجةٌ في الدُّنْيا، قال: فَلمّا جَاءَ أبو الدَّرْدَاءِ، قَرَّب إلَيْهِ طَعاماً، فقال: كلْ فَإنِّي

(١) بعد هٰذا في المطبوع: «باب منه».

(٢) إسناده ضعيف لجهالة أم صالح، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٤) بلفظ: «إلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذكرَ الله عز وَجَلَّ».

صَائمٌ، قال: ما أنا بآكِلٍ حتَّى تأْكُلَ، قال: فأَكَلَ، فلمَّا كانَ اللّيْلُ ذَهبَ أبو الدَّرْدَاءِ لِيَقُومَ، فقال لهُ سَلْمانُ: نَمْ، فَنامَ، ثُمَّ ذَهبَ يَقومُ، فقال لهُ: نَمْ، فَنامَ، فَلمّا كانَ عِنْدَ الصُّبْحِ قال لهُ سَلْمانُ: قُمِ الآنَ، فقامَا فَصلَّيا، فقال: إنّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، ولِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً، ولِضَيْفِكَ عَليْكَ حَقّاً، وإنْ لأَهْلِكَ عَليْكَ حَقّاً، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَأتيا النبيَّ ﷺ فَذكَرا ذٰلكَ له، فقال: «صَدقَ سَلْمَانُ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو العُمَيْسِ اسْمُه: عُتْبَةُ بن عَبد اللهِ وهو أخو عَبد الرحمٰنِ ابن عَبد اللهِ المَسْعُودِيِّ.

٥٤ـ باب

٢٥٧٩ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عَبدُ اللهِ بن المُبارِكِ، عن عَبدِ الوهَّابِ بن الوَرْدِ، عن رَجُل من أهْلِ المَدِينةِ، قال:

كَتبَ مُعاويةُ إلى عَائشةَ أنِ اكْتُبي إليَّ كِتاباً تُوصِيني فيهِ، ولا تُكْثِري عَليَّ، فكَتَبتْ عَائشةُ إلى مُعاويةَ: سَلامٌ عَليْكَ، أمَّا بَعْدُ: فإني سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من الْتَمسَ رِضاءَ اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النّاسِ، ومن الْتَمسَ رِضَاءَ النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٩٦٨). وهو في «صحيح ابن حبان» (٣٢٠).

وَكَلَهُ اللهُ إلى النَّاسِ، والسَّلامُ عَلَيْكَ»[1].

٢٥٨٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن يحيى، حَدَّثَنا محمدُ بن يُوسُفَ، عن سُفيانَ، عن هِشَامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ، عن عَائشةَ، أنَّها كَتَبتْ إلى مُعاويةَ، فَذَكَرَ الحديثَ بِمَعْناهُ، ولم يَرْفَعْهُ[2].

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لإبهام الرجل من أهل المدينة.

وأخرجه ابن حبان (٢٧٦) و(٢٧٧) من طريقين عن واقد بن محمد، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم عن عائشة مرفوعاً، وسنده حسن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، لٰكنه موقوف، وأخرجه كذٰلك ابن المبارك في «الزهد» (٢٠٠) والحميدي (٢٦٦).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[أبواب صفة القيامة والرّقائق والورع

عن رسول الله ﷺ][1]

١ ـ باب ما جاء في شأن الحِساب والقِصاص

٢٥٨١ـ حدثنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن خَيْثمةَ

عن عَدِيِّ بن حَاتمٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْكُمْ من رَجُلٍ إلاّ سَيُكلِّمُه رَبُّهُ يَوْمَ القِيامةِ ولَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ تَرجُمانٌ، ثم ينظر أيْمَنَ مِنْهُ، فَلا يَرى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أشْأَمَ مِنْهُ، فَلا يَرى شَيْئاً إلاَّ شَيْئاً قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقاءَ وَجْهِه فَتَسْتَقْبلُهُ النَّارُ»، قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من اسْتطاعَ مِنْكُمْ أنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلو بِشِقِّ تَمْرةٍ، فَلْيَفْعلْ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٢ـ حَدَّثَنا أبو السَّائبِ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ يَوْماً بهٰذا الحديثِ، عن الأعْمَشِ، فَلمَّا فرغَ وَكيعٌ من هٰذا الحديثِ قال: من كَانَ ها هُنا من أهْلِ خُراسانَ، فَلْيَحْتَسِبْ في إظْهارِ هٰذا الحديثِ بخُراسان.

---

(١) هٰذا العنوان أثبتناه من المطبوع، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٤١٣) و(٦٥٣٩)، ومسلم (١٠١٦)، وابن ماجه (١٨٥) و(١٨٤٣)، والنسائي ٥/ ٧٥. وهو في «المسند» (١٨٢٤٦)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٠٤).

قال أبو عيسى: لأن الجهْميَّةَ يُنكِرون كلامَ الله عزَّ وجل[1].

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٣ـ حَدَّثَنا حُمَيْدُ بن مَسْعَدةَ، حَدَّثَنا حُصَيْنُ بن نُمَيْرٍ أبو مِحْصَنٍ، حَدَّثَنا حُسَينُ بن قَيْسٍ الرَّحَبيُّ، حَدَّثَنا عَطاءُ بن أبي رَباحٍ، عن ابن عُمرَ

عن ابن مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تزُولُ قَدمَا ابن آدَمَ يَوْمَ القِيامةِ من عِنْدِ رَبِّهِ حتَّى يُسْأَلَ عن خَمْسٍ: عن عُمُرِهِ فِيمَ أَفْناهُ، وعن شَبابِه فِيمَ أبْلاهُ، وعن مَالِه من أيْنَ اكْتَسبَهُ وَفِيمَ أنْفَقهُ، ومَاذا عَمِلَ فِيما عَلِمَ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه من حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ إلاَّ من حديثِ حُسَينِ بن قَيْس، وحُسيْنٌ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

وفي البابِ عن أبي بَرْزَةَ، وأبي سَعيدٍ.

٢٥٨٤ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا الأسْودُ بن عامر، حَدَّثَنا أبو بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن الأعْمَشِ، عن سَعيدِ بن عَبد اللهِ بن جُرَيْجٍ

عن أبي بَرْزَةَ الأسْلميِّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا تزُولُ

---

(١) هٰذه العبارة من (ل) وحدها، ولم ترد في سائر الأصول الخطية.

(٢) إسناده ضعيف، وبين علته المصنف، وأخرجه أبو يعلى (٥٢٧١)، والطبراني في «الكبير» (٩٧٧٢)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٧٦٣، والخطيب في «تاريخه» ١٢/ ٤٤٠.

ويُغني عنه ما بعده.

قَدمَا عَبْدٍ [يومَ القِيامةِ] حتَّى يُسْألَ عن عُمُرِهِ فيما أفْناهُ، وعن عِلْمِه فِيمَ فَعلَ، وعن مَالِه من أيْنَ اكْتَسبَهُ وَفِيمَ أنْفقَهُ، وعن جِسْمِه فِيمَ أبْلاهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وسَعيدُ بن عَبد اللهِ بن جُرَيْجٍ هو بَصْرِيٌّ، وهو مَوْلَى أبي بَرْزَةَ الأسْلَمي، وأبو بَرْزَةَ الأسلمي اسْمُهُ: نَضْلةُ بن عُبَيْدٍ.

٢٥٨٥ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العَزِيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «أتَدْرُونَ من المُفْلِسُ»؟ قالوا: المُفْلِسُ فِينا يا رَسولَ الله من لا دِرْهَمَ لهُ ولا مَتاعَ، قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «المُفْلِسُ مِن أُمَّتي من يَأْتِي يَوْمَ القِيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ، ويأْتي قد شتمَ هٰذا وقَذَفَ هٰذا، وأكَلَ مَالَ هٰذا، وسَفكَ دَمَ هٰذا، وضَربَ هٰذا، فيقْعُدُ، فَيقْتصُّ هٰذا من حَسناتِه، وهٰذا من حَسناتِه، فإنْ فَنِيتْ حَسناتُه قَبْلَ أنْ يُقْتصَّ ما عَليْهِ من

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل أبي بكر بن عياش.
وأخرجه الدارمي (٥٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/ ٢٣٢، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١).
وله شاهد من حديث معاذ بن جبل عند الطبراني ٢٠/(١١١)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (٢). وهو حسن في الشواهد.
وأخرجه البزار من طريق آخر (٣٤٣٧) و(٣٤٣٨) مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

الخطايا، أُخِذ من خَطاياهُمْ، فَطُرِحَ عَليْهِ، ثُمَّ طُرِحَ في النَّارِ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٦ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ ونَصْرُ بن عَبد الرحمٰنِ الكُوفِيُّ، قالا: حَدَّثَنا المُحاربيُّ، عن أبي خَالدٍ يَزيدَ بن عَبد الرحمٰنِ، عن زَيْدِ بن أبي أُنَيْسَةَ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «رَحِمَ اللهُ عَبْداً كانَتْ لأخيهِ عِنْدهُ مَظْلِمَةٌ في عِرْضٍ أو مالٍ، فَجاءَهُ فاسْتَحلَّهُ قَبْلَ أنْ تُؤْخَذَ ولَيْسَ ثَمَّ دِينارٌ ولا دِرْهَمٌ، فإنْ كانَتْ لهُ حَسناتٌ، أُخِذَ من حَسناتِه، وإنْ لم تكُنْ لهُ حَسناتٌ، حَمَلُوا عَليْهِ من سَيِّئَاتِهِمْ»(٢).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ. وقد روى مَالكُ بن أنَسٍ، عن سَعيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٢٥٨٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا عَبدُ العَزيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «لَتُؤَدُّنَّ الحُقُوقُ إلى أهْلِها حتَّى تُقادَ الشاةُ الجَلْحاءُ من الشّاةِ القَرْناءِ»(٣).

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨١). وهو في «المسند» (٨٠٢٩).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٤٩). وهو في «المسند» (٩٦١٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٦١) و(٧٣٦٢).

(٣) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٥٨٢). وهو في «المسند» (٧٢٠٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٦٣٦٣).

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وعَبد اللهِ بن أُنَيْسٍ.

حَديثُ أبي هُريرةَ حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢ ـ باب

٢٥٨٨ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، حدثنا ابن المُبارَكِ، أخبرنا عَبد الرحمٰنِ ابن يَزِيدَ بن جَابرٍ، حَدَّثَني سُلَيْمُ بن عَامرٍ

حَدَّثَنا المِقْدَادُ صَاحبُ رَسول اللهِ ﷺ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إذا كانَ يَوْمُ القِيامةِ، أُدْنِيتِ الشَّمْسُ من العِبادِ حتَّى تكُونَ قِيدَ مِيلٍ أوِ اثْنَيْن، قال سُلَيْمُ بن عامر: لا أدْري أيَّ المِيلَيْنِ عَنَى؟ أمَسافةَ الأرْضِ، أم المِيلَ الّذي تُكْحَلُ بهِ العَيْنُ؟ قال: فَتصْهرُهُمُ الشَّمْسُ، فَيكُونُونَ في العرَقِ كقَدْرِ أعْمالِهِمْ، فَمِنْهُمْ من يأخُذُه إلى عَقِبَيْهِ، ومِنْهُمْ من يَأخُذُهُ إلى رُكْبَتَيْهِ، ومِنْهُمْ من يأخُذُه إلى حِقْوَيْهِ، ومِنْهُمْ من يُلْجِمُه إلْجاماً». فَرأيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يُشِيرُ بيدِهِ إلى فيهِ: أيْ يُلْجِمُه إلْجاماً[١].

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ، وابن عُمرَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٨٩ـ حَدَّثَنا أبو زكَرِيَّا يحيى بن دُرُسْتَ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن نَافعٍ

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٦٤). وهو في «المسند» (٢٣٨١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٣٠).

عن ابن عُمرَ، قال حَمَّادٌ: وهو عِنْدَنا مَرْفُوعٌ ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: يَقُومُونَ في الرَّشْحِ إلى أنْصافِ آذانِهم[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

٢٥٩٠ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، حَدَّثَنا عيسى بن يُونُسَ، عن ابن عَوْنٍ، عن نافعٍ، عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

٣ ـ باب ما جاء في شأن الحَشْرِ

٢٥٩١ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، حَدَّثَنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن المُغيرةِ بن النُّعْمانِ، عن سَعيدِ بن جُبَيْرٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلاً كما خُلِقُوا، ثُمَّ قَرَأ ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٤]، وأوَّلُ من يُكْسَى من الخَلائِقِ إبراهيمُ، ويُؤْخَذُ من أصْحابي بِرَجالٍ ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمالِ، فأقُولُ: يا رَبِّ أصْحَابي، فَيقالُ: إنّكَ لا تَدْري ما أحْدَثُوا بَعْدَكَ، إنَّهُمْ لم يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ على أعْقابِهِمْ مُنْذُ فارَقْتَهُمْ، فأقُولُ كما قال العَبْدُ الصَّالحُ: ﴿إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢)، وابن ماجه (٤٢٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٥٦). وهو في «المسند» (٤٦١٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٣١) و(٧٣٣٢).

وسيأتي برقم (٣٦٢٥) و(٣٦٢٦).

تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨][(١)].

٢٥٩٢ـ حَدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ ومحمدُ بن المُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنا محمدُ ابن جَعْفرٍ، عن شُعْبَةَ، عن المُغِيرةِ بن النُّعْمانِ، فذكر نحوَه[(٢)].

٢٥٩٣ـ حَدَّثَنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حَدَّثَنا يَزِيدُ بن هارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بن حَكِيمٍ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، قال: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «إنَّكُمْ تُحْشَرونَ رِجالاً ورُكْباناً، وتُجَرُّونَ على وُجُوهِكُمْ»[(٣)].

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٤ ـ باب ما جاء في العَرْضِ

٢٥٩٤ـ حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنا وَكيعٌ، عن عَليِّ بن عَليٍّ، عن الحَسنِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامةِ ثَلاثَ عَرَضاتٍ، فَأَمَّا عَرْضَتانِ فجِدَالٌ ومَعاذِيرُ، وأَمَّا العَرْضةُ الثَّالِثةُ، فَعِنْدَ ذٰلكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ في الأيْدِي، فآخِذٌ بِيَمينِه

---

(١) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤٩)، ومسلم (٢٨٦٠)، والنسائي ٤/ ١١٤ و١١٧. وهو في «المسند» (١٩١٣) و(٢٠٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٤٧).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: هٰذا حديث حسن صحيح، ولم ترد في الأصول الخطية.

(٣) إسناده حسن، وأخرجه أحمد (٢٠٠٣١). وسيأتي برقم (٣٤١٠).

وآخِذٌ بِشِمالِه»[1].

ولا يَصحُّ هٰذا الحديثُ من قِبَلِ أنَّ الحَسنَ لم يَسْمعْ من أبي هُريرةَ، وقد رَواهُ بَعْضُهمْ عن عَليِّ بن عَليٍّ -وهو الرِّفاعيُّ- عن الحَسنِ، عن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ[2].

٥ ـ باب مِنْهُ

٢٥٩٥ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخْبرنا عبد الله بن المُباركِ، عن عُثْمانَ بن الأسْوَدِ، عن ابن أبي مُلَيْكة

عن عَائشةَ، قالت: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من نُوقِشَ الحِسابَ هَلكَ»، قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ إنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧-٨] قال: «ذٰلك العَرْضُ»[3].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ، ورَوَاهُ أيُّوبُ أيضاً عن ابن أبي

---

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه كما قال المصنف.

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه أيضاً، فالحسن لم يسمع من أبي موسى، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٧٧). وهو في «المسند» (١٩٧١٥).

وفي المطبوع بعد قوله: عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: ولا يصح هٰذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى.

(٣) حديث صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٣)، ومسلم (٢٨٧٦)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٨) و(١١٦١٩)، و(١١٦٥٩). وهو في «المسند» (٢٤٢٠٠)، «وصحيح ابن حبان» (٧٣٦٩-٧٣٧١).

مُلَيْكَةَ.

٦ ـ باب مِنْهُ

٢٥٩٦ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا ابن المُباركِ، أخبرنا إسماعيلُ بن مُسْلمٍ، عن الحَسنِ وَقتادةَ

عن أنَسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُجاءُ بابن آدمَ يَوْمَ القِيامةِ كأنَّهُ بَذَجٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَي اللهِ، فَيقولُ اللهُ لهُ: أعْطَيْتُكَ وَخَوَّلْتُكَ وأنْعَمْتُ عَليْكَ، فَماذا صَنعْتَ؟ فيقولُ: جَمَّعْتُه وثَمَّرْتُه، فتركْتُه أكْثرَ ما كَانَ، فارْجِعْني آتِكَ بهِ، فيقولُ: أرِني ما قَدَّمْتَ، فيقولُ: رَبِّ جَمَّعْتُه وَثمَّرْتُه فتَركْتُه أكْثرَ ما كَانَ، فارْجِعْني آتِكَ بهِ، فإذا عَبْدٌ لم يُقَدِّمْ خيْراً، فَيُمْضَى بهِ إلى النَّارِ»(١).

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ غَيْرُ واحدٍ عن الحَسنِ قوْلَهُ، ولم يُسْنِدُوهُ، وإسماعيلُ بن مُسْلمٍ يُضَعَّفُ في الحديثِ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي سَعيدٍ الخُدْريِّ.

٢٥٩٧ـ حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بن محمدٍ الزُّهريُّ البَصْرِيُّ: حَدَّثَنا مَالكُ بن سُعَيْرٍ أبو محمدٍ الكُوفيُّ التَّمِيميُّ، حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عن أبي صَالحٍ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم، وهو أبو إسحاق المكي.
وأخرجه البغوي (٤٠٥٨).

البذج: ولد الضأن، وجمعه بذجان، فالبَذَجُ: من أولاد الضأن، والعتود: من أولاد المعز، وهو ما شب وقوي.

ومعنى خولتك: ملكتُك.

عن أبي هُريرةَ وعن أبي سَعيدٍ، قالا: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بالعَبْدِ يَوْمَ القِيامةِ فيقولُ [الله] لهُ[1]: ألم أجْعلْ لكَ سَمْعاً وبَصراً ومالاً ووَلداً، وسَخّرْتُ لكَ الأنْعامَ والحَرْثَ، وتَركْتُكَ تَرْأسُ وتَرْبَعُ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أنّكَ مُلاقِيَّ يَوْمَكَ هٰذا؟ فيقولُ: لا، فَيقولُ لهُ: اليَوْمَ أنْساكَ كما نَسِيتَني»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ.

ومَعْنى قَوْلِهِ: اليَوْمَ أنْساكَ كما نسيتني»: اليَوْمَ أترُكُكَ في العَذَابِ.

وكذا فَسَّرَ بَعْضُ أهْلِ العلمِ هٰذه الآية ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٥١] قالُوا: مَعْناهُ: اليَوْمَ نَتْرُكُهمْ في العَذَابِ.

٧ ـ باب مِنْهُ

٢٥٩٨ـ حَدَّثَنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عَبدُ اللهِ، أخبرنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، حَدَّثَنا يحيى بن أبي سُليْمانَ، عن سَعيدٍ المَقْبُريِّ

---

(١) في (ل): فيقال له.

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مطولاً من حديث أبي هريرة وحده مسلم (٢٩٦٨). وهو في «صحيح ابن حبان» (٤٦٤٢).

وأخرجه مختصراً أحمد في «المسند» (١٠٣٧٨)، وابن حبان (٧٣٦٧) من حديث أبي هريرة وحده أيضاً.

ومعنى ترأس: أي تكون رئيس القوم وكبيرهم.

وتربع: تأخذ المرباع الذي كان يأخذه رئيس القوم من الغنيمة وهو ربعها.

عن أبي هُريرةَ، قال: قرأ رَسولُ اللهِ ﷺ: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ [الزلزلة: ٤] قال: «أتَدْرُونَ ما أخبارُهَا»؟ قالُوا: اللهُ ورَسولهُ أعْلمُ، قال: «فإنَّ أخْبارهَا أنْ تَشْهدَ على كلِّ عَبْدٍ أو أمَةٍ بما عَمِلَ على ظَهْرها، أنْ تَقولَ: عَمِلَ كَذَا وَكذا في يَوْمِ كَذا وَكَذا، قال: فهٰذه أخْبارُها[١]»[٢].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ.

٨ ـ باب ما جَاءَ في الصُّورِ

٢٥٩٩ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبدُ اللهِ بن المُباركِ، أخْبرنا سُليْمانُ التَّيْميُّ، عن أسْلمَ العِجْليِّ، عن بِشْرِ بن شَغافٍ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ، قال: جَاءَ أعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: ما الصُّوْرُ؟ قال: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فيهِ»[٣].

---

(١) المثبت من (ل) ونسخة على هامش (س) ومما يأتي، وفي سائر الأصول: «فهٰذا أمرها».

(٢) إسناده ضعيف، يحيى بن أبي سليمان ـ وهو أبو صالح المدني ـ قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٦٩٣). وهو في «المسند» (٨٨٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٦٠).

وسيتكرر برقم (٣٣٥٣).

(٣) حديث صحيح حسنه المصنف، وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه أبو داود (٤٧٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣١٢) و(١١٤٥٦). وهو في «المسند» (٦٥٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣١٢). =

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ، وقد رواه غَيْرُ وَاحدٍ عن سُلَيمانَ التَّيميِّ، ولا نَعْرِفُه إلاّ مِن حديثِه.

٢٦٠٠ـ حَدَّثَنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عَبدُ اللهِ، أخبرنا خالدٌ أبو العلاءِ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سَعيدٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «وكَيْفَ أنْعَمُ وصَاحبُ القَرْنِ قد الْتَقمَ القَرْنَ، واسْتمعَ الإذْنَ مَتى يُؤْمَرُ بالنَّفْخِ فَينْفُخُ». فَكأنَّ ذٰلكَ ثَقُلَ على أصْحابِ النبيِّ ﷺ، فقال لَهُمْ: «قُولُوا: حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ، على اللهِ تَوكَّلْنا»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ هٰذا الحديثُ عن عَطيَّةَ، عن أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ.

= وسيأتي برقم (٣٥٢٥).

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، عطية ـ وهو ابن سعد العوفي ـ ضعيف.

وهو في «المسند» (١١٠٣٩).

وله طريق صحيح عند ابن حبان (٨٢٣) وغيره.

وفي الباب عن أنس عند الخطيب في «تاريخه» ٥/١٥٣، وأورده الضياء المقدسي في «المختارة» ٢٥٦٧.

وعن جابر عند أبي نعيم في «الحلية» ٣/١٨٩ وسنده حسن.

وعن أبي هريرة عند الحاكم ٤/٥٥٨، وحسنه الحافظ في «الفتح» ١١/٣٦٨.

وعن عبد الله بن عمرو عند أحمد (٦٨٠٤).

وعن ابن عباس عند أحمد (٣٠٠٨).

٩ ـ باب ما جاء في شَأنِ الصِّرَاطِ

٢٦٠١ـ حَدَّثَنا عَليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا عليُّ بن مُسْهِرٍ، عن عبد الرحمٰنِ ابن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ

عن المُغِيرةِ بن شُعبةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شِعارُ المُؤمِنينَ على الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ عبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ.

٢٦٠٢ـ حَدَّثَنا عبد اللهِ بن الصَّبَّاحِ الهاشميُّ، حَدَّثَنا بَدَلُ بن المُحبَّرِ، حَدَّثَنا حَرْبُ بن مَيْمُونٍ الأنصارِيُّ أبو الخَطَّابِ، حَدَّثَنا النَّضْرُ بن أنسٍ بن مالكٍ

عن أبيهِ قال: سَأَلْتُ النبيَّ ﷺ أنْ يَشْفعَ لي يومَ القِيامةِ، فقال: «أنا فاعلٌ». قلتُ: يا رسولَ اللهِ فَأَيْنَ أطلُبُكَ؟ قال: «اطْلُبْني أوَّلَ ما تَطْلُبُني على الصِّراطِ». قُلْتُ: فَإنْ لم ألْقَكَ على الصِّراطِ؟ قال: «فاطْلُبْني عند المِيزانِ». قلتُ: فَإنْ لم ألْقَكَ عند المِيزَانِ؟ قال: «فاطْلُبْني عند الحَوْضِ، فإنِّي لا أُخْطىءُ هٰذه

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٥٠٥، وعبد بن حميد (٣٩٤)، وابن عدي ٤/١٦١٣، والحاكم ٢/٣٧٥، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٢٩).

وفي الباب عن حذيفة وأبي هريرة، أخرجه مسلم (١٩٥)، وفيه: «ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم»، وهو من دعائه ﷺ حينها.

الثَّلاثَ المَوَاطِنَ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسنٌ غريبٌ لا نَعْرِفهُ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

١٠- باب ما جاء في الشَّفَاعةِ

٢٦٠٣- حَدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْر، أخبرنا عبد اللهِ بن المُبارَكِ، أخْبرنا أبو حَيَّانَ التَّيْميُّ، عن أبي زُرْعةَ بن عَمْرِو بن جرير

عن أبي هريرةَ، قال: أُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فرُفِعَ إليه الذِّراعُ فأكَلَهُ وكان يُعْجبُهُ، فَنهسَ منه نَهْسةً، ثُمَّ قال: «أنا سَيِّدُ النَّاسِ يَومَ القِيامةِ، هل تَدْرونَ لمَ ذٰلك؟ يَجْمعُ اللهُ النَّاسَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ

---

(١) ضعيف فقد تفرد به حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري، قال الذهبي في «السير» ٧/ ١٩٢: وثقه علي ابن المديني، ولينه غيره، واحتج به مسلم (كلا لم يحتج به مسلم)، قال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو زرعة الرازي: لين، وقال البخاري: قال سليمان بن حرب: كان أكذب الخلق.

قال الذهبي: هٰذه عجلة ومجازفة، وقال في «الميزان»: صدوق يخطىء، وقد جاء في «تهذيب التهذيب» ١/ ٣٧٠ ما يوهم أن مسلماً أخرج حديثه هٰذا، وليس الأمر كذٰلك، وإنما أخرج لحرب بن ميمون متابعة في حديث أنس المشهور (٢٠٤٠) في إعداد أم سليم زوج أبي طلحة طعاماً يسيراً للنبي ﷺ، فجاء ومعه نحو ثمانين، فبارك الله تعالى في الطعام، فطعموا جميعاً حتى شبعوا، ثم طعم أهل الدار كلهم، قال المعلمي اليماني رحمه الله في تعليقه على «موضح أوهام الجمع والتفريق» ١/ ٩٨: أخرجه مسلم عن سبعة من أصحاب أنس وثامنهم حرب، أخَّره بعدهم كلهم فساق السند من طريقه، ثم قال بمعنى حديثهم، فلم يحتج مسلم بحرب، ولا استشهد به، وإنما كثر به السواد في هذا الخبر.

وهو في «المسند» (١٢٨٢٥).

في صَعيدٍ واحدٍ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، ويَنْفُذُهُمُ البصرُ، وتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ، فيبْلُغُ النَّاسُ من الغَمِّ والكَرْبِ ما لا يُطِيقُونَ ولا يَحْتملونَ. فيقولُ النَّاسُ بعضُهم لبعضٍ: ألا تروْنَ ما قد بَلَغكُمْ؟ ألا تَنْظُرُونَ من يَشْفعُ لكُمْ إلى رَبِّكُمْ؟ فيقولُ النَّاسُ بعضُهم لبعضٍ: عليكُم بآدَمَ.

فيأتُونَ آدَمَ فيقولونَ: أنْتَ أبو البَشَرِ، خَلقكَ اللهُ بِيدِهِ، ونَفَخَ فِيكَ من رُوحِه، وأمرَ المَلائِكةَ فسجَدُوا لكَ، اشْفعْ لنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيهِ؟ ألا تَرَى ما قد بَلَغنا؟ فيقولُ لهُم آدَمُ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغضبْ مِثْلَهُ قَبْلَهُ، ولن يَغْضبَ بعدَهُ مِثْلَهُ، وإنَّهُ قد نَهاني عن الشجرةِ فعصيتُه، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذْهَبُوا إلى غَيْري، اذهبوا إلى نوحٍ.

فيأتُونَ نُوحاً فيقولونَ: يا نوحُ، أنْتَ أوَّلُ الرُّسُلِ إلى أهلِ الأرضِ، وقد سَمَّاكَ اللهُ عبداً شكوراً، اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيهِ؟ ألا ترى ما قد بَلَغَنا؟ فيقولُ لَهُمْ نُوحٌ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضَباً لم يَغْضبْ قَبْلهُ مِثْلَهُ، ولن يَغْضبَ بعدَهُ مِثْلهُ، وَإنَّهُ قد كانت لِي دَعوةٌ دَعَوْتُها على قَوْمِي، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيمَ.

فَيأتُونَ إبراهيمَ فيقولونَ: يا إبراهيمُ، أنْتَ نَبيُّ اللهِ وخَلِيلُهُ من أهلِ الأرضِ، فاشْفعْ لَنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيهِ؟ فيقولُ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغضبْ قَبْلهُ مثْلَهُ، ولن يَغْضبَ بعدَهُ مِثْلهُ، وإنِّي قد كَذَبْتُ ثَلاثَ كَذَباتٍ ـ فذَكرهُنَّ أبو حيَّانَ في

الحديثِ ـ نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غَيْرِي، اذهبوا إلى موسى.

فيأتُونَ موسى فيقولونَ: يا موسى، أنْتَ رسولُ اللهِ فَضَّلكَ اللهُ بِرسالتِه وكلامِه على الناس، اشْفعْ لنا إلى رَبِّك، ألا تَرَى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغْضبْ قَبْلهُ، مِثْلَهُ ولن يَغْضبَ بعدهُ مِثْلهُ، وإنِّي قد قَتلْتُ نفساً لم أُومَرْ بِقَتْلها، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذْهَبُوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتُونَ عيسى فيقولُون: يا عيسى، أنْتَ رسولُ اللهِ وكَلِمتُهُ أَلْقاها إلى مَرْيمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وكَلّمْتَ النَّاسَ في المَهْدِ، اشْفعْ لَنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحنُ فيه؟ فيقولُ عيسى: إنَّ رَبِّي قد غَضِبَ اليومَ غَضباً لم يَغْضبْ قَبْلهُ مِثْلَهُ ولن يَغْضبَ بَعْدهُ مِثْلهُ، ولم يَذْكُرْ ذَنْباً، نَفْسي نَفْسي نَفْسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد.

فَيأتُونَ محمداً فيقولُونَ: يا محمدُ، أنْتَ رسولُ اللهِ وخاتَمُ الأنْبياءِ، وغُفِرَ لكَ ما تَقدَّمَ من ذنْبك وما تأخَّرَ، اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ، ألا تَرَى ما نحن فيهِ؟ فَأنْطلقُ فآتِي تَحْتَ العَرْشِ، فأخِرُّ ساجداً لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَليَّ من مَحامِدِه وحُسْنِ الثّناءِ عليه شيئاً لم يَفْتحْهُ على أحدٍ قَبْلي، ثُمَّ يُقالُ: يا محمدُ، ارْفَعْ رَأْسكَ، سَلْ تُعْطَهْ واشْفعْ تُشفَّعْ، فَأرْفعُ رأسي، فأقولُ: يا رَبِّ أُمَّتي، يا رَبِّ أُمَّتي، يا رَبِّ أُمَّتي، فيقولُ: يا محمدُ، أدْخِلْ مِن أُمَّتكَ من لا حِسابَ عليه من البابِ الأيمنِ من أبوابِ الجَنَّةِ، وهُمْ شُركاءُ

النَّاسِ فيما سوَى ذٰلكَ من الأبْوابِ، ثُمَّ قال: والّذي نَفْسِي بِيدِهِ إنّ ما بينَ المِصْراعَيْنِ من مصارِيعِ الجَنَّةِ كما بين مَكَّةَ وهَجَر(١)، وكما(٢) بين مَكَّة وَبُصْرى»(٣).

وفي البابِ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ، وأنسٍ، وعُقْبَةَ بن عامرٍ، وأبي سعيدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وأبو حَيَّانَ اسمُه: يحيى بن سعيدِ بن حيَّانَ كُوفيٌّ وهو ثِقةٌ، وأبو زُرْعةَ بن عَمْرِو بن جَرِير اسْمُه: هَرِمٌ.

٢٦٠٤ـ حَدَّثَنا العَبَّاسُ العَنْبريُّ، حَدَّثَنا عبدُ الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شَفاعَتِي لأهْلِ الكَبائرِ

---

(١) كذا في (ل)، وفي سائر الأصول: «حمير»، وقد ضبب عليها في نسخة (أ)، وكتب على هامش (د) و(س): صوابه: هجر، وهو الموافق لمصادر التخريج.

(٢) في (س) ونسخة في (ل): أو كما.

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٤٠)، و(٤٧١٢) ومسلم (١٩٤)، وابن ماجه (٣٣٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٨٦). وهو في «المسند» (٨٣٧٧) و(٩٦٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٦٥) و(٧٣٨٩). ورواية ابن ماجه وأحمد في روايته الأولى وابن حبان الثانية مختصرة.

وانظر ما سلف عند المصنف بقصة دفع لحم الذراع إلى النبي ﷺ برقم (١٩٤٢)، وانظر تخريجه هناك.

من أُمَّتي»[1].

وفي البابِ عن جابرٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٦٠٥ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا أبو داودَ الطيالِسيُّ، عن محمدِ ابن ثابتٍ البُنانيِّ، عن جعفرِ بن محمدٍ، عن أبيهِ

عن جابرِ بن عبد اللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «شَفاعَتي لأهْلِ الكبائرِ من أُمَّتي». قال محمدُ بن عَليٍّ: فقال لِي جابرٌ: يا محمدُ من لم يكُنْ من أهْلِ الكَبائرِ فَما لهُ ولِلشَّفاعةِ[2]؟.

هٰذا حديثٌ حسن غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ[3].

٢٦٠٦ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرَفةَ، حدَّثنا إسماعيلُ بن عيَّاشٍ، عن محمدِ ابن زيادٍ الألْهانيِّ، قال:

سمعتُ أبا أُمامةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «وعَدَني

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٧٣٩). وهو في «المسند» (١٣٢٢٢)، و«صحيح» ابن حبان (٦٤٦٨)، و«مستدرك» الحاكم ١/ ٦٩.

(٢) حسن، محمد بن ثابت البناني وإن كان فيه ضعف تابعه زهير بن محمد العنبري عند الحاكم، ويشهد له حديث أنس السالف، وحديث ابن عباس عند الطبراني (١١٤٥٤)، وحديث ابن عمر عند الخطيب في «تاريخه» ٨/ ١١. وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٠) وابن حبان (٦٤٦٧)، والحاكم ١/ ٦٩، ورواياتهم دون قوله: «قال محمد بن علي . . .» الخ.

(٣) في المطبوع بعد هذا: يستغرب من حديث جعفر بن محمد، باب منه.

رَبِّي أنْ يُدْخِلَ الجنَّةَ من أُمَّتي سبعينَ ألفاً لا حِسابَ عَلَيْهِمْ ولا عذابَ، مع كُلِّ ألْفٍ سبعونَ ألفاً وثلاثُ حَثَياتٍ من حَثَيات ربي»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٠٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، عن خالدٍ الحَذَّاء، عن عبد اللهِ بن شَقِيقٍ، قال:

كنتُ مع رَهْطٍ بإيْلياءَ، فقال رجلٌ منهُم: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «يدخلُ الجَنَّةَ بشَفاعةِ رجلٍ من أُمَّتي أكْثرُ مِن بَنِي تَميمٍ»، قيلَ: يا رسولَ اللهِ سِواكَ؟ قال: «سِوايَ». فلمَّا قامَ، قلتُ: من هٰذا؟ قالوا: هٰذا ابنُ أبي الجَذْعاءِ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وابن أبي الجَذْعاءِ هو: عبد اللهِ بن أبي الجذعاء، وإنّما يُعرَفُ لهُ هٰذا الحديثُ الواحدُ[3].

---

(١) صحيح، وهٰذا سند حسن، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل بلده مستقيمة وهٰذا منها، وهو في «سنن ابن ماجه» (٤٢٨٦)، وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢١٥٦) و(٢٢٣٠٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٤٦) من طريق آخر بسند قوي.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٦). وهو في «المسند» (١٥٨٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٦).

(٣) وقع في المطبوع بعد هٰذا: «حدثنا أبو هشام الرفاعي، عن عمر بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا علي بن هلال، عن جَسْر أبي جعفر، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر».=

٢٦٠٨ـ حدَّثَنا أبو عمَّارٍ الحُسينُ بن حُرَيْثٍ، أخبرنا الفَضْلُ بن موسى، عن زَكريَّا بن أبي زائِدةَ، عن عَطيَّة

عن أبي سعيدٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ من أُمَّتي من يَشْفعُ لِلفِئامِ، ومِنْهُم من يَشْفعُ لِلقَبيلةِ، ومنهم من يَشْفعُ للعُصْبةِ، ومنهم من يَشْفعُ للرَّجُلِ حتَّى يدخلوا الجَنَّة»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[2].

٢٦٠٩ـ حدَّثَنا هنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدَةُ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، عن أبي المَلِيحِ

عن عوفِ بن مالكٍ الأشْجَعيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

= وهٰذا الحديث لم يرد في شيء من أصولنا الخطية، ولا في «تحفة الأشراف» ولا في «تحفة الأحوذي».

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي. وهو في «المسند» (١١١٤٨).

وأخرج مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري ضمن حديث طويل، وفيه: «حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده، ما منكم من أحد بأشدَّ مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار، يقولون: ربنا، كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون، فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم»، وقد أخرجه أحمد (١١٠٨١) بسياقة أخرى.

وانظر تتمة شواهد الحديث في «المسند» (١١١٤٨).

والفئام، بكسر الفاء وهمزة بعدها: أي: للجماعة الكبيرة.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: باب منه.

«أتاني آتٍ من عِنْدِ رَبِّي، فخيَّرَني بين أنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتي الجَنَّةَ وبين الشَّفاعةِ، فاخْتَرْتُ الشَّفاعةَ، وهي لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً»(١).

وقد رُوِي عن أبي المَلِيحِ، عن رَجُلٍ آخَرَ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ، عن النبيِّ ﷺ، ولم يَذْكُرْ عن عَوْفِ بن مَالكٍ(٢).

١١ـ باب ما جاء في صِفَةِ الحَوضِ

٢٦١٠ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى، حدَّثنا بِشْرُ بن شُعَيْبِ بن أبي حَمْزةَ، حدَّثني أبي، عن الزُّهْرِيِّ، قال:

أخْبرني أنسُ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ في حَوْضِي من الأبارِيقِ بعَدَدِ نُجومِ السَّماءِ»(٣).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ مِن هٰذا الوَجْهِ.

٢٦١١ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بن نَيْزكَ البَغْدادِيُّ، حدَّثنا محمدُ بن بكَّارٍ الدِّمَشْقيُّ، حدَّثنا سَعيدُ بن بَشِيرٍ، عن قتادةَ، عن الحَسنِ

---

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً ابن ماجه (٤٣١٧). وهو في «المسند» (٢٣٩٧٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢١١) و(٦٤٦٣).

(٢) انظر تخريج طرق حديث أبي المليح في «المسند» (٢٣٩٧٧).

تنبيه: وقع في المطبوع بعد هٰذا: «حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ نحوه». ولم يرد هٰذا الإسناد في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٨٠)، ومسلم (٢٣٠٣)، وابن ماجه (٤٣٠٥). وهو في «المسند» (١٣٣٥٣)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٥٤) و(٦٤٥٩).

عن سَمُرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ حَوْضاً، وإنَّهُمْ يَتباهَوْنَ أيُّهُمْ أكْثرُ واردةً، وإنِّي أرْجُو أنْ أكُونَ أكْثرَهُمْ وارِدةً»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ. وقد رَوَى الأشْعثُ بن عَبدِ المَلكِ هٰذا الحديثَ عن الحَسنِ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً، ولم يَذْكُرْ فيهِ عن سَمُرةَ وهو أصَحُّ.

١٢ـ باب ما جاء في صِفةِ أوَاني الحَوْضِ

٢٦١٢ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، حدَّثنا يحيى بن صالحٍ، حدَّثنا محمدُ بن مُهاجرٍ، عن العَبَّاسِ، عن أبي سَلاّمٍ الحَبَشيِّ، قال:

بعثَ إليَّ عمرُ بن عبد العزيزِ فحُمِلْتُ على البريدِ، فَلمَّا دَخلَ عليه قال: يا أمِيرَ المُؤْمنينَ لقد شَقَّ عَليَّ مَرْكَبي البرِيدَ، فقال: يا أبا سَلاّم ما أرَدْتُ أنْ أشُقَّ عليكَ، ولٰكن بَلَغني عنكَ حديثٌ تُحدِّثُهُ، عن ثَوْبانَ، عن النبيِّ ﷺ في الحَوْضِ، فأحْببْتُ أنْ تُشافِهَني بهِ، قال أبو سَلاّمٍ: حدَّثني ثوبانُ، عن رسول الله ﷺ، قال: «حَوْضِي من عَدَنٍ إلى عَمَّانَ البَلْقاءِ، ماؤُهُ أشَدُّ بياضاً من

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف سعيد بن بشير، وله شاهد ربما يتحسَّنَ به من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه ابن ماجه (٤٣٠١) وفي سنده عطية العوفي وهو ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٨٨١) و(٧٠٥٣)، وفي «مسند الشاميين» (٢٦٤٧).

اللّبَنِ، وأحْلى من العَسَلِ، وأكْوابُه عَدَدَ نُجومِ السَّماءِ، من شَرِبَ منه شَرْبَةً لم يَظْمأ بَعْدَها أبداً، أوَّلُ النّاسِ وُرُوداً عليه فُقَرَاءُ المُهاجِرينَ، الشُّعْثُ رُؤُوساً، الدُّنُسُ ثِياباً، الّذِينَ لا يَنْكِحون المُتَنعِّماتِ، ولا تُفْتَحُ لهم السُّدَدُ». قال عمرُ: لٰكنني نكحْتُ المُتَنعِّماتِ، وفُتحَ لِي السُّدَدُ، نَكحْتُ فاطمةَ بِنْتَ عَبدِ الملكِ، لا جَرَمَ أنِّي لا أغْسِلُ رَأسِي حتَّى يَشْعَثَ، ولا أغْسِلُ ثَوْبي الّذِي يَلي جَسدِي حتَّى يَتَّسِخَ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن مَعْدانَ بن أبي طَلْحةَ، عن ثوبانَ، عن النبيِّ ﷺ[2].

وأبو سلّام الحبشيُّ اسمهُ: ممطورٌ.

٢٦١٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا أبو عبد الصَّمدِ العَمِّيُّ عبد العزيزِ ابن عبد الصَّمدِ، حدَّثنا أبو عِمْرانَ الجَوْنيُّ، عن عبد اللهِ بن الصَّامتِ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٠٣). وهو في «المسند» (٢٢٣٦٧).

ويشهد له حديث ابن عمر، أخرجه أحمد في «مسنده» (٦١٦٢).

وحديث أبي ذر عند أحمد (٢١٣٢٧)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٠١)، ولفظه: أن نبيَّ الله ﷺ قال: إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم، فسئل عن عرضه، فقال: من مقامي إلى عمان، وسئل عن شرابه، فقال: أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل يَغُتُّ فيها ميزابان يمدانه من الجنة أحدهما من ذهب والآخر من ورقٍ». وانظر تمام تخريجه في «المسند» (٢٢٤٠٩).

عن أبي ذَرٍّ، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما آنِيةُ الحَوْضِ؟ قال: «والّذِي نَفْسي بِيدِه لآنِيتُه أكثرُ من عَددِ نُجُومِ السَّماءِ وكواكِبها في لَيْلةٍ مُظْلِمةٍ مُصْحِيةٍ من آنِيةِ الجَنّةِ، من شَرِبَ منها لم يَظْمأ. آخرُ ما عليه، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِه: ما بَيْنَ عَمّانَ إلى أيْلةَ، ماؤُهُ أشدُّ بَياضاً مِن اللّبَنِ وأحْلى من العَسَلِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

وفي البابِ عن حذيْفةَ بن اليمانِ، وعبد اللهِ بن عمرٍو، وأبي بَرْزةَ الأسْلميِّ، وابن عمرَ، وحارثةَ بن وَهْبٍ، والمُسْتوْرِدِ بن شَدّادٍ[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٣٠٠). وهو في «المسند» (٢١٣٢٧).
وقوله: «آخرُ ما عليه» بنصب آخر على الظرفية، أو بالرفع بتقدير: ذٰلك آخر ما عليه.
وقد ذكر الحافظ في «الفتح» ١١/ ٤٧٠ - ٤٧٢ الاختلاف في الروايات في تقدير مسافة الحوض وأطال القول في توجيهها، فراجعه.

(٢) حديث حذيفة أخرجه مسلم (٢٢٩٧)، وعلّقه البخاري بإثر الحديث (٦٥٧٦)
وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه البخاري (٦٥٧٩)، ومسلم (٢٢٩٢).
وحديث أبي برزة أخرجه أحمد في «مسنده» (١٩٨٠٤)، وسنده حسن، وصححه ابن حبان (٦٤٥٨).
وحديث عبد الله بن عمر أخرجه البخاري (٦٥٧٧)، ومسلم (٢٢٩٩).
وحديث حارثة بن وهب أخرجه البخاري (٦٥٩١)، ومسلم (٢٢٩٨). =

ورُوِي عن ابن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «حَوْضي كما بَيْنَ الكُوفةِ إلى الحَجَرِ الأَسْوَدِ»[1].

١٣ـ باب

٢٦١٤ـ حدَّثنا أبو حَصِينٍ عبد الله بن أحمدَ بن يونسَ، حدَّثنا عَبْثَرُ بن القاسمِ، حدَّثنا حُصَيْنٌ وهو ابن عبد الرحمٰنِ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ

عن ابن عبّاسٍ، قال: لمّا أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ جَعلَ يَمُرُّ بالنبيِّ والنَّبِيَّيْنِ ومَعهُمُ القومُ، والنبيِّ والنَّبِيَّيْنِ ومَعهُمُ الرَّهْطُ، والنبيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ ليسَ مَعهُمْ أحدٌ، حتَّى مَرَّ بِسوادٍ عَظِيمٍ، فقلتُ: «من هٰذا»؟ قيلَ: موسى وقَوْمُه ولٰكن ارْفَعْ رَأسَكَ فانْظُرْ. قال: «فإذا سَوادٌ عظيمٌ قد سَدَّ الأُفُقَ مِن ذا الجَانبِ ومِن ذا الجَانبِ، فقيلَ: هٰؤُلاءِ أُمَّتُكَ، وسِوى هٰؤُلاءِ من أُمَّتِكَ سبعونَ ألفاً يدخلونَ الجَنّةَ بِغَيْرِ حِسابٍ»، فدخَلَ ولم يسألوهُ ولم يُفسِّرْ لهم، فقالوا: نحنُ هُمْ، وقال قائلونَ: هُمْ أبْناءُ الّذِينَ وُلِدُوا على الفِطْرةِ والإسلامِ، فخرَجَ النبيُّ ﷺ، فقال: «هُمُ الّذِينَ لا يكْتوُونَ، ولا يَسترْقونَ، ولا يَتطيَّرُونَ، وعلى رَبِّهِمْ يَتوكّلُونَ»، فقامَ عُكّاشةُ بن مِحْصَنٍ فقال: أنا مِنْهُمْ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «نعم»، ثُمَّ جاءه آخرُ فقال: أنا منهُم؟ فقال: «سَبقكَ بهاعُكّاشةُ»[2].

= وحديث المستورِد بن شداد علّقه البخاري (٦٥٩٢)، ووصله مسلم (٢٢٩٨).

(١) لم نجد من خرجه بهٰذا اللفظ في المصادر المتيسرة لنا.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤١٠) و(٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠)، والنسائي =

وفي البابِ عن ابن مسعودٍ، وأبي هريرةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب

٢٦١٥ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد اللهِ بن بَزِيعِ البصري، حدَّثنا زِيادُ بن الرَّبيعِ، حدَّثنا أبو عِمْرانَ الجَونيُّ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: ما أعْرِفُ شيئاً مِمَّا كُنّا عليه على عهد رسول الله ﷺ، فقلتُ: أيْنَ الصَّلاةُ؟ قال: أوَلم تَصْنعُوا في صَلاتِكُمْ ما قد عَلِمْتُمْ؟[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ، وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن أنسٍ.

٢٦١٦ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى الأزْدِيُّ البَصْرِيُّ، حدَّثنا عبد الصَّمدِ بن عبد الوارثِ، حدَّثنا هاشمُ بن سعيدٍ الكُوفيُّ، حدَّثني زيدٌ الخَثْعميُّ

عن أسماءَ بِنْتِ عُميسٍ الخَثْعميّةِ، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «بِئسَ العبدُ عبدٌ تَخيَّلَ واخْتالَ ونَسيَ الكَبيرَ المُتعالَ، بِئسَ العبدُ عبدٌ تَجبَّرَ واعتدَى ونَسيَ الجَبَّارَ الأعْلى، بِئسَ العبدُ عبدٌ سها ولَهَا ونَسيَ المقابرَ والبِلى، بِئسَ العبدُ عبدٌ عَتا وطَغى

= في «الكبرى» (٧٦٠٤). وهو في «المسند» (٢٤٤٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤٣٠).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٢٩) و(٥٣٠). وهو في «المسند» (١١٩٧٧).

ونَسيَ المُبتَدا والمُنتَهى، بِئسَ العبدُ عبدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيا بالدِّينِ، بِئسَ العبدُ عبدٌ يَختِلُ الدِّينَ بالشُّبُهاتِ، بِئسَ العبدُ عبدٌ طَمَعٌ يَقُودُهُ، بئسَ العبدُ عبدٌ هَوَىً يُضِلُّهُ، بِئسَ العبدُ عبدٌ رَغَبٌ يُذِلُّهُ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، وليس إسنادُهُ بالقويِّ.

١٥ـ باب

٢٦١٧ـ حدَّثنا محمدُ بن حاتِمٍ المُؤَدِّبُ، حدَّثنا عَمَّارُ بن محمدِ بن أُخْتِ سُفيانَ الثَّوْرِيِّ، حدَّثنا أبو الجَارُودِ الأعْمى، واسْمُه: زيادُ بن المُنْذِرِ الهَمْدَانيُّ، عن عَطيَّةَ العَوْفيِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أيُّما مُؤْمنٍ أطْعمَ مُؤْمناً على جُوعٍ، أطْعمَهُ اللهُ يومَ القيامةِ من ثِمارِ الجَنّةِ، وأيُّما مُؤْمنٍ سَقَى مُؤْمناً على ظَمإٍ، سَقاهُ اللهُ يومَ القيامةِ من الرَّحيقِ المَخْتُومِ، وأيُّما مُؤْمنٍ كسا مُؤْمناً على عُرْيٍ، كساهُ اللهُ من خُضْرِ الجَنَّةِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد رُوِي هٰذا عن عَطيَّةَ عن أبي سعيدٍ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف هاشم بن سعيد الكوفي وجهالة زيد الخثعمي.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/(٤٠١)، والحاكم ٣١٦/٤، والبيهقي في «الشعب» (٨١٨١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠) وروايته مختصرة.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عطية العوفي، وأخرجه أبو داود (١٦٨٢). وهو في «المسند» (١١١٠١).

موقوفاً، وهو أَصَحُّ عندنا وأشبَهُ.

٢٦١٨ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي النَّضْرِ، حدثني أبو النَّضْرِ، حدَّثنا أبو عَقِيلٍ الثَّقَفيُّ، حدَّثنا أبو فَرْوةَ يَزيدُ بن سِنان التّمِيميُّ، حدَّثني بُكَيْرُ بن فَيْرُوزَ، قال:

سمعت أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من خافَ أدْلَجَ، ومن أدْلَجَ بَلغَ المَنْزِلَ، ألا إنَّ سِلْعَةَ اللهِ غاليةٌ، ألا إنَّ سِلْعةَ اللهِ الجَنَّة»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ أبي النَّضْرِ.

١٦ـ باب

٢٦١٩ـ حدَّثنا أبو بكرِ بن أبي النَّضْرِ، حدثني أبو النَّضْرِ، حدثني أبو عَقِيلٍ عبدُ اللهِ بن عَقِيلٍ، حدَّثنا عبد اللهِ بن يزيدَ، حدَّثني رَبيعةُ بن يزيدَ وعَطِيّةُ بن قَيْسٍ

عن عَطيّةَ السَّعْدِيِّ -وكانَ مِن أصحاب النبيِّ ﷺ- قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا يَبْلُغُ العَبْدُ أنْ يكونَ من المُتّقِينَ حتَّى يَدَعَ ما لا بَأْسَ به حَذَراً لِما بِهِ بأسٌ»(٢).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف يزيد بن سنان، وله شاهد يتقوى به أخرجه الحاكم ٤/٣٠٨، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٣٧٧، وفي سنده عبد الله ابن محمد بن عقيل، وهو ضعيف يعتبر به.

وأخرجه العقيلي ٤/٣٨٣، والقضاعي (٤٠٦)، والبغوي (٤١٧٣)، والحاكم ٤/٣٠٧-٣٠٨.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عبد الله بن يزيد وهو الدمشقي، وأخرجه ابن ماجه=

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوجه.

١٧ـ باب

٢٦٢٠ـ حدَّثنا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا عِمْرانُ القَطَّانُ، عن قتادةَ، عن يَزِيدَ بن عَبد اللهِ بن الشِّخِّير

عن حَنْظلةَ الأُسَيْدِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَو أنَّكُمْ تكونونَ كما تكونونَ عِنْدِي، لأظلَّتكُمُ المَلائِكةُ بأجْنِحتِها»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ أيضاً عن حَنْظلةَ الأُسَيْدِيِّ.

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ(٢).

٢٦٢١ـ حدَّثنا يُوسُفُ بن سلمانَ أبو عمرَ البصريُّ، حدَّثنا حاتِمُ بن إسماعيلَ، عن محمد بن عجلانَ، عن القعقاع، عن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً ولِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرةً، فَإنْ صَاحبُها سَدَّدَ وقَاربَ فارْجُوهُ، وإنْ أُشِيرَ إلَيْهِ بالأَصَابعِ، فَلا تَعُدُّوهُ»(٣).

= (٤٢١٥).

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً مسلم (٢٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٩)، وهو في «المسند» (١٧٦٠٩) و(١٩٠٤٦).

وانظر حديث أنس في «المسند» برقم (١٩٠٧٤).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه»، ولم يرد هٰذا العنوان في أصولنا الخطية.

(٣) صحيح، وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٤١) و(١٢٤٢). =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وقد رُوِي عن النبيِّ ﷺ أنّهُ قال: «بِحَسْبِ امْرِئٍ من الشَّرِّ أنْ يُشارَ إلَيْهِ بالأصابعِ في دِينٍ أو دُنْيا إلاَّ من عَصمَهُ الله»(١).

= وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٣٤٩).

قوله: «شِرَّة»: بكسر الشين وتشديد الراء: الحرص على الشيء والنشاط فيه والرغبة.

وقوله: «فترة»: بفتح الفاء وسكون التاء: الوهن والضعف، قال القاضي: المعنى: أن من اقتصد في الأمور، سلك الطريق المستقيم، واجتنب جانبي الإفراط: الشِّرَّة، والتفريط: الفترة، فارجوا الصلاح والخيرَ منه، فإنه يمكنه الدوام على الوسط، وأحبُّ الأعمال إلى الله أدومها، وإن اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهوراً بالعبادة والزهد، وصار مشهوراً مشاراً إليه بالعبادة، فلا تعتدوا به، ولا تحسبوه من الصالحين، لكونه مرائياً.

(١) ضعيف، أخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٠٩٢، وكذا البيهقي في «الشعب» (٦٩٧٨) من طريق كلثوم بن محمد الحلبي، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، عن أبي هريرة. وكلثوم بن محمد، قال ابن عدي: يحدث عن عطاء الخراساني بمراسيل وغيره بما لا يتابع عليه. وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه. وعطاء الخراساني، قال الحافظ: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٨٨٦) من طريق عبد العزيز بن الحصين، عن عبد الكريم أبي أمية، عن الحسن، عن أبي هريرة. وعبد العزيز ضعيف، وكذا عبد الكريم أبو أمية والحسن مدلس وقد عنعن.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٩٧٧) من حديث أنس، وفيه سنده يوسف بن يعقوب، قال المناوي: فإن كان النيسابوري، قال أبو علي الحافظ: ما رأيت بنيسابور من يكذب غيره، وإن كان القاضي باليمن فمجهول.

١٨ـ باب

٢٦٢٢ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، حدَّثنا سُفيانُ، عن أبيهِ، عن أبي يعلى، عن الرَّبيعِ بن خُثَيْمٍ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: خَطَّ لنا رسولُ اللهِ ﷺ خطّاً مُرَبّعاً، وخَطَّ في وسَطِ الخطِّ خَطّاً، وخَطّ خارجاً من الخَطِّ خطّاً، وحَوْلَ الّذِي في الوسَطِ خُطُوطاً، وقال: هٰذا ابنُ آدَمَ، وهٰذا أجَلُهُ مُحِيطٌ به، وهٰذا الّذِي في الوسَطِ الإنسانُ، وهٰذه الخطوطُ عُرُوضُه إنْ نَجا مِنْ هٰذا نَهَشَه هٰذا[١]، والخطُّ الخارجُ الأملُ»[٢].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٢٣ـ حدَّثنا قتيبةُ، حدَّثنا أبو عَوانَةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَهْرَمُ ابنُ آدَمَ وَتَشِبُّ منْهُ اثْنَتَانِ: الحِرْصُ على المالِ، والحِرْصُ على العُمْرِ»[٣].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) في (أ) و(د) ونسخة المباركفوري: «إن نجا منه ينهسُه هٰذا»، والمثبت من (ل).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤١٧)، وابن ماجه (٤٢٣١)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ٧/ ٢٠، وهو في «المسند» (٣٦٥٢)، وقوله: وهٰذه الخطوط عُروضه. ورواية البخاري: الأعراض، قال القسطلاني: بالعين المهملة والضاد المعجمة، أي: الآفات العارضة له كمرض أو فقد مال أو غيرهما.

(٣) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢٤٩٣) فانظره هناك.

٢٦٢٤ـ حدَّثنا أبو هريرةَ محمدُ بن فراسٍ البصريُّ، حدَّثنا أبو قُتيبةَ سَلْمُ بن قُتيبة، حدَّثنا أبو العَوَّامِ -وهو عِمْرانُ القَطَّانُ-، عن قتادةَ، عن مُطرِّفِ ابن عبد اللهِ بن الشِّخِّيرِ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مُثِّلَ ابنُ آدَمَ وإلى جَنْبِه تِسْعةٌ وَتِسعُونَ مَنيّةً، إنْ أخْطأتْهُ المَنايا، وَقَعَ في الهَرَمِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

١٩ـ باب

٢٦٢٥ـ حدّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا قَبيصةُ، عن سفيانَ، عن عبد اللهِ بن محمدِ ابن عَقيلٍ، عن الطُّفيْلِ بن أُبيٍّ بن كَعْبٍ

عن أبيهِ، قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا ذَهَبَ ثُلُثا اللّيْلِ، قامَ فقال: «يا أيُّها النَّاسُ اذكرُوا اللهَ، اذْكرُوا اللهَ، جاءت الرَّاجفةُ تَتْبعُها الرَّادِفةُ، جَاءَ الموتُ بِما فيهِ جاءَ الموتُ بما فيهِ»، قال أُبي: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّي أُكْثِرُ الصَّلاةَ عَليْكَ، فَكمْ أَجْعلُ لكَ من صلاتِي؟ فقال: «ما شِئْتَ». قلتُ: الرُّبْعَ، قال: «ما شِئْتَ، فإن زِدْتَ فهو خيْرٌ»، قُلْتُ: فالنِّصْفَ قال: «ما شِئْتَ، فإنْ زِدْتَ فهو

(١) إسناده حسن، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢٢٩١)، فانظره هناك.

خَيْرٌ»، قال: قُلْتُ: فالثُّلثين[1]، قال: «ما شِئْتَ، فإنْ زِدْتَ، فهو خيْرٌ»، قلتُ: أجْعَلُ لكَ صَلاتي كُلَّها قال: «إذاً تُكْفى هَمَّك، ويُغْفَرُ لكَ ذَنْبُكَ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٠ـ باب

٢٦٢٦ـ حدَّثنا يحيى بن موسى، حدَّثنا محمدُ بن عُبَيْدٍ، عن أبانَ بن إسحاقَ، عن الصَّبَّاحِ بن محمدٍ، عن مُرَّةَ الهَمْدَانيِّ

---

(١) المثبت من هامش (ل). وأشير عليها هناك بعلامة الصحة، وفي (ل)، وسائر أصولنا الخطية: «فثلثي»، وضبب عليها في (ل)، قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٣٠: «ثلثي» هكذا في بعض النسخ بحذف النون، وفي بعضها: «فالثلثين»، وهو الظاهر.

(٢) حديث حسن، عبد الله بن محمد بن عقيل ضعيف عند التفرد، وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وهٰذا منها، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢١٢٤١) و(٢١٢٤٢) وانظر تمام تخريجه هناك.

وقوله: «الراجفة»: النفخة الأولى، وقوله: «الرادفة»: النفخة الثانية، ومجيئها ومجيء الموت كناية عن القرب. «بما فيه» من الشدة، أخبر بذٰلك ليستعدّوا.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية، فيما نقله ابن القيم في «جلاء الأفهام» ص٧٩، عن تفسير هٰذا الحديث فقال: كان لأبيّ بن كعب دعاءٌ يدعو به لنفسه، فسأل النبيَّ ﷺ: هل يجعل له منه ربعَه صلاةً عليه، فقال: «إن زدت فهو خير لك» فقال له: النصفَ؟ فقال: «إن زدت فهو خير لك» إلى أن قال: أجعلُ لك صلاتي كلَّها، أي: أجعلُ دعائي كلَّه صلاة عليك. قال: إذاً تكفى همَّك، ويُغفر لك ذنبُك، لأن من صلى على النبي ﷺ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلَّى الله عليه، وكفاه همَّه، وغفر له ذنبه.

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَحْيُوا من اللهِ حَقّ الحياءِ». قلنا: يا رسولَ اللهِ، إنّا نَسْتَحْيي والحمدُ للهِ، قال: «ليسَ ذاكَ، ولٰكنّ الاسْتِحْياءَ من اللهِ حَقَّ الحَياءِ: أنْ تَحفظَ الرَّأْسَ وما وَعَى، وتحفظ البطْنَ وما حَوَى، ولتذكر المَوْتَ والبِلى، ومن أرَادَ الآخِرةَ تَركَ زينةَ الدُّنْيا، فَمنْ فعلَ ذٰلك، فقد اسْتَحْيا يعني من اللهِ حقَّ الحَياءِ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، إنّما نَعْرِفُه من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ أبَانَ ابن إسحاقَ، عن الصَّبَّاحِ بن محمدٍ[2].

٢٦٢٧ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، حدَّثنا عيسى بن يُونُسَ، عن أبي بكْرِ ابن أبي مَرْيمَ (ح).

وحدَّثنا عبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ، أخبرنا عَمْرُو بن عَوْنٍ، أخبرنا ابن المُباركِ، عن أبي بَكْرِ بن أبي مَرْيمَ، عن ضَمْرةَ بن حَبيبٍ

عن شَدَّادِ بن أوْسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الكَيِّسُ من دانَ نَفسَهُ، وعَمِلَ لما بعدَ الموتِ، والعاجِزُ من أتْبعَ نَفْسَهُ هواها، وتمنَّى على اللهِ»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف الصباح بن محمد، وهو ابن أبي حازم الأحمسي، وهو في «المسند» برقم (٣٦٧١).

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب».

(٣) ضعيف، لضعف أبي بكر بن أبي مريم، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٦٠)، وهو في «المسند» (١٧١٢٣).

ومعنى قولِهِ: من دانَ نَفْسَهُ يقولُ: يُحاسب نَفْسَهُ في الدُّنْيا قَبلَ أنْ يُحاسَبَ يومَ القِيامةِ.

ويُرْوى عن عُمرَ بن الخَطّابِ، قال: حاسبُوا أنفُسَكُمْ قبلَ أن تُحاسَبُوا، وتَزيّنُوا لِلْعَرْضِ الأكْبرِ، وإنْما يَخِفُّ الحِسابُ يومَ القِيامةِ على من حاسبَ نَفْسَهُ في الدُّنيا(١).

ويُرْوى عن ميمونِ بن مِهْرانَ، قال: لا يكُونُ العبدُ تَقِيّاً حتَّى يُحاسِبَ نفْسَهُ كما يُحاسِبُ شَرِيكَهُ من أيْنَ مَطْعمُهُ ومَلْبسُهُ.

٢١ـ باب

٢٦٢٨ـ حدَّثنا محمدُ بن أحمدَ وهو ابن مَدُّويهْ، حدَّثنا القاسمُ بن الحكم العُرَنيُّ، حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بن الوَلِيدِ الوَصّافيُّ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، قال: دَخلَ رسولُ اللهِ ﷺ مُصلاّهُ، فَرأى ناساً كأنّهُمْ يكتَشِرُونَ، قال: «أما إنّكُمْ لو أكْثرْتُمْ ذِكْرَ هاذمِ اللّذّاتِ، لَشغلَكُمْ عَمَّا أرى الموتُ، فأكْثِرُوا من ذِكْرِ هاذمِ اللّذّاتِ: المَوْتِ، فإنَّهُ لم يَأتِ على القَبْرِ يَوْمٌ إلا تكلّم، فيقولُ: أنا بَيْتُ الغُرْبةِ وأنا بَيْتُ الوَحْدةِ، وأنا بَيْتُ التُّرابِ، وأنا بَيْتُ الدُّودِ، فإذا دُفِنَ العَبْدُ المُؤْمنُ قال لهُ القبرُ: مرحباً وأهلاً، أما إنْ كُنْتَ لأحَبَّ من يَمْشي على ظَهْرِي إلَيَّ، فإذْ وُلِّيتُكَ اليَومَ، وصِرْتَ إليَّ، فَستَرَى صَنِيعي

(١) أخرجه أحمد في «الزهد» ص ١٢٠، وابن أبي الدنيا في «محاسبة النفس» (٢)، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر.

بِكَ، فيتَّسِعُ مَدّ بَصرِه، ويُفْتحُ له بابٌ إلى الجنّةِ.

وإذا دُفِنَ العَبْدُ الفاجرُ أوِ الكافرُ قال لهُ القَبرُ: لا مرحباً ولا أهلاً، أما إنْ كُنْتَ لأَبْغَض من يَمْشي على ظَهْرِي إليَّ، فإذْ وُلِّيتُكَ اليومَ، وَصِرْتَ إليَّ فسترَى صَنِيعي بِكَ، قال: فَيلْتئمُ عليه حتَّى تَلْتقيَ وَتَخْتلِفَ أضْلاعُهُ»، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: بأصابعِه، فَأَدْخلَ بَعضَها في جَوْفِ بَعْضٍ، قال: «وَيُقيِّضُ لهُ سَبْعينَ تِنِّيناً لوْ أنَّ واحداً مِنْها نَفخَ في الأرْضِ ما أنْبَتتْ شَيْئاً ما بَقِيتِ الدُّنْيا، فَينْهَشْنهُ وَيَخْدِشْنهُ حتَّى يُفْضي به إلى الحِسابِ». قال: وقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنّما القَبْرُ رَوْضةٌ من رِياضِ الجَنّةِ، أوْ حُفْرةٌ من حُفَرِ النَّارِ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ.

٢٢ـ باب

٢٦٢٩ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ، أخبرنا عبد الرَّزاقِ، عن مَعْمرٍ، عن

---

(١) إسناده ضعيف، عبيد الله بن الوليد، وعطية العوفي ضعيفان، ويشهد لقوله: «فأكثروا من ذكر هاذم اللذات» حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في «مسنده» (٧٩٢٥)، وإسناده حسن، وانظره فيه.

ويشهد لقوله: «فإذا دفن العبد المؤمن.. فيتسع مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة..» حديث البراء الطويل الذي أخرجه أحمد في «مسنده» (١٨٥٣٤) وإسناده صحيح، وانظر تمام تخريجه فيه.

ويشهد لالتئام القبر على الفاجر عند دفنه حديث أنس، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٢٢٧١) وإسناده صحيح. وانظر تتمة الشواهد لهٰذه القطعة فيه.

الزُّهْرِيِّ، عن عُبيدِ اللهِ بن عبد اللهِ بن أبي ثَورٍ، قال: سمعتُ ابن عبَّاسٍ يقولُ:

أخبرني عُمرُ بن الخطّابِ، قال: دَخلْتُ على رَسولِ اللهِ ﷺ فإذا هو مُتّكِىءٌ على رَمْلِ حَصِيرٍ، فَرأيْتُ أثَرَهُ في جَنْبِه[1].

وفي الحديث قِصَّةٌ طَوِيلةٌ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٣ـ باب

٢٦٣٠ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبد اللهِ بن المباركِ، عن مَعْمرٍ وَيُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، أنَّ عُرْوةَ بن الزُّبَيْرِ أخبرهُ، أنّ المِسْوَرَ بن مَخْرمةَ أخْبرهُ

أنّ عَمْرَو بن عَوْفٍ، وهو حَليفُ بَنِي عَامرِ بن لُؤَيٍّ، وكانَ شَهِدَ بدراً مع رسولِ اللهِ ﷺ أخْبرَهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعثَ أبا عُبَيْدةَ ابن الجَرَّاحِ، فقدِمَ بِمالٍ من البَحْرَيْنِ، فسمعتِ الأنْصارُ بِقُدُومِ أبي عُبَيْدةَ، فَوافَوْا صلاةَ الفجْرِ مع رسولِ الله ﷺ، فلمَّا صلّى رسولُ اللهِ ﷺ انْصرفَ، فَتعرَّضُوا لهُ، فَتبسَّمَ رَسولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ، ثُمَّ قال: «أظُنُّكُمْ سَمِعتُمْ أنَّ أبا عُبَيْدةَ قَدِمَ بِشيءٍ». قالُوا: أجل يا رسولَ اللهِ قال: «فَأبْشِرُوا وأمِّلُوا ما يَسُرُّكُمْ، فَواللهِ ما الفَقْرَ أخْشى

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه مطولاً البخاري (٢٤٦٨)، ومسلم (١٤٧٩)، وابن ماجه (٤١٥٣)، وهو في «المسند» (٢٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٤١٨٨).
وسيأتي الحديث مطولاً برقم (٣٦٠٦).

عليكم، ولٰكن أخْشَى عليكم أنْ تُبسطَ الدُّنْيا عليْكُمْ كَما بُسِطَتْ على مَن قَبْلَكُمْ، فَتنافَسُوها كما تَنافَسُوها، فَتُهْلِكَكُمْ كما أهْلكتْهُمْ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٤ـ باب

٢٦٣١ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد اللهِ، عن يونسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوةَ بن الزبير وابن المُسَيّبِ

أنَّ حَكِيمَ بن حِزَام، قال: سَأَلْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فَأعْطاني، ثُمَّ سَأَلْتُه فَأعْطاني، ثُمَّ سَأَلْتُه فَأعْطاني، ثُمَّ قال: «يا حَكِيمُ، إنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمن أخَذَهُ بسَخاوةِ نَفْسٍ بُورِكَ لهُ فيهِ، ومن أخَذهُ بإشْرافِ نَفْسٍ، لم يُبارَكْ لهُ فيهِ، كالّذي يأكُلُ وَلا يَشْبعُ، واليدُ العُلْيا خيرٌ من اليَدِ السُّفْلى». فقال حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، والّذي بَعثكَ بالحَقِّ لا أرْزَأُ أحداً بَعْدَكَ شَيْئاً حتَّى أُفارِقَ الدُّنْيا. فَكانَ أبو بكْرٍ يَدْعُو حَكيماً إلى العطاءِ فيأبَى أنْ يَقْبَلَهُ، ثُمَّ إنَّ عُمرَ دَعَاهُ لِيُعطيَهُ، فَأَبى أنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئاً، فقال عُمرُ: إنِّي أُشْهِدُكُمْ يا مَعْشرَ المُسْلمينَ على حَكِيمٍ أنِّي أعْرِضُ عَلَيْهِ حَقّهُ من هٰذا الفَيْءِ، فيأبَى أن يأخُذَهُ. فلم يَرْزأ حَكيمٌ أحداً من النَّاسِ شيئاً

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣١٥٨)، ومسلم (٢٩٦١)، وابن ماجه (٣٩٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٦٦)، والطحاوي في «شرح المشكل» (٢٠٢٧). وهو في «المسند» (١٧٢٣٤).

بَعْدَ رَسولِ اللهِ ﷺ حتَّى تُوُفِّي[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٥ـ باب

٢٦٣٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، حدَّثنا أبو صَفوانَ، عن يونسَ، عن الزُّهرِيِّ، عن حُمَيْدِ بن عبد الرحمٰن

عن عبد الرحمٰنِ بن عَوْفٍ، قال: ابْتُلِينا مع رسولِ اللهِ ﷺ بالضَّرَّاءِ فَصَبرْنا، ثُمَّ ابْتُلِينا بالسَّرَّاءِ بَعْدَهُ، فلم نَصْبِرْ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٦٣٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا وكيعٌ، عن الرَّبيعِ بن صَبِيحٍ، عن يَزِيدَ بن أبانَ وهو الرّقاشيُّ

عن أنَسِ بن مَالكٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من كانتِ

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٧٢)، ومسلم (١٠٣٥)، والنسائي ٥/ ٦٠ و١٠٠-١٠١ و١٠١. وهو في «المسند» (١٥٥٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٣٢٢٠) و(٣٤٠٢) و(٣٤٠٦). وانظر «المسند» أيضاً حديث رقم (١٥٣٢١).

(٢) إسناده صحيح. أبو صفوان: اسمه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك الأموي الدمشقي، ثقة روى له الشيخان. وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٥١٩)، وهنّاد في «الزهد» (٧٧٣)، والشاشي في «مسنده» (٢٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١/ ١٠٠، والضياء في «المختارة» (٩٢٠-٩٢٤).

قال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٣٩ قال في «المجمع»: الضراء حالة تضر، والسرّاء ضدها وهما بناءان للمؤنث لا مذكر لهما، أي: اختُبرنا بالفقر والشدَّة والعذاب فصبرنا عليه، فلما جاءتنا الدنيا والسعة والراحة، بطرنا.

الآخِرةُ هَمَّهُ، جَعلَ اللهُ غِناهُ في قَلْبه، وجَمَعَ لهُ شَمْلَهُ، وأَتَتهُ الدُّنْيا وهي رَاغمةٌ، ومن كانتِ الدُّنْيا هَمَّهُ، جَعلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنيهِ، وفَرَّقَ عليهِ شَمْلَهُ، ولم يَأْتِه من الدُّنْيا إلاَّ ما قُدِّرَ لهُ»(١).

٢٦٣٤ـ حدَّثنا عَليُّ بن خَشْرَمٍ، أخبرنا عيسى بن يونسَ، عن عِمْرانَ بن زَائِدةَ بن نَشِيطٍ، عن أبيهِ، عن أبي خالدٍ الوالِبيِّ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ الله يقولُ: يا ابن آدَمَ تَفرَّغْ لِعِبادَتي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنىً، وأسُدَّ فَقْرَكَ، وإلاَّ تَفْعَلْ مَلأَتُ يَديْكَ شُغْلاً، ولم أسُدَّ فقْرَكَ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وأبو خالدٍ الوَالِبيُّ اسمُه: هُرْمُز.

٢٦ـ باب

٢٦٣٥ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو معاويةَ، عن داودَ بن أبي هِنْدٍ، عن

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الربيع بن صبيح ويزيد بن أبان الرَّقاشي. وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤١٤٢).

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت عند أحمد في «مسنده» (٢١٥٩٠) وإسناده صحيح، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) إسناده محتمل للتحسين من أجل زائدة بن نشيط، فقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأبو خالد الوالبي روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم صالح الحديث، فهو صدوق حسن الحديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٠٧). وهو في «المسند» (٨٦٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٩٣).

عَزْرَةَ، عن حُمَيْدِ بن عَبد الرحمٰنِ الحِمْيرِيِّ، عن سعدِ بن هِشامٍ

عن عائشة، قالت: كان لنا قِرَامُ سِتْرٍ فيهِ تَماثيلُ على بابي، فرآهُ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «انْزَعيهِ، فإنَّهُ يُذَكِّرُني الدُّنيا»، قالت: وكانَ لنا سَمَلُ قَطِيفةٍ عَلَمُها[1] حَرِيرٌ كُنَّا نَلْبَسُها[2].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٦٣٦ـ حدّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا عبدةُ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عائشةَ، قالت: كانتْ وِسادةُ رسولِ اللهِ ﷺ الّتي يَضّطجعُ عَليْها من أدَمٍ، حَشْوُها لِيفٌ[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٧ـ باب

٢٦٣٧ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، حدَّثنا يحيى بن سعيدٍ، عن سفيانَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي ميسرةَ

---

(١) في (س): «عليها» وهو خطأ.

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم (٢١٠٧)، والنسائي ٨/ ٢١٣. وهو في «المسند» (٢٤٢١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧٢).

وقوله: «قرام»: قال ابن الأثير القرام: الستر الرقيق، وقيل: الصَّفيق من صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك: ثوبُ قميصٍ. وقيل: القرام، السترُ الرقيق وراء الستر الغليظ، ولذٰلك أضاف، والسَمَلُ: الخَلَقُ من الثياب، وعلم القطيفة رَسْمٌ في أطرافها.

(٣) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (١٨٥٩)، فانظره هناك.

عن عائشةَ، أنّهُمْ ذَبَحُوا شاةً، فقال النبيُّ ﷺ: «ما بَقِي مِنْها»؟ قالت: ما بَقِي مِنْها إلاّ كَتِفُها قال: «بَقِيَ كُلُّها غَيْرَ كَتِفِها»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو مَيْسرةَ: هو الهَمْدانيُّ، اسمهُ: عَمْرُو بن شُرَحْبيلَ.

٢٨ـ باب

٢٦٣٨ـ حدَّثنا هارُونُ بن إسحاقَ الهَمْدَانيُّ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عائشةَ، قالت: إنْ كُنَّا آلَ محمدٍ نَمْكُثُ شهراً ما نَسْتوقِدُ ناراً، إنْ هو إلاّ الماءُ والتَّمْرُ[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٣٩ـ حدثنا هنّادٌ، أخبرنا أبو معاويةَ، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٤٢٤٠).

قال السندي في حاشيته على «المسند»: قولها: ما بقي إلا كتفها، أي: تَصَدَّقوا بكلِّها إلا كَتِفَها، فما بقي إلا كَتِفُها، فأجاب: أنَّ ما تصدَّقتم به قد بقي، وما تركتم لنفسكم فهو الذي ما بقي، كما هو الموافق لقوله تعالى: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾ [النحل: ٩٦].

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٩٧٢)، وابن ماجه (٤١٤٤) و(٤١٤٥). وهو في «المسند» (٢٤٢٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٣٦١).

عن عائشةَ، قالت: تُوفِّي رسولُ الله ﷺ وعندنا شَطْرٌ من شعير، فأكلْنا منه ما شاء الله، ثم قلتُ للجارية: كِيلِيه، فَكالَتْهُ، فلم يَلْبَثْ أن فَنِيَ، قالت: فلو كُنَّا تَرَكْناه، لأكلْنا منه أكثرَ من ذٰلك(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

شطرٌ: يعني شيئاً من شعير.

٢٦٤٠ـ حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمٰنِ، أخبرني رَوْحُ بن أسْلمَ أبو حاتمِ البَصْرِيُّ، حدَّثنا حمَّادُ بن سلمةَ، أخبرنا ثابتٌ

عن أنسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لقد أُخِفْتُ في اللهِ وما يُخافُ أحدٌ، ولقد أُوذِيتُ في اللهِ وما يُؤْذَى أحدٌ، ولقد أَتَتْ عليَّ ثلاثُونَ من بَيْنِ يَوْمٍ ولَيْلةٍ وما لِي ولِبلالٍ طعامٌ يأكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إلاَّ شَيءٌ يُواريهِ إبْطُ بِلالٍ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ومعنى هٰذا الحديثِ: حِينَ خَرجَ النبيُّ ﷺ هارباً مِن مكَّةَ ومعهُ بِلالٌ، إنَّما كان مع بِلالٍ من الطَّعامِ مَا يُحمل تَحْتَ إبْطِه.

٢٦٤١ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا يونسُ بن بُكَيْرٍ، عن محمدِ بن إسحاقَ،

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٠٩٧)، ومسلم (٢٩٧٣)، وابن ماجه (٣٣٤٥). وهو عند أحمد مطولاً (٢٤٧٦٨)، وابن حبان (٦٤١٥).

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (١٥١). وهو في «المسند» (١٢٢١٢)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٦٠).

حدثني يَزِيدُ بن زيادٍ، عن محمدِ بن كَعْبٍ القُرَظيِّ، قال:

حَدَّثَني من سمعَ عليَّ بن أبي طالبٍ يقولُ: خَرجْتُ في يَوْمٍ شاتٍ من بَيتِ رسولِ اللهِ ﷺ، وقد أخَذْتُ إهاباً مَعْطوناً، فَجوَّبْتُ وَسَطَهُ، فَأدْخَلتُه عُنُقي، وشَدَدْتُ وَسَطِي، فَحزَمْتُه بِخُوصِ النَّخْلِ، وإنِّي لَشَدِيدُ الجُوعِ، ولو كَانَ في بَيْتِ رسولِ اللهِ ﷺ طعامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ، فَخرَجْتُ أَلْتمِسُ شَيْئاً، فمرَرْتُ بِيهُوديٍّ في مالٍ لهُ وهو يَسْقي بِبكرةٍ لهُ، فاطَّلعْتُ عَليْهِ من ثُلْمةٍ في الحائطِ. فقال: ما لكَ يا أعْرابيُّ؟ هل لَكَ في دَلْوٍ بِتَمْرةٍ؟ فقُلْتُ: نَعمْ، فَافتحِ البابَ حتَّى أدْخُلَ، ففَتحَ، فدخَلْتُ، فأعْطاني دَلْوَهُ، فكُلّما نَزعْتُ دَلْواً أعطاني تَمْرةً، حتَّى إذا امْتلأتْ كَفِّي أرْسَلْتُ دَلْوَهُ، وقُلْتُ: حَسْبي، فأكَلْتُها ثُمَّ جَرَعْتُ من الماءِ فشرِبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ المسجدَ، فوجَدْتُ رسولَ اللهِ ﷺ فيهِ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٤٢ـ حدَّثنا أبو حَفْصٍ عمرو بن عليٍّ، حدَّثنا محمدُ بن جَعفرٍ،

---

(١) إسناده ضعيف، لإبهام الراوي عن علي بن أبي طالب. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٠٢) عن عبيد الله بن عمر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن رومان القرظي، عن رجل سماه ونسيته، عن علي بن أبي طالب.

وقوله: «معطوناً»، قال في «النهاية» المعطون: المُنتن المُنْمَرِقُ الشعر. يقال: عَطِن الجلدُ فهو عَطِن ومعطون: إذا مرَّق شعره وأنتن في الدِّباغ.

و«جَوَّبت وسطه»: أي قطعت وسطه.

حدّثنا شُعبةُ، عن عبَّاسٍ الجُرَيْريِّ، قال: سمعتُ أبا عُثمانَ النّهْدِيَّ يُحدِّثُ

عن أبي هُريرةَ أنَّهُمْ أصابَهُمْ جوعٌ، فأعطاهُم رسولُ اللهِ ﷺ تَمْرةً تَمْرةً[١].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٤٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هشامِ بن عروةَ، عن أبيهِ، عن وهبِ بن كَيْسانَ

عن جابرِ بن عبد اللهِ، قال: بعثَنا رسولُ اللهِ ﷺ ونحنُ ثلاثُ مِئةٍ نَحْمِلُ زادَنا على رِقابنا، ففَني زادُنا حتَّى كانت تكُونُ للرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يومٍ تَمْرةٌ، فقيلَ له: يا أبا عبد اللهِ، وأينَ كانت تَقَعُ التَّمْرةُ من الرَّجُلِ؟! قال: لقد وَجَدْنا فَقْدَهَا حِينَ فَقدْناها، فأتينا البحرَ، فإذا نَحْنُ بِحُوتٍ قد قَذَفَهُ البحرُ، فأكَلْنا مِنْهُ ثمانيةَ عَشرَ يوماً ما أحْبَبْنا[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[٣].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٤١١) و(٥٤٤١)، وابن ماجه (٤١٥٧)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٣١). وهو في «المسند» (٧٩٦٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٤٩٨). ورواية البخاري الأولى وقع فيها: سبع تمرات إحداهن حشفة، وفي روايته الثانية: خمس: أربع تمرات وحشفة.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٨٣) و(٢٩٨٣)، ومسلم (١٩٣٥)، وابن ماجه (٤١٥٩)، والنسائي ٧/ ٢٠٧-٢٠٩، وهو في «المسند» (١٤٢٥٦) و(١٤٢٨٦)، و«صحيح ابن حبان» في «صحيحه» (٥٢٥٩) و(٥٢٦٠).

(٣) جاء بعد هٰذا في المطبوع: «وقد رُوي من غير وجه عن جابر بن عبد الله»=

٢٩ـ باب

٢٦٤٤ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، حدَّثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عن محمدِ بن إسحاقَ، قال: حدَّثني يَزِيدُ بن زِيادٍ، عن محمدِ بن كَعْبٍ القُرَظيِّ، قال

حدَّثني من سَمعَ عَليَّ بن أبي طالبٍ يقولُ: إنَّا لجُلُوسٌ مع رسولِ اللهِ ﷺ في المَسْجدِ، إذْ طَلَعَ علينا مُصْعبُ بن عُمَيْرٍ ما عَليْهِ إلاَّ بُرْدةٌ لهُ مَرْقُوعةٌ بفَرْوٍ، فَلمَّا رَآهُ رَسولُ اللهِ ﷺ بَكى لِلَّذي كانَ فيهِ من النِّعْمةِ والَّذي هو فيهِ اليَوْمَ، ثُمَّ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكُمْ إذا غَدا أحدُكُمْ في حُلَّةٍ ورَاحَ في حُلَّةٍ، وَوُضِعتْ بَيْنَ يَديْهِ صَحْفَـةٌ، ورُفِعتْ أُخْرى، وسَتَرْتُمْ بُيُوتكُمْ كما تُسْتَرُ الكَعْبةُ؟» قالوا: يا رَسولَ اللهِ، نَحْنُ يَوْمَئـذٍ خَيْرٌ مِنَّا اليَوْمَ، نَتفـرَّغُ لِلْعبادةِ ونُكْفى المُؤْنةَ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لا أنتم اليَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئذٍ»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ويزيدُ بن زيادٍ هٰذا: هو مَدِينيٌّ قد رَوَى عَنْهُ مالكُ بن أنسٍ وغيرُ واحدٍ من أهلِ العلمِ.

ويزِيدُ بن زِيادٍ الدِّمَشْقيُّ الّذي رَوَى عن الزُّهْريِّ، رَوَى عَنْهُ

= ورواه مالك بن أنس، عن وهب بن كيسان أتمَّ من هٰذا وأطولَ» ولم يرد في أصولنا الخطية.

(١) ضعيف لإبهام الراوي عن علي بن أبي طالب، وانظر ما سلف برقم (٢٦٤١).

وَكيعٌ ومَرْوانُ بن مُعاويةَ. ويَزِيدُ بن أبي زِيادٍ كُوفيٌّ، رَوَى عَنْهُ سُفيانُ وشُعبةُ وابن عُيينةَ، وغيرُ واحدٍ من الأئمةِ.

٣٠ـ باب في الجوع

٢٦٤٥ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا يونسُ بن بُكَيْرٍ، حدَّثني عمرُ بن ذرٍّ، حدَّثنا مجاهدٌ

عن أبي هُريرةَ قال: كان أهلُ الصُّفَّةِ أضيافَ أهلِ الإسلامِ، لا يأوُونَ على أهلٍ ولا مالٍ، واللهِ الّذي لا إلٰهَ إلاّ هو إنْ كُنْتُ لأَعْتَمدُ بِكَبِدِي على الأرْضِ من الجُوعِ، وأشُدُّ الحَجَرَ على بَطْنِي من الجوعِ، ولقد قَعَدْتُ يوماً على طَرِيقِهِم الَّذي يخرجونَ منه، فَمرّ بي أبو بكرٍ فسَألْتُه عن آيةٍ من كتابِ اللهِ ما سألْتُه إلا لِيَسْتَتْبِعَني، فَمرَّ ولم يَفْعلْ، ثُمَّ مَرَّ عُمرُ، فسألْتُه عن آيةٍ من كتابِ الله ما سألْتُه إلاّ لِيَسْتَتْبِعَني، فَمرَّ ولم يَفْعلْ، ثُمَّ مَرَّ أبو القاسم ﷺ كثيراً طيباً، فتبسَّمَ حينَ رآني وقال: «أبا هريرةَ» قلتُ: لَبَّيْكَ يا رسولَ الله! قال: «الحَقْ»، ومَضى فاتَّبعتُهُ ودَخَلَ مَنْزِلَهُ، فاستأذنْتُ فأذِنَ لِي، فوجدَ قَدَحاً من اللَّبَن، قال: «من أينَ هٰذا اللَّبنُ لكُمْ»؟ قِيلَ: أهْداهُ لنا فُلانٌ.

فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أبا هُريرةَ» قلت: لَبَّيْكَ. قال: «الحَقْ إلى أهلِ الصُّفّةِ فادْعُهمْ»، وهم أضيافُ أهلِ الإسلامِ لا يأوُونَ على أهلٍ ولا مالٍ، إذا أتَتهُ صَدقةٌ بَعثَ بها إلَيْهمْ ولم يَتناولْ منها شيئاً، وإذا أتَتهُ الهديّةُ أرْسلَ إليهم، فأصابَ منها وأشْرَكَهُمْ فِيها، فساءَني

ذٰلكَ، وقلتُ: ما هٰذا القدَحُ بَيْنَ أهْلِ الصُّفّةِ وأنا رسولُهُ إليهم! فسيأمُرُني أنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ، فَما عَسى أنْ يُصِيبَني منه، وقد كنتُ أرجُو أنْ أُصِيبَ مِنْهُ ما يُغْنِيني، ولم يكُنْ بُدٌّ من طَاعةِ اللهِ وطَاعةِ رسولِه، فأَتَيْتُهم فدعَوْتُهم، فلمَّا دخلُوا عليه فَأخذُوا مجالِسَهُمْ، قال: «أبا هُريرةَ، خُذِ القدَحَ فأعطِهم»، فأخَذْتُ القدَحَ، فَجعلْتُ أناولُه الرَّجُلَ فيشْرَبُ حتَّى يَرْوَى، ثُمَّ يَرُدُّهُ، فأُناوِلهُ الآخَرَ، حتّى انتُهيْتُ بهِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وقد رَوِيَ القومُ كُلُّهُمْ، فأخذَ رسولُ اللهِ ﷺ القدَحَ فوضَعهُ على يَدِه، ثُمَّ رفعَ رَأْسَهُ فَتبَسَّمَ، وقال: «أبا هُريرةَ اشْربْ» فشَرِبْتُ ثُمَّ قال: «اشْربْ» فلم أزَلْ أشْربُ، ويقولُ: «اشْربْ» حتَّى قلتُ: والّذي بَعثكَ بالحقِّ ما أجِدُ لهُ مَسْلَكاً، فأخذَ القدَحَ فَحمِدَ اللهَ وسَمَّى وشَرِب[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٣١ـ باب في الجشاء

٢٦٤٦ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ، حدَّثنا عبد العزيزِ بن عبد اللهِ القُرشيُّ، حدَّثنا يحيى البكَّاءُ

عن ابن عمرَ، قال: تَجشّأ رجلٌ عند النبيِّ ﷺ، فقال: «كُفَّ عَنَّا

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٧٥)، والنسائي في الرقائق من «الكبرى» ١٠/ ٣١٥، وهو في «المسند» (١٠٦٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (٦٥٣٥) و(٧١٥١).

جُشاءَكَ، فإنَّ أكْثَرَهُمْ شِبَعاً في الدُّنْيا أطْولُهُمْ جُوعاً يومَ القِيامةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وفي الباب عن أبي جُحَيْفةَ[2].

٣٢ـ باب

٢٦٤٧ـ حدّثنا قُتيبةُ، حدَّثنا أبـو عوانةَ، عن قتادةَ، عن أبي بُرْدةَ بن أبي موسى

عن أبيهِ، قال: يا بُنيَّ لو رَأيْتَنا ونحن مع النبي ﷺ وأصَابَتْنا السَّماءُ، لَحسِبْتَ أنَّ رِيحنا رِيحُ الضأْنِ[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

ومعنى هٰذا الحديث: أنَّهُ كَانَ ثِيابَهُمُ الصُّوفُ، فكان إذا أصابَهُمُ المَطرُ يَجيءُ من ثِيابِهِمْ رِيحُ الصوف.

٣٣ـ باب في ترك اللباس

٢٦٤٨ـ حدَّثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ، حدَّثنا عبد اللهِ بن يَزيدَ المُقْرِىءُ، حدَّثنا

---

(١) إسناده ضعيف، عبد العزيز بن عبد الله القرشي منكر الحديث، ويحيى البكاء ضعيف، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥٠).

(٢) حديث أبي جحيفة عند البزار (٣٦٧٠) ورجاله ثقات، لٰكن فيه انقطاع بين أبي رجاء وبين أبي جحيفة.

(٣) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٠٣٣)، وابن ماجه (٣٥٦٢). وهو في «المسند» (١٩٦٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (١٢٣٥).

سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن أبي مَرْحُومٍ عبدِ الرَّحِيمِ بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بن مُعاذِ بن أنسٍ الجُهَنيِّ

عن أبيهِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من تَركَ اللِّباسَ تَواضُعاً للهِ وهو يَقْدِرُ عليه، دَعاهُ اللهُ يومَ القيامةِ على رُؤوسِ الخلائقِ حتَّى يُخَيِّرَهُ من أيِّ حُللِ الإيمانِ شَاءَ يَلْبَسُها»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ[٢].

٣٤ـ [باب][٣]

٢٦٤٩ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ، حدَّثنا زافرُ بن سليمانَ، عن إسرائيلَ، عن شَبِيبِ بن بَشِيرٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «النَّفَقةُ كُلُّها في سبيلِ اللهِ إلاَّ البِناءَ فلا خيرَ فيهِ»[٤].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) حسن، وهو في «المسند» (١٥٦١٩)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) وقع بعد هٰذا في المطبوع: «ومعنى قوله حلل الإيمان: يعني ما يُعطى أهلُ الإيمان من حلل الجنة». ولم يرد ذٰلك في أصولنا الخطية.

(٣) هٰذا العنوان أثبتناه من المطبوع، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٤) ضعيف، محمد بن حميد الرازي ضعيف، وزافر بن سليمان كثير الأوهام، وشبيب بن بشير (صوابه: ابن بشر كما سيبينه المؤلف): ليَّنَ حديثه أبو حاتم، وقال ابن حبان: يخطىء كثيراً. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١٠٨٧.
وانظر ما بعده.

هكذا قال محمد بن حُميد: شبيب بن بشير، وإنما هو شبيب ابن بشر.

٢٦٥٠ـ حدَّثنا عَليُّ بنِ حُجْرٍ، أخبرنا شَرِيكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن حَارثةَ بن مُضَرِّبٍ، قال:

أَتَيْنا خَبَّاباً نَعُودُهُ وقد اكْتَوى سَبْعَ كَيَّات، فقال: لقد تَطاولَ مَرضِي، ولَولا أنّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «لا تَمنَّوُا المَوْتَ»، لتَمَنَّيْتُه، وقال: «يُؤجَرُ الرَّجُلُ في نَفَقتِه كُلِّها[1] إلاَّ التُّرابَ، أو قال: في البِناء»[2].

---

(١) قوله: «كلها»، زيادة من (س) وحدها.

(٢) شريك -وهو ابن عبد الله -سيء الحفظ، وباقي رجاله ثقات، وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٣) عن إسماعيل بن موسى، عن شريك بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٦٧٢) عن آدم، حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: دخلنا على خباب نعوده -وقد اكتوى سبع كيات- فقال: إن أصحابنا الذين سلفوا مَضَوْا ولم تنقصهم الدنيا وإنا أصبنا ما لا نجد له موضعاً إلا التراب ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت، لدعوت به، ثم أتيناه مرة أخرى وهو يبني حائطاً له، فقال: إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هٰذا التراب. فهٰذه الرواية الصحيحة توضح أن قوله: «إن المسلم ليؤجر...» هو من قول خباب، وليس من قول النبي ﷺ.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٢٤٣) من طريق يزيد بن موهب، عن أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب فرفعه، وهٰذا وهم من أبي معاوية الضرير واسمه محمد بن خازم، وهو -وإن كان ثقة ومن أحفظ الناس لحديث الأعمش- إلا أنه يهم في حديث غيره: وشعبة أوثق منه وقد وقفه. وقال ابن حبان بعد أن ذكره: معنى هذا الخبر: لا يؤجر إذا أنفق =

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٥١ـ حدثنا الجارود بن معاذٍ، حدثنا الفضلُ بنُ موسى، عن سفيان الثوري، عن أبي حمزة

عن إبراهيم، قال: كل بناء وبالٌ عليك. قلت: أرايت ما لا بدَّ منه؟ قال: لا أجرَ ولا وِزر(١).

٣٥ـ باب

٢٦٥٢ـ حدَّثَنا محمودُ بن غَيْلان، حدَّثنا أبو أحمدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدَّثنا خالدُ بن طَهْمانَ أبو العلاءِ، حدثني حُصَيْنٌ، قال: جاءَ سائلٌ فسألَ ابن عبَّاسٍ

فقال ابن عبَّاسٍ للسَّائلِ: أتَشْهدُ أنْ لا إلٰه إلاّ اللهُ؟ قال: نعم، قال: أتَشْهدُ أنَّ محمداً رسولُ اللهِ؟ قال: نعم. قال: وتَصُومُ رمضانَ؟ قال: نعم. قال: سألتَ ولِلسَّائلِ حَقٌّ، إنَّهُ لَحقٌّ عَلينا أن نَصِلَكَ، فأعْطاهُ ثَوْباً، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «ما من مُسْلمٍ كسا مُسْلماً ثَوباً إلاّ كانَ في حِفْظِ اللهِ ما دامَ منه عليه خِرْقةٌ»(٢).

= في التراف فضلا عما يحتاج إليه من البناء، وقال الحافظ في «الفتح» ١٠/ ١٢٩: وهو محمول على ما زاد على الحاجة. وهو في «المسند» (٢١٠٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٢٩٩٩).

(١) ضعيف، لضعف أبي حمزة وهو ميمون الأعور القصاب.

(٢) ضعيف، لضعف خالد بن طهمان، وأخرجه البخاري مختصراً في «التاريخ =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٣٦ـ باب في إفشاء السلام

٢٦٥٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، حدَّثنا عبد الوهّابِ الثّقفيُّ، ومحمدُ بن جَعْفرٍ، وابن أبي عَدِيٍّ، ويحيى بن سَعيدٍ، عن عوفِ بن أبي جَمِيلةَ الأعْرابيِّ، عن زُرَارةَ بن أوْفَى

عن عبد اللهِ بن سَلامٍ، قال: لمّا قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ يعني المَدِينةَ، انْجَفلَ النَّاسُ إلَيْهِ، وقيلَ: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ، فَجِئتُ في النَّاس لأنظُرَ إليه، فَلمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسولِ اللهِ ﷺ عَرفْتُ أنَّ وَجْهَهُ ليسَ بِوَجْهِ كذّابٍ، وكانَ أوَّلُ شَيْءٍ تكلّمَ بهِ أنْ قال: «يا أيُّها النّاسُ، أفْشُوا السَّلامَ، وأطْعِمُوا الطّعامَ، وصَلُّوا والنَّاسُ نِيامٌ، تدخلوا الجَنّةَ بِسلامٍ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٣٧ـ باب

٢٦٥٤ـ حدَّثنا الحُسينُ بن الحسنِ المَرْوَزِيُّ بمكَّةَ، حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، حدَّثنا حُمَيْدٌ

عن أنسٍ، قال: لمَّا قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ، أتاهُ المُهاجِرُونَ،

= الكبير» ٣/٩، والحاكم ٤/١٩٦.

(١) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٤) و(٣٢٥١). وهو في «المسند» (٢٣٧٨٤).

فقالوا: يا رسولَ اللهِ، ما رَأَيْنا قوماً أبْذَلَ مِن كَثِيرٍ ولا أحْسنَ مُواساةً مِن قَلِيلٍ مِن قَوْمٍ نَزلْنا بين أظْهُرِهِمْ، لقد كَفَوْنا المُؤْنةَ، وأشركُونا في المَهْنأ، حتَّى لقد خِفْنا أنْ يَذْهبُوا بالأَجْرِ كُلِّهِ. فقال النبيُّ ﷺ: «لا، ما دَعوْتُم اللهَ لهم، وَأثنَيْتُم عَلَيْهم»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٣٨ـ باب

٢٦٥٥ـ حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاريُّ، حدثنا محمد بن معنٍ المَدِينيُّ الغِفاريُّ، حدثني أبي، عن سعيدٍ المقبريِّ

عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: الطاعِمُ الشاكرُ بمنزلةِ الصائمِ الصابر»[2].

هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ.

٣٩ـ باب

٢٦٥٦ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا عَبْدةُ، عن هِشامِ بنِ عُرْوةَ، عن موسى بنِ عُقْبة، عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو الأوْدِيِّ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود مختصراً (٤٨١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٠٠٩). وهو في «المسند» (١٣٠٧٥).

(٢) حسن، وأخرجه ابن ماجه (١٧٦٤). وهو في «المسند» (٧٨٠٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣١٥).

أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ على النَّارِ، وبِمَنْ تَحْرُمُ عليهِ النّارُ: على كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ»(١).

هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ.

٢٦٥٧ـ حدَّثَنا هَنَّادٌ، حدَّثنا وَكيعٌ، عن شُعبةَ، عن الحكم، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بن يَزِيدَ، قال: قلت لعائشةَ: أيُّ شَيءٍ كانَ النبيُّ ﷺ يَصْنعُ إذا دَخلَ بَيْتَهُ؟ قالت: كانَ يكُونُ في مِهْنةِ أهْلِهِ، فَإذا حَضَرتِ الصَّلاةُ، قامَ فَصلّى(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ(٣).

٢٦٥٨ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبد اللهِ بن المباركِ، عن عِمْرانَ ابن زيدٍ التغلبي(٤)، عن زيدٍ العَمِّيِّ

---

(١) حسن بشواهده، وهو في «المسند (٣٩٣٨)، و«صحيح ابن حبان» (٤٦٩) و(٤٧٠).

ويشهد له حديث العرباض بن سارية، أخرجه أحمد في «مسنده» (١٧١٤١)، وفيه: «... فإنما المؤمن كالجمل الأنفِ حيثما انقيد انقاد». وانظر تتمة الشواهد في «المسند» بالموضعين.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٧٦). وهو في «المسند» (٢٤٢٢٦).

(٣) في المطبوع بعد هٰذا: «باب»، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٤) التغلبي بالتاء، نسبة إلى تغلب، واسمه دثار بن وائل بن قاسط، كما هو في أصولنا الخطية بالتاء، وكذٰلك في مطبوع البخاري، و«الجرح والتعديل»، و«تهذيب الكمال». وضبطه الذهبي في «المشتبه» بالتاء والغين المعجمة، إلاّ أن ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» ضبطه بالثاء والعين المهملة، وقال الثعلبي نقلاً عن أبي العلاء الفرَضي: وقال: ووجدته مقيداً كذٰلك بخط الحافظ أبي النرسي=

عن أَنَسِ بن مالكٍ، قال: كانَ النبيُّ ﷺ إذا اسْتقبلَهُ الرَّجُلُ فصافَحَهُ، لا يَنْزِعُ يَدَهُ من يَدِهِ حتَّى يكُونَ الرَّجُلُ يَنْزِعُ، ولا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عن وَجْهِه حتَّى يكُونَ الرَّجُلُ هو يَصْرِفُه، ولم يُرَ مُقدِّماً رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ يَديْ جَليسٍ لهُ[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٤٠ـ باب

٢٦٥٩ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن أبيهِ

عن عبد اللهِ بن عَمرٍو، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «خَرجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كانَ قبلَكُم في حُلَّةٍ لهُ يَخْتالُ فِيها، فَأمرَ اللهُ الأرْضَ فأخذَتْهُ، فهو يَتجَلْجلُ، أو قال: يَتَلجْلجُ فِيها إلى يَوْمِ القِيامةِ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٦٠ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبد اللهِ بن المُبارَكِ، عن محمدِ ابن عَجْلانَ، عن عمرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ

= بـ«تاريخ البخاري».

(١) ضعيف، لضعف زيد العمي، وأخرجه أبو داود (٤٧٩٤)، وابن ماجه (٣٧١٦). وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٦٤٣٥).

(٢) صحيح لغيره وهٰذا سند ضعيف عطاء بن السائب قد اختلط، وقد سمع منه أبو الأحوص -واسمه سلام بن سُليم- بعد الاختلاط، وهو في «المسند» (٧٠٧٤)، وله شاهد من حديث ابن عمر عند البخاري (٥٧٩١)، وآخر من حديث أبي هُريرة عند البخاري (٥٧٨٩) ومسلم (٢٠٨٨).

عن جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يُحْشَرُ المُتكبِّرُونَ يومَ القيامةِ أَمْثالَ الذَّرِّ في صُورةِ الرِّجالِ، يَغْشاهُمُ الذُّلُّ من كُلِّ مكانٍ، يُساقُونَ إلى سِجْنٍ في جَهنَّمَ يُسَمَّى بُولَسَ[1]، تَعْلُوهُمْ نارُ الأنْيارِ، يُسقَوْنَ من عُصارةِ أهْلِ النَّارِ طِينةَ الخَبالِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٤١ـ باب

٢٦٦١ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ وعبَّاسُ بن محمدٍ الدُّورِيُّ، قالا: حدَّثنا

---

(١) قوله: «بولس»، قيده المنذري بضم الموحَّدة وسكون الواو وفتح اللام، وكذا قيده صاحب «القاموس»، وقيده غيرهما بفتح الباء واللام. انظر «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٩٣.

(٢) إسناده حسن، وهو في «المسند» (٦٦٧٧)، وانظر تتمة شواهده فيه.

قوله: «نار الأنيار»، قال ابن الأثير: لم أجده مشروحاً، ولٰكن هٰكذا يروى، فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه: نار النيران، فجمع النار على أنيار، وأصلها: أنوار، لأنها من الواو، كما جاء في ريح وعيد: أرياح وأعياد، وهما من الواو. انتهى. قال صاحب «تحفة الأحوذي» ٧/ ١٩٣: قيل إنما جمع نار على أنيار وهو واوي لئلا يشتبه بجمع النور. قال القاضي: وإضافة النار إليها للمبالغة، كأن هٰذه النار لفرط شدة إحراقها، وشدَّة حرها، تفعل بسائر النيران ما تفعل النار بغيرها. انتهى. قال القاري: أو لأنها أصل نيران العالم لقوله تعالى: ﴿الذي يصلى النار الكبرى﴾ [الأعلى:١٢]، قال السندي: قيل: جمع النار على الأنيار غير مسموع في اللغة، فهو سهو من الرواة.

و«الخبال»، بفتح الخاء المعجمة: هو في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول.

عبد اللهِ بن يزيدَ، حدَّثنا سعيدُ بن أبي أيُّوبَ، حدَّثني أبو مَرْحُومٍ عبدُ الرَّحيمِ ابن ميمونٍ، عن سهلِ بن معاذِ بن أنسٍ

عن أبيهِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «من كَظَمَ غَيْظاً وهو يَقْدِرُ على أنْ يُنفِّذَهُ، دعاهُ اللهُ على رُؤوسِ الخلائقِ يَوْمَ القِيامةِ حتَّى يُخَيِّرَهُ في أيِّ الحُورِ شَاءَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٦٦٢ـ حدَّثنا سلمةُ بن شَبِيبٍ، حدَّثنا عبد اللهِ بنِ إبراهيمَ الغِفاريُّ المَدِينيُّ، حدَّثني أبي، عن أبي بكْرِ بن المنكَدِرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ نَشَرَ اللهُ عليه كَنفَهُ، وأدْخَلهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بالضَّعيفِ، وشَفَقةٌ على الوَالِدَيْنِ، والإحسانُ إلى المَمْلُوكِ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

٢٦٦٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن لَيْثٍ، عن شَهر بن حَوْشبٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن غَنْمٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يقولُ اللهُ: يا عِبادِي كُلّكُمْ ضالٌّ إلاّ من هَدَيْتُ، فَسلُوني الهُدَى أهْدِكُمْ، وكُلُّكمْ فقيرٌ إلاّ من أغْنَيْتُ، فسلُوني أرْزُقْكُمْ، وكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إلا من عافَيْتُ،

---

(١) حسن، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢١٤٠).

(٢) ضعيف جداً، عبد الله بن إبراهيم الغفاري متروك الحديث، ونسبه بعضهم إلى الوضع، وأبوه مجهول.

فمن علمَ مِنْكُمْ أنِّي ذو قُدْرةٍ على المَغْفرةِ، فَاستَغْفرَني غَفرْتُ لهُ وَلا أُبالِي، ولو أنَّ أوّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ ورَطْبَكُمْ ويابِسَكُمْ اجْتَمعُوا على أتْقى قَلْبِ عَبْدٍ من عِبادي ما زَادَ ذاك في مُلْكي جَناحَ بَعُوضةٍ، ولو أنَّ أوَّلَكُمْ وآخِرَكُمْ وحَيَّكُمْ ومَيِّتَكُمْ ورَطْبَكُمْ ويابِسَكُمْ اجْتمعُوا على أشْقَى قلبِ عبدٍ من عِبادِي ما نَقصَ ذٰلكَ من مُلْكِي جناحَ بَعُوضةٍ، ولو أنَّ أوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيَّكُمْ وَميّتكُمْ وَرَطْبَـكُمْ ويابِسَكُمْ اجْتَمعُوا[1] في صعيدٍ واحدٍ، فَسأَلَ كُلُّ إنسانٍ مِنْكُمْ ما بَلغَتْ أُمْنِيَّتُهُ، فأَعْطيْتُ كُلَّ سائلٍ مِنْكُمْ، ما نَقصَ ذٰلكَ من مُلْكِي إلاَّ كما لو أنَّ أحَدَكُمْ مَرَّ بالبحرِ فَغمَسَ فيهِ إبْرةً ثُمَّ رَفَعها إليهِ، ذٰلكَ بأنِّي جوادٌ واجِدٌ ماجدٌ أفْعلُ ما أُريدُ، عطائي كلامٌ، وعَذابي كَلامٌ، إنَّما أمْرِي لِشَيْءٍ إذا أَرَدْتُهُ أنْ أقُولَ لهُ: كُنْ، فَيكُونُ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ. ورَوَى بعضُهمْ هٰذا الحديثَ عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن مَعْدِي كَرِبَ، عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٦٦٤ـ حدَّثنا عُبَيْدُ بن أسباطِ بن محمدٍ القُرشيُّ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا الأعْمَشُ، عن عبد اللهِ بن عبد اللهِ، عن سعدٍ مولى طَلْحةَ

---

(١) من قوله: «على أشقى قلب عبد... إلى هنا»، زيادة من نسخة (س) وهي عند ابن ماجه.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ليث وهو ابن أبي سُليم، وشهر بن حوشب.

وأخرجه بنحوه وبأتم منه من طريق آخر صحيح: مسلم (٢٥٧٧)، وابن ماجه (٤٢٥٧). وهو في «المسند» (٢١٣٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٩).

عن ابن عمرَ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يُحَدِّثُ حديثاً لو لم أسْمعْهُ إلاّ مَرَّةً أو مَرَّتَيْنِ، حتَّى عَدَّ سبع مَرَّاتٍ، ولٰكنّي سَمِعتُهُ أكْثرَ من ذٰلكَ، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «كَانَ الكِفْلُ من بَني إسرائيلَ لا يَتورَّعُ من ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطاها سِتِّينَ دِيناراً على أن يَطأَهَا، فَلمَّا قَعدَ مِنْها مَقْعَدَ الرَّجُل من امْرَأَتِه، أُرْعِدَتْ وبكَتْ، فقال: ما يُبْكيكِ، أكْرهْتُكِ؟ قالت: لا وَلٰكنَّهُ عملٌ ما عَمِلْتُهُ قَطُّ، وما حَملني عليه إلاّ الحاجةُ، فقال: تَفْعَلينَ أنْتِ هٰذا وما فَعلْتِهِ؟ اذْهَبي، فهي لك، وقال: لا واللهِ لا أعْصي اللهَ بعدَها أبداً، فمات من لَيْلتِه، فَأصْبحَ مَكتُوبٌ[1] على بابِه: إنَّ اللهَ قد غفرَ لِلْكِفْلِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسن. وقد رَواهُ شَيْبانُ وغيرُ واحدٍ عن الأعْمَشِ ورَفَعُوهُ، ورواه بعضُهم عن الأعمشِ ولم يَرْفَعْهُ. ورَوَى أبو بكرِ بن عيَّاشٍ هٰذا الحديثَ عن الأعمشِ فأخْطأَ فيهِ، وقال: عن عبد اللهِ ابن عبد اللهِ، عن سعيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عمر وهو غيرُ محفوظٍ، وعبدُ اللهِ بن عبد اللهِ الرَّازيُّ هو كُوفيٌّ، وكانَتْ جَدَّته سُرِّيَّةً لِعَليٍّ

---

(١) لفظ «المسند»: فأصبح مكتوباً، ولفظ ابن حبان: فلما أصبح، وجدوا على بابه مكتوباً: إن الله قد غفر لك.

(٢) ضعيف، سعد مولى طلحة لم يرو عنه غير عبد الله بن عبد الله ـ وهو أبو جعفر الرازي ـ، وقال أبو حاتم: لا يعرف هٰذا الرجل إلا بحديث واحد يعني به حديث الكفل هٰذا، وتساهل ابن حبان فأورده في «الثقات». وهو في «المسند» برقم (٤٧٤٧) و«صحيح ابن حبان» (٣٨٧).

والكفل: رجل من بني إسرائيل.

ابن أبي طَالبٍ. وقد رَوَى عن عبد اللهِ بن عبد اللهِ الرَّازيِّ عُبَيْدَةُ الضَّبِّيُّ والحجَّاجُ بن أرطاةَ وغيرُ واحدٍ من كِبارِ أهْلِ العلمِ(١).

٢٦٦٥ـ حدَّثَنا هنَّادٌ، حدثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن عُمارةَ بن عُمَيْرٍ، عن الحارثِ بن سُوَيْدٍ

حدَّثنا عبد اللهِ بحديثينِ، أحدُهُما عن نفسِه، والآخرُ عن النبيِّ ﷺ، قال عبد اللهِ: إنَّ المُؤْمنَ يَرى ذُنُوبَهُ كأنَّهُ في أصلِ جبلٍ يخافُ أنْ يَقعَ عليهِ، وإنَّ الفاجرَ يَرى ذُنُوبَهُ كذُبابٍ وقعَ على أنْفِه، قال بهِ هٰكذا(٢).

٢٦٦٦ـ وقال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«للهُ أفْرحُ بِتوْبَةِ أحَدِكُمْ من رجلٍ بأرضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ، معه راحِلتُهُ عليها زادُه وطعامُه وشرابُه وما يُصْلحُه، فأضَلَّها فخرَجَ في طَلبها، حتَّى إذا أدْركَهُ المَوْتُ قال: أرْجِعُ إلى مكاني الّذي أضْلَلْتُها فيهِ فأمُوتُ فيهِ، فَرجعَ إلى مَكانِه، فَغلَبَتهُ عَيْنُه، فَاسْتَيْقظَ فإذا رَاحِلتُه عِنْدَ رَأْسِه عَلَيْها طَعامُه وَشَرابُه وَما يُصْلحُه»(٣).

---

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب» ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٣٠٨)، وأحمد (٣٦٢٧).

وهٰذا الحديث: هو قول ابن مسعود، وأما الحديث المرفوع، فهو الذي يأتي بعد هٰذا.

وقوله: قال به هٰكذا، أي: نحاه بيده أو دفعه، وهو من إطلاق القول على الفعل، قالوا: وهو أبلغ.

(٣) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٣٠٨)، ومسلم (٢٧٤٤)، والنسائي =

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وفيهِ عن أبي هريرةَ، والنُّعْمانِ بن بَشِيرٍ، وأنسِ بن مالكٍ.

٢٦٦٧ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حدَّثنا زيدُ بن حُبابٍ، حدَّثنا عليُّ بن مَسْعدةَ الباهِليُّ، حدَّثنا قتادةُ

عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «كُلُّ ابنِ آدَمَ خَطَّاءٌ، وخيرُ الخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ عليٍّ بن مَسْعَدةَ، عن قتادة.

٤٢ـ باب

٢٦٦٨ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد اللهِ بن المُبَارَكِ، عن مَعْمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلمةَ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من كانَ يُؤْمنُ باللهِ

= في «الكبرى» (٧٧٤١) و(٧٧٤٢) و(٧٧٤٣). وهو في «المسند» (٣٦٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٨).

قوله: دوية نسبة إلى الدَّو، وهي الصحراء.

(١) حسن إن شاء الله، رجاله ثقات غير علي بن مسعدة، وهو مختلف فيه، وثقه أبو داود الطيالسي، وقال يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وضعفه البخاري وأبو داود والنسائي، وممن ضعف الحديث به الترمذي والذهبي والزين العراقي وجَدُّ الإمام المناوي. وصححه الحاكم وابن القطان في «الوهم والإيهام» ٥/ ٤١٤.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥١). وهو في «المسند» (١٣٠٤٩).

واليومِ الآخِرِ، فلْيُكرمْ ضَيْفَهُ، ومن كانَ يُؤْمنُ باللهِ واليَوْمِ الآخرِ فليقُلْ خَيْراً أو لِيَصْمُتْ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عائشةَ، وأنسٍ، وأبي شُرَيْحٍ الكَعْبيِّ -وهو العدويُّ- واسمُه: خُوَيْلدُ بن عَمْرٍو.

٢٦٦٩ـ حدَّثنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا ابنُ لَهِيعةَ، عن يَزِيدَ بن عَمْرٍو، عن أبي عَبد الرحمٰنِ الحُبُليِّ

عن عَبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من صَمَتَ نَجا»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ ابن لَهِيعةَ[1].

٤٣ـ باب

٢٦٧٠ـ حدَّثنا إبراهيمُ بن سعيدٍ الجَوْهَريُّ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، قال: حدثني بُرَيْدُ بن عبد اللهِ، عن أبي بُرْدةَ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦١٣٨)، ومسلم (٤٧)، وأبو داود (٤١٥٤)، وابن ماجه (٣٩٧١). وهو في «المسند» (٧٦٢٦).

(٢) حسن، ابن لهيعة ـ وإن كان في حفظه شيء ـ قد رواه عنه ابن المبارك في «الزهد» (٣٨٥)، وابن وهب في «الجامع» ١/ ٤٩، وقتيبة عند المصنف، وروايتهم عن ابن لهيعة قوية، وهو في «المسند» (٦٤٨١) و(٦٦٥٤)، وانظره فيه.

(١) جاء في المطبوع بعد هٰذا: وأبو عبد الرحمٰن الحُبُليُّ هو: عبد الله بن يزيد.

عن أبي موسى، قال: سُئِلَ رَسولُ اللهِ ﷺ أيُّ المُسْلِمينَ أفْضلُ؟ قال: «من سَلِمَ المُسْلِمُونَ من لِسانِه وَيَدِه»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ أبي موسى.

٢٦٧١ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، حدَّثنا محمدُ بن الحسنِ بن أبي يزيدَ الهَمْدانيُّ، عن ثَورِ بن يزيدَ، عن خالدِ بن مَعْدانَ

عن معاذِ بن جبلٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من عَيَّرَ أخاهُ بِذَنْبٍ لم يَمُتْ حتَّى يَعْملَهُ»[2].

قال أحمدُ: قالوا: من ذَنْبٍ قد تابَ مِنْهُ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ وليسَ إسنادهُ بِمُتَّصلٍ، خالدُ بن مَعْدانَ لم يُدْرِكْ مُعاذَ بن جَبلٍ، ورُوِي عن خالدِ بن مَعْدانَ أنَّهُ أدْركَ سَبْعينَ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ، ومَاتَ مُعاذُ بن جَبلٍ في خِلافةِ عُمرَ بن الخَطَّابِ، وخَالدُ بن مَعْدانَ رَوَى عن غَيْرِ وَاحدٍ من أصْحابِ مُعاذٍ عن مُعاذٍ غَيْرَ حديثٍ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١١)، ومسلم (٤٢)، والنسائي ٨/ ١٠٦. وسيأتي مكرراً برقم (٢٦٢٨).

(٢) إسناده ضعيف جداً بل شبه موضوع، فإن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني: كذاب، قال ابن الجوزي في «الموضوعات» بعد أن أخرجه ٣/ ٨٢: هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم به محمد بن الحسن. قال أحمد بن حنبل: ما أراه يساوي شيئاً، وقال يحيى: كان كذاباً. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: لا شيء. وأخرجه ابن عدي ٦/ ٢١٨١، والخطيب في «تاريخه» ٢/ ٣٣٩-٣٤٠.

٤٤ـ باب

٢٦٧٢ـ حدَّثنا عُمرُ بن إسماعيلَ بن مُجالِدِ بن سعيدِ الهَمْدانيُّ، حدَّثنا حَفْصُ بن غِياثٍ. (ح)

وحدثنا سلمةُ بن شَبِيبٍ، حدَّثنا أُمَيَّةُ بن القاسمِ[١]، قال: وحدَّثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ، عن بُرْدِ بن سِنانٍ، عن مَكْحُولٍ

عن واثِلَةَ بن الأسْقعِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تُظْهِرِ الشَّماتةَ لأخِيكَ، فَيرْحَمَهُ اللهُ ويَبْتَلِيَكَ»[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ومكحولٌ قد سَمِعَ من واثِلَةَ بن الأسْقعِ وأنسِ بن مالكٍ وأبي هندِ الدَّارِيِّ، ويقالُ: إنَّهُ لم يَسْمعْ من أحدٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ إلاَّ من هٰؤُلاءِ الثَّلاثةِ. ومكحولٌ شاميٌّ يُكْنى أبا عبد اللهِ وكانَ عبداً فأُعْتِقَ، ومكحولٌ الأزْدِيُّ بصريٌّ سمعَ من عبد اللهِ بن عمرَ، يَرْوِي عنه عُمارةُ بن زاذانَ.

---

(١) كذا جاء في جميع أصولنا الخطية: أمية بن القاسم، والصواب: القاسم ابن أمية، ومنشأ هذا الخطأ من الترمذي رحمه الله، قال الحافظ المزي في مسند واثلة من «تحفة الأشراف» ٩/ ٨٠: هٰكذا وقع في جميع الروايات: أمية بن القاسم، وهو خطأ، والصواب: القاسم بن أمية الحذاء البصري، رواه عن محمد ابن غالب ابن حرب تمتام، فقال: حدثنا القاسم بن أمية الحذاء بالبصرة، فذكره.

(٢) ضعيف، القاسم بن أمية، قال ابن حبان في «المجروحين»: شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير الكثيرة لا يجوز الاحتجاجُ به إذا انفرد. وقال: وهٰذا (أي الحديث) لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٢/ ٢١٣-٢١٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ١٨٦، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٩/ ٩٥-٩٦.

حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ، عن تَمِيمِ ابن عَطيَّة، قال: كثيراً ما كُنْتُ أسْمعُ مَكْحُولاً يُسْألُ فَيقولُ: نَدَانمْ[1].

٤٥- باب في ال[illegible]ح

٢٦٧٣- حدثنا هنادٌ، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن علي بن الأقْمر، عن أبي حذيفة

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما أُحِبُّ أنِّي حَكَيْتُ أحداً وإنَّ لي كذا وكذا»[2].

هٰذا حديث حسن صحيحٌ.

أبو حذيفة: هو كوفيٌّ من أصحاب ابن مسعود.

٢٦٧٤- حدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمٰن، قالا: حدثنا سفيانُ، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة وكان من أصحاب عبد الله

عن عائشة، قالت: حكيتُ[3] للنبي ﷺ رجلاً فقال: «ما

---

(١) قوله: «ندانم»، كلمة فارسية معناها: لا أدري.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٨٧٥). وهو في «المسند» (٢٤٩٦٤)، وفي «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٠٨٠)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(٣) في «المسند»: ذهبت أحكي امرأة أو رجلاً...

قال السندي: قولها: ذهبت أحكي امرأة، أي فعلت مثل فعلها تحقيراً لها=

يسُرُّني أنِّي حكيتُ رجلاً وإنّ لي كذا وكذا»، قالت: فقلت: يا رسول الله، إنّ صَفيَّةَ امرأةٌ، وقالت بيدها هٰكذا، كأنّها تعني قصيرةً، فقال: «لقد مَزَجْتِ بكلمةٍ لو مُزِجَ بها ماءُ البحرِ لمُزِجَ»[1].

٤٦ـ باب في مخالطة الناس

٢٦٧٥ـ حدَّثنا أبو موسى محمدُ بن المُثنَّى، حدَّثنا ابن أبي عَدِيٍّ، عن شُعبةَ، عن سُليْمانَ الأعْمَشِ، عن يحيى بن وَثّابٍ

عن شَيْخٍ من أصْحابِ النبيِّ ﷺ أُراهُ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «المُسْلمُ الذي يُخَالِطُ النَّاسَ، ويَصْبِرُ على أذَاهُمْ خَيْرٌ من المُسْلِمِ الّذي لا يُخالِطُ النَّاسَ، ولا يَصْبِرُ على أذاهُمْ»[2].

قال ابن أبي عَدِيٍّ: كان شُعبةُ يَرَى أنّهُ ابنُ عمرَ.

٤٧ـ باب

٢٦٧٦ـ حدَّثنا أبو يحيى محمدُ بن عبد الرَّحيمِ البَغْدادِيُّ، حدَّثنا مُعَلّى ابن منصورٍ، حدَّثنا عبد اللهِ بن جعفرٍ المَخْرَميُّ، عن عثمانَ بن محمدٍ الأخْنَسيِّ، عن سَعيدٍ المقْبُرِيِّ

= يقال: حكاه، وحاكاه، وأكثر ما يستعمل في القبيح.

(١) إسناده صحيح، وهو في «المسند» (٢٥٥٦٠).

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٢). وهو في «المسند» (٥٠٢٢)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٥٥٤٣).

عن أبي هُريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إيَّاكُمْ وسُوءَ ذَاتِ البَيْنِ، فإنَّها الحَالِقةُ»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ.

وسُوءُ ذَاتِ البَيْنِ إنَّما يَعْني العدَاوةَ والبَغْضاءَ، وقولُه الحالقةُ يقولُ: إنما تَحْلِقُ الدِّينَ.

٢٦٧٧ـ حدَّثنا هنَّادٌ، حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن سالمِ بن أبي الجَعْدِ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا أُخْبِرُكُمْ بأفضلَ من دَرجةِ الصِّيامِ والصَّلاةِ والصَّدَقةِ»، قالوا: بلى، قال: «صلاحُ ذاتِ البَيْنِ، فإنَّ فسادَ ذاتِ البَيْنِ هي الحَالقةُ»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، ويُرْوَى عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «هي الحَالقةُ، لا أقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، ولٰكنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

٢٦٧٨ـ حدَّثنا سفيانُ بن وكيعٍ، حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، عن حَربِ بن شَدَّادٍ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن يَعِيشَ بن الوليدِ، أنَّ مولى لِلزُّبَيرِ حَدَّثَهُ

أنَّ الزُّبَيْرَ بن العَوَّامِ حَدَّثَهُ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «دَبَّ إلَيْكُمْ داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الحَسدُ والبَغْضاءُ، هي الحَالقةُ، لا أقُولُ تَحْلِقُ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن. ويشهد له ما بعده.

(٢) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩١٩). وهو في «المسند» (٢٧٥٠٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٠٩٢).

الشَّعْرَ، وَلٰكنْ تَحْلِقُ الدّينَ، والَّذي نفسي بيدِه لا تَدْخُلُوا الجَنّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمنُوا حتَّى تحابُّوا، أفَلا أُنبِّئُكُمْ بِما يُثَبِّتُ ذٰلك لكُمْ؟ أفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ»[1][2].

٤٨ـ باب في قطيعة الرَّحِم

٢٦٧٩ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن عُيينةَ[3] بنِ عَبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي بَكْرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما من ذَنْبٍ أجدرُ أنْ يُعَجِّلَ اللهُ لصاحبِه العُقُوبةَ في الدُّنْيا مع ما يَدَّخرُ لهُ في الآخِرةِ من البَغْي وقَطيعةِ الرَّحِمِ»[4].

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة مولى آل الزبير، ومع ذٰلك فقد جوَّد إسناده الحافظ المنذري في «الترغيب» ٣/ ٥٤٨، والهيثمي في «المجمع» ٨/ ٣٠. وهو في «المسند» (١٤١٢)، و(١٤٣٠)، وانظر تمام تخريجه هناك.

ولقصة إفشاء السلام شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٥٤)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٩٠٨٤)، وانظره فيه.

(٢) جاء في المطبوع بعد هٰذا: هٰذا حديثٌ قد اختلفوا في روايته عن يحيى بن أبي كثير، فروى بعضهم عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن مولى الزُّبير، عن النبي ﷺ، ولم يذكروا فيه عن الزبير. ولم ترد هٰذه العبارة في أصولنا الخطية.

(٣) في (أ) و(د): عتيبة، وهو خطأ، والمثبت من (ل) و(س)، وهو الصواب.

(٤) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٩٠٢)، وابن ماجه (٤٢١١). وهو في «المسند» (٢٠٣٧٤)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٥) و(٤٥٦)، وانظر فيه حديث رقم (٤٤٠).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٤٩ـ باب في الصبر والشكر

٢٦٨٠ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد الله، عن المُثَنَّى بن الصَّبَّاحِ، عن عمْرِو بن شُعَيْبٍ

عن جَدِّهِ عبد الله بن عمرٍو، قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «خَصْلتانِ من كانتا فيهِ، كَتَبَهُ اللهُ شاكراً صابراً، ومن لم تكونا فيهِ لم يكْتبْهُ اللهُ شاكراً ولا صابراً، من نَظَرَ في دِينه إلى من هو فَوْقَهُ، فَاقْتدَى بهِ، ونَظرَ في دُنْياهُ إلى من هو دُونَهُ، فَحمِدَ اللهَ على ما فَضّلهُ بهِ عَليْهِ، كَتبهُ اللهُ شاكراً صابراً، ومن نَظرَ في دِينه إلى من هو دُونَهُ، ونَظرَ في دُنْياهُ إلى من هو فَوْقَهُ، فأسِفَ على ما فَاتَهُ مِنْهُ، لم يكْتبْهُ اللهُ شاكراً ولا صابراً»[١].

٢٦٨١ـ حَدَّثَنا موسى بن حِزامٍ، أخبرنا عَليُّ بن إسحاقَ، أخْبرنا عَبد اللهِ، أخْبرنا المثَنَّى بن الصَّبَّاح، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ[٢].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف المثنى بن الصباح، وفيه انقطاع بين عمرو بن شعيب وبين جده نبه عليه المصنف فيما بعد. وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على ابن المبارك في «الزهد» (١٨٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٠٢)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الشكر» (٢٠٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٠٩).

(٢) إسناده ضعيف لضعف المثنى بن صباح.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، ولم يَذْكُرْ سُوَيْدٌ[1]: عن أبيهِ في حديثِه.

٢٦٨٢ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، حدَّثنا أبو مُعاويةَ ووَكيعٌ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «انْظُرُوا إلى من هو أسْفلَ مِنْكُمْ، ولا تَنظُروا إلى من فَوْقَكُمْ، فإنَّهُ أَجْدرُ أنْ لا تَزْدَرُوا نِعْمةَ اللهِ عليكُم»[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٥٠ـ باب

٢٦٨٣ـ حدَّثنا بِشْرُ بن هِلالٍ البَصْرِيُّ، حدَّثنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ، عن الجُرَيْرِيِّ

وحدَّثنا هارونُ بن عَبد اللهِ البزَّازُ، حدَّثنا سَيَّارٌ، حدَّثنا جَعْفرُ بن سُلَيْمانَ، عن سعيدٍ الجُرَيْرِيِّ والمَعْنى واحدٌ، عن أبي عُثمانَ

عن حَنْظلةَ الأُسَيْدِيِّ -وَكانَ من كُتَّابِ رسولِ الله ﷺ- أنَّهُ مَرَّ بأبي بَكْرٍ وهو يَبْكي، فقال: ما لكَ يا حَنْظلةُ؟ قال: نافقَ حَنْظلةُ يا أبا بكْرٍ، نكُونُ عند رسولِ اللهِ ﷺ يُذَكِّرُنا بالنّارِ والجَنّةِ كأنَّا رَأْيَ عَيْنٍ، فإذا رَجَعْنا، عَافَسْنا الأزواجَ والضَّيْعة ونَسِينا كثيراً، قال:

---

(١) في الرواية السالفة.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٩٠)، ومسلم (٢٩٦٣)، وابن ماجه(٤١٤٢). وهو في «المسند» (٧٣١٩) و(٧٤٤٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١١).

فوالله إنَّا كذٰلك، انطلقْ بنا إلى رسولِ الله ﷺ، فانْطَلَقْنا، فلمَّا رَآهُ رسولُ اللهِ ﷺ قال: «ما لكَ يا حَنْظلةُ»؟ قال: نافقَ حَنْظلةُ يا رسولَ اللهِ، نكونُ عِنْدَكَ تُذَكِّرُنا بالنَّارِ والجَنّةِ حتّى كأنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فإذا رَجَعْنا، عَافَسْنا الأزواجَ والضّيْعةَ، ونَسِينا كثيراً، قال: فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لو تَدُومُونَ على الحَالِ الذي تَقُومُونَ بها من عِنْدِي لصافَحَتكُمْ الملائكةُ في مجالسِكُمْ، وفي طُرُقِكُمْ، وعلى فُرُشِكُمْ، ولٰكنْ يا حَنْظلةُ سَاعةً وَسَاعةً، ساعةً وساعةً»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٦٨٤ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، أخبرنا عبدُ اللهِ بن المُباركِ، عن شعبةَ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حتَّى يُحِبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِه»(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

---

(١) صحيح، فقد تابع جعفرَ بنَ سليمان سفيانُ الثوري في إحدى روايات مسلم وهو ممن سمع مِن الجريري قبل الاختلاط. وأخرجه مسلم (٢٧٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٩). وهو في «المسند» (١٧٦٠٩).

وقوله: «عافسنا»: المعافسة: المعالجة والممارسةُ والملاعبةُ، وقوله: ساعة وساعة بالنصب. أي: تذكر ساعة وتلهو ساعة، ويجوز الرفع على تقدير: لنا ساعة، ولله ساعة.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥)، وابن ماجه (٦٦)، والنسائي ٨/ ١١٥. وهو في «المسند» (١٢٨٠١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٤).

٢٦٨٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمدِ بن موسى، أخبرنا عبد اللهِ، أخبرنا الليث بن سَعْدٍ وابن لَهِيعةَ، عن قيسِ بن الحَجّاجِ. (ح)

وحدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، حدثنا أبو الوليدِ، حدَّثنا الليْثُ بن سَعْدٍ، حدَّثني قيسُ بن الحَجَّاجِ، المَعْنى واحدٌ، عن حَنشٍ الصَّنْعانيِّ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: كُنْتُ خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ يوماً، فقال: «يا غُلامُ إنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ، احْفظِ الله يَحْفظْكَ، احْفظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إذا سَأَلْتَ فأسْأَلِ اللهَ، وإذا اسْتعنْتَ فاسْتَعِنْ باللهِ، واعلمْ أنَّ الأُمَّةَ لو اجْتمعتْ على أنْ يَنْفعُوكَ بشيءٍ، لم يَنْفعُوكَ إلاّ بشيءٍ قد كَتَبهُ اللهُ لكَ، وإن اجتمعوا على أنْ يَضُرُّوكَ بشيءٍ لم يضُرُّوكَ إلاّ بشيءٍ قد كَتَبهُ اللهُ عليكَ، رُفِعتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[2].

٢٦٨٦ـ حدَّثنا أبو حفص عمرو بن عليٍّ، حدثني يحيى بن سعيدٍ القَطّانُ، أنبأنا المُغِيرةُ بن أبي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أَعْقِلُها وأَتوكّلُ، أو أُطْلِقُها وأَتوكَّلُ؟ قال: «اعْقِلْها وتَوكَّلْ»[3].

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٦٦٩)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «باب»، ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٣) حديث صحيح، المغيرة بن أبي قرة السدوسي، قد روى عنه اثنان وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات، وحديث عمرو بن أمية الضمري الذي سيرد بعد هٰذا الحديث يُقوِّيه ويشدُّه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوكل» (١١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٩٠، =

قال عمرو بن عليّ، قال يحيى: وهٰذا عندي حديثٌ منكرٌ.

قال أبو عيسى: هٰذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ أنسٍ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوجهِ، وقد رُوِي عن عمرِو بن أُمَيَّةَ الضَّمْريِّ، عن النبيِّ ﷺ نَحو هٰذا[1].

٢٦٨٧ـ حدَّثنا أبو موسى الأنْصارِيُّ، حدَّثنا عبد اللهِ بن إدْريسَ، حدَّثنا شُعبةُ، عن بُرَيْدِ بن أبي مَرْيمَ، عن أبي الحَوْراءِ السَّعْديِّ، قال:

قلت للحسنِ بن عليّ: ما حفظتَ من رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: حفظتُ منه: «دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ، فإنَّ الصِّدْقَ إطْمَأْنينة[2]، وإنَّ الكذبَ رِيبةٌ» وفي الحديثِ قِصَّةٌ[3].

= والبيهقي في «الشعب» (١٢١٢).

وسيأتي عند المصنف في آخر علله.

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣١) وسنده حسن، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) هو بكسر الهمزة وسكون الطاء وبعد الألف نون مكسورة كما في الأصول، وقد ضبب عليها في (ل)، وفي مصادر التخريج: طمأنينة على الجادة، والمعنى: أن الصدق يطمئن إليه القلْب ويسْكُن.

(٣) صحيح، وأخرجه النسائي ٨/٣٢٧-٣٢٨. وهو في «المسند» (١٧٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٢).

وقوله: «دع ما يريبك...» قال ابن الأثير في «النهاية»: يروى بفتح الياء وضمها، أي: دع ما تَشُكُّ فيه إلى ما لا تشك فيه. قال السندي: والمراد أن ما اشتبه حالُه على الإنسان، فتردد بين كونه حلالاً أو حراماً، فاللائق بحاله تركه، والذهاب إلى ما يُعلم حاله، ويعرف أنه حلال.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو الحَوْراءِ السَّعْدِيُّ اسمهُ: رَبِيعةُ بن شَيْبانَ.

٢٦٨٨ـ حدَّثنا محمد بن بشار، حدَّثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدَّثنا شعبةُ، عن بُرَيْدٍ، نحوَهُ[(١)].

٢٦٨٩ـ حدَّثنا زيدُ بن أخزَمَ الطّائيُّ البَصْرِيُّ، أخبرنا إبراهيمُ بن أبي الوَزيرِ، حدَّثنا عبد اللهِ بن جعفرٍ المَخْرَميُّ، عن محمدِ بن عبد الرحمٰنِ بن نُبَيهٍ، عن محمدِ بن المُنكدِرِ

عن جابرٍ، قال: ذُكِرَ رجلٌ عند النبيِّ ﷺ بِعِبادةٍ واجْتِهادٍ، وذُكِرَ عِنْدهُ آخرُ برِعَةٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا يُعْدَلُ بالرِّعَةِ»[(٢)].

وعَبدُ اللهِ بن جَعْفرٍ هو من وَلدِ المِسْوَرِ بن مَخْرَمةَ، وهو مَدنيٌّ ثِقةٌ عِنْدَ أهْل الحديث.

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٦٩٠ـ حدَّثنا هنَّادٌ وأبو زُرْعةَ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدثنا قَبيصةُ، عن

---

(١) صحيح كسابقه.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة محمد بن عبد الرحمٰن بن نُبيه.

وقوله: «لا يُعدَل بالرِّعَة»، أي: بالورع، يقال: وَرِعَ يَرع رِعةً، كوَثِقَ يثقُ ثقة، والورع: الكف عن المحارم وامتثال الواجبات، والتحرز من الشبهات، وفي «المرقاة» ٥/ ٢٦: قال المظهر: «لا تعدل» يجوز أن يكون نهي المخاطب المذكر مجزوم اللام، يعني: لا تقابل شيئاً بالرِّعة، وهي بكسر الراء وتخفيف العين: الورع، فإن الورع أفضل من كل خصلة، ويجوز أن يكون خبراً منفياً بضم التاء وفتح الدال، أي: لا تقابل خصلة بالورع، فإنه أفضل الخصال.

إسرائيلَ، عن هِلالِ بن مِقْلاصٍ الصَّيْرفيِّ، عن أبي بِشْرٍ، عن أبي وائلٍ

عن أبي سعيدِ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من أكلَ طَيِّباً، وعَمِلَ في سُنّةٍ، وأَمِنَ النَّاسُ بَوائِقَهُ، دَخلَ الجَنّةَ»، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هٰذا اليومَ في النّاسِ لكَثيرٌ، قال: «فسيكون في قُرون بعدِي»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من هٰذا الوَجْهِ، من حديثِ إسرائيلَ.

٢٦٩١ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمد، حدَّثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، عن إسرائيلَ، عن هلال بن مقلاص نحوَ حديث قبيصة عن إسرائيل[2].

وسَأَلْتُ محمدَ بن إسماعيلَ عن هٰذا الحديثِ فلم يَعْرِفْهُ إلاّ من حديثِ إسرائيلَ، ولم يَعْرِفِ اسْمَ أبي بِشْرٍ.

٢٦٩٢ـ حدَّثنا عبَّاسٌ الدُّوريُّ، حدَّثنا عبد اللهِ بن يَزيدَ، حدَّثنا سَعيدُ بن أبي أيُّوبَ، عن أبي مَرْحُومٍ عبدِ الرَّحيمِ بن مَيْمُونٍ، عن سَهْلِ بن مُعاذٍ الجُهَنيِّ

عن أبيه: أن النبي ﷺ قال: «من أعطى لله، ومَنَعَ للهِ، وأحبَّ

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي بشر، وأخرجه المصنف في «العلل الكبير» ٢/ ٨٤٣، والحاكم ٤/ ١٠٤، والمزي في ترجمة أبي بشر من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ٧٧-٧٨.

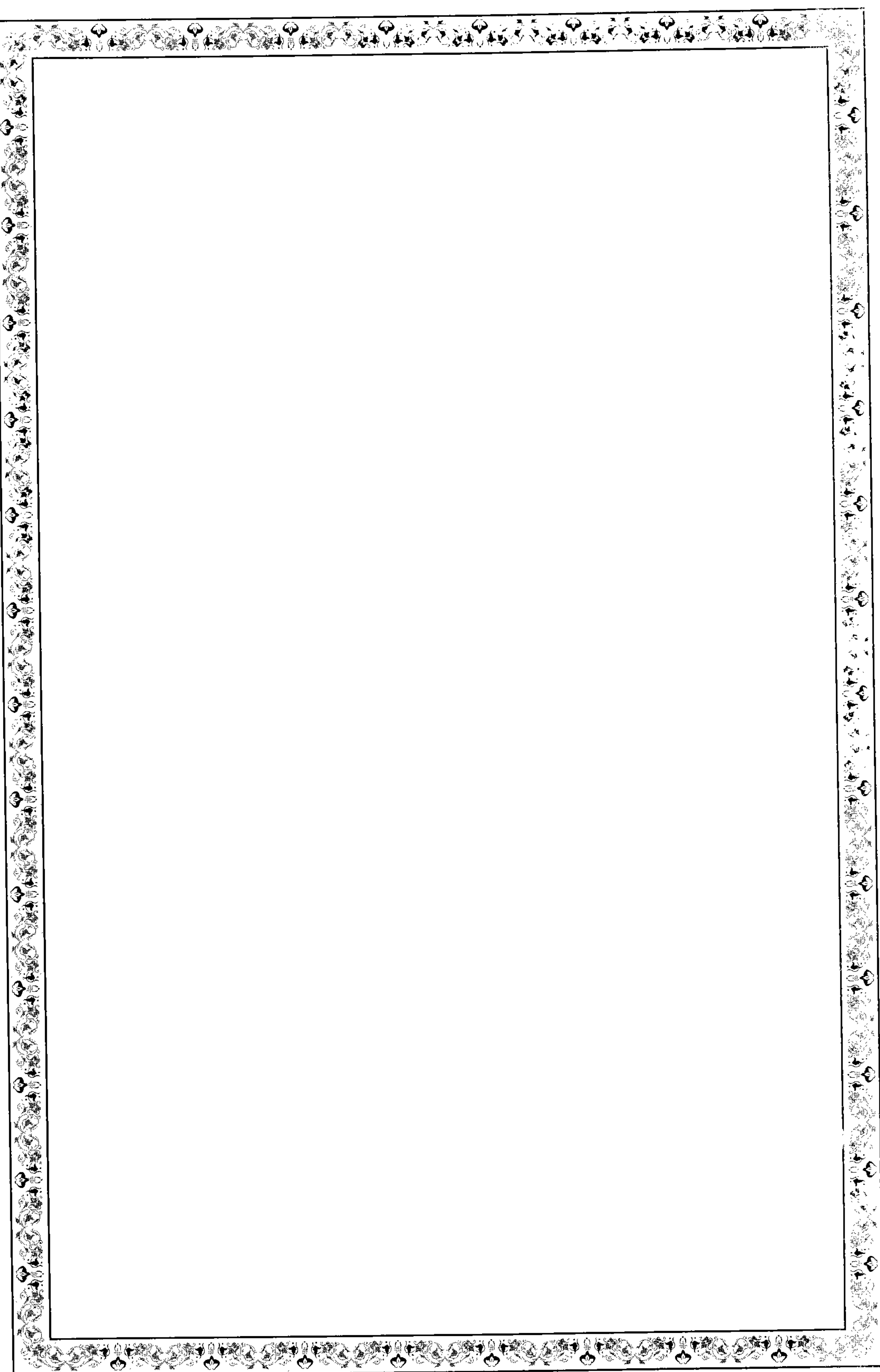
وقال ابن الجوزي: قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هٰذا الحديث.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

للهِ، وأبْغضَ للهِ، فقد اسْتكملَ إيمانَه».

هٰذا حديثٌ حسن[1].

(١) في بعض الأصول الخطية: هٰذا حديث منكر، وما أثبتناه من نسخة (ل) ومن بعض النسخ التي كانت عند المباركفوري، وهو الصواب، فإن سند الحديث حسن في المتابعات والشواهد، وله طريق آخر في «المسند» (١٥٦١٧) تقويه، وشاهد من حديث أبي أمامة عند أبي داود (٤٦٨١) وسنده حسن.



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب صفة الجنة

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في صِفةِ شَجرِ الجَنّةِ

٢٦٩٣ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمدٍ الدُّوريُّ، قال: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ موسى، عن شَيْبانَ، عن فِراسٍ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «في الجَنّةِ شَجرةٌ يسيرُ الرَّاكبُ في ظِلِّها مِئةَ عامٍ لا يَقْطَعُها» وقال: «وذٰلك الظِّلُّ المَمْدُودُ»(١).

٢٦٩٤ـ حدَّثنا قتيبةُ، قال: حدَّثنا الليثُ، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ، عن أبيه

عن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «إنَّ في الجَنَّةِ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف. عطية -وهو ابن سعد بن جنادة العوفي- ضعيف.

وأخرجه البخاري (٤٨٨١) من طريق سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: إن في الجنة شجرة يسير الراكبُ في ظِلِّها مئة عام لا تقطعها، واقرؤوا إن شئتم ﴿وظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾ وصححه ابن حبان (٧٤١١).

لشجرةً يَسيرُ الرَّاكبُ في ظِلِّها مئةَ سنةٍ»[1].

وفي الباب عن أنس، وأبي سعيد.

هٰذا حديث صحيحٌ.

٢٦٩٥ـ حدَّثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، قال: حدَّثنا زيادُ بن الحسنِ بن فراتٍ القَزَّازُ، عن أبيه، عن جدِّهِ، عن أبي حازِمٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما في الجَنّةِ شَجرةٌ إلاّ وساقُها من ذَهبٍ»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ حَسَنٌ.

٢ ـ باب ما جاء في صِفةِ الجَنّةِ ونَعيمِها

٢٦٩٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ،عن زِيادٍ الطَّائي

عن أبي هريرةَ، قال: قلنا يا رسولَ اللهِ: ما لنا إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقّتْ قُلُوبُنا، وزَهِدْنا، وكُنَّا من أهلِ الآخِرةِ، فإذا خَرجْنا من عندكَ فآنسْنا أهالِينا، وشَمَمْنا أوْلادَنا أنْكرْنا أنفُسَنا، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «لو أنَّكُمْ تكُونُونَ إذا خَرَجْتُمْ من عِنْدِي كُنْتُم على حالِكُمْ ذٰلكَ،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٥٢)، ومسلم (٢٨٢٦)، وابن ماجه (٤٣٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٦٤). وهو في «المسند» (٧٤٩٨).

(٢) حسن لغيره، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٤١٠). وانظر تتمة تخريجه وشواهده فيه.

لَزَارَتْكُمُ المَلائِكَةُ في بُيُوتِكُمْ، ولو لم تُذْنِبُوا، لَجاءَ اللهُ بِخَلْقٍ جَديدٍ كيْ يُذْنِبُوا فيغفِرَ لهُمْ».

قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، ممَّ خُلِقَ الخَلْقُ؟ قال: «من المَاءِ»، قُلْتُ: الجَنَّةُ ما بِناؤُها؟ قال: «لَبنةٌ من فِضَّةٍ ولَبنةٌ من ذَهَبٍ، ومِلاطُها المِسْكُ الأذْفَرُ، وحَصْباؤُها اللُّؤْلُؤُ والياقُوتُ، وتُرْبَتُها الزَّعْفرَانُ، من يدخلُها يَنْعَمُ لا يَبْؤُسُ، ويُخلّدُ لا يَمُوتُ، لا تَبْلى ثِيابُهُمْ، ولا يَفْنى شبابُهمْ».

ثمَّ قال: «ثَلاثٌ لا تُرَدُّ دَعْوتُهُمْ: الإمامُ العادِلُ، والصَّائمُ حِينَ يُفطِرُ، ودَعْوةُ المَظْلومِ يَرْفَعُها فَوْقَ الغَمامِ، وتُفتَّحُ لها أبْوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى: وعِزّتي لأنصُرَنَّك ولو بعد حِينٍ»[1].

هٰذا حديثٌ ليسَ إسنادهُ بذاكَ القَويِّ، وليس هو عندي بِمتَّصل. وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ بإسْنادٍ آخرَ، عن أبي هُريرةَ.

٣ ـ باب ما جاء في صِفةِ غُرَفِ الجَنَّةِ

٢٦٩٧ـ حدَّثنا عَليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا عليُّ بن مُسْهِرٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سعدٍ

---

(١) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا سند ضعيف لانقطاعه، بين زياد الطائي وبين أبي هريرة كما قال المصنف، والساقط هو أبو مُدِلَّة وهو مجهول. وقد بسطنا القول فيه في «المسند» (٨٠٤٣).

عن عليٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ لَغُرَفاً تُرى ظُهورُها من بُطُونِها وبُطُونُها من ظُهُورها»، فقامَ إليه أعرابيٌّ، فقال: لِمَنْ هي يا نبيَّ الله؟ قال: «هي لِمنْ أطابَ الكلامَ، وأطعمَ الطَّعامَ، وأدامَ الصِّيامَ، وصَلّى للهِ باللّيْلِ والنَّاسُ نيامٌ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وقد تكلّمَ بَعْضُ أهْلِ الحديث في عبد الرحمٰن بن إسحاقَ هٰذا من قِبَلِ حِفْظِه وهو كُوفيٌّ، وعبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ القُرشيُّ مَدِينيٌّ، وهو أثْبتُ من هٰذا.

٢٦٩٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن عبد الصَّمدِ العَمِّيُّ، عن أبي عِمْرانَ الجَونيِّ، عن أبي بكْرِ بن عبد اللهِ بن قَيْسٍ

عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ في الجَنّةِ جَنّتَيْنِ من فِضَّةٍ آنِيَتُهُما وما فِيهما، وجَنَّتَينِ من ذَهَبٍ آنِيتُهما وما فيهما، وما بين القومِ وبين أنْ يَنْظُروا إلى ربِّهم إلاّ رِداءُ الكِبْرياءِ على وَجْهِهِ في جَنَّةِ عَدْنٍ»[2].

---

(١) صحيح، وقد سلف مكرراً برقم (٢٠٩٩)، وانظر تمام تخريجه هناك.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠)، وابن ماجه (١٨٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٦٥) و(١١٤٤١). وهو في «المسند» (١٩٦٨٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٨٦).

وقوله: «وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء...»، قال النووي في «شرح مسلم» ٣/١٦: قال العلماء: كان النبي ﷺ يخاطب العرب بما يفهمونه ويقرب الكلام إلى أفهامهم، ويستعمل الاستعارة وغيرها من أنواع المجاز ليقرب متناولها فعبر ﷺ عن زوال المانع، ورفعه عن الأبصار بإزالة الرداء. =

٢٦٩٩ـ وبهٰذا الإسناد عن النبيِّ ﷺ، قال:

«إنَّ في الجنَّةِ لَخَيْمةً من دُرَّةٍ مُجَوَّفةٍ، عَرْضُها سِتُّونَ مِيلاً، في كُلِّ زاوية منها أهلٌ ما يَرونَ الآخَرينَ يطوفُ عليهم المؤمنُ»(١).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو عِمْران الجَونيُّ اسمُه: عبدُ الملكِ بن حَبِيبٍ، وأبو بكرِ ابن أبي موسى قال أحمدُ بن حَنْبلٍ: لا يُعْرَفُ اسمُه، وأبو موسى الأشْعَريُّ اسمهُ: عبد اللهِ بن قيسٍ، وأبو مَالكٍ الأشعريُّ اسْمُه: سَعْدُ بن طارقِ بن أشْيمَ.

٤ ـ باب ما جاء في صِفةِ دَرجَاتِ الجَنّةِ

٢٧٠٠ـ حدَّثنا عبَّاسٌ العَنْبرِيُّ، قال: حدَّثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخْبرنا شريكٌ، عن محمدِ بن جُحادةَ، عن عطاء

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «في الجَنّةِ مِئةُ

= وقوله: «في جنة عدن»، أي: الناظرون في جنة عدن، فهي ظرف للناظر.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٤٣) و(٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨)، والنسائي مختصراً في «الكبرى» (١١٥٦٢)، وهو في «المسند» (١٩٥٧٦) و(١٩٦٨١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٩٥). وعند البخاري في روايته الأولى: «ثلاثون ميلاً». ثم علق البخاري رواية «ستين ميلاً» بصيغة الجزم، فقال: قال أبو عبد الصمد (وهو عبد العزيز بن عبد الصمد) والحارث بن عبيد، عن أبي عمران: «ستون ميلاً». وطريق عبد الصمد هٰذه وصلها البخاري برقم (٤٨٧٩).

دَرجة، ما بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتيْنِ مِئةُ عامٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٧٠١ـ حدَّثنا قُتيبةُ وأحمدُ بن عَبْدةَ الضَّبِّيُّ، قالا: حدَّثنا عبد العزيزِ ابن محمدٍ، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن معاذِ بن جبلٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من صامَ رمضانَ وصلّى الصَّلواتِ وحَجَّ البيتَ ـ لا أدْري أذَكَرَ الزّكاةَ أم لا ـ إلاّ كانَ حَقّاً على اللهِ أنْ يَغْفرَ لهُ، إنْ هاجرَ في سبيلِ اللهِ، أو مَكثَ بأرْضهِ الّتي وُلدَ بِها». قال معاذٌ: ألا أُخْبرُ بها النَّاسَ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «ذَرِ النَّاسَ يَعْملُونَ، فإنَّ في الجَنّةِ مِئةَ درجةٍ ما بينَ كُلِّ دَرجَتيْنِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ، والفِرْدَوْسُ أعلى الجَنَّةِ وأوسَطُها، وفَوْقَ ذٰلك عَرْشُ الرَّحْمٰنِ، ومِنْها تَفجَّرُ أنهارُ الجَنّةِ، فإذا سَألْتمُ الله، فَسلُوهُ الفِرْدَوْسَ»[2].

هٰكذا رَوى هٰذا الحديثَ هشامُ بن سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ، عن مُعاذ بن جَبلٍ[3]، وهٰذا عِنْدِي أصَحُّ من حديث هَمَّام، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن عطاء بن يَسارٍ، عن عُبادةَ

---

(١) صحيح، وأخرجه بأطول مما هنا البخاري (٢٧٩٠)، وابن حبان (٤٦١١). وهو في «المسند» (٧٩٢٣).

(٢) حديث صحيح، وأخرجه مقتصراً على شقه الثاني ابن ماجه (٤٣٣١)، وهو في «المسند» (٢٢٠٢٨) و(٢٢٠٨٧)، وانظر تتمة التعليق عليه في «المسند».

(٣) وهٰذه الطريق أخرجها الطبراني في «الكبير» ٢٠/ (٣٢٧).

ابن الصَّامتِ. وعطاءٌ لم يُدْركْ مُعاذَ بن جَبلٍ، ومُعاذٌ قَدِيمُ الموتِ، ماتَ في خلافةِ عمرَ.

٢٧٠٢ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا يَزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا هَمَّامٌ، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن عبادةَ بن الصّامتِ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «في الجَنّةِ مِئةُ دَرَجةٍ ما بينَ كُلِّ دَرَجَتيْنِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ، والفِرْدَوْسُ أعلاها دَرجَةً، ومنها تَفَجَّرُ أنهارُ الجَنّةِ الأرْبعةُ، ومن فَوْقِها يكونُ العَرْشُ، فإذا سألْتُم اللهَ، فَسلُوهُ الفِرْدوسَ»(١).

٢٧٠٣ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا يَزيدُ بن هارونَ، قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن زيدِ بن أسْلمَ نَحوَهُ(٢).

٢٧٠٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثمِ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ في الجَنَّةِ مِئةَ دَرجَةٍ، لو أنَّ العَالَمينَ اجتَمعُوا في إحداهُنَّ، لوسِعَتْهُمْ»(٣).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٢٦٩٥)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) صحيح كسابقه.

(٣) إسناده ضعيف، وهو في «المسند» (١١٢٣٦).

وقوله: «إن في الجنة مئة درجة» يشهد له الحديثان قبله.

٥ـ باب في صِفةِ نِساءِ أهْلِ الجَنّةِ

٢٧٠٥ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا فَرْوةُ بن أبي المَغْراءِ، قال: حدثنا عَبيدةُ بن حُمَيْدٍ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن عمرِو بن مَيْمُونٍ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنّ المَرْأةَ من نساءِ أهْلِ الجَنّةِ لَيُرى بَياضُ ساقها من وَراءِ سَبْعينَ حُلّةً حتَّى يُرى مُخُّها، وذٰلك بأنَّ الله يَقولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمٰن: ٥٨]، فأمَّا الياقُوتُ، فإنَّهُ حجرٌ لو أدْخَلْتَ فيهِ سِلْكاً، ثُمَّ اسْتَصْفَيتَهُ، لأُرِيتَهُ من وَرَائِه»(١).

٢٧٠٦ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا عَبيدةُ بن حُمَيْدٍ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، عن عَبد اللهِ بن مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ(٢).

٢٧٠٧ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو الأحْوَصِ، عن عطاءِ بن السَّائبِ، عن عمرِو بن مَيْمُونٍ، عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، نحوَهُ بمعناهُ، ولم يرفعْهُ(٣). وهٰذا أصحُّ من حديثِ عَبيدةَ بن حُمَيْدٍ، وهٰكذا رَوَى جَريرٌ وغيرُ واحدٍ عن

---

(١) إسناده ضعيف، عطاء بن السائب اختلط، وقد اختلف في رفعه ووقفه، والموقوف أصح.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٦)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) ضعيف كسابقه.

(٣) الموقوف أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٠٧، والطبري في «تفسيره» ٢٧/١٥٢، وهناد في «الزهد» (١٠) من طرق عن عطاء بن السائب، به.

عطاءِ بن السَّائبِ، ولم يَرْفعُوهُ.

٢٧٠٨ـ حدَّثَنا قُتيبةُ، حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عن عطاءِ بن السَّائبِ نَحوَ حديثِ أبي الأحْوَصِ، لم يَرْفَعْهُ أصْحابُ عَطاءٍ.

٢٧٠٩ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوقٍ، عن عطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أوَّلَ زُمْرةٍ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ يومَ القِيامةِ على مِثْلِ ضَوْءِ القَمرِ ليلةَ البَدْرِ، والزُّمْرةُ الثّانيةُ على مِثْلِ أحْسنِ كَوْكبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ على كُلِّ زَوْجةٍ سبعونَ حُلّةً يُرى مُخُّ سَاقِها من وَرَائها»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ.

٢٧١٠ـ حدَّثنا عباسُ بن محمد، قال: حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ موسى، قال: أخبرنا شيبان، عن فراسٍ، عن عَطِيَّة

عن أبي سعيد الخدريِّ، عن النبي ﷺ قال: «أولُ زُمرةٍ تدخلُ الجنَّة على صورةِ القمرِ ليلةَ البَدْر، والثانيةُ على لون أحسنِ كوكبٍ دُرِّيٍّ في السَّماء، لِكُلِّ رجلٍ منهم زوجتانِ، على كلِّ زوجةٍ

---

(١) صحيح لغيره، وهو في «المسند» (١١١٢٦) وانظر تمام تخريجه فيه.

ويشهد له حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٢٤٦)، ومسلم (٢٨٣٤). وهو في «المسند» (٨١٩٨)، وانظر فيه حديث رقم (٨٥٤٢).

وحديث ابن مسعود السالف قبله.

سبعونَ حُلّةً يبدو مُخُّ ساقِها من وَرائها»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٦ ـ باب ما جاء في صِفةِ جِماعِ أهْلِ الجَنّةِ

٢٧١١ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غيلانَ ومحمدُ بن بشَّارٍ، قالا: حدَّثنا أبو داودَ الطَّيالسِيُّ، عن عِمْرانَ القطّانِ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ: قال: «يُعْطى المُؤْمنُ في الجَنّةِ قُوَّةَ كذا وكذا من الجِماعِ»، قيلَ: يا رسولَ الله أوَيُطيقُ ذٰلكَ؟ قال: «يُعْطى قُوَّةَ مِئةٍ»[2].

وفي البابِ عن زَيْدِ بن أرْقَمَ.

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه من حديثِ قتادةَ عن أنسٍ إلاّ من حديثِ عِمْرانَ القطانِ.

٧ـ باب ما جاء في صِفةِ أهلِ الجَنّةِ

٢٧١٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بنُ نَصْرٍ، قال: أخبرنا ابن المُباركِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن هَمَّامِ بن مُنَبِّهٍ

---

(١) صحيح لغيره كسابقه.

(٢) حسن، عمران القطان -وهو ابن داور ـ ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٠٠) وانظر تمام تخريجه فيه.

وفي الباب عن زيد بن أرقم أخرجه أحمد (١٩٢٦٩)، وهو حديث صحيح، وانظر تتمة تخريجه فيه.

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أوَّلُ زُمْرةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورتُهُمْ على صُورةِ القَمرِ لَيْلةَ البَدْرِ، لا يَبْصُقُونَ ولا يمتَخِطون ولا يَتغَوَّطُونَ، آنِيتُهمْ فيها الذّهبُ، وأمْشاطُهم من الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ومَجامِرُهُمْ من الأَلُوَّةِ، ورَشْحُهمُ المِسْكُ، ولِكُلِّ واحدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهما من وراءِ اللّحْمِ من الحُسنِ، لا اختلافَ بينَهُم ولا تباغُضَ، قُلُوبُهمْ قَلْبُ رَجُلٍ واحدٍ، يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرةً وعَشِيّاً»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

الأَلُوَّةُ: هو العُودُ.

٢٧١٣ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا ابن لَهِيعةَ، عن يزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، عن داودَ بن عامرِ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ، عن أبيهِ

عن جدِّهِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لو أنَّ ما يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا في الجَنّةِ بَدا، لَتزَخْرفَتْ لهُ ما بينَ خَوافِقِ السَّماواتِ والأرْضِ، ولو أنَّ رَجلاً من أهلِ الجَنّةِ اطَّلعَ فبدا أساوِرُهُ، لَطَمسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كما تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤)، وابن ماجه (٤٣٣٣). وهو في «المسند» (٧١٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٠) و(٧٤٣٦).

(٢) إسناده حسن، وهو في «المسند» (١٤٤٩) عن الحسن بن موسى الأشيب، و(١٤٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك كلاهما عن عبد الله بن لهيعة، عن يزيد =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه بهٰذا الإسنادِ إلاّ من حديثِ ابن لَهِيعةَ.

وقد رَوَى يحيى بن أيُّوبَ هٰذا الحديثَ عن يَزِيدَ بن أبي حَبِيبٍ، وقال: عن عُمرَ بن سَعْدِ بن أبي وَقّاصٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٨ ـ باب ما جاء في صِفةِ ثِيابِ أهْلِ الجَنّةِ

٢٧١٤ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ وأبو هشامٍ الرِّفاعيُّ، قالا: حدَّثنا مُعاذُ ابن هِشامٍ، عن أبيهِ، عن عامرٍ الأحْوَلِ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أهْلُ الجَنّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يَفْنى شَبابُهمْ ولا تَبْلى ثِيابُهمْ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

=ابن أبي حبيب، بهٰذا الإسناد. وانظره فيه.

قوله: «يُقل» أي: يحمل.

و«خوافق»: جمع خافق، وهو الأفق.

(١) حديث حسن بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه الدارمي (٢٨٢٨).

وأخرج أحمد في «مسنده» (٧٩٣٣) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يدخل أهل الجنة الجنة جُرْداً، مُرْداً، بيضاً، جعاداً، مُكحّلين، أبناء ثلاثٍ وثلاثين، على خَلق آدمَ، ستّونَ ذِراعاً في عرض سبع أذرع».

وانظر تتمة شواهد الحديث والكلام عليه في «المسند» (٧٩٣٣).

ويشهد له ما سيأتي عند المصنف (٢٧٢١) من حديث معاذ، وهو حديث حسن لغيره.

٢٧١٥ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدينُ بن سعدٍ، عن عمرِو بن الحارثِ، عن درَّاجٍ أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثمِ

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قولهِ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: «ارْتِفاعُها لَكَما بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ: مَسيرة خَمْسِ مِئةِ سَنةٍ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ من حديثِ رِشْدينِ بن سَعْدٍ.

وقال بعضُ أهلِ العلم في تفسيرِ هٰذا الحديثِ: معناهُ: أنَّ الفُرُشَ في الدَّرجاتِ، وبينَ الدَّرجَاتِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ.

٩ ـ باب ما جاء في صِفةِ ثِمارِ الجَنّةِ

٢٧١٦ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا يُونُسُ بن بُكَيْرٍ، عن محمدِ بن إسحاقَ، عن يحيى بن عَبَّادِ بن عَبد اللهِ بن الزُّبَيْرِ، عن أبيهِ

عن أسماءَ بِنْتِ أبي بكْرٍ، قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وذكَرَ سِدْرةَ المُنتَهى، قال: «يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّ الفَنِنِ منها مِئةَ سَنةٍ، أو يَسْتَظِلُّ بِظلِّها مِئةُ راكبٍ -شَكَّ يحيى- فِيها فَراشُ الذَّهبِ كأنَّ ثَمرَها القِلالُ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

---

(١) إسناده ضعيف لضعف دراج -وهو ابن سمعان أبو السمح. وهو في «المسند» (١١٧١٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٠٥).

(٢) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه. وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/ ٥٤-٥٥، والحاكم ٢/ ٤٦٩.

١٠- باب ما جاء في صِفةِ طَيْرِ الجَنّةِ

٢٧١٧- حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن مَسْلمةَ، عن محمدِ بن عبد اللهِ بن مُسْلمٍ، عن أبيهِ

عن أنس بن مالكٍ، قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: ما الكَوثرُ؟ قال: «ذَاكَ نَهْرٌ أعْطانيهِ اللهُ - يعني في الجَنّةِ - أشدُّ بَياضاً من اللّبَنِ، وأحْلى من العَسَلِ، فيهِ طَيْرٌ أعناقُها كأعْناقِ الجُزُرِ»، قال عمرُ: إنَّ هٰذه لَناعمةٌ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أكَلَتُها أنْعَمُ مِنْها»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

ومحمدُ بن عبد اللهِ بن مسلم: هو ابنُ أخي ابنِ شِهابٍ الزُّهْريِّ، وعَبدُ اللهِ بن مُسْلمٍ: هو أخو الزهريِّ محمدِ بن مسلم.

١١- باب ما جاء في صِفةِ خَيْلِ الجنّةِ

٢٧١٨- حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عاصمُ بن عَليٍّ، قال: حدَّثنا المَسْعُوديُّ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمانَ بن بُرَيْدةَ

عن أبيهِ، أنَّ رجلاً سأَلَ النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، هَلْ في الجنّةِ من خَيْلٍ؟ قال: «إن الله أَدخَلَكَ الجنّةَ، فلا(٢) تشاءُ أنْ تُحْمَلَ فِيها على فَرسٍ من ياقُوتةٍ حَمْراءَ يَطيرُ بِكَ في الجَنّةِ حَيْثُ

---

(١) صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٧٠٣). وهو في «المسند» (١٣٣٠٦)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) في (ل): فلا تسأل.

شِئْتَ». قال: وسَألهُ رَجُلٌ[1] فقال: يا رسولَ اللهِ، هل في الجنَّةِ من إبلٍ؟ قال: فلم يقُلْ لهُ ما قال لِصاحبهِ قال: «إنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الجنَّةَ يكُنْ لكَ فيها ما اشتَهتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»[2].

٢٧١٩ـ حدَّثنا سُويْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُباركِ، عن سفيانَ، عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن سابِطٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ بِمَعْناهُ[3]، وهٰذا أَصَحُّ من حديثِ المَسْعُودي.

٢٧٢٠ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ بن سَمُرةَ الأَحْمَسيُّ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن واصلِ بن السَّائب، عن أبي سَوْرةَ

عن أبي أيُّوبَ، قال: أتى النبيَّ ﷺ أعرابيٌّ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي أُحبُّ الخَيْلَ، أفي الجنّةِ خَيْلٌ؟ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنْ أُدْخِلتَ الجَنَّةَ، أُتِيتَ بِفرَسٍ من ياقُوتةٍ لهُ جَناحانِ، فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ،

---

(١) في (أ) وحدها: «وسأله آخر».

(٢) حديث ضعيف، المسعودي ـ وهو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة ـ اختلط بأخرة، وكل من روى عنه هٰذا الحديث مِمَّن روى عنه بعد الاختلاط، ثم فيه علة أخرى، وهي الاختلاف في إسناده على علقمة بن مرثد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢٢٩٨٢)، وانظر تتمة شواهده والكلام عليه فيه.

(٣) المرسل أخرجه نعيم في زوائده على ابن المبارك في «الزهد» (٢٧١)، وعبد الرزاق (٦٧٠٠)، والطبري في «تفسيره» ٢٥/ ٩٧، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٨٥)، وفي «معالم التنزيل» له ٤/ ١٤٥. ورجح المرسل أبو حاتم كما في «العلل» ٢/ ٢١٥، وقال الحافظ في «الإصابة» ٤/ ٣٠٧: وهو المحفوظ.

ثُمَّ طارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ»[1].

هٰذا حديثٌ ليسَ إسنادُهُ بالقويِّ، ولا نَعْرِفُه من حديثِ أبي أيُّوبَ إلاّ من هٰذا الوَجْهِ.

وأبو سَوْرةَ هو: ابن أخي أبي أيُّوبَ يُضعَّفُ في الحديثِ، ضَعَّفَهُ يحيى بن مَعِينٍ جدّاً.

وسمعتُ محمدَ بن إسماعيلَ يقولُ:أبو سَوْرةَ هٰذا مُنْكَرُ الحديث، يَرْوِي مَناكِيرَ عن أبي أيُّوبَ لا يُتابعُ عَليْها.

١٢ـ باب ما جاء في سِنِّ أهْلِ الجنَّةِ

٢٧٢١ـ حدَّثنا أبو هُريرةَ محمدُ بن فِراسٍ البَصْرِيُّ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: حدَّثَنا عِمْرانُ أبو العَوَّامِ، عن قَتادةَ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن غَنْمٍ

عن مُعاذِ بن جَبلٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يَدْخُلُ أهْلُ الجَنَّةِ الجنَّةَ جُرْداً مُرْداً مُكَحَّلينَ أبْناءَ ثَلاثِينَ أو ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنةً»[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٠٧٥)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٢٣) و(٤٢٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» ٣٠/ ٤٠٣-٤٠٤، وأعله المصنف بأبي سورة. قلنا: وفيه أيضاً واصل بن السائب الرَّقاشي، وهو متفق على ضعفه، ثم إن أبا سورة لا يعرف له سماع من أبي أيوب فيما قاله البخاري.

(٢) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب، وهو في «المسند» (٢٢٠٢٤)، وانظر تتمة تخريجه والكلام عليه فيه.

ويشهد له حديث أبي هريرة السالف برقم (٢٧١٤).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وبعضُ أصحابِ قتادةَ رَوَوْا هٰذا عن قتادةَ مرسلاً ولم يُسْنِدُوهُ[1].

١٣ـ باب ما جاء في وَصْفِ أهْلِ الجَنَّةِ

٢٧٢٢ـ حَدَّثنا حُسيْنُ بن يَزِيدَ الطَّحَّانُ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن فُضَيْلٍ، عن ضِرارِ بن مُرَّةَ، عن مُحاربِ بن دِثارٍ، عن ابن بُرَيْدَةَ

عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «أهلُ الجنَّةِ عِشْرُونَ وَمِئَةُ صَفٍّ، ثَمانُونَ مِنْها من هٰذه الأُمَّةِ، وأرْبعُونَ من سَائرِ الأُمَمِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ عن عَلْقمةَ بن مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمانَ بن بُرَيْدةَ، عن النبيِّ ﷺ مُرْسلاً[3]، ومنهُم من قال: سُليمانُ بن بُرَيْدةَ، عن أبيهِ.

وحديثُ أبي سِنان عن مُحاربِ بن دِثارٍ حسنٌ.

وأبو سنانٍ اسْمُه: ضِرارُ بن مُرَّةَ، وأبو سنانٍ الشَّيْبانيُّ اسْمُه: سعيدُ بن سنانٍ وهو بَصْريٌّ، وأبو سنانٍ الشَّاميُّ اسمُه: عيسى بن سنانٍ هو القَسْمليُّ.

٢٧٢٣ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا

---

(١) المرسل أخرجه ابن المبارك في «الزهد ـ زوائد نعيم» (٤٢٣) عن معمر، عن قتادة. وزاد في آخره: «على صورة آدم وكان طوله ستين ذراعاً».

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٢٨٩). وهو في «المسند» (٢٢٩٤٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٥٩) و(٧٤٦٠).

(٣) أخرجه الحسين المروزي في زيادات «الزهد» لابن المبارك (١٥٧٢).

شعبةُ، عن أبي إسحاقَ، قال: سمعتُ عَمْرَو بن مَيْمُونٍ يُحَدِّثُ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في قُبَّةٍ نحواً من أرْبَعينَ، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «أتَرْضَونَ أنْ تكُونُوا رُبُعَ أهلِ الجنَّةِ»؟ قالوا: نعم، قال: «أتَرْضَوْنَ أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجَنَّةِ»؟ قالوا: نعم، قال: «أتَرْضَوْنَ أنْ تكونوا شَطْرَ أهلِ الجَنَّةِ؟ إنَّ الجَنَّةَ لا يَدْخُلُها إلاّ نَفْسٌ مُسْلِمةٌ، ما أنتُمْ في الشِّرْكِ إلاَّ كالشَّعْرةِ البَيْضاءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأسودِ، أو كالشَّعْرةِ السَّوْداءِ في جِلْدِ الثَّوْرِ الأحمرِ»[1].

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ.

١٤ـ باب ما جاء في صِفةِ أبْوابِ الجنَّةِ

٢٧٢٤ـ حدَّثنا الفَضْلُ بن الصَّبَّاحِ البَغْدادِيُّ، قال: حدَّثنا مَعْنُ بن عيسى القزَّازُ، عن خالدِ بن أبي بكْرٍ، عن سالمِ بن عبد اللهِ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بابُ أُمَّتي الّذي يدخلونَ منه الجنَّةَ عَرْضُه مَسِيرةُ الرَّاكبِ المُجوِّدِ ثَلاثاً، ثُمَّ إنَّهُمْ لَيُضْغَطُونَ عليه حتَّى تَكادُ مناكِبُهُمْ تَزُولُ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٢٨)، ومسلم (٢٢١)، وابن ماجه (٤٢٨٣). وهو في «المسند» (٣٦٦١)، و«صحيح ابن حبان» (٧٢٤٥).

(٢) إسناده ضعيف، خالد بن أبي بكر فيه لين، وأخرجه أبو يعلى (٥٥٥٤)، والمزي في ترجمة خالد بن أبي بكر من «تهذيب الكمال» ٨/ ٣٤.

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وسألتُ محمداً عن هٰذا الحديثِ فلم يَعْرِفْهُ، وقال: لِخَالدِ بن أبي بَكْرٍ مَناكِيرُ عن سالمِ بن عبد اللهِ.

١٥ـ باب ما جاء في سُوقِ الجنَّةِ

٢٧٢٥ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا هِشامُ بن عَمَّارٍ، قال: حدَّثنا عبدُ الحميدِ بن حَبِيبِ بن أبي العِشْرينَ، قال: حدَّثنا الأوْزاعيُّ، قال: حدَّثنا حَسَّانُ بن عَطيَّةَ، عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ أنَّهُ لَقِيَ أبا هُريرةَ

فقال أبو هُريرةَ: أَسْأَلُ اللهَ أنْ يَجْمعَ بَيْني وَبَيْنَك في سُوقِ الجنَّةِ، فقال سعيدٌ: أفيها سُوقٌ؟ قال: نَعَمْ، أخْبرني رَسولُ اللهِ ﷺ: «أنَّ أهْلَ الجنَّةِ إذا دَخلُوها، نَزلُوا فيها بِفَضْلِ أعْمالِهِمْ، ثُمَّ يُؤْذَنُ في مِقْدارِ يَوْمِ الجُمُعةِ من أيَّامِ الدُّنْيا، فَيزُورُونَ رَبَّهُمْ، ويَبْرُزُ لَهُمْ عَرْشُه، ويَتبدَّى لهُمْ في رَوْضةٍ من رِياضِ الجنَّةِ، فيُوضَعُ لهُمْ مَنابرُ مِن نُورٍ ومَنابرُ من لؤلؤٍ، ومَنابرُ من ياقُوْتٍ، ومَنابرُ من زَبَرْجدٍ، ومَنابرُ من ذَهبٍ، ومَنابرُ من فِضّةٍ، ويَجْلسُ أدْناهُمْ، وَما فِيهِمْ من دَنيٍّ -على كُثْبانِ المِسْكِ والكافُورِ، ما يُرَوْنَ أنَّ أصْحابَ الكَراسيِّ بأفْضلَ مِنْهُمْ مَجْلساً».

قال أبو هُريرةَ: قُلْتُ: يا رَسولَ اللهِ، وَهَلْ نَرى رَبَّنا؟ قال: «نَعمْ، هَلْ تَتمارَوْنَ في رُؤْيةِ الشَّمْسِ والقمرِ لَيْلةَ البَدْرِ»؟ قُلْنا: لا. قال: «كذٰلكَ لا تمارَوْن في رُؤْيةِ رَبِّكُمْ، ولا يَبقى في ذٰلك

المَجْلسِ رَجُلٌ إلاّ حَاضَرهُ اللهُ مُحاضَرةً(١) ، حتَّى يَقولَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يا فُلانُ بن فُلانٍ، أتذْكُرُ يَوْمَ قلت: كَذا وكَذا؟ فيذكِّرُه بِبَعْضِ غَدَراتِه في الدُّنْيا، فَيقولُ: يا رَبِّ أفلم تَغْفِرْ لِي؟ فَيقولُ: بَلى، فَبِسَعةِ مَغْفرَتي بَلغتَ مَنْزلَتَك هٰذه، فَبيْنما هُمْ على ذٰلك غَشِيتهُمْ سَحابةٌ من فَوْقِهِمْ، فَأمْطرَتْ عَليْهِمْ طِيباً لم يَجدُوا مِثْلَ رِيحِه شَيْئاً قَطُّ.

ويَقولُ رَبُّنا: قُومُوا إلى ما أعْددْتُ لكُمْ من الكَرامةِ، فَخُذُوا ما اشْتَهَيتُمْ، فَنأتي سُوقاً قد حَفّتْ بهِ المَلائِكةُ، ما لم تَنْظُرِ العُيُونُ إلى مِثْلِه، ولم تَسْمعِ الآذانُ، ولم يَخْطُرْ على القُلُوبِ، فَيُحْملُ لنا ما اشتَهيْنا، لَيْسَ يُباعُ فِيها ولا يُشْتَرى، وفي ذٰلك السُّوقِ يَلْقى أهْلُ الجنَّةِ بَعْضُهمْ بَعْضاً، قال: فيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو المَنْزِلةِ المُرْتَفعةِ فَيلْقى من هو دُونَهُ -وَما فِيهِمْ دَنيٌّ- فيرُوعُه ما يَرى عَليْهِ من اللِّباسِ، فَما يَنْقضي آخرُ حديثِهِ حتَّى يَتخيَّلَ عَليْهِ ما هو أحسنُ مِنْهُ، وذٰلكَ أنَّهُ لا يَنْبغي لأحدٍ أنْ يَحْزَنَ فيها، ثُمَّ نَنْصرِفُ إلى

(١) كذا في نسخة الظاهرية و(ل) ورواية ابن ماجه، وفي (أ): خاصره الله مخاصرة بالخاء، وفي (د): خاصره الله محاصرة، وفي (س) ورواية ابن حبان: حاصره الله محاصرة بالصاد.

قال علي القاري في «مرقاة المفاتيح» ٥/ ٢٩٩: «حاضره الله محاضرة»: بالضاد المعجمة من الحضور وقد صحف بالمهملة. قال التوربشتي رحمه الله: الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة، والمراد من ذٰلك كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان، ويبينه الحديث: «ما منكم من أحد إلا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان» الحديث. والمعنى: خاطبه الله مخاطبة وحاوره محاورة.

منازِلنا، فيتلقَّانا أزْواجُنا فيَقُلْنَ: مَرْحباً وأهْلاً، لقد جِئْتَ وإنَّ لك[1] من الجَمالِ أفْضلَ مِمَّا فَارقْتَنا عَليْهِ، فيقولُ: إنَّا جَالَسْنا اليَوْمَ رَبَّنا الجَبَّارَ، وَيَحِقُّنا[2] أن نَنْقلبَ بِمِثْلِ ما انْقَلَبْنا»[3].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ. وقد رَوَى سُوَيْدُ بن عَمْرٍو، عن الأوْزاعيِّ شَيْئاً من هٰذا.

٢٧٢٦ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ وهَنَّادٌ، قالا: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعْمانِ بن سَعْدٍ

عن عليٍّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لسُوقاً ما فيها شِراءٌ ولا بَيْعٌ إلاَّ الصُّورَ من الرِّجالِ والنِّساءِ، فإذا اشْتَهى الرَّجُلُ صُورةً دَخلَ فِيها»[4].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

---

(١) في نسخة (ل): بك، والمثبت من سائر أصولنا الخطية.

(٢) في (أ): «وبحّقنا»، والمثبت من نسخة (ل)، والمعنى: أي يحق لنا.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف هشام بن عمار، وعبدُ الحميد بنُ حبيب بن أبي العشرين، قال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: ربما يخالف في حديثه، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن عدي: يُعرف بغير حديث لا يرويه غيره، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: لم يكن صاحب حديث.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٦). وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٤٣٨)، وانظره فيه.

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد. وهو في «المسند» (١٣٤٣). و«شرح السنة» للبغوي (٤٣٨٨).

١٦ـ باب ما جاء في رُؤْيةِ الرَّبِّ تَباركَ وتَعالى

٢٧٢٧ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا وَكيعٌ، عن إسماعيلَ بن أبي خَالدٍ، عن قَيْسِ بن أبي حازمٍ

عن جَريرِ بن عبد اللهِ البَجَليِّ، قال: كُنَّا جُلُوساً عند النبيِّ ﷺ، فنظرَ إلى القَمر لَيْلَةَ البَدْرِ، فقال: «إنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ على رَبِّكُمْ، فَتَرَوْنَهُ كما تَروْنَ هٰذا القَمرَ لا تَضامُّونَ في رُؤْيتِه، فَإِنِ اسْتَطعْتُمْ أنْ لا تُغْلَبُوا على صلاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وصَلاةٍ قَبْلَ غُرُوبِها فَافعلُوا»، ثُمَّ قَرَأ ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾[1] [ق: ٣٩].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

٢٧٢٨ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا حَمَّادُ بن سَلمةَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي لَيْلى

عن صُهَيْبٍ، عن النبيِّ ﷺ في قَوْلهِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: «إذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ نادى

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣)، وأبو داود (٤٧٢٩)، وابن ماجه (١٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٦١) و(٧٧٦٢). وهو في «المسند» (١٩١٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤٢).

وقوله: «لا تضامون» بفتح التاء وتشديد الميم من الضَّمِّ، أي: لا ينضم بعضكم إلى بعض، ولا يقول: أرنيه بل كلٌّ ينفرد برؤيته. ورُوي بضم التاء وتخفيف الميم من الضَّيم، وهو الظُّلم، يعني: لا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض، بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى.

منادٍ: إنَّ لكم عند اللهِ مَوْعداً، قالوا: ألم يُبيِّضْ وجُوهنا، ويُنَجِّنا من النَّارِ ويدْخِلْنا الجنَّة؟ قالوا: بلى، فيُكْشَفُ الحِجابُ، قال: فواللهِ ما أعْطاهُمْ شَيْئاً أحبَّ إلَيْهمْ من النَّظرِ إلَيْهِ»[1].

هٰذا حديثٌ إنّما أسْنَدهُ حَمَّادُ بن سَلمةَ ورَفَعَهُ، ورَوَى سُليْمانُ ابن المُغيرةِ هٰذا الحديثَ عن ثابتٍ البُنانيِّ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي لَيْلى قَوْلَهُ[2].

٢٧٢٩ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: أخبرني شَبابةُ بن سَوّار، عن إسرائيلَ، عن ثُوَيْرٍ، قال:

سمعتُ ابن عمرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أدْنى أهْلِ الجنَّةِ مَنْزلةً: لَمَنْ يَنْظُرُ إلى جِنانِه وأزْواجِه ونَعيمِه وخَدمِه وسُررِه مَسيرةَ ألفِ سنةٍ، وأكْرَمَهُمْ على اللهِ: من يَنْظُرُ إلى وَجْهِه غُدْوةً وعَشيّةً»، ثُمَّ قَرأ رسولُ اللهِ ﷺ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[3] [القيامة: ٢٢-٢٣].

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (١٨١)، وابن ماجه (١٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٦٦) و(١١٢٣٤)، وهو في «المسند» (١٨٩٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤١).
وسيأتي برقم (٣٣٦٢).

(٢) أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٧٦١٩) و(١٧٦٢٠) و(١٧٦٢١) و(١٧٦٢٢) و(١٧٦٢٣)، والدارقطني في «الرؤية» (٢٠٨) و(٢٠٩) و(٢١٠) و(٢١١) و(٢١٢) و(٢١٣) من طرق عن ثابت، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى قوله.
تنبيه: وقع بعد هذا في (م): «باب منه» ولم يرد في أصولنا الخطية.

(٣) إسناده ضعيف. ثوير -وهو ابن أبي فاختة- ضعفه ابن معين وأبو زرعة =

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ وَجْهٍ عن إسرائيلَ، عن ثُويْرٍ، عن ابن عمرَ مرفُوعاً، ورَوَاهُ عبد الملكِ بن أبْجرَ عن ثُويْرٍ عن ابن عُمرَ مَوْقُوفاً[1]. ورواه عُبَيْدُ اللهِ الأشْجَعيُّ، عن سُفيانَ، عن ثُوَيْرٍ، عن مُجاهدٍ، عن ابن عمرَ قولَهُ ولم يَرْفَعْهُ.

٢٧٣٠ـ حدَّثنا بذٰلكَ أبو كُرَيْبٍ محمدُ بن العلاءِ، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللهِ الأشْجَعيُّ، عن سُفيانَ، عن ثُوَيْرٍ، عن مُجاهدٍ، عن ابن عُمرَ نَحوَهُ، ولم يَرْفعْهُ[2].

٢٧٣١ـ حدَّثنا محمدُ بن طَريفٍ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا جابرُ بن نُوحٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تُضامُّونَ في رُؤْيةِ القَمرِ لَيْلةَ البَدْرِ؟ تُضامُّونَ في رُؤْيةِ الشَّمْس»؟ قالوا: لا، قال: «فإنَّكُمْ سَتَرَوْنَ ربَّكُمْ كما تَرَوْنَ القَمرَ لَيْلةَ البَدْرِ، لا تُضامُّونَ في رُؤْيتِه»[3].

=وأبو حاتم والنسائي وابن عدي وغيرهم، وقال الدارقطني وعلي بن الجنيد: متروك. وهو في «المسند» (٤٦٢٣). وسيأتي الحديث عند المصنف (٣٦١٩).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١١١، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٨٦٦) من طريق حسين بن علي الجعفي، عن عبد الله بن أبجر، به. وتحرف «ابن أبجر» في مطبوعة «مصنف ابن أبي شيبة» إلى: «أبي الحر».

(٢) أخرجه الطبري في «التفسير» ٢٩/ ١٩٣.

(٣) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢) و(٢٩٦٨)، وأبو داود (٤٧٣٠)، وابن ماجه (١٧٨)، والنسائي في «الكبرى» =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ. وهٰكذا رَوَى يحيى بنُ عيسى الرَّمْليُّ وغيرُ واحدٍ عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، ورَوَى عَبدُ اللهِ بن إدريسَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ. وحديثُ ابن إدْريسَ عن الأعمشِ غيرُ مَحْفُوظٍ وحديثُ أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ أصَحُّ، وهٰكذا رواهُ سُهَيْلُ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، وقد رُوِي عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ من غيرِ هٰذا الوَجْهِ مِثْلَ هٰذا الحديثِ[1]، وهو حديثٌ صحيحٌ أيضاً.

١٧ـ باب

٢٧٣٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُبَاركِ، قال: أخبرنا مالكُ بن أنَسٍ، عن زَيْدِ بن أسْلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الله يَقولُ لأهْلِ الجنَّةِ: يا أهلَ الجنَّةِ، فيقولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وسَعْدَيْكَ، فَيقولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيقولُونَ: ما لنا لا نَرْضى وقد أعْطَيْتنا ما لم تُعْطِ أحداً مِن خَلْقِكَ، فيقولُ: أنا أُعْطيكُمْ أفضلَ من ذٰلكَ، قالوا:

=(١١٤٨٨). وهو في «المسند» (٧٧١٧) و(٨٨١٧) و(٩٠٥٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٩).

وانظر ما سيأتي مطولاً برقم (٢٧٣٤).

(١) أخرجه أحمد في «مسنده» (١١١٢٠)، وانظر تمام تخريج الحديث والتعليق على كلام الترمذي -رحمه الله- في «المسند». فقد حرَّرنا القول فيه هناك.

وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذٰلكَ؟ قال: أُحِلُّ عليكُم رِضْواني، فلا أسْخطُ عليكُم أبداً»(١).

هٰذا حديثٌ حسن صحيحٌ.

١٨ـ باب ما جاء في تَرائي أهلِ الجنَّةِ في الغُرفِ

٢٧٣٣ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المُباركِ، قال: أخبرنا فُلَيْحُ بن سُلَيْمانَ، عن هلالِ بن عليٍّ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ أهلَ الجنَّةِ ليَتَراءَوْنَ في الغُرْفةِ كما تَتراءَوْنَ الكَوْكبَ الشَّرقيَّ أو الكوكبَ الغَرْبيَّ الغاربَ في الأُفُقِ أو الطَّالعَ، في تَفاضُلِ الدَّرجاتِ»، فقالوا: يا رسولَ الله، أُولٰئكَ النَّبيُّونَ؟ قال: «بلى، والّذي نَفْسي بِيدِهِ، وأقْوامٌ آمَنُوا باللهِ ورسولِه وصَدَّقُوا المُرْسَلينَ»(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

١٩ـ باب ما جاء في خُلُودِ أهْلِ الجنَّةِ وأهْلِ النَّارِ

٢٧٣٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن محمدٍ، عن العلاءِ بن

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٤٩). وهو في «المسند» (١١٨٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤٠).

(٢) متن الحديث صحيح، من حديث أبي سعيد الخدري، فلعل فليحَ بن سليمان ـ وفيه كلام ـ أخطأ فيه، فجعله من حديث أبي هريرة، والله أعلم. وقد بسطنا القول فيه في «المسند» عند حديث أبي هريرة برقم (٨٤٢٣). وانظر تمام تخريج حديث أبي سعيد الخدري في «المسند» أيضاً برقم (١١٢٠٦).

عبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «يَجْمعُ اللهُ النَّاسَ يومَ القِيامةِ في صَعِيدٍ واحدٍ، ثُمَّ يَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ العالمينَ، فيقولُ: ألا يَتْبعُ كُلُّ إنْسانٍ ما كانُوا يَعْبُدونَ، فَيُمَثَّلُ لِصاحبِ الصَّليب صَليبُهُ، ولِصاحبِ التَّصاوِيرِ تَصاوِيرُهُ، ولِصاحبِ النَّارِ نارُهُ، فيتَّبِعُونَ ما كانُوا يَعْبدُونَ، ويَبْقى المُسْلمُونَ، فيطَّلِعُ عليهم رَبُّ العالمينَ، فيقولُ: ألا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فيقولُونَ: نعوذُ باللهِ مِنْكَ، نعوذُ باللهِ مِنْكَ، اللهُ رَبُّنا، وهٰذا مكانُنا حتَّى نَرى رَبَّنا، وهو يأمُرُهُمْ ويُثَبِّتُهُمْ، ثُمَّ يَتوارى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فيقولُ: ألا تَتَّبِعُونَ النَّاسَ؟ فيقولُونَ: نعوذُ باللهِ مِنْكَ، نَعُوذُ باللهِ مِنْكَ، اللهُ رَبُّنا، وهٰذا مكانُنا حتَّى نَرى رَبَّنا، وهو يأمُرهُمْ وَيثَبِّتُهمْ».

قالوا: وهَلْ نَراهُ يا رَسولَ اللهِ؟ قال: «وَهَلْ تُضارُّونَ في رُؤْيةِ القَمرِ لَيْلَةَ البَدْرِ»؟ قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، قال: «فإنَّكُمْ لا تُضارُّونَ في رُؤْيتِهِ تِلْكَ السَّاعةَ، ثُمَّ يَتوَارى، ثُمَّ يَطَّلِعُ فيُعرِّفُهمْ نَفْسَهُ، ثُمَّ يقولُ: أنا ربُّكُمْ فاتَّبِعُوني، فَيقومُ المُسْلمُونَ، ويُوضعُ الصِّراطُ، فَيُمَرُّ[1] عليهِ مِثْلُ جِيادِ الخَيْلِ والرِّكابِ، وقَوْلُهمْ عليهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ، ويَبْقى أهلُ النَّارِ، فيُطْرحُ منهُمْ فِيها فَوْجٌ، فيُقالُ: هل امْتلأْتِ؟ فَتقولُ: هَلْ مِن مَزيدٍ، ثُمَّ يُطْرَحُ فِيها فَوْجٌ، فَيقالُ: هَلِ امْتلأْتِ؟

---

(١) هٰكذا ضبطت في (ل) و(س)، وهي في (أ) و(د) دون ضبط، والمعنى: أي يمر عليه المسلمون.

فتقولُ: هَلْ مِن مَزِيدٍ، حتّى إذا أُوْعِبُوا فِيها وَضعَ الرَّحْمٰنُ قَدمَهُ فِيها، وأُزْوِيَ بعضُها إلى بعضٍ، ثُمَّ قال: قَطْ، قالت: قَطْ قَطْ.

فإذا أدْخلَ اللهُ أهْلَ الجَنَّةِ الجنّةَ وأهْلَ النَّارِ النَّارَ، أُتِي بالموتِ مُلَبَّباً، فيُوقَفُ على السُّورِ الّذي بينَ أهلِ الجنَّةِ وأهلِ النَّارِ، ثُمَّ يقالُ: يا أهلَ الجنَّةِ، فيَطّلِعُونَ خائِفينَ، ثُمَّ يقالُ: يا أهلَ النّارِ، فَيطَّلِعُونَ مُسْتبشرينَ يَرْجُونَ الشّفاعةَ، فيقالُ لأهلِ الجنَّةِ وأهلِ النّارِ: هلْ تَعْرِفُون هٰذا؟ فيقولونَ هٰؤلاءِ وهٰؤُلاءِ: قد عَرفْناهُ، هو الموتُ الذي وُكِّلَ بِنا، فيُضْجَعُ فيُذْبحُ ذَبْحاً على السُّورِ ثُمَّ يُقالُ: يا أهلَ الجنّةِ خُلودٌ لا موتَ، ويا أهلَ النّارِ خُلودٌ لا موتَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٣٥ـ حدَّثَنا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن فُضَيْلِ بن مَرْزُوقٍ، عن عطيَّةَ

عن أبي سعيدٍ يَرْفَعُهُ، قال: «إذا كَانَ يَوْمُ القِيامةِ أُتي بالمَوْتِ

---

(١) صحيح، وأخرجه مطولاً البخاري (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٨٨)، وهو في «المسند» (٨٨١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٩).

وسلف مختصراً بقصة رؤية الله عز وجل كما يُرى القمر ليلة البدر برقم (٢٧٣١). وسلف تخريجه هناك.

قوله: «أوعبوا»: أي: أدخلوا فيها جميعاً.

«وأزوي» أي: جمع وضُمَّ بعضها إلى بعض.

«ملبَّباً»: أي: مجموعة قوائمه إلى لُبَّته، وهي المَنْحرَ.

كالكَبْشِ الأمْلحِ، فَيُوقَفُ بينَ الجَنّةِ والنَّارِ، فَيُذْبحُ وهُمْ يَنْظُرُونَ، فَلو أنَّ أحداً مات فَرحاً لَماتَ أهلُ الجنَّةِ، ولو أنَّ أحداً ماتَ حُزْناً لَماتَ أهْلُ النَّارِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

وقد رُوِي عن النبيِّ ﷺ رواياتٌ كثِيرةٌ مِثْلُ هٰذا ما يُذْكرُ فيهِ أمْرُ الرُّؤْيةِ أنَّ النّاسَ يَروْنَ رَبَّهُمْ، وَذِكْرُ القدَمِ وَما أشْبهَ هٰذه الأَشْياءَ.

والمذهبُ في هٰذا عِنْدَ أهلِ العلمِ من الأئمَّةِ مِثْلِ سُفيانَ الثَّوْريِّ، ومالكِ بن أنَسٍ، وسفيان بن عيينة، وابن المُباركِ، ووَكيعِ وغَيْرِهمْ أنَّهُمْ رَوَوْا هٰذه الأشْياءَ، وقالوا: تُرْوَى هٰذه الأحاديثُ ونُؤْمِنُ بها، ولا يُقالُ: كيفَ؟ وهٰذا الذي اخْتارَهُ أهْلُ الحديثِ أنْ يَرْووا هٰذه الأشْياءَ كما جَاءتْ ويُؤْمنُ بِها، ولا تُفَسَّرُ، ولا تُتوَهَّمُ، ولا يُقالُ: كَيْفَ، وهٰذا أمْرُ أهْلِ العلمِ الذي اخْتاروهُ وذَهبُوا إلَيْهِ.

ومَعْنى قَوْله في الحديثِ: فَيُعرِّفُهمْ نَفْسَهُ: يَعْني يَتجلّى لهُمْ.

٢٠ـ باب ما جاء حُفّتِ الجنَّةُ بالمَكارِهِ، وحُفّتِ النَّارُ بالشَّهوَاتِ

٢٧٣٦ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عمرُو بن عاصمٍ، قال: أخبرنا حمَّادُ بن سلمةَ، عن حُمَيْدٍ وثابتٍ

---

(١) صحيح دون قوله: «فلو أن أحداً مات فرحاً... إلخ»، وهٰذا سند ضعيف لضعف عطية وقد رواه المصنف فيما سيأتي برقم (٣٤٢٤) دون هٰذه الزيادة، وهو متفق عليه. وانظر تخريجه فيما سيأتي.

عن أنسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «حُفّتِ الجنَّةُ بالمَكارِهِ، وحُفّتِ النَّارُ بِالشّهواتِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هٰذا الوَجْهِ.

٢٧٣٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سليمانَ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، قال: حدَّثنا أبو سلمةَ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «لَمَّا خَلقَ اللهُ الجنَّةَ والنَّارَ، أرسلَ جِبْريلَ إلى الجنَّةِ، فقال: انْظُرْ إلَيْها وإلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فِيها، قال: فجاءَها فنظر إليها وإلى ما أعَدَّ اللهُ لأهْلِها فِيها، قال: فَرجعَ إليهِ، قال: فَوعِزَّتِكَ لا يَسْمعُ بها أحدٌ إلاّ دَخلَها، فأمرَ بِها فحُفّتْ بالمَكارِهِ، فقال: ارْجعْ إليها فانْظُرْ إلى ما أعْدَدْتُ لأهْلِها فِيها، قال: فَرجعَ إليها، فإذا هي قد حُفَّتْ بالمَكارِهِ، فَرجعَ إلَيْهِ، فقال: وَعِزَّتِكَ لقد خِفْتُ أنْ لا يَدْخُلَها أحدٌ، قال: اذهبْ إلى النَّارِ، فانْظُرْ إليها وإلى ما أعْددْتُ لأهْلها فيها، فإذا هي يَرْكبُ بَعْضُها بَعْضاً، فَرجعَ إليه، فقال: وعِزَّتِكَ لا يَسْمعُ بها أحدٌ فيدْخُلَها، فأمَرَ بها فَحُفّتْ بالشَّهوَاتِ، فقال: ارْجِعْ إلَيْها، فَرجعَ إليها فقال: وعزَّتكَ لقد خَشيتُ أنْ لا يَنْجُوَ مِنها أحدٌ إلاّ دَخلَها»(٢).

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٢٢). وهو في «المسند» (١٢٥٥٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٦) و(٧١٨).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٨٧)، ومسلم (٢٨٢٣)، وأبو داود (٤٧٤٤)، والنسائي ٧/ ٣-٤. وهو في «المسند» (٧٥٣٠) و(٨٣٩٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٩) و(٧٣٩٤).

هٰذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

٢١ـ باب ما جاء في احْتجاجِ الجنّةِ والنَّارِ

٢٧٣٨ـ حدَّثنا أبو كُريبٍ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سُلْيمانَ، عن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سلمةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «احتجَّتِ الجنَّةُ والنّارُ، فقالت الجنَّةُ: يَدْخُلُني الضُّعَفاءُ والمَساكِينُ، وقالت النّارُ: يَدْخُلني الجَبَّارُونَ والمُتكبِّرُونَ، فقال لِلنَّارِ: أنْتِ عَذابي أنْتقمُ بِكِ مِمَّن شِئْتُ، وقال لِلْجنّةِ: أنْتِ رَحْمتي أرْحمُ بكِ من شِئْتُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٢ـ باب ما جاء ما لأدْنَى أهلِ الجنّةِ من الكرامةِ

٢٧٣٩ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصرٍ، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا رِشْدينُ بن سَعْدٍ، قال: حدَّثني عَمْرُو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهيثم

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أدْنى أهلِ الجنَّةِ، الّذي لهُ ثمانونَ ألفَ خادمٍ، واثنَتانِ وسَبْعُونَ زَوْجةً، وتُنْصَبُ لهُ قُبَّةٌ من لُؤْلُؤٍ وزَبَرْجدٍ وياقُوتٍ كما بينَ الجَابيةِ إلى صَنْعاءَ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٨٥٠) و(٧٤٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٥٢٢). وهو في «المسند» (٧٧١٨)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٤٧).

(٢) إسناده ضعيف لضعف دراج أبي السمح. وهو في «المسند» (١١٧٢٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٠١)، و«شرح السنة» للبغوي (٤٣٨١).

٢٧٤٠ـ وبهٰذا الإسنادِ عن النبيِّ ﷺ قال:

«من ماتَ من أهلِ الجنَّةِ من صَغِيرٍ أو كَبيرٍ يُرَدُّون بَني ثَلاثِينَ في الجنَّةِ، لا يَزِيدُونَ عَليْها أبداً، وكذٰلكَ أهْلُ النَّارِ»(١).

٢٧٤١ـ وبهٰذا الإسْنادِ عن النبيِّ ﷺ، قال:

«إنَّ عَليْهمُ التِّيجانَ، إنَّ أدْنى لُؤْلُؤةٍ منها لَتُضِيءُ ما بينَ المَشْرقِ والمَغْرِبِ»(٢).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا من حديث رِشدينِ بن سعدٍ.

٢٧٤٢ـ حدَّثنا أبو بكر محمد بن بشّارٍ، قال: حدَّثنا معاذُ بن هِشامٍ، قال: حدثني أبي، عن عامرٍ الأحْوَلِ، عن أبي الصِّدِّيقِ النَّاجي

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «المُؤمنُ إذا اشْتهى الوَلَدَ في الجنَّةِ كانَ حَمْلُهُ ووَضْعُهُ وسِنُّهُ في ساعةٍ كما يَشْتهي»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف، وأخرجه نعيم بن حماد في زوائده على ابن المبارك في «الزهد» بإثر (٤٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» بإثر (٤٣٨١).

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١١٧١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٧).

(٣) إسناده حسن، عامر الأحول مع أنه من رجال مسلم مختلف فيه، فقد وثقه أبو حاتم وابن معين، وقال ابن عدي: لا أرى برواياته بأساً، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وضعفه أحمد والنسائي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٨). وهو في «المسند» (١١٠٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٠٤).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وقد اختلفَ أهلُ العلمِ في هٰذا، فقال بَعْضُهمْ: في الجنَّةِ جِماعٌ، وَلا يكُونُ وَلدٌ، هٰكذا رُوِي عن طاوُوسٍ ومُجاهدٍ وإبراهيمَ النَّخَعيِّ.

وقال محمدٌ[1]: قال إسحاقُ بن إبراهيمَ في حديثِ النبيِّ ﷺ: «إذا اشتهى المُؤْمنُ الوَلدَ في الجنَّةِ كان في ساعةٍ كما يَشْتهي، وَلٰكن لا يَشْتهي». قال محمدٌ: وقد رُوِي عن أبي رَزِينٍ العُقيليِّ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّ أهلَ الجنَّةِ لا يكُونُ لهُم فِيها ولدٌ»[2].

وأبو الصِّدِّيقِ النَّاجِي اسمُه: بكرُ بن عَمْرٍو، ويقالُ: بكرُ بن قيسٍ.

٢٣ـ باب ما جاء في كَلامِ الحُورِ العِينِ

٢٧٤٣ـ حدَّثنا هنَّادٌ وأحمدُ بن مَنيعٍ، قالا: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، قال: حدَّثنا عَبد الرحمٰنِ بن إسحاقَ، عن النُّعمانِ بن سَعْدٍ

عن عليٍّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ في الجنَّةِ لمُجْتمعاً لِلْحُورِ العِينِ، يَرْفَعْنَ بِأصْواتٍ لم يَسْمعِ الخلائقُ مِثْلَها، يَقُلْنَ:

نحنُ الخالِداتُ فَلا نَبِيدُ ... ونَحنُ النَّاعِماتُ فلا نبأسُ

(١) هو الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، انظر «العلل الكبير» ٢/ ٨٥٠ للمصنف.

(٢) إسناده ضعيف، وأخرجه أبو داود (٣٢٦٦) ولم يسق لفظه. وهو في «المسند» (١٦٢٠٦)، وانظره لزاماً فيه.

ونَحنُ الرَّاضِياتُ فلا نَسْخطُ طُوبى لِمنْ كانَ لَنا وَكُنَّا لهُ»(١)

وفي البابِ عن أبي هُريرةَ، وأبي سَعيدٍ، وأنَسٍ.

حديثُ عَليٍّ حديثٌ غريبٌ(٢).

٢٤ـ باب ما جاء في صفة أنهار الجنّة

٢٧٤٤ـ حدثنا محمد بن بشّار، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الجُريريُّ، عن حكيم بن معاوية

عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إنّ في الجنّة بَحْرَ الماءِ وبَحْرَ العَسلِ وبَحْرَ اللَّبَن وبحرَ الخمرِ، ثم تُشقّقُ الأنهارُ بَعْدُ»(٣).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمٰن بن إسحاق، ولجهالة النعمان بن سعد. وهو في «المسند» (١٣٤٣)، و«شرح السنة» للبغوي (٤٣٨٨).

وقوله: يرفعن بأصوات، في رواية أحمد: يرفعن أصواتاً، وفي رواية البغوي: ينادين بصوت.

وقال المباركفوري: الباء زائدة لتأكيد التعدية، أو أراد بالأصوات: النغمات، والمفعول محذوف، أي: يرفعن أصواتهن بأنغام.

(٢) جاء في المطبوع بعد هٰذا حديث رقم (٢٥٦٥) «حدثنا محمد بن بشّار، قال: حدثنا روحُ بن عبادةَ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كثير في قوله عز وجل: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥]، قال: السَّمَّاعُ. ومعنى السَّمَّاع مِثلَ ما ورد في الحديث: أنَّ الحور العِين يَرْفَعْنَ بأصواتِهنَّ».

ولم يرد في شيء من أصولنا الخطية ولا في نسخة المباركفوري.

(٣) إسناده حسن، حكيم بن معاوية صدوق. وهو في «المسند» (٢٠٠٥٢)، و«صحي ابن حبان» (٧٤٠٩).

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

وحكيم بن معاوية: هو والد بَهْزٍ.

٢٧٤٥ـ حدثنا هنّادٌ، قال: حدثنا أبو الأحْوَص، عن أبي إسحاقَ، عن بُرَيدِ بن أبي مريم

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سَألَ الله الجنّةَ ثلاثَ مَرَّات، قالت الجنَّةُ: اللهمَّ أدخِلْهُ الجنَّةَ، ومن استجارَ من النّار ثلاثَ مَرَّاتٍ، قالت النَّارُ: اللهمَّ أجِرْهُ من النار»[1].

هٰكذا رَوى يونسُ بن أبي إسحاق هٰذا الحديث عن بُريد بن أبي مريم، عن أنس، عن النبيِّ ﷺ نحوَه. وقد رُوي عن أبي إسحاقَ، عن بُريد بن أبي مريم، عن أنسِ بن مالكٍ قولَه.

٢٧٤٦ـ[2] حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أبي اليَقْظانِ، عن زاذانَ

عن ابن عُمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثةٌ على كُثْبانِ المِسْكِ، أُراهُ قال: يومَ القِيامةِ، يَغْبِطُهمُ الأوَّلُونَ والآخِرُونَ: رجلٌ يُنادي بالصَّلَواتِ الخَمْسِ في كُلِّ يومٍ ولَيْلةٍ، ورَجُلٌ يَؤُمُّ قوماً وهُمْ بهِ راضونَ، وعَبْدٌ أدَّى حقَّ اللهِ وحَقَّ مَواليهِ»[3].

---

(١) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٤٠)، والنسائي ٨/ ٢٧٩. وهو في «المسند» (١٢١٧٠) و(١٣١٧٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٠١٤) و(١٠٣٤).

(٢) وقع قبل هٰذا في المطبوع: «باب».

(٣) إسناده ضعيف لضعف أبي اليقظان، وقد سلف برقم (٢١٠١) وهو في =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ عن سُفيانَ الثَّوريِّ.

وأبو اليَقْظانِ اسمهُ: عُثمانُ بن عُمَيْرٍ، ويقالُ: ابن قَيْسٍ.

٢٧٤٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن آدَمَ، عن أبي بكْرِ بن عَيَّاشٍ، عن الأعْمَشِ، عن منصورٍ، عن رِبْعيٍّ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ يَرْفَعُه، قال: «ثلاثةٌ يُحبُّهُمُ اللهُ: رجلٌ قامَ من اللَّيلِ يَتْلُو كِتابَ اللهِ، ورجلٌ تَصدَّقَ صَدقةً بيَمينِه يُخْفِيها، قال: أُراهُ عن شِمالِه، ورَجُلٌ كانَ في سَرِيَّةٍ، فانْهزَمَ أصحابُهُ، فاسْتقبلَ العدُوَّ»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ غيرُ محفوظٍ، والصَّحيحُ ما رَوَى شُعبةُ وغيرُه، عن منصورٍ، عن رِبْعيِّ بن حِراشٍ، عن زَيْدِ بن ظَبْيانَ، عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ. وأبو بكرِ بن عيَّاشٍ كَثيرُ الغَلطِ.

٢٧٤٨ـ حدثنا أبو سعيد الأشجُّ، قال: حدثنا عقبةُ بن خالدٍ، قال: حدثنا عبيدُ الله بن عمر، عن حبيب بن عبد الرحمٰن، عن جدِّه حفصِ بن عاصمٍ

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يُوشِكُ الفُراتُ

= «المسند» (٤٧٩٩).

(١) صحيح من حديث أبي ذر كما سيأتي برقم (٢٧٥٠)، وهٰذا سند ضعيف، أبو بكر بن عياش في حفظه شيء، وقد وهم فيه، فجعله من حديث ابن مسعود. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٤٨٦).

يَحْسِرُ عن كنزٍ من ذهبٍ، فمن حَضرَهُ، فلا يأخُذْ منه شيئاً»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٤٩ـ حدثنا أبو سعيد الأَشجُّ، قال: حدثنا عقبةُ بن خالدٍ، قال: حدثنا عبيدُ الله بن عمر، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثلَهُ، إلاَّ أنّه قال: «يَحسِرُ عن جبلٍ من ذهبٍ»[2].

هٰذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٥٠ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ ومحمدُ بن المُثنَّى، قالا: حدَّثنا محمدُ ابن جَعْفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن منصور بن المُعْتمِرِ، قال: سمعتُ رِبْعيَّ ابن حِراشٍ يُحدِّثُ، عن زيدِ بن ظَبْيانَ

رفعه إلى أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ثلاثةٌ يُحبُّهُمُ اللهُ، وثلاثةٌ يُبْغِضُهمُ اللهُ، فأمَّا الَّذينَ يُحبُّهمُ اللهُ: فرجلٌ أتَى قوماً فسألَهُمْ باللهِ، ولم يَسْألْهُمْ بِقرابةٍ بينَهُ وبَيْنَهُم فمَنعُوهُ، فتخلَّفَ رجلٌ بأعْيانِهمْ، فأعْطاهُ سِرّاً لا يعلمُ بِعَطيَّتِه إلاّ اللهُ والّذِي أعطاهُ، وقومٌ ساروا لَيْلتَهُمْ حتَّى إذا كانَ النَّوْمُ أحَبَّ إليهم مِمَّا يُعْدَلُ بهِ فوضَعُوا

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٧١١٩)، ومسلم (٢٨٩٤)، وأبو داود (٤٣١٤)، وابن ماجه (٤٠٤٦). وهو في «المسند» (٧٥٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦٩٢).

وانظر ما بعده.

(٢) صحيح كسابقه، وسلف تخريجه فيه.

رُؤوسَهُمْ، فقام يَتمَلَّقُني[1] ويتْلُوا آياتِي، ورجلٌ كانَ في سَرِيةٍ فَلَقي العَدُوَّ فَهُزِمُوا، فأقبل بِصدْرهِ حتَّى يُقْتَلَ أو يُفْتَحَ لهُ، والثَّلاثةُ الّذِينَ يُبغضُهُم اللهُ: الشّيْخُ الزَّاني، والفقيرُ المُخْتالُ، والغَنيُّ الظَّلُومُ»[2].

٢٧٥١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، عن شُعبةَ نحوَهُ[3].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ، وهٰكذا رَوَى شَيْبانُ، عن منصورٍ نَحو هٰذا، وهٰذا أَصَحُّ من حديثِ أبي بكرِ بن عَيَّاشٍ.

(١) في نسخة المباركفوري: «قام رجل يتملقني»، والمثبت من أصولنا الخطية.

(٢) صحيح، وأخرجه النسائي ٣/ ٢٠٧-٢٠٨ و٥/ ٨٤. وهو في «المسند» (٢١٣٤٠) و(٢١٣٥٥) و(٢١٥٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٤٩).

(٣) صحيح كسابقه.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب صفة جهنم

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في صِفةِ النَّارِ

٢٧٥٢ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عُمرُ بن حَفْصِ ابن غِياثٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن العلاءِ بن خالدٍ الكاهِليِّ، عن شَقِيقِ بن سَلمةَ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهنَّمَ يوْمئذٍ لها سَبْعُونَ ألفَ زِمامٍ، معَ كُلِّ زمامٍ سَبْعُونَ ألفَ مَلَكٍ يَجُرُّونها»(١).

قال عبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ: والثَّوْريُّ لا يَرْفَعُه.

٢٧٥٣ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثَنا عَبدُ الملكِ بن عَمْرٍو أبو عامرٍ العَقَديُّ، عن سفيانَ، عن العلاءِ بن خَالدٍ، بهٰذا الإسنادِ نحوَهُ، ولم يَرْفَعْهُ(٢).

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح، وقد روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح، ورفعه وهم كما نبه على ذٰلك الدارقطني في «التتبع» ص٣٢٩.

وأخرجه مسلم (٢٨٤٢)، والحاكم ٤/ ٥٩٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥١، والطبري في «التفسير» ٣٠/ ١٨٨ من =

٢٧٥٤ـ حدَّثنا عَبدُ اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن مُسْلمٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ من النَّارِ يومَ القيامة له عَيْنانِ تُبْصِرَانِ، وأُذُنانِ تَسْمعانِ، ولِسانٌ يَنْطِقُ، يقولُ: إنِّي وُكِّلْتُ بثلاثةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وبِكُلِّ من دعا مع الله إلٰهاً آخرَ، وبالمُصوِّرينَ»[1].

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ[2].

٢ـ باب ما جاء في صِفةِ قَعْرِ جَهنمَ

٢٧٥٥ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثنا حُسيْنُ بن عَليٍّ الجُعْفيُّ، عن فُضَيْلِ بن عِياضٍ، عن هِشامِ بن حَسَّانَ، عن الحَسنِ، قال:

قال عُتْبةُ بن غَزْوان على مِنْبرنا هٰذا مِنْبرِ البَصْرةِ، عن النبيِّ

= طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن خالد الأسدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٦٧ من طريق عاصم الأحول، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود.

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٨٤٣٠)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) جاء في المطبوع بعد هٰذا: وقد رواه بعضهم عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحو هٰذا. ورَوى أشعث بن سوار، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ نحوه.

قلنا: وحديث أبي سعيد أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١١٣٥٤)، وانظر تمام تخريجه والكلام عليه فيه.

ﷺ، قال: «إنَّ الصَّخْرةَ العَظيمةَ لَتُلْقى من شَفيرِ جَهنَّمَ، فَتهْوي فِيها سَبْعينَ عاماً ما تُفْضي إلى قَرارِها»، قال: وكانَ عمرُ يقولُ: أكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ، فإنَّ حَرَّها شَديدٌ، وإنَّ قَعْرها بعيدٌ، وإنَّ مَقامِعَها حَديدٌ[1].

لا نَعْرفُ لِلْحَسنِ سَماعاً من عُتبةَ بن غَزْوانَ وإنّما قَدِمَ عُتْبةُ بن غَزْوانَ البَصْرةَ في زَمنِ عُمرَ، ووُلِدَ الحَسنُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيتا من خِلافةِ عُمرَ.

٢٧٥٦ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثنا حسنُ بن موسى، عن ابن لَهِيعةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثم

عن أبي سعيدٍ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «الصَّعُودُ جَبلٌ من نارٍ يُتَصعَّدُ فيهِ سَبْعينَ خَرِيفاً، ويَهْوي فيهِ كذٰلك منْهُ أبداً»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه مرفوعاً إلاّ من حديثِ ابن لَهِيعةَ.

٣ ـ باب ما جاء في عِظَمِ أهْلِ النَّارِ

٢٧٥٧ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا محمدُ بن عَمَّارٍ، قال: حدَّثني جَدِّي محمدُ بن عَمَّارٍ وصالحٌ مَوْلى التَّوْأمةِ

---

(١) إسناده ضعيف، هشام بن حسان روايته عن الحسن فيها مقال، والحسن البصري لا يعرف له سماع من عتبة بن غزوان، نص على ذٰلك المصنف، والإمام أحمد.

(٢) ضعيف، وهو في «المسند» (١١٧١٢)، وانظر تمام تخريجه فيه.
وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٣٦١٥).

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ضِرْسُ الكافرِ يومَ القِيامةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضاءِ، ومَقْعَدُه من النَّارِ مَسِيرةَ ثَلاثٍ مِثْلَ الرَّبَذَةِ»(١).

قوله: مِثْلُ الرَّبَذَةِ يعني به كما بينَ المدينةِ والرَّبَذَةِ.

والبَيضاءُ: جَبلٌ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٧٥٨ـ حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثَنا مُصْعبُ بن المِقْدامِ، عن فُضَيْلِ ابن غَزْوانَ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ رَفَعَهُ قال: «ضِرْسُ الكافرِ مِثْلُ أُحُدٍ»(٢).

هٰذا حديثٌ حَسنٌ.

وأبو حازمٍ هو الأشجَعيُّ واسمُه: سلمانُ مولى عَزَّةَ الأشْجعيَّةِ.

٢٧٥٩ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا عَليُّ بن مُسْهِرٍ، عن الفَضْلِ بن يَزِيدَ،

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٥١). وهو في «المسند» (٨٣٤٥) و(٨٤١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٨٦) و(٧٤٨٧).

وانظر ما سيأتي (٢٧٦٠).

والربذة: قرية من قرى المدينة على ثلاث مراحل منها، قريبة من ذات عرق، وهي القرية التي اختار أبو ذر الصحابي النزول فيها، وبقي فيها إلى أن توفي فيها سنة اثنتين وثلاثين، في أواخر خلافة عثمان، وصلى عليه عبد الله بن مسعود، رضي الله عن الجميع.

(٢) صحيح كسابقه.

عن أبي المُخَارِقِ

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الكافرَ لَيُسْحَبُ لِسانُه الفَرْسخَ والفَرْسَخينِ يَتوطَّؤُهُ النَّاسُ»[1].

هٰذا حديثٌ إنّما نَعْرِفُه من هٰذا الوَجْهِ.

والفَضْلُ بن يَزِيدَ كُوفيٌّ، قد رَوَى عنه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ، وأبو المُخارِقِ ليس بِمَعْرُوفٍ.

٢٧٦٠ـ حدثنا عباسُ بن محمدٍ الدوريُّ، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا شَيبانُ، عن الأعمشِ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ، قال: «إنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً، وإنَّ ضِرْسَهُ مِثلُ أُحدٍ، وإنَّ مجلسَه من جهنَّم ما بين مكة والمدينة»[2].

هٰذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الأعمش.

٤ـ باب ما جاء في صِفةِ شَرابِ أهْلِ النَّارِ

٢٧٦١ـ حدَّثنا أبو كُريبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدينُ بن سعدٍ، عن عَمْرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثم

---

(١) إسناد ضعيف لجهالة أبي المخارق، وهو في «المسند» (٥٦٧١)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن حبان (٧٤٨٦). وانظر تخريج الحديث السالف برقم (٢٥٧٨).

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قولهِ: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾[الكهف: ٢٩] قال: «كَعَكرِ الزَّيْتِ، فإذا قَرَّبَهُ إلى وَجْهِه سَقطتْ فَرْوةُ وَجْهِه فيهِ»[١].

هٰذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، ورِشْدِينُ قد تُكُلِّم فيهِ من قِبَل حفظِه.

٢٧٦٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارَك، قال: أخبرنا سعيدُ بن يَزِيدَ، عن أبي السَّمْحِ، عن ابن حُجَيْرَةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ الحَميمَ لَيُصَبُّ على رُؤوسِهمْ، فينْفُذُ الحَميمُ حتَّى يَخْلُصَ إلى جَوْفِه، فيَسْلتُ ما في جَوْفِهِ، حتَّى يَمْرُقَ من قَدَميْهِ وهو الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعادُ كما كانَ»[٢].

ابن حُجَيْرةَ هو: عبد الرحمٰنِ بن حُجَيْرةَ المِصْريُّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٧٦٣ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا صَفوَانُ بن عَمْرٍو، عن عُبَيْدِ اللهِ بن بُسْرٍ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد، ودراج، وهو ابن سمعان أبو السمح. وهو في «المسند» (١١٦٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٧٣). وسيأتي (٢٧٦٤) و(٣٦١٠).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف أبي السمح وهو في «المسند» (٨٨٦٤). وانظر تمام تخريجه فيه.

تنبيه: وقع بعد هٰذا في المطبوع: وسعيد بن يزيد يكنى أبا شجاع وهو مصري، وقد روى عنه الليث بن سعد.

عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ في قولهِ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧] قال: «يُقرَّبُ إلى فيهِ فيكْرهُهُ، فإذا أُدْنيَ مِنْهُ، شَوَى وَجْهَهُ، ووَقَعتْ فَرْوةُ رَأْسِه، فإذا شَرِبَهُ، قَطَّع أمْعاءَهُ حتَّى تَخْرُجَ من دُبُرِه، يَقولُ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويَقولُ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1] [الكهف: ٢٩].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وهٰكذا قال محمدُ بن إسماعيلَ: عن عُبَيْدِ الله بن بُسْرٍ.

ولا نَعْرِفُ عُبَيْدَ اللهِ بن بُسْرٍ إلاَّ في هٰذا الحديثِ.

وقد رَوَى صَفْوانُ بن عَمْرٍو، عن عبد اللهِ بن بُسْرٍ صاحبِ النبيِّ ﷺ غيرَ هٰذا الحديثِ، وعَبدُ اللهِ بن بُسْرٍ لهُ أخٌ قد سَمِعَ من النبيِّ ﷺ، وأُخْتُهُ قد سَمِعتْ من النبيِّ ﷺ.

وعُبَيْدُ الله بن بُسْرٍ الَّذي رَوَى عَنْهُ صَفْوانُ بن عَمْرٍو حديثَ أبي أُمامةَ لَعلَّهُ أن يكون أخا عَبد اللهِ بن بُسْرٍ.

٢٧٦٤ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا رِشْدِينُ بن سَعْدٍ، قال: حدَّثَني عمرُو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثَمِ

---

(١) ضعيف، عُبيد الله بن بُسر مجهول، ولا يعرف إلا بهذا الحديث كما قال المصنف. وهو في «المسند» (٢٢٢٨٥)، وانظر تمام الكلام عليه فيه.

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف:٢٩] كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فإذا قُرِّبَ إلَيْهِ سَقطتْ فَرْوةُ وَجْهِه فيهِ»[١].

٢٧٦٥ـ وبهذا الإسنادِ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لِسُرادِقِ النَّارِ أرْبَعةُ جُدُرٍ كِثَفُ[٢] كُلِّ جِدارٍ مَسِيرةُ أرْبَعينَ سَنَةً»[٣].

٢٧٦٦ـ وبهذا الإسْنادِ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَو أنَّ دَلْواً من غَسَّاقٍ يُهراقُ في الدُّنْيا لأنْتنَ أهْلُ الدُّنْيا»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٦١).

(٢) قوله: «كثف»: قال علي القاري في «المرقاة» ٥/٣١٦: بضم الكاف والمثلثة مرفوعاً في أصل السيد وكثير من النسخ، وفي بعضها بالكسر والفتح كثف، وعليه أكثر الشُرّاح وهو الأظهر، فقال صاحب «المفاتيح» والخلخالي: بكسر الكاف وفتح المثلثة، أي: الغلظ، فالمعنى: كثافة كل جدار وغلظه مسيرة أربعين سنة. وقال الشارح: بالفتح والكسر: الغلظ، وفي «النهاية» (لابن الأثير): الكثف: جمع كثيف، وهو الثخين الغليظ، لكن لا يخفى أن معنى الجمع غير ملائم لإضافته على إلى كل جدار. نعم في نسخة ضبط بضمتين مجروراً على أنه صفة جدر، وكل جدار بالرفع على الابتداء وهو ظاهرٌ لفظاً ومعنى.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد، ودراج، وهو في «المسند» (١١٢٣٤)، وانظر تمام تخريجه فيه.

قوله: «لسرادق النار»، السُّرادق، بضم سين: الخيمة. وقيل: هو الذي يحيط بالخيمة، وله باب يدخل منه الخيمة، وقيل: هو ما يمد فوق البيت.

(٤) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف. وهو في «المسند» (١١٢٣٠/ ٢)، وانظره فيه. =

هٰذا حديثٌ إنّما نَعْرِفُه من حديثِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، وفي رِشْدِينَ بن سعد مقالٌ، وقد تُكلِّمَ فيهِ من قِبَلِ حِفْظِه[1].

٢٧٦٧ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أخبرنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ، عن مُجاهدٍ

عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَرَأ هٰذه الآيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتَنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَو أنَّ قَطْرةً من الزَّقُّوم قُطِرَتْ في دارِ الدُّنْيا لأَفْسدَتْ على أهْلِ الدُّنْيا مَعَايِشهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يكُونُ طَعامَهُ؟»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥ ـ باب ما جاء في صِفةِ طَعامِ أهْلِ النَّارِ

٢٧٦٨ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عاصمُ بن يُوسفَ، قال: حدَّثنا قُطْبةُ بن عبد العزيزِ، عن الأعْمَشِ، عن شِمْر بن عَطيَّةَ، عن شهرِ بن حَوْشَبٍ، عن أُمِّ الدَّرْداءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُلْقى على أهْلِ النَّارِ الجُوعُ، فيَعْدِلُ ما هُم فيهِ من العذَابِ، فَيستغيثُونَ، فيُغاثُونَ

= ويشهد له حديث ابن عباس، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٣٥) وإسناده صحيح، وانظر تمام تخريجه فيه. وسيأتي (٢٧٦٧).

(١) جاء في المطبوع بعد هٰذا: ومعنى قولهِ كثفُ كلِّ جدارٍ: يعني غِلظه.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٧٠). وهو في «المسند» (٢٧٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٧٠).

بطَعامٍ من ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ ولا يُغْني من جُوعٍ، فَيسْتغِيثُونَ بالطَّعامِ، فيُغاثُونَ بطعامٍ ذي غُصَّةٍ، فيذكُرون أنهُمْ كانُوا يُجيزُونَ الغَصَصَ في الدُّنيا بالشَّرابِ، فيستغِيثُونَ بالشَّرابِ، فيُدفع إليهمُ الحَميمُ بكَلالِيبِ الحَديدِ، فإذا دَنَتْ من وُجُوهِهمْ شَوَتْ وجُوهَهُمْ، فإذا دَخلتْ بُطونَهُمْ قَطَّعتْ ما في بُطُونِهمْ، فيقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهنَّمَ، فيقولون: «﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠] قال: فيقولون: ادْعُوا مَالِكاً، فَيقُولُونَ ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: فَيُجِيبُهُم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

قال الأعْمَشُ: نُبِّئْتُ أنَّ بَيْنَ دُعائِهمْ وبينَ إجابةِ مالكٍ إيَّاهُمْ ألفَ عامٍ. قال: فيقولونَ: ادْعُوا ربَّكُمْ، فَلا أحدَ خَيْرٌ من ربِّكُمْ، فَيقولُونَ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧] قال: فيُجِيبُهُمْ ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قال: فعنْدَ ذٰلك يَئِسُوا من كُلِّ خَيْرٍ، وعِنْدَ ذٰلكَ يَأخُذُونَ في الزَّفِيرِ والحَسْرَةِ والوَيْلِ.

قال عبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ: والنَّاسُ لا يَرْفَعُونَ هٰذا الحديث[1].

وإنما روي هٰذا الحديثُ عن الأعْمَشِ، عن شِمْرِ بن عَطيَّةَ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، أخرجه مرفوعاً الطبري في «تفسيره» ١٨/ ٥٩.

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٥-١٥٦، والطبري ١٨/ ٥٩.

عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن أُمِّ الدَّرْداءِ، عن أبي الدَّرْداءِ قَوْلَهُ. ولَيْسَ بمَرْفُوعٍ، وقُطْبَةُ بن عَبد العزيزِ هو ثقةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحديث.

٢٧٦٩ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: أخبرنا ابن المُباركِ، عن سعيدِ بن يَزيدَ أبي شُجاعٍ، عن أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثمِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تَشْويهِ النَّارُ فَتَقْلِصُ شَفتُهُ العُلْيا حتَّى تَبْلُغَ وسطَ رَأسِه، وتَسْترْخِي شَفتُهُ السُّفْلى حتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ.

وأبو الهَيْثم اسمُه: سُلَيْمانُ بن عَمْرِو بن عَبْدٍ العُتْوارِيُّ، وكانَ يَتِيماً في حِجرِ أبي سَعيدٍ(٢).

٢٧٧٠ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا سَعيدُ بن يَزِيدَ، عن أبي السَّمْح، عن عيسى بن هِلالٍ الصَّدَفيِّ

عن عبد اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لو أنَّ رَصاصةً مِثْلَ هٰذه، وأشارَ إلى مِثْلِ الجُمْجُمةِ، أُرْسِلتْ من السَّماءِ إلى الأرْضِ، وهي مَسِيرةُ خَمْسِ مئةِ سَنةٍ لَبلغَتِ الأرْضَ

---

(١) إسناده ضعيف، وهو في «المسند» (١١٨٣٦)، وفي «شرح السنة» للبغوي (٤٤١٦)، وانظره في «المسند».

قوله: «فتقلص»، أي: ترتفع، وهٰذا بيان لما يعرضه من قبح الصورة.

(٢) وقع بعد هذا في المطبوع: «باب».

قَبْلَ اللّيْل، ولو أنّها أُرْسِلتْ من رَأْسِ السِّلْسلةِ لَسَارتْ أرْبَعينَ خَريفاً اللَّيْلَ والنَّهارَ قَبْلَ أنْ تَبْلُغَ أصْلَها أو قَعْرَها»[1].

هٰذا حديثٌ إسْنادُهُ حَسنٌ[2].

٦ ـ باب ما جاء أنَّ نارَكُمْ هٰذه جزْءٌ من سَبْعينَ جُزْءاً من نَارِ جَهنّمَ

٢٧٧١ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المبارَك، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن هَمَّامِ بن مُنبِّهٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «نارُكُمْ هٰذه التي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزءٌ واحدٌ من سَبْعينَ جُزءاً من حَرِّ جَهنّمَ»، قالوا: واللهِ إنْ كانَتْ لكافِيةً يا رسولَ اللهِ، قال: «فإنّها فُضِّلت بِتِسْعةٍ وسِتِّينَ جُزْءاً، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، أبو السمح -واسمه درَّاج- ضعفه أحمد ابن حنبل، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني، وقال في موضع آخر: متروك. وقال ابن عدي بعد أن سبر حديثه: وعامّة الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه. ولم يُحسِّن الرأي فيه سوى يحيى بن معين، وقد قال فَضْلك الرازي ـ وذكر له قول يحيى بن معين في دراج: إنه ثقة ـ: ما هو بثقة ولا كرامة له. وقد كنا قد حسَّنّا حديث دراج هٰذا في «المسند» (٦٨٥٦) فيستدرك من هنا.

(٢) وقع بعد هذا في المطبوع: «وسعيد بن يزيد هو مصري، وقد روى عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة».

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣). وهو في «المسند» (٧٣٢٧) و(٨١٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٦٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهَمَّامُ بن مُنبِّه هو: أخو وَهْبِ بن مُنبِّهٍ، وقد رَوَى عنه وَهبٌ.

٢٧٧٢ـ حدَّثنا عباس بن محمد الدُّورِيُّ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بن موسى، أخبرنا شَيْبانُ، عن فِرَاسٍ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «نارُكُمْ هٰذه جُزْءٌ من سَبْعينَ جُزْءاً من نارِ جَهنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْها حَرُّها»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أبي سَعيدٍ.

٧ ـ باب مِنْهُ

٢٧٧٣ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمد الدُّورِيُّ البَغْدادِيُّ، قال: حدَّثنا يحيى ابن أبي بُكَيْرٍ، قال: حدَّثنا شَرِيكٌ، عن عاصمٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أُوقِدَ على النَّار ألفُ سنةٍ حتّى احْمرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عليها ألفُ سنةٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عليها ألفُ سَنةٍ حتَّى اسوَدَّتْ، فهي سَوْداءُ مُظْلمةٌ»(٢).

٢٧٧٤ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: حدثنا عَبد اللهِ، عن شَرِيكٍ، عن

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي.

وأخرجه أبو يعلى (١٣٣٤).

ويشهد له ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف شريك بن عبد الله النخعي. وأخرجه ابن ماجه (٤٣٢٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢٤٩.

عَاصمٍ، عن أبي صَالحٍ أو رَجُلٍ آخَرَ، عن أبي هُريرةَ نَحوَهُ ولم يَرْفَعْهُ.

وحديثُ أبي هُريرةَ في هٰذا مَوْقُوفٌ أصَحُّ[1]، ولا أعْلمُ أحداً رَفَعهُ غَيْرَ يحيى بن أبي بُكَيْر، عن شَرِيكٍ.

٨ـ باب ما جاء أنَّ لِلنَّارِ نَفَسَيْنِ وما ذُكِرَ من يَخْرُجُ من النَّارِ من أهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٧٧٥ـ حدَّثنا محمدُ بن عُمرَ بن الوَليدِ الكِنْديُّ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا المُفَضّلُ بن صالحٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اشْتكَتِ النَّارُ إلى رَبِّها، وقالت: أكَلَ بَعْضي بعضاً، فجعلَ لها نَفَسيْنِ: نَفَساً في الشِّتاءِ، ونَفَساً في الصَّيْفِ، فأمَّا نَفَسُها في الشِّتاءِ، فَزمْهرِيرٌ، وأمَّا نَفَسُها في الصَّيْفِ، فَسَمُومٌ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي عن أبي هُريرةَ من غيرِ وَجْهٍ، والمُفَضَّلُ بن صالحٍ ليس عند أهلِ الحديثِ بذاك الحافظِ.

٢٧٧٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: أخبرنا أبو داودَ، قال: أخبرنا

---

(١) الرواية الموقوفة هي عندَ مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٩٤ عن عمه أبي سهيل ابن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: أتُرَونها حمراءَ كناركم هٰذه، لَهِيَ أسودُ من القار، والقَارُ: الزِّفت.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٧) و(٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧)، وابن ماجه (٤٣١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٤٠). وهو في «المسند» (٧٧٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٦٦).

شعبةُ وهِشامٌ، عن قتادةَ

عن أنسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: قال هشام: «يَخْرُجُ من النَّارِ»، وقال شُعبةُ: «أخْرِجُوا من النَّارِ من قال: لا إلٰه إلاّ اللهُ وكانَ في قَلْبِه من الخَيْرِ ما يَزِنُ شَعِيرةً، أخْرِجُوا من النَّارِ من قال: لا إلٰه إلاَّ اللهُ وكانَ في قَلْبه من الخَيْرِ ما يَزِنُ بُرَّةً، أخْرِجُوا مِن النَّارِ من قال: لا إلٰه إلاّ اللهُ وكانَ في قَلْبِه مِن الخَيْرِ ما يَزِنُ ذَرَّةً». وقال: شُعبةُ: «ما يَزِنُ ذُرةً»[1] مُخففةً[2].

وفي البابِ عن جابرٍ، وعِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٧٧ـ حدَّثنا محمدُ بن رَافعٍ، قال: حدَّثنا أبو داوُدَ، عن مُبارِكِ بنِ فَضالةَ، عن عُبيدِ اللهِ بن أبي بكرِ بن أَنَسٍ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يقولُ اللهُ: أخْرِجُوا مِن النَّارِ من ذَكَرنِي يوماً أو خافَني في مقامٍ»[3].

---

(١) جاء في مسلم بعد أن ساق الحديث: إلا أن شعبة جعل مكان الذَّرَّة، ذُرَةً، قال يزيد: ـ يعني ابن زريع: أحد رواة الحديث ـ: صحف فيها أبو بسطام ـ يعني شعبة ـ.

(٢) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٤٤)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٥)، وابن ماجه (٤٣١٢). وهوفي «المسند» (١٢١٥٣) و(١٢٧٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٨٤).

(٣) إسناده حسن المبارك بن فضالة، -وإن كان مدلساً- صرح بالسماع في رواية اللالكائي، ورجاله إلى المبارك ثقات عن آخرهم. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[1].

٢٧٧٨ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ السَّلْمانيِّ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي لأَعْرِفُ آخِرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجاً، رجلٌ يَخْرُجُ منها زَحْفاً، فيقولُ: يا رَبِّ، قد أخَذَ النَّاسُ المَنازِلَ، قال: فَيُقالُ لهُ: انْطلِقْ إلى الجنة فَادْخُلِ الجنَّةَ، قال: فَيذْهَبُ لِيَدْخُلَ فيجدُ النَّاسَ قد أخَذُوا المَنازلَ، فيَرْجِعُ فَيقولُ: يا رَبِّ، قد أخذَ النَّاسُ المَنازلَ، قال: فَيُقالُ لهُ: أتَذْكُرُ الزَّمانَ الّذِي كُنْتَ فيهِ؟ فيقولُ: نَعمْ، فَيُقالُ: تمنّه، قال: فَيتمَنَّى، فيُقالُ لهُ: فإنَّ لكَ الذي تَمنَّيْتَ وعشرَةَ أضْعافِ الدُّنْيا. قال: فَيقولُ: أتَسْخرُ بي وأنْتَ المَلِكُ؟»، قال: فَلَقد رَأَيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ[2].

= وقد ظن الألباني رحمه الله في «ظلال الجنة» أن التصريح بالسماع لم يرد إلا في رواية مؤمل بن إسماعيل السيىء الحفظ عند الحاكم ولم يصب.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» ص٣٦٩، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٣) وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٩٦، والحاكم ١/ ٧٠، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٠٦٧)، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٢٠١.

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه».

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٧١)، ومسلم (١٨٦)، وابن ماجه (٤٣٣٩). وهو في «المسند» (٣٥٩٦) و(٣٧١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٧).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٧٩ـ حدَّثَنا هنَّادٌ، قَال: حدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن المَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي لأَعْرفُ آخرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجاً من النَّارِ، وآخرَ أهْلِ الجنَّةِ دُخُولاً الجنَّةَ، يُؤْتى بِرَجُلٍ فَيقولُ: سلُوا عن صِغَارِ ذُنُوبِه، وأخْبئُوا كِبارَها، فيقالُ لهُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذا يَوْمَ كَذَا وَكَذا، عَمِلْتَ كَذَا في يَوْمِ كَذَا وَكَذا، قال: فيُقالُ لهُ: فإنَّ لكَ مَكانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسنةً، قال: فيقولُ: يَا رَبِّ، لقد عَمِلْتُ أشْياءَ ما أرَاها ها هنا»، قال: فلقد رَأيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ ضحك حتَّى بَدتْ نَواجِذُهُ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٨٠ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُعذَّبُ ناسٌ من أهلِ التَّوْحيدِ في النَّارِ حتَّى يكُونُوا فِيها حُمماً، ثُمَّ تُدْرِكُهمُ الرَّحْمةُ، فيُخْرَجُونَ ويُطْرحُونَ على أبوابِ الجنَّةِ، قال: فَيرُشُّ عليهمْ أهلُ الجنَّةِ الماءَ، فينْبُتُونَ كَما يَنْبتُ الغُثاءُ في حِمالةِ السَّيْلِ، ثُمَّ

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٠). وهو في «المسند» (٢١٣٩٣) و(٢١٤٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٥).

يَدْخُلُونَ الجنَّةَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن جابرٍ.

٢٧٨١ـ حدَّثنا سَلمةُ بن شَبِيبٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُخْرَجُ من النَّارِ من كَانَ في قَلْبهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من الإيمانِ». قال أبو سعيدٍ: فَمنْ شَكَّ فلْيقْرأْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍۖ﴾[2] [النساء: ٤٠].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٨٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا رِشْدينُ، قال: حدَّثني ابن أَنْعُمٍ، عن أبي عُثمانَ أنَّهُ حَدَّثهُ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «إنَّ رَجُليْنِ مِمّنْ دخلا النَّارَ اشْتدّ صِياحُهما، فقال الرَّبُّ تبارك وتعالى: أخرِجُوهُما،

---

(١) صحيح، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٥١٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٥٩)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

قوله: «غُثاء» بضم الغين: هو ما يحمله السيل من عيدان وورق وبزور وغيرها، والتقدير هنا: فينبتون كما ينبت ما يحمله الغثاء من بزور في حِمالة السيل، وهي الطمي الذي يكونُ على أطراف السيل وجوانبه.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٢)، ومسلم (١٨٣) و(١٨٤)، وابن ماجه (٦٠)، والنسائي ٨/ ١١٢-١١٣. وهو في «المسند» (١١١٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٧).

فلمَّا أُخْرِجا قال لهما: لأيِّ شيءٍ اشتدَّ صِياحُكُما؟ قالا: فَعلْنا ذٰلك لِتَرْحَمَنا، قال: إنَّ رَحْمتي لكما أنْ تَنْطَلقا فَتُلْقيا أنفُسَكُما حيثُ كُنْتُما من النَّارِ، فَينْطَلقانِ فَيُلْقي أحَدُهُما نَفْسَهُ، فَيَجْعلُها عليه بَرْداً وسلاماً، ويَقومُ الآخرُ فلا يُلْقي نَفْسهُ، فيقولُ لهُ الرّبُّ تبارك وتعالى: ما مَنعكَ أنْ تُلْقيَ نَفْسَكَ كما أَلْقى صاحبُكَ؟ فيقولُ: يا رَبِّ، إنِّي لأَرْجُو أنْ لا تُعيدَني فيها بعدَ ما أخْرجْتَني، فيقولُ له الرَّبُّ تبارك وتعالى: لكَ رَجاؤُكَ، فيدْخُلا الجنَّةَ جَمِيعاً بِرحْمةِ اللهِ»[1].

إسْنادُ هٰذا الحديثِ ضعيفٌ، لأنَّهُ عن رِشدِينَ بن سَعْدٍ، ورِشْدِينُ ابن سعدٍ هو ضعيفٌ عند أهلِ الحديثِ عن ابن أنْعُمٍ وهو: الإفْريقيُّ، والإفرِيقيُّ ضعيفٌ عند أهلِ الحديثِ.

٢٧٨٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سَعيدٍ، قال: حدَّثنا الحَسنُ بن ذَكْوانَ، عن أبي رجاءِ العُطارِدِيِّ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَيخْرُجَنَّ قَوْمٌ من أُمَّتي من النَّارِ بِشَفاعَتي يُسَمَّوْنَ الجهنَّميُّون»[2][3].

---

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٦٣).

(٢) كذا في جميع الأصول الخطية، والجادة: «الجهنميين»، ويخرج ما هنا على أن هٰذا اللفظ أصبح علماً لهم. وقال المباركفوري ٧/ ٢٧٥: قوله: «يسمون الجهنميين»: جمع جهنمي وفي بعض النسخ الجهنميون بالواو، فقيل إنه علم لهم فلم يُغير.

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن ذكوان وهو أبو سلمة=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو رجاءٍ العُطارديُّ اسمُه: عِمْرانُ بن تَيْمٍ، ويقالُ: ابن مِلْحانَ.

٢٧٨٤ـ حدَّثنا سُوَيْد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن يحيى بن عُبَيْدِ اللهِ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما رَأيتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هارِبُها، ولا مِثْلَ الجنَّةِ نامَ طالِبُها»[1].

هٰذا حديثٌ إنّما نَعْرِفُه من حديثِ يحيى بن عُبَيْدِ اللهِ، ويحيى ابن عُبَيْدِ اللهِ ضَعيفٌ عند أهْلِ الحديثِ، تَكلّمَ فيهِ شُعبةُ[2].

= البصري. وأخرجه البخاري (٦٥٦٦)، وأبو داود (٤٧٤٠)، وابن ماجه (٤٣١٥). وهو في «المسند» (١٩٨٩٧).

ويشهد له حديث جابر، أخرجه أحمد (١٤٣١٢)، وانظر تتمة تخريجه وشواهده هناك.

(١) إسناده ضعيف، يحيى بن عبيد الله متروك، وأبوه مجهول، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٦٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٩١) و(٧٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٧٨، وفي «صفة الجنة» (٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٨) و(٣٨٩)، والبغوي بإثر الحديث (٤١٧٤).

وأخرج ابن المبارك (٢٨) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: قال هرِم بن حيان: ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «ويحيى بن عبيد الله هو: ابن موهب وهو مدني»، ولم يرد في أصولنا الخطية.

٩ـ باب ما جاء أنَّ أكْثَرَ أهْلِ النَّارِ النِّساءُ

٢٧٨٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيع، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، قال: حدَّثنا أيُّوبُ، عن أبي رَجاءٍ العُطارِديِّ، قال:

سمعتُ ابن عبَّاسٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اطَّلعتُ في الجنَّةِ، فرأيْتُ أكثرَ أهْلِها الفُقَراءَ، واطّلعْتُ في النَّارِ، فرأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساءَ»(١).

٢٧٨٦ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قَال: حدَّثَنا ابن أبي عَديٍّ وَمحمدُ بن جَعْفرٍ وعَبد الوهَّابِ، قالوا: حدَّثَنا عَوْفٌ عن أبي رَجاءٍ العُطارِديِّ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اطّلعْتُ في النَّارِ، فَرأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها النِّساءَ، واطَّلعْتُ في الجنَّةِ فَرأيْتُ أكْثَرَ أهْلِها الفُقَرَاءَ»(٢).

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٧٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٦١-٩٢٦٤). وهو في «المسند» (٢٠٨٦)، وعلقه البخاري بإثر الحديث رقم (٦٤٤٩).

قلنا: وليس في الحديث ما يدل على أن الشر قد فُطِرت عليه النساء من دون الرجال، ولو كان كذٰلك لكُنَّ غيرَ مسؤولاتٍ عن فِعل الشر، وقد جاء في الحديث ما يدل على أنهن مسؤولات ويُعاقبنَ بما كسبت أيديهن من كُفر العشير وكفر الإحسان.

وقال الحافظ في «الفتح» ٢/ ٥٤٢: ووقع في حديث جابر ما يدل على أن المرئيَّ في النار من النساء مَن اتصف بصفات ذميمة ذُكِرت ولفظه: «وأكثر من رأيت فيها من النساء اللاتي إن اؤتُمنَّ أفشَينَ وإن سُئلنَ بَخِلْنَ، وإن سَألنَ ألحَفْنَ وإن أعطين لم يَشكُرن» قلنا: حديث جابر في المسند (١٤٨٠١).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٥٩) و(٩٢٦٠) و(٩٢٦٦). وهو في «المسند» (١٩٨٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٥٥).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هٰكذا يقولُ عَوْفٌ: عن أبي رجاء، عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، ويقولُ أيُّوبُ: عن أبي رجاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ، وكِلا الإسْنادَيْنِ ليسَ فِيهما مقالٌ.

ويَحْتملُ أنْ يكونَ أبو رجاءٍ سمعَ منهُما جميعاً، وقد رَوَى غيرُ عَوْفٍ أيْضاً هٰذا الحديثَ عن أبي رَجاءٍ، عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ.

١٠ـ باب

٢٧٨٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا وَهْبُ بن جَريرٍ، عن شُعبةَ، عن أبي إسحاقَ

عن النُّعمانِ بن بَشِيرٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ أهْونَ أهْلِ النَّارِ عَذاباً رَجُلٌ في أخْمصِ قَدمَيْهِ جَمْرتانِ يَغْلي مِنْهُما دِماغُهُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي هُريرة، وعباس بن عبد المُطّلبِ، وأبي سعيدٍ.

١١ـ باب

٢٧٨٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو نُعيمٍ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن مَعْبدِ بن خالدٍ، قال:

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٦١)، ومسلم (٢١٣). وهو في «المسند» (١٨٣٩٠).

سمعتُ حارثة بنَ وَهْبٍ الخُزَاعيَّ يقولُ: سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ الجنَّةِ: كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ لو أقسمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ، ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتكبِّرٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

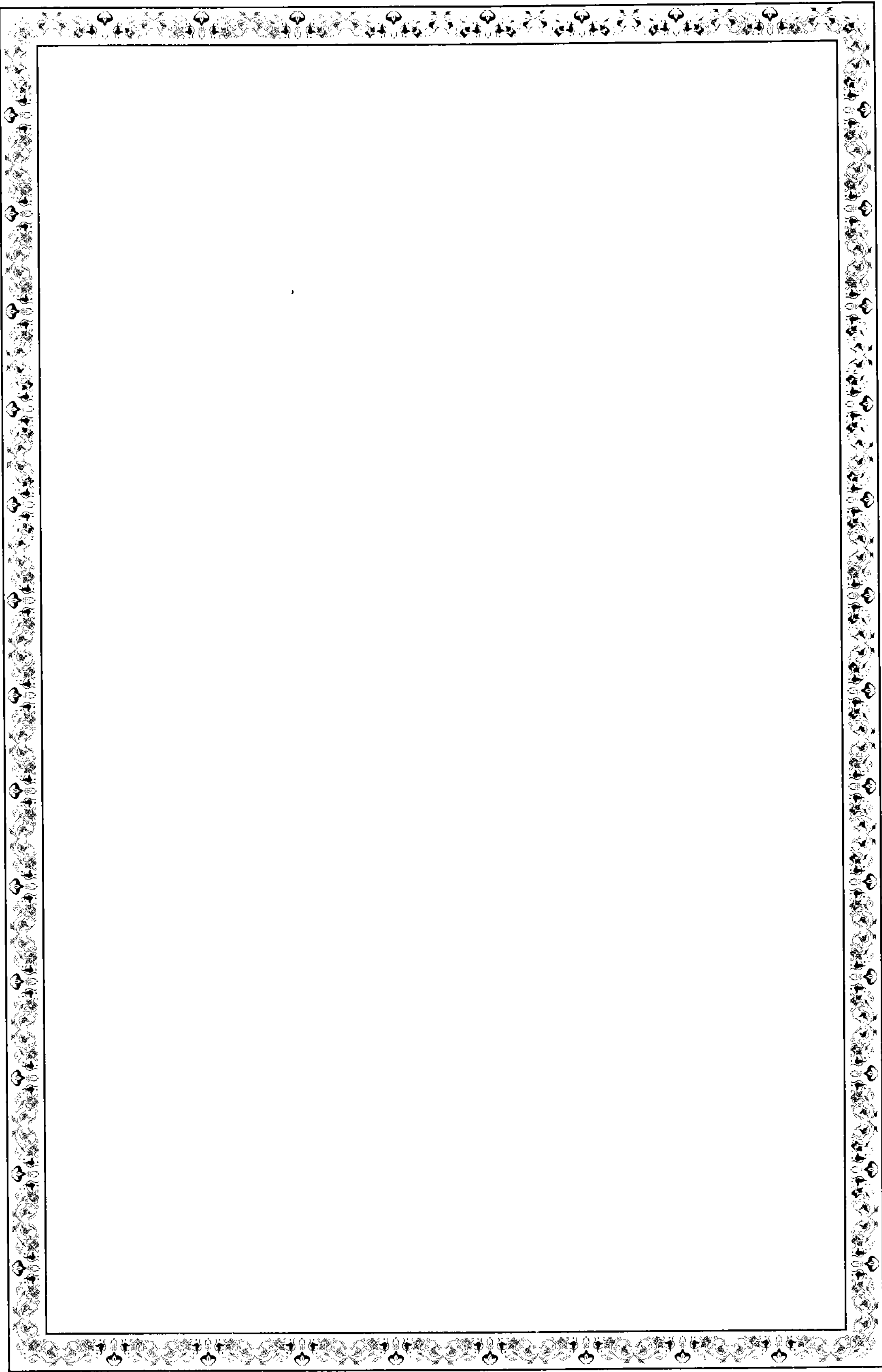
(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣)، وأبو داود (٤٨٠١)، وابن ماجه (٤١١٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٥). وهو في «المسند» (١٨٧٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٧٩).

وقوله: كل ضعيف، أي: كل ضعيف عن أذى الناس، أو عن المعاصي ملتزم للخشوع والخضوع بقلبه وقالبه، ومتضعَّف بفتح العين، أي: أن الناس يستضعفونه ولا يأبهون له.

وقوله: لو أقسم على الله لأبره. أي: لو حلف يميناً على أن الله يفعل كذا أو لا يفعله، جاء الأمر فيه على ما يوافق يمينه، أي: صدق، وصُدِّق يمينه، يقال: أبر الله قسمك: إذا لم يكن حانثاً.

والعُتُلُّ: قال الفراء: الشديدُ الخصومةِ، وقيل: الجافي عن الموعظة، وقال أبو عُبيدة: العُتُلُّ: الفظُّ الشديد من كُل شيءٍ، وقال عبدُ الرزاق، عن معمر، عن الحسن: العتل: الفاحِشُ الآثم، وقال الخطابي: العتلُّ: الغليظُ العنيفُ.

والجواظُ: الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم، المختال في مشيته.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب الإيمان

عن رسول الله ﷺ

١ـ باب ما جاءَ أُمِرتُ أن أقاتل النَّاسَ حتَّى يقولوا: لا إله إلا اللهُ

٢٧٨٩ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقُولُوا: لا إله إلاَّ اللهُ، فإذا قالُوها عَصَمُوا منِّي دِماءَهُمْ وأمْوالَهُم إلاَّ بحَقِّها، وحِسابُهُم على اللهِ»[1].

وفي البابِ عن جابرٍ، وسعدٍ، وابنِ عمرَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٩٠ـ حدَّثنا قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مسعودٍ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٩٤٦)، ومسلم (٢١) (٣٣)، وأبو داود (٢٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩٢٧)، والنسائي ٦/ ٤-٥ و٧/ ٧٧ و٧٧-٧٨ و٧٨ و٧٩. وهو في «المسند» (٩٧) و(٨١٦٣)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٤) و(٢١٨).

عن أبي هريرةَ، قال: لمَّا تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ، واسْتُخْلِفَ أبو بكرٍ بَعْدَهُ، كَفرَ من كَفَرَ من العربِ، فقال عمرُ بن الخطَّابِ لأبي بكْرٍ: كيفَ تُقاتِلُ النَّاسَ، وقد قال رسولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أن أقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَقولُوا: لا إله إلاَّ الله، ومن قال: لا إله إلاَّ الله، عَصَمَ مِنِّي مالَهُ ونفْسَهُ إلاَّ بِحَقِّهِ وحِسَابُهُ على اللهِ؟!». فقال أبو بكرٍ: واللهِ لأُقاتِلنَّ من فرَّقَ بين الصلاةِ والزكاةِ، فإن الزكاةَ حَقُّ المالِ، واللهِ لو مَنَعوني عِقالاً كانُوا يُؤَدُّونَهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ لقاتَلْتُهُمْ على مَنْعِهِ، فقال عمرُ بن الخطَّابِ: فواللهِ ما هو إلاَّ أنْ رأيْتُ أنَّ اللهَ قَد شَرَحَ صَدْرَ أبي بكرٍ للقتالِ، فعَرَفْتُ أنَّهُ الحَقُّ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، وهٰكذا رَوَى شُعَيْبُ بن أبي حَمْزَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة.

ورَوَى عِمْرانُ القَطَّانُ هٰذا الحَديثَ عن معمرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أنَسِ بن مالكٍ، عن أبي بَكْرٍ، وهو حديثٌ خَطَأٌ، وقد خُولِفَ عِمْرانُ في روايَتِه عن معمرٍ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١٣٩٩-١٤٠٠)، ومسلم (٢٠) (٣٢)، وأبو داود (١٥٥٦)، والنسائي ٥/ ١٤-١٥ و٦/ ٥ و٥-٦ و٦ و٧/ ٧٧ و٧٨ و٧٨-٧٩. وهو في «المسند» (٦٧) و(١١٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢١٦).

٢ـ باب ما جاءَ أمرت أن أُقاتِلَ الناس حتَّى يقولُوا: لا إِلٰه إلاَّ الله ويُقيمُوا الصَّلاةَ

٢٧٩١ـ حدَّثنا سعيدُ بن يعقوبَ الطَّالْقانيُّ، قال: حدَّثنا ابنُ المُبارَكِ، قال: أخبرنا حُمَيدٌ الطويلُ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتَّى يَشْهَدوا أنْ لا إلٰه إلاَّ الله، وأنَّ مُحَمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، وأنْ يَسْتَقْبلُوا قِبْلَتَنا، ويأكُلُوا ذَبِيحَتَنا، وأنْ يُصَلُّوا صلاتَنا، فإذا فَعَلُوا ذٰلك، حُرِّمَتْ علينا دِماؤُهُمْ وأمْوالُهُمْ إلاَّ بحَقِّها، لَهُم ما للمُسْلِمينَ، وعليهم ما على المسلمينَ»[1].

وفي البابِ عن مُعاذِ بن جَبَلٍ، وأبي هريرةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ، وقد روى يحيى بن أيُّوبَ، عن حُمَيدٍ، عن أنسٍ نحوَ هٰذا.

٣ـ باب ما جاءَ بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ

٢٧٩٢ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ، عن سُعَيرِ ابن الخِمْسِ التَّمِيميِّ، عن حَبيْبِ بن أبي ثابتٍ

عن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بُنِيَ الإسْلامُ على

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٩٢)، وأبو داود (٢٦٤١) و(٢٦٤٢)، والنسائي ٧/ ٧٥-٧٦ و٧٦ و٨/ ١٠٩. وهو في «المسند» (١٣٠٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٥٨٩٥).

خَمْسٍ: شهادةِ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وصومِ رمضانَ، وحجِّ البيتِ»[1].

وفي البابِ عن جَريرِ بن عبدِ الله.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ عن ابنِ عمرَ، عن النَّبيِّ ﷺ نحوُ هٰذا.

وسُعَيرُ بن الخِمْسِ ثِقةٌ عِند أهلِ الحديث.

٢٧٩٣ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن حَنْظَلةَ بن أبي سُفيانَ الجُمَحيِّ، عن عِكْرِمةَ بن خالِدٍ المَخْزوميِّ، عن ابن عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٤ـ باب ما وَصَفَ جِبْريلُ للنبيِّ ﷺ الإيمانَ والإسلامَ

٢٧٩٤ـ حدَّثنا أبو عَمَّارٍ الحُسَينُ بن حُرَيْثٍ الخُزاعيُّ، قال: أخبرنا وكيعٌ، عن كَهْمَسِ بن الحسنِ، عن عبدِ الله بن بُرَيْدَةَ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد رجاله رجال الصحيح، وحبيب بن أبي ثابت قد سمع من ابن عمر وابن عباس فيما قاله البخاري في «تاريخه»، وأخرجه الحميدي (٧٠٣) عن سُعير بن الخمس، بهٰذا الإسناد، وانظر ما بعده. وحديث جرير هو في «المسند» (١٩٢٢٠) وسنده ضعيف.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٨) ومسلم (١٦) (٢٢) والنسائي ٨/ ١٠٧ من طريق حنظلة بن أبي سفيان الجمحي، بهٰذا الإسناد. وصححه ابن حبان (١٥٨)، وهو في «المسند» (٦٣٠١) .

عن يحيى بن يَعْمَرَ، قال: أوَّلُ من تكلَّمَ في القَدَرِ مَعْبَدٌ الجُهَنيُّ، قال: خَرَجْتُ أنا وحُمَيدُ بن عبد الرَّحْمٰنِ الحِمْيَريُّ حتَّى أتَيْنا المَدينَةَ، فقُلْنا: لو لَقِينا رجلاً من أصحابِ النبيِّ ﷺ، فسألناهُ عمَّا أحْدثَ هٰؤلاءِ القومُ، قال: فَلَقِيناهُ - يعْني عَبدَ الله بن عمرَ - وهو خارجٌ من المسجدِ، قال: فاكْتَنفْتُهُ أنا وصاحِبي، قال: فظنَنْتُ أنَّ صَاحِبي سيَكِلُ الكلامَ إليَّ، فقلتُ: يا أبا عبد الرَّحمٰنِ، إنَّ قوماً يقرؤُونَ القُرآنَ، ويَتَقفَّرونَ العِلْمَ، ويَزْعُمون أنْ لا قَدَرَ، وأنَّ الأَمْرَ أُنُفٌ، قال: فإذا لَقِيتَ أُوْلٰئكَ، فأخْبِرْهُم أنِّي مِنهم بَريءٌ، وأنَّهُم منِّي بُرَآءُ، والذي يحْلِفُ به عبدُ الله: لَو أن أحدَهُم أنفقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما قُبلَ ذٰلكَ مِنهُ حتَّى يُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيرِهِ وشَرِّهِ، قال: ثمَّ أنْشَأَ يُحدِّثُ، فقال: قال عمرُ بن الخَطَّابِ: كُنَّا عِندَ رسولِ الله ﷺ، فجاءَ رَجُلٌ شديدُ بَياضِ الثِّيابِ، شَديدُ سَوَادِ الشَّعرِ، لا يُرى عَليهِ أثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أحَدٌ، حتَّى أتى النبيَّ ﷺ، فألْزَقَ رُكْبَتَهُ برُكْبَتِهِ، ثم قال:

يا مُحَمَّدُ، ما الإيمانُ؟ قال: «أنْ تُؤمِنَ باللهِ ومَلائِكَتِهِ وكُتُبهِ ورُسُلِهِ واليَومِ الآخِرِ، والقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ».

قال: فما الإسلامُ؟ قال: «شهادةُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ ورسولُهُ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وحَجُّ البيْتِ، وصومُ رمضانَ».

قال: فما الإحسانُ؟ قال: «أنْ تَعْبُدَ اللهَ كأنَّكَ تَراهُ، فإنَّك إنْ لَمْ تكُنْ تَراهُ، فإنَّهُ يَراكَ».

قال: في كُلِّ ذٰلك يَقولُ لهُ: صَدَقْتَ، قال: فتَعَجَّبْنا مِنهُ يسألُهُ ويُصَدِّقُهُ، قال: فمَتَى الساعةُ؟ قال: «ما المسؤولُ عنها بأعلَمَ مِنَ السائِلِ»، قال: فما أمارَتُها؟ قال: «أنْ تَلِدَ الأمَةُ ربَّتها، وأنْ تَرى الحُفاةَ العُراةَ العالةَ أصحاب الشاءِ يَتطاوَلونَ في البُنْيانِ». قال عمرُ: فلَقِيَني النَبيُّ ﷺ بَعْدَ ذٰلكَ بثَلاثٍ، فقال: «يا عُمَرُ هَلْ تَدْرِي مَن السائلُ؟ ذاكَ جِبْريلُ أتاكُم يُعَلِّمُكُم مَعالِمَ دِينِكُم»[١].

٢٧٩٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن محمدٍ، قال: أخبرنا ابنُ المُبارَكِ، قال: أخْبَرَنا كَهْمَسُ بن الحَسَنِ، بهٰذا الإسْنادِ نحوَهُ بمعناه[٢].

٢٧٩٦ـ حدَّثنا محمَّدُ بن المُثَنىَّ، قال: حدَّثنا مُعاذُ بن معاذٍ، عن كَهْمَسٍ، بهٰذا الإسْنادِ نحوَهُ بمعناه[٣].

وفي البابِ عن طَلْحَةَ بن عُبيد الله، وأنَسِ بن مَالِكٍ، وأبي هُرَيرَةَ.

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥) و(٤٦٩٦) و(٤٦٩٧)، وابن ماجه (٦٣)، والنسائي ٨/ ٩٧-١٠١. وهو في «المسند» (١٨٤) و(٣٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٨) و(١٧٣).

(٢) صحيح كسابقه.

(٣) انظر سابقيه.

قوله: «يتقفرون العلم» أي: يتطلبونه.

قوله: «الأمرُ أنُف»، أي مُستَأنف استئنافاً من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير، وإنما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه. قال الأزهري: استأنَفْتُ الشيء: إذا ابتدأته، وفَعَلْتُ الشيء آنفا، أي: في أول وقت يقربُ مني.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، قد رُوِيَ من غيرِ وجهٍ نَحْوُ هٰذا.

وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن ابن عمرَ عن النبيِّ ﷺ، والصحيحُ هو ابنُ عُمَرَ، عن عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ.

٥ـ باب ما جاءَ في إضافةِ الفرائضِ إلى الإيمانِ

٢٧٩٧ـ حدَّثنا قُتَيْبَـةُ، قال: حدَّثنا عَبَّادُ بن عَبَّادٍ المُهَلَّبيُّ، عن أبي جَمْرَةَ

عن ابن عبَّاسٍ، قال: قَدِمَ وَفْدُ عبد القَيْسِ على رسولِ الله ﷺ فقالُوا: إنَّا هٰذا الحيَّ من رَبيعَةَ، ولَسنا نَصِلُ إليكَ إلاَّ في الشهر الحرامِ، فمُرْنا بشَيءٍ نأخُذُهُ عَنْكَ، ونَدْعو إليه مَنْ وَراءَنا، فقال: «آمُرُكُم بأرْبَعٍ: الإيْمانِ باللهِ، ثمَّ فسَّرها لَهم: شهادَةِ أنْ لا إلٰه إلاَّ الله وأنِّي رسولُ الله، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وأنْ تُؤدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُم»[1].

٢٧٩٨ـ حدَّثنا قُتَيْبةُ، قالَ: حدَّثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أبي جَمْرَةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَهُ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣)، ومسلم (١٧)، وأبو داود (٣٦٩٢) و(٣٦٩٤) و(٤٦٧٧)، والنسائي ٨/ ٣٢٢-٣٢٣. وهو في «المسند» (٢٠٢٠)، و«صحيح ابن حبان» (١٥٧) و(١٧٢).
وانظر ما سلف برقم (١٦٨٩).

(٢) صحيح كسابقه.

وأبو جَمْرَةَ الضُبَعيُّ اسمُه: نَصْرُ بن عمْرانَ، وقد رواهُ شُعْبةُ عن أبي جَمرَةَ أيضاً وزادَ فيه: «أتَدْرُونَ ما الإيْمانُ؟ شَهادَةُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وأنِّي رسولُ اللهِ»، وذَكَرَ الحَديثَ.

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بن سَعيدٍ يقولُ: ما رَأيْتُ مِثلَ هٰؤلاءِ الفُقهاءِ الأَشرافِ الأرْبَعَةِ: مالِكِ بن أنَسٍ، واللَّيْثِ بن سَعْدٍ، وعَبَّادِ بن عَبَّادٍ المُهَلَّبيِّ، وعبد الوهَّابِ الثَّقفيِّ.

قال قُتَيْبةُ: وكُنَّا نَرْضى أنْ نَرْجِعَ كُلَّ يَوْمٍ من عِندِ عَبَّاد بن عَبَّادٍ بحَديثَيْنِ، وعَبَّادُ بن عَبَّادٍ: هُوَ مِن وَلَدِ المهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ.

٦ـ باب ما جاءَ في اسْتِكْمالِ الإيمانِ والزيادة والنقصان

٢٧٩٩ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنيعٍ البغداديُّ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن عُليَّةَ، قال: حدَّثنا خالِدٌ الحذَّاءُ، عن أبي قِلابة

عن عائشةَ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنْ أكْمَلِ المُؤمنينَ إيماناً أحْسَنَهُم خُلُقاً، وألْطَفَهُمْ بأهْلِهِ»(١).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد رجاله ثقات، أبو قلابة ـ وهو عبد الله بن زيد الجرمي ـ قيل: لم يسمع من عائشة وقد روى له مسلم في «صحيحه» (١٣٢١) (٣٦٣) عنها، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩١٥٤). وهو في «المسند» (٢٤٢٠٤).

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٥٥) من طريق محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبي ذُباب، عن أبي=

وفي البابِ عن أبي هريرةَ، وأنسِ بن مالكٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ، ولا نَعْرِفُ لأبي قِلابةَ سَمَاعاً من عائِشَةَ.

وقد رَوَى أبو قِلابَةَ عن عبد الله بن يَزيد -رَضِيعٍ لعائِشةَ-، عن عائشةَ غيرَ هٰذا الحَديثِ، وأبو قِلابةَ اسْمُهُ: عبدُ الله بن زَيدٍ الجَرْمِيُّ.

حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سُفْيانُ بن عيينة، قال: ذَكَرَ أيُّوبُ السَّخْتِيانيُّ أبا قِلابَةَ، فقال: كان واللهِ من الفُقَهاءِ ذَوي الألبابِ.

٢٨٠٠ـ حدَّثنا أبُو عبد الله هُرَيْمُ بنُ مِسْعَرٍ الأزْديُّ التِّرمذيُّ، قال: حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بن مُحمَّدٍ، عن سُهَيلِ بن أبي صالحٍ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فوَعَظَهُم، ثمَّ قال: «يا مَعْشَرَ النِّساءِ تَصدَّقْنَ فإنَّكُنَّ أكثرُ أهلِ النَّارِ»، فقالت امْرأةٌ مِنهنَّ: ولِمَ ذاكَ يا رسولَ الله؟ قال: «لِكَثرةِ لَعْنِكُنَّ، يعني وكُفرِكُنَّ

=سلمة، عن عائشة، وإسناده حسن لولا عنعنة محمد بن إسحاق، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه في «العلل» ٢/٢٦٦ عنه، وعن رواية محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة للحديث نفسه، فقال: حديث الحارث أشبه ومحمد بن عمرو لزم الطريق -قلنا: يعني سلك الجادَّة، لأن أبا سلمة معروف بالرواية عن أبي هريرة.

ويشهد له حديث أبي هريرة، عند أحمد (٧٤٠٢)، وانظر تتمة تخريجه وشواهده فيه.

العَشِيرَ». قال: «وما رأيْتُ من ناقِصاتِ عَقْلٍ ودينٍ أغْلَبَ لذَوي الألْبابِ، وذَوي الرأيِ مِنْكُنَّ»، قالت امرأةٌ مِنْهُنَّ: وما نُقْصانُ عَقْلِها ودِينِها؟ قال: «شَهادَةُ امْرأتَيْنِ مِنْكُنَّ بشَهادَةِ رَجُلٍ، ونُقْصانُ دِينِكُنَّ: الحَيْضَةُ، فتَمْكُثُ إحْداكُنَّ الثَلاثَ والأرْبَعَ لا تُصَلِّي»(١).

وفي البابِ عن أبي سعيدٍ، وابنِ عمرَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠١ـ حدَّثنا أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن سُهَيْلِ ابن أبي صالحٍ، عن عبد الله بن دِينارٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الإيمانُ بِضْعٌ وسَبْعونَ باباً، فأدْناها إماطةُ الأذى عن الطَّريقِ، وأرْفَعُها قَوْلُ: لا إلٰه إلاَّ الله»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهٰكذا رَوَى سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ، عن عبد الله بن دِينارٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ.

ورَوَى عُمَارةُ بنُ غَزِيَّة هٰذا الحَديثَ عن أبي صَالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الإيْمانُ أرْبَعَةٌ وسِتُّونَ باباً».

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٨٠)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٧١). وهو في «المسند» (٨٨٦٢).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)، وأبو داود (٤٦٧٦)، وابن ماجه (٥٧)، والنسائي ٨/ ١١٠، وهو في «المسند» (٩٣٦١)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٦).

٢٨٠٢ـ حدَّثنا بذلك قُتَيبةُ، قال: حدَّثنا بكْرُ بن مُضَرٍ، عن عُمَارةَ بنِ غَزيَّةَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ[1].

٧ـ باب ما جاء الحياءُ من الإيمانِ

٢٨٠٣ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ وأحمدُ بن مَنيعِ المعنى واحدٌ، قالا: حدَّثنا سفيانُ بن عُيَيْنةَ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ

عن أبيهِ، أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ برَجلٍ وهو يَعِظُ أخاهُ في الحياءِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «الحياءُ من الإيمانِ». قال أحمدُ بن مَنيعٍ في حَديثِهِ: إنَّ النبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَعِظُ أخاهُ[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي هريرةَ، وأبي بَكْرةَ، وأبي أُمامةَ.

٨ـ باب ما جاءَ في حُرْمةِ الصَّلاةِ

٢٨٠٤ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن مُعاذٍ الصَّنْعانيُّ، عن مَعْمرٍ، عن عاصمِ بن أبي النَّجودِ، عن أبي وائِلٍ

عن مُعاذِ بن جَبَلٍ، قال: كُنتُ مع النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فأصْبَحتُ يَوماً قَريباً منهُ ونحْنُ نَسيرُ، فقلتُ: يا رسولَ الله،

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٨٩٢٦) وانظر ما قبله.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦)، وأبو داود (٤٧٩٥)، وابن ماجه (٥٨)، والنسائي ٨/ ١٢١. وهو في «المسند» (٤٥٥٤)، و«صحيح ابن حبان» (٦١٠).

أخْبِرْنِي بِعَملٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ، ويُباعِدُني من النَّارِ، قال: «لقد سَأَلْتَنِي عن عَظِيمٍ، وإنَّهُ ليَسيْرٌ على من يَسَّرَهُ اللهُ عليه: تَعْبُدُ الله لا تُشْرِكُ بهِ شيئاً، وتُقيمُ الصَّلاةَ، وتؤتي الزَّكاة، وتَصومُ رمضانَ، وتَحُجُّ البيتَ». ثم قال: «ألا أدُلُّكَ على أبوابِ الخيرِ: الصَّومُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الخَطيئةَ كما يُطفىءُ الماءُ النَّارَ، وصلاةُ الرَّجُلِ من جَوْفِ اللَّيْلِ» قال: ثم تلا ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ حتَّى بَلَغ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦-١٧]

ثمَّ قال: «ألا أُخْبِرُكَ برأسِ الأَمْرِ وعَمودِهِ، وذُرْوَةِ سَنامِهِ»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال: «رأسُ الأمْرِ الإسلامُ، وعَمودُهُ الصَّلاةُ، وذُرْوَةُ سَنامِهِ الجِهادُ». ثمَّ قال: «ألا أُخْبِرُكَ بمَلاكِ ذٰلك كُلِّهِ»؟ قلتُ: بَلَى يا رسولَ اللهِ، قال: فأخَذَ بلسانِهِ قال: «كُفَّ عَلَيكَ هٰذا»، فقلتُ: يا نبيَّ الله، وإنَّا لمُؤاخَذُونَ بما نتكلَّمُ بِهِ؟ فقال: «ثَكِلَتْكَ أمُّكَ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ على وُجُوهِهِم، أو على مَناخِرِهم إلاَّ حَصائِدُ ألسِنَتِهِم»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٠٥ـ حدَّثنا ابنُ أبي عمرَ، قال: حدَّثنا عبدُ الله بن وَهْبٍ، عن عمرو ابن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثَمِ

---

(١) صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد منقطع، أبو وائل ـ وهو شقيق بن سلمة ـ لم يسمع من معاذ، وعاصم بن أبي النجود صدوق حسن الحديث، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٩٤). وهو في «المسند» (٢٢٠١٦).

وقد ذكرنا جميع شواهد الحديث في «المسند»، فانظرها لزاماً.

عن أبي سعيدٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا رَأيْتُم الرَّجُلَ يَتعاهَدُ المَسْجِدَ، فاشْهَدوا لَهُ بالإيمانِ، فإنَّ الله يقولُ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾ الآية [التوبة: ١٨]»(١).

هٰذا حَديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٩ـ باب ما جاءَ في تَرْكِ الصَّلاةِ

٢٨٠٦ـ حدَّثنا قُتَيْبةُ، قال: حدَّثنا جريرٌ وأبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سُفْيانَ

عن جابرٍ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «بَيْنَ الكُفْرِ والإيمانِ تَرْكُ الصَّلاةِ»(٢).

٢٨٠٧ـ حَدَّثَنا هَنَّادٌ، قال: حَدَّثَنا أسْباطُ بن مُحمدٍ، عن الأعْمَشِ، بهٰذا الإسنادِ نَحوَهُ، قال:

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف دراج ـ وهو ابن سمعان ـ، وأخرجه ابن ماجه (٨٠٢). وهو في «المسند» (١١٦٥١)، و«صحيح ابن حبان» (١٧٢١) وسيأتي برقم (٣٣٤٩).

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم (٨٢)، وأبو داود (٤٦٧٨)، وابن ماجه (١٠٧٨)، والنسائي ١/ ٢٣٢ (في الصلاة كما في إحدى نسخ «السنن»)، وهو في «المسند» (١٤٩٧٩)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٥٣). قلت: ولفظُ الكفر الوارد في هٰذا الحديث وما بعده محمول على سبيل التغليظ والتشبيه له بالكفار، لا على الحقيقة، أو بأنه كفر عملي لا يُعَدُّ المتلبسُ به خارجاً عن الإسلام، كقوله ﷺ: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» وقوله: «من أتى امرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل على محمد» وما شابه ذٰلك. وانظر «شرح السنة» ٢/ ١٧٩.

«بينَ العبدِ وبينَ الشِّركِ، أو الكفرِ تَرْكُ الصَّلاةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو سفيانَ اسمُه: طَلحَةُ بن نافعٍ.

٢٨٠٨ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن أبي الزُّبيرِ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بين العبدِ وبينَ الكُفرِ تَرْكُ الصَّلاةِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو الزُّبَير اسمُه: محمدُ بن مُسْلِمِ بن تَدْرُسَ.

٢٨٠٩ـ حدَّثنا أبو عَمَّارٍ الحُسَينُ بن حُرَيثٍ ويُوسُفُ بن عِيسى، قالا: حدَّثنا الفَضْلُ بن موسى، عن الحُسَينِ بن واقدٍ

وحَدَّثَنا أبو عمَّارٍ ومحمودُ بن غيلانَ، قالا: حدَّثنا عليُّ بن الحُسَيْنِ بن واقدٍ، عن أبيهِ

وحدَّثنا محمدُ بن عليِّ بن الحسن الشّقيقيُّ ومحمودُ بن غَيلانَ، قالا: حدَّثنا عليُّ بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدةَ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «العَهْدُ الذي بَيْنَنا وبَيْنَهُم

(١) صحيح، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٢) صحيح، وانظر تخريجه فيما قبله.

الصَّلاةُ، فمَنْ تَرَكَها، فقد كَفَرَ»[1].

وفي البابِ عن أنسٍ، وابنِ عبَّاسٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

٢٨١٠ـ حدَّثَنا قُتَيْبةُ، قالَ: حدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ، عن الجُريرِيِّ

عن عبد الله بن شَقيقٍ العُقَيْليِّ، قال: كانَ أصْحابُ مُحَمدٍ ﷺ لا يَرَوْنَ شَيئاً من الأعْمالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلاةِ[2][3].

١٠ - باب

٢٨١١ـ حدَّثَنا قُتَيْبةُ، قال: حدَّثَنا اللّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن محمَّدِ بن إبراهيمَ بن الحارِثِ، عن عامِرِ بن سَعْدٍ

عن العبَّاسِ بن عبد المُطَّلِبِ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ، مَن رَضِيَ باللهِ رَبّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمُحَمَّدٍ نَبِيّاً»[4].

---

(١) حديث قوي، وأخرجه ابن ماجه (١٠٧٩)، والنسائي ١/ ٢٣١-٢٣٢. وهو في «المسند» (٢٢٩٣٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٤٥٤).

(٢) صحيح، الجريري وإن كان قد اختلط قد سمع منه بشر بن المفضل قبل الاختلاط. وأخرجه الحاكم ١/ ٧ من طريق قتيبة بن سعيد، عن بشر بن المفضل، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة، فذكره.

(٣) جاء في المطبوع بعد هٰذا، سمعت أبا مصعب المدني يقول: من قال: الإيمانُ قولٌ، يُستتابُ، فإن تاب وإلاَّ ضُربت عُنقُه، وليس في أصولنا الخطية.

(٤) صحيح، وأخرجه مسلم (٣٤). وهو في «المسند» (١٧٧٨)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٩٤).

وقوله: «من رضي بالله رباً» يقال: رضيت بالشيء: إذا قنعت به ولم تطلب معه=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨١٢ـ حدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، قال: حدَّثنا عبد الوَهَّابِ الثقفي، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابَةَ

عن أنسِ بن مالك، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الإيْمانِ: مَن كانَ اللهُ ورَسولُهُ أحَبَّ إليهِ مما سِواهُما، وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاَّ للهِ، وأنْ يكْرَهَ أن يَعودَ في الكُفْرِ بعدَ إذْ أنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ كَما يَكْرهُ أنْ يُقْذَفَ في النَّارِ»[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقَد رواهُ قتادةُ، عن أنس بن مالك، عن النَبيِّ ﷺ.

١١ـ باب لا يَزْني الزَّاني وهو مؤمِنٌ

٢٨١٣ـ حدَّثنا أحْمدُ بن مَنيعٍ، قال: حدَّثنا عَبيدةُ بن حُمَيْدٍ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزْني الزَّاني وهُوَ مؤمِنٌ، ولا يسرقُ السَّارقُ وهو مُؤمنٌ، ولٰكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْروضةٌ»[٢].

= غيره، فمعنى الحديث: ذاق طعم الإيمان من لم يطلب غير الله، ولم يسع في غير طريق الإسلام، ولم يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد عليه الصلاة والسلام.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣)، وابن ماجه (٤٠٣٣)، والنسائي ٨/ ٩٤-٩٥ و٩٦ و٩٧. وهو في «المسند» (١٢٠٠٢)، و«صحيح ابن حبان» (٢٣٧) و(٢٣٨).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٤٧٥)، ومسلم (٥٧)، وأبو داود (٤٦٨٩)،=

وفي البابِ عن ابنِ عبَّاسٍ، وعائشةَ، وعبدِ الله بن أبي أوْفَى.

حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وقد رُويَ عن أبي هُرَيرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا زَنَى العَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الإيمانُ، فكانَ فَوْقَ رَأسِهِ كالظُّلَّةِ، فإذا خَرَجَ من ذٰلكَ العَمَلِ، عادَ إلَيْهِ الإيْمانُ»[١].

وقد رُوِيَ عن أبي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن عَليٍّ أنَّهُ قال: في هٰذا خروج من الإيْمانِ إلى الإسْلامِ.

وقَد رُوِيَ مِن غيرِ وجهٍ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال في الزِّنى والسَّرِقَةِ: مَن أصابَ من ذٰلكَ شيئاً، فأُقيمَ عليه الحَدُّ، فهو كفَّارَةُ ذَنْبِهِ، ومن أصابَ من ذٰلكَ شيئاً، فسَتَره اللهُ عليه فهو إلى اللهِ، إن شاءَ عَذَّبهُ يومَ القِيامَةِ وإنْ شاءَ غَفَرَ لهُ. رَوَى ذٰلك عَليُّ بن أبي طالِبٍ وعُبادَةُ بن الصَّامِتِ وخُزَيْمَةُ بن ثابِتٍ عن النَّبيِّ ﷺ[٢].

٢٨١٤ـ حدَّثنا أبو عُبَيْدَةَ بن أبي السَّفَرِ: هو[٣] أحمدُ بن عبد اللهِ الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثنا حَجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ، عن يونسَ بن أبي إسحاقَ، عن

=وابن ماجه (٣٩٣٦)، والنسائي ٨/ ٦٤-٦٦ و٣١٣. وهو في «المسند» (٧٣١٨) و(٨٨٩٥)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٦) و(٤٤٥٤).

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٩٠)، والحاكم ١/ ٢٢، وإسناده صحيح.

(٢) حديث عليٍّ حسنٌ وسيأتي بعده، وأخرج حديث عبادة أحمد في «مسنده» برقم (٢٢٦٧٨)، والبخاري (١٨) ومسلم (١٧٠٩)، وحديث خزيمة أخرجه أحمد برقم (٢١٨٦٦) وهو صحيح لغيره، وانظر تمام الكلام عليهما في «المسند».

(٣) في (أ) و(د) و(س): «حدثنا» بدل: «هو»، والمثبت من (ظ)، وهو الصواب.

أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ، عن أبي جُحَيْفَةَ

عن عليٍّ بن أبي طالب، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أصابَ حَدّاً فَعُجِّلَ عقوبَتُهُ في الدُّنْيا، فاللهُ أعْدَلُ مِنْ أنْ يُثَنِّيَ على عَبْدِهِ العُقوبَةَ في الآخِرةِ، ومَنْ أصابَ حَدّاً، فسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ وعفَا عَنْهُ، فاللهُ أكْرَمُ من أنْ يَعودَ في شَيءٍ قَد عَفَا عَنْهُ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

وهٰذا قَوْلُ أهْلِ العِلْمِ لا نَعْلمُ أحداً كَفَّرَ أحداً بالزِّنى والسَّرِقةِ أو بشرب الخَمْرِ.

١٢ـ باب ما جاء المُسلِمُ من سَلِمَ المُسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ

٢٨١٥ـ حدَّثنا قتيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيثُ، عن ابنِ عَجْلانَ، عن القَعْقاعِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «المُسْلِمُ مَن سَلِمَ المُسْلِمونَ مِن لِسانِهِ ويَدِهِ، والمؤمِنُ مَنْ أمِنَهُ النَّاسُ على دِمائِهِمْ وأمْوالِهِم»(٢).

ويُرْوَى عن النبيِّ ﷺ أنَّهُ سُئلَ: أيُّ المُسْلمينَ أفْضلُ؟ قال:

---

(١) حديث حسن، يونس بن أبي إسحاق خرج حديثه مسلم في «صحيحه» ووثقه غير واحد إلا أنه يضطرب في حديثه عن أبيه.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٠٤). وهو في «المسند» (٧٧٥).

(٢) صحيح، وأخرجه النسائي ٨/ ١٠٤-١٠٥. وهو في «المسند» (٨٩٣١)، و«صحيح ابن حبان» (١٨٠).

«من سَلِمَ المُسْلمُونَ من لِسانِه وَيَدِه»(١).

٢٨١٦ـ حدَّثنا بذٰلكَ إبراهيمُ بنُ سَعيدٍ الجَوْهَريُّ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيْدِ بن عبد اللهِ بن أبي بُرْدةَ، عن جَدِّه أبي بُرْدةَ

عن أبي موسى الأشعَريِّ، أنَّ النبيَّ ﷺ سُئلَ: أيُّ المُسْلِمينَ أفْضلُ؟ قال: «من سَلِمَ المُسْلمُونَ من لِسانِه وَيَدِه»(٢).

هٰذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ من حديثِ أبي موسى الأشعري، عن النبيِّ ﷺ.

وفي البابِ عن جَابرٍ، وأبي موسى، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو.

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

١٣ـ باب ما جاء أنَّ الإسلامَ بَدأ غَريباً وسيعودُ غريباً

٢٨١٧ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ

عن عبد اللهِ بن مسعود، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الإسلامَ بَدأ غَريباً، وسيعودُ غريباً كما بدأ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ»(٣).

وفي البابِ عن سَعْدٍ، وابن عُمرَ، وجابرٍ، وأنسٍ، وعبد اللهِ

---

(١) سيأتي بعده.

(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢٦٧٠).

(٣) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٣٩٨٨). وهو في «المسند» (٣٧٨٤)، وانظر تمام تخريجه فيه، وانظر شواهده في «المسند» (١٦٠٤) من مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

ابن عَمْرٍو.

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من حديثِ ابن مَسْعُودٍ، وإنَّما نَعْرِفُه من حديثِ حَفْصِ بن غِياثٍ، عن الأعْمَشِ.

وأبو الأحوصِ اسمُه: عوفُ بن مَالكِ بن نَضْلةَ الجُشَميُّ. تَفرَّدَ بهِ حَفْصٌ.

٢٨١٨ـ حدَّثنا عَبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن أبي أُوَيْسٍ، قال: حدَّثني كَثِيرُ بن عَبد اللهِ بن عَمْرِو بن عَوْفِ بن زَيْدِ بن مِلْحةَ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ، أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ الدِّينَ لَيأْرِزُ إلى الحِجاز كما تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحْرِها، ولَيَعْقلنَّ الدِّينُ من الحِجاز مَعْقلَ الأُرْويّةِ من رَأسِ الجَبلِ، إنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَريباً ويَرْجِعُ غَريباً، فَطُوبى لِلْغُرباءِ الّذِينَ يُصْلِحُونَ ما أفسدَ النَّاسُ من بَعْدِي من سُنّتي»[1].

---

(١) ضعيف، كثير بن عبد الله بن عمرو المزني قال الدارقطني والنسائي متروك الحديث، وقال أحمد: منكر الحديث. وقال البخاري عن حديثه في الساعة التي ترجى يوم الجمعة: «حديث حسن إلا أن أحمد بن حنبل كان يحمل على كثير يضعفه، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري -يعني على إمامته- عن كثير بن عبد الله.

قلنا: والإمام الترمذي في تحسين حديث كثير بن عبد الله متابع للإمام البخاري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (١١)، وابن عدي ٦/ ٢٠٨٠.

قوله: «لَيَأرِزُ»، أي: ينضم إليها ويجتمع بعضه إلى بعض.

«الأرويّة»: الشاةُ الواحدةُ من شياه الجبل، وجمعها أروى. وقيل هي أنثى =

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

١٤ـ باب ما جاء في علامةِ المُنافقِ

٢٨١٩ـ حدَّثنا أبو حَفْصٍ عَمْرُو بن عَليٍّ، قال: حدَّثنا يحيى بن محمدِ ابن قَيْسٍ، عن العلاءِ بن عبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «آيةُ المُنافقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ»[1].

وهٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ العلاءِ. وقد رُوِي مِن غَيْرِ وجهٍ عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ.

وفي البابِ عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ، وأنسٍ، وجابرٍ.

٢٨٢٠ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن جعفرٍ، عن أبي سُهَيْلِ بن مالكٍ، عن أبيهِ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ[2].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

وأبو سُهَيْلٍ هو: عَمُّ مالكِ بن أنسٍ، واسمُه: نافعُ بن مالكٍ ابن أبي عامرٍ الخَوْلانيُّ الأَصْبَحيُّ.

= الوُعول، وهي تيوس الجبل. قاله ابن الأثير.
وانظر ما قبله.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩)، والنسائي ٨/ ١١٦-١١٧. وهو في «المسند» (٨٦٨٥).

(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

٢٨٢١ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا عُبَيْدُ اللهِ بن موسى، عن سُفيانَ، عن الأعمشِ، عن عبد اللهِ بن مُرَّةَ، عن مسروقٍ

عن عبد اللهِ بن عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أَرْبعٌ من كُنَّ فيهِ كَانَ مُنافِقاً، وإنْ كانت فيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانت فيهِ خَصْلَةٌ من النِّفاقِ حتَّى يَدَعَها: من إذا حَدَّثَ كَذبَ، وإذا وَعَدَ أخلَفَ، وإذا خاصمَ فَجرَ، وإذا عَاهدَ غَدرَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وإنَّما معنى هٰذا عند أهلِ العلمِ نِفاقُ العملِ، وإنّما كان نِفاقُ التَّكْذيبِ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، هٰكذا رُوِي عن الحسنِ البَصريِّ شيءٌ من هٰذا، أنَّهُ قال: النِّفاقُ نِفاقانِ: نِفاقُ العملِ، ونِفاقُ التَّكذيبِ[2].

٢٨٢٢ـ حدَّثنا الحسنُ بن عليٍّ الخَلاّلُ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، عن الأعمشِ، عن عبد اللهِ بن مُرَّةَ، بهٰذا الإسنادِ نحوُه[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨)، وأبو داود (٤٦٨٨)، والنسائي ٨/ ١١٦. وهو في «المسند» (٦٧٦٨)، و«صحيح ابن حبان» (٢٥٤).

(٢) فالأول وهو النفاق العملي لا يخرج صاحبه عن الملة، أما الثاني وهو النفاق الاعتقادي بأن يبطن الكفر، ويتظاهر بالاسلام، فهو مخرج عن الملة، وصاحبه في الدرك الأسفل من النار خالدًا مخلدًا فيها.

(٣) صحيح، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

٢٨٢٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو عامرٍ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ ابن طَهْمانَ، عن عليٍّ بن عبد الأعلى، عن أبي النُّعْمانِ، عن أبي وقاصٍ

عن زيدِ بن أرْقمَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا وَعَدَ الرَّجُلُ ويَنْوي أنْ يَفيَ بهِ، فلم يَفِ بهِ، فلا جُناحَ عليه»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، وليس إسنادهُ بالقويِّ، عليُّ بن عبد الأعلى ثقةٌ، وأبو النُّعْمانِ مجهول، وأبو وقاص مجهول.

١٥ـ باب ما جاء سِبابُ المسلم فسوق

٢٨٢٤ـ حدَّثنا محمدُ بن عبد اللهِ بن بَزِيعٍ، قال: حدَّثنا عبد الحكيم بن منصورٍ الواسطيُّ، عن عبد الملكِ بن عُمَيْرٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن عبد اللهِ ابن مسعودٍ

عن أبيهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «قِتالُ المُسْلمِ أخاهُ كُفْرٌ، وسِبابُهُ فُسُوقٌ»(٢).

وفي البابِ عن سعدٍ، وعبد اللهِ بن مُغَفَّلٍ.

حديثُ ابن مسعودٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي عن عبد اللهِ بن مسعودٍ من غيرِ وجهٍ.

٢٨٢٥ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن زُبَيْدٍ، عن أبي وائلٍ

---

(١) ضعيف لجهالة أبي النعمان وأبي وقاص كما قال المصنف، وأخرجه أبو داود (٤٩٩٥).

(٢) صحيح، وقد سلف تخريجه عند الحديث رقم (٢٠٩٨).

عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سِبابُ المسلمِ فُسُوقٌ، وقِتالُه كُفْرٌ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ[2].

١٦ـ باب فِيمنْ رَمى أخَاهُ بكُفْرٍ

٢٨٢٦ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن يُوسُفَ الأزرقُ، عن هشامٍ الدَّسْتُوائيِّ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي قِلابَةَ

عن ثابتِ بن الضَّحَّاكِ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «ليس على العبدِ نَذْرٌ فِيما لا يَمْلِكُ، ولاعِنُ المُؤْمنِ كقاتِله، ومن قَذفَ مُؤمناً بِكُفْرٍ، فهوكقاتِله، ومن قَتلَ نَفْسَهُ بشيءٍ، عَذّبَهُ اللهُ بِما قَتلَ بهِ نَفْسَهُ يومَ القِيامةِ»[3].

---

(١) صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) جاء في المطبوع بعد هٰذا: «ومعنى هٰذا الحديث قتاله كفر: ليس به كفراً مثل الارتداد عن الإسلام، والحجة في ذٰلك ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: من قُتل متعمداً فأولياء المقتول بالخيار، إن شاؤوا قتلوا وإن شاؤوا عَفَوا، ولو كان القتل كفراً لوجب... وقد روي عن ابن عباس وطاووس وعطاء وغير واحد من أهل العلم قالوا: كُفْر دون كفر، وفسوق دون فسوق». وهذه العبارة لم ترد في شيء من أصولنا الخطية.

(٣) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (١٣٦٣) و(٦٠٤٧)، ومسلم (١١٠)، وأبو داود (٣٢٥٧)، والنسائي ٧/ ٥-٦ و٦ و١٩. وهو في «المسند» (١٦٣٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٤٣٦٦) و(٤٣٦٧).

وانظر ما سلف برقم (١٦٠٧).

وفي البابِ عن أبي ذَرٍّ، وابن عمرَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٢٧ـ حدَّثنا قُتيبةُ، عن مالكِ بن أنس، عن عبد اللهِ بن دِينارٍ

عن ابن عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أيُّما رجلٍ قال لأخيهِ: كافرٌ، فقد باءَ بِها أحَدُهُما»[1].

هٰذا حديثٌ صحيحٌ.

ومَعْنى قَوْلِهِ باءَ: يَعْني أقَرَّ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦١٠٤)، ومسلم (٦٠)، وأبو داود (٤٦٨٧). وهو في «المسند» (٤٦٨٧)، و«صحيح ابن حبان» (٢٤٩).

قال القرطبي المحدث: حيث جاء الكفر في لسان الشرع، فهو جحد المعلوم من دين الإسلام بالضرورة الشرعية، وقد ورد الكفر في الشرع بمعنى جحد النعم، وترك شكر المنعم والقيام بحقه (كما تقدم تقريره في كتاب الإيمان (من صحيح البخاري) في: باب كفر دون كفر، وفي حديث أبي سعيد «يكفرن الإحسان، ويكفرن العشير»)، وقوله: فقد باء بها أحدهما، أي: رجع بإثمها ولازم ذٰلك، وأصل البوء اللزوم، ومنه «أبوء بنعمتك» أي: ألزمها نفسي وأُقِرُّ بها، والهاء في قوله: «بها» راجع إلى التكفيرة الواحدة التي هي أقل ما يدل عليه لفظ كافر، ويحتمل أن يعود إلى الكلمة.

والحاصل: أن المقول له إن كان كافراً كفراً شرعياً، فقد صدق القائل، وذهب بها المقولُ له، وإن لم يكن، رجعت للقائل معرة ذٰلك القول وإثمه.

نقله عنه الحافظ في «الفتح» ١٠/ ٤٦٦-٤٦٧ وقال: وهو من أعدل الأجوبة.

١٧ـ باب ما جاء فِيمنْ يموتُ وهو يَشْهدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ

٢٨٢٨ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللَّيْثُ، عن ابن عَجْلانَ، عن محمدِ ابن يحيى بن حَبَّانَ، عن ابن مُحَيْرِيزٍ، عن الصُّنابِحيِّ

عن عُبادةَ بن الصَّامتِ أنَّهُ قال: دَخلْتُ عليه وهو في الموتِ فَبكيْتُ، فقال: مَهْلاً، لِمَ تَبْكِي؟ فواللهِ لَئنِ اسْتُشْهِدْتُ لأَشْهَدنَّ لَكَ، ولَئنْ شُفِّعتُ لأَشْفعنَّ لَكَ، ولَئنِ اسْتَطعتُ لأَنْفعَنَّكَ، ثُمَّ قال: واللهِ ما من حديثٍ سَمِعتُه من رسولِ اللهِ ﷺ لكم فيهِ خيرٌ إلاَّ حدَّثْتُكُموهُ إلاَّ حَديثاً واحداً، وسأحدِّثُكُموه اليومَ وقد أُحِيطَ بِنَفْسي، سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «من شَهدَ أنْ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ وأنَّ مُحمداً رَسولُ اللهِ، حَرَّمَ اللهُ عَليْهِ النَّارَ»(١).

وفي البابِ عن أبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، وطَلْحةَ، وجابرٍ، وابن عمرَ، وزيدِ بن خالدٍ.

قال أبو عيسى: سَمِعتُ ابن أبي عُمرَ يَقولُ: سَمِعتُ ابن عُيينةَ يَقولُ: محمدُ بن عَجْلانَ كانَ ثِقةً مَأْمُوناً.

والصُّنابِحيُّ هو: عبد الرحمٰنِ بن عُسيْلةَ أبو عَبد اللهِ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

وقد رُوِي عن الزُّهْريِّ أنّهُ سُئِلَ عن قولِ النبيِّ ﷺ: «من قال

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٢٨). وهو في «المسند» (٢٢٧١١)، و«صحيح ابن حبان» (٢٠٢).

لا إلٰه إلاّ اللهُ دَخلَ الجَنَّة»، فقال: إنّما كَانَ هٰذا في أوَّلِ الإسلامِ قبلَ نُزُولِ الفرائضِ والأمْرِ والنَّهْي[1].

ووَجْهُ هٰذا الحديثِ عند بعضِ أهلِ العلمِ أنَّ أهلَ التَّوْحيدِ سَيدْخُلون الجنَّةَ، وإنْ عُذِّبُوا في النار بِذُنُوبِهِمْ، فإنَّهُمْ لا يُخلَّدُونَ في النَّارِ.

وقد رُوِي عن ابن مسعودٍ، وأبي ذَرٍّ، وعِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، وجابرِ بن عَبد اللهِ، وابن عبَّاسٍ، وأبي سعيدٍ الخُدْريِّ، وأنَسٍ عن النبيِّ ﷺ قال: «سَيخْرُجُ قَوْمٌ من النَّارِ من أَهْلِ التَّوْحِيدِ ويَدْخُلونَ الجَنَّةَ»[2].

وهٰكذا رُوِي عن سَعيدِ بن جُبَيْرٍ وإبراهيمَ النَّخَعيِّ وغيرِ واحدٍ من التَّابِعينَ في تفسير هٰذهِ الآيةِ ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢] قالوا: إذا أُخْرِجَ أهلُ التَّوحيدِ من النَّارِ وأُدخِلُوا الجنَّةَ يَوَدُّ الذِينَ كَفَرُوا لو كانُوا مُسلمينَ[3].

---

(١) قال ابن رجب فيه نظر، لأن مثل هٰذا الحديث وقع لأبي هريرة، أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣١٦) وصحبته متأخرة عن نزول أكثر الفرائض، وكذا ورد نحوه عند أحمد (١٩٥٩٧) بإسناد حسن عن أبي موسى الأشعري، وكان قدومه في السنة التي قدم فيها أبو هريرة.

(٢) انظر الأحاديث السالفة برقم (٢٧٧٥-٢٧٨٣)، وانظر تمام تخريجها هناك.

(٣) أخرج عبد الرزاق في «تفسيره» ٢/ ٣٤٥ عن الثوري، عن حماد، عن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ قال: إن أهل النار يقولون: كنا أهل شرك وكفر، فما شأن هٰؤلاء الموحِّدين؟ ما أغنى عنهم =

. . . .

= عبادتهم إياه، قال: فيخرجُ من النار من كان فيها من المسلمين، قال: فعند ذٰلك ﴿يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾.

ورواه بنحوه عن الثوري، عن خُصيف، عن مجاهد.

قال الحافظ ابن كثير بعد إيراده حديث عبد الرزاق: وهٰكذا روي عن الضحاك وقتادة وأبي العالية وغيرهم.

قلنا: وقد ورد بذٰلك أحاديث مرفوعة، فقد أخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٣)، وابن جرير الطبري في «جامع البيان» ١٤/ ٢ والطبراني في «الكبير»، والحاكم في «المستدرك» ٢/ ٢٤٢ من حديث أبي الشعثاء علي بن الحسن بن سليمان، حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اجتمع أهل النار في النار، ومعهم من شاء الله من أهل القبلة يقول الكفار: ألم تكونوا مسلمين؟ قالوا: بلى، قالوا: فما أغنى عنكم إسلامكم، وقد صرتم معنا في النار، قالوا: كانت لنا ذنوب فأُخذنا بها، فيسمعُ الله ما قالوا، فأمر بمن كان من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذٰلك أهل النار قالوا: يا ليتنا كنا مسلمين فنُخرَجَ كما أخرجوا» قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿آلر، تلك آيات الكتاب وقرآن مبين، ربما يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾. وهٰذا حديث صحيح رجاله ثقات غير خالد بن نافع الأشعري، وهو ممن يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات.

وله شاهد صحيح من حديث أنس الطويل في الشفاعة أخرجه أحمد (١٢٤٦٩)، والضياء في «المختارة» (٢٣٤٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٧١١ - ٧١٢، وفيه: وفرغ الله من حساب الناس وأُدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئاً؟! فيقول الجبار: فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسلُ إليهم فيُخرَجون وقد امتَحَشُوا (احترقوا واسودُّوا) فيُدْخَلُون في نهر الحياة، فينبُتُون فيه كما تنبُتُ الحِبَّةُ في غثاء السيل، ويُكتَبُ بين أعينهم: هٰؤلاء عتقاءُ الله، فيُذهَبُ بهم فيُدخَلون الجنةَ، فيقولُ=

٢٨٢٩ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن لَيثِ بن سَعْدٍ، قال: حدَّثني عامرُ بن يحيى، عن أبي عبد الرحمٰنِ المُعَافِرِيِّ، ثُمَّ الحُبُلِيِّ، قال:

سَمِعتُ عبد اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ سَيُخلِّصُ رجلاً من أُمَّتي على رُؤُوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ، فينْشُرُ عليه تِسْعةً وتِسعينَ سِجلاً، كُلُّ سِجلٍّ مِثْلُ مَدِّ البصَرِ، ثُمَّ يقولُ: أتُنْكِرُ من هٰذا شيئاً، أظَلمكَ كَتَبتي الحافظُونَ؟ فيقولُ: لا يا ربِّ، فيقولُ: أفَلكَ عُذْرٌ؟ فقال: لا يا رَبِّ، فيقولُ: بلى إنَّ لكَ عندنا حَسنةً، وإنّه لا ظُلْمَ عليك اليومَ، فتُخْرَجُ بِطاقةٌ فِيها: أشْهدُ أنْ لا إلٰهَ إلاَّ اللهُ وأشْهدُ أنَّ محمداً عَبْدُهُ ورَسولُهُ، فيقولُ: أحْضِرْ وَزْنَكَ، فَيقولُ: يا رَبِّ ما هٰذه البطاقةُ مَعَ هٰذه السِّجلاّتِ، فقال: إنّكَ لا تُظْلَمُ، قال: فتُوضَعُ السِّجلاتُ في كِفَّةٍ والبِطاقةُ في كِفَّةٍ، فطاشتِ السِّجلاَّتُ وثَقُلتِ البطاقةُ، ولا يَثْقُلُ مع اسمِ اللهِ شيءٌ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٨٣٠ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا ابن لَهِيعةَ، عن عامرِ بن يحيى، بهٰذا الإسنادِ نحوَهُ بمعناه[2].

= لهم أهلُ الجنة: هٰؤلاء الجهنميُّون، فيُقول الجبار: بل هٰؤلاء عتقاءُ الجبار.

(١) حديث قوي، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٠٠). وهو في «المسند» (٦٩٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (٢٢٥).

(٢) إسناده حسن، فإن رواية قتيبة عن ابن لهيعة قوية، وانظر ما قبله.

١٨- باب افْتِرَاق هٰذه الأُمَّةِ

٢٨٣١- حدَّثنا الحُسينُ بن حُرَيْثٍ أبو عمَّارٍ، قال: حدَّثنا الفضلُ بن موسى، عن محمدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «تفرَّقَتِ اليهودُ على إحدى وسَبْعينَ فِرْقةً أو اثْنَتينِ وسَبْعينَ فِرْقةً، والنَّصارى مِثْلَ ذٰلكَ، وتَفْترقُ أُمَّتي على ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرْقةً»(١).

وفي البابِ عن سعدٍ، وعبد اللهِ بن عمرٍو، وعوفِ بن مالكٍ.

حديثُ أبي هريرةَ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٣٢- حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ، عن عبد الرحمٰنِ بن زِيادِ بن أَنْعُم الإفريقيِّ، عن عبد اللهِ بن يَزيدَ

عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيأتِينَّ على أُمَّتي ما أتى على بني إسرائيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ، حتى إنْ كانَ منهم من أتَى أمَّهُ عَلانيةً لكانَ في أُمَّتي من يصنعُ ذٰلكَ، وإنّ بَني إسرائيلَ تَفرَّقَتْ على ثِنْتينِ وسَبْعينَ مِلّةً، وتفْترقُ أُمَّتي على ثلاثٍ وسَبْعينَ مِلّةً، كُلُّهُمْ في النَّارِ إلاّ مِلّةً واحدةً»، قالوا: من هِيَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي»(٢).

---

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو بن علقمة، وأخرجه أبو داود (٤٥٩٦)، وابن ماجه (٣٩٩١). وهو في «المسند» (٨٣٩٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٤٧) و(٦٧٣١)، و«مستدرك الحاكم» ١٢٨/١.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وأخرجه =

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ مُفسَّر لا نَعْرِفُه مِثْلَ هٰذا إلاَّ من هٰذا الوجهِ.

٢٨٣٣ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَرَفَةَ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن عَيَّاشٍ، عن يحيى بن أبي عَمْرٍو السَّيبانيِّ، عن عبد اللهِ ابن الدَّيْلميِّ، قال:

سمعتُ عبد اللهِ بن عَمْرٍو يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ الله تبارك وتعالى خَلَقَ خَلْقَهُ في ظُلْمةٍ، فألْقى عليهم من نُورِه، فمن أصابَهُ من ذٰلكَ النُّورِ اهْتدَى، ومن أخْطأهُ ضلَّ، فلذٰلك أقُولُ: جَفَّ القلمُ على عِلْمِ اللهِ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٨٣٤ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أحمدَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن عمرِو بن مَيْمُونٍ

عن معاذِ بن جَبَلٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أتَدْري ما حَقُّ اللهِ على العبادِ»؟ فقُلت: اللهُ ورَسولُهُ أعْلمُ، قال: «فَإنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا بهِ شيئاً»، قال: «فتدري ما حَقُّهُمْ على الله

=ابن وضاح في «البدع» ص ٨٥، والآجري في «الشريعة» ص ١٥، وابن بطة في «الإبانة» (٢٦٤) و(٢٦٥)، و الحاكم في «المستدرك» ١/١٢٨-١٢٩، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٥) و(١٤٦) و(١٤٧).

(١) صحيح، وهٰذا سند حسن إسماعيل بن عياش حسن الحديث في روايته عن أهل بلده وهٰذا منها، وأخرجه أحمد ضمن حديث في «مسنده» (٦٦٤٤)، وهو في«صحيح ابن حبان» (٦١٦٩) و(٦١٧٠).

إذا فَعَلُوا ذٰلكَ»؟ قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «أنْ لا يُعذِّبَهُمْ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي من غيرِ وجهٍ عن مُعاذِ ابن جَبَلٍ.

٢٨٣٥ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أخبرنا شُعبةُ، عن حَبيبِ بن أبي ثابتٍ وعبد العزيزِ بن رُفَيْعٍ والأعمشِ، كُلُّهُمْ سَمِعُوا زيدَ بن وَهْبٍ

عن أبي ذَرٍّ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أتاني جِبريلُ، فَبشَّرني أنّهُ من ماتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شيئاً دَخلَ الجنَّةَ»، قلتُ: وإنْ زَنَى وإنْ سَرَقَ؟ قال: «نعم»(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي الدَّرْدَاءِ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٨٥٦)، ومسلم (٣٠)، وابن ماجه (٤٢٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٧٧). وهو في «المسند» (٢١٩٩١)، و«صحيح ابن حبان» (٢١٠) و(٣٦٢).

(٢) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (١٢٣٧)، ومسلم (٩٤) وص٦٨٧ (٣٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١١٨-١١٢٣). وهو في «المسند» (٢١٣٤٧) و(٢١٤٣٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٦٩) و(٣٣٢٦).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب العلم

عن رسول الله ﷺ

١ـ باب إذا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَقَّهَهُ في الدِّينِ

٢٨٣٦ـ حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، قال: أخبرني عبد اللهِ بن سَعيدِ بن أبي هِنْدٍ، عن أبيهِ

عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من يُرِدِ اللهُ بهِ خَيْراً يُفقِّهْهُ في الدِّينِ»[1].

وفي البابِ عن عمرَ، وأبي هريرةَ، ومعاويةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢ـ باب فضل طلبِ العلمِ

٢٨٣٧ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً، سَهَّلَ اللهُ لهُ طريقاً إلى الجنَّةِ»[2].

---

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٢٧٩٠)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (٢٦٩٩)، وأبو داود (٣٦٤٣)، =

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

٢٨٣٨ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عَليٍّ، قال: حدَّثنا خالدُ بن يَزِيدَ العَتَكيُّ، عن أبي جعفرٍ الرَّازيِّ، عن الرَّبِيعِ بن أَنَسٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من خَرَجَ في طَلبِ العِلمِ، فَهو في سَبيلِ اللهِ حتَّى يَرْجِعَ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، ورَوَاهُ بَعْضُهمْ فلم يَرْفَعْهُ.

٢٨٣٩ـ حدَّثنا محمدُ بن حُمَيْدٍ الرَّازيُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن المُعَلّى، قال: حدَّثنا زِيادُ بن خَيْثَمَةَ، عن أبي داودَ، عن عبد اللهِ بن سَخْبَرَةَ

عن سَخْبَرَةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من طَلبَ العِلمَ كانَ كَفَّارةً لِمَا مَضَى»(٢).

هٰذا حديثٌ ضعيفُ الإسنادِ، أبو داودَ اسمُه: نُفَيعٌ الأعمى يُضَعَّفُ في الحديث، ولا نَعْرِفُ لِعَبد اللهِ بن سَخْبرةَ كَبِيرَ شيءٍ، ولا لأبيهِ.

= وابن ماجه (٢٢٥). وهو في المسند (٨٣١٦)، و«صحيح ابن حبان» (٨٤).

وسيأتي مطولاً برقم (٣١٧٤)، وانظر تخريجه هناك.

(١) إسناده ضعيف، خالد بن يزيد العتكي ضعيف، وأبو جعفر الرازي ـ واسمه عيسى ابن أبي عيسى ـ سيىء الحفظ.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/١٧، والطبراني في «الصغير» (٣٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/٢٩٠.

(٢) إسناده ضعيف كما قال المصنف، وأخرجه الدارمي (٥٦١)، والطبراني في «الكبير» (٦٦١٥) و(٦٦١٦).

٣ـ باب ما جاء في كِتْمانِ العلمِ

٢٨٤٠ـ حدَّثنا أحمدُ بن بُدَيلِ بن قُرَيْشٍ اليامِيُّ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، عن عُمارةَ بن زاذانَ، عن عليِّ بن الحَكَم، عن عطاءٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من سُئلَ عن عِلْمٍ عَلِمَهُ ثُمَّ كَتَمَهُ، أُلْجِمَ يومَ القِيامةِ بِلِجَامٍ من نارٍ»(١).

وفي البابِ عن جابرٍ، وعبد اللهِ بن عمرٍو.

حديثُ أبي هُريرةَ حديثٌ حسنٌ.

٤ـ باب ما جاء في الاسْتِيصاءِ بِمَنْ يَطْلُبُ العلمَ

٢٨٤١ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وَكيعٍ، قال: حدَّثنا أبو داودَ الحَفَرِيُّ، عن سُفيانَ، عن أبي هارونَ العَبْدِيِّ، قال:

كُنَّا نَأْتي أبا سعيدٍ فيقولُ: مرحباً بِوصِيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، إنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ النَّاسَ لكم تَبَعٌ، وإنَّ رجالاً يأْتُونكُمْ من أقطارِ الأرضِ يَتفَقَّهُونَ في الدِّينِ، فإذا أتَوْكُمْ، فاسْتَوْصُوا بهم خيراً»(٢).

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٦٥٨)، وابن ماجه (٢٦١) و(٢٦٦). وهو في «المسند» (٧٥٧١)، و«صحيح ابن حبان» (٩٥).

(٢) إسناده ضعيف جداً، علته أبو هارون العبدي ـ واسمه عمارة بن جُوين ـ متروك الحديث عند يحيى القطان والحاكم أبي أحمد والنسائي، وكذَّبه حماد بن زيد والجوزجاني، وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وشعبة والدارقطني. وقال ابن حبان: كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحلُّ كتب حديثه =

قال علي بن عبد الله: قال يحيى بن سعيدٍ: كانَ شُعبةُ يُضعِّفُ أبا هارُونَ العبديَّ. قال يحيى: وما زالَ ابن عَوْنٍ يَرْوِي عن أبي هارُونَ العَبْديِّ حتَّى ماتَ، وأبو هارُونَ اسمهُ: عُمارةُ بن جُويْنٍ.

٢٨٤٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا نُوحُ بن قَيْسٍ، عن أبي هارُونَ العَبْديِّ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يأْتِيكُمْ رِجالٌ من قِبَلِ المَشْرِقِ يَتعلَّمُونَ، فإذا جاؤوكُمْ، فَاسْتَوْصُوا بهم خيراً». قال: فكانَ أبو سعيدٍ إذا رَآنا، قال: مرحباً بِوَصيَّةِ رسولِ الله ﷺ[1].

هٰذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ أبي هارونَ العبدي، عن أبي سَعيدِ الخدري.

= إلاَّ على جهة التعجب.

وهو في «سنن ابن ماجه» (٢٤٧) و(٢٤٩)، وأخرجه من طريق آخر مختصراً الحاكم ١/ ٢٧٦ من حديث سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ، كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم. وفي سنده سعيد بن إياس الجريري وكان قد اختلط، وعباد بن العوام ليس معدوداً ممن روى عنه قبل الاختلاط. وهٰذه الطريق أنكرها الإمام أحمد، فقد قال مهنا ـ فيما نقله عنه صاحب «المنتخب» ـ: سألت أحمد عن حديث حدثنا سعيد بن سليمان فساق سنده، فقال أحمد: ما خلق الله من ذا شيئاً، هٰذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد، وقول الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد يُعضِّد قول أحمد ويقويه.

(١) إسناده ضعيف، وانظر ما قبله.

٥ـ باب ما جاء في ذَهابِ العلمِ

٢٨٤٣ـ حدَّثنا هارُونُ بن إسحاقَ الهَمْدانيُّ، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن سُلَيْمانَ، عن هشامِ بن عُرْوةَ، عن أبيهِ

عن عبد اللهِ بن عمرِو بن العاصِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ لا يَقْبِضُ العلمَ انتزاعاً يَنْتزِعُهُ من النَّاسِ، ولٰكنْ يَقْبِضُ العلمَ بِقبْضِ العلماءِ، حتَّى إذا لم يَتْرُكْ عَالِماً، اتّخذَ النَّاسُ رؤوساً جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فأفْتَوا بِغَيْرِ عِلمٍ فَضلُّوا وأضَلُّوا»[١].

وفي البابِ عن عائشةَ، وزيادِ بن لَبيدٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى هٰذا الحديثَ الزُّهْريُّ، عن عُرْوةَ، عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو[٢]. وعن عُرْوةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ مِثْلَ هٰذا[٣].

٢٨٤٤ـ حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عبدُ اللهِ بن صالحٍ، قال: حدَّثني مُعاويةُ بن صَالحٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن أبيهِ جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٠)، ومسلم (٢٦٧٣)، وابن ماجه (٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٠٧). وهو في «المسند» (٦٥١١)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧١).

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٠٨). وهو في «المسند» (٦٨٩٦). وانظر ما قبله.

(٣) أخرجه البزار (٢٣٣ ـ كشف الأستار)، قال البزار: تفرد به يونس، ورواه معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الله بن عمرو.

عن أبي الدَّرْدَاءِ، قال: كُنَّا مع النبي ﷺ، فشخَصَ بِبَصرِه إلى السَّماءِ ثُمَّ قال: «هٰذا أوَانُ يُخْتَلَسُ العلمُ مِن النَّاسِ حتَّى لا يَقْدِرُوا منه على شيءٍ». فقال زِيادُ بن لَبيدٍ الأنصاريُّ: كيفَ يُخْتَلسُ مِنَّا وقد قَرأْنا القُرْآنَ! فواللهِ لَنقرأنَّهُ ولَنُقرئنَّهُ نِساءَنا وأبْناءَنا، فقال: ثَكِلتْكَ أُمُّكَ يا زيادُ، إنْ كُنْتُ لأَعُدُّك من فُقَهاءِ أهلِ المدينةِ، هٰذه التَّوْراةُ والإنجيلُ عند اليَهُودِ والنَّصارى، فماذا تُغْني عنهم؟ قال جُبيرٌ: فَلقِيتُ عُبادةَ بن الصَّامتِ، فقُلْتُ: ألا تَسْمعُ ما يقولُ أخُوكَ أبو الدَّرْدَاءِ؟ فأخْبرْتُه بالّذي قال أبو الدَّرْدَاءِ، قال: صدقَ أبو الدَّرْداءِ، إنْ شِئْتَ، لأحدِّثنَّكَ بأوَّلِ عِلمٍ يُرْفَعُ من النَّاسِ؟ الخُشُوعُ، يُوشِك أنْ تَدخُلَ مَسْجِدَ الجامع[١]، فَلا تَرى فيهِ رجلاً خاشعاً[٢].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

ومعاويةُ بن صالحٍ ثقةٌ عند أهلِ الحديثِ، ولا نعلمُ أحداً تكلَّمَ فيهِ غيرَ يحيى بن سعيدٍ القَطَّانِ، وقد رُوِي عن مُعاويةَ بن صَالحٍ نَحوُ هٰذا.

---

(١) في (س)، ونسخة على هامش (ل): «الجماعة»، والمثبت من سائر أصولنا الخطية.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعيف.
وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠٤)، والحاكم ١/٩٩، والبيهقي في «المدخل» (٨٥٤).

وانظر تخريج الحديث الآتي بعده.

ورَوَى بَعْضُهمْ هٰذا الحديثَ عن عبد الرحمٰنِ بن جُبَيْرِ بن نُفَيرٍ، عن أبيهِ، عن عَوْفِ بن مَالكٍ، عن النبيِّ ﷺ[1].

٦ـ باب ما جاء فِيمنْ يَطْلُبُ بِعلْمِه الدُّنْيا

٢٨٤٥ـ حدَّثنا أبو الأشْعثِ أحمدُ بن المِقْدَامِ العِجْليُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا أُمَيَّةُ بن خَالدٍ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بن يحيى بن طَلْحةَ، قال: حدَّثني ابن كَعْبِ بن مالكٍ

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «من طلبَ العلمَ لِيُجاريَ بهِ العُلماءَ، أو لِيُمارِيَ بهِ السُّفَهاءَ، ويَصْرِفَ بهِ وُجُوهَ النَّاسِ إليهِ، أدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ»[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٠٩). وهو في «المسند» (٢٣٩٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٤٥٧٢)، وأخرجه الطحاوي في «شرح المشكل» (٣٠١) و(٣٠٣).

وحديث زياد بن لبيد من مسنده، هو عند أحمد برقم (١٧٤٧٣)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لضعف إسحاق بن يحيى بن طلحة.

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود (٣٦٦٤)، وابن ماجه (٢٥٢) و(٢٦٠). وهو في «المسند» (٨٤٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٨).

وآخر من حديث جابر عند ابن حبان (٧٧)، وابن ماجه (٢٥٤).

وثالث من حديث ابن عمر عند ابن ماجه أيضاً برقم (٢٥٣)، وبنحوه (٢٥٨) وسيأتي بعده.

ورابع من حديث حذيفة عند ابن ماجه (٢٥٩). =

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه إلاّ مِن هٰذا الوَجْهِ، وإسحاقُ بن يحيى بن طَلحةَ ليس بِذاكَ القويِّ عندَهم، تُكلِّمَ فيهِ من قِبَلِ حِفْظِه.

٢٨٤٦ـ حدَّثنا عَليُّ بن نَصْرِ بن عليٍّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن عَبادٍ الهُنائيُّ، قال: حدَّثنا عليُّ بنُ المُبارَكِ، عن أيُّوبَ السَّختيانيِّ، عن خالدِ بن دُرَيْكٍ

عن ابن عمرَ، عن النبي ﷺ، قال: «من تَعلَّمَ عِلْماً لِغَيْرِ اللهِ، أو أرادَ بِهِ غَيْرَ اللهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النَّارِ»[1].

وفي الباب عن جَابرٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ، لا نَعْرِفُه مِن حديثِ أيُّوبَ إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ.

٧ـ باب ما جاء في الحَثِّ على تَبْليغِ السَّماعِ

٢٨٤٧ـ حدَّثنا محمودُ بنُ غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أخبرنا شُعبةُ، قال: أخبرنا عُمرُ بن سليمانَ من ولدِ عُمرَ بن الخَطَّابِ، قال: سَمِعتُ عَبدَ الرحمٰنِ بنَ أبانِ بنِ عُثمانَ يُحدِّثُ، عن أبيهِ، قال:

خَرجَ زَيْدُ بن ثابتٍ من عِنْدِ مَرْوانَ نِصْفَ النَّهارِ، قلنا: ما بَعثَ إليهِ هٰذه السَّاعةَ إلاّ لشَيءٍ يَسْأَلُه عَنْهُ، فَقُمْنا فَسأَلْنَاهُ، فقال:

= وحديث الباب أخرجه العقيلي في «الضعفاء» ١/ ١٠٤، والطبراني في «الكبير» ١٩/ (١٩٩)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٢٦، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ١٣٣-١٣٤، وابن الجوزي في «العلل» ١/ ٨١.

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن خالد بن دُريك لم يدرك ابن عمر.
وأخرجه ابن ماجه (٢٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٧٩).

نعم، سَألنا عن أشياءَ سَمِعْناها من رسولِ اللهِ ﷺ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرءاً سَمعَ مِنَّا حديثاً فَحفِظَهُ حتَّى يُبلِّغَه غَيْرَه، فَرُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى من هو أفقهُ مِنْهُ، ورُبَّ حاملِ فِقْهٍ ليس بِفَقيهٍ»(١).

وفي البابِ عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، ومعاذِ بن جبلٍ، وجُبَيْرِ ابن مُطْعم، وأبي الدَّرْدَاءِ، وأنسٍ.

حديثُ زيدِ بن ثابتٍ حديثٌ حسنٌ.

٢٨٤٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن سِماكِ بن حرْبٍ، قال: سمعتُ عبد الرحمٰنِ بن عبد اللهِ بن مسعودٍ يُحدِّثُ

عن أبيهِ، قال: قال سَمعتُ النبيَّ ﷺ يَقولُ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمعَ مِنَّا شيئاً، فبلَّغَهُ كما سَمعَ، فَرُبَّ مُبلَّغٍ أوْعَى من سامعٍ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَاهُ عَبدُ المَلكِ بن عُمَيرٍ، عن عَبد الرحمٰنِ بن عبد الله.

٢٨٤٩ـ حدَّثنا ابن أبي عمرَ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن عبد الملكِ بن عُمَيْرٍ، عن عبد الرحمٰنِ بن عبد اللهِ بن مسعودٍ يُحدِّثُ

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، وابن ماجه (٢٣٠). وهو في «المسند» (٢١٥٩٠)، و«صحيح ابن حبان» (٦٧) و(٦٨٠). وبعضهم يزيد فيه على بعض.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢). وهو في «المسند» (٤١٥٧)، و«صحيح ابن حبان» (٦٦).

عن أبيهِ عن النبيِّ ﷺ، قال: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مقالتي فوعاها وحَفِظَها وبلَّغها، فَرُبَّ حاملِ فِقْهٍ إلى من هو أفْقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مسلم: إخلاصُ العملِ للهِ، ومُناصَحَةُ أئمّةِ المُسْلمينَ، ولُزوم جَماعَتِهِمْ، فإنَّ الدَّعْوةَ تُحيطُ من ورَائِهِمْ»(١).

٨ـ باب ما جاء في تعظيمِ الكَذبِ على رسولِ اللهِ ﷺ

٢٨٥٠ـ حدَّثنا أبو هشام الرِّفاعيُّ، قال: حدَّثنا أبو بكرِ بن عَيَّاشٍ، قال: حدَّثنا عَاصِمٌ، عن زِرٍّ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من كَذَبَ عَليَّ مُتَعمِّداً، فَلْيَتَبوَّأْ مَقْعدَهُ من النَّارِ»(٢).

---

(١) هٰذا الحديث ورد في «التحفة» فقط، ولم يرد في شيءٍ من أصولنا الخطية، ولم يذكره المباركفوري في «شرحه»، وهو في «مسند الشافعي» ١/١٦ والرسالة (١١٠٢) وعن الشافعي رواه البغوي في «شرح السنة» (١١٢) وقال بإثره: قال أبو عيسى: هٰذا حديث حسن صحيح. وقوله: ثلاث لا يُغِلُّ، هو بفتح الياء وضمها مع كسر الغين فيهما، فالأول من الغِلّ وهو الحقد، والثاني من الإغلال وهو الخيانة، والمراد أن المؤمن لا يخون في هٰذه الثلاثة، ولا يدخله ضِغن يُزيله عن الحق.

وقال الزمخشري في «الفائق»: المعنى أن هٰذه الخلال يُستصلحُ بها القلوبُ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدَّغل والفساد.

(٢) صحيح، وهذا إسناد حسن، وهو حديث متواتر، وهو في «المسند» (٣٨١٤).

وانظر ما سلف برقم (٢٤٠٧).

٢٨٥١ـ حدَّثنا إسماعيلُ بن موسى الفزَاريُّ ابن بِنْتِ السُّدِّيِّ، قال: حدَّثنا شَريكُ بن عبد اللهِ، عن منصورِ بن المُعْتَمِرِ، عن رِبْعيٍّ بن حِرَاشٍ

عن عليٍّ بن أبي طالبٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا تَكْذبُوا عَليَّ، فإنَّهُ من كَذبَ عَليَّ يَلجِ النَّارَ»[1].

وفي البابِ عن أبي بكْرٍ، وعُمرَ، وعُثمانَ، والزُّبَيْرِ، وسَعيدِ ابن زَيْدٍ، وعَبد اللهِ بن عَمْرٍو، وأنَسٍ، وجابرٍ، وابن عَبّاسٍ، وأبي سعيدٍ، وعَمْرِو بن عَبَسةَ، وعُقْبَةَ بن عامرٍ، ومعاويةَ، وبريدةَ، وأبي موسى، وأبي أُمامةَ، وعبد اللهِ بن عمرَ، والمُنْقَعِ[2]، وأوسٍ الثّقَفيِّ.

حديثُ عليِّ بن أبي طالب حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

قال عبد الرحمٰنِ بن مهديٍّ: منصورُ بن المُعْتَمِرِ أثْبتُ أهلِ الكوفةِ. وقال وكيعٌ: لم يكْذِبْ رِبْعيُّ بن حِراشٍ في الإسلامِ كِذْبةً.

٢٨٥٢ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا اللّيْثُ بن سعدٍ، عن ابن شِهَابٍ

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٦)، ومسلم (١)، وابن ماجه (٣١) وبنحوه (٣٨) و(٤٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١١). وهو في «المسند» (٥٨٤) و(٦٢٩).

وانظر ما سيأتي بإثر حديث رقم (٢٨٥٣).

(٢) هو المُنْقَعُ بن الحصين بن يزيد بن شبل، وأخرج حديثه البخاري في «تاريخه» ٨/ ٥٣.

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من كَذبَ عَليّ - حسِبْتُ أنّهُ قال: مُتعَمِّداً، فَلْيَتبوّأ مقعدَه[1] من النَّارِ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ صحيحٌ من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ الزُّهْريِّ عن أَنَس بن مالك. وقد رُوِي هٰذا الحديثُ مِن غيرِ وَجْهِ عن أنَسٍ عن النبي ﷺ.

٩ - باب ما جاء فِيمنْ رَوَى حديثاً وهو يَرَى أنَّهُ كَذبٌ

٢٨٥٣- حدَّثنا بُندارٌ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن حَبِيبِ بن أبي ثابتٍ، عن مَيْمُونِ بن أبي شَبِيبٍ

عن المُغيرةِ بن شُعبةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «من حَدَّثَ عَنِّي حديثاً وهو يَرَى أنَّهُ كَذِبٌ، فَهو أحدُ الكاذِبينَ»[3].

وفي البابِ عن عليِّ بن أبي طالبٍ، وسَمُرةَ.

---

(١) في (أ) و(د): «بيته» وقد ضبب عليها فيهما، وكتب على هامش (د): صوابه: «مقعده». والمثبت من سائر الأصول.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٠٨)، ومسلم (٢)، وابن ماجه (٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١٣) و(٥٩١٤). وهو في «المسند» (١١٩٤٢) و(١٣٣٣٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣١).

(٣) صحيح، وأخرجه مسلم في المقدمة ١/ص٩، وابن ماجه (٤١). وهو في «المسند» (١٨١٨٤).

وقوله: أحد الكاذبين. قال القاضي عياض: الرواية فيه عندنا: الكاذِبينَ على الجمع، ورواه أبو نعيم الأصبهاني في كتابه «المستخرج على صحيح مسلم» في حديث سمرة: الكاذِبَينِ، بفتح الباء وكسر النون على التثنية.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ورَوَى شُعبةُ، عن الحَكَمِ، عن عبد الرحمٰنِ بن أبي ليلى، عن سَمُرةَ، عن النبيِّ ﷺ هٰذا الحديثَ(١).

ورَوَى الأَعْمَش وابن أبي ليلى، عن الحَكمِ، عن عبد الرحمٰنِ ابن أبي لَيْلى، عن عليٍّ، عن النبيِّ ﷺ(٢). وكأنَّ حديثَ عبد الرحمٰن ابن أبي ليلى، عن سَمُرةَ عِنْدَ أهلِ الحديثِ أصَحُّ.

قال(٣): سألتُ عَبدَ اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ أبا محمدٍ عن حديثِ النبيِّ ﷺ: «من حَدَّثَ عَنِّي حديثاً وهو يَرَى أنَّهُ كَذِبٌ فهو أحدُ الكاذِبينَ». قلتُ لهُ: من رَوَى حديثاً وهو يَعْلمُ أنّ إسْنادَهُ خَطأٌ يُخافُ أنْ يكُونَ قد دَخلَ في حديثِ النبيِّ ﷺ؟ [أو] إذا رَوَى النَّاسُ حديثاً مرسلاً فأسندَهُ بَعْضُهمْ أو قَلبَ إسْنادَهُ، يكُونُ قد دَخلَ في هٰذا الحديثِ؟ فقال: لا، إنَّما مَعْنى هٰذا الحديثِ: إذا رَوَى الرَّجُلُ الحديث، ولا يُعْرَفُ لِذٰلكَ الحديثِ عن النبيِّ ﷺ أصْلٌ، فَحدَّثَ بهِ، فأخافُ أنْ يكُونَ قد دَخلَ في هٰذا الحديثِ.

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» ١/ص٩، وابن ماجه (٣٩). وهو عند أحمد في «مسنده» (٢٠١٦٣)، وانظر تمام التعليق عليه هناك.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٨) و(٤٠)، وهو في «المسند» (٩٠٣) من هٰذا الطريق، وسلف من طريق آخر عند المصنف برقم (٢٨٥١)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(٣) هو الإمام الترمذي، وعبد الله بن عبد الرحمٰن: هو الإمام الدارمي.

١٠ـ باب ما نُهي عنه أنْ يُقالَ عند حديثِ رسول الله ﷺ

٢٨٥٤ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن محمدِ بن المُنْكَدِرِ وسالمِ أبي النّضْرِ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رافعٍ

عن أبي رافعٍ، وغيرِه رَفَعَهُ، قال: «لا أُلْفِينَّ أحَدَكُمْ مُتَّكِئاً على أرِيكَتِه يَأْتيهِ أمري مِمَّا أمَرْتُ بهِ، أو نَهيْتُ عَنْهُ، فيقولُ: لا أدري، ما وَجَدنا في كِتابِ اللهِ اتَّبعْناهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

ورَوَى بعضُهم عن سفيانَ، عن ابن المُنكَدِرِ، عن النبيِّ ﷺ مُرسلاً. وسالمٍ[2] أبي النَّضْرِ، عن عُبَيْدِ اللهِ بن أبي رَافعٍ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ[3]. وكانَ ابن عُيينةَ إذا رَوَى هٰذا الحديثَ على الانفرَادِ بيَّنَ حديثَ محمدِ بن المُنْكَدِرِ من حديثِ سَالمٍ أبي النَّضْرِ، وإذا جَمعهُما رَوَى هٰكذا.

وأبو رافعٍ مَولى النبيّ ﷺ اسمُه: أسْلمُ.

٢٨٥٥ـ حدَّثنا محمدُ بنُ بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِيٍّ، قال: حدَّثنا مُعاويةُ بنُ صَالحٍ، عن الحسنِ بن جابرٍ اللَّخْمِيِّ

عن المِقْدامِ بن مَعْدي كَربَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ألا

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٦٠٥)، وابن ماجه (١٣)، وهو في «المسند» (٢٣٨٦١)، و«صحيح ابن حبان» (١٣).

(٢) قال المباركفوري: بالجر عطفاً على قوله: ابن المنكدر.

(٣) انظر تخريجهما في «المسند» (٢٣٨٦١) و(٢٣٨٧٦).

هل عسى رجلٌ يَبْلُغهُ الحديثُ عَنِّي وهو مُتَّكِىءٌ على أرِيكتِه، فيقولُ: بيننا وبينَكُم كتابُ اللهِ، فما وجدنا فيهِ حلالاً استَحْللناهُ. وما وجدنا فيهِ حراماً حَرَّمْناهُ، وإنَّ ما حَرَّم رسولُ اللهِ كما حَرَّم اللهُ»[1].

هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوجهِ.

١١ـ باب في كَرَاهِيةِ كِتابةِ العلمِ

٢٨٥٦ـ حدَّثنا سُفيانُ بن وكيعٍ، قال: حدَّثنا ابن عُيينةَ، عن زَيدِ بن أسْلمَ، عن عطاءِ بن يَسارٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: استأذنَّا النبيَّ ﷺ في الكِتابةِ فلم يَأذَنْ لنا.

وقد رُوِي هٰذا الحديثُ من غيرِ هٰذا الوَجْهِ أيضاً عن زَيْدِ بن أسْلمَ، ورواهُ هَمَّامٌ، عن زيدِ بن أسلمَ[2].

---

(١) صحيح، وأخرجه أبو داود (٤٦٠٤)، وابن ماجه (١٢). وهو في «المسند» (١٧١٧٤) و(١٧١٩٤)، و«صحيح ابن حبان» (١٢).

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم (٣٠٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٠٨). وهو في «المسند» (١١٠٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٦٤).

وأخرج أبو داود (٣٦٤٨) من طريق أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن.

وقد جمع العلماء بين إباحته ﷺ كتابة الخطبة إلى أبي شاه كما في «صحيح البخاري» (١١٣)، ويأتي عند المصنف برقم (٢٨٥٨) من حديث أبي هريرة، وبين حديث أبي سعيد هذا الذي فيه النهي عن كتابة غير القرآن أن النهي في حديث أبي سعيد خاص بوقت نزول القرآن خشية التباسه بغيره، والإذن في غير ذٰلك. =

١٢ـ باب في الرُّخْصةِ فيهِ

٢٨٥٧ـ حَدَّثَنا قُتيبةُ، قال: حَدَّثَنا اللّيْثُ، عن الخَليلِ بن مُرَّةَ، عن يحيى بن أبي صَالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: كَانَ رَجُلٌ من الأنْصارِ يَجْلسُ إلى رسولِ الله ﷺ، فيسْمعُ من النبيِّ ﷺ الحديثَ فيُعجبُه ولا يَحْفظُهُ، فَشكا ذٰلكَ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رَسولَ اللهِ إنِّي أَسْمعُ مِنْكَ الحديثَ، فيُعْجبُني ولا أحْفظُه، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَعِنْ بِيَمينِكَ»، وأوْمأَ بِيدِه الخطَّ[١].

= أو أن النهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واحد، والإذن في تفريقهما.

أو النهي متقدم والإذن ناسخ له عند الأمن من الالتباس، وهو أقربها مع أنه لا ينافيها.

وقيل: النهي خاص بمن خشي منه الاتكال على الكتابة دون الحفظ، والإذن لمن أمن منه ذٰلك.

ومنهم من أعل حديث أبي سعيد، وقال: الصواب وقفه على أبي سعيد. قاله البخاري وغيره.

قال ابن حبان: زجر ﷺ عن الكِتبة عنه سوى القرآن أراد به الحث على حفظ السنن دون الاتكال على كِتبتها، وترك حفظها، والتفقه فيها، والدليل على صحة هٰذا إباحته ﷺ لأبي شاه كَتْب الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ، وإذنه ﷺ لعبد الله بن عمرو بالكتبة. وانظر «فتح الباري» ١/ ٢٠٨.

(١) إسناده ضعيف لضعف الخليل بن مُرَّة وجهالة يحيى بن أبي صالح، وأخرجه ابن عدي ٣/ ٩٢٨، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٨٣، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٥). وابن الأعرابي في «معجمه» والخطيب في «الجامع» ١/ ١٨١ =

وفي البابِ عن عبد اللهِ بن عمرٍو.

هٰذا حديثٌ إسنادهُ ليسَ بذاك القائمِ.

سمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يقولُ: الخَليلُ بن مُرَّةَ مُنْكَرُ الحديثِ.

٢٨٥٨ـ حدَّثنا يحيى بن موسى ومحمودُ بن غَيْلانَ، قالا: حدَّثنا الوَليدُ ابن مسلمٍ، عن الأوزاعيِّ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سلمةَ

عن أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ خَطبَ فذكرَ القِصَّةَ في الحديثِ. فقال أبو شاهٍ: اكْتُبوا لي يا رسولَ اللهِ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اكْتُبوا لأبي شَاهٍ». وفي الحديثِ قِصَّةٌ[١].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى شَيْبانُ، عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ مِثلَ هٰذا.

٢٨٥٩ـ حدَّثنا قُتيبةُ، قال: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن عَمْرِو بن دينارٍ، عن وَهْبِ بن مُنبِّهٍ، عن أخيهِ وهو همَّامُ بن مُنَبِّهٍ، قال:

سَمِعتُ أبا هُريرةَ يَقولُ: لَيْسَ أحدٌ من أصْحابِ رَسولِ اللهِ ﷺ أَكْثَرَ حديثاً عن رَسولِ اللهِ ﷺ مِنِّي إلاَّ عَبداللهِ بن عَمْرٍو، فإنَّهُ كانَ يكْتُبُ وكُنْتُ لا أكْتُبُ[٢].

=وقوله: «الخطَّ» منصوب بنزع الخافض أي: إلى الخط، كما في رواية ابن الأعرابي والخطيب.

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (١١٢) و(٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥)، وأبو داود (٢٠١٧) و(٣٦٤٩) و(٤٥٠٥). وهو في «المسند» (٧٢٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٣٧١٥).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١١٣)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٥٣). =

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ووَهْبُ بن مُنبِّهٍ عن أخيه: هو همَّام بن مُنبِّهٍ.

١٣ـ باب ما جاء في الحديثِ عن بَني إسرائيلَ

٢٨٦٠ـ حدَّثنا محمدُ بن يحيى، قال: حدَّثنا محمدُ بن يُوسفَ، عن ابن ثَوْبانَ هو عبد الرحمٰنِ بن ثَابتِ بن ثَوْبانَ العابدُ الشاميُّ، عن حَسَّانَ بن عَطيَّةَ، عن أبي كَبْشَةَ السَّلُوليِّ

عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلو آيةً، وحدِّثُوا عن بَني إسرائيلَ ولا حَرَجَ، ومن كَذَبَ عَليَّ مُتعمِّداً، فَلْيتبوَّأ مَقْعدَهُ من النَّارِ»[1].

= وهو في «المسند» (٧٣٨٩)، و«صحيح ابن حبان» (٧١٥٢). وسيكرر برقم (٤١٧٦).

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٤٦١). وهو في «المسند» (٦٤٨٦)، و«صحيح ابن حبان» (٦٢٥٦).

قلنا: ذكر أهل العلم: أن الأخبار التي تُنقل عن بني إسرائيل على ثلاثة أقسام:
أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.
والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يُخالفه.
والثالث: ما هو مسكوت عنه، لا من هٰذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايتُه لهٰذا الحديث.

قال الحافظ ابن كثير: وغالب ذٰلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني، ولهٰذا يختلف علماء أهل الكتاب في مثل هٰذا كثيراً، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذٰلك، كما يذكرون في مثل أسماء أهل الكهف ولون كلبهم، وعدتهم، وعصا موسى من أي شجر كانت، وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم، وتعيين =

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٦١ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن الأوْزاعيِّ، عن حَسَّانَ بن عَطيَّةَ، عن أبي كَبْشَةَ السَّلُوليِّ، عن عبد اللهِ بن عَمْرٍو، عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ(١).

وهٰذا حديثٌ صحيحٌ.

١٤ـ باب ما جاء أن الدَّالّ على الخَيْرِ كَفاعلِهِ

٢٨٦٢ـ حدَّثنا نَصْرُ بن عبد الرحمٰنِ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا أحمدُ بن

= البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة، ونوع الشجرة التي كلم الله موسى عندها إلى غير ذٰلك مما أبهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم،لٰكن نقل الخلاف عنهم في ذٰلك جائز، كما قال الله تعالى: ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم...﴾ إلى آخر الآية.

وقد علّق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على كلمة ابن كثير هٰذه، فقال: إن إباحة التحدّث عنهم فيما ليس عندنا دليل على صدقه ولا كذبه شيء، وذكر ذٰلك في تفسير القرآن، وجعله قولاً، أو رواية في معنى الآيات، أو في تعيين ما لم يُعين فيها، أو في تفصيل ما أجمل فيها شيء آخر، لأن في إثبات مثل ذٰلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هٰذا الذي لا نعرف صدقه ولا كذبه مبين لمعنى قول الله سبحانه، ومفصّل لما أجمل فيه، وحاشا لله ولكتابه من ذٰلك، وإن رسول الله ﷺ إذ أذن بالتحدث عنهم أمرنا أن لا نُصدقهم ولا نُكذبهم، فأيُّ تصديقٍ لرواياتهم وأقاويلهم أقوى من أن نقرنها بكتاب الله، ونضعها منه موضعَ التفسير أو البيان؟! اللهم غُفراً. هٰذا التعليق أخذته من مقدمتي لزاد المسير ١/ ٥ الذي حققته عن أصول خطية أنا وصديقي الشيخ المحدث عبد القادر الأرنؤوط حفظه الله ورعاه.

(١) صحيح كسابقه.

بَشِيرٍ، عن شَبِيبِ بن بِشْرٍ

عن أنسِ بن مالكٍ، قال: أَتَى النبيَّ ﷺ رجلٌ يَسْتحمِلُهُ، فلم يَجِدْ عِنْدَهُ ما يَحْمِلُهُ، فَدلَّهُ على آخرَ فَحملَهُ، فأتى النبيَّ ﷺ فأخبرَهُ، فقال: «إنَّ الدَّالَّ على الخَيْرِ كفاعِلِه»[1].

وفي البابِ عن أبي مسعودٍ البَدْريِّ، وبُرَيْدةَ.

هٰذا حديثٌ غريبٌ من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

٢٨٦٣ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أنبأنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ، قال: سمعتُ أبا عمرٍو الشَّيْبانيَّ يُحدِّثُ

عن أبي مسعودٍ البَدْريِّ: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ يَسْتَحمِلُهُ فقال: إنَّهُ قد أُبْدِعَ بي، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «ائْتِ فُلاناً»، فأتاهُ فَحملَهُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «من دَلَّ على خَيْرٍ، فَلهُ مِثْلُ أجْرِ فاعلِه، أو قال: عامِله»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف. أحمد بن بشير: صدوق له مناكير، وشبيب بن بشر: ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٩٦).

ويشهد له ما بعده.

(٢) صحيح، وأخرجه مسلم (١٨٩٣)، وأبو داود (٥١٢٩). وهو في «المسند» (١٧٠٨٥)، و«صحيح ابن حبان» (٢٨٩) و(١٦٦٨).

قال ابنُ حبان: قوله أُبْدِعَ بي، يريد: قُطِع بي عن الركوب، لأن رواحلي كلَّتَ وعَرَجَتْ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو عمرٍو الشَّيْبانيُّ اسْمُه: سَعْدُ بن إياسٍ، وأبو مسعودٍ البَدْريُّ اسْمُه: عُقْبَةُ بن عَمْرٍو.

٢٨٦٤ـ حدَّثنا الحسنُ بن عَليٍّ الخلاَّلُ، قال: حدَّثنا عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ، عن الأعمشِ، عن أبي عمرٍو الشَّيْبانيِّ

عن أبي مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ نحوَهُ، وقال: «مِثْلُ أجْرِ فاعِلِه» ولم يَشُكَّ فيهِ[1].

٢٨٦٥ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ والحَسنُ بن عليٍّ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا أبو أُسامةَ، عن بُرَيْدِ بن عبد اللهِ بن أبي بُرْدةَ، عن جَدِّهِ أبي بُرْدةَ

عن أبي موسى الأشعريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «اشْفَعُوا ولْتُؤجَرُوا، ولْيَقْضِ اللهُ على لِسانِ نَبِيِّهِ ما شاءَ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وبُرَيدُ بن عبد الله بن أبي بُردةَ بن أبي موسى قد روى عنه الثوريُّ وسفيان بن عُيَينةَ.

وبُرَيْدٌ يُكْنى أبا بُرْدةَ: هو ابن أبي موسى الأشعريِّ.

---

(١) صحيح كسابقه.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (١٤٣٢)، ومسلم (٢٦٢٧)، وأبو داود (٥١٣١) و(٥١٣٣)، والنسائي ٥/ ٧٧-٧٨. وهو في «المسند» (١٩٥٨٤)، و«صحيح ابن حبان» (٥٣١).

٢٨٦٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا وَكيعٌ وعبد الرَّزاقِ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن عبد اللهِ بن مُرَّةَ، عن مسروقٍ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما من نفسٍ تُقْتلُ ظُلْماً إلاَّ كانَ على ابن آدَمَ كِفْلٌ من دَمِها، ذٰلكَ لأنَّهُ أوَّلُ من أسنَّ القَتْلَ». وقال عبد الرَّزاقِ: سَنّ القَتْلَ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٦٧ـ حدثنا ابنُ أبي عمرَ، حدثنا سفيانُ بن عُيَينةَ، عن الأعمَشِ، بهٰذا الإسناد نحوهَ بمعناه. وقال: سَنَّ القَتْلَ[2].

١٥ـ باب فِيمنْ دعا إلى هُدىً فأُتْبعَ

٢٨٦٨ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا إسماعيلُ بن جَعْفرٍ، عن العلاءِ بن عبد الرحمٰنِ، عن أبيهِ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من دعا إلى هُدىً كانَ لهُ من الأجرِ مِثْلُ أُجُورِ من يَتْبَعُهُ، لا يَنْقُصُ ذٰلكَ من أُجُورِهمْ شيئاً، ومن دعا إلى ضلالةٍ كانَ عليهِ من الإثْمِ مِثْلُ آثامِ من يَتْبَعُهُ،

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٣٣٥)، ومسلم (١٦٧٧)، وابن ماجه (٢٦١٦)، والنسائي ٧/ ٨١-٨٢. وهو في «المسند» (٣٦٣٠)، و«صحيح ابن حبان» (٥٩٨٣).

(٢) هٰذا الإسناد أثبتناه من نسخة (ل) ـ وهي رواية ابن زوج الحرة عن المحبوبي ـ ولم يرد في سائر أصولنا الخطية، التي هي من رواية الكروخي عن المحبوبي.

لا يَنْقُصُ ذٰلكَ مِن آثامِهمْ شيئاً»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٨٦٩ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا يَزِيدُ بن هارُونَ، قال: أخبرنا المَسْعُودِيُّ، عن عبد الملكِ بن عُمَيْرٍ، عن ابن جَرِيرِ بن عَبد اللهِ عن أبيهِ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «من سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ، فأُتْبعَ عَلَيْها، فَلَهُ أَجْرُهُ ومِثْلُ أُجُورِ من اتَّبعهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ من أُجُورِهِمْ شَيْئاً، ومن سَنّ سُنَّةَ شَرٍّ، فأُتْبعَ عَلَيْها، كَانَ عَلَيْهِ وِزرُهُ ومِثْلُ أَوْزَارِ من اتَّبعهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ من أَوْزَارِهمْ شَيْئاً»[2].

وفي البابِ عن حذيفةَ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رُوِي من غَيْرِ وَجْهٍ عن جَرِيرِ بن عَبد اللهِ، عن النبيِّ ﷺ نَحوُ هٰذا.

وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن المُنْذِرِ بن جَرِيرِ بن عَبد اللهِ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ.

وقد رُوِي عن عبد الله بن جريرٍ، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٦٧٤)، وأبو داود (٤٦٠٩)، وابن ماجه (٢٠٦). وهو في «المسند» (٩١٦٠)، و«صحيح ابن حبان» (١١٢).

(٢) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً مسلم (١٠١٧) و(٢٦٧٤)، وابن ماجه (٢٠٣)، والنسائي ٥/ ٧٥-٧٦. وهو في «المسند» (١٩١٥٦)، و«صحيح ابن حبان» (٣٣٠٨).

أيضاً.

١٦ـ باب الأخْذ بالسُّنَّةِ واجْتِناب البدَعِ

٢٨٧٠ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: حدَّثنا بَقيَّةُ بن الوليدِ، عن بَحِيرِ ابن سَعْدٍ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن عبد الرحمٰنِ بن عَمْرٍو السُّلميِّ

عن العِرْباضِ بن ساريةَ، قال: وَعَظنا رسولُ اللهِ ﷺ يوماً بعدَ صلاةِ الغدَاةِ مَوْعِظةً بَلِيغةً، ذَرَفَتْ منها العُيُونُ، ووَجِلَتْ منها القلوبُ، فقال رجلٌ: إنَّ هٰذه مَوْعِظةُ مُوَدِّعٍ، فماذا تَعْهدُ إلينا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «أُوصِيكُمْ بِتَقْوى اللهِ والسَّمْعِ والطّاعةِ، وإنْ عبدٌ حَبشيٌّ، فإنَّهُ من يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اختلافاً كثيراً، وإيّاكُمْ ومُحْدَثاتِ الأُمُورِ، فإنّها ضَلالةٌ، فَمن أدْركَ ذٰلكَ منكُم، فعليه بِسُنَّتي وسُنَّةِ الخُلفاءِ الرَّاشِدينَ المَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عليها بالنَّواجِذِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وقد رَوَى ثَوْرُ بن يَزِيدَ، عن خَالدِ بن مَعْدانَ، عن عَبد الرحمٰنِ ابن عَمْرٍو السُّلميِّ، عن العِرْباضِ بن سَاريةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوَ هٰذا.

٢٨٧١ـ حدَّثنا بذٰلكَ الحسنُ بن عليٍّ الخلاَّلُ وغيرُ واحدٍ، قالوا: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عن ثَوْرِ بن يَزِيدَ، عن خالدِ بن مَعْدانَ، عن عبد الرحمٰنِ بن

---

(١) صحيح بطرقه وشواهده بقية بن الوليد وإن كان ضعيفاً قد توبع، وأخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٢) و(٤٣) و(٤٤)، وهو في «المسند» (١٧١٤٢)، و«صحيح ابن حبان» (٥). وانظر تمام تخريجه والتعليق عليه وشواهده في «المسند» و«صحيح ابن حبان».

عَمْرٍو السُّلَميِّ، عن العِرْباضِ بن سارِيةَ،عن النبيِّ ﷺ نَحوَهُ[1].

والعِرْباضُ بن سارِيةَ يُكْنى أبا نَجيحٍ.

وقد رُوِيَ هٰذا الحديثُ عن حُجْرِ بن حُجْرٍ، عن عِرْباضِ بن سَارِيةَ، عن النبيِّ ﷺ نَحوهُ[2].

٢٨٧٢ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا محمدُ بن عُيينةَ، عن مَرْوانَ بن مُعاويةَ، عن كَثيرِ بن عَبد اللهِ، عن أبيهِ

عن جَدِّهِ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لِبلالِ بن الحارثِ: «اعْلَمْ». قال: ما أعْلَمُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «إنَّهُ من أحْيا سُنَّةً من سُنَّتي قد أُمِيتَتْ بَعْدِي، كان لهُ من الأجْرِ مِثْلُ من عَمِلَ بِها من غَيْرِ أنْ يَنْقُصَ من أُجُورِهمْ شيئاً، ومن ابْتدَعَ بِدْعةَ ضَلالةٍ لا يرضاها اللهُ ورَسولُهُ، كانَ عليهِ مِثْلُ آثامِ من عَمِلَ بِها لا يَنْقُصُ ذٰلكَ من أوْزَارِ النَّاسِ شيئاً»[3].

هٰذا حديثٌ حسنٌ.

ومحمدُ بن عُيينةَ هٰذا هو: مِصِّيصيٌّ شاميٌّ، وكثيرُ بن عبد اللهِ هو: ابن عَمْرِو بن عوفٍ المُزَنيُّ.

---

(١) صحيح، وانظر ما قبله.

(٢) هو في «صحيح ابن حبان» (٥).

(٣) إسناده ضعيف كثير بن عبد الله المزني ضعفه الأئمة، وأبوه عبد الله مجهول.

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٩) و(٢١٠).

٢٨٧٣ـ حدَّثنا مسلمُ بن حاتمٍ الأنصاريُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا محمدُ ابن عَبد اللهِ الأنْصاريُّ، عن أبيهِ، عن عليِّ بن زَيْدٍ، عن سعيدِ بن المُسَيَّبِ، قال:

قال أنسُ بن مالكٍ: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «يا بُنيَّ إنْ قَدَرْتَ أنْ تُصْبحَ وتُمْسيَ ليس في قَلْبِكَ غِشٌّ لأحدٍ فافعلْ»، ثُمّ قال لي: «يا بُنيَّ وذٰلكَ من سُنّتي، ومن أحيا سُنّتي، فقد أحياني، ومن أحياني، كانَ مَعِي في الجنَّةِ» وفي الحديثِ قِصَّةٌ طويلةٌ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هٰذا الوَجهِ.

ومحمدُ بن عَبد اللهِ الأنصاريُّ ثِقةٌ، وأبوهُ ثِقةٌ، وعَليُّ بن زَيْدٍ صَدُوقٌ إلاّ أنّهُ رُبَّما يَرْفعُ الشَّيءَ الذِي يُوقِفهُ غيرهُ.

وسَمِعتُ محمدَ بن بَشَّارٍ يقولُ: قال أبو الوَليدِ: قال شُعبةُ: حدَّثنا عَليُّ بن زَيْدٍ وكانَ رَفّاعاً. ولا نَعْرِفُ لِسَعيدِ بن المُسَيّبِ عن

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان، وأخرجه مطولاً أبو يعلى (٣٦٢٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٩٨٨)، وفي «الصغير» (٨٥٦).

قوله: «ومن أحيا سنتي» قال المباركفوري ٧/ ٣٧١: أي أظهرها وأشاعها بالقول أو العمل.

قوله: «فقد أحياني ومن أحياني»: كذا في النسخ الحاضرة، وأصولنا الخطية مِن الإحياء في المواضع الثلاثة، وأورد صاحب «المشكاة» هٰذا الحديث نقلاً عن الترمذي بلفظ «من أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة» من الإحباب في المواضع الثلاثة. فالظاهر أنه قد وقع في بعض نسخ الترمذي هٰكذا والله تعالى أعلم.

أنَسٍ رِوايةً إلاَّ هٰذا الحديثَ بِطُولِه.

وقد رَوَى عَبَّادٌ المِنْقَرِيُّ هٰذا الحديثَ عن عَليٍّ بن زَيْدٍ، عن أنَسٍ، ولم يَذْكُرْ فيهِ: عن سَعيدِ بن المُسَيّبِ.

وذَاكَرْتُ بهِ محمدَ بن إسماعيلَ فلم يَعْرِفْهُ، ولم يَعْرِفْ لِسَعيدِ ابن المُسَيَّبِ، عن أنسٍ هٰذا الحديثَ ولا غَيْرَهُ، وماتَ أنسُ بن مالكٍ سنةَ ثَلاثٍ وتِسْعينَ، وماتَ سَعيدُ بن المُسَيّبِ بعدَهُ بِسَنتينِ، ماتَ سَنةَ خَمسٍ وتسعينَ.

١٧ـ باب في الانْتهاءِ عمّا نَهى عنه رسولُ اللهِ ﷺ

٢٨٧٤ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اتْرُكُوني ما تَركْتُكُمْ، فإذا حَدَّثْتُكُمْ، فخذُوا عَنِّي، فإنَّما هلكَ من كان قَبْلَكُمْ بكَثْرةِ سُؤالِهِمْ، واخْتلافِهِمْ على أنْبيائِهِمْ»(١).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

١٨ـ باب ما جاء في عالِم المدينة

٢٨٧٥ـ حدَّثنا الحسنُ بن الصَّبَّاحِ البَزّارُ، وإسحاقُ بن موسى

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٧٢٨٨)، ومسلم (١٣٣٧) وصفحة١٨٣٠ (١٣٠) و(١٣١)، وابن ماجه (٢)، والنسائي ٥/ ١١٠-١١١. وهو في «المسند» (٨٣٦٧)، و«صحيح ابن حبان» (١٨).

الأنْصاريُّ، قالا: حدَّثنا سُفيانُ بن عُيينةَ، عن ابن جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ رِوايةً: «يُوشِكُ أنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أكْبادَ الإبلِ يَطْلُبونَ العلمَ، فلا يَجِدُونَ أحداً أعْلمَ مِن عَالِمِ المَدِينةِ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ، وهو حديثُ ابن عُيينةَ.

وقد رُوِي عن ابن عُيينةَ أنَّهُ قال في هٰذا: مَن عَالِمُ المَدِينةِ؟ إنَّهُ مَالكُ بن أنَسٍ، وقال إسحاقُ بن موسى: وسَمِعتُ ابن عُيينة يَقولُ: هو العُمَرِيُّ الزَّاهدُ، واسمُه: عبدُ العزيزِ بن عبد الله.

وسَمِعتُ يحيى بن موسى يقولُ: قال عبد الرَّزاقِ: هو مَالكُ ابن أنَسٍ.

١٩ـ باب ما جاء في فَضْلِ الفِقهِ على العِبادةِ

٢٨٧٦ـ حدَّثنا محمدُ بن إسماعيلَ، قال: حدَّثنا إبراهيمُ بن موسى، قال: أخبرنا الوَليدُ بن مُسْلمٍ، قال: حدَّثنا رَوْحُ بن جَناحٍ، عن مُجاهدٍ

عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فَقيهٌ أشدُّ على الشَّيْطانِ من ألْفِ عابدٍ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف ابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٢٩١). وهو في «المسند» (٧٩٨٠)، و«صحيح ابن حبان» (٣٧٣٦)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

(٢) إسناده ضعيف لضعف روح بن جناح، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٢).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، ولا نَعْرِفُه إلاَّ من هٰذا الوَجْهِ من حديثِ الوليدِ بن مُسْلمٍ.

٢٨٧٧ـ حدَّثنا محمودُ بن خِداشٍ البَغداديُّ، قال: حدَّثنا محمدُ بن يَزيدَ الوَاسِطيُّ، قال: حدَّثنا عاصمُ بن رَجاءِ بن حَيْوةَ

عن قَيْسِ بن كَثِيرٍ، قال: قَدِمَ رَجُلٌ من المَدينةِ على أبي الدَّرْدَاءِ وهو بِدِمشْقَ، فقال: ما أقْدمكَ يا أخي؟ قال: حديثٌ بَلغَني أنّكَ تُحدِّثُهُ عن رَسولِ اللهِ ﷺ، قال: أما جِئتَ لحاجةٍ؟ قال: لا، قال: أما قَدِمْتَ لِتجارةٍ؟ قال: لا، قال: ما جِئْتَ إلاَّ في طَلَبِ هٰذا الحديثِ؟ قال: فَإنِّي سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: «من سَلكَ طَرِيقاً يَبْتَغي فيهِ عِلْماً، سَلكَ اللهُ بهِ طَرِيقاً إلى الجنَّةِ، وإنَّ الملائِكةَ لَتضَعُ أجْنِحتَها رِضىً لِطالبِ العلمِ، وإنَّ العالِمَ لَيَسْتغفِرُ لهُ مَن في السَّماواتِ ومَنْ في الأرضِ، حتَّى الحِيتانُ في الماءِ، وفضلُ العالِمِ على العابدِ، كَفَضلِ القمرِ على سائرِ الكواكبِ، إنَّ العُلماءَ وَرثَةُ الأنْبياءِ، إنَّ الأنْبياءَ لم يُوَرِّثُوا دِيناراً ولا دِرْهماً إنّما وَرَّثُوا العلمَ، فَمن أخذَ بهِ، فقد أخذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»(١).

---

(١) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، قيس بن كثير، وقيل: كثير بن قيس - وهو قول الأكثرين ـ ضعيف، ثم إن عاصم بن رجاء لم يسمعه من قيس، فهو منقطع، بينهما داود بن جميل كما سيأتي.

وأخرجه أبو داود (٣٦٤٢) من طريق الوليد قال: لقيت شبيب بن شيبة فحدثني عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء. فذكره، وانظر «المسند» (٢١٧١٥).

وأخرجه أبو داود (٣٦٤١)، وابن ماجه (٢٢٣) من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، به. وهو في «المسند» (٢١٧١٦)، =

ولا نَعرِفُ هٰذا الحديثَ إلاَّ من حديثِ عاصمِ بن رَجاءِ بن حَيْوةَ، وليسَ إسناده عِندِي بِمُتَّصلٍ، هٰكذا حدَّثنا محمودُ بن خِداشٍ هٰذا الحديث.

وإنّما يُروى هٰذا الحديثُ عن عاصمِ بن رَجاءِ بن حَيْوةَ، عن داود[1] بن جَميلٍ، عن كَثِيرِ بن قَيْس، عن أبي الدَّرداءِ، عن النبيِّ ﷺ[2].

وهٰذا أصحُّ من حديثِ محمودِ بن خِداشٍ، ورَأى محمدُ بن إسماعيلَ هٰذا أصَحَّ.

٢٨٧٨ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدّثنا أبو الأحوَصِ، عن سعيدِ بن مَسرُوقٍ، عن ابن أشْوَعَ، عن يَزِيدَ بن سَلمةَ الجُعْفيِّ، قال:

قال يَزِيدُ بن سَلمةَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّي سَمِعتُ مِنكَ حديثاً كثيراً أخافُ أنْ يُنْسِيَني أوَّلَهُ آخِرُه، فحدِّثْني بِكَلمةٍ تكُونُ جامعاً، قال: «اتَّقِ اللهَ فِيما تَعْلَمُ»[3].

= و«صحيح ابن حبان» (٨٨)، وزادوا بين رجاء وبين كثير: داود بن جميل.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٢٣٩) من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء، وانظر شواهده في «المسند» (٢١٧١٥).

(١) في (س) و(ل): الوليد بن جميل، والمثبت من سائر الأصول، وفي «التهذيب»: داود بن جميل، وقال بعضهم: الوليد بن جميل.

(٢) حسن لغيره، وقد سلف تخريجه في الذي قبله.

(٣) إسناده ضعيف لانقطاعه، فإن ابن أشوع -وهو سعيد بن عمرو- لم يدرك يزيد بن سلمة الجعفي.

وأخرجه عبد بن حميد (٤٣٦)، والطبراني في «الكبير» ٢٢/ (٦٣٣).

هٰذا حديثٌ ليس إسنادُه بِمُتَّصِلٍ، هو عِندِي مُرسلٌ، ولم يُدْرِكْ عِندي ابنُ أَشْوعَ يَزِيدَ بنَ سَلمةَ.

وابن أشوعَ اسْمُه: سعيدُ بن أشوعَ.

٢٨٧٩ـ حدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثنا خَلفُ بن أيُّوبَ، عن عوفٍ، عن ابن سِيرينَ

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَصْلَتانِ لا تَجْتمِعانِ في مُنافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، ولا فِقْهٌ في الدِّينِ»(١).

هٰذا حديثٌ غريبٌ، ولا نَعرِفُ هٰذا الحديثَ من حديثِ عَوفٍ إلاَّ من حديثِ هٰذا الشَّيخِ: خَلفِ بن أيُّوبَ العامريِّ، ولم أرَ أحداً يَروي عَنه غيرَ محمدِ بن العلاءِ، وَلا أدْرِي كَيفَ هو.

٢٨٨٠ـ حَدَّثَنا محمدُ بن عَبد الأعلى، قال: حَدَّثَنا سَلمةُ بن رَجَاءٍ، قال: حدَّثَنا الوَليدُ بن جَمِيلٍ، قال: حَدَّثَنا القاسمُ أبو عبد الرحمٰنِ

عن أبي أُمَامةَ البَاهِليِّ، قال: ذُكِرَ لِرَسولِ اللهِ ﷺ رَجُلانِ، أَحَدُهُما عَابدٌ والآخَرُ عَالِمٌ، فقال رَسولُ اللهِ ﷺ: «فَضْلُ العالِمِ

---

(١) إسناده حسن، خلف بن أيوب صدوق حسن الحديث، قد روى عنه جمع من الثقات منهم الإمام أحمد، ولم يضعِّفه سوى يحيى بن معين، وقال الخليلي في «الإرشاد»: صدوق مشهور، كان يوصف بالستر والصلاح والزهد، ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وقال في «المغني»: صادق، ووصَفه في «السير»: بالإمام المحدِّث الفقيه مفتي المشرق، البلخي الحنفي الزاهد عالم أهل بَلْخ، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٢٤، والطبراني في «الأوسط» (٨٠٠٦).

على العَابدِ كَفَضْلي على أدْناكُمْ»، ثُمَّ قال رَسولُ الله ﷺ: «إنَّ اللهَ وَمَلائِكتَهُ وَأهْلَ السَّماواتِ والأرَضِينَ، حتَّى النَّمْلةَ في جُحْرِها وَحتَّى الحُوتَ، لَيُصلُّونَ على مُعلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ»(١).

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ.

سَمِعتُ أبا عَمَّارٍ الحُسينَ بن حُرَيْثٍ الخُزَاعيَّ يقولُ: سَمِعتُ الفُضَيلَ بنَ عِيَاضٍ يقولُ: عالمٌ عاملٌ مُعلِّمٌ يُدْعَى كبيراً في مَلكُوتِ السَّماواتِ.

٢٨٨١ـ حدَّثنا عُمرُ بن حَفْصٍ الشَّيْبانيُّ البَصْريُّ، قال: حدَّثنا عَبد اللهِ ابن وَهْبٍ، عن عمرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهيْثمِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «لن يَشْبعَ المُؤْمنُ من خَيْرٍ يَسْمعُه حتَّى يكُونَ مُنْتهاهُ الجنَّةُ»(٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٨٨٢ـ حدَّثنا محمدُ بن عُمرَ بن الوَليدِ الكِنْديُّ، قال: حدَّثنا عَبد اللهِ ابن نُمَيْرٍ، عن إبراهيمَ بن الفَضْلِ، عن سعيدٍ المَقْبُريِّ

عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الكلِمةُ الحِكْمةُ

---

(١) إسناده محتمل للتحسين. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٩١١) و(٧٩١٢). ويشهد له حديث أبي الدرداء السالف برقم (٢٦٨٢)، وانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده ضعيف لضعف درّاج، وأخرجه ابن حبان (٩٠٣)، وزاد في أوله حديثاً آخر.

ضَالّةُ المُؤْمنِ، فَحيثُ وَجَدها، فهو أحقُّ بِها»[1].

هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نَعرِفُه إلّا من هٰذا الوَجهِ.

وإبراهيمُ بن الفَضلِ المَخْزُوميُّ: ضعيف.

ويليه الجزء الخامس وأوله:

أبواب الاستئذان والآداب

---

(١) إسناده ضعيف، إبراهيم بن الفضل متروك الحديث.

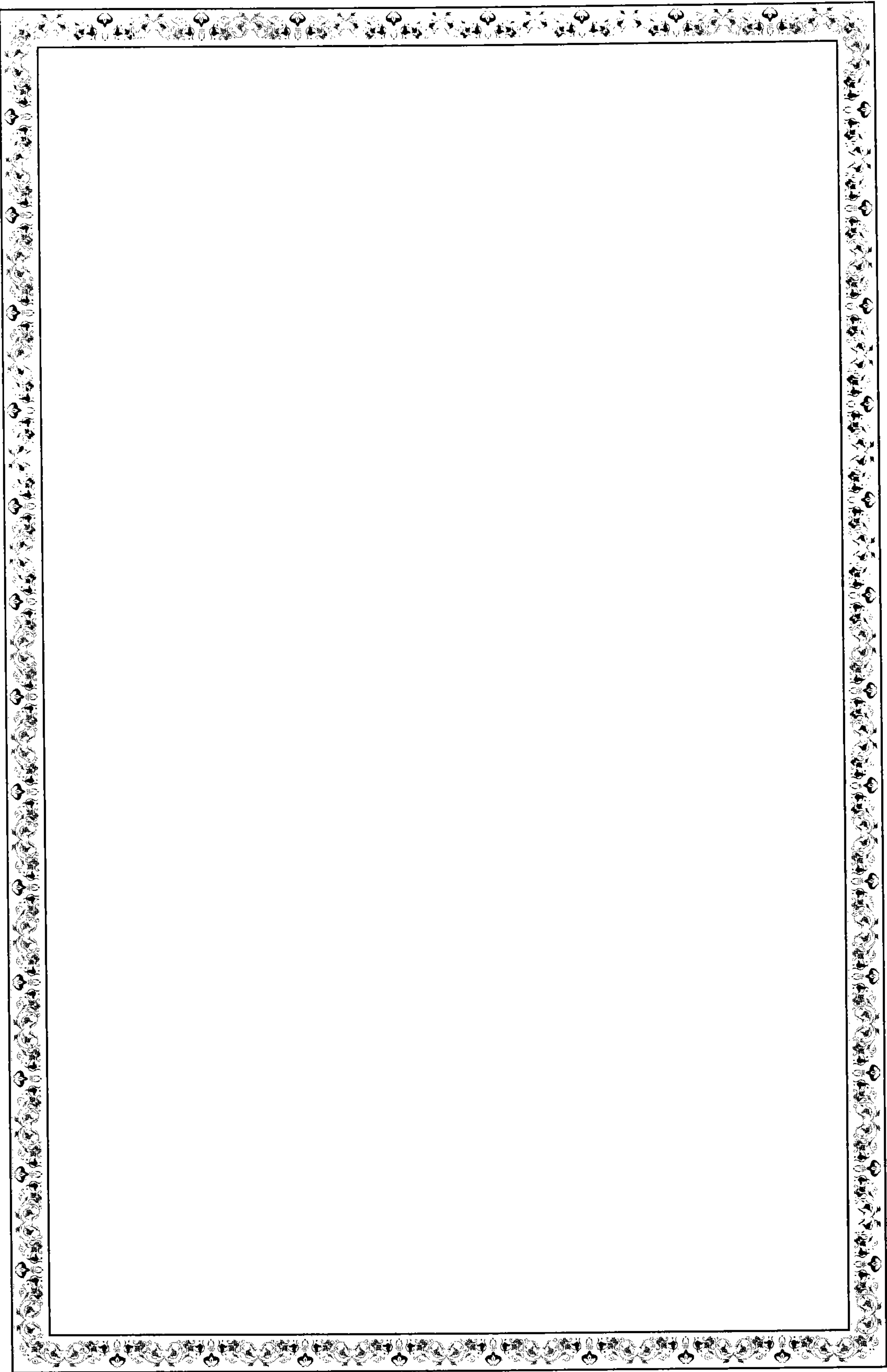
وأخرجه ابن ماجه (٤١٦٩).

والمراد بالكلمة: الحِكمة المفيدة، والحكمة: التي أحكمت مباينها بالعلم والعقل، والحكيمُ: المتقن للأمور الذي له غور فيها.

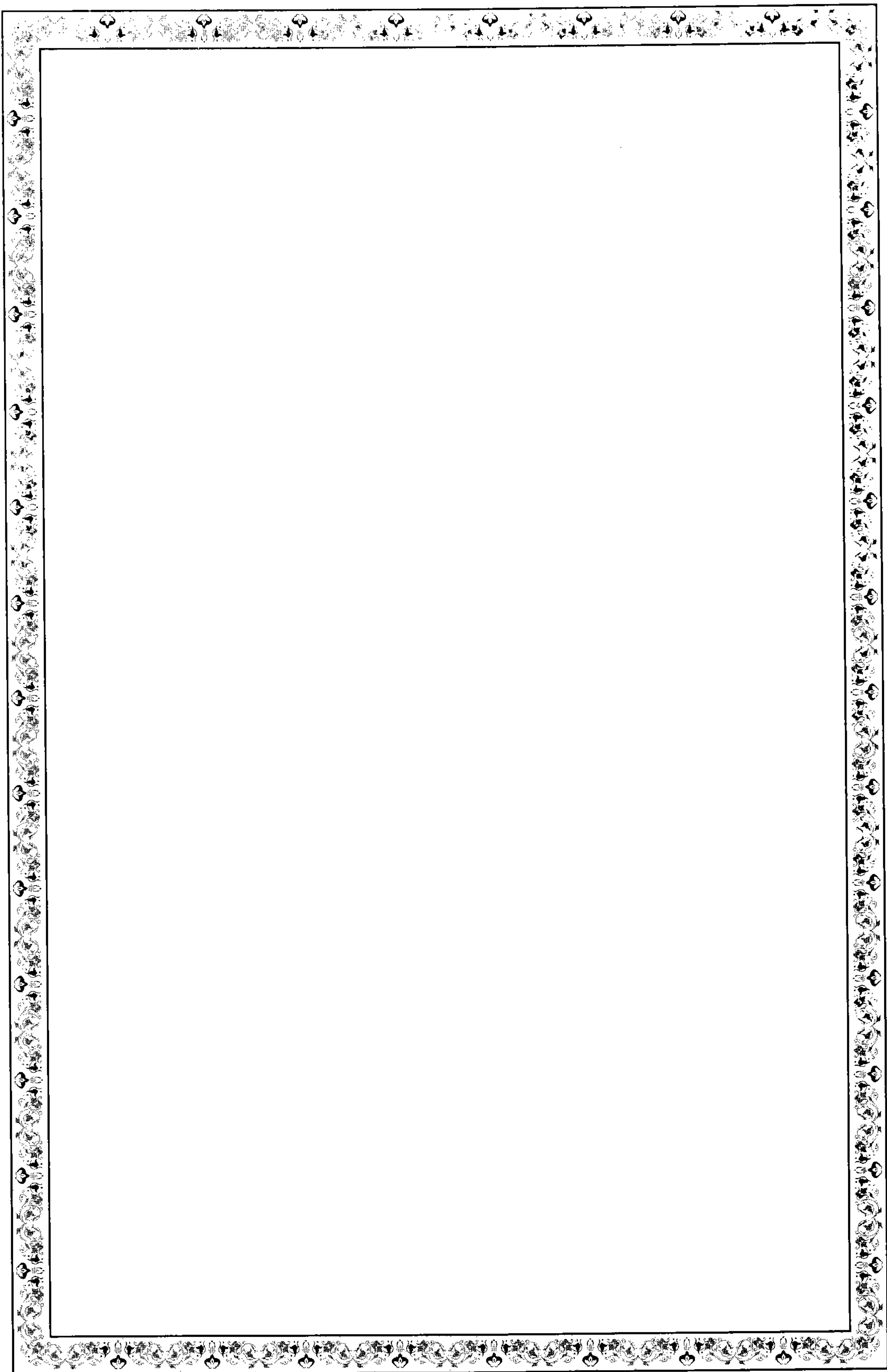
وضالته: مطلوبه، فلا يزال يطلبها، كما يتطلب الرجل ضالته.

وقوله: فهو أحق بها. أي: بالعمل بها واتباعها.

وقد فسرت «الحِكمة» في قوله تعالى: ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ...﴾ بالإصابة في القول والعمل، وبالقرآن والفقه فيه، وبالعلم بالدين، وبالمعرفة بالدين، والفقه فيه، والاتباع له.



فهرس الأبواب



الرقم	الباب	الصفحة

أبواب الأشربة

أبواب البر والصلة

الرقم	الباب	الصفحة
١٦	باب ما جاء في رحمة الناس	٤٩
١٧	باب ما جاء في النصيحة	٥١
١٨	باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم	٥٢
١٩	باب ما جاء في الستر على المسلم	٥٤
٢٠	باب ما جاء في الذب عن المسلم	٥٥
٢١	باب ما جاء في كراهية الهجرة	٥٥
٢٢	باب ما جاء في مواساة الأخ	٥٦
٢٣	باب ما جاء في الغيبة	٥٧
٢٤	باب ما جاء في الحسد	٥٨
٢٥	باب ما جاء في التباغض	٥٩
٢٦	باب ما جاء في إصلاح ذات البين	٦٠
٢٧	باب ما جاء في الخيانة والغش	٦٢
٢٨	باب ما جاء في حق الجوار	٦٣
٢٩	باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم	٦٥
٣٠	باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم	٦٦
٣١	باب ما جاء في أدب الخادم	٦٧
٣٢	باب ما جاء في العفو عن الخادم	٦٨
٣٣	باب ما جاء في أدب الولد	٦٩
٣٤	باب ما جاء في قبول الهدية والمكافأة عليها	٧٠
٣٥	باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك	٧١

الرقم	الباب	الصفحة
٥٦	باب ما جاء في المزاح	٩٥
٥٧	باب ما جاء في المراء	٩٧
٥٨	باب ما جاء في المداراة	٩٨
٥٩	باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض	٩٩
٦٠	باب ما جاء في الكبر	١٠٠
٦١	باب ما جاء في حسن الخلق	١٠٢
٦٢	باب ما جاء في الإحسان والعفو	١٠٤
٦٣	باب ما جاء في زيارة الإخوان	١٠٥
٦٤	باب ما جاء في الحياء	١٠٦
٦٥	باب ما جاء في التأني والعجلة	١٠٧
٦٦	باب ما جاء في الرفق	١٠٩
٦٧	باب ما جاء في دعوة المظلوم	١٠٩
٦٨	باب ما جاء في خلق النبي ﷺ	١١٠
٦٩	باب ما جاء في حسن العهد	١١١
٧٠	باب ما جاء في معالي الأخلاق	١١٢
٧١	باب ما جاء في اللعن والطعن	١١٣
٧٢	باب ما جاء في كثرة الغضب	١١٤
٧٣	باب ما في كظم الغيظ	١١٤
٧٤	باب ما جاء في إجلال الكبير	١١٥
٧٥	باب ما جاء في المتهاجرَين	١١٦

أبواب الطب

أبواب الفرائض

أبواب الوصايا

أبواب الولاء والهبة

أبواب القدر

الرقم	الباب	الصفحة
٣٥	باب ما جاء في قتال الترك	٢٧٧
٣٦	باب ما جاء إذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده	٢٧٨
٣٧	باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجز	٢٧٨
٣٨	باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون	٢٧٩
٣٩	باب ما جاء في ثقيفٍ كذابٌ ومُبير	٢٨٠
٤٠	باب ما جاء في القرن الثالث	٢٨١
٤١	باب ما جاء في الخلفاء	٢٨٢
٤٢	باب ما جاء في الخلافة	٢٨٤
٤٣	باب ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة	٢٨٥
٤٤	باب في الأئمة المضلِّين	٢٨٦
٤٥	باب ما جاء في المهدي	٢٨٧
٤٦	باب	٢٨٨
٤٧	باب ما جاء في نزول عيسى ابن مريم	٢٨٨
٤٨	باب ما جاء في الدجال	٢٨٩
٤٩	باب ما جاء من أين يخرج الدجال	٢٩١
٥٠	باب ما جاء في علامات خروج الدجال	٢٩٢
٥١	باب ما جاء في فتنة الدجال	٢٩٣
٥٢	باب ما جاء في صفة الدجال	٢٩٨
٥٣	باب ما جاء في أن الدجال لا يدخل المدينة	٢٩٩
٥٤	باب ما جاء في قتل عيسى ابنِ مريم الدجالَ	٣٠٠

أبواب الرؤيا

الرقم	الباب	الصفحة
٤	باب ما جاء في قول النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني»	٣٢٥
٥	باب ما جاء إذا رأى في المنام ما يكره، ما يصنع؟	٣٢٥
٦	باب ما جاء في تعبير الرؤيا	٣٢٦
٧	باب في تأويل الرؤيا، ما يستحب منها وما يكره	٣٢٧
٨	باب ما جاء في الذي يكذب في حلمه	٣٢٨
٩	باب	٣٢٩
١٠	باب	٣٣٠
١١	باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ في الميزان والدلو	٣٣٠

أبواب الشهادات

١	باب	٣٣٧

أبواب الزهد

١	باب ما جاء في المبادرة بالعمل	٣٤٧
٢	باب ما جاء في ذكر الموت	٣٤٨
٣	باب	٣٤٩
٤	باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	٣٤٩
٥	باب ما جاء في إنذار النبي ﷺ قومه	٣٥٠
٦	باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله	٣٥٠
٧	باب في قول النبي ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً»	٣٥١

الرقم	الباب	الصفحة
٤٨	باب ما جاء في الصبر على البلاء	٤٠٤
٤٩	باب ما جاء في ذهاب البصر	٤٠٧
٥٠	باب	٤٠٨
٥١	باب	٤٠٩
٥٢	باب ما جاء في حفظ اللسان	٤١٠
٥٣	باب	٤١٤
٥٤	باب	٤١٥

أبواب صفة القيامة والرقائق والورع

الرقم	الباب	الصفحة
١٣	باب	٤٤١
١٤	باب	٤٤٢
١٥	باب	٤٤٣
١٦	باب	٤٤٤
١٧	باب	٤٤٥
١٨	باب	٤٤٧
١٩	باب	٤٤٨
٢٠	باب	٤٤٩
٢١	باب	٤٥١
٢٢	باب	٤٥٢
٢٣	باب	٤٥٣
٢٤	باب	٤٥٤
٢٥	باب	٤٥٥
٢٦	باب	٤٥٦
٢٧	باب	٤٥٧
٢٨	باب	٤٥٨
٢٩	باب	٤٦٢
٣٠	باب في الجوع	٤٦٣
٣١	باب في الجُشاء	٤٦٤
٣٢	باب	٤٦٥
٣٣	باب في ترك اللباس	٤٦٥

أبواب صفة الجنة

أبواب صفة جهنم

أبواب الإيمان

أبواب العلم